

THE BOOK WAS DRENCHED

TIGHT BINDING BOOK

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ
مِنْ
جِوَانِ
الْبَحْثِ

✽ الشاعر الملقب المشهور ✽

✽ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ اعني منذ ثمانمائة وست ✽

✽ وسبعين سنة بخط علي بن عبيدالله الشيرازي بمدينة تبريز ✽

✽ وهي في غاية الضبط والاتقان ✽

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

تاريخ الرخصة ٢٨ رجب ١٣٠٠ وعددها ٢٦١

في مطبعة الجوائب

قسنطينة

١٣٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وما توفيقى الا بالله

- ❦ قال البحتري وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن ❦
- ❦ شمال بن جابر بن سامة بن مسهر بن الحارث بن خثيم ❦
- ❦ ابن ابى حارثة بن جدى بن تدول بن بختر بن عتود بن عيين ❦
- ❦ ابن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن جلهمة ❦
- ❦ وهو طي * وكنيته ابو عبادة يمدح امير المؤمنين المتوكل ❦
- ❦ على الله ويذكر صلح بنى تغلب ❦

- * منى النفس فى اسماء لو يستطيعها * بها وجدها من غادة وولوعها *
- * وقد راعى منها الصدود وانما * تصد لشيب فى عذارى يروعها *
- * حلت هواها يوم منعرج اللوى * على كبد قد اوهنتها صدوعها *
- * وكنت تبيع الغايات فانما * ينم وفاء الغايات تبعها *
- * وحسنا لم تحسن صنيعا وربما * صبوت الى حسناء سئ صنيعها *
- * عجبت لها تبدى القلى وأودها * وللنفس تعصبنى هوى واطيعها *
- * تشكى الوجى والليل ملتبس الدجى * غريبة الانساب مررت بقيقها *
- * ولست بزوار الملوك على الوجى * لئن لم تجل اغراضها وذووعها *

* تَوَمَّ القصور البيض من ارض بابل * بحيث تلاقى غربها وبديعها *
 * اذا اشرف البرج المطل رمينه * بابصار خوص قد اراثت قطوعها *
 * يضيئ لها قصد السرى لمعانه * اذا اسودَّ من ظلماء ليل هزيعها *
 * نزور امير المؤمنين ودونه * سهوب البلاد رحبها ووسيعها *
 * اذا ما هبطنا بلدة كراهلها * احاديث احسان نداه يذيعها *
 * حى حوزة الاسلام فارتدع العدى * وقد علوا ان لن يرام منيعها *
 * ولما رعى سرب الرعية ذاذاها * عن الجذب مخضر التلاع مرابعها *
 * علمت يقينا مذ توكَّل جعفر * على الله فيها انه لا يضيعها *
 * جلا الشك عن ابصارنا بخلافه * نفي الظلم عنا والظلام صديعها *
 * هي الشمس ابدى رونق الحق نورها * واشرق في سر القلوب طلوعها *
 * اسيت لاخوالى ربيعة اذ عفت * مصافها منها واقوت ربوعها *
 * بكرهى ان باتت خلاء ديارها * ووحشا مغانيها وشتى جيعها *
 * وامست تساقى الموت من بعد ما غلت * شروبا تساقى الراح رفها شروعا *
 * اذا افترقوا عن وقعة جعتههم * لآخرى دماء ما يطل نجيعها *
 * تدم الفتاة الرود شيفة بعلها * اذابات دون النار وهو ضجيعها *
 * حية شغب جاهلى وعزة * كليلة اعبا الرجال خضوعها *
 * وفرسان هيجاء نجيش صدورها * باحقادها حتى تضيق دروعها *
 * تقتل من وتر اعز نفوسها * عليها بايد ما تكاد تطيعها *
 * اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها * تذكرت القرى ففاضت دموعها *
 * شواجر ارماع تقطع بينهم * شواجر ارحام ملوم قطوعها *
 * فلولاً امير المؤمنين وطوله * لعادت جيوب والدماء ردوعها *
 * ولاصطلمت جرثومة تغلبية * به استيقنت اغصانها وفروعها *
 * رفعت بضبعي تغلب ابنة وائل * وقد يست ان يستقل صريعها *
 * وكنت امين الله مولى حياتها * ومولاك قبح يوم ذاك شفيعها *
 * لعمرى لقد شرفه بصنيعة * اليهم ونعمى ظل فيهم يشيعها *
 * تألفهم من بعد ما شردت بهم * حفاظ اخلاق بطى رجوعها *

* فابصر غاوبها المحجة فاهدى * واقصر غاليها وداني شوعها
 * وامضى قضاء بينهما قحاجرت * ومخفوضها راض به ورفيعها
 * فقد ركزت سمر الزماح وانعدت * رفاق الظبي مجفوها وصنيعها
 * فقرت قلوب كان جبا وجيها * ونامت عيون كان نورا هجوعها
 * انتك وقد ثابت اليها حلومها * وباعدها عما كرهت زوعها
 * تعيد وتبدي من ثناء كأنه * سبائب روض الحزن جاد ريعها
 * تصد حياء ان تراك باعين * اتى الذنب عاصيها فليم مطيعها
 * ولا عذر الا ان حلم حليمها * يسفه في شر جناه خليمها
 * بقيت فكم ابقيت بالعفو محسنا * على تغلب حتى استمر ظليمها
 * ومشفقة تخشى جاسما على ابنها * لاول هيجاء تلاقى جوعها
 * ربطت بصلح القوم نافر جاشها * فقر حشاها واطمانت ضلوعها

وقال يمدحه

* شغلان من عدل ومن تقيد * ورسيس حب طارف وتليد
 * وأما وارآم الظباء لقد نأت * بهواك ارآم الظباء الفيد
 * طالعن غورا من نهامة واعلى * عنهن رملا عاج وزرود
 * لما مشين بذى الاراك تشابهت * اعطاف قضبان به وقود
 * في حلتى حبر وروض قالتى * وشيان وشى ربي ووشى برود
 * وسفرن فامتلائت عيون راقها * وردان ورد جنى وورد خدود
 * وضحك فاعترف الاقاصى من ندى * غض وسلسال الرضاب برود
 * نرجو مقاربة الحبيب ودونه * وخد يبرح بالمهاري القود
 * ومتى يساعدنا الوصال ودهرنا * يومان يوم نوى ويوم صدود
 * طلبت امير المؤمنين ركبانا * من منزع الاطالين بعيد
 * فالخمس بعد الخمس يذهب عرضه * في سيرها والبيد بعد البيد
 * نجلو بفرته الدجى فكأنا * نسرى بيدر في البوادي السود
 * حتى وردنا نحوه فقطعت * غل الظما عن بحره المورد

* في حيث يعتصر الندى من عوده * ويرى مكان السودد المنشود *
 * يحل الى نبح الفعّال كأنما * يمسى على وتر من الموصود *
 * يعاو بقدر في القلوب معظم * ابدا وعز في النفوس جديد *
 * في هضبة الاسلام حيث تكاملت * انصاره من عدة وعديد *
 * جواذار كز القنا في ارضه * ايقنت ان الغاب غاب اسود *
 * واذا السلاح اضاء فيه رأى العدى * برا تألق فيه بحر حديد *
 * ومدرّبين على اللقاء يشفهم * شوق الى يوم الوغى المشهود *
 * مترادفين على سرادق اغلب * يعنوا له نظر الملوك الصيد *
 * لحقت خطاه الخالعين واثقت * عزمانه في الصخرة الصيغود *
 * ورعى سواد الارمنين وقد عدا * في عقر دارهم قدار عمود *
 * فغدوا حصيدا للسيوف تكبهم * اطرافهن وقائما كصيد *
 * احيا الخليفة جمعوا بفعاله * افعال آباء له وجدود *
 * تنكشف الايام من اخلاقه * عن هدى مهدي ورشد رشيد *
 * وله وراء المذنبين ودونهم * عفو كطل المزنة الممدود *
 * وانه مقتدر تكف كف بأسه * وقفات حلم عنده موجود *
 * امسكن من رفق الجريح ورمي ان * بحيين من نفس القتييل المودى *
 * حاط الرعية حين ناط امورها * بثلاثة بكروا ولاية عهود *
 * قدامهم نور النبي وخلفهم * هدى الامام القائم المحمود *
 * لن يجهل السارى المحجة بعد ما * رفعت لنا منهم بدور سعود *
 * كانوا احق بعقد بيعتها ضحى * وبنظم لؤلؤ تاجها المعقود *
 * عرفوا بسياها قلبس لدع * من غيرهم فيها سوى الجمود *
 * قيت احاديث النفوس يذكرها * وافاق كل منافس وحسود *
 * والباس احدى الراحتين ولن ترى * تعباً كظن الخائب المكدود *
 * فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * مستعليا بالنصر والتأييد *
 * نعتد عزك عز دين محمد * وزى بقاءك من بقاء الجود *

وقال يمدحه

- * ألا هل أتانا بالغيث سلامي * وهل خبرت وجدى بها وغرامى
 * وهل علمت أتى ضئيت وانها * شفاؤى من داء الضنى وسقامى
 * ومهزوزة هن القضيبي اذا مشت * تثنت على دل وحسن قوام
 * احلت دمي من غير جرم وحرمت * بلا سبب يوم اللقاء كلامي
 * فداؤك ما ابقيت منى فانه * حشاشة جسم في تحول عظامي
 * صلى مغرما قد واتر الشوق دمه * سجاما على الخدين بعد سجام
 * فليس الذي حالته بحال * وليس الذي حرّمته بحرام
 * وأتى لأبائى على كل لائم * عليك وعصاء لكل ملام
 * وكنت اذا حدثت نفسى بسلوة * خلعت عذارى اوفضضت لجامى
 * واسبلت اثوابى لكل عظيمة * وشمرت من اخرى لكل غرام
 * هل العيش الاماء كرم مصفق * يرفقه في الكأس ماء غمام
 * وعود بنان حين ساعد شدوه * على نغم الالحان ناي زمام
 * ابي بومنا بازو الانحسنا * لنا بسماع طيب ومدام
 * فئينا على قصر يسير بقتبة * قعود على ارجائه وقيام
 * تظل البراة البيض تخطف حولنا * جآجئ طير في السماء سوام
 * تحدر بالدراج من كل شاق * مخضبة اظفارهن دوام
 * فلم ار كالمقاطول يحمل ماؤه * تدفق بحر بالسماحة طام
 * ولا جبلا كالزو يوقف تارة * وينقاد اما قدته بزمام
 * لقد جمع الله المحاسن كلها * لايبض من آل النبي همام
 * يطيف بطلق الوجه لا متجهم * علينا ولا نزر العطاء جهام
 * يحبسه عند الرعية انه * يذيب عن اطرافها ويحمي
 * وان له عطفا عليها ورقة * وفضل اياك بالعطاء جسام
 * لقد لجأ الاسلام من سيف جعفر * الى صارم في النسايت حسام
 * يسد به الثغر المخوف اتلامه * وان رامه الاعداء كل مرام

- * اليك امين الله مالت قلوبنا * باخلاص نزاع اليك هيام
* نصلى واتمام الصلاة اعتقادنا * بانك عند الله خير امام
* حلفت بمن ادعوه ربا ومن له * صلاتي ونسكى خالصا وصيامي
* لقد حطت دين الله خير حياطة * وقت بامر الله خير قيام

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * لم لا ترق لذل عبدك * وخضوعه فتني بوعدك
* اني لاسألك القليل واتقي من سوء ردك
* واما ووصلك بعد هجرك واقترابك بعد بعديك
* لامت نفسي في هواك ولا انحرفت لطول صدك
* ولئن اسأت كما تسيء لما وددتك حق ودك
* قل للخليفة جعفر * اعياء الرجال مكان نذك
* اى امرئ يسوء سموك او ينجى بئيل مجدك
* وعلى قصبك او قريشك او نزارك او معدك
* باع عند به النبوة والخلافة قبل منك
* احزنت ميراث الرسو * ل بسهمة العباس جدك
* ووصلت صفوك يا امير المؤمنين لنا بمجدهك
* ورعيننا فأريننا * سنن الرشاد بحسن قصدك
* حسنت لنا الدنيا بمحمد الله ربك ثم جدك
* وعليك من سيما النبي مخايل شهدت برشدك
* تبدو عليك اذا اشتلت بيرده من فوق بردك
* اعززت امة احد * بالقاضلين ولاة عهدك
* فهم جميعا بمجدون ويشكرون جيل رذك
* متمسكين ببيعة * احكمنها بوثق عقدك
* فاسلم لهم ولسودد * اصبحت فيه نسيج وحدك

وقال يمدحه

* عن ابي ثغر يتسم * وبأى طرف تحنكم
 * حسن يضمن بوصله * والحسن اشبه بالكرم
 * افديه من ظلم الوشا * وان اساء وان ظلم
 * بهنيك لك لم تنق * سهدا واتى لم اتم
 * وكان في جسمي الذي * في ناظر بك من السقم
 * اقسمت بالبيت الحرا * م وحرمة الشهر الاصم
 * وعلى امير المؤمنين فانها حق القسم
 * لقد اصطفى رب السما * له الخلائق والشيم
 * ملك غدا وجيائه * شمس الضحى بدر الظلم
 * قل للخليفة جعفر المتوكل بن المنصور
 * للمرتضى ابن المجتبي * والنعم ابن المنتقم
 * اما الرعية فهي من * امنات عدلك في حرم
 * نعم عليهما في بقا * نك فلتتم لها النعم
 * ياأباي المجد الذي * قد كان قوض فانهدم
 * اسلم لدين محمد * فاذا سلت فقد سلم
 * نلتا الهدى بعد العمى * بك والفنى بعد العدم

وقال يمدحه

* مخلف في الذي وعد * سبيل وصلا فلم يجد
 * وهو بالحسن مستبد وبالذل منفرد
 * يثنى على قضيب ويفتر عن برد
 * قد تطلبت مخرجا * من هواه فلم اجد
 * ياأبي انت ليس لي * عنك صبر ولا جلد
 * ضاق صدري بما اجن وقلبي بما وجد

* وتفضيت ان شكوك * ت جوى الحب والكمه
* واشتكاى هواك ذنب فان تعف لا اعد
* قد رحلنا عن الرا * ق وعن قطبها الكد
* حبذا العيش في دمعشق اذا ليلها برد
* حيث يستقبل الزما * ن ويستحسن البلد
* سفر جددت لنا اللهو اياه الجدد
* عزم الله للخليفة فيه على الرشد
* ملك تعجز البرية عن حل ما عقد
* يا امام الهدى الذى احتاط للدين واجتهد
* مر بسعد السعود في * صحبة الواحد الصمد
* وابق في العز والعلو لنا آخر الابد

❦ وقال يمدحه ❦

* جمعت امور الدين بعد تزيل * بالقائم المستخلف المتوكل
* بموفق للصالحات منير * ومحجب في الصالحين مؤمل
* ملك اذا امضى صريخة امره * لم ين عزمته اعتراض العذل
* بكرت جبادك والفوارس فوقها * بالشرافية والوشج الذبل
* خر بحجلة تحاول وقعة * بالروم في يوم اغر بمجل
* واطن انك لا ترد وجوهها * حتى تنبغ على الخليج بكلكل
* دامت لك الاعباد مسرورا بها * بالزمنك وفي البقاء الاطول
* وجزيت اعلى رتبة مأمولة * في جنة الفردوس غير معجل
* قالبر اجع في ابتهاك داعيا * للمسلمين ونسكك المتقبل
* عرفنا سنن النبي وهدى * وقضيت فينا بالكتاب المنزل
* حقا ورثت عن النبي وانما * ورث الهدى مستخلف عن مرسل
* طانت بحقوقك الخلافة انها * قسم لافضل هاشم فالافضل
* وتمتعت في ظل عزك فاغتسلت * في خير منزلة واحصن معقل

- * فاعمر جوانبها بجهد صاعد * والبس بشاشتها بحظ مقبل *
- * او كنت احسد او اتافى معشرا * لحسد او نافست اهل الموصل *
- * غشى الربيع ديارهم وغشيتها * وكلاهما ذو طارض متهلل *
- * فاضاء منها كل فج مظلم * بكما واخصب كل واد محمل *
- * فحق تحبهم بالشآم فيكتسى * بلدى نبانا من نذاك المسبل *
- * سفر جلوت به العيون وابصرت * وفرجت ضيقة كل قلب مقفل *
- * في كل يوم انت نازل منزل * جدد محاسنه وتارك منزل *
- * واذا اردت جعلت يوم اقامة * يقف السرور به ويوم ترحل *

— وقال يمدحه ويذكر خروجه يوم الفطر —

- * اخفى هوى لك في الضلوع واظهر * والام في كمد عليك واعذر *
- * واراك خنت على النوى من لم يخن * عهد الهوى وهجرت من لا يهجر *
- * وطلبت منك مودة لم اعطها * ان المعنى طالب لا يظفر *
- * هل دين علوة يستطاع فيقتضى * او ظلم علوة يستفيق فيقصر *
- * بيضاء يعطيك القضيب قوامها * ويريك عينها الغزال الاحور *
- * تمشى قحطكم في النلوب بدلها * وتبمس في ظل الشباب وتخطر *
- * وتميل من لين الصبي فيقيمها * قد يؤث تارة ويذكر *
- * انى وان جانبك بعض بطالتى * وتوهم الواشون انى مقصر *
- * لبشوقنى سحر العيون المجتلى * وپروقتى ورد الحدود الاحمر *
- * الله مكن للخليفة جعفر * ملكا بحسنة الخليفة جعفر *
- * نعمى من الله اصطفاه بفضائها * والله يرزق من يشاء ويقدر *
- * فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * تعطى الزيادة فى البقاء وتشكر *
- * عمت فواضلك البرية فالتقى * فيها المقل على الغنى والمكثر *
- * بالبر صمت وانت افضل صائم * وبسنة الله الرضية تفطر *
- * فانعم بيوم الفطر عينا انه * يوم اغر من الزمان مشهر *
- * اظهرت عز الملك فيه بمجفل * لجب يخاط الدين فيه وينصر *

* خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت * عددا يسير بها العديد الأكثر *
 * فالخيل تصهل والفوارس تدعى * والبيض تلغ والاسنة تزهر *
 * والارض خاشعة تميد بشملها * والجو معتكر الجوانب اغبر *
 * والشمس مائعة توقد بالضحى * طورا وبطقها العجاج الاكدر *
 * حتى طلعت بضوء وجهك فانجلت * تلك الدجى وانجاب ذاك العثير *
 * وافتك فيك الناظرون فاصبع * يوما اليك بها وعين تنظر *
 * يجدون رؤيتك التي فازوا بها * من انعم الله التي لا تكفر *
 * ذكروا بطلعتك النبي فهللوا * لما طلعت من الصفوف وكبروا *
 * حتى انتهت الى المصلى لابساً * نور الهدى يسدو عليك وبظهر *
 * ومشيت مشية خاشع متواضع * لله لا يزهي ولا يتكبر *
 * فلوان مشتاقا تكلف غير ما * في وسعه لسعي اليك المنبر *
 * ابدت من فصل الخطاب بحكمة * تنبي عن الحق المبين وتخير *
 * ووقفت في برد النبي مذكرا * بالله تسدر تارة وتبشر *
 * ومواعظ شفت الصدور من الذي * يعتادها وشفاؤها معذر *
 * حتى لقد علم الجهول واخلاصت * نفس المروى واهتدى المنير *
 * صلوا وراءك آخذين بعصمة * من ربهم وبذمة لا تخفر *
 * فاسلم بمغفرة الاله فلم يزل * يهب الذنوب لمن يشاء ويغفر *
 * الله اعطاك المحبة في الوري * وجباك بالفضل الذي لا ينكر *
 * ولائت املأ للعيون لديهم * واجل قدرا في الصدور واكبر *

❦ وقال يمدحه ❦

* العيش في ليل داريا اذا بردا * والراح غزجها بالماء من بردا *
 * قل للامام الذي عمت فواضله * شرقا وغربا فانحصى لها عددا *
 * الله ولاك من علم خلاصته * والله اعطاك ما لم يعطه احدا *
 * وما بعثت عشاق الخيل في بلد * الا تعرفت فيه اليمن والرشدا *
 * اما دمشق فقد ابدت محاسنها * وقد وقي لك مطربها بما وعدا *

- * اذا اردت ملائت العين من بلد * مستحسن وزمان يشبه البلدا *
- * يمسى السحاب على اجبالها فرقا * ويصبح الذب في صحرائها بددا *
- * فليست تبصر الا واكفا خضلا * او يانع خضرا او طائرا غردا *
- * كأما القبط ولي بعد جيئه * او الربيع دنا من بعد ما بعدا *
- * يا أكثر الناس احسانا واعرضهم * سببا واطولهم في الكرمات يدا *
- * ما نسأل الله الا ان تدوم لك النعماء فينا وان تبقى لنا ابدا *

سبح وقال يمدحه

- * لي حبيب قد لج في الهجر جدا * واعاد الصدود منه وابدى *
- * ذوفنون يريك في كل يوم * خلقا من جفائه مستجدا *
- * يتأبى منهما وينم اسعا * فا ويدنو وصلا ويبعد صدا *
- * اعتدى راضيا وقد بت غضبا * ن وامسى مولى واصبح عبدا *
- * وبئسى افدى على كل حال * شاديا لويمس بالحسن اعدا *
- * مر بي خاليا فاطمع في الوصل وعرضت بالسلام فردا *
- * وثنى خده الى على خو * في قفبت جلنارا ووردا *
- * سیدی انت ما تعرضت ظما * فاجازى به ولا خنت عهدا *
- * رقى لي من مدامع ليس ترقا * وارث لي من جوانح ليس تهدا *
- * أتراني مستبدلا بك ماعشت بدبلا او واجدا منك ندا *
- * حاش لله انت افتن ألفا * فاحلى شكلا واحسن قدا *
- * خالق الله جعفرا قيم الدنيا سدادا وقيم الدين رشدا *
- * اكرم الناس شيمه واتم النسا * س خلقا واكثر الناس رفدا *
- * ملك حصن عزيزه الملك فاصحت له مغنا وردا *
- * اظهر العدل فاستنارت به الارض وعم البلاد غورا ونجدا *
- * وحكى القطر بل ابر على القطر بكف على البرية تندى *
- * هو بحر السماح والجود فازدد * منه قريبا تزدد من الفقر بعدا *
- * يا ثمال الدنيا عطاء وبذلا * وجمال الدنيا ثناء ومجدا *

- * وشبيه النبي خلقا وخلقنا * ونسب النبي جدا نجدا
* بك نستعجب اللبالي ونستمدى على دهرنا المسمى فنعدا
* فابق عمر الزمان حتى نؤدى * شكر احسانك الذي لا يؤدى

— وقال يمدحه —

- * ايها العاتب الذي ليس يرضى * نم هنيئا فلست اطعم غضا
* ان لي من هواك وجدا قد استهلك نومي ومضجما قد اقضا
* يخفوني في عبرة ليس ترقا * وفؤادي في لوعة ما تقضى
* يا قليل الانصاف كم اقتضى عندك وعدا انجزه ليس يقضى
* فأجزني بالوصل ان كان اجرا * وأبني بالحب ان كان قرضا
* بأبي شادن تعلق قلبي * يحفون فواتر اللحظ مرضى
* غرنى حبه فاصبحت ابدى * منه بعضا واكتم الناس بعضا
* لست انساء بلديا من قريب * بثني ثني الفصن غضا
* واعتذاري اليه حتى تجافي * لي عن بعض ما اتيت واغضي
* واعتلاقي تفاح خديه تقبلا ولثما طورا وشما وعضا
* ايها الراغب الذي طلب الجود قابلي كوم المطايا وأنضي
* رد حياض الامام تلقى نوالا * بسع الراغبين طولا وعرضا
* فهناك العطاء جزلا لمن را * م جزيل العطاء والجود محضا
* هو اندى من الغمام واوفى * وقفات من الحسام وامضي
* دبر الملك بالسداد فابرا * ما صلاح الاسلام فيه ونقضا
* يتوخى الاحسان قولا وفلا * وبطبع الاله بسطا وقبضا
* واذا ما تشبعت حوله الحر * ب وكان المقام بالقوم دحضا
* ورأيت الجياد تحت مشار النقع ينهضن بالفوارس نهضا
* غشي الدارعين ضربا هذا ذيك وطعنا يودع الخيل وخضا
* يا ابن عم النبي حقا وبأز * كي قريش نفسا ودينا وعرضا
* بنت بالفضل والعلو فاصبحت سماء واصبح الناس ارضا

* وارى المجد بين عارفة منك ترحى وعزمة منك تقضى *

~ وقال يمدحه ويذكر وفد الروم ~

* قل للسمحاب اذا حدثه الشمال * وسرى بلبل ركه التحمل *
 * صرح على حلب غنى محلة * مأنوسة فيها لعلوة منزل *
 * لغريرة ادنو وتبعد في الهوى * واجود بالود المصون وتبخل *
 * وعبللة الاحساظ ناعمة الصبي * غرى الوشاة بها ولج العذل *
 * لا تكذب فانت أطف في الحشا * عهدا واحسن في الضمير واجل *
 * لو شئت عدت الى الناصب في الهوى * وبذلت من مكنونه ما ابذل *
 * احنو اليك وفي فؤادي لوعة * واصدعك ووجه ودى مقبل *
 * واذا هممت بوصل غيرك ردني * ولله اليك وشافع لك اول *
 * واعز ثم اذل ذلة عاشق * والحب فيه تمزق وتذل *
 * ان الرعية لم تزل في سيرة * عربية مذ ساسها المنوكل *
 * الله آثر بالخلافة جعفر * ورآه ناصرها الذي لا يخذل *
 * هي افضل الرتب التي جمعت له * دون البرية وهو منها افضل *
 * ملك اذا عاذ المسئ بعفوه * غفر الاساءة قادرا لا يجهل *
 * وعفا كما صفح السمحاب ورعه * قصف وبارقه حريق مشعل *
 * يتقبل العباس عم محمد * ووصيه فيما يقول ويفعل *
 * شرف خصصت به ومجد باذخ * متكن فوق النجوم مؤئل *
 * لا يمدنك المسلمون فانهم * في ظل ملك ادرکوا ما املوا *
 * حصنت يدهم وحطت حريمهم * وحلت من اعبائهم ما استقلوا *
 * فأديت بالاسرى وقد غلقوا فلا * من ينال ولا فداء يقبل *
 * ورأيت وفد الروم بعد عنادهم * عرفوا فضائلك التي لا تجهل *
 * لحظوك اول لحظة فاستصغروا * من كان يعظم فيهم ويجهل *
 * احضرتهم حجبا لو اجلبت بها * عصم الجبال لا قبلت تنزل *
 * ورأوك وضاح الجبين كما يرى * قمر السماء السعد ليلة يكمل *

* نظروا اليك فقدسوا ولو انهم * نطقوا الفصحى لكبروا ولهلاوا *
 * حضروا السماط فكلما راموا القرى * مالت بأيديهم عقول ذهل *
 * تهوى اكفهم الى افواههم * قحيد عن قصد السبيل وتعذل *
 * متحIRON فباهت متعجب * مما رأى او ناظر متأمل *
 * ويود قومهم الاولى بعثوا بهم * لوضعهم بالامس ذاك المحفل *
 * قد نافس الغيب الحضور على الذى * شهدوا وقد حسد الرسول المرسل *
 * عجأت رفدهم فافضل نائل * حبي الوفود به الهى المجل *
 * فالله اسأل ان تعمر صالحا * فدوام عمرك خير شئ يسأل *

— وقال يمدحه —

* لولا تمنغني لقلت المنزل * معنى تينيه ومعنى مشكل *
 * وبوقفة يشنى غليل صباية * ويقول صب ما اراد ويفعل *
 * سارت مقدمة الدروع وخلفت * حرقا توقد فى الحشا ما ترحل *
 * ان الفراق كما علت فغلني * ومداماتسع الفراق وتفضل *
 * الا يكن صبر جميل فالهوى * نشوان يجعل فيه ما لا يجعل *
 * يا دار لا زالت ربك مجودة * من كل فادية نعل وتنهل *
 * فهمتنا دول الزمان وصرفه * واريتنا كيف الخطوب المنزل *
 * اصباية برسوم رامة بعدما * عرفت معالمها الصبا والشمال *
 * وسأت من لا يستجيب فكنت فى استخباره * كجيب من لا يسأل *
 * اليوم اطلع للخلافة سعدها * واضاء فيه بدرها التهلل *
 * لبست جلالة جعفر فكأنها * سحر تجلله النهار المقبل *
 * جاته طائفة ولم يهرز لها * ربح ولم يشهر عليها منصل *
 * انى وقد كان التلفت نحوه * من قبل ان يقع القضاء فتعقل *
 * حتى اتته يقودها استحقاقه * ويسوقها حظ اليه مقبل *
 * عن بيعة الا تكن عقيمة * فهي التى رضى الكتاب المنزل *

- * لم تنصرف عنها النفوس ولم تزغ * فيها القلوب ولم تزل الارجل *
 * مسحوا اكفهم بكف خليفة * نجحت بدولته الحقوق الاقل *
 * وكفتهم الشورى شواهد اعربت * عن امره وفضيلة ما تشكّل *
 * فكأنما الدنيا هناك روضة * راحت جوانبها تراح وتوبل *
 * أو ما ترى حسن الزمان وما بدا * واعاد في أيامه المتوكل *
 * اشرقن حتى كاد يقتبس الديى * ورطبن حتى كاد يجرى الجندل *
 * من بعد ما اسودّ النهار المتضى * فينا وجف لنا الثرى المتبلل *
 * الله سهّل بالخليفة جعفر * من دهرنا ما لم يكن يسهل *
 * ملك اذل المعتدين بوطأة * ترسو على كبد النفاق وتثقل *
 * ان كل صرف الدهر لم يكل وان * غفل الربيع فجوده لا يغفل *
 * نفس مشبعة ورأى محصد * ويد مؤيدة وقول فيصل *
 * وله وان غدت البلاد عريضة * طرف باطراف البلاد موكل *
 * اسلم امير المؤمنين لسنة * احببتها والناس حيرى ضل *
 * ورعية احسنت رعى سوامها * حتى غدت والعدل فيها مهمل *
 * الله يشكر منك سميا صادقا * في حفظها ثم النبي المرسل *
 * فضل الخلائف بالخلافة واقف * في الرتبة العليا وفضلك افضل *
 * ألفت عاشقهم فان ندبوا الى * كرم واحسان فانت الاول *
 * وغدوت في برد النبي وهديه * تخشى لحكم قاصد وتؤمل *

— وقال يمدحه ويصف البركة —

- * ميلوا الى الدار من ليلى نحييها * نعم ونسألها عن بعض اهليها *
 * يادمنة جاذبتها الريح بهجتها * تبيت تشرها طورا وتطويها *
 * لازلت في حلل الغيث ضافية * ينيرها البرق احيانا ويسديها *
 * تروح بالوابل الداني روائحها * على ربوعك او تغدو غواديبها *
 * ان الخيلة لم تنم لسائلها * يوم الكتيب ولم تسمع لداعيها *

* مرت نأود في قرب وفي بعد * فلهجر يبعدها والدار تدينها *
 * لولا سواد عذار ليس يسكني * الى النهى لعدت نفسى عوانبها *
 * قد اطرقت الغادة البيضاء مقتدرا * على الشباب فتصينني واصيها *
 * في ليلة ما ينال الصبح آخرها * علمت بالراح امقاها وامتها *
 * عاطيتها غصة الاطراف مرهفة * شربت من يدها خرا ومن فيها *
 * يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها * والآنسات اذا لاحت مغايتها *
 * بحسبها انها في فضل رتبته * تعد واحدة والبحر ثانيا *
 * ما بال دجلة كالغبرى تنافسها * في الحسن طورا واطوارا تباها *
 * أما رأيت كالى الاسلام يكلؤها * من ان تعاب وبانى المجد يدينها *
 * كئن جن سليمان الذين ولوا * ابداعها فأدقوا في معانيها *
 * فلو غر بها بلبس عن عرض * قالت هى الصرح تمثيلا وتشبيها *
 * تنصب فيها وفود الماء مجللة * كالخيل خارجة من جبل مجربها *
 * كأنها الفضة البيضاء سائلة * من السبائك تجرى في مجاريها *
 * اذا علتها الصبا ابدت لها حبكا * مثل الجواشن مصقولا حواشها *
 * فحاجب الشمس احيانا بفناحكها * وريق القيث احيانا بياكها *
 * اذا النجوم تراءت في جوانبها * ليلا حسبت سماء ركبت فيها *
 * لا يبلغ السمك المحصور غايتها * بعد ما بين قاصبها ودانها *
 * يعمن فيها باوساط منجحة * كالطير تنفض في جو خوافيها *
 * لهن صحن رحيب في اسافلها * اذا انحططن وبهو في اعاليها *
 * صور الى صورة الدلفين يؤنها * منه ازواء بعينه يوازيها *
 * تغنى بساكنها القصوى برؤيتها * عن السحاب محلا عزاليها *
 * كأنها حين لجت في تدفقها * يد الخليفة لما سال وادبها *
 * وزادها رتبة من بعد رتبته * ان اسمه يوم يدعى من اسميها *
 * محفوفة برياض لا تزال ترى * ريش الطواويس تحكيه وتحكيها *
 * ودكتين كمثل الشعرتين غدت * احدهما بازا الاخرى تساميها *
 * اذا مساعى امير المؤمنين بدت * للواصفين فلا وصف يدانيها *

* ان الخلافة لما اهتم منبرها * بحمفر اعطيت اقصى امانها *
 * ابدى التواضع لما نالها دعة * عنها ونالته فاخالت به تيهها *
 * اذا نحت له الدنيا بحليتها * رأت محاسنها الدنيا مساويها *
 * يا ابن الاباطح من ارض اباطحها * في ذروة المجد اعلى من روايها *
 * ما ضيع الله في بدو ولا حضر * رعية انت بالاحسان راعيها *
 * وامة كان قبج الجور يسخطها * دهرافاصبح حسن العدل راضيها *
 * بثت فيها عطاء زاد في عدد العيا ونوحت باسم المجد تنويرها *
 * ما زلت بحرا لعافيا فكيف وقد * قابلتنا ولك الدنيا بما فيها *
 * اعطاكمها الله عن حق رآك له * اهلا وانت بحق الله تعطيها *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* عذرى فيك من لاح اذا ما * شكوت الحب حرقنى ملاما *
 * فلا وايك ما ضيعت حلما * ولا فارفت في حبيك ذاما *
 * الام على هواك وليس عدلا * اذا احببت مثلك ان الاما *
 * لقد حرمت من وصلى حلالا * وقد حلت من هجرى حراما *
 * اعسدى في نظرة مستثيب * توخى الهجر او كره الاثاما *
 * ترى كبدا محرقه وعينا * مؤرقه وقلبا مستهما *
 * تنامت دار علوة بعد قرب * فهل ركب يلفها السلاما *
 * وجدد طيفها عتبا علينا * فما يعتادنا الا لماما *
 * وربت ليللة قد بت اسقى * بعينها وكفها المداما *
 * قطعنا الليل لثما واعتناقا * وافتننا ضمنا والزماما *
 * وقد علمت بانى لم اضيع * لها عهدا ولم اخفر نعماما *
 * لئن اضحت محلتنا عراقا * مشرقه وحلتها شاماما *
 * فلم احدث لها الا ودادا * ولم ازدد بها الا غراما *
 * خلافة جعفر عدل وامن * وفضل لم يزل يسع الاناما *

- * غريب المكرمات ترى لديه * رقاب المال تهتضم اهتضاما
 * اذا وهب البدور رأيت وجهها * نخال بحسنه البدر النماما
 * غنى ان تفاخر او تسامى * جليل ان يفاخر او يسامى
 * غرت الناس افضالا وفضلا * وانعاما مبرا وانعاما
 * نعد لك السقاية والمصلى * واركان البنية والمقاما
 * مكارم قد وزنت بها ثيرا * فلم يرجح وطلت بها شماما
 * وما الخلفاء لو جاروك يوما * بمقتليك رأيا واعتزاما
 * ألت اعهم جودا وازكا * هم عودا وامضاهم حساما
 * ولو جمع الائمة في مقام * تكون به لكنت لهم اماما
 * مخالف امركم لله عاص * ومنكر حقكم لاق ائاما
 * وليس بمسلم من لم يقدم * ولا يتكم ولو صلى وصاما
 * شهرتم في جوانب كل نفر * ظباة البيض والاسل المقام
 * واقدمتم وفي الاقدام كره * على الغمرات تقمهم اقحام
 * امين الله دمت لنا سليما * ومليت السلامة والسواما
 * ارى المتوكبة قد تعالت * محاسنها واكملت النماما
 * قصور كالكواكب لامعات * يكدن بضئ لاسارى الظلاما
 * وبر مثل برد الوشى فيه * جنى الخوذان ينشروا الخزامى
 * اذا برز الربيع له كسته * غوادى المزن والريح النعامى
 * غرائب من فنون الثبت فيها * جنى الزهر الفرادى والثواما
 * نضاحكها الضحى طورا وطورا * عابها الغيث ينجم انسجاما
 * ولو لم يستهل لها غمام * بريقه لكنت لها غماما

❖ وقال مدحه ❖

- * ان الطباء غداة سفع محجر * هيمن حر جوى وفرط تذكر
 * من كل ساجى الطرف اغيد اجيد * ومهفهف الكشخين احوى احور

* اقبلن بين اوانس مال الصبي * بقلوبهن وبين نور نير *
 * فبعثن وجدا للخلي وزدن في * برحاء وجد العاشق المستهتر *
 * للعب عهد في قوادى لم يخن * منه الساو وذمة لم تخفر *
 * لا ابتغى ايدا بسلي خلة * فلتقرب بالوصل او فلتهجّر *
 * قد تم حسن الجعفرى ولم يكن * ليم الا بالخليفة جعفر *
 * ملك تبوأ خير دار انشئت * في خير مبدى للانام ومحضر *
 * في رأس مشرفة حصاها لؤلؤ * وراياها مك يشاب بعبر *
 * مخضرة والغيث ليس بساكب * ومفضيئة والليل ليس بمقمر *
 * ظهرت لمحترق الشمال وجاوزت * ظلال الغمام الصائب المستغور *
 * تقدر اطفك واختبارك اغنيا * عن كل مخنار لها ومقدر *
 * وسخاء نفسك بالذى يخلت به * ايدى الملوك من التلاد الاوفر *
 * وعلو همتك التى دلت على * صغر الكبير وقلة المستكثر *
 * فرفت بناينا كأن مناره * اعلام رضوى او شواهي صبير *
 * ازرى على همم الملوك وغض من * بينان كسرى في الزمان وقصر *
 * عال على لحظ العيون كأنما * ينظرون منه الى يياض المشتري *
 * باتيه بانى الكرمات وربّه * رب الاخاشب والصفاء والمشر *
 * ملأت جوانبه الفضاء وعانقت * شرفته قطع السحاب الممطر *
 * وتسير دجلة تحتها ففناؤ * من لجة غر وروض اخضر *
 * شجر تلاعبه الرياح فتثنى * اعطافه في سائح متغير *
 * فاسلم امير المؤمنين مسربلا * سربال منصور اليدى مظهر *
 * واستأنف العمر الجديد تيجمة * القصر الجديد وحسنه المتخير *
 * اعطيته محض الهوى وخصصته * بصفاء ود منك غير مكدر *
 * الله اعطاك المحبة فى الورى * وحباك بالفضل الذى لم ينكر *
 * واسم شققت له من اسمك فاكتسى * شرف العلوبة وفضل المغفر *
 * خفّت الفبار وقد غلوت تريده * وسرى الغمام بوابل متغير *
 * وتحلت الدنيا باحسن حلبيها * وبنت بوجه صاحك مستبشر *

- * قد جثته فزلت ايمن منزل * وامته فرأيت احسن منظر *
* فاعمره بالمر الطويل ونعمة * تبقى بشاشتها بقاء الاعصر *

وقال يمدحه

- * شوق اليك تفيض منه الادمع * وجوى عليك تضيق عنه الاضلع *
* وهوى تجده اللبال كلما * قدمت وترجمه السنون فيرجع *
* انى وما قصد الحبيج ودونهم * خرق نخب به الركاب وتوضع *
* اصفيك اقصى الود غير مقلل * ان كان اقصى الود عندك ينفع *
* واراك احسن من اراه وان بدا * منك الصدود وبان وصلك اجع *
* يعتادنى طربى اليك فيقتلى * وجدى ويدعوى هواك فاتبع *
* كلفا بحبك مولعا ويسرنى * انى امرؤ كلف بحبك مولع *
* شرفابنى العباس ان اباكم * عم النبى وعيصه المتفرع *
* ان الفضيلة للذى استسقى به * عمر وشفع اذ غدا يستشفع *
* وارى الخلافة وهى اعظم رتبة * حقا لكم ووراثه ما تنزع *
* اعطاكموها الله عن علم بكم * والله يعطى من يشاء ويمنع *
* من ذا يساجلكم وحوض محمد * بسقاية العباس فيكم يشفع *
* ملاك رضاه رضى الملوك وسخطه * حتف العدى ورداهم المتسوق *
* متكرم متسورع من كل ما * يتجنب المتكرم المتورع *
* يا ايها الملك الذى سقت الورى * من راحته غمامة ما تغلق *
* بهنيك فى المتوكية انهما * حسن المصيف بها وطاب المربع *
* فحاء مشرفة يرق نسيهما * ميت تدرجها الرياح واجرع *
* وقسيحة الاكنايف ضاعف حسنهما * بر لها مفضى وبجر مترع *
* قدس فيها الاولياء اذا التقوا * بفناء منبرها الجديد فجمعوا *
* فارفع بدار الضرب باقى ذكرها * ان الرفيع محلة من ترفع *
* هل يجلبن الى عطفتك موقف * ثبت لديك اقول فيه وتسمع *

- * ما زال لي من حسن رأيك موئل * آوى اليه من الخطوب ومفرع *
- * فعلام انكرت الصديق واقبلت * نحوى ركاب الكاشحين تطلع *
- * واقام يطعم في تهضم جانبي * من لم يكن من قبل فيه يطعم *
- * الا يكن ذنب فعلك واسع * او كان لي ذنب ففعلك اوسع *

— وقال ايضا —

- * لحن هذا الحبيب في هجرانه * ومضى والصدود اكبر شانه *
- * والذي صير الملاحه في خديه وقفاه * والسر في اجفانه *
- * لا اطعت الوشاة فيه ولو * اسرف في ظله وفي عدوانه *
- * يا خيلتي باكرا الراح صبحا * واسقياني من صرف ما ترجمانه *
- * ودعا اللوم في النصابي فني * لا ارى في السوء ما تريانه *
- * قد نادى الولي في هطلانه * واتانا الوسمى في ابانه *
- * وارى الدكتين بينهما اطواف روض كالوشى في ألوانه *
- * في ضروب من حسن رجهه النقص ومن آسده ومن زعفرانه *
- * ذلك قصر مبارك تقصر الاعين دون الرفيع من بنيانه *
- * فيه نال الامام تكمرة الله وفضل العطاء من احسانه *
- * نسأل الله ان يتم فينا * حسن ايامه وطيب زمانه *
- * يا ابن عم النبي والاباس الفجرين من نوره ومن برهانه *
- * اضعفت بهجة الخلافة وارند شباب الدنيا الى عنفوانه *
- * وراك العباد من نعم الله عليهم وطوله وامتنانه *
- * علم الله كيف انت فاعطا * كالحمل الجليل من سلطانه *
- * جعل الدين في ضمالك والدنيا فعش سالا * لنا في ضمانه *

— وقال يمدحه —

- * أنافعي عند ليلى فرط حبيها * ولوعة لي ابدىها واخفيها *
- * ام لا تقارب ليلى من يقاربها * ولا تداني بوصل من يدانها *

* يضاء اوقد خديها الصبي وسقى * اجفانها من مدام الراح ساقها *
 * في حرة الورد شكل من تلهبها * والقضيب نصيب من تنبها *
 * قد علمت اننى لم ارض كاشعها * فيها ولم استمع من قول واشيها *
 * ويوم جد بنا عنها الرحيل على * صباية وحدا الانطعان حادبها *
 * قامت تودعنى عجلي وقد حدرت * سوابق من نؤام الدمع تجريها *
 * واستنكرت ظهني عنها فقلت لها * الى الخليفة امضى العيس ممضها *
 * الى امام له ما كان من شرف * يعد في سالف الدنيا وباقها *
 * خايفة الله ما للحمد منصرف * الا الى نعم اصبحت توليها *
 * فلا فضيلة الا انت لابسهما * ولا رعية الا انت راعيها *
 * ملك كملك سليمان الذي خضعت * له البرية فاصيها ودانيها *
 * وزلفة لك عند الله تظهرها * لنا ببرهان ما نأني وتبديها *
 * لما تعبد محل الارض واحتبست * غر المحائب حتى ما نرجيها *
 * وقت مستسقى للمسلمين جرت * غر انعام وحلت من عزاليها *
 * فلا غمامة الا انهل وابلهما * ولا قرارة الا سال وادبها *
 * وطاعة الوحش اذ جاءك من خرق * احوى وادمانه كحل ماقيها *
 * كالكاكب الزود يخفى في ترائبها * ردع العير ويدو في رافيها *
 * الفان واقت على قدر مسارعة * الى قبول الذي حاولته فيها *
 * ان سرت سارت وان وقفتم وقفتم * صورا اليك بالحاظ تواليها *
 * يرعن منك الى وجه يرين له * جلالة يكثر التسميح رائبها *
 * حتى قطعت بها القاطول وافتقت * بالخير في عرصة فسح نواحيها *
 * فنهز نيزك ورد من مواردها * وساحة اتل مغنى من مغانيها *
 * لولا الذي عرفته فيك يومئذ * لما اطاعك وسط البيد عاصيها *
 * فضلان حزنهما دون الملوك وام * تظهر بلبها كبرا ولا تيتها *

❖ وقال يمدحه ويذكر جارية له ماتت بدمشق ❖

- * انبك عن عيني وطول سهادها * ووحدة نفسي بالاسى وانفرادها *
- * وان الهموم اعتدن بعدي مضجعي * وانست التي وكلتني باعتيادها *
- * خللي اتي ذاكر عهد خلتي * توات ولم اذم حيد ودادها *
- * فواجبي ما كان انضر عهدا * لدى وادني قربها من بعدا *
- * وكنت ارى ان الردي قبل بينها * وان افتقاد العيش دون افتقادها *
- * بنفسي من طاديت من اجل فقهه * بلادي ولولا فقهه لم اعادها *
- * فلا سقت غيثا دمشق ولا غدت * عليها غواني مزنة بهادها *
- * وقد سرتني ان الخليفة جعفرا * غدا ناهدا في اهلها وبلادها *
- * امام اذا امضى الامور تنابت * على سنن من قصدها وسدادها *
- * فلا تكثر الروم التشكي فانه * يراوحها بالخيال ان لم يفادها *
- * ولم ارمثل الخيل اجلي لغمرة * اذا اختلفت في كرها وطرادها *
- * بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نفاذها *

❖ وقال يمدحه ويذكر الحبة ❖

- * يا حسن مبدى الخيل في بكورها * تلوح كالانجم في ديجورها *
- * كأنما ابدع في شهيرها * مصور حسن من تصورها *
- * تحمل غربانا على ظهورها * في اليرق النفوس من حررها *
- * ان حاذروا النبوة من نفورها * اهواوا بايديهم الى نحورها *
- * كأنها والجيل في صدورها * اجادل تهض في سيورها *
- * مرت تبارى الريح في مرورها * والشمس قد غاب ضياء نورها *
- * في الريح الساطع من تنويرها * حتى اذا اسفت الى مدرها *
- * وانتلبت تهبط في حدورها * تصوب الطير الى وكورها *
- * صار الرجال شرفا لسورها * اعطى فضل السبق من جهورها *
- * من فضل الامة في امورها * في فضلها وبذاها وخيرها *

* جعفر الذائد عن ثنورها * تهي به وهو على سريها *
* خلافة وفق في تديرها *

حجج وقال يمدحه

* ليت فيك الشوق حين دعائي * وعصيت نهى الشيب حين نهائي *
* وزعت اتي است اصدق في الذي * عندي من البرحاء والاشجان *
* أوما كافك بدمع عيني شاهدا * بصبايتي ونخبرا عن شاني *
* تمنى اللبالي والشهور وجبا * باق على قدم الزمان القاني *
* قر من الاقار وسط دجنة * يمشي على غصن من الاغصان *
* رمت التسلي عن هوا فلم يكن * لي بالتسليم عن هوا يدان *
* وارتدت هجران الحبيب فلم اجد * كعبدا تشبعتي على الهجران *
* اربعة الفرس اشكرى يدنم * وهب الاساة للمسي الجاني *
* روعتم جاراته فبشتم * منه حية آنف غيران *
* لم تكرر عن قاصي الرعية عينه * فنام عن وتر القريب الداني *
* ضاقت باسد ارضها لما دمي * ساحاتها بالخليل والفرسان *
* بفوارس مثل الصقور وضمر * مجدولة ككواسر العقبان *
* لما رأوا رهب الكنائس سامعا * قالوا الامان ولات حين امان *
* يثلون من حد الحديد وخلفهم * شعل النطبي وشواجر المران *
* يوم من الايام طال عليهم * فكأنه زمن من الازمان *
* ايدت بالنصر الوشيك واتبعوا * في ساعة الهيجاء بالخذلان *
* راموا النجاة وكيف تجوع عصبة * مغلوقة بالله والساطان *
* جاتك اسرى في الحديد اذلة * مجموعة الى الايدي الاثقان *
* فافلك جوامعهم بئك انهما * سمحت على ايدي ندى وطمان *
* لك في بني فتم بن تظب نعمة * فملم اخرى في بني شيبان *
* اعمام نثله وهي امكم التي * شرفت واخوة طامر الضحيان *
* غربة ولدت لكم اسد الشرى * والنمر بعد وواثل اخوان *

تطاوعني

- * مَنْ شَاكَرَ عَنَى الْخَلِيفَةَ فِي الَّذِي * اُولَاهُ مِنْ طُولٍ وَمِنْ احْسَانٍ *
 * حَتَّى لَقَدْ افْضَلْتُ مِنْ افْضَالِهِ * وَرَأَيْتُ فَهَجَ الْجُودِ حَيْثُ ارَانِي *
 * مَلَأَتْ يَدَاهُ يَدِي وَشَرَّدَ جُودُهُ * بِخَلِيٍّ فَاَقْفَرَنِي كَمَا اغْنَانِي *
 * وَوَدَّعْتُ بِالْخَلْفِ الْجَمِيلِ مَعْجَلًا * مِنْهُ فَاَعْطَيْتُ الَّذِي اَعْطَانِي *

— وقال يمدحه ويذكر انصرافه من دمشق —

- * اَبَى اللَّيْلُ اِلَّا اَنْ يَعُودَ بِطَوْلِهِ * عَلَيَّ عَاشِقُ نَزْرِ النَّمَامِ قَلِيلِهِ *
 * لَعَلَّ اقْتِرَابَ الدَّارِ شَنِيَّ دُمُوعِهِ * فَيَقْلَعُ اَوْ يَشْنِيَّ جَوَى مِنْ غَلِيلِهِ *
 * وَمَا زَالَ تُوْخِيْدُ الْمَهَارَى وَطَيْهَا * بِنَا الْبَعْدَ مِنْ حَزَنِ الْقَلَا وَسَهْوِهِ *
 * اِلَى اَنْ يَدَا صَحْنِ الْعِرَاقِ وَكَشَفَتْ * سَجُوفَ الدَّيْخِ عَنْ مَائِهِ وَتَخِيلِهِ *
 * تَطْلُ الْمَحَامِ الْوَرَقَ فِي جَنَابَتِهِ * تَذَكَّرْنَا احْبَابَنَا بِهَدِيلِهِ *
 * فَاحْيَتْ مَحَبًّا رَوْيَةً مِنْ حَبِيْبِهِ * وَسَرَتْ خَلِيلًا اَوْبَةً مِنْ خَلِيلِهِ *
 * بِنَعْمَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَضْلِهِ * غَدَا الْعَيْشِ غَضًا بَعْدَ طَوْلِ ذُبُولِهِ *
 * اِمَامٍ يَرَاهُ اللهُ اَوَّلَى عِبَادِهِ * بِحَقِّ وَاَهْدَاهُمْ لِقَصْدِ سَبِيلِهِ *
 * خَلِيفَتُهُ فِي اَرْضِهِ وَوَلِيَّهُ الرِّضَى لَدَيْهِ وَابْنُ عَمِّ رَسُوْلِهِ *
 * وَبَحْرُ يَمَدِ الرَّاعِبُونَ عِيُونَهُمْ * اِلَى ظَاهِرِ الْمَعْرُوفِ فِيهِمْ جَزِيلِهِ *
 * تَرَى الْاَرْضَ تَسْقِي فَيْثُهَا بِمَرْوَرِهِ * عَلَيْهَا وَتَكْسِي نَبْتُهَا بِمَرْوَلِهِ *
 * اَتَى مِنْ بِلَادِ الْغَرْبِ فِي عَدَدِ النِّقَا * نَقَا الرَّمْلِ مِنْ فَرَسَانِهِ وَخِيُولِهِ *
 * فَاسْفَرَ وَجْهَ الشَّرْقِ حَتَّى كَأَنَّمَا * تَبْلُجُ فِيهِ السُّدُرُ بَعْدَ اَفْوَلِهِ *
 * وَقَدْ لَبَسَتْ بِغَدَادِ احْسَنَ زِيَّهَا * لَاقِبَالَهُ وَاسْتَشْفَرَتْ اَمْسُدُولَهُ *
 * وَيَنْشِيهِ عَنْهَا شِسُوقَهُ وَنَزَاعَهُ * اِلَى عَرْضِ صَحْنِ الْجَعْفَرِيِّ وَطَوْلِهِ *
 * اِلَى مَرْزَلٍ فِيهِ احْبَاؤُهُ الْاَوَّلَى * لِقَاؤُهُمْ اَقْصَى مَنَاهِ وَسُوْلِهِ *
 * مَحَلَّ يَطِيبُ الْعَيْشَ رَقَّةً لَيْسَ لَهُ * وَبَرْدَ ضَخْمَاءَ وَاعْتِدَالَ اَصِيلِهِ *
 * اَمْرِي لَقَدْ آبَ الْخَلِيفَةَ جَعْفَرَ * وَفِي كُلِّ نَفْسٍ حَاجَةٌ مِنْ قَفْوَلِهِ *
 * دَعَاؤُ الْهَوَى فِي سَمَرٍ مِنْ رَأَى فَاَنْكَفَا * اِلَيْهَا اِنْكَفَاءَ اللَّيْلِ تَلْقَاءَ غِيلِهِ *
 * عَلَيَّ اِنْهَا قَدْ كَانَ بَدَلُ طَيْبِهَا * وَرَحَلَ عَنْهَا اَنْهَاءُ بِرَحِيلِهِ *

- * وافرأطهما في القبح عند خروجه * كافرأطها في الحسن عند دخوله *
- * لبهن ابنه خير البنين محمد * قدوم اب على المحل جليله *
- * غدا وهو فرد في الفضائل كلها * فهل مخبر عن مثله او عديله *
- * وان ولاة العهد في الحلم والتقى * وفي الفضل من امثاله وشكوله *

✽ وقال يمدحه ويثنه بادراك المعتر ~~✽~~

- * ردى على المشتاق بعض رقاذه * اوفاشركيه في اتصال سهاده *
- * اسهرته حتى اذا هجر الكرى * خليت عنه ونمت عن اسعاده *
- * وقسا فؤادك ان يلين للوعة * باتت تقلقل في صميم فؤاده *
- * ولقد عززت فهان طوعا للهوى * وجبتسه فرايت ذل قيساده *
- * من منصفى من ظالم ماضيه * ودى ولم املك عزيز وداده *
- * ان كنت املك غير سالف وده * فليت بعد صدوده بـسـاده *
- * قد قلت للقيم الزكام ولج في * ابراقه وألح في ارعاده *
- * لا تعرضن لجعفر منشبهها * بندي يديه فليست من انداده *
- * الله شرفه واعلى ذكره * وزآه خير عباده وويلاده *
- * ملك حكى الخلفاء من آياته * وتقبل العظماء من اجداده *
- * ان قل شكرا الابدعين فانه * وهاب عظم طريفه وتلاده *
- * يزدد ابقاء على اعدائه * ابدا وافضالا على حساده *
- * امر العطاء ففاض من جباهه * ونهى الصفيح فقر في اغواده *
- * يا كالى الاسلام في غفلاته * ومقيم نهجي حجه وجهاده *
- * يهنيك في المعتر بشرى بينت * فيا فضيلة هديه ورشاده *
- * قد ادرك الحلم الذى ابدى لنا * عن حلمه ووقاره وسداده *
- * ومبارك ميلاد ملكك مخبر * بقريب عهد كان من ميلاده *
- * تمت لك النعماء فيه متمعا * بعلومهم وورى زناده *
- * وبقيت حتى تستفي برأيه * وترى الكهول الشيب من اولاده *

﴿ وقال يرثه ﴾

* محل على القساطل اخلق دائره * وطأت صروف الدهر جبشا تفاوره *
 * كان الصبا توفى نورا اذا انبرت * تراوحه اذبالها وتياكره *
 * ورب زمان ناعم ثم عهد * ترق حواشيه ويورق ناضره *
 * تغير حسن الجعفرى وانسه * وقوض بادي الجعفرى وحاضره *
 * تحمل عنه ساكنوه لجفاءه * فصادت سواه دوره ومقابره *
 * اذا نحن زرناء اجد لنا الاسى * وقد كان قبل اليوم يهيج زائره *
 * ولم انس وحش القصر اذ ربع سريره * واذا زعرت اطلاقه وجأذره *
 * واذا صيح فيه بالرحيل فهتكت * على عجل استاره وسناره *
 * ووحشته حتى كأن لم يقم به * انيس ولم تحسن لعين مناظره *
 * كأن لم تبث فيه الخلافة طلقه * بشاشتها والملك بشرق زاهره *
 * ولم تجمع الدنيا اليه بهاءها * ولهبجتها والعيش غصن مكاسره *
 * فابن الحجاب الصعب حيث تمتعت * بهيتها ابوابه ومقاصره *
 * وابن عميد الناس في كل نوبة * تنوب وناهي الدهر فبههم وآمره *
 * تخفى له مفتاله تحت غرة * واولى لمن يفتاله لو يجساهره *
 * فما قالت عنه المنايا جنوده * ولا دافعت املاكه ونظاره *
 * ولا نصر المعتز من كان يرتجى * له وعزيز القوم من عز ناصره *
 * تعرض فصل السيف من دون فقهه * وغيب عزه في خراسان طاهره *
 * ولو عاش ميت او تقرب نازح * لدارت من المكروه ثم دوائر *
 * ولو لعبد الله عون عليهم * لضافت على وراد امر مصادره *
 * حلوم اضلتها الاماني ومسدة * تاهت وحلف اوشكنه مقادير *
 * ومفتصب للقتل لم يخش رهطه * ولم تحتشم اسبابه واواصره *
 * صريع تقاضاه السيوف حشاعة * يجود بها والموت حر اظافره *
 * ادافع عنه باليدين ولم يكن * ليثنى الاعانى اعزل الليل حاسره *
 * ولو كان سقى ساعة الفتك في يدي * درى الفاتك العجلان كيف اساوره *

* حرام على اراح بملك او ارى * دما بدم يجرى على الارض مائه *
 * وهل ارنجي ان يطلب الدم و اتر * يد الدهر والوتور بالدم و اتر *
 * اكان ولي العهد اصغر غدرة * فمن عجب ان ولي العهد غادره *
 * فلما ملئ الباقي ثراث الذي مضى * ولا حلت ذلك الدعاء منابره *
 * ولا وائل المشكوك فيه ولا نجا * من السيف ناضى السيف غدرا و ساهره *
 * لثم الدم المسفوح ليلة جعفر * هرقتم وجنح الليل سود دياجره *
 * **كأنكم** لم تعلموا من وليه * وباغيه تحت المرفعات وثأره *
 * واني لارجو ان ترد امورك * الى خلف من شخصه لا يفادره *
 * مقلب اراء تخاف اثاته * اذا الاخرق العجلان خيفت بوانده *

— وقال يمدح القتيح بن خاقان —

* اما معين على الشوق الذي غريت * به الجوانح والبين الذي افدا *
 * ارجو حواطف من ليلى وبؤسى * دوام ليلي على الهجر الذي تادا *
 * وما مضى امس من عيش اسره * في جهها فارجي ان يعود غدا *
 * كيف اللقاء وقد اضحت مخيمه * بالشام لا كشبا منا ولا صددا *
 * تهاجر ام لا وصل يخطئه * الا تراور طيفينا اذا هجدا *
 * وقد يزير الكرى من لا زيارته * قصد ويدني الهوى من بعدما بعدا *
 * اما سألت بشخصينا هناك فقد * غابا واما خيالانا فقد شهدا *
 * بننا على رقبة الواشين مكتنى * صباية تشاكى البث والكمد *
 * ولم بعدنى لها طيف فيجؤنى * الا على ابرح الوجد الذي عهدا *
 * جادت يد القمع والانواء باخلة * وذاب تائه والفيت قد جددا *
 * وقصرت هم الاملاك عن ملك * تطأطأوا وسمت اخلاقه صعدا *
 * ان ذم لم يجد الدنيا له عوضا * ولا يبال الذي خلى اذا جدا *
 * يشيد المجد قوم انت اقربهم * نبلا وابعدهم في سودد امدا *
 * والناس ضريان اما مظهر مقة * بنفى بنهمى واما مغمر حسدا *
 * وما رأيناك الا بايا شرفا * وقاعلا حسنا او قاتلا سدا *

* سلت دون بنى العباس سيف وغى * يدعى وعزما اذا ضرمته وقدأ *
 * آكار بأسك فى اعداء دولتهم * اضحت طرائق شتى بينهم قدأ *
 * اما قبلا يخوض السيف مهجته * او نازعا ليس ينسوى عودة ابدأ *
 * حتى تركت قتاة الملك قيمة * بالصح لا عوجا تشكو ولا اودأ *
 * لا تفقدن فلولأ ما تراح له * من السباحة كان الجود قد فقدأ *
 * اما اياذك عندى فهى واضحة * ما ان تزال يد منها نسوق يدأ *
 * الأزمى الكفر ان لم اجزها كلاً * ام لاحق العجز ان لم احصها عدأ *
 * اصبحت اجدى على العافين مبتدأ * منها وما كنت الا مستنبح جدأ *
 * ومن بيت منك مطويا على امل * فلن يلام على اعطاء ما وجدأ *
 * لم لا امد يدى حتى اتك بها * مدى الجرم اذا ما كنت لى عضدا *
 * قد قلت اذ اخذت منى الحقوق واذا * جلستها جأراً فيها ومقصدأ *
 * هل الامير مجتد من تفضله * فنجز لى فى الالف الذى وعدأ *
 * اعن على كرم اخنى على نثى * وهمة اخلفت اخلاق الجدأ *
 * والبذل يذل من وجه الكريم وقد * يصغى الندى وهو للحر الكريم ردا *
 * من ذاك قبل لكعب يوم سودده * رد كعبك انك وراة فما وردأ *

وقال يمدحه

* أكنت معنى يوم الرحيل * وقد لبت دموعى فى الهمول *
 * عشية لا الفراق افاة عزى * الى ولا اللقاء شفى غلبى *
 * دنت عند الوداع لوشك بعد * دنو الشمس نجنح للاصيل *
 * وصدت لا الوصال لها يقصد * ولا الاسعاف منها بالخييل *
 * تلیم اساءة والام حبا * وبعض اللوم بغرى بالخيال *
 * طربت بذى الاراك وشوقنى * طوالع من سنا برق كليل *
 * وذكرنيك والذكرى عتاء * مشابه فيك بينة الشكول *
 * نسيم الروض فى ريج شمال * وصوب الزن فى راح شمول *
 * عذبرى من عذول فيك يلحى * على ألا عذير من عذول *

- * تجرمت السنون ولا سبيل * اليك وانت واضحة السبيل *
- * وقد حاولت ان تحب المطايا * الى حى على حلب حلول *
- * ولو انى ملكك اليك عزمى * وصلت النص منها بالذميل *
- * فاولى للمهارى من فلاة * عريض جوزها وسرى طويل *
- * زكت بأفصح احदान المساعى * واوضح دارس الكرم المحيل *
- * بمنقطع القرن اذا ترقى * ربى العلياء مقتصد العديل *
- * توليه اذا انتسبت قريش * علو البيت منها واقبيل *
- * وفضلا بالخلائف ظل بعزى * الى فضل الخلائف بالرسول *
- * رفيع الباع يرفع منكباه * فضول الدرع عنه والشليل *
- * ويحكم فى ذخائره نداء * كما حكم العزيز على الذليل *
- * اخ فى الكرمات بعد فيها * له فضل الشتيق على الجميل *
- * خلائق كالفيوث تغبض عنها * مواهب مثل جات السيول *
- * ووجه رق ماء الجود منه * على العرين والحد الاسيل *
- * يريك نألق المعروف فيه * شعاع الشمس فى السيف الصميل *
- * ولما اعتدل اصبحت المعالى * محبسة على خطر مهول *
- * فكائن من فض من دمع غزير * واضرم من جوى كبد دخيل *
- * ألم تر للنوائب كيف نسمو * الى اهل التوافل والفضول *
- * وكيف تروم ذا الشرف المعلى * وتخطو صاحب القدر الضئيل *
- * وما تنفق احدات الليالى * تميل على النباهة للخمور *
- * فلوان الحوادث طأوعنى * واعطنى صروف الدهر سولى *
- * وقت نفس الجواد من المنايا * ومحدوراتها نفس البصيل *
- * كفالك الله ما تخشى وغطى * عليك بظل نعمته الظليل *
- * فلم ار مثل علتك استفاضت * باعلان الصبابة والعويل *
- * وكم بدأت وثنت من ميت * على مضض وجافت من مقيل *
- * وقد كان الصحيح اشد شكوى * فداثذ من الدنف العليل *
- * محاذرة على الفضل الرجى * واشفاقا على المجد الاثيل *

* يشب به للناس كثير حروبه * ويدنو به للخاطئين نوافله *
 * اطل بنعماء فن ذا بطاولة * وعم يجذوا فن ذا يساجله *
 * ضمنت عن الساعين ان يلحقوا به * اذا ذكرت الآؤ وفواضله *
 * أيلفه بالبذل قوم وقد سعوا * فلما بلقوا بعض الذي هو ياذله *
 * رمى كلب الاعداء عن حد نجدة * بها قطعت تحت العجاج مناصله *
 * وما السيف الا برّ غاد لينة * اذا لم يكن امضى من السيف حامله *
 * بداني بمعروف هو الفيت في الثرى * توالى نداء واستنارت خجائله *
 * امننت به الدهر الذي كنت اتقى * وثلت به القدر الذي كنت آمله *
 * ولما حضرنا سدة الاذن اخرت * رجال عن الباب الذي انا داخله *
 * فافضيت من قرب الى ذى مهابة * اقابل بدر الافق حين اقباله *
 * الى مسرف في الجود لو ان حاتم * لديه لأمسى حاتم وهو طائله *
 * بدا لي محمود السجبة شمرت * سرايله عنه وطالت ججائله *
 * كما انتصب الرمح الرديني ثقفت * اتاييسه للطعن واهتر عامله *
 * وكالبدر واقفه اتم سعوده * وتم سناء واستهلت منازله *
 * فسلت واعتاقت جناحي هيبة * تساعني القول الذي انا قائله *
 * فلما تاملت الطلاقة وانثني * الى يبشر آنستني مخايله *
 * دنوت فقبلت الندى في يد امرئ * جيل يحياه سباط انامله *
 * صفت مثل ما تصفو المدام خلاله * ورقت كما رقت النسيم شمائله *

﴿ وقال يمدحه ويمدح ابا الفتح ابنه ﴾

* مثالك من طيف الخيال المعاود * الم بنا من افقه المتباعد *
 * يحبى هجودا متشين من الكرى * وما نفع اهداء السلام لهاجد *
 * اذا هي مالت للعناق تعطف * تعطف املود من البان مائد *
 * اذا وصلتنا لم يصل عن نعد * وان هجرت ابدت لنا هجر طامد *
 * فقلب قلبا ما يلين الى الصبي * ومعزور دبع عن جوى الحب جامد *
 * فنادى بها وجدى وملاك وصلها * خلى الحشا في وصلها جد زاهد *

* وما الناس الا وابد غير مالك * لما يتنى او مالك غير واجد *
 * سقى الغيث اكناف الحمى من محلة * الى الخقف من رمل الحمى المتقاود *
 * ولا زال مخضر من الروض بانعا * عليه بمحمر من النور جاسد *
 * يذكرنا ربا الاحبة كلما * تنفس في جبح من الليل بارد *
 * شقائق يحملن الندى فكأنه * دموع التصابي في حدود الخرائد *
 * ومن لؤلؤ في الارجوان منظم * على نكت مصفرة كالقرايد *
 * كان جنى الخوذان في رونق الضحى * دنابر نثر من توام وفارد *
 * رباع تردت بالرياض بجودة * بكل جديد الماء عذب الموارد *
 * اذا راوحتها حزنة بكرت لها * شأيب مجتاز عليها وقاصد *
 * كأن يد الفخ بن خافان اقبلت * تلبها بتلك البارقات الرواعد *
 * مليا اذا ما كان بادئ نعمة * بكر العطايا الباديات العوائد *
 * رأيت الندى امسى حيا مناسبا * لاخلقه دون الحليف المعاهد *
 * تلفت فوق القامئين فطالهم * تشوف بسام الى الوفد قاعد *
 * جهير الخطاب يخفض القوم عنده * معارض قول كالرياح الرواكد *
 * يحرصون بالتجمل اطولهم يدا * واطهرهم اكرومة في المشاهد *
 * ولم ار امثال الرجال تفاوتت * الى الفضل حتى عد الف بواحد *
 * ولا عيب في اخلاقه غير انه * غريب الاسى فيها قليل المساعد *
 * مكارم هن الغيظ بات غلبه * بضرر في صدر الحسود السكايد *
 * ولن تستبين الدهر موضع نعمة * اذا انت لم تدلل عليها بمحاسد *
 * كفى رايه الجلى وأنى سماحه * نفاقا على خلق من الشعر كاسد *
 * وان مقامى حيث خيمت محنة * تخبر عن فهم الكرام الاماجد *
 * وكأين له في ساحتي من صنعة * قطعت لها عقل القوافي الشوارد *
 * وانى لمحقوق بان لا يطولنى * نداه اذا طاولته بالقصائد *
 * يمكن له حوك البرود لزينة * وينظم عن جدواه نظم القلائد *
 * وحسب انى النعمى جزاء اذا امتطى * سواير من شعر على الدهر خالد *
 * ملكت به ود العدى واجدلى * او اصر قربى في الرجال الاباعد *

* جمال الليالى فى بساتنك فليدم * بساتنك فى عمر عليهن زائد *
 * ومليت عيشا من ابي الفتح له * سليل العلى والسودد المترافد *
 * متى ما بشد مجدا بشده بهمة * تقبل فيها ماجدا بعد ماجد *
 * وان يطلب مسعاة مجد بعيدة * يتلها بمجد اربحى ووالد *
 * كما مدت الكف المضاف بنائها * الى عضد فى الكرمات وساعد *
 * يسرك فى هدى الى الرشد ذاهب * ويرضيك فى هم الى المجد صاعد *
 * له حركات موجبات باله * سيعلم وخيم المرء اعدل شاهد *
 * مواعد للايام فيه ورغبتى * الى الله فى انجاز تلك المواعد *
 * اجمعك النعماء وهى جليلة * وما انا للبر الخفى بمجاهد *
 * متى ما اسير فى البلاد كثنابى * اجد سائق يهوى اليك وقائدى *
 * واكرم ذخرى حسن راك انه * طريقى الذى آوى اليه وتالدى *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* اطاع عاذله فى الحب اذ نصحنا * وكان نشوان من سكر الهوى فصحنا *
 * فما بهيج نوح الجسام اذا * ناع الحمام على الاغصان او صدحا *
 * ولا تنفض على الاطفال عبرته * اذا تأين ولو جاوزن مطلقا *
 * وربما استدعت الاطلال عبرته * وشاقه البرق من نجد اذا لحا *
 * ما كان شوقى يدعهم ذاك ولا * دهمى بول دمع فى الهوى سفحا *
 * ولما كنت مشغولاً بمجدها * فما عفا الشبلى عنها ولا صفحا *
 * اذا نسبت هوى لى اشاد به * طيف سرى فى سواد الاليل اذ جنحا *
 * دنا الى على بعد فارقتى * حتى تبلج وجه الصبح فانضحنا *
 * عجت منه تخطى القاع من اضم * وجاوز الرمل من خبت وما برحا *
 * ها ان سعى ذوى الآمال قد نجحنا * وان باب الندى بالفتح قد قفنا *
 * اغر يحسن منه الفصل مبتدئا * نعمى ويحسن فيه القول بمتدا *
 * رد المكارم فينا بعد ما فقدت * وقرب الجود منا بعد ما نزعنا *
 * لا يكفهر اذا انجاز الوفا به * ولا تطيش نواحيه اذا مزعنا *

* خفت الى السودد المجفوه نهضة * ولو يوازن رضوى حمله رجحا *
 * ولج في كرم لا يتخى بدلا * منه وان لام فيه عاذل ولحا *
 * يا ايها الملك الموقى بفرته * تلائم الشمس لاحت للعيون ضحا *
 * هناك ان اعز الناس ككلمهم * عليك غادى الغداة الراح مصطبحا *
 * يسره شربها طورا وبجزته * الانتازعه في شربها القدحا *
 * قد اعتلت اوان اعتل من شفق * عليه فاصلح لنا برأ كما صلحا *

— وقال في علته ايضا —

* تخطى الليال مشيرا لا تعلمهم * بشكو ويصل الامير وكتابه *
 * وللبره عقي سوف نحمد فيهما * وخير الامور ما تسر عواقبه *
 * قتل لابي نوح وان ذهبت به * مذاهبه عنا واهيت مطالبه *
 * وكابد من وعك الامير ووعكه * تباريح هم يشغل القلب فاصبه *
 * بودك لو ملكت تحويل شكوه * اليك مع الشكو العائيك واصبه *
 * فتغدو تقاسى عاتين ويقتدى * صحتها كفضل السيف صحت مضاربه *
 * وبكنى الفنى من نصحه ووفائه * تنبه ان يردى ويسلم صاحبه *
 * فلا تحسبا ترك الصادة جفوة * ولا سوء عهد جاذبتني جواذبه *
 * ومن لى باذن حين اغدوا اليكما * ودونكما البرج المطل وحاجبه *

— وقال بمدحه —

* ألم برق سرى ام ضوه مصباح * ام ابتسامتها بالنظر الضاحى *
 * يا بؤس نفس عليها جسد آسفة * وشجو قلب اليها جسد مرتاح *
 * تهتز مثل اهتزاز الفصن اتعبه * مرور غيث من الوسمى صحاح *
 * ويرجع الليل مبيضا اذا ابتسمت * عن ابيض خصر السمطين لماح *
 * وجدت نفسك من نفسى بمنزلة * هى المصافاة بين الماء والراح *
 * اثنى عليك باقى لم اجد احدا * يلحى عليك وماذا يزعم اللاجى *
 * وليلة القصر والصهبا قاصرة * للهو بين البارقي واقداح *

* ارسلت شغلين من لفظ محاسنه * تدوى الصحيح ولحظ يسكر الصاحي *
 * حيث خديك بل حيث من طرب * وردا بوردا وتفاسحا بتفاح *
 * كم نظرة لي حبال الشام لو وصلت * روت غليل فؤاد منك ملتاح *
 * والعبس ترمي يايديها على عجل * في مهمه مثل ظهر الترس رحراح *
 * نهدي الى الفتح والتعبي بذاك له * مدحا يقصر عنه كل مداح *
 * تكشف الليل من لآلاء غرته * عن بدر داجية او ضوء اصباح *
 * مهنبت تشرق الدنيا ابهجته * بابيض مثل نصل السيف وضاح *
 * غر النوال اذا الآمال اكذبها * ثماد نيل من الاقوام مخضاح *
 * مواهب ضربت في كل ذي عدم * بثروة واماحت كل مناح *
 * كائنات يهيم في جوانبها * ركام منتثر الحضنين دلاح *
 * قد قمع الفتح اغلاق الزمان لنا * عما نحاول من بذل واسماح *
 * بسمو بكف على العافين حاية * نهيم وطرف الى العلياء طماح *
 * ان الذين جروا كي يلحقوا ثنوا * عنه اعنفه ظلال وطلاح *
 * طال المدى دونه حتى لوى بهم * عن غرة سبقت منه واوضح *

— وقال يمدحه ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطته —

* ضمان على عينيك اتي لا اسلو * وان فؤادي من جوى بك لا يخلو *
 * ولو شئت يوم الجزع بل غليله * محب بوصل منك ان امكن الوصل *
 * الا ان وردا لو يذاد به الصدى * وان شفاء لو يصاب به الخبل *
 * وما النائل المطلوب منك بمعوز * لبدك بل الاسعاف يعوز والبذل *
 * اطاع لها دل غرير وواضح * ثبت وقدره هف وشوى خذل *
 * والحاظ عين ما علقن بفارغ * فخلينه حتى يكون له شغل *
 * وعندي احشاء تساق صباية * اليها وقلب من هوى غيرها غفل *
 * وما باعد النأي المسافة بيننا * فيفرط شوق في الجوانح او يغلو *
 * على ان هجران الحبيب هو التوى المشت * وعرفان الشيب هو العذل *
 * عدت الفوائ كيف يعطين للصبي * محاسن اسماء يخالفها الفعل *

* فقم ولم تنم بنيل نعد * وجعل ولم تجمل بعارفة جعل *
 * عقلت وودعت التصابي وانما * نصرم لهو المرء ان يكمل العقل *
 * ارى الحلم يوسى في المعيشة للفتى * ولا عيش الا ما حباك به الجهل *
 * بنى تغلب اعزز على بان ارى * دياركم امست وليس لها اهل *
 * خلت بلد من ساكنيها واوخت * مرابع من سنجار يهمل بها الويل *
 * وازعج اهل المحلبات ناجز * من الحرب ما فيه خداع ولا هزل *
 * واقوت من التمام اعراض مارد * فاضمت تلك الاصقة والرمل *
 * افي كل يوم فرقة من جيبكم * تبعد ودار من مجامعكم تخلو *
 * مصارع بني تابع الظلم يتها * بساعة عز كان آخره الذل *
 * اذا ما اتوا يوم الهياج تحاجزوا * وللموت فيما بينهم قسمة عدل *
 * خدوا عصيتي ورد سجالها الردى * ففى هذه سجل وفى هذه سجل *
 * اذا كان قرض من دم عند معشر * فلا خلف فى ان يودى ولا مطل *
 * كفى من الاحياء لاقى كفيته * ومثل من الاقوام زاحفه مثل *
 * اذا ما اخ جر الرماح انبرى له * اخ لا يلبس فى اطمان ولا وغل *
 * تخصهم البعض الرقاق وضمر * عناق واحساب بها يدرك التسل *
 * وما الموت الا ان تشاهد ساعة * فوارسهم فى مازق وهم رجل *
 * بطعن يكب الدارعين دراكه * وضرب كما ترغو المخزومة البرل *
 * بهال الفلام الغمر حتى يرد * على الهول من مكروها الاشيب الكهل *
 * نجحافى امير المؤمنين عن التى * علمت ولجائنين فى مثلها النكل *
 * وماد عليكم منها بفواضل * انت وامير المؤمنين لها اهل *
 * وكانت يد القح بن خاقان عندكم * يد الفيت عند الارض حرقها المحل *
 * ولولاه طلت بالعقوق دعاؤكم * فلا قود يعطى الاذل ولا عقل *
 * تلافيت يا قح الاراقم بعدما * سقاهم باوى سمه الارقم الصل *
 * وهبت لهم بالسلم باقى نفوسهم * وقد شارفوا ان يستمهم القتل *
 * اتوك وفود الشكر يتون بالذى * تقدم من نعمك عندهم قبل *
 * فلم اربوما كان اكثر سوددا * من اليوم ختمهم الى بابك السبل *

* تراؤك من اقصى السماط فقصروا * خطاهم وقد جازوا التور وهم عجل *
 * ولما قضوا صدر السلام تهافتوا * على يد بسام سجينه رسل *
 * اذا شرعوا في خطبة قطعهم * جلالة طلق الوجه جاتيه سهل *
 * اذا نكسوا ابصارهم من مهابة * ومالوا بلطف خلت انهم قبل *
 * نصبت لهم طرفا حديدا ومنطقا * سديدا ورأيا مثل ما انتضى النصل *
 * وسل مضيمات الصدور فمالك الكرم وبرا غلها قولك الفصل *
 * فما يرحوا حتى تعاطت اكفهم * قراك ولا صغن لديهم ولا ذحل *
 * وجروا برود العصب تضغو ذلولها * عطاء جواد ما تكاده البخل *
 * وما عمهم عمرو بن غنم بنسبة * كما عمهم بالامس ناللك الجزل *
 * بك التأم الشعب الذي كان بينهم * على حين بعد منه واجتمع الشمل *
 * ففهم رأوا من فبطة في صلاحهم * فحك بها النعمى جرت ولك الفضل *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* هل الفتح الا البدر في الافق المضي * تجلى فاجلى الليل جنما على جنح *
 * او الضيف الضرغام يحمى عرينه * او الوايل الداني من الديرة السح *
 * مضى مثل ما مضى السنان واشرفت * به بسطة زادت على بسطة الرمح *
 * واشرق عن بشر هو النور في الضهى * وصافى باخلاقه هي الطل في الصبح *
 * فتي ينطوى الحساد من مكرماته * ومن يحده الاوفى على كد رح *
 * يجتد فتتقاد الامور لجده * وان راح طلقا في الفكاهة والزح *
 * وما اقلعت عنا جوانب مطلب * فحاوله الا افتتنناه بالفتح *
 * فداؤك اقوام سبقت سراتهم * الى التمة العليا والخلق السح *
 * وعدت فاوشك تنجح وعذك انه * من المجد اعجاز المواعيد بالفتح *
 * وانت ترى نصيح الامام فريضة * واخباره عن سبيل من النصح *
 * له مكرمات يقصر الوصف دونها * وابلغ مدح يستعار لها مدح *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* احرام ان ينجز الموعد * منك او يقرب التوال البعيد *

* ووراء الضلوع من فرط حبيك غرام يبلى الحشا ويبعد *
 * انما يستميج نائلك الصب ويشكو الهوى اليك العبد *
 * غره وصلك السراب وعادي * بين جفتيه قلبك الجلمود *
 * من عذيري منها تبدد لبي * بين عاداتها التي تستعيد *
 * خلطت هجرة بوصل في الابداد قرب وفي الوصال صدود *
 * وانثنت وجهة الفراق فارسلت اليها عينا عليها تجود *
 * نظرة خلفها الدموع بحال * تنمادي ودونها التسهيد *
 * أترى قائما يرجى ويوما * مثل يومى برامتين يعود *
 * وصلتنا بالفتح قمع بن خاقان خلال منها الندى والجود *
 * اريحي اذا غدا صرفته * شيم المكرمات حيث تريد *
 * كل يوم يفيض في مجديه * نسب طارف ومجد تليد *
 * ويقيه ذم الرجال اذا شا * رجال عن المعالي قعود *
 * خلق يا ابا محمد استأنفت منه مكارما ما تبعد *
 * حاد عن مجلدك المسامح وامعت علوا فصعدك الحسود *
 * عش جيدا فما ندم زمانا * جادنا فيه ففلاك المحمود *
 * اخذت امنها من البوس ارض * فوقها ظل سبك الممدود *
 * ذهبت جده الشتاء ووافانا شبيها بك الربيع الجديد *
 * افق مشرق وجو اصادت * في سنانوره الليالى السود *
 * وكان الخوذان والافخوان الفض نظممان لؤلؤ وفريد *
 * قطرات من الصحاب وروض * نثرت وردها عليه الحدود *
 * وليال كسين من رقة الصيف فخبان انهن برود *
 * الريح التي تهب نسيم * والنجوم التي تطل سعود *
 * ودنا العبد وهو للناس حتى * يتقضى وانت للعبد عود *

— وقال بمدحه —

* شرح الشباب اخو الصبي والبلغه * والشيب تزجية الهوى وخفوفه *

* واراك تعجب من صباية مفرم * اسبان طال على الدبار وقوفه
 * صرف المسامع عن ملامة عاذل * لا لومه اجمدى ولا تعنيه
 * وابى الظعائن يوم رحن لقد مضى * فيهن مجدول القوام قضيه
 * شمس تألق والفراق غروبها * عنا ويدر والصدود كسوفه
 * فاذا تحمل من نهامة بارق * لجب تسير مع الجنوب زحوفه
 * صخب الرواح اذا تصوب مرزبه * دعر الاجادل في السماء حفيفه
 * فسقى اللوى لابل سقى عهد اللوى * ايام ترتبع اللوى ونصيفه
 * حنت ركابي بالعراق وشافها * في ناجر برد الشأم وريفه
 * ومدافع الساجور حيث تقابلت * في ضفتيه تلاعه وكهوفه
 * وبهجنى الا يزال يزورنى * منها خيال ما يغيب مطيفه
 * وشفاء ما نحت الضلوع من الجوى * سير يشق على الهدان وجيفه
 * ان لم يربثا الجواز عن التى * نهوى ويمتعا النفوذ رفيفه
 * او نائل القمح بن خافان الذى * للكمكرات تليده وطريفه
 * ملك بعابرة العراق قبابه * يقرى البدور بها ونحن ضيوفه
 * لم ألقه حتى لقيت عطاشه * جزلا وعرفنى الفنى معروفه
 * فتفتحت بالاذن لى ابوابه * وترفعت عنى اليه سجوفه
 * عطفت على عناية من وده * وتسابعت جملا على الوفه
 * حالى المحل اتالى بنوالة * شرفا اطل على النجوم منيفه
 * اى البدين اجل عندى نعمة * أغناؤه اباى ام تشريفه
 * غيث تدفق واللجين رهامه * فينا وليث والرماح غريفه
 * ولى الامور برأفة فسادها * امضاؤه بالحزم او توقيفه
 * وثنى العداة اليه عفوا لو وثى * لثنتهم عسبا اليه سيوفه
 * نعم اذا ابتل الحسود بسبيها * احبته بالافضل وهى حتوفه
 * قل للامير وائى مجد ما التفت * من فوق ابنية الامير سقوفه
 * اما السماح فان افضل خلا * نالته اذك صنوه وحليفه
 * لما لقيت بك الزمان تصدعت * عن ساحتي احداثه وصروفه

* واسته ولو ان غيرك ضامن * يوميه لم يؤمن عليّ مخوفه *
 * فلئن جمعت عظيم ما اوليتني * اتى اذا واهى الوفاء ضعيفه *
 * لم يأت جودك سابقا فى سودد * الا وجاهك للعفاة رديفه *
 * غيثان ان جذب تتابع اقبالا * وهما ربيع مؤمل وخريفه *
 * فهلم وعندك فى الامام فانه * فضل الى جدوى يدك تضيفه *
 * وهو الخليفة ان أسر وعطاؤه * خلقى فان نقيصة تخليفه *

— وقال يمدحه ويعاتبه —

* على اى امر مشكل اتلوم * اقيم فاثوى ام اهم فاعزم *
 * ولو انصقتنى سر من راء لم اكن * الى العيس من ابطانها اتظلم *
 * لقد خاب فيها جاهد وهو ناطق * واعطى منها وادع وهو مفعم *
 * فلو وصلتني بالامام ذريعة * درى الناس اى الطالبين يحكم *
 * اعاتب اخواني ولست ألومهم * مكافحة ان التسيم المولوم *
 * وقد كنت ارجو والرجاء وسيلة * على بن يحيى لاني هي اعظم *
 * مشاكلة الآداب تصرف همى * اليه وود بيننا متقدم *
 * وهرته للمجد حتى كانما * نثنى به الخطي فيه المقوم *
 * اباحسن ما كان عندك دونهم * لواحدة الا لاني تفهم *
 * وما انت بالثاني عنا عن العلى * ولا انا بالحل الذى يتجرم *
 * خلا ان بابا ربما التاث اذنه * ووجهها طليقا ربما يتجهم *
 * واتى لنكس ان ثقلت على الفنى * وكنت خفيف الشخص اذا انا معدم *
 * ساحل نفسى عنك حل مجامل * واکرمها ان كانت النفس تكرم *
 * وابعد حتى تعرض الارض دوننا * ويمسى التلاقي وهو غيب مرجم *
 * عليك السلام اقصر الوصل فانطوى * واجمع توديعا اخوك المسلم *
 * فالأ تساعدني الليالى فرمبا * تأخر فى الحظ الرئيس المقدم *
 * وما منع القمع بن خاقان نيله * ولكنها الاقدار تعطى وتحرم *
 * سحاب خطائى جوده وهو مسبل * وبجر عداقى فيضه وهو مفعم *

- * وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا * وموضع رجلى منه اسود مظلم *
 * أشكو نداء بعد ما وسع الورى * ومن ذا يذم الغيث الا مذم *

وقال يمدحه

- * أما وهواك حلفة ذى اجتهاد * بعد النى فيك من الرشاد *
 * لقد اذكى فراقك نار وجدى * وعرف بين عيني والسهاد *
 * فهل عقب الزمان يعدن فينا * يوم من لقائك مستفاد *
 * هنبأ للوشاة غلو شوقى * واتى حاضر وهو اى باد *
 * وكان شفاء ما بى في محل * زد اليه او زمن معاد *
 * فلا زالت غوادى المزن نهى * خلال منازل الظعن القوادى *
 * وما ناديتنى للشوق الا * عجأت به فليت المنادى *
 * نأين بحاجة وجذب قلبا * تأى ثم اصحب فى القياد *
 * خطيبة ليلته تمضى ولما * يؤرقنى خيال من سعاد *
 * وهجر القرب منها كان اشهى * الى المشتاق من وصل البعاد *
 * ستلحقنى بحاجاتى المطايا * وتغيبنى البحور عن الثماد *
 * واكبر ان اشبه جود قح * بصوب غمامة او سيل واد *
 * ككرم لا يزال له عطاء * يغير سنة السنة الجهاد *
 * ولا اسراف غير الجود فيه * وسأره لهدى واقتصاد *
 * ربيب خلائف لم يأل ميلا * الى التوفيق منهم والساد *
 * اذا الاهواء شبعها ضلال * ابى الا التعصب للسواد *
 * شديد عداوة وقديم ضغن * لاهل الميل عنه والعناد *
 * تعد به بنو العباس ذخرا * ليوم الرأى او يوم الجلال *
 * لهم منه مكانة بتقوى * وسطو يخلى قصر الاحادى *
 * ونصح لم تجده عبد شمس * لدى الحجاج قبل ولا زياد *
 * متى ان يقل السيف حتى * بنوه اذا تمطى فى الجهاد *
 * مهيب تعظم العظماء منه * جلالة اروع وارى الزناد *

* يودون الصبة من بعيد * الى قر من الايوان ياء *
 * قيام في المراتب اوقعود * سكون من اانة واتساد *
 * فليس اللحظ بالمكروه شزرا * اليه ولا الحديث بمستعاد *
 * كفاني نائبت الدهر انى * على القمح بن خافان اعتمادى *
 * وصلت به عرى الآمال انى * احب شمائل الفهم الجواد *
 * جفوت الشام مرتبى وانسى * وعلوة خلتي وهوى فؤادى *
 * ومثل نذاك اذهلنى حبيبي * واكسبني سلوا هن بلادى *
 * وكم لك من يد يعضاء عندي * لها فضل كفضلك فى الابادى *
 * ومن نعماء يحسدنى عليها * ادانى اسرتى وذووا ودادى *
 * لقيت لها المصافى كالملاحى * وألفت الموالى كالمعادى *
 * ولهمان من طاعن ولبت * فكل قد اخذت له عنادى *
 * فان اقطن فقد وطئت ركنى * وان ارحل فقد اكثرت زادى *

وقال يمدحه

* منى وصل ومنك هجر * وفى ذل وفبك كبر *
 * وما سواء اذا التقينا * سهل على خلة ووعر *
 * انى وان لم ابح بوجدى * اسر فيك الذى اسر *
 * يا ظالما لى بغير جرم * اليك من ظلمك المفر *
 * قد كنت حرا وانت عبد * فصرت عبدا وانت حر *
 * برح بى حبك العنى * وغرنى منك ما يفر *
 * انت نعمى وانت بؤسى * وقد يسوء الذى يسر *
 * تذكر كم ليلة لهونا فى * ظلها والزمان نضر *
 * غاب دجاها وای ليل * يدجو علينا وانت بدر *
 * تمزج لى ربة بخمر * كلا الرضايين منك خمر *
 * لعله ان يعود عبس * كما مضى او يدبل دهر *
 * افضل قمع على جم * ونيل قمع لدى غمر *

* النعم المفضل المرجى * والابليج الازهر الاغر *
 * اذا تعاطى الرجال مجدا * بذهم سيك المبر *
 * هم ثماد وانت بحر * وهم ظلام وانت بحر *
 * انى وان كنت ذا وفاة * لا يخطى الى غدر *
 * لذاكر منك فضل نعمى * وستر نعمى الكريم كفر *
 * وكيف شكرىك عن سواء * وما يدانى نذاك شكر *
 * عذر وحسب الكريم ذنبا * اتيسانه الامر فيه عذر *

وقال يمدحه

* ألت وهل المامها لك نافع * وزارت خيالا والعيون هواجع *
 * بنفسى من تأبى ويدنو ادكارها * وينذل عنها طيفها وتمايع *
 * خليلي ابلاني هوى متلون * له شيمة تأبى واخرى تطاوع *
 * وحرص شوقى خاطر الريح اذسرى * ويرق بدامن جانب القرب لامع *
 * وما ذاك ان الشوق يدنو بنازح * ولا اننى فى وصل علوة طامع *
 * خلا ان شوقا ما يغيب ولوعة * اذا اضطربت فاضت عليها المدامع *
 * علاقة حب كنت اكتم بثما * الى ان اذاعتها الدموع الهوامع *
 * اذا المين راحت وهى عين على الجوى * فليس بسر ما تسر الاضالع *
 * فلا تحسبا انى نزعتم ولم اكن * لانزع عن الف اليه انازع *
 * وان شفاه النفس لو تستطيعه * حبيب مؤات او شباب مراجع *
 * ثنى املى فاحشاه عن معاشر * يبيتون والآمال فيهم مطامع *
 * جناب من الفتح بن خاقان مرمع * وفضل من الفتح بن خاقان شائع *
 * اغر لنا من جوده وسماحه * ظهر عليه ما ينجيب وشافع *
 * ولما جرى للمجد والقوم خلفه * تقول اقصى جهدهم وهو وادع *
 * وهل يتكافا الناس شتى خلالهم * وما يتكافا فى الدين الاصابع *
 * بهل اجلالا ويصكب هيبه * اصبل الحجا فيه تقى وتواضع *
 * اذا ارتد صمتا فالرؤوس نواكس * وان قال فالاعتناق صور خواضع *

* وتسود من حمل السلاح ولبسه * سراييل وضاح به المسك رادع *
 * منيف على هام الرجال اذا مشى * اطال الخطى بادي البسالة رائع *
 * واغلب ما تنفك من يقظاته * ربيا على اعدائه وطلانح *
 * جنان على ما جرت الحرب جامع * وصدر لما باتى به الدهر واسع *
 * يد لاميير المؤمنين وعدة * اذا التاث خطب او تغلب خالع *
 * مفاسم حرب ما تزال جياده * مطلحة منها حسير وظالع *
 * جدبر بان ينشق عن ضوء وجهه * ضبابية تقع تحته الموت ناقع *
 * وان بهزم الصف الكثيف بطعنة * لها عامل في اثرها متابع *
 * تدود الدنايا عنه نفس ايسة * وعزم كدر الهندواني قاطع *
 * ميسد مقيل السر لا يدرك الذى * يحاولها منه الاربب المخادع *
 * ولا يعلم الاعداء من فرط عزمه * متى هو مصبوب عليهم فواقع *
 * خلائق ما تنفك توقف حاسدا * له نفس في اثرها متراجع *
 * ولن ينقل الحساد مجده بعد ما * تمكن رضوى واطمان منال *
 * أكفرك النعماء غنذى وقدمنت * على نمو الفجر والفجر ساطع *
 * وانت الذى اعزتني بمدد ذلتى * فلا القول مخفوض ولا الطرف خاشع *
 * واغنيني عن معشر كنت برهة * اكافحهم عن نيلهم واقارع *
 * فلست ابالي جاد بالعرف باذل * على راغب او ضن بالخير مانع *
 * واقصرت عن خد الرجال وذنهم * وفيهم وصول للاخاء وقامع *
 * ارى الشكر في بعض الرجال امانة * تفاضل والمعروف فيهم ودائع *
 * ولم ادر مثلى اتبع الحمد اهله * وجازى اخا النعمى بما هو صانع *
 * قصائد ما تنفك فيها غرائب * تألق في اضعافها وبدائع *
 * مكرمة الانساب فيها وسائل * الى غير من يحبى بها وذرائع *
 * تنال مثال الليل في كل وجهة * وتبقى كحاتيى العجوم الطوالع *
 * اذا ذهبت شرقا وغربا فامعت * تبينت من تزكو لديه الصنائع *

وقال يمدحه

* بنا انت من مجفوة لم تعب * ومعذورة في هجرها لم تؤنب *

* وتازحة والدار منها قريبة * وما قرب ثاو في الزاب مفيد *
 * قضت عقب الايام فينا بفرقة * متى ما تغالب بالجلد تغلب *
 * فان ابك لا اشف الغليل وان ادع * ادع لوعة في الصدر ذات تلهب *
 * ألا لا تذكرني الحى ان ذكره * جوى باطن المستهام المذهب *
 * انت دون ذلك الدهر ايام جرهم * وطارت بذاك العيش عنقاء مغرب *
 * وبالاثمي في عبرة قد سجنهما * لين واخرى قبلها لتجنب *
 * تحاول متى شية غير شتى * وتطلب عندي مذهبا غير مذهبي *
 * وما كبدي بالسستطعة للاسى * فاسلو ولا قلبي كثير الثقل *
 * ولما تزايلنا من الجزع واتى * مشرق ركب مصعدا عن مغرب *
 * تبينت الادار من بعد عالج * نمر والا خلة بعد زينب *
 * لعل وجيف الركب في غلس الدجى * وطى المطايا سببا بعد سبب *
 * يلفنى الفتح بن خاقان انه * نهاية آمالي وغاية مطلبي *
 * فتى لا يرى اكرومة لمزند * اذا ما بدا اكرومة لم يعقب *
 * ومستشرف بين السعاطين مشرف * على اعين الرائيين بطلو فترتي *
 * يفضون فضل الخط من حيث ما بدا * لهم عن مهيب في الصدور محب *
 * اذا عرضوا في جده نفرت بهم * بسالة مشجوح الذراعين اغلب *
 * غذا وهو طود للخلافة مائل * وجد حسام الخليفة مقضب *
 * نفي البغي واستدعى السلامة واشى * الى شرف الفعل الكريم المذهب *
 * اذا انساب في تدبير امر ترافقت * له ففكر ينجح في كل مطلب *
 * خفي مدب الكيد ثنى اناله * تسرع طيش الجاهل التوثب *
 * ويبدى الرضى في حالة الخط العدى * وقور متى يقصد بزئبه بتقب *
 * فاذا يفر الحاشئين وقد رأوا * ضرائب ذلك المشرقى الحرب *
 * غرائب اخلاق هي الروض جاده * ملث العزالي ذو رطب وهيدب *
 * فككم عجبت من ناظر متأمل * وكم حيرت من سامع متعجب *
 * وقد زادها افراط حسن جوارها * خلائق اصفار من المجد خيب *
 * وحسن درارى الكواكب ان ترى * طوالع في داج من الليل ضيغب *

* ارى شملكم يا اهل حصن مجما * بعقب افتراق منكم وتشعب *
 * وكنتم شعاعا من طريد مسرد * وثاو رد او خائف مترقب *
 * ومن نفر فوق الجذوع كأنهم * اذا الشمس لاحتهم حراي تنضب *
 * تلافاكم الفخ بن خاقان بعدما * تدهدهم من حالق منصوب *
 * بمارفة اهنت امانا لخائف * وغوثا للمهوف وعفوا للذنب *
 * عنت طيشا جمعا وثنت بمذحج * خصوصا وعنت في الكلاع وبمحصب *
 * رددت الردى عن اهل حصن وقد بدا * لهم جانب اليوم العبوس المصبب *
 * ولو لم تدافع دونهما لتفرقت * ايادى سبا عنها سبا ابنة يشجب *
 * رددتهم عند السرير وقد بدا * لهم ما بدا من مخطط اسوان مفضب *
 * فكانت يدا بيضاء مثل اليد التى * نعشت بها عمرو بن ضم بن تغلب *
 * فلم تر عيني نعمتين استحقنا * ثناءهما في ابني معد ويعرب *
 * ان العرب انقادت اليك قلوبها * فقد جئت احسانا الى كل معرب *
 * ولم تعتمد حاضرا دون غائب * ولم تجانف من بعيد لا قرب *
 * شكرتك عن قومي وقومك اننى * لسانهما في كل شرق ومغرب *
 * وما انا الا عبيد نعمتك التى * نسبت اليها دون رهطى ومنصبى *
 * ومولى اباد منسك يعض متى اقل * بالآنها في مشهد لا اكذب *
 * وآليت لاني بلوغى بك العلى * على كره شتى من شهود وغيب *
 * ودفعى بك الاعداء عني وانما * دفعت بركن من شرورى ومنكب *

وقال يمدحه

* حلفت لها بالله يوم التفرق * وبالوجد من قاي بها المتعلق *
 * وبالعهد ما البذل القليل بضائع * لدى ولا العهد القديم بمخلق *
 * وابنتها شكوى ابانت عن الجوى * ودعما متى يشهد بيث يصدق *
 * واني لاخشاه على اذا نأت * واخشي عليها الكاشحين واتنى *
 * واني وان ضنت على بودها * لأرتاح منها للخيال المورق *
 * يمز على الواشين لو يعلمونها * لبال لنا تزداد فيها وتلتقى *

* فكم غلة للشوق اطلأت حرها * بطيف متى يطرق دجى الليل بطرق *
 * اضم عليه جفن صيني تطلعا * به عند اجلاء النعاس الرنق *
 * أبجدك ما وصل الغواني بمطعم * ولا القلب من رق الغواني بمعتق *
 * وردت يياض السيف يوم لقيني * مكان يياض الشيب لاح بمفرق *
 * وصد الغواني عند ايامض لمتى * وقصرن عن ليك ساعة منطوق *
 * اذا شئت ألا تعذل الدهر عاقتا * على كد من لوعة الحب فاعشق *
 * وكنت متى ابعد عن الخل اكتب * له ومتى اظعن عن الدار اشق *
 * نلفت من عليا دمشق ودونسا * للبنان هضب كالغمام الماطق *
 * الى الحيرة البيضاء فالكرخ بعدما * ذمت مقاصي بين بصرى وجلق *
 * الى معقل عزى ودارى اقامتى * وقصد التفاتى بالهوى وتشوقى *
 * مقاصير ملك اقبلت بوجوهها * على منظر من عرض دجلة موقى *
 * كأن الرياض الحوى يكسرين حولها * افانين من افواف وشى مطلق *
 * اذا الريح هزت نورهن تضوعت * روائحه من قار مسك مقوقى *
 * كأن القباب البيض والشمس طلقة * تضاحكها انصاف بيض مفلوقى *
 * ومن شرفات فى السماء كأنها * قوادم ييضان الحمام المحلقى *
 * رباع من الفصح بن خاقان لم تزل * غنى لعديم او فكاكا لرهق *
 * فلا العائد الابجى اليها بمسلم * ولا الطالب المتاح منها بمخفقى *
 * يحل بها خرق كأن عطاء * تلاحق سيل الديمة المنبعى *
 * تدفق كصف بالسباحة ثرة * واسفار وجه بالخلافة مشرقى *
 * توالى اباديه على الناس فاكتفى * بها كل حى من شام وممرق *
 * فكم حقت فى تظلب الطل من دم * مباح وادنت من شتيت مفرق *
 * وكم نفست فى حصن من متأسف * غدا الموت منه آخذا بالخنق *
 * وكم قطعت عرض الارند اليهم * كتابت تزيى فيلقا بعد فيلقى *
 * به استأنفوا برد الحياة واستدوا * الى ظل فيسان من العيش مورق *
 * فشكرا بنى كهلان للمنعم الذى * اتاح لكم رأى الامام الموفقى *
 * ثنى عنكم زحف الخلافة بعد ما * اضابت بروق العارض التالى *

* وقد شهرت بيض السيوف واعرضت * صدور المذاكي من كبت وابلق *
 * هنالك لو لم يفتلكم حاتم * على مثل صدر الهمذني المذلق *
 * فلا تكفرن القمع آلاء منم * نجوتم بها من لاجح القطر ضيق *
 * وعودوا له بالشكر منكم بعد لكم * بسبب جواد باللهي متدفق *
 * له خلق في الجود لا يستطيعه * رجال يرومون العلي بالخلق *
 * اذا جهلوا من اين تختضر العلي * دري كيف يسمو في ذراها ويرتقى *
 * اطل على الاعداء من كل وجهة * وشارفهم من كل غرب وشرق *
 * يبيض متى تشهر على القوم بقلوبوا * وخيل متى تركض الى النصر تسبق *
 * اعين بنو العباس منه بصارم * جران وعزم كالشهاب المحرق *
 * وصدر امين الغيب يهدي اليهم * نصيحة حران الجوانح مشفق *
 * وحولهم من نصره ودفاعه * تكهف طود بالخلافة محقق *
 * رأيتك من يطلب محلك ينصرف * ذميبا ومن يطلب بسبك يلحق *
 * لك الفضل والنمي على مينة * وما لي الا ود صدرى ومنطى *

— وقال يمدحه ويذكر عنه —

* بعدوك الحدث الجليل الواقع * ولمن يكايك الحمام الفاجع *
 * قلنا لما عثرت ولا تزل * نوب الليالي وهي عنك رواجع *
 * وربما عثر الجواد وشأوه * متقدم ونبا الحسام القاطع *
 * لن يظفر الاعداء منك بركة * والله دونك حاجز ومدافع *
 * احدى الحوادث شارفك فردها * دفع الاله وصنعه المتتابع *
 * دلت على رأى الامام وانه * قلق الضمير لما اصابك جازع *
 * هل غاية الوجد المبرح ضمير ان * يملو نسيج او تفيض مدافع *
 * وفضيلة لك ان ميتت بثلها * فقجوت متثدا وقلبك جامع *
 * ما حال لون عند ذاك ولا هفا * عزم ولا راع الجوانح رائع *
 * حتى برزت لنا وجاشك ساكن * من نجدة وضياء وجهك ساطع *
 * خبر يسوء الحاسدين اذا بدا * واعاد فيه محدث او سامع *

* سارت به الركبان منك وربما * كبت الحسود لك الحديث الشائع *

❦ وقال يصف غرقه ويهني الخليفة بخروجه منه ❦

* هنثا امير المؤمنين عطية * من الله يزكو نيلها ويطيب *
 * يد الله في قمع لديك جبيلة * وانعامه فيه عليك عجيب *
 * وليك دون الاولياء محبة * ومولاك والمولى الصريح نسب *
 * وعبدك احظنه لديك نصيحة * وارضاك منه مشهد ومعجب *
 * رمته صروف النابات فاخطأت * كذا الدهر يخطي مرة ويصيب *
 * ولم انسه يطغو ويرسب تارة * ويظهر للرئين ثم يغيب *
 * دعا باسمك المنصور والوج غامر * لدعوته والموت منه قريب *
 * واقسم لو يدعوك والحبيل حوله * لفرجها عنه اغر نجيب *
 * فالولا دفاع الله دامت على البكي * عيون وجلت في الغرام قلوب *
 * بغاء على بأس وقد كادت القوى * تقطع والآمال فيه تحيب *
 * فيا فرحة جاءت على اثر فرحة * وبشرى اتت بعد النعي ثوب *
 * ثنت من تباريح الغليل ونهنت * مدامع ما ترقا لهن غروب *
 * بقيت امير المؤمنين فانما * بقاؤك حسن للزمان وطيب *
 * ولا كان للمكروه نحوك مذهب * ولا لصروف الدهر فيك نصيب *

❦ وقال يمدحه ويذكر مبارزته الاسد ❦

* اجدك ما ينفك يبرى زيبا * خيال اذا آب الظلام تأوبا *
 * سرى من اعلى الشام مجلده الكرى * هبوب نسيم الروض نجلده الصبا *
 * وما زارني الا ولهت صباة * اليه والاقلت اهلا ومرحبا *
 * وليتنا بالجزع بات مساعفا * يربني انا الخطو ناعمة الصبا *
 * اضرت بضوء البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما انصبا *
 * ولو كان حقا ما اتته لاثافات * غايلا ولا فتكت اسيرا معذبا *
 * صلتك ان منيت منيت موعدا * جهاما وان ايرقت ايرقت خلبا *

* وكنت أرى أن الصدود الذي مضى * دلال فما إن كان الاتجبا *
 * فوا اسقى حثام أسأل مانعا * وآمن خوانا واعتب مذبا *
 * سائني فؤادي عنك أو اتبع الهوى * إليك أن استعصى فؤادي أو أبى *
 * أقول لركب متغفين تدرعوا * على عجل قطعاً من الليل غيبها *
 * ردوا نائل الفتح بن خاقان أنه * أعم ندى فيكم وأقرب مطلبها *
 * هو العارض التجاج اخضل جوده * وطارت حواشي برقه قتلها *
 * إذا ما تلظى في وغي اصق العدى * وإن خاض في اكرومة غمر الربا *
 * رزين إذا ما القوم خفت حلومهم * وقور إذا ما حادث الدهر اجلها *
 * حباتك إن يلقاك بالجوهر راضيا * وموتك إن يلقاك بالبأس مضيا *
 * حرون إذا عاززته في ملء * فان جتته من جانب الذل اصحبا *
 * فتى لم يضع وجهه حزم ولم يبت * يلاحظ اعجاز الامور تعقبا *
 * إذا هم لم يقعد به العجز مقعدا * وإن كف لم يذهب به الخرق مذهبا *
 * اصبر مودات الصدور واعطيت * يداً على الأعداء نصراً مرهبا *
 * وقيناك صرف الدهر بالانفس التي * تبجل لا نالوك أما ولا ابا *
 * فلم تخل من فضل يسلفك التي * تحب ومن رأى يريك المغيبا *
 * وما أتم الحساد إلا اصاله * لديك وفضلا اريحها مهذبا *
 * وقد جربوا بالامس منك عزيمة * فضلت بها السيف الحسام المجربا *
 * غداة لقيت الليث والليث مخدر * يحدد نابا للقاء ومخلبا *
 * يحصنه من نهر نيرك معقل * يمنع نسائي روضه وتأشبا *
 * يرود مفارا بالظواهر مكشبا * ويختل روضا بالاباطح معشبا *
 * يلاعب فيه اقحوانا مفضضا * يبيض وحوذانا على الماء مذهبا *
 * إذا شاء غادى عانة او غدا على * عقائل سرب ان تنقص ربها *
 * يجر الى اشباله كل شارق * عبيطا مدعى او رميلا مخضبا *
 * ومن يبع ظمأ في حريمك ينصرف * الى تلف او يئن خزيان اخيبا *
 * شهدت لقد انصفته يوم تنرى * له مصلتا عضبا من البيض مضيا *
 * فلم ارض غامين اصدق منكما * عراكا اذا الهبابة النكس كنيا *

* هزبر مشى ينفى هزبرا واغلب * من القوم يفضى باسل الوجه اغلبا *
 * اذل بشغب ثم هائنه مسولة * رآك لها امضى جناتا واشغبا *
 * فاجنب لما لم يجد فيك مطعما * واقدم لما لم يجد عنك مهربا *
 * فلم يفقه ان كمر نحوك مقبلا * ولم يفقه ان حاد عنك منكبا *
 * حلت عليه السيف لا عزمك اثني * ولا يدك ارتدت ولا حده نيبا *
 * وكنت متى تجمع بينك تهتك الضريبة او لا تبق للسيف مضربا *
 * أنت لى الايام من بعد قسوة * وعابت لى دهرى المسي فاعتبنا *
 * وألبستنى التعمى التى غيرت اخى * على فامسى نازح الدار اجنبنا *
 * فلا فزت من مر الليالى براحة * اذا اتالم اصبح بشكرك متعبنا *
 * على ان افواف القوافى ضوامن * لشكرك ما ابدى دجى الليل كوكبا *
 * ثناء تقصى الارض نجدا وغاربا * وسارت به الركبان شرقا ومغربا *

— وقال يمدحه —

* فؤادى منك ملاّن * وسرى فيك اعلان *
 * واث الحسن لو كان ورآه الحسن احسان *
 * غزال فيه ابعاد * واعراض وهجران *
 * ودون النجم من موهو * ده مطل وليان *
 * سقانى كاسه شزرا * وولى وهو غضبان *
 * وفى القهوة اشكال * من الساقى وألوان *
 * حباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان *
 * وسكر مثل ما اسكر * طرف منه وسنان *
 * وطعم الربى اذ جاد * به والصب هيمان *
 * لنا من كفه راح * ومن رياه ربحان *
 * كفى الفتح بن خاقان الذى شيد خاقان *
 * على يشبهها قدس * اذا ارسى وثهلان *
 * فللماسد افضاء * اذا عدت واذعلان *

* ابى الفتح ان احفل * بالاعداء من شانوا *
 * فما ارب ان عزوا * على لهج وان هانوا *
 * واعداني على الايام ماضى العزم يقطعان *
 * له في وفرة هدم * وفي عليه بنيان *
 * حصا واهز للمرو * ف حتى قيل نشوان *
 * لك النعماء والطول * وافضال واحسان *
 * واخلاقك انصار * على الدهر واعوان *
 * واموالك للحمد الذي يؤثر اثمان *

وقال يمدحه

* متى لاح برق او بدا طلل قفر * جرى مستهل لا بكى ولا نزر *
 * وما الشوق الا لوعة بعد لوعة * وغزر من الآفاق يتبعها غزر *
 * فلا تذكر عهد التصابي فانه * تقضى ولم تشرب به ذلك العصر *
 * سقى الله عهدا من اس تصرمت * مودتهم الا التوهم والذكر *
 * وفاء من الايام رجع عهدهم * على ان تشريد الزمان بهم غدر *
 * هل العيش الا ان تساعفنا النوى * بوصل سعاد او يسعدنا الدهر *
 * على انها ما عندها لمواصل * وصال ولا عنها لمصطبر صبر *
 * اذا ما نهى الناهى فلج في الهوى * اصاحت الى الواشى فلج بها الهجر *
 * ويوم تثت للوداع وسلمت * بعينين موصول بلحظهما الحجر *
 * توهمتها ألوى باجفانها الكرى * كرى النوم او مالت باعطافها الحجر *
 * لعمرك ما الدنيا بناقصة الجدى * اذا بقى الفتح بن خاقان والقطر *
 * فتى لا يزال الدهر حول رباعه * ايادله يعش وافنية خضر *
 * اضاء لنا افق البلاد وكشفت * مشاهد ما لا يكشفه الفجر *
 * بوجه هو البدر المنير في الدجى * سناه واخلاق هي الانجم الزهر *
 * غمام سماح ما يغيب له حيا * ومسر حرب ما يضيع له وتر *
 * وحارس ملك ما يزال عناده * مهتدة يعش وخطية سمر *

* تصون بتو العباس صولة بأسه * لشغب عدى يعتاد او حادث يعرفو *
 * بيت لهم حيث الامانة والتقى * ويفدو لهم حيث الكلالة والنصر *
 * بعد انتقاصا ان تطاولهم يد * ويعتد وزرا ان يقشهم صدر *
 * تواضع من مجد فان هولم يكن * له الكبر في اكفائه فله الكبر *
 * ونور رعة لا يقبل الدهر خطة * اذا الحمد لم يدل عليها ولا الاجر *
 * فذاك رجال باعد النع رفدهم * فلا التمس ورد من نداهم ولا العشر *
 * ألأت سجاياهم وضنت اكفهم * فاحسانهم سوء ومعروفهم نكر *
 * يكون وفور العرض هم ودونهم * اذا كان هم القوم ان يفر الوفر *
 * ولو ضربوا في المكرمات بسمة * لكان لهم فيها اللغا ولك اكثر *
 * بقاء المساعي ان يمد لك المدي * وعمر المعالي ان يطول بك العمر *
 * لقد كان يوم النهر يوم عظيمة * اطلت ونفماء جرى بهما النهر *
 * اجزت عليه طابرا فتشاقبت * او اذيه لما طمها فوقه البحر *
 * وزالت او اخی الجسر وانهدمت به * قواعد العظمى وما ظلم الجسر *
 * تحمل حملا مثل قدس وهمة * كرضوى وقدرا لبس يعدله قدر *
 * فلو لا دفاع الله عنك ومنه * علينا وفضل من مواهبه غر *
 * لا ظلمت الدنيا ولا تنقض حسننها * ولا نحت من افنانها الورق الخضر *
 * ولما رأيت الخطب ضنكا سبيله * وقد عظم المكروه واستفزع الامر *
 * عزمت فلم تقعد بعزمك حيرة المروع ولم يسدد مذهبك الذعر *
 * ولا كان ذلك الهول الا ضيابة * بدا طالعا من تحت ظلتها البدر *
 * فان ننس نعمى الله فبك فخطنا * اضمتا وان نشكر فقد وجب الشكر *
 * اراك بعين المكتسى ورق النقي * بالاثك اللاتي يعددها الشر *
 * ويعجني فقرى اليك ولم يكن * ليعجني لولا محبتك الفقر *
 * ووالله لا ضاعت ايام اتيتها * الى ولا ازرى بمعرفها الكفر *
 * وما لي عذر في جمودك نعمة * ولو كان لي عذر لما حسن العذر *

وفال يمدحه

* سقيت الفوادي من طول واربع * وحيت من دار لاسماء بلقع *
 * وان كنت لا موعود اسماء راجي * بنهج ولا تسوي اسماء مقعي *
 * ولا نافع سكب النعوع التي جرت * عليها ولا فرط الحنين المرجع *
 * فلا وصل الا ان يطيف خيالها * بنا تحت جوشوش من الليل اسفع *
 * آلت بنا بعد الهدوء فساحت * بوصل متى نطلبه في الجد منع *
 * وما برحت حتى مضى الليل فانقضى * واعجلها داعي الصباح الملع *
 * فقلت كان الين يحلج شخصها * اوان توت من حشاي واضلعي *
 * ورب لقاء لم يؤمل وفرقة * لاسماء لم تحذر ولم تتوقع *
 * اراقي لا انفك في كل ليلة * تعاود فيها المالكية مضجعي *
 * اسر بقرب من لم مسلم * واشجى بين من حبيب مودع *
 * وكاين لنا بعد النوى من تفرق * تزجيه احلام الكرى ونجمع *
 * ومن لوعة تشاد في اثر لوعة * ومن ادمع ترفض في اثر ادمع *
 * فهلا جزى اهل الحمى فبض عبرتي * وشوق الى اهل الحمى وتطلعي *
 * سيحمل همي عن قريب وهمتي * قري كل ذبال جلال جلنفع *
 * بناهين اجواز الفياقي بارجل * عجل الى طي الفياقي واذرع *
 * متى تبلغ الفتح بن خاقان لا تخ * بضك ولا تفرع الى غير مفرع *
 * حليف ندي ان سيل فاضت بجاءه * وذو كرم الا بسل يتبرع *
 * تؤمل نعماء ويرجي نواله * لعان ضربك اولعاف مدفع *
 * ويتندر الراؤون منه اذا بدا * سناقر من سدة الملك مطلع *
 * اذا ما مشى بين الصفوف تقاصرت * رؤوس الرجال عن طوال سميدع *
 * يقومون من بعد اذا بصروا به * لابلج موفور الجلالة اروع *
 * ويدعون بالاسماء مثني وموحدا * اذا حضروا باب الرواق المرفع *
 * اذا سار كف اللحظ عن كل منظر * سواء وفض الصوت عن كل سمع *
 * فليست ترى الا افاضة شاخص * اليه بعين او مشير باصبع *

* مراعاة لافوات العالى متى يلج * له شرف يوجف اليه فيوضع *
 * عفو عن الجانين حتى يردهم * اليه والا يعف يأخذ فيسرع *
 * عليهم بتصريف الليالى كأنما * يعانى صروف الدهر من عهد تبع *
 * حليم فان يبل الجهول بحقه * بيت جار رأس الحية المظلم *
 * ولا يتسدى بالحرب او يتدأ بها * وقور الاناة اريحى التسرع *
 * وقد آيس الاعداء محك مضاجر * لجوج متى يحرز بكفيه يقطع *
 * طلوب لافصى الامر حتى يناله * ومغرى بغايات الحقائق مولع *
 * وقلت لغرور به حان وارقت * به مطعمات الحين في غير مطعم *
 * تركت اقتبال العفو والعفو معرض * اذ السلم باق والقوى لم تقطع *
 * أقالآن حاولت الرضى بعد ما مضت * صريعة غضبان على الشر يجمع *
 * اذا بدرت منه العزيمة لم يقف * وان جاز عنه الامر لم يتنزع *
 * هجوم على الاعداء من كل وجهة * اذا هجموا في وجهه لم روع *
 * امين بنى العباس في سر امرهم * وعدتهم للخالع المنزع *
 * فما هو بالسهل الشكينة دونهم * ولا فيهم بالدهن المتصنع *
 * وبرضيك من والى الاعنة كره * واقدامه فى المازق المتشنع *
 * له اثر المحمود فى كل موقف * وفصل الخطاب الثبت فى كل مجمع *
 * لك الخير انى لاحق بك فائز * على وائى قائل لك فاسمع *
 * مكاني من نعمك غير مؤخر * وحظى من جدواك غير مضيع *
 * وائى وان ابلغتني شرف العلى * واعتقت من ريق المطامع اخدعى *
 * فما انا بالفضوض عما آتته * الى ولا الموضوع فى غير موضعى *
 * وقد نافستني عصبة من مقصر * ومنحل ما لم يقبله ومدع *
 * اذا ما ابتدرنا غاية جئت سابقا * وجاؤا على اعجاز حسرى وطلع *
 * فلا تلحقن بى معشرا لم يؤملوا * لحاقى ولم يجرؤا الى امد معى *

— وقال يمدحه ويمأبه —

* لوت بالسلام بنانا خضيبا * ولحظا يشوق الفؤاد الطروب *

* وزارت على عجل فاكتسى * لزورها ابرق الحزن طيبا *
 * وصان العير بها واشيا * وجرس الحلى عليها رقيقا *
 * وانس ليلنا في العناق لف الصبا بقضيب قضيا *
 * سكوت يجر عليه الهوى * شكوى تهيج البكا والنحيا *
 * كما افنت الريح في مرها * فطورا خفوتا وطورا هوبا *
 * عنت كبدى قسوة منك ما ان * تزال تجدد فيها ندوبا *
 * وجلت عندك ذنب المشيب حتى كأتى ابتدعت المشيبا *
 * ومن يطلع شرف الاربعين يحجى من الشيب زورا غريبا *
 * بلونا ضرائب من قد نرى * لما ان رأينا لفتح ضريبا *
 * هو المرء ابدت له الحادئا * ت عزما وشيكا ورأيا صليبا *
 * تنقل في خلقى مسودد * سماحا مرجى وبأسا مهيبا *
 * فكالسيف ان جثته صارخا * وكالبجران جثته مستيبا *
 * فتى ككرم الله اخلاقه * وألبسه الحمد غضا فشييا *
 * واعطاه من كل فضل بعد خطا ومن كل مجد نصيبا *
 * فدينك من اى خطب عرا * وثابة اوشكت ان تنوبا *
 * وان كان رأبك قد حال فى * فلقيتنى بمد بشر قطوبا *
 * وخيت اسبابى النازعا * ت اليك وما حقها ان تحييا *
 * يريبنى الشئ ثاقى به * واكبر قدرك ان استريرا *
 * واكره ان اتحدى على سبيل اغترار فأتى شعوبا (كذا) *
 * اكذب ظنى بان قد سخطت وما كنت اعهد ظنى كنوبا *
 * ولولم تكن ساخطا لم اكن * اذم الزمان واشكو الخطوبا *
 * ولا بد من لومة اتحى * عليك بها مخطنا او مصيبا *
 * أبصم وردى فى ساحتيك طرقا ومرعاهى محلا جديسا *
 * ابيع الاحبة بيع السوام * وآسى عليهم حبيبا حبيسا *
 * ففى كل يوم لنا موقف * يشقى فيه الدواع الجيوبا *
 * وما كان سخطك الا الفراق * اغاض الدموع واشجى القلوبا *

- * ولو كنت اعرف ذنبا لما كا * ن خالجنى الشك فى ان اتوبا *
- * ساصبر حتى الاق رضاك * اما بعيدا واما قريبا *
- * اراقب رأيك حتى يصح وانظر عطفك حتى يشوبا *

— وقال يمدحه ويماتبه —

- * يهون عليها ان ايت منيا * اعالج شوقا فى الضمير مكنيا *
- * وقد جاوزت ارض العراق واصبحت * حى وصلها مذ جاورت ابرق الحمى *
- * بكيت حرقة عند الفراق وارذفت * سلوا نهى الاحشاء ان تنضمرما *
- * فلم يبق من معروفها غير طائف * يلم بنا وهنا اذا الركب هوما *
- * يكاد ويمض البرق عند اعتراضه * بضئ خيالا جاء منها مسلما *
- * ولم انسها عند الوداع ونثرها * سوابق دمع اعجلت ان تنظما *
- * وقالت هل الفتح بن خاقان معقب * رضى فيعود الشمل منا ملاثما *
- * خليلي كفا اللوم فى فيض عبرة * ابى الوجد الا ان تفيض وتسجما *
- * ولا تعجبا من فجعة الين اننى * وجدت الهوى طعنين شهدا وعذما *
- * عذرى من الايام رنقن مشرقى * ولقيني نحسا من الطير اشاما *
- * واكسبني مخط امرئ بت موهنا * ارى مخطه ليلا مع الليل مظما *
- * تليج عن بعض الرضى وانطوى على * بقية عتب شارفت ان تصرما *
- * اذا قلت يوما قد تجاوز حدها * ثلثت فى احقادها وتلواما *
- * واصيد ان نازعته اللحظ رده * كذبا وان راجعته القول ججمما *
- * ثناء العدى عنى فاصحب مسرعا * واوهمه الواشون حتى توهما *
- * وقد كان سهلا واضحا فتوعرت * ربا وطلقا ضاحكا فتجهما *
- * امتخذ عندى الاساءة محسن * ومنتهم منى امرؤ كان منعبا *
- * ومكتسب فى الملامة ماجد * يرى الحمد غنما والملامة مفرما *
- * يخوفنى من سوء رأبك معشر * ولا خوف الا ان تجور ونظما *
- * اعينك ان اخشاك من غير حادث * تبين او جرم اليك تقدما *
- * ألت الموالى فيك غر قصائد * هى الانجم اقتادت مع الليل انجمما *

* نساء كأن الروض منه منورا * ضحى وكان الوشى فيه مسهما *
 * ولواننى وفرت شعرى وقاره * واجلات مدحى فبك ان يتهمنا *
 * لا كبرت ان اوى اليك باصبع * تضرع او ادنى لعنزة فها *
 * وكان الذى يأتى به الدهر هينا * على ولو كان الحمام المقدما *
 * ولكننى اعلى محلك ان ارى * مدلا واستحيك ان اعظما *
 * اعد نظرا فيما تسخط هل ترى * مقالا دينيا او فعلا مذمما *
 * رأيت العراق ناكرتى واقسمت * على صروف الدهر ان انشأما *
 * وكان رجائى ان اؤوب مملكا * فصار رجائى ان اؤوب مسلما *
 * وما مانع مما توهمت غير ان * تذكر بعض الانس او تنذما *
 * واكبر ظنى انك المرء لم تكن * تحلل بالظن الزمام المحرما *
 * حياء فلم يذهب بى الفى مذهبا * بعيدا ولم اركب من الامر معظما *
 * ولم اعرف الذنب الذى سؤتى له * فاقتل نفسى حسرة وتندما *
 * ولو كان ما خبرته او ظننته * لما كان غروا ان ألوم وتكرما *
 * اذكرك العهد الذى ليس سوندا * تناسبه والود الصحيح المسليا *
 * وما حل الركب ان شرقا ومنربا * وانجد فى اعلى البلاد وانهمما *
 * اقر بما لم اجنه متصلا * اليك على انى اخالك ألوما *
 * لى الذنب معروفا وان كنت جاهلا * به ولك العنى على وانعما *
 * ومثلك ان ابدى الفضل اعاده * وان صنع المعروف زاد ونما *
 * وما الناس الا عصبتان فهذه * قرنت بها بؤسى وهاتيك انعما *
 * وحلة اعداء رميت بعزمة * فاضرمتها نارا واجريتها دما *

وقال ايضا يمدحه

* خيال لم او حبيب مسلم * ورق تجلى او حريق مضم *
 * لعمرى لقد تامت فؤادك تكتم * وردت لك العرفان وهو توهم *
 * تعودك منها كلما اشفت ذكره * تفرق عنها عبرة ثم نسجم *
 * اذا شئت اجرت ادعى من شؤونها * ربوع لها بالابرقين وارسم *

* وقفت بها والركب شتى سبلهم * بفيضون منهم عاذرون ولوم *
 * هي الدار الا انها لا تكلم * عفا علم منها واقفر معلم *
 * تقبض لي من حيث لا اعلم النوى * ويسرى الى الشوق من حيث اعلم *
 * واني لوقوف الضلوع على هوى * مبتلة تنأى مرارا ونصرم *
 * خلت ورأيتني مفرما قهجت * وشتان في حب خلى ومفرم *
 * حلفت بما حجت قريش وحجت * وحاز المصلى والحطيم وزمزم *
 * واهل منى اذ جاوزوا الخيف من منى * وهم عصب شتى محل ومحرم *
 * يهلون من حيث ابتدا الصبح يرتقى * سناه الى حيث انتهى الليل بظلم *
 * لقد جثم الفتح بن خاقان خطه * من المجد ما يسطيعها الجشم *
 * بيت المضاهى قاتر الظن دونها * ويعجز عنها القندي التعلم *
 * متى تلقه تلقى التكرم والسدى * وبعضهم في الفرط والحين بكرم *
 * وما هذه الاخلاق الا مواهب * والا حظوظ في الرجال تقسم *
 * تحمل اعباء العالي بأسرها * اذا حط منها مفرم عاد مفرم *
 * وقام بما لو قام رضوى بيمضه * هوى الهضب من اركان رضوى الملم *
 * حسام امير المؤمنين الذي به * تصالج ادواء الرجال قهضم *
 * وما هزه الا تقرر عنده * قرار اليقين اى سيفيه اصرم *
 * امد الرجال لبشة حين يرتأى * واسرعهم امضاء حين يعزم *
 * بتسديده تلغى الامور وتجنبي * وتنهض اسباب الخطوب وتبرم *
 * ربا في حجاب الملك يفره بالحجا * خلائف منهم مرشد ومقوم *
 * فاقض كما اقض الحسام ترافدت * عليه القيون فهو ابيض مخذم *
 * مدير ملك اى رأيه صارعوا * به الخطب رد الخطب يدعى ويكلم *
 * وظلام اعداء اذا بدى اعتدى * بموجزة يرفض من وقعها الدم *
 * مليا بان يفتى الصكى ودونه * ظنى تشنى او قنا تحطيم *
 * وقور رد العفو فرط شذاته * وفي القوم اشتات ملهم ومجرم *
 * ولو بلغ الجاني اقاصى حله * لاعتقب بعد الحلم منه التعلم *
 * ارى المكررات استهلكك في معاشر * ويادوا كما بادت جديس وجهرهم *

* اراحوا مطاياهم فلا الحمد يتنى * ولا المال يستبقى ولا العرض بهضم *
 * واقسم لو لا جود كفيك لم يكن * نوال ولا ذكر من الجود يعلم *
 * وما البذل بالشيء الذى يستطيعه * من الناس الا الاروع المنهجم *
 * ويحجم احيانا عن الجود بعض من * تراه على مكروهة السيف يقدم *
 * اليك القوافى نازعات قواصدا * يسير ضاحي وشبهها ويتم *
 * ومشرقة فى النظم غر يزيدھا * بهاء وحسن اذھا فيك تنظم *
 * ضوامن للحاجات اما شوافعا * مشفعا او حاكات تحكمكم *
 * وكأين غدت لى وهى شمر مسير * وراحت على وهى مال مقسم *

❦ وقال يرثه والمتوكل ويهجو على بن يحيى الارمنى ❦

* أمن بعد وجد الفخ بى وغرامه * ومنزاتى من جعفر ومكانى *
 * اكلف مدح الارمنى على الذى * لديه من البغضاء والثنان *
 * ومن خلق يستنكف الكلب ان يرى * له جار بيت او رضيع لسان *
 * ندبى لا زال السحاب موكدا * بجودك بالسمح والهطلان *
 * فلو كان صرف الدهر حراعداكا * الى وما ناصاكا وعدانى *

❦ وقال يمدح المتصرف بالله ❦

* تبسم عن واضح ذى اثر * وتنظر من فطر ذى حور *
 * ونهتر هزة غصن الاراك عارضه نم ربح خصر *
 * ومما يبدد لب الحليم حسن القوام وفتر النظر *
 * وما انس لانس عهد الشبا * بوعلو اذ هيرتنى الكبر *
 * كواكب شيب علقن الصبي * قتلان من حسنه ما كثر *
 * واتى وجئت فلا تكذب * سواد الهوى فى بياض الشعر *
 * ولا بد من ترك احدى اثنين اما الشباب واما العمر *
 * ألم تر للدين كيف انبرى * وطيف البخيلة كيف احتضر *
 * خيال ألم لها من سوى * ونحن هجود على بطن مر *

* وماذا ارادت الى محرمين * يحرون وهما فضول الازر *
 * سمروا موجفين لسي الضفا * وري الجمار ومسح الحجر *
 * هججنا البنية شكرا لما * جانا به الله في التصر *
 * من الحلم عند انتفاض الحلوم والحزم عند انتفاض المر *
 * تطول بالعدل لما قضى * واجل في العفو لما قدر *
 * ودام على خلق واحد * عظيم الغناء جليل الخطر *
 * ولم يسع في الملك سعي امرئ * تبدا بخير وثني بشر *
 * ولا كان مختلف الحاتين روح بنفح ويفدو بضر *
 * واكن مصفى كآء الغما * م طابت اوائله والاخر *
 * تلاقى البرية من فتنة * اظلم ليلها المنكر *
 * ولما ادلهمت دياجيرها * تبلى فيها مكان انمر *
 * يحزم يحلى الدجى والهمى * وعزم يقيم الصفا والصمر *
 * شداد فلت به يوم ذا * ك حبل الخلافة حتى استمر *
 * وسطو ثبت به قائما * على كاهل الملك حتى استقر *
 * ولو كان غيرك لم ينهض * بتلك الخطوب ولم يقتدر *
 * رددت المظالم واسترجعت * يدك الحقوق لمن قد قهر *
 * وآل ابي طالب بعد ما * اذبح بسربهم قابض *
 * ونالت اذانهم جفوة * تكاد السماء لها تنفطر *
 * وصلت شوابك ارحامهم * وقد اوشك الجبل ان يذتر *
 * فغربت من حظهم ما نأى * وصفت من شرهم ما كدر *
 * واين بكم عنهم والفا * لا عن نساء ولا عن عفر *
 * قرابتكم بل اشقاؤكم * واخوتكم دون هذا البشر *
 * ومن هم وانتم يدا نصرة * وحدا حسام قديم الاثر *
 * يشاد بتقديمكم في الكتاب وتلى فضائلكم في السور *
 * وان عليا لاولى بكم * وازكى يدا عندكم من عمر *
 * وكل له فضله والمجول يوم التفاضل دون الفرر *

* بقيت امام الهدى للهدى * تجدد من نهجه مآثر *

﴿ وقال يمدح المستعين بالله ﴾

* بقيت مسلما للمسلمينا * وعشت خليفة لله فينا *
 * فقد انبئنا بذلا وعدلا * ابوك الهداة الراشدين *
 * اراد الله ان تبقى معنا * فقد ران نسي مستعينا *
 * اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * سبقت سرانهم سبعا مينا *
 * وقيناك المنون وان خطا * لنا في ان نويقك الذونا *
 * ارى البلد الامين ازداد حسنا * اذ استكفيت العف الامينا *
 * نذبت له ابك العباس لما * رضيت بهديه خلقا ودنا *
 * شرحت به الصدور غداة جاءت * ولائنه واقررت العمونا *
 * فقد صدر الحجج وهم وفود * بشرك رائحين ومفتدنا *
 * ائت سبيل جهنم بيد * اضاء السهل فيهم والحزونا *
 * بازى هاشم حسبا وارضا * هم نفسا وانذاهم يمينا *
 * وحسبك انه في كل حال * شبيهم يا امير المؤمنين *
 * يسر السلون بان يروه * لديك ولي عهد المسلمين *
 * فجدد عقد بيعته تجدد * لهم خفضا من الدنيا ولينا *
 * ظنون الناس تذهب فيه علوا * فحقق منما تلك الظنونا *
 * تراه مباركا جعت عليه * محبات البرية اجعينا *
 * تطلعت السعود به اليها * وقد غابت طوالهن حينا *
 * وكان القطر محتسبا فلما * عزمت على ولائنه سقينا *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* لقد نصر الامام على الاطادى * واضحى الملك موطود الهادى *
 * وعرفت الليالى في شجاع * وتامش كيف طاقبة الفساد *
 * تهادى منهما غي فلجا * وقد ردى الجاحجة والتمادى *

- * وضلا في معاندة الموال * فما اغتبطا هنالك بالعناد
* يدار في اقتطاع النقي * وسعى في فساد الملك باز
* بهضم للخلافة وانتفض * وظلم للرعية واضطهاد
* امير المؤمنين ايلم * فقدمنا * نفيت النقي * عنا بالرشاد
* تدارك عدلك الدنيا فقرت * وعم نذاك آفاق البلاد *

❖ وقال يمدحه والعباس ابنه ❖

- * ليهنك في ابنك العباس هدى * تبين من رشيد الامر هاد
* اغت به ولم تأل اختيارا * سبيل الحج فينا والجهاد
* تولته القلوب وبابته * باخلاص النصيحة والوداد
* هو الملك الذي جعت عليه * على قدر محبات العباد
* فسر به الاداني والاقاصى * وامله الموالى والمصادى
* شفيع المسلمين اليك فيما * تنيل من الصنائع والايادي
* نزلت له عن الحسين لما * تكلم في مقاسمة السواد
* واني ارتجيتك وارتيبه * لديك لنائل بك مستفاد
* واقرب ما يكون النجع يوما * اذا شفيع الوجيه الى الجواد
* لعلى ان اشرف في انصرافي * بطولك او ابجل في بلادى *

❖ وقال يمدحه ويهجو ابن الخصيب ❖

- * ما القيت يهيمى صوب اسمباله * والليث يحمي خيس اشباله
* كالمستعين المستعان الذي * تمت لنا النعمى بافضاله
* تلو رسول الله في هديه * وابن الجوم الزهر من آله
* من يحسن الدهر باحسنه * ويحمل الدنيا باجلاله
* ويحفظ الملك باشرافه * على نواحيه وادلاله
* لابن الخصيب الويل كيف انبرى * بافكك المودى وابطاله
* كعاد امين الله في نفسه * وفي مواله وفي آله *

* ورام في الملك الذي راعه * بنشده فيه وادخله *
 * فأنزل الله به قسمة * غيرت النعمة من حاله *
 * وساقه البغي الى سرعة * ليعين لم تخطر على باله *
 * دين بما دان وطأت له * في نفسه اسواء اعماله *
 * وامل المكروه في غيره * قتاله مكروه آماله *
 * قد اضط الله باعزازة الدنيا وارضائها باذلاله *
 * فرحة الناس بادباره * كغفلتهم كان باقبله *
 * تشوفوا امس الى قتله * واملوا سرعة اعجاله *
 * يا ناصر الدين انتصر موشكا * من كابد الدين ومضاه *
 * فهو حلال الدم والمال ان * نظرت في باطن احواله *
 * رام الذي رام وسد الذي * سده من موبق افعاله *
 * فالرأى كل الرأى في قتله * بالسيف واستصفاء امواله *

٥٠- وقال يمدح المهدي بائمة

* أقصر ان شأني الاقصار * وأقل ان يغني الاكثار *
 * وبغضى مستغرب الحسن فيه * حيد عن محبه ونفار *
 * فتر الناظرين بنسب الور * دالي وجنتيه والجنار *
 * مذهب يكفر الجني خد الذنب ظليا ومنى الاغذار *
 * هجرتنا عن غير جرم نوار * ولديها الحاجات والاطوار *
 * واقامت بجو بطباس حتى * كثر الليل دونها والنهار *
 * ان جرى ينشأ وينك هجر * او تسامت منا ومنك ديار *
 * فالليل الذي علمت مقبم * والدموع التي عهدت غزار *
 * يا خيلتي نعمتا عن مبيت * بته آفأ ونومي مطار *
 * لسوار من التمام ترجيها جنوب كما ترجى العشار *
 * متملات نحن في زجل الرعد بشجو ككمان الطوار *
 * بلت برقي يشب في حجرتيها * بعد وهن كاتشب النار *

* فاسقياً فقد تشوقت للرا * ح وطاب الصبوح والابتكار
 * كان عند الصيام للهو وتر * طمبته الكؤوس والأتوار
 * بارك الله للخليفة في الملك الذي حازه له المقدار
 * رتبة من خلافة الله قدطا * لت بها رقبة له وانتظار
 * طمبته فقرا اليه وما كان به ساعة اليها افتقار
 * علم الله سيرة المهتدى بالله فاختاره لما يختار
 * لم تحالج فيه الشكوك ولا كا * ن بوحش القلوب عنه نفسار
 * اخذ الاولياء اذ يابعوه * ييىدى محبت عليه الوقار
 * ونجلى للناظرين ابنى * فيه عن جانب التبع ازوار
 * وارتنا السجاد سيما طويل الليل في وجهه لها آثار
 * ولديه تحت السكينة والاختبات سطو على العدى واقتدار
 * وقضاء الى الخصوم وشيك * لا يروى فيه ولا يستنار
 * راغب حين ينطق الوعد عن صو * ن برأى او حجة تستعار
 * مستقل ولو تحمل ما حل رضوى لابت * حل مغار
 * ايما خطبة تعود بغير * فهو للمسلمين منها جآر
 * زاد في بهجة الخلافة نورا * فهو شمس للناس وهى نهار
 * واجار الدنيا من الحيف والحو * ف فهل يشكر المجير المحار
 * النبي الزكى والفاضل المفضل فينا والمرضى المختار
 * ولدته الشمس من ولد العباس عم النبي والاقار
 * صفوة الله والخيار من النا * س جيما وانت منها الخيار
 * الباب للباب بيمك منها * لندى النجد والنضار النضار
 * بكم قدمت قصيا قريش * وبها قدمت قريشا نزار
 * زين الدار مشهد منك كانت * قبل رضاه من ايك الدار
 * وانارت لما ركبت اليها * والوالى الحماة والانصار
 * في جبال ماج الحديد عليهم ضحى مثل ما توج البهار
 * وغدا الناس ينظرون وفيهم * فرح ان يروك واستبشار

- * طامعة غلاّ القلوب ووجه * خشعت دون ضوئه الابصار *
- * ذكروا الهدى من ايك وقالوا * هي تلك السبيل وذلك التجار *
- * وعلبهم سكة لك الا * مد ايد يوما بها وبشار *
- * بهتوا حيرة وصمتا فلو قيل احبروا مقالة ما احاروا *
- * وقيل ان اكبروك لك الهية بمن راك والاكبار *
- * كلهم عالم بانك فيهم * نعمة ساعدت بها الاقدار *
- * فوقت نفسك النفوس من السوء وزيدت في عمرك الاعمار *

❁ وقال يمدحه ❁

- * سقى دار ليلي حيث حلت رسوما * عهدا من الوسمي وطف ضيوعها *
- * فكم ليلة اهدت الى خيالها * وسهل القياى دونها وحرزومها *
- * تطيب بسمراها البلاد اذا سرت * فينم رباها ويصفو نسيمها *
- * اذا ذكرتك النفس شوقا تسابعت * لذكرك احदान الدعوع وتومها *
- * قضى الله انى منك ضامن لوعة * تقضى الليالى وهى باقى متميها *
- * اميل بقلبي عنك ثم ارد * واعذر نفسى فيك ثم ألومها *
- * اذا المتهدى بالله عدت خلاله * حببت السماء كائرك نجومها *
- * لقد خول الله الامام محمدا * خصوص معال فى قريش عومها *
- * ابوته منها خلائقها الالى * لها فضلها فى النابتات وخيمها *
- * وليس حديث الكرمات بكائن * يد الدهر الا حيث كان قديمها *
- * اقرب له بالفضل امة احد * فدان له معوجها وفويمها *
- * ولو جعده ذلك الحق لم تكن * لبرح الا والنجوم رجومها *
- * هنتك امير المؤمنين مواهب * من الله مشكور لبيك جسيمها *
- * وتأيد دين الله اذ رد امره * اليك فروى فى الامور عليهمها *
- * بنو هاشم فى كل شرق ومغرب * كرام بنى الدنيا وانت كريمها *
- * اذا ما مثت فى جانبك باوجه * تهضم اقدار الدجى وتضييها *
- * رأيت قريشا حيث اكل مجدها * وتمت مساعيها وثابت حلومها *

* توألى سواد الريش من عند صالح * اليك باخيار يسر قدومها *
 * محلاقة يني من النصر نطقها * وقبلك ما قد كان طال وجومها *
 * تخبر عن تلك الخوارج انه * هوى مكرها تحت السيوف عظمها *
 * ارى حوزة الاسلام حين وليتها * تخرم باغيها وحيط حريمها *
 * تدارك مظلوم الرعية حقه * وخلى له وجه الطريق ظلومها *
 * وبصيص اهل البيت حين هدام * اخو سطوات ما يبل سايها *
 * وقد اعطت الروم الذى طوبت به * بايزي لما خبرت من غريمها *
 * هل الدين الا في جهاد تقودنا * اليه بحالا او صلاة تقيمها *
 * تقضت لبال الشهر الا بقة * تبيد فيها جاعدا او تقومها *
 * وايسر ما قدمت لله طالبا * لرضائه ايام فرض تصومها *
 * هجرت الملاحى حسبة وتفردا * بآيات ذكر الله يتلى حكيمها *
 * واخلفت بالذات وهى اوانس * مرابعها مستحسنت رسومها *
 * وما تحسن الدنيا اذا هي لم تكن * بآخرة حسناء يبق نعيمها *
 * بقاؤك فينا نعمة الله عندنا * فكن باوفى شكره نستديمها *

— وقال يمدحه —

* اذا عرضت احداج ليلي فسادها * سقتك غواذى الزن صوب عهادها *
 * أما لبنة تقضى لبانة عاشق * بها او يروى هائم باسادها *
 * وددت وهل نفس امرئ بملومة * اذا هي لم تعط الهوى من ودانها *
 * لو ان سليمي اسبححت او لولاه * اعير قواذى سلوة من قوادها *
 * بـكـثر فينا الكاشكون وبيننا * حواجز من سلمى وبرك غمادها *
 * ونحسد ان تسرى الينا من الهوى * عقايل يعتاد الهوى باعتيادها *
 * فكم نانسوا في حرقه اثر فرقة * تعجب من انفاستنا وامتدادها *
 * وفي ليلة بعنا لطارق شوقها * كرى عين مطروفة بسهادها *
 * غدا المهتدى بالله والغيث ملحق * باخلاقه او داخل في عدادها *
 * جدنا به عهد الليالى واشرفت * لنا اوجده الايام بعد اربدادها *

* اذا كرت الآمال فيه تلاحقت * مواهب مكرور الايادي معادها *
 * وقد اعجز العذل ان يتداركوا * لهُي تسبق الاحاظ قبل ارتدادها *
 * سرت تبقياء الخلافة رغبة * اليه باوفا قصدها واعتمادها *
 * فما لحفته خبط عاشية الدجى * ولكنها اخارته بمد ارتيادها *
 * امام اذا امضى الاور تابعت * على سنان من قصدها وسدادها *
 * متى يتعمم بالمحاب ثلث على * كفى لها محتاز ارث اسودادها *
 * وان يتقلد ذا القنار يصف الى * نهجاق قريش في الوغى وجوادها *
 * له عزيمة ما استنبط الملك نجحها * ولا استنبأ الايام وري زنادها *
 * اذا شوهدت بالرأى بان اختبارها * وان غاب ذو الرأى اكتفت بانفرادها *
 * رشيدية في نجرها وثاقية * يرى الله ايشار التي من عتادها *
 * مزابد نفس في تقى الله لم تدع * له غاية في جدها واجتهادها *
 * وما نقلت منه الخلافة شية * وقد امكنته عنوة من قيادها *
 * ولا مالت الدنيا به حين اشرفت * له في تناهى حسنها واحتشادها *
 * لسجانة السجاد احسن منظرا * من انج في اجباره واتقادها *
 * ولقصوف اولى بالاثمة من سبا الحرير * وان رافت بصيغ جسادها *
 * رددت هدايا المهرجان ولم تكن * لتسخر النفوس الوفرة عن مستفادها *
 * وعاديت اصياد المضلين معلنا * واولا الهوى للهدى لم تعادها *
 * وقامت سبيل البيت للعصب التي * هوت نحوه من قريبها وبعادها *
 * فهونت مشكورا فريضة جهها * وكانت تعد حجه من جهادها *
 * اذا عصبة ضلت فأبدت سوادها * لشغب على ملك رمى في سوادها *
 * وان باتت الاصداء دون بلاده * توردها مكروهه في بلادها *
 * تشوق اهل الغرب فارم بعزيمة * الى ارم اذ مانت وعمادها *
 * لتسكن ضوضاء العريس وتنتهي * فلسطين عن عصيانها وعنادها *
 * فكم ثم من اجلابة تحت خفنة * ومن جرة مخبوءة في رمادها *
 * وما بيعون القوم عن ذلك من عى * ولكن زروع اينعت لحصادها *
 * فهل هي الا نهضة من منع * يراوحها بالخيال ان لم يفاها *

* كَتَّابُ نَصْرِ اللَّهِ أَمْضَى سِلَاحِهَا * وَعَاجِلُ تَقْوَى اللَّهِ أَكْثَرُ زَادِهَا *
 * عَلَيْهِنَ مِنْ نَوْسِ الْمَوَالِي فَوَارِس * عِدَادُ حِصَى الرَّمْضَاءِ دُونَ عِدَادِهَا *
 * لِيَهْنِكَ إِنْ قَالُوا سَوْتَهُ مَقْلَح * أَبَادَ طَلَى الْعَاصِينَ وَقَعَ جِلَادِهَا *
 * وَقَدْ طَارَدْتَهُمْ بَانِدَيْنِ خَيْلَهُ * فَبَاتَتْ حِجَاهُ الْكَفَرِ صَرْعَى طَرَادِهَا *
 * بَقِيَتْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَانْفَدَتْ * حِبَانِكَ عَمْرُ الدَّهْرِ قَبْلَ نَفَادِهَا *
 * وَلَا زَالَ لِلدُّنْيَا بَهَاءٌ وَبَهْجَةٌ * بِمِلْكِكَ يَزْدَادَانِ طَوْلَ ازْدِيَادِهَا *
 * سَاشِكِرُ مِنْ جِدْوَالِكَ آلَاءَ نِعْمَةٍ * وَجَدْتُ طَرِيقِي كُلَّهُ مِنْ تِلَادِهَا *

— وقال يمدح أبا صالح —

* وَجَدْنَا خِلَالَ أَبِي صَالِحٍ * شَبَابَهُ مَا شَدْنَ مِنْ مَجْدِهِ *
 * حَوَى عَنْ أَيْسِهِ الَّذِي حَازَهُ * أَبُوهُ الْمَهْذَبُ عَنْ جَدِّهِ *
 * عَفَافٌ يَعُودُ عَلَى بَدْنِهِ * وَهَدَى بِسِرِّهِ عَلَى قَصْدِهِ *
 * فَأَيُّ عُلَى لَمْ يَنْبُلْ فَخْرَهَا * وَجَبَلَ مِنَ النَّبْلِ لَمْ يَسُدِّهِ *
 * هُوَ النَّبْتُ يَنْهَلُ فِي صُوبِهِ * دِرَاكًا وَيَعْذِبُ فِي وَرْدِهِ *
 * لَقَدْ عَلِمْتُ مِنْهُ آمَانًا * بِمَجْلٍ غَرِيبٍ التَّدَى فَرْدِهِ *
 * مَنَانًا وَحَاجَانَا إِنْ يَعْزُ وَانْ يَمْنَعُ اللَّهُ مِنْ فَتْنِهِ *
 * أَبَا صَالِحٍ أَنْتَ مَنْ لَا يَدُلُّ يَوْمَ الْفَعَالِ عَلَى نَدِّهِ *
 * فَذَلِكَ الْبُخْلُ مِنَ التَّنَابُتِ * وَصَرَفَ اللَّيَالِي وَلَا تَفْدِهِ *
 * أَنْصَطَعَ الْيَوْمَ الْكَرُومَةُ * إِلَى ثَمَنِ لَكَ مِنْ وَدِّهِ *
 * فَقَدْ شَارَفَ النَّجْمُ مِنْ سَيْدِهِ * إِذَا جَادَ بِالْعَرَفِ لَمْ يَكْدِهِ *
 * وَأَمْرًا بِالْفَضْلِ فِي حَاجَتِي * بِمَا فَرَزْتَ بِالْشَّارِ مِنْ جَدِّهِ *
 * فَمَنْ عِنْدَكَ الْقَوْلُ مُسْتَأْنَفًا * لِنَقْتَبِلَ الْفَعْلَ مِنْ عِنْدِهِ *

— وقال يمدحه —

* يَفْتَنُونَ وَهُمْ ادْفَى إِلَى الْفَتَنِ * وَيُرْشِدُونَ وَمَا التَّعْذَالُ مِنْ رَشْدِي *
 * وَكَيْفَ يَصْنَعِي إِلَيْهِمْ أَوْ يَصْنَعُ لَهُمْ * مُسْتَغْلِقُ الْقُلُوبِ عَنْهُمْ وَاهِنُ الْكَبْدِ *

* هل انت من حب لى آخذ يدي * او ناصرى على التعذيب والسهد *
 * وهل دموع افاض النهى ريقها * تدنى من البعد او تشفى من الكمد *
 * فما يزال جوى فى الصدر يضرمه * وشك النوى وصدود الانس الخرد *
 * قد بات مستعبدا من كان مصطبرا * وعاد ذا جزع من كان ذا جلد *
 * ان اسخط الهجر لا ارجع الى بدل * منه وان اطلب السلوان لا اجد *
 * وقد تجاذبنى شوقان عن عرض * من بين مطرف عندي ومثلد *
 * لا عيش وجرة ينسب عهد ذى لم * ولا هوى القرب يلى عن هوى البعد *
 * تنصب البرق محتالا فقلت له * لوجدت جود بنى يزدان لم تزد *
 * الجاعلين على علات دهرهم * كراثم المال فى الانعام والصفد *
 * فليس تنفك من شكر ومن امل * ككرين بيوم منهم وغد *
 * تيمموا الخطة المثلى على سمن * لم يظلموه وباعوا الغنى بازشد *
 * بنو اعر من الاقوام شاد لهم * بمجد الحياة واقناهم على الابد *
 * يقفون منه خلاا كلها حسن * ان عدت غادرت فضلا على العدد *
 * فما تزال اواخي الملك ثابتة * منهم بكل رحيب الباع والبلد *
 * بنصح مجتهد خصت نصيحتي * او عزم منجرد او حزم مثد *
 * فالله بكلا عبد الله ان له * مكارما من يخول بمضربا يسد *
 * بحر منى نستج اواج جنة * يفض وغيث منى ما نستجد بمجد *
 * تفرجت حلبة الكتاب حين جروا * عن سابق بفحصال سبق منفرد *
 * ان يعلموا الجور يقصد فى تصرفه * او يسرفوا فى فنون الامر يقصد *
 * ان السياسة قد آلت الى يقظ * موفق لسبيل الحق معتمد *
 * لم يرجعها باكاذيب الظنون ولم * يبت الى نيلها اذ مت من بعد *
 * ألنى اياه على نهج فطاوله * الى السواء وجاراه الى الامد *
 * بمذهب غير مدخول ولا طبع * ونائل غير مزور ولا ثمد *
 * تلك الخلافة قد دارت على قطب * من رأيه التبت واستندت الى سند *
 * يد اى مدت لتقصها * مجنودة الزند او مهدودة العضد *
 * ادى الامانة لم تجز كفايته * عنها ولم يستم فيها الى احد *

* مشارفا لا قاصي الاخر بـكلوها * برأى محفل للامر محشدا *
 * اسلم اباصالح للمكررات فقد * احيتها وهي من موت على صدد *
 * عمت صنائع الراجين وابعثت * آمال من لم يرم سعيها ولم يرد *
 * ورد تدبيرك الدنيا وقد صلت * عفوا ولولاك لم تصلح ولم تكد *
 * ما في الخلافة من وهي فيجبره * آس ولا في قناسة الملك من اود *
 * ولا الكواكب في ليل الربيع تلت * غشا بالهيج من ايدك الجدد *

— وقال يمدحه —

* ملامك في صدودي واجتنبني * ونأني في المشارق واغترابي *
 * فتدجعت دواعي الشوق تدعو * الى حلل بواسط او كتاب *
 * لبانات تقضي ثم تمضي * اليك العزم بين هل وهاب *
 * على اني اخلف شق نفسي * وأنسى في بصادي واقترابي *
 * اخا اعني مكنون التصافي * واستسقى له درر السحاب *
 * ان استرفده فتعاجل بمر * او استهضنه فسليل غاب *
 * متى احلل بساحة اجده * انيس الربع مخضرة الجناب *
 * ويطل البيت في شرف المعالي * نفيس الحظ في كرم النصاب *
 * ووحشي المسمع لم يؤنس * بتكرار الملاحة والعتاب *
 * ولم يخفس على الحاجات بطأ * كما نخس النفال من الركاب *
 * يرى عذل الصديق له ملاما * ويضد العتاب من السباب *
 * ابا بشر وانت اخي وودي * ومن رضى اختياري وانتخبني *
 * فداؤك مقرف من آل زيد * مولى الخير مقبيل الشباب *
 * بهون عليه ان يمسي قبيح النساء اذا غدا حسن الثياب *
 * ذليل العضو والحاجات تقضي * ومغفور التائب بالتراب *
 * ومأذون على خصيه اذا * يعم وان تعمق في الحجاب *

وقال يمدحه

- * يشوفك تخويد الجمال القناعس * بأثال غزلان الصريم الكوانس *
- * يبيض اضاءت في الخدود كأنها * نجوم دجى جلت سواد الخناس *
- * صددن بصحراء الاريك وربما * وصلن باحناء الدخول فراكس *
- * طلباء ثاها الشيب وشا وقد ترى * ريع الشباب وهى جد اوانس *
- * اذا هجن وسواس الحلى تولعت * بنا اريحيات الجوى والوساوس *
- * وفيهن مشغول به الطرف عارب * بعينه من لحظ المحب المخالس *
- * يخبر عن غصن من البان مائد * اذا اهتز في ضرب من الدل مائس *
- * عذبرى من رجع الهموم الهواجس * ومن منزل للسامرية دارس *
- * ولوعة مشتاق تبت كانهما * اذا اضطربت في الصدر شعله قابس *
- * ليهي بنى يزدان ان يكفهم * خلائف انواء السحاب الرواجس *
- * ذوو الحسب الزاكي النيف عاوه * على الناس والبيت القديم القدامس *
- * اذا ركبوا زادوا المواكب بهجة * وان جلسوا كانوا بدور المجالس *
- * بنو البحر السجورة الفيض والغاي القواضب عتقا والاسود العنايس *
- * لهم منتمى في هاشم بولائهم * يوازي علاهم في ارومة فارس *
- * وافلام كتاب اذا ما نصصتها * الى نسب كانت رماح فوارس *
- * يرون لمبد الله فضل مهابة * نطاطي لحظ الابلج المتشاوس *
- * لنسم ذرى الآمال تتبع خاله * وورد محلات الظنون الخوامس *
- * رد شذاة الدهر منه بسرعه * الى المجد لا الوانى ولا المتقاعس *
- * بالبحر ضحكك الينا بما انطوت * على منعه كلج الوجوه العوايس *
- * ومستحصد التدبير للنى جامع * وللدن محتاط وللملك حارس *
- * يحارى ابا ساس الخلافة دهره * برأى معان للامور ممارس *
- * وليس يلقى الحزم الا ابن حازم * وليس يسوس الناس الا ابن سائس *
- * تخلى الرجال مجدكم لا ترومه * وهم تابوها الاخطار شم المعاطس *
- * ولم ار مثل المجد صنت بغيره * وجادت به نفس الحسود المنافس *

* ولا كالمطايا يشرف النجم ما بنت * وهن مثال للأكف اللوامس *
 * ابا صالح ان المحامد تلتقى * بساحة رحب من فنائك آنس *
 * بحيث الثرى رطب يرف نباته * رفيفا وعهد الدهر ليس بخائس *
 * تقيت من اخلاق يزدان انجمها * توقد في داج من الليل دامس *
 * وما برحت تنني نجما لا أمل * مرجح وتستدعي رجاء لا آيس *
 * وكان عطاء الله قبلك كاسمه * اماف ضريك اولاسيان بانس *
 * فداؤك ابناء الجول اذا هم * ألاموا وارباب الخلال الخسائس *
 * وان كنت قد اخرت ذكر معونتي * وألغيت رسمى في الرسوم الدوارس *

— وقال يمدحه ويمدح المستعين بالله —

* اذا الغمام حده البارق السارى * وانهل في ديمة وطفاء مدرار *
 * وخيل اشراقه طورا وظلمه * ما حالك من غملى روض واتوار *
 * بجاد ارضك من غرب السماوة من * ارض ودارك بالعلياء من دار *
 * وان بخت فلا وصل ولا صلوة * غير اهتداء خيال منك زوار *
 * لاشكل القمر السارى على فا * بينت طلعته من طيفك السارى *
 * اذ ضارع الشمس في حسن وفي مقة * وطالع البدر في وقت ومقدار *
 * ليل تقضى وما اندركت مأربتي * من اللقاء ولا قضيت اوطارى *
 * اما انا رقت الى حبك فرط هوى * بان تكثر من وجدى وتذكارى *
 * فطال ما امتد في غي الصبا سننى * واشدد في الحب تقريرى واخطارى *
 * هوى اعنى على اوصابه بهوى * كقطر من لهيب النار بالنار *
 * قد ضاعف الله لاندنيا محاسنها * بالاك منخب للملك مختار *
 * مقابل من بنى العباس ان نسبوا * فى انجم شهرت منهم واقار *
 * يرك شمس الضحى لآلاء غرته * اذا تبلى فى بشر واسفار *
 * اول الرعية نعمى بعد مائة * تمت عليهم ويسرا بعد اعسار *
 * انقذتهم يا امين الله مقتلنا * وهم على جرف من امرهم هار *
 * اعطيتهم باين يزدان الرضى فأووا * منه الى قائم بالعدل أمار *

* رد المظالم وانتاش الضعيف وقد * غصت به لهوات الضيفم الضارى
 * يأسو الجراحة من قوم وقد دميت * منهم غواشم ايباب واطفسار
 * برضيك والى تدبير ومتبعنا * نفعنا ومجمل ابراد واصدار
 * فאלله يحفظ عبد الله ان له * فضل السماح وزند السودد الوارى
 * زكت صنائعه عندى وانعم * كما زكت مدحى فيسه واشعارى
 * ابها ابا صالح والبحر منتسب * الى نوالك فى سيج واغزار
 * حكي عطائك جدواه وجنته * فيضا بفيض وتيارا بتيار
 * أأرهب الدهر او اخشى تصرفه * والمستعين مجيرى منه اوجارى
 * وانت ما انت فى رفقى وحبطينى * قدما وايحاب تقديمى وايشارى
 * فكيف نعمل اسبابى وتفعل عن * حظى وترضى باسلامى واخضارى
 * تأت فى رسمى الجارى بعسافه * كما تأيت لى فى رزقى الجارى

— وقال يمدحه ويذكر خروجه عيد الله الى مكة —

* هجرت وطيف خيالها لم يهجر * ونأت بحاجة مفرم لم يفصر
 * ودعت هوائك بموعد متيسر * يوم اللقاء وائل متعذر
 * مستهتر بالظاعنين وفيهم * صد يضرهم لوعة المستهتر
 * يسئل المنازل عنهم وعلى اللوى * دمن دوارس ان تسئل لا تخبر
 * ومن السفاهة ان تظل مكفكفا * دمعا على ذمال تأبد مقفر
 * زادت بنى يزدان فى علبائهم * شيم كرمه وانعم لم تكفر
 * انغار مرو الشاهجان اذا دجا * خطب وانجم ليلها المستحسر
 * احلامهم قلل الجبال رسا بها * وزن وايدىهم غمار الاجر
 * فسفت عبيد الله والبلد الذى * يحتله ديم الغمام الغرر
 * امل بطيف الراغبون بغاله * ومعاذ خائفة القلوب الفر
 * غضب الصريمة لا يزال معرقا * معروف عارفة ومنكر منكر
 * متواضعا واقل ما يعتد * فى المجد يوجب نخوة المستكبر
 * ان يدن يكف الغائبين وان يقب * لا يكفنا منه دنو الحضمر

- * لله ما حدث الحداة وما سرت * تخدى به قاص المهارى الضمر
 * متقللات بالسماحة والذى * يطلبن خيف منى وحنو الشعر
 * حتى رمين الى الجمار ضحية * والركب بين محلق ومقصر
 * وثنين نحو قصور يثرب اخذا * منهن سير مظس ومهجر
 * يحشمن من بعد اداء تحية * للقبر ثم ومسحة للثبر
 * حج تقبله الاله واوية * كانت شفاء جوى لنا ونذكر
 * نفسى فداؤك ان شوقا مفرطا * من معشر وتولها من معشر
 * انا وفد نازلة الشمال لعظم ما * يصنيهم ولسان اهل العسكر
 * قد اعطيت بغداد منك نهاية الحظ المتقدم والتصيب الاوفر
 * فاقدم لاسمراء قسمة منصف * تجذل قلوب الاولياء وتسرد
 * ألم يقوم انت ارضى عندهم * واجد من عهد الربيع الازهر
 * متطلعين الى لقائك اصبحوا * بين المخبر عنك والمستخبر
 * من وامق ومنشوق او آمل * منشوق او راقب منظر
 * سكنوا اليك سكونهم لو نالهم * جذب الى صوب السحاب المطر
 * وجه ركابك مصعدا يصعد بنا * جد ونخل بما نريد ونظفر

— وقال يمدح ابا صالح ويذكر قتل شجاع وتامش —

- * وليكم الله الذى لم يزل لنا * ولى درو عنكم ودفاع
 * لقد سرفى ان العواقب روعت * عداكم برأى تامش وشجاع
 * وكانا نبشئ ظاهرا وسريرة * لكم وفيه روية وتماع
 * اقاما قرينى غية وضلالة * وبانا قبلى غرة وضباع
 * وقد امرا بالرشد حينما فصاحيا * وكم آمر بالرشد غير مطاع
 * فقل للامام المستعين الذى له * تراث قصى من على ومساع
 * أقم باين يزدان الامور فانه * لها خير وال تصطفيه وراع
 * امانة صدر واطلاع كفاية * وصحة عزم واتساع ذراع
 * ألان ابتعثت الراى غير منبج * به واقبلت الرشد غير مضاع

وقال يمدحه ايضا

* اما ألم فبعد فرط فحجب * او آبه هم فن مأوب *
 * هجر المنازل برهة حتى انبرت * تثنى عزيمته منازل زينب *
 * وهو الخلى وان اصير صباية * حتى يطالع مشرقا من مغرب *
 * ان الفراق جلانا عن غادة * يضاء نجلو عن شيت اشنب *
 * ألوت بموصدها القديم وآيست * منه بلى بنانة لم تحضب *
 * وارى صهوه الفانيات صبايتى * آل جرى ووميض برق خلب *
 * فعلام فيض مدامع تدق الجوى * وعذاب قلب بالحسان مذهب *
 * وسهاد عين ما يزال بروقهما * اجياد سرب اونواظر رب رب *
 * جزت البخل وقد عثرت بمنمه * صفحا وقت رمية لم تكشب *
 * وعذرت سنى فى بنو غراره * اتى ضربت فلم اقع بالضررب *
 * واحب آفاق البلاد الى الفتى * ارض ينال بها كريم المطلب *
 * كم مشرق قد نقلت نواله * فخلته لى عنه بالمغرب *
 * ولدى بنى بزدان حبث لقيتهم * كرم كفادية السحاب الصيب *
 * فاذا لقيتهم فوصكب انجم * زهر وعبد الله بدر الموصكب *
 * قاسى الضمير على التلاد كائنا * يفسد على تفريق مال مذنب *
 * حاط الخلافة ناصحا ومدبرا * بوقا مجتهد وعزم مجرب *
 * ولو انهم تدبوه للآخرى اذا * دفع اللواء الى الشجاع المحرب *
 * افبك من عتب الصديق واه * لاشد من كيد العدو المجلب *
 * لاقيت جودك بالسماع ودوننا * شغل المهارى من فضاء سبب *
 * ورأيت بشرك والتايف دونه * والليل يكشف غيبها عن غيب *
 * وتبسمك للعطاء كائنا * زهر الربيع خلال روض معشب *
 * هل انت مبلغى التى اغدو لها * بمخلص السربا احر مذهب *
 * لو يوقد المصباح منه لساحت * بضيائه شية كزهر الكوكب *
 * اما اغر تشق غرته الديجى * اوارثا كالضاحك المستغرب *

- * متقارب الاقطار بلا حسنة * لحظات عين الناظر المنجب *
- * واجل سبك ان تكون قناعتي * منه باشر ساطع او اشهب *
- * واذا التقي شعري وجونك يسرا النيل الجزيل وثنيا بالركب *

— وقال يمدح الهيثم الغنوي —

- * هذى المعاهد من سعاد فسلم * واسأل وان وجبت ولم تشكلم *
- * آيات ربك قد تأبد منجد * وحدود حتى قد تحمل منهم *
- * لوم ينار الشوق ان لم تستخدم * وضئانة بالدع ان لم يسجم *
- * ويمسقط العلمين ناعمة الصبي * حيرى الشباب تبين ان لم نصرم *
- * ييضأ تكتمها الفجاج وخلفها * نفس يصعد هوى لم يكتم *
- * هل ركب مكة حاملون تحية * تهدي اليها من معنى مفرم *
- * رد الجفون على كرى متبدد * وحتى الضلوع على جوى متضرم *
- * ان لم يلفك الحبيج فلا رموا * في الجمرتين ولا سقوا من زمزم *
- * ومنوا برائحة الفراق فانه * سلم السهاد وحزب نوم النوم *
- * ألوى باربد عن لبيد واهتدى * لابنى نوبة مالك ومهم *
- * واغتر اهل البس في شرفاتهم * حتى اصابهم بسيف الهيثم *
- * في وقعة وليت غنى حدها * باجش من زجل الحديد ملهم *
- * نزلوا وقد كره الزل وضاربوا * جنبات اروع باللواء معهم *
- * نقل الجبال الى الجبال فلم يدع * في هضب ارشق عهمة للاهم *
- * وازار ارض الروم اطراف الظبي * حتى اقام ملوكهم في التسم *
- * وثنى الى دلو الجزيرة خيله * متطرات في الهجاج الاقتم *
- * غلقا على الشر الذي لم يسدفع * مجلا الى الداء الذي لم يحسم *
- * ضبت قناه الفرح حتى اوجفوا * عنقا على عنق الطريق الاقوم *
- * وثنى الاراقم افغوان مضلة * يفرى بنابه قبص الارقم *
- * قارى سباع قد لفن حوائم * في نغمه ومضيق طير حوم *
- * بدنى يدا ييضأ يختلط الندى * فيها اذا لقي الفوارس بالدم *

* وبعز جانبه فيظلم نفسه * لمعاقبه بالجوود ان لم يظلم
 * نفيه من سلفى غنى اسيرة * يبيض الوجوه الى المكارم تنتمى
 * اهل الحبي اللاتي كأن برودها * من حلمهم ضمت هضاب يلم
 * ومورثوا النار العتيقة للثرى * ومشيدوا البيت الرفيع الاقدم
 * جدد مكارمهم كما بدت وهم * اعلى واكبر من ضبيعة اصهم
 * صحبوا الزمان الفرط الا انه * هرم الزمان وعصرهم لم يهرم
 * شغلوا على غطفان شاما في الوغى * ونسو جذية شاهدوه وحذيم
 * لو كنت جار بيوتهم لم تهنضم * او كنت طالب رفقهم لم اعدم
 * من كل اغلب وده ان ابنه * يوم الحفاظ يموت ان لم يكرم
 * لا يقتل الحساد انفسهم فقد * هتك الصباح دجى الهزيع المظلم
 * غنيت غنى بالذرى من مجدها * وقبائل بين الحمى والمنسم
 * فقفوا على احسابكم وهبوطها * ودعوا العلسو فانه للانجم
 * كرم ابن عثمان غابنك من * مال مهان عند زور مكرم
 * انا بعشنا العملات قواصدا * لغنائك المأوس قصد الاسهم
 * ميل الحواجب والنجوم كانها * خلل الخناس شعلة في ادهم
 * لجهود عن فهم بذلك ولم يحسد * وان استهل نداء من لم يفهم
 * فاسلم على عود الخطوب وبدؤها * وان اغتديت بتالد لم يسلم
 * ولقد جريت الى المعال سابقا * فاخذت حظ الاول المتقدم
 * وكبا صدوك حين رام بك الى * نخشى قتلنا للبسدين وللغم

— وقال ايضا يمدحه —

* أكان الصبي الاخيلا مسلما * اقام كرجع الطرف ثم تصرما
 * ارى اقصر الايام احد في الصبي * واطولها ما كان فيه مذمما
 * تلومت في غنى التصابي ولم ارد * بدبلا به لو ان غيا تلوما
 * ويوم تلاق في فراق شهادته * بعين اذا نهتهما قطرت دما
 * لحقا الفريق المستقل منهي غد * تيم من قصد الحمى ما تيمما

* فقلت انعموا منا صباحا وانما * اردت بما قلت الفزال المنعما
 * وما بات مطويا على ارجحية * بعقب النوى الا امرؤ بات مفرا
 * خنيت جنيبا للقوائ يقصدني * الى ان مضى شرخ الشباب وبعد ما
 * وقدماء عصيت العاذلات ولم اطع * طوالع هذا الشيب اذ جئن لوما
 * اقول لبحاج الغمام وقد سرى * بمحتفل الشؤبوب صاب فعمما
 * اقل واكثر لست تدرك غايه * تبين بها حتى تضارع ههنا
 * وللموت ويل منه لا تلق حده * ذنوبك ان تلقاه في النقع معلما
 * فتي لبست منه اللبالي محاسنا * اضاء لها الافق الذي كان اظلا
 * معاني حروب قوم عزم رايه * ولن يصدق الخطي حتى يقوما
 * غدا وغدت تدعو نزار ويعرب * له ان يعيش الدهر فيهم ويسلما
 * تواضع من مجد لهم وتكرم * وكل عظيم لا يحب التعظما
 * لكل قبيل شعبة من نواله * ويختصه منهم قبيل اذا انتى
 * تقصاهم بالجلود حتى لا تقصوا * بان نداء كان والبحر توأما
 * ابا القاسم استغزرت در خلائق * ملائ لجناح الارض بؤسى وانعما
 * اذا معشر جاروك في اثر سودد * تأخر من مسعاهم ما تقدما
 * سلام وان كان السلام تحية * فوجهك دون الرد يكنى المسلما
 * ألت ترى مد الفرات كانه * جبال شرورى جئن في البحر عوما
 * ولم بك من عاداته خير انه * رأى شيمة من جاره فتعلما
 * وما نور الروض الشامي بل فتى * تبسم من شرفيه فتبسما
 * اناك الربيع الطلق يخال ضاحكا * من الحسن حتى كاد ان يتكلما
 * وقد نبه النوروز في غلس الدجى * اوائل ورد كن بالامس نوما
 * يفتقها برد الندى فكانه * يذت حديثا كان قبل مكثما
 * ومن شجر رد الربيع لباسه * عليه كما نثرت وشيا مننما
 * احل فابدى للعبون بشاشة * وكان قذى للعين اذ كان محرما
 * ورق نسيم الريح حتى حسبه * يحى بانفاس الاحبة نعمما
 * فما يحبس الراح التي انت خلها * وما يمنع الاوتار ان تترنما

* وما زلت خلا للداعي اذا انتشوا * وراحوا بدورا يستعشون انجها *
* تكرم من قبل الكؤوس عليهم * فما اسطقن ان يحدثن فيك تكرما *

— وقال يمدح المعتر باقية —

* لو كان يعتب هاجر في واصل * او يستفاد لمغرم من ذاهل *
* لخرجت من وشل بعني سافح * وجنفت من خيل بقلي خابل *
* اما فرغت الى السلو فاني * من حبكم بازاء شغل شافل *
* ولقد خلعت لك العذار فلم اكن * محظي الوشا ولا مطاع العاذل *
* ولئن ائت بذى الاراك فبعدها استعقت من كد فؤاد الراحل *
* ماذا على الايام لو سمحت لنا * بشوآء ايلم لديك قلائل *
* فلويت للقلب المعنى المبلى * بهواك والبدن الضئيل الناحل *
* امل ترجع بين عام اول * في ان اراك وبين عام قابل *
* اول لها لولا البعاد لراهما * ضيق العناق على الوشاح الجائل *
* ليدم لنا المعتر ان يملكه * عز الهدى وخبا ضلال الباطل *
* ما زال بكلا ديننا ومحوطه * بالشرفية والوشج الذابل *
* يفرق المعروف يوم عطائه * عن جود مفرق اليدين حلال *
* منهلل طلق اذا وعد الفنى * بالبشر اتبع بشره بالنائل *
* كالزمن ان سطعت لوامع يرقه * اجلت لنا عن ديمة او وابل *
* تفديك انفسنا وفات فدية * لك من تصرف كل دهر فائل *
* لما كملت روية وعزيمة * اعملت رأيك في ابتساء الكامل *
* وغدوت من بين الملوك موقفا * منه لا يمين حلة ومنازل *
* دهر الحمام وقد ترنم فوقه * من منظر خطر المزلّة هائل *
* رفعت لمخترق الرياح سموكه * وزهت عجائب حسنه التهايل *
* وكان حيطان الزجاج بجوه * للبحر يبحن على جنوب سواحل *
* وكان تفويف الرخام اذا التقي * ناليفه بالنظر المتقابل *
* حبك الغمام رصفن بين منر * ومسير ومقارب ومشاكل *

* لست من الذهب الصقيل سقوفه * نورا يضئ على الظلام الخافل *
 * فترى المبون يجان في ذي رونق * متلهب العالي آتق السافل *
 * وكأما نثرت على بستانه * سراء وشي الينة التواصل *
 * اغنته دجلة اذ تلاحق فيضها * عن صوب منجهم الرباب الهاطل *
 * وتنفتت فيه الصبا فتمطفت * اشجاره من حيل وحوامل *
 * مشى المذارى الفيدرحن عشية * من بين حالية اليدى وطامل *
 * والخير يجمع والتشاط لمجلس * فن المحل من السماحة آهل *
 * وافيته والورد في وقت معا * ونزلت فيه مع الربيع النازل *
 * وفدا بنوروز عليك مبارك * فحويل عام اثر طم حائل *
 * مليه وعمرت في بحبوحة * من دار ملكك الف حول كامل *
 * ورأيت عبدالله في السن التي * تعد الكبير بدهرها المتطاول *
 * فر ثؤله الموالى التي * يقضى بها المأمول حق الآمل *
 * يرجون منه نجابة شهدت بها * فيه عدول شواهد ودلائل *
 * ومذاهب في المكرمات بملها * يتبين المفضول سبق الفاضل *
 * حدث بوقره الحجا فكاذه * اخذ الوفار من المشيب الشامل *
 * ولقد بلوت خلاله فوجدته * اندى اسرة راحة وانامل *
 * قدمت في عناية مشكورة * كانت لديه ذرائع ووسائل *
 * وارى ضمايك للوفاء ووعد * لا يرضيان سوى التجاح العاجل *

— وقال بعده —

* لك عهد لدى غير مضاع * بات شوق طوعا له وزامى *
 * وهوى كلما جرى عنه دمع * آيس العاذلين من اقلامى *
 * لو توليت عنه خيف رجوى * او تجاوزت فيه خيف ارتجامى *
 * ومتى عدتني وجدت التصابي * من شكاتي والحب من اوجامى *
 * ما سكنى موقف التفرق حتى * عاد بالث موقف الاجتماع *
 * أعناق اللقاء اثل في الاحشاء والقلب ام عناق الوداع *

* جعت نظرة التعجب اذا * ولت ينسا ووقفه المراتع *
 * وبكت فاستشار من بكاه * زفرة ما تطيقها اضلاعي *
 * كم تندمت للفراق وكم از * معت ينسا فما جدت زماي *
 * ان ان اسام اجنابي الفياقي * وارتنائي من الدبي وادراي *
 * كيف اخشى فوت الغنى وولى الله من هاشم ولى اصطناعي *
 * مستهل البدين كالغيث ذى الشؤبوب يهيمى والسيل ذى الدفاع *
 * حامل من خلافة الله ما يعجز عنه ذو الابد والاضطلاع *
 * مستقل بالثقل منها رحيب الصدر نهضا بها رحيب الباع *
 * يبهت الوفد فى اسرة وجهه * ساطع الضوء مستنير الشعاع *
 * من جهير الخطاب يضعف فضلا * عند حال تأمل واستماع *
 * شجوا حساده وغيف عداه * ان يرى مبصر ويسمع واع *
 * ومعان بالنصر ترى تباعا * بغتوح فى الخالعين تباع *
 * قد لعمري اعطتك سارية الذل * وكانت عزيزة الامتناع *
 * حشدت حولها سباع الموالى * والحوالى غاب لتلك السباع *
 * يبقين من الضراب يزبل الشك عن منة الكمي الشجاع *
 * لم يحبلوا على الخداع وسل البيض بين الصفتين ترك الخداع *
 * نصروا فى هبوب ريحك والاقبال من امرك المهيب المطاع *
 * ومضى الطالبى يطلب حرزا * والمنابا يطلبه فى التلاع *
 * فاصدا للبصار اذ ليس للمد * ن دفاع عنه ولا للقلاع *
 * قطعت آمل بآمل مكذوب الاماني خائب الاطماع *
 * يا ابن عم النبي امتعت بالمر ومليت نعمة الامتناع *
 * بعلم الله كيف جد الموالى * ما تعانى من شانهم وتراعى *
 * اعظموا المسجد الجديد فأبدوا * واعادوا فى الشكر عنه الذراع *
 * رحمت خير البانين واخترت بالامس لخير البيوت خير البقاع *
 * تهيب الاذان فيه رجال * من قريب كما تهيب الداعي *
 * قصرت خطوة الكبير ولاقي * متعب فضل راحة واتداع *

* في رفيع السموك يعترف الغيم له بالسمو والارتفاع *

◀ وقال يمدحه ويستشفعه الى ابنه عبد الله ▶

* اجرتني من الواشي الذي جار واعتدى * وغار حب غاري ثم انجدا *
 * والا فاسعدني بدمعك انه * يهون ما بي ان اري لي مسدا *
 * سقى الفيت اجزاعا عهلت بجوها * فزالا تراعيه الجأذر اغدا *
 * اذا ما الكرى اهدي الى خياله * شقي قربه التبرج اوقع الصدى *
 * اذا انزعته من يدي انتباهة * عدت حياء راح مني او غدا *
 * ولم ار مثليا ولا مثل شائنا * نغذب ابقاظا ونعم هجدا *
 * تصعد انفاسي جوى ونشوقا * اذا البرق من غربي دجلة اضعدا *
 * وما ذاك الا لوعة لك زادهما * ثنائي الديار جدة وتوقدا *
 * فن غاب ينوي نية عن حبيبه * وهجرا فاني فبت عنك لاشهدا *
 * وما القرب في بعض المواطن للذي * يرى الحزم الا ان يشبط ويعدا *
 * الى ابن امير المؤمنين تناهيت * بنا العيس ديجورا من الليل اسودا *
 * الى منعم لا الجود عنه بعازب * بطي ولا المعروف منه بانكدا *
 * رأينا بني الامجاد في كل معشر * فكاثوا لعبد الله في الجود اعبدا *
 * عليه من المعتر بالله بهجة * اضاعت فلو يسرى بها الركب لاهتدى *
 * اذا اعجبك اليوم منه خليفة * مهذبة اصطاك امثالها غدا *
 * طلوب لافصى غاية بعد غاية * اذا قلت يوما قد تناهى تزيدا *
 * سررنا بان أمرته ونصبت * لنا علما بأوى الى ظله الهدى *
 * وابهجنا ضرب الدنانير باسمه * وتقليده من امرنا ما تقلدا *
 * ولم لا يرى ثابك في السلطة التي * خصصت بها ثابك في الجود والندى *
 * حقيق بان يرمى به الجانب الذي * يهم وان يفضي اليه ويعهدا *
 * ومثلك حاط المسلمين بمثله * وليا ولم يهمل رعيته مدى *
 * فلو دام شيء آخر الدهر سرنا * غني عنه موجود ودعت مخلدا *
 * ابن فضله أظهر نباهة قدره * وأبقى له في الناس ذكرا مجبدا *

- * فليسيف مسلولا اشد مهابة * واظهر افرندا من السيف مغمدا
 * بقيت ترجيه وعاش مؤملا * يراعى اتصلا من حياتك سرمدنا
 * لقد ساورت خيل الساور عصبة * افادت عليه الطعن غضا مجددا
 * حوّه سهول الارض من كل جانب * فظل شريدا في الجبال مطردا
 * علوج واعراب يرجون حاشا * اضاع الحجا حتى طغى ونمردا
 * يسمونه باسم الخليفة بعدما * رعى الضان فيهم ذامشيب وامردا
 * فلم تزع الوازعات ويحنت * عداوة منصور الدين على العدى
 * ولو شاور الايام قبل خروجه * فهين ابن ام الكلب ان يتوردا
 * * كاني به اما قليلا مضرجا * يايدى الموالى او اسيرا مقيدا

وقال يمدحه ويهجو المستعين

- * يجانبنا في الحب من لانجانبه * ويبعد منا بالهوى من تقاربه
 * ولا بد من واش يتاح على النوى * وقد يحلب الشئ البعيد جوابه
 * أفى كل يوم كاشح متكلف * يصب علينا او رقيب راقبه
 * عنا المستهام شجوه وتطاربه * وظالبه من حب علوة ظالبه
 * واصبح لا وصل الحبيب ميسرا * لديه ولا دار الحبيب تصاقبه
 * مقيم بارض قد ابن معرجا * عليها وفي ارض سواها مآربه
 * سقى السفع من بطياس فالجيرة التي * تلى السفع وسمى دراك سحائبه
 * فكم ليلة قد بنها ثم ناعما * بعيني عليل العرف يعض ترائبه
 * متى يسد يرجع للمفيق خياله * ويرتجع الوجد المبرح واهبه
 * ولم انسه اذ قام ثاقبي جيده * الى واذا مالت على ذوائبه
 * عناق يهد الصبر وشك اتفضاه * ويذكي الجوى او يسكب الدع ساكبه
 * ألاهل اتاهوا ان مظلة الدجى * تجلت وان العيش سهل جانبه
 * وانا ردنا المستعار مذمما * على اهله واستاناف الحق صاحبه
 * عجبت لهذا الدهر اعيت صروفه * وما الدهر الا صرفه وعجائبه
 * متى امل الدياك ان تصطفى له * عرى التاج او تثنى عليه عصائبه

* فكيف ادعى حق الخلافة غاصب * حوى دونه ارث النبي * اقاربه *
 * بكى المنبر الشرقى اذ خار فوقه * على الناس نور قد تددت غباغبه *
 * ثقلى على جنب الثريد مراقب * لشخص الخوان يتدى فيوائبه *
 * اذا ما احتشى من حاضر الزاد لم يزل * اضاء شهاب الملك او كل ثاقبه *
 * اذا بكر الفراش بثنو حديثه * تضائل مطربه واطنب طابيه *
 * نخطى الى الامر الذى ليس اهله * فطورا ينازبه وطورا يشاغبه *
 * فكيف رأيت الحق قر قراره * وكيف رأيت الظلم آلت عواقبه *
 * ولم يكن المعتز بالله اذ شرى * ليعجز والمعتز بالله طالبه *
 * رمى بالقضب عنوة وهو صاغر * وعزى من يرد النبي مناكبه *
 * وقد سرنى ان قيل وجه مسرعا * الى الشرق تحدى سفنه وركائبه *
 * الى كسكر خلف الدجاج ولم تكن * لتنبش الا فى الدجاج مخالبه *
 * له شبه من تاجويه ميين * ينازعه اخلاقه ويحاذيه *
 * وما لحية القصار حين تنفست * بحالبه خيرا على من يناسبه *
 * يجوز ابن خلاد على الشرع زده * ويضحى شجاع وهو للجهل كاتبه *
 * فاقسمت بالوادى الحرام ومن حوت * اباطحه من محرم واخاشبه *
 * لقد حل المعتز امة لم اجد * على سنن يسرى الى الحق لاحبه *
 * تدارك دين الله من بعد ما عفت * معاله فينا وغارت كواكبه *
 * وضم شعاع الملك حتى تجمعت * مشارقه موفورة ومضاربه *
 * امام هدى يرجى ويرهب عدله * ويصدق راجيه الظنون وراهبه *
 * مدبر دنيا امسكت بقطاته * بأفاقها القصوى وما طر شاربه *
 * فكيف وقد ثبت اليه اناته * وراضت صواب الحادثات تجاربه *
 * وايض من آل النبي اذا احتجى * لساعة عفو فالتفوس مواهبه *
 * تغمد بالصفع الذنوب واجمعت * سجاياه فى اعدائه وضرائبه *
 * نضا السيف حتى انقاد من كان آبيا * فلما استقر الحق شيمت مضاربه *
 * وما زال مصبوبا على من يطيعه * بفضل ومنصورا على من يحاربه *
 * اذا حصلت عليها قرش تناصرت * مآكره فى فخرهم ومناقبه *

- * له منصب فيهم مكين * وحق عليهم ليس يدفع واجبه
 * بك اشد عظم الملاك فيهم فاصبحت * تقرر واسيه وتعلو مراتبه
 * وقد علموا ان الخلافة لم تكن * لتعصب الامذهبا انت ذاهبه

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * بعينك لوعة القلب الرهين * وفرط تسابع الدمع الهون
 * وقد اصفيت للواشين حتى * ركنت اليهم بعض الركون
 * ولو جازيت صبا عن هواه * لكان العدل ألا تهجريني
 * نظرت وكم نظرت فاقصدتني * فجأت البدور على الفصون
 * وربت نظرة اقلعت عنهما * بسر في التصابي او جنون
 * فيالله ما تلقى القلوب الهوائم * من جنابات العيون
 * وقد يس العواذل من فؤاد * لجوج في ضوايته حرون
 * فن يذهل احبته فاني * كفيت من الصباية ما يليني
 * ول بين القصور الى قويق * أليف اصطفيه ويصطفيني
 * يعارض ذكره في كل وقت * ويطرق طيفه في كل حين
 * لقد حل الخلافة مستقل * بها ومحققه فيها المبين
 * بسوس الدين والدنيا برأى * رضى الله في دنيا ودين
 * تناول جوده اقصى الاماني * وصدق فعله حسن الظنون
 * خا بالدمر من بهج وحسن * وما بالعيش من خفض ولين
 * ولم تخلق يد المعتر الا * لحوز الحمد بالخطر الثمين
 * تروع المال ضحكته اذا ما * غدا متهللا طلق الجبين
 * امن الله والمعطي تراث الامين * وصاحب البلد الامين
 * تسابمت القنوج وهن شتى * الاماكن في العدى شتى الفنون
 * خا تنفك بشرى عن تردى * علو خاضع لك مستكين
 * فرار الكوكبي وخيل موسى * تثير عجباجة الحرب الزبون
 * وفي ارض الديار هام قتلى * نظام السهل منها والحزون

* وقد صدمت عظيم الروم عظمى * من الاحداث قاطعة الوتين
 * بنهى الله عنك غير شك * وريحك اقصدته يد المنون
 * نصرت على الاعادى بالاعادى * غداة الروم تحت رضى طهون
 * يقتل بعضهم بعضا بضرب * مبين للسواعد والشؤون
 * اذ الابدان ثم بلا رؤوس * تهاوى والسيوف بلا جنون
 * قدمت ودام عبد الله بدر الدينى فى ضوئه وحيا الدجون
 * تطيف به الموالى حين يبدو * اطافها بمعقلها الحصين
 * ترى الابصار تنفضى عن مهيب * وقور فى مهابة ركين
 * جواد غلت نعماء فينا * ولم يظهر بها مطل الضنين
 * ظنت به التى سرت صديق * فكان الظن قدام البقين
 * وكنت اليه فى وعد شفيعى * فصرت عليه فى نصح ضميمى
 * وما ولى الكارم مثل خرق * اغرى المواعد كالديون
 * وصلت بيونس بن بقاء حلى * فرحت امت بالسبب التين
 * فقد بوأنى اعلى محل * شريف فى المكان بك المكين
 * فما اخشى تعذر ما اعانى * من الحاجات اذ امسى معنى
 * وان يدى وقد استنت امرى * اليه اليوم فى يدك اليقين

وقال يمدحه

* أراه يظننى او يرائى * ناسيا عهد الذى استرمانى
 * لا ومن مد غائتى فى هواه * وبلاى منه بما قد بلاى
 * سكن يسكن الفؤاد على ما * فيه من طاعة ومن عصيان
 * شد ما كثر الوشاة ولام الناس فى حب ذلك الانسلان
 * ابها الامرى بترك التصاى * رمت منى ما ليس فى امكانى
 * خل عنى فما اليك رشادى * من ضلال ولا عليك ضمانى
 * ونديم نبهته ودبى الليل وضوء الصباح يستلجان
 * قم بنادر بها الصيام فقد اقر ذاك الهلال من شعبان

* بنت كرم يدنو بها مرهف القد غرير الصبي خضيب البنان *
 * ارجوانية تشبه في الكاس بتفاح خده الأرجواني *
 * بات احلى لدى من سنة التو * م واشهى من مفرحات الاماني *
 * للامام المعز بالله اعزا * ز من الله قاهر السلطان *
 * ملك يدرأ الاساءة بالعفو ويجزى الاحسان بالاحسان *
 * سـلـ به تخبر العجيب وان كا * ن السماع المأثور دون العيان *
 * وتأله ملئ عينك فانظر * اى راض في الله او غضبان *
 * بسطة ترهق النجوم وملك * علمت فيه مآثر الزمان *
 * اذعن الناكثون اذأقت الحر * ب عليهم بكل كل وجران *
 * بفوح يقصصن في كل يوم * شان قاص من الاعادى ودان *
 * كل ركاضة من البرد يقدو الريش اولى بها من العنوان *
 * قد اتانا البشير عن خبر الخا * بور بالصدق ظاهرا والبيان *
 * عن زحوف من الاعادى ويوم * من ابى الساج فيهم ارونان *
 * حشدت مربعا فيه ومرد * وقصور البلخ والمازجان *
 * وتوافت جلائب السلط والمرجين من دابق ومن بطنان *
 * تشفى الرماح والحرب مشبو * ب اظاها ثنى الخيزران *
 * كلما مال جانب من نخيس * عدته شواجر الخرصان *
 * فلجت حجة الموالى ضرابا * وطاعانا لما اتقى الخصمان *
 * فقتيل تحت السنايك يدمى * واسير يراقب القتل عان *
 * لم تكن صفقة الخيار عشيا * لابن عمرو فيها ولا صفوان *
 * جلبتهم الى مصارع بنى * عثرات الشقاء والخذلان *
 * اسفا للعلوم كيف استخفت * وغلو الاسراف والطغيان *
 * كيف لم يقبلوا الامان وقد كا * ن حية لملهم فى الامان *
 * يا امام الهدى نصرت ولا زلت معانا باليمن والايمان *
 * عز دين الاله فى الارض مذطا * ع لك المشرقان والمغربان *
 * لم تزل تـكـلا البلاد بقلب * ألمى وناظر يقظان *

- * انما يحفظ الامور ويتوهمن حزم مواشك او توان
* ماتولى قلبى سواكم ولا ما * ل ال غيركم بمدح لسانى
* شانى الشكر والمحبة مذكنت وحق عليك تعظيم شانى
* ضعة بى ان لم ائل بمكانى * منك عزا مستأنفا فى مكانى

وقال يمدحه

- * عهد لعلوة باللوى قد اشكلا * ما كان احسن مبتداه واجلا
* انسى لباليها هناك وقد خلا * من لهونا فى ظلها ما قد خلا
* عيش ضرير لو ملكت لما مضى * ردا اذا لردته مستقبلا
* لاموا على لبلى الطويل وكلما * عادوا بلوم كان لبلى اطولا
* اتبع هواك الى الحبيب فانه * رشد وخل لسائل ان يعذلا
* والله لا اسلو ولو جهد النذى * بلحى وما عذرا المحب اذا سلا
* احبا الرجاء ورد عادية الجوى * قول الذى اهوى نعم من بعد لا
* ومن اجده كاسى برفقه النى * ثلجت فؤاد محبه قبللا
* لا تبعى لمعشوق ان يرعوى * عن هجره ولعاشق ان يوصلا
* بتنا ولى قران وجه مساعدى * والبدر اذا اوفى النمام واكلا
* لاحت تباشير الحريف واهرضت * قطع الغمام وشارفت ان تهطلا
* فترو من شعبان ان وراه * شهرا يمانعنا الرقيق السلسلا
* احسن بدجلة منظرا ونحيا * والفرد فى اكناف دجلة منزلا
* خضل الفناء متى وطئت ترابه * قلت الغمام انهل فيه فأسبلا
* حشدت له الامواج فضل دوافع * اعجلان دولايه ان يتهلا
* تدهش نقيبته ويسطع نوره * حتى تكل العين فيه وتكلا
* كالكوكب الدرى اخلص ضوءه * حلك الدجى حتى تالق وانجلي
* رفدت جوانبه القباب مياننا * ومياسرا وسفلن عنه واعلى
* قضا له وتخالهن ازاه * ملصكا تدن له الملوك مثلا
* وعلى اعاليه رقيب ما بينى * كلفا بصريف الرياح موكلا

- * من حيث دارت دار يطلب وجهها * فعل المقاتل جال ثم استقبلا
 * بدع لبذع في السماحة ما ترى * من امره الا عجيبا مجذلا
 * فضل الانام ارومة مذكورة * وتقى وانعم في الانام وافضلا
 * ثنى بوادره الآلة ورجيا * سارت عزيمته فكانت جحفلا
 * ورث النبي سجة مرضية * وطريقة قصدا وقولا فيصلا
 * فاذا قضى في المشكلات ترافدت * حكم ترك الوحي كيف تنزلا
 * يا ابن الهداة الراشدين ومن بهم * ارست قواعد ديننا فتأثلا
 * عس مدة الزمن الطويل تمتعا * في كل ما قد تشتهى ومؤثلا
 * خرق سمع اخلاقه فترفت * واضاء رونق وجهه فتأثلا
 * فاذا ترفع في المناسب واعتزى * لآبوة يتلو الاخير الاول
 * عد الهجوم الطامعات مؤهلا * للامر او مستخلفا او مرسل
 * اصحبته املى ومثل خلاله * كرم فاعطت راغبا ما املا
 * ان شئت جاءت نعمة فتلقيت * منه وسهل مطلب فتسهلا
 * لم يبق الا ان تهم فينقضى * ما قد تطاول او تين فتفضلا
 * قد قلت فافعل ما وابت وان من * عادات جودك ان تقول فتفعلا
 * ولئن عجلت بما تذل فانه * حسب انيلك ان يكون مجعلا

— وقال يمدحه —

- * رويدك ان شاك غير شاكى * وقصرك لست طاعة من نهاكى
 * فانك او رأيت ككيب رمل * يجاذب جانباه قضيب بان
 * ومقبل الملاحه بت للى * اعانى من هواه ما اعانى
 * عذرت على التصابي من تصابي * وآثرت الغواية في الفواني
 * وكم غلست مدجيا بصحبي * على متعصر الساجود قان
 * اغادى ارجوان الراح صرفا * على تفاح خد ارجوانى
 * اذا مالت يدى بالكأس ردت * بكف خضيب اطراف البنان
 * تأمل من خلال الشك فانظر * بعينك ما شربت ومن سقانى

* تجدد شمس الضحى تدنو بشمس * الى من الرحيق الخسروانى *
 * سوت الاصطباح معشقات * واحظاهن سبت المهربان *
 * اتى بهدى الشاء على اثنياق * اليه وصيب الديم الدوائى *
 * يحينا بنزجه ويدنى * مكان الورد ورد الزعفران *
 * ومن اكرامه حث الندامى * واجمال الماث والمثانى *
 * بين خلافة المعز عادت * لنا حقا اكاذيب الامانى *
 * ندم بحوره فينا فغنى * عن القلب التوازع والسوانى *
 * اغر كبارق الفيث المربى * بحبيب فى الابعاد والادانى *
 * تخاضعت الوجوه لحسن وجه * يدل على خلافة الحسن *
 * وطابت الرعية من قريب * مقام موفق فيها معان *
 * لدت بهجة الدنيا لها * وعاد كعهدنا حسن الزمان *
 * واضحى الملك ازهر مستيرا * بازهر من بنى فهر هيجان *
 * ومنصور أعين على الامادى * بسكر عواقب الحرب العوان *
 * لقد جاء البريد يث قولاً * شهى اللفظ مفهوم المعانى *
 * اذا الخبر استخفك من سرور * شاء فكيف ظنك بالعبان *
 * ايد المارقون ومنزقتهم * سيوف الله من ناو وطن *
 * وقد شرقت جبال الطيب منهم * يوم مثل يوم النهروان *
 * وفر الحائن المفرور يرجو * امانا اى ساعة ما امان *
 * بهاب الالتفات وقد تأيا * لافقة طرفه طارف السنان *
 * تبرأ من خلافة ووى * كان العبد يركض فى رهان *
 * وما كانت رعيته قديما * سوى خلطين من معز وضان *
 * امير المؤمنين عرت فينا * عزيز الملك محروس المكان *
 * فانك اول فى كل فضل * نعدده وعبد الله ثان *

— وقال يمدحه —

* أترى الزمان بعيد لى ابهى * بين القصور البيض والاطام *

* اذا الوصال بخاسة فيهم ولا * فرط اللقاء لديهم بسلام
 * ساطت لهو ما تجدد ذكرها * الا تجدد عند ذاك غرامى
 * وهوى من الاهواء بات مؤرقى * فكأنه سقم من الاسقام
 * للدهر عندى نعمة مشكورة * شفت الذى فى الصدر من اوغالى
 * والله ما احدى مبادئ نعمة * الا تفهد اهلها بتمام
 * طلب العمامة والقضيب وابن لم * تبلغ حاقة همه الحجام
 * أنزاه وهم انه اهل لها * سفها تعدى هذه الاوهام
 * قد رام تفريق الموالى بعد ما * جموا على ملك اغرهمام
 * متمرز بالله اصبح نعمة * لله سابعة على الاسلام
 * ثبت الالة اذا استبد برأيه * وفاك حق النقص والابرار
 * ساق الامور بعزمه فاستوثقت * لموفق فى امره عزام
 * ففحم اذا حل السلاح عجبت من * بدر تألق فى سواد غمام
 * لباس اثواب الحرير مشمر * عن ساعدى اسد بيضة حام
 * يحفور قيق العيش حتى تحلى * شبه الشكوك وسدفة الاظلام
 * لما استراب بما استراب به انبرى * بمهند الحدين غير كهام
 * وسرى بعين ما تنام على القذى * لهلاك صرعى فى الحجال نيام
 * لعبوا ولج بهم لجوج ماحك * فى الحرب يرخصها على المستام
 * انقضتوه وتمتم عن صولة * طلحت مناكب يذبل وشمام
 * ما غركم منه وقد جربتم * سطواته فى سالف الاعوام
 * ترك الهوانة حين كر يديكم * بعزيمة فصل وطرف سام
 * وغدوا وآجام الرماح مظنة * منه ومضى الليث فى الآجام
 * حشدت مواله له فترافدت * عصب تساييف دونه وزامى
 * لو لم يكونوا مقدمين تعلموا * منه التقدم ساعة الاقدام
 * متحم بهم الغمار وعزمه * ان يخلط الاعلام بالاعلام
 * يسلونه فيها الالة وقد رأوا * للججايوج بهن بجر طام
 * شققا على خير البرية كلها * نفسا وافضل سيد وامام

* لما شهرت السيف مرز دلفا به * قلق العبيد ورام كل مرام *
 * وزحفت من قرب فلم تك داره * لما زحفت اليه دار مقام *
 * جمع الهزيمة والاباق بغرة * مذكرة اخزته في الافوام *
 * يرجو الامان ولا امان لغادر * شق العصا واحل كل حرام *
 * قال يوم طودت الخلافة عزها * واضاء وجه الملك بعد ظلام *
 * اضحى بفساء واقربوه وحزبه * وكانهم حلم من الاحلام *
 * طاحوا لما بكت العيون عليهم * بدو معها ومضوا بغير سلام *
 * فاسلم امير المؤمنين متمسا * بتتابع الآلاء والانعام *

— وقال بعده ويستوبه خاتما —

* بودى لوي هوى المذول ويمشق * فيعلم اسباب الهوى كيف تطلق *
 * ارى خلقتا حبي لعادة دائما * اذا لم يدم بالعاشقين التخلق *
 * وزور اناني طارفا غيبته * خيالا اتى من آخر الليل بطرق *
 * اقسم فيه الظن طورا مكذبا * به انه حق وطورا اصدق *
 * اخاف وارجو بطل ظني وصدق * فله شكى حين ارجو وافرق *
 * وقد ضمنا وشك التلاقي ولفنا * عناق على اعناقنا ثم ضيق *
 * فلم ترالا مخبرا عن صباية * بشكوى والا عبرة تفرق *
 * فاحسن بنا والدمع بالدمع واشج * تمازجه والحد بالحد ملصق *
 * ومن قبل التشاكى وبعده * نكاد بها من شدة الوجد نشرق *
 * فلو فهم الناس التلاقي وحسنه * لحب من اجل التلاقي التفرق *
 * اذا قرن البحر الخضم بانهم الخليفة كاد البحر فيهن يفرق *
 * مواهب اعداد الاماني وخلفها * عدت بكاد الود منهن يورق *
 * به تمدل الدنيا اذا مال قصدها * ويحسن صنع الدهر والدر اخرج *
 * قضى الله للمعتر بالله انه * هو القائم العدل الرشيد الموفق *
 * بحبته فرض من الله واجب * وعصيانته خط من الله موبق *
 * بقيت امير المؤمنين مؤملا * فللملك نور ما بقيت وروني *

* لقد اقبلت بالامس خيلك سبقا * وانت الى العلياء والمجد اسبق *
 * ووافاك بالنوروز وقت محجب * يظل جنى الورد فيه يفتق *
 * فلازلت في ظل من الله سابغ * فظلك روض للبرية موفق *
 * تجانف بي نهج الشام وطاع لي * عنان الى اكشاف منيج مطلق *
 * اسر صديقا او اسوء ملاحيا * وانشر آلاء بطولك تنطق *
 * واتى خليك بل حقيق حديث ما * يقرب شخصي ان شوقي يشرق *
 * ومن ابن لا يثنى الرجاء معولى * عليك ويحدوني اليك التثوق *
 * وانت الذى اعليتنى بصنيعة * هى المزن تقدم من قرب فتصدق *
 * وعارفة قانت صفاتي فلا النشا * يقارب اقصاها ولا الشكر يلحق *
 * حلت على عشر من البرد مركبي * عجلا عليهن الشكيم المحلق *
 * واكثرت زادى من بدور تشابعت * لجودك فيهن اللجين المطرق *
 * ومتسبات للوجه ولاحق * كُتبت بسر الناظرين وابلق *
 * ومن خلع فازت بلبسك فاخذى * لها ارج من طيب عرفك يعبق *
 * عليها رداء من حائل مرهف * صقيل يزل الطرف عنه فيرتلق *
 * فهل انت يا ابن الراشدين تختمى * بسافوثة تيهي على وتشرق *
 * يفار احرار الورد من حسن صبغها * وبحكيم جادى الرحيق العنق *
 * اذا برزت والشمس قات نجارتا * الى امد او كادت الشمس تسبق *
 * اذا التهب في اللحظ ضاهى ضياؤها * جيتك عند الجود اذ يأتق *
 * اسر بل منها ثوب فخر مجمل * ويبقى بها ذكر على الدهر مخلق *
 * علامة جود منك عندى مينة * وشاهد عدل لي بنعمك يصدق *
 * ومثلك اعطاها واضاعاف مثاها * ولا غرو للجر انبرى يتدفق *
 * لئن صنت شعري عن رجال اعزة * فان قوافيه بوصفك أليق *
 * وان ولى العمال منى مبرة * فستعمل العمال اخرى واخلق *

وقال يمدحه ويصف الزو

* حبيب سرى في خفية وعلى ذمر * محبوب الدينى حتى التقيت على قدر *

* تشككت فيه من سرور وخلته * خيالا آتى في النوم من طيفه يسرى *
 * وافرطت من وجد به فدرى بنا * على ساعة اللقيان من لم يكن يدري *
 * وما الحب ما ورثت عنه تسترا * ولكنه ما ملكت فيه الى الجهر *
 * اتى مسجيرا بى من البين تابيا * الى من الصد الذى كان فى الهجر *
 * فلم يستطع قلبى امتناعا من الهوى * ولم تستطع نفسى سبيلا الى الصبر *
 * سقانى بكأسيه وعينيه قادرا * بألحاظه دون الدام على سكرى *
 * واقسم لى ان لا يخون مودتى * وان اسرف الواشى وكثر ذو النهر *
 * ولم انسبه عند التلاقى وضئنا * سوائف نحر من مشوق الى نحر *
 * وتكرارنا ذاك العناق اذا انقضت * لنا عبرة عانت لنا عبرة تجرى *
 * احاديث شكوى من محبين لا تنى * تعلّ فؤادا بالصباية او تبرى *
 * نجبت من فرعون اذ ظن انه * اله لان النيل من تحته يجرى *
 * ولو شاهد الدنيا وجامع ملكها * لقل لديه ما يكثر من مصر *
 * ولو بصرت عيناه بالزوّ لاذرى * حقير الذى نالت يدها من الامر *
 * اذا رأى قصرا على ظهر لجّة * يروح ويندو فوق امواجهها تجرى *
 * تصاد الوحوش فى خفافى طريقه * وتستزل الطير العوالى على قسر *
 * ولم ار كالمعز اذ راح موفيا * عليه بوجه لاح فى الرونتى النضر *
 * مليا بان يجلو الظلام بفرّة * تخاضع اكبارا لها غرة الفجر *
 * اذا اهتز تحت الاربعة والندى * واسفر فى ضوء الطلاقة والبشر *
 * وقابله بدر السماء بحسنه * فبدر على بدر وبحر على بحر *
 * رأيت بهاء الملك مجتمعا له * وديباجة الدنيا ومكرمة الدهر *
 * وخرق منى امتلئت يدها بنائل * فا النيل منه بالزهيد ولا الزر *
 * مواهب مكنّ الفقير من الغنى * مرارا واعدين المقلّ على المثرى *
 * بقيت امير المؤمنين قلما * بقاؤك يسر الناس شرد بالعسر *
 * ساجد فى شكر لنعمائك اننى * ارى الكفر للنعماء ضربا من الكفر *

— وقال يمدحه —

* أبعد المشيب المنتضي في الذوائب * أحاول لطف الود عند الكواعب *
 * وكان يياض الشيب شخصا مذيما * إلى كل يضاء الحشا والزائب *
 * وما انفك رسم الدار حتى تهلت * دموعي وحتى أكثر اللوم صاحبي *
 * وقفنا فلا الاطلال ردت اجابة * ولا العذل اجدي في المشوق المخاطب *
 * تبادت حقايل الهوى وتطاوت * لجساجة معتب عليه وعاتب *
 * اذا قلت قضيت الصباية ردها * خيال لم من حبيب مجانب *
 * يجود وقد ضن الأولى شغفي بهم * ويدنو وقد شطت ديار الحبايب *
 * تربيك احلام النيام وبيننا * مفاوز يستفرغن جهد الركائب *
 * لبسنا من المعتز بالله نعمة * هي الروض موليا بغزر البهايب *
 * اقام فتاة الدين بعد اعوجاجها * واربي على شغب العدو المشاغب *
 * اخوالحزم قد ساس الامور وهذبت * بصيرته فيها صروف الزوائب *
 * ومعتمعي العزم ياوى برأيه * الى سدن من محكمات التجارب *
 * يفضلني آي الكتاب وينتهي * اليه تراث القلب من آل غالب *
 * تولته اسرار الصدور واقبلت * اليه القلوب من محب وراغب *
 * وردت وما كادت ترد بعده * ظلمات قوم مظلمات المطالب *
 * امام هدى عم البرية عدله * فاضحى لديه آتنا كل راهب *
 * تدارك بعد الله النفس معشر * اطلت على حتم من الموت واجب *
 * وقال لعل للعائرين وقد رأى * ذنوب رجال فرطوا في العواقب *
 * نجاني لهم عنها ولو كان غيره * لهنف بالثريب ان لم يعاقب *
 * وهبت عزيزات النفوس لمعشر * بعدونها اقصى الهوى والمواهب *
 * ولولا تلافيك الخلافة لانبرت * لها هم الفاوين من كل جانب *
 * اذا لادعاهم الابعدون ولا رقت * اليها امانى الظنون الكواذب *
 * زمان تهاوى الناس في ليل فتنة * ربوض النواحي مدلهم الغياهب *
 * دناك بنو العباس ثم فأسرعت * اجابة مستول على الملك غالب *

* وهزوك للامر الجليل فلم تكن * ضئيف القوى فيه كليل المضارب *
 * فإزات حتى أذهن الشرق عنوة * ودانت على صفر اطلال المضارب *
 * جيوش ملائ الارض حتى تركنها * وما في افاصيحها مفر لهارب *
 * مددن وراء الكوكبي عجاجة * أرته نهارا طالعات الكواكب *
 * وزعزعن دنياوند من كل وجهة * وكان وقورا مطهين الجوانب *
 * وقد أفن الصفار حتى تطلعت * اليه المنايا في انقضا والقواضب *
 * حنوت عليه بعد ان اشرف الردى * على نفس مزور عن الحق ناكب *
 * تأييده حتى تبين رشده * وحتى اكتفى بالكتب دون الكتاب *
 * باطاف نأت منك ما زال ضامنا * لنا طاعة العاصي وسلم المحارب *
 * فساد حساما عن وليك ذبه * وحد سنان في عدوك ناشب *
 * بقيت امير المؤمنين مؤملا * لغفر الخطايا واصطناع الرغائب *
 * وملت عبدالله من ذى قطول * كرم النجار هيردى الضرائب *
 * شبيهك في كل الامور وان ترى * شبيهك الا جامعنا للمناقب *
 * أوئل جدواه وارجو نواله * وما الآمل الراجى نداء بخائب *

~ وقال بمدحه ~

* ان سير الخليط حين استغلا * كان عوننا للدمع لما استهلا *
 * والنوى خطمة من الهجر ما ينفك يشجى بها الحب ويبلى *
 * فأقلا في علوة اللوم انى * زائد في الغرام ان لم تقلا *
 * تلك ايامنا الذواهب من احسن عيش مضى ودهر تولى *
 * وخيال ألم منها على سا * عة هجر فقلت اهلا وسهلا *
 * ما اضيع الهوى ولا نسي الخل الذى ضيع الهوى وتخلي *
 * حاطه الله حيث امسى واضحى * وتولاه حيث سار وحلا *
 * سكن مفرم بهجرى يزدا * دصدودا اذا انا زددت وصلا *
 * وبودى لو استطعت تخففت بصبر عن سيدى حين ملا *
 * ومعاذ الاله ان اتعزى * عنه طول الحياة او اتسلى *

- * قد لبست الهوى وان كان ضرا * ونجسته وان كان ثغلا *
 * وتثلث جاهدا للميكي * وقيل من عاشق ان يذلا *
 * اصبحت رتبة الخلافة للمعتر * بالله منزلا ومحلا *
 * جمع الله شملها في يديه * ورآه لها مكاونا واهلا *
 * وايت نصره الموالي فاعطته علو السماك او هو اعلى *
 * ملاك ما بدا لعينك الا * قلت بحر طربا وبدر تجلى *
 * لابس حلة الوقار ومن * ابته السيف ان يكون محلى *
 * يا جمال الدنيا سناء ومجدا * وشمال الدنيا عطاء وبذلا *
 * كلما حصلت مساعي قريش * طبت فرطاني منتهاها واصلا *
 * لك محض التجار منها المصفي * غير شك والقدر فيها المعلى *
 * بين عم النبي والخبر والسجاء والكامل الذي بان فضلا *
 * لهم زمزم وافنية الكعبة والحجر والصفى والمصلى *
 * من ابي حبههم فليس من الله ولو صام الف عام وصلى *
 * لم يزل حلق القدم بمحو * باطل السعار حتى اضمحلا *
 * قد طلبنا فلم نجد لك في السو * دد والمجد والكارم مثلا *
 * انت اندي كفا واشرف اخلا * قا وازى قولا واكرم فعلا *
 * طالعك السمود وانسكب النيث رذاذا في ساحتك ووبلا *
 * واتى العيد في دجون تبعن غليل البكاء حتى استبلا *
 * عارضتك الانواء فيها سماحا * وحكتك السماء هطلا وسجلا *
 * ذاك فضل اوتيته كنت من بين البرايا به احق واوى *
 * وعطاء من الاله فلا زلت مهنا ذاك العطاء عملى *

﴿ وقال يستشفه الى عبدالله ابنه ﴾

- * يا واحد الخلفاء خير مدافع * كراما واحسنهم يدا وصنعا *
 * انت المطاع فان سئلت رغبة * الغيت للراعي نذاك مطيعا *
 * انى اريدك ان تكون ذريعة * في حاجتي ووسيلة وشفيعا *

- * ما سالها احد سوى خليفة * في الناس مرثيا ولا مسجوعا *
* لولم امت بها اليك بديعة * ما كنت في كرم الضال بديعا *

— وقال في دعوة كانت ليونس بن بنا دعاه فيها —

- * هل فيكم من واقف متفرس * بعدى على نظر الطباء الانس *
* اترن في قلب الخلى من الجوى * وملكمن من قود الابى الاشوس *
* من كل مرهفة القوام غريرة * جعلت محاسنها هوى للانفس *
* تبدو بعطفة مطعم حتى اذا * شغل الخلى ثمت بصدفة مؤبس *
* شاهدت ايام السرور فلم اجد * يوما يسر كيوم دعوة يونس *
* ادنى مزار وسط احسن بقعة * واجل زوار لابهى مجلس *
* في روضة خضراء بشرق نورها * تسقى مجاجات الغيوم البعس *
* فخر الربيع على الشتاء بحسنها * وكفى حضور الورد فقد الزجس *
* لانسقيانى بالصغير فانه * يوم تليق به كبار الاكؤس *
* اسعد امير المؤمنين بدولة * تغدو عليك بكل حظ منفس *
* فحسن وجهك في القلوب محلة * خصت الى جند بها متلبس *
* بدر لنا فى عرشنا وحشة * جلبتها بضياء وجه مونس *

— وقال يمدحه —

- * من عذرى من الطباء الغيد * ومجبرى من ظلمن العتيد *
* ان سهر العيون ضال لى * وجأتى الرقاد ورد الحدود *
* والامانى ما تزال تعنينا بهضل من الفواتى وجود *
* ومن العيش لو يساعد عيش * ان يحى الوصال بعد الصدود *
* وبغضى التى تولت بنفسى * ثم ضنت بالنيل منها الزهيد *
* بعدت دارها فا من تلاقى * غير طيف يزورنى فى الهجود *
* أترها دامت على الوصل ام من * عانة الفانيات نقص المهود *
* او ترانى ملاقيا من قريب * سكتنا لى اشتاقه من بعيد *

* الامام المعز بالله اولى * هاشمي بالنصر والتأييد *
 * وارث البرد والقضب وحكم الله في كل سيد ومسود *
 * طاب نفسا وامهات وآبا * واربي فضيلة في الجدود *
 * عزيمات النصور مصروفة السبل اليه ومكرمات الرشيد *
 * في المحل الجليل من سلفي عبد مناف والسودد المرفود *
 * ملك بلاء العيون بهاء * حين يبدو في تاجه المعقود *
 * برئ الله من محل حريم الله ككفرا وبينه المقصود *
 * لم يكن سميه هناك بمرضى ولا كان امره برشيد *
 * غير ان القلوب سكن منها * ان اتانا مصفدا في الحديد *
 * طالما ان راية النصر لا تر * فع الا مع البود السود *
 * ومقرا ان الخليفة منصو * ر بركن من الموالى شديد *
 * لا يهالون من عدو ولا يؤ * تون من عدة ولا من عديد *
 * بارك الله للخليفة في القمع الجنوبي والبناء الجديد *
 * خبر ميهج وبنيان عين * في منيف عند السماك مشيد *
 * فوق صرح مرمود من قوارير غريب التاليف والتمريد *
 * لو بدا حسنه لجن سايما * ن لخروا من ركع وسجود *
 * قد عدنا اليوم الذي جثته فيه لافراط حسنه يوم عيد *
 * زرتة تلو غرة الشهر بالطير المينمين والتجوم السعود *
 * في زمان كان نرجسه الغض سموط من لؤلؤ وفريد *
 * بين نور من الربيع بحبيك وعهد من الشتاء حيد *
 * فابق يبق العفاف والفضل واسلم * بسلم العمر للندى والجود *
 * وعلى الله ان يملك فينا * بتمام النعمى وحسن المزد *

﴿ وقال يمدحه ويتذد للموالى ﴾

* يا من له اول العليا وآخرها * ومن يجود يديه بضرب المثل *
 * اما الموالى فجدد الله حلهم * ان ينصروك فقد قادوا بما احتملوا *

* بقاءهم عصمة الدنيا وعزهم * ستر على بيضة الاسلام منسدل *
 * ردوا العار وتابوا من خطيئتهم * فيه الى الله والائم الذي فعلوا *
 * خطيئة لم تكن بدعا ولا عجبا * قد خطئت انبياء الله والرسل *
 * من يركب الخطر الصعب الذي ركبوا * بالامس او يذل النصر الذي بذلوا *
 * قد ساءلوا عنك بالاموال وافرة * وبالنفوس ونار الحرب تشتعل *
 * ما مثل شيخهم حزما وتجربة * ولا كبأس فتاهم حين يعمل *
 * ثلاثة جلة ان شووروا نصحوا * او استعينوا كفوا او سلطوا عدلوا *
 * فاسلم لهم مادعت صبحا مطوقة * وليسوا لك ما حنت ضحى ابل *

— وقال يمدحه وقد رأى الهلال معه في اول السنة —

* لقد نوهت بي شرفا وعزا * وقد خولتني كراما ومالا *
 * ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لي حين حالا *
 * لقيت اليم والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهلالا *
 * وما الف باكثر ما ارجى * وآمل من نذاك اذا توالى *
 * اذا سبت يدك الى عطاء * امنا الخلف عندك والمطالا *
 * وان يسمرت في المعروف قولا * فالك تتبع القول الفعالا *

— وقال يمدح المعتمد على الله —

* اريتك الآن ألع البروق * ام شعل مرفضة من حريق *
 * في عارض تمرض اجوازه * بين سوى خبت فرمل الشقوق *
 * اسال بطحان ولم يترك * ان ملئت منه فجاج العقيق *
 * نبهني عن زورة من هوى * موكل في مضجعي بالطروق *
 * عدوة بان لنا ضفتها * احلها الحب محل الصديق *
 * لا اتبع المحبول عتبا ولا * ألوم غير الباري المستفيق *
 * سألت عن مالي ولا مال لي * غير بقايا زككت للفقوق *
 * موجهاً في ذوى عيلة * تفص منهم في فريق فريق *

* هلا اتق الظالم من دعوى * تقاه من اتقيه النضيق *
 * ذوت وزر السوء عن ملكه * الى الدكان المستشق السحق *
 * مناصد قد كاد من لؤمه * يحمي على الناس بلال الخلق *
 * وفي امين الله لي منصف * ان جاد خصمي عن سوء الطريق *
 * معتمد فينا على الله قد * ابده الله بمقد وثيق *
 * ترى عرى التدبير يحكم من * مقتصد فيما يعاني شفيق *
 * حلفت بالسعي وبالخيف من * منى وبالبيت الحرام العتيق *
 * تحببه الاركب مخشوشة * من ركابها كل فرج عيق *
 * يكبرون الله لا مخبر * عن رفث منهم ولا عن فسوق *
 * لقد وجدنا لك اذ سستنا * سياسة الحاقى علينا الشفيق *
 * جعلت اسباب بني جعفر * بالبر لما فرقوا بالعقوق *
 * وكنت بالطول الذي جثته * اليهم بالامس عين الخلق *
 * وما اضعت الحق في اجنب * فكيف تنسى واجبا في الشفيق *
 * جادت لك الدنيا بما مانت * وابتدأت في رثى تلك الفوق *
 * فشيعة الشاري الى ذلة * قد جنحوا للدين بعد المروق *
 * ورمة الصفار متروكة * رهنا لاحدى علقات العلوق *
 * وحائز البصرة عند التي * تمشى عليه لاجح في مضيق *
 * ينوى فرارا او يرى مخلصا * من سبب يفضى به او طريق *
 * لا زال معشوقك يسقى الحيا * من كل داني المزن واهى الخروق *
 * فما خلونا مذ رايناه من * قبح جديد وزمان اتيق *
 * اشرف نظارا الى ملتقى * دجلة يلقاها بوجه طليق *
 * وطالع الشمس على موعد * بمثل ضوء الشمس عند الشروق *
 * لم ار كالمشوق قصرا بدا * لاعين الرائين غير المشوق *
 * هناك قد برز في حسنه * سبعا وهذا مسرع في الخوق *
 * هما صبح باكر غيمه * ثنى في اعقابها بالفوق *
 * الماء لا يبعث لي نشوة * فصاطني سورة ذاك الريح

* حبسك ان تكسر من حدها * بالنغم الصافي عليها الرقيق *
* آليت لا اشرب مزروجة * ان لم يكن مزرجة ريق يريق *

— وقال بمدحه —

* حقا اقول لقد ثبت قواى * واطلت مدة غيى المتادى *
* بجوى مقيم لوبلوت خليله * لوجدته غير الجوى المعتاد *
* ولقد رأيت جوى الهوى فى منى * وعرفت طاعة قلبى المنقاد *
* والحب سكر للنفوس يسرى * صحو العوائد عنه والعواد *
* هل انت صارف شيبة ان غلست * فى الوقت او مجلت عن المعاد *
* بآت مقدمة امام طوالع * هذى تراوحنى وتلك تغادى *
* واخو الغيبة تاجر فى لمة * يشرى جديد يياضها بسواد *
* لا تكذبن فى الصبي بخلف * فىنا ولا زمن الصبي بعماد *
* وارى الشباب على غضارة حسنه * وجاله عددا من الاعداد *
* ان الخلافة احدث من احدث * شيئا يذيق بها على الاحاد *
* ملك تحببه الملوك ودونه * سيما التى وتخشع الزهاد *
* وقذت موالاة الصيام تصرفا * من لحظ ظمان الهواجر صاد *
* متعبد بخفى الصلاة وقد ابى * اخفأها اثر السجود البادى *
* سمح البدن اذا احتى فى مجلس * كان الندى صفة لذاك النادى *
* انظر اليه اذا تلفت معطيا * نيل وقل فى البحر والوراد *
* واذا تكلم فاستمع من خطبة * تجلو عى التحير المرتاد *
* افضى اليه السلون فصادفوا * ادنى البرية من ثقى وسداد *
* بفضيلة فى النفس توصل عنده * بفضائل الآباء والاحداد *
* ومحلة تملو فتسقط دونها * همم العدى ونفاسة الحساد *
* وزنوا الاصلة من حماء وانما * وزنوا بها طودا من الاطواد *
* ووراء ذلك الحلم ليث خفية * من دون حوزتهم وحية واد *
* متيقظ عصمت بواد امره * بعزى من الراى الاصيل شداد *

* كالسيف في ذات الاله وقد يرى * قدما ككفر النبعة المناد *
 * راع اراه الحق قصد طريقة * ففدا يناسب دونها وراى *
 * ودت رعيته لو ان ليايا * قدمت به في الملك والميلاد *
 * تبع بنو العباس هدى موفق * ثبت البصرة بالهجرة هاد *
 * مستجلب لهم اجتهد نصيحة * من اوليائهم وذل اعادى *
 * فكأنهم لما اقتفوا منهاجه * تبعوا ضياء الكوكب الوقاد *
 * ينسى الذنوب وما تقادم عهدا * ملق الضغائن دارس الاحقاد *
 * تعفو لعفو الله عنك تحرا * والعفو خير خلائق الاجداد *
 * بلغ احتياطك وقد كل قبيلة * واذا عدلك اهل كل بلاد *
 * لا تخل من عبس بكر سروره * ابدا ونوروز عليك معاد *
 * وبقيت تفديك الانام وانه * ليقل للمفدى فداء الفادى *
 * اخشى الخراج وقد دعوت لعظمه * ملك الملوك ورافد الرقاد *

— وقال يمدحه ويمدح عبيد الله بن يحيى —

* رنؤ ذاك الغزال او غيده * مولع ذى الوجد بالذى يجده *
 * عندك عقل المحب ان فتكت * به عيون الطباء او قوده *
 * دمع اذا قلت كف هامله * اجراء هجر الحبيب او بعده *
 * ولا يودى الى الحسان هوى * من لا يرى ان غيبه رشده *
 * اخى ان الصبي استمر به * سير اللبالي فانجمت برده *
 * تصد عنى الحسناء مبعده * اذ انا لا قربه ولا صدده *
 * شيب على المفرقين بارضه * يكثرنى ان اينه عدده *
 * تطلب عندى الشباب ظالمة * بعيد خسين حيث لا تجده *
 * لا عجب ان ملات خلتنا * فافقد الوصل منك مفتقه *
 * من يتجاوز على مطاولة العيش تققع من مله عمده *
 * عاد بحسن الدنيا ويهتجهما * خليفة الله المرتجى صفده *
 * فخرق الكف بالعطاء مكث السطو دون الجانين مثده *

* فغم اذا حطت الوفود الى * فثأته لم يضق بها بلده *
 * رده لاهل الاسلام ابن عنوا * متصل من وراثهم مدده *
 * تكلؤهم عنه وترجف من * تقيصة ان تالهم كبدده *
 * مكانه والد يرف به * مفرط اشفاقه وهم 'ولده *
 * قد خصم الدهر عن مقلهم * بالجدود والدهر بين لددده *
 * معتمد فيهم على الله تنقا * د الى سيبه فعتتده *
 * لا تقربن سخطه فان له * مستنقعا يحويه من يرده *
 * مظفر مانكا تسرى من الآفاق الا بمفرح برده *
 * ارسال خيل اذا طل بها * على اقاصى ثغر دنا امده *
 * ان رفعت للعدى قساطلها * انجز صرف الزمان ما يعده *
 * واقعن جمع الشراة محتضلا * بالازاب والصبح ساطع وقده *
 * غداة يوم اعييا على عصب * من الحلين ان يكرغده *
 * اين نجوا هاربين عارضهم * باغ من اللوت مشرف رصده *
 * باتوا وبات الخطى آونة * منشبة في صدورهم قصده *
 * يختلط الزاب من دماثهم * حتى غذا الزاب مشربا زبده *
 * ارضى الموالى فصيح يظل عبيد الله يغلو فيه ويحتجده *
 * يجرى على مذهب الامام لهم * ويحتذى رأيه فيعتقده *
 * ويتندى وهو في صلاح * لسانه المكتنى به وبده *
 * يستنقل النائمون من وسن * وهو طويل في شأنهم سنده *
 * ترفقا في طلاب مالهم * وجهه او يعهم بده *
 * ترفق المرء في ذخيرته * اذا ضيق الزمان او صلده *
 * وزير ملك تمت كفايته * فلم يهن حزمه ولا جلده *
 * مأخوذة الامور اهية * تسبته قبل وقتها عدده *
 * لا نهضم الراح حده أصلا * ولا تبث الاوتار تضطهده *
 * لا يصل صاحب الاخرى الى * مطوى سر اجنه خلدده *
 * ان غلس المدهنون في تجر * اخفى على الحق ظاهرا جلده *

* ان طالج الامر وهو ممنوع * تبسرت لانهالها عقده *
 * قوم ميل الزمان فاطأت * لنا اواخيه واستوى اوده *

وقال يصف ايوان كسرى

* صنت نفسي عما يدنس نفسي * وترفت عن جدا كل حبس *
 * ونماسكت حين زعر عني الدهر التماسا منه لتعسى ونكسى *
 * بلغ من صباية العيش عندي * طافقتها الايام تعطف بغس *
 * وبعد ما بين وارد رفه * ملل شره ووارد خس *
 * وكان الزمان اصبح محو * لا هواه مع الاخس الاخس *
 * واشترائي العراق خطة غبن * بعد بيعي الشام بيعة وكس *
 * لارتزني مزاولا لاخباري * عند هذي البلوى فنكر مسى *
 * وقديما عهدتني ذا هنات * آيات على الدينثات شمس *
 * ولقد رايتني نبوا بن عبي * بعد دين من جانبيه وانس *
 * واذا ما جفت كنت حريا * ان ارى غير مصبح حيث امسى *
 * حضرت رحلي الهوم فوجهت الى ابيض الدائن عنسى *
 * اتلى عن المخطوط وآسى * لمحل من آل ساسان درس *
 * ذكرتهم الخطوب التوالى * ولقد تذكر الخطوب وتدى *
 * وهم خافضون في ظل حال * مشرفي بحسر العمون ويخسى *
 * مفلق بابه على جبل القبق الى دارق خلاط ومكس *
 * حل لم تكن كاطلال سعدى * في قفار من البساسس ملس *
 * ومساع لولا المحابة منى * لم تطفها مسعاة عنس وعبس *
 * نقل الدهر عهدهن عن الجدة حتى غدون انفضاه لبس *
 * فكان الجرماز من عدم الانس واخلاله بنية رمس *
 * لو تراها علمت ان الليالى * جعلت فيه مائتا بعد عرس *
 * وهو ينيك عن عجائب قوم * لا يشاب البيان فيهم بلاس *
 * فاذا ما رأيت صورة انطا * كية ارتعت بين روم وفرس *

- * والنساي موائل وانو شر * وان يزجي الصفوق تحت الدرفس
 * في اخضرار من اللباس على اصفر يخال في صبيغة ورس
 * وعراك الرجال بين يديه * في خفوت منهم وانماض جرس
 * من مشج بهوى بمائل رمح * وطلج من السنان بترس
 * نصف الدين انهم جد احباه لهم بينهم اشارة خرس
 * بغلى فيهم ارتياي حتى * تنفراهم يداى بلس
 * قد سقاني ولم يصرد ابوالفوت على السكرين شربة خلص
 * من مدام تقولها هي نجم * اضوا الليل او بحاجه شمس
 * وراها اذا اجدت سرورا * وارتيحا للشارب المتخصي
 * افرت في الزجاج من كل قلب * فهي محبوبه الى كل نفس
 * وتوهمت ان كسرى ابروز مضاطي والبلهيد انى
 * حلم مطبق على الشك عيني * ام امان غير ظني وحدي
 * وكان الابوان من عجب الصنعة جوب في جنب ارعن جلس
 * يتظنى من الكآبة ان يبدو لعيني مصبح او ممسى
 * مزجعا بالفراق عن انس الف * عز او مرهقا بتطليق عرس
 * عكست حظه الليالي وبات المشتري فيه وهو كوكب نحس
 * فهو يبدى تجلدا وعليه * كل كل من كلال الدهر مرسي
 * لم يعبه ان يز من بسط الديباج واستل من ستور الدعقس
 * مشغفر نعلو له شرفات * رفعت في رؤوس رضوى وقديس
 * لابسات من البياض فا تبهر منها الا فلائل برس
 * ليس بدرى اصنع انس لجن * سكنوه ام صنع جن لانس
 * غير انى اراه يشهد ان لم * يك بايه في الملوك بنكس
 * فكأنى ارى المراتب والقو * م اذا ما بلغت آخر حسي
 * وكان الوفود ضاحين حسرى * من وقوف خلف الزحام وخمس
 * وكان القيان وسط المقام * صير يرجعن بين خو ولعس
 * وكان اللقاء اول من امس ووشك الفراق اول امس *

* وكان الذي يريد اتباعا * طامع في حقوقهم صبح خمس
 * عمرت السرور دهرها فصار * لتعزى رباعهم والناسي
 * فلها ان اعينها بدموع * مواقف على الصباية حبس
 * ذاك عندي ولبست الداردارى * باقتراب منها ولا الجنس جنسى
 * غير نعمى لاهلها عند اهلى * غرسوا من ذكائها خير غرس
 * ابلوا ملكتنا وشدوا قواه * بكمة تحت الستور حس
 * واعاوا على كتائب اربا * ط بطعن على التحور ودعس
 * واراني من بعد اكلف بالاشراف طرا من كل سخ واس

وقال يصف الذئب حين لقيه

* سلام عليكم لا وفاء ولا عهد * أما لكم من هجر احبابكم بد
 * احبابنا قد انجز الين وعده * وشيكا ولم ينجز لنا منكم وعد
 * اطلال دار الصامرية بالوى * سقت ربك الانواء ما فعلت هند
 * ادار اللوى بين الشقيقة فالجى * اما للنوى الاريس الهوى قصد
 * بنفسى من عذبت نفسى بحبه * وان لم يكن منه وصال ولا ود
 * حبيب عن الاحباب شلت به النوى * واى حبيب ما اتى دونه البعد
 * اذا جزت صحراء الغوير مغربا * وجازتك بطحاء السواجير ياسعد
 * فقل لبنى الضحك مهلا فاني * انا الافعوان الصل والضيغ الورد
 * بنى ناهل مهلا فان ابن اختكم * له عزمت هزل آرائها جد
 * متى هجموه لا تهيجا سوى الردى * وان كان خرقا ما يحل له عقد
 * مهيبا كصل السيف لو ضربت به * ذرى اجأ ظلت واعلامها وهد
 * يود رجال اننى كنت بعض من * طوته الليالى لاروح ولا اذو
 * ولولا احتمال ثقل كل حلة * تسوء الاطادى لم يودوا الذى ودوا
 * ذربنى واباهم خفى صرامتى * اذا الحرب لم يقدح لمحمدها زند
 * ولى صاحب غضب المضارب صارم * طويل نجاد ما يقل له حد
 * وبكبة تشكو الفراق بادمع * يسادرنها بها كما انثر العقد

* رشادك لا يحزنك بين ابن همة * يتوق الى الطياء ليس له ند *
 * فن كان حرا فهو للعزم والسرى * وللبل من افعاله والكرى عبد *
 * وليل كان الصبح في اخرياته * حشاشة نصل ضم افرنده غمد *
 * تسربله والذئب وسنان هاجع * بعين ابن ليل ماله بالكرى عهد *
 * اثير القطا الكدرى عن جثماته * وتألفى فيه الثعالب والربد *
 * واطلس ملء العين يحمل زوره * واضلاعه من جانبيه شوى نهد *
 * له ذنب مثل الرشاء يحرقه * ومث كتن القوس اعوج مناد *
 * طواه الطوى حتى استمر مريره * خافيه الا العظم والروح والجلد *
 * يقضض عصلا في اسرتها الردى * كقضضة المرقور ارعده البرد *
 * سمالى وبى من شدة الجوع مابه * يبدها لم تعرف بها عيشة رغد *
 * كلالا بها ذنب يحدث نفسه * بصاحبه والجد يتعسه الجدد *
 * عوى ثم اقوى فارتجزت فهمته * فاقبل مثل البرق يتبعه الرعد *
 * فاوجرته خرقاء تحسب ريشها * على كوكب يتقض والليل مسود *
 * خا ازداد الا جرأه وصرامه * وايقت ان الامر منه هو الجدد *
 * فاتبعتها اخرى فاضلات نصلها * بحيث يكون اللب والرعب والحقد *
 * فغمر وقد اورده منهل الردى * على ظلم لو انه عنب الورد *
 * وقت لجمعت الحصى فاشتوته * عليه ولرمضاء من تحته وقد *
 * ونلت خيسا منه ثم تركته * واقلعت عنه وهو منفر فرد *
 * لقد حكمت فينا اللبالي بجورها * وحكم بنات الدهر ليس له قصد *
 * أفى المدل ان يشقى الكريم بجورها * وباخذ منها صفوها القمعد الوغد *
 * ذربني من ضرب القдах على السرى * ففرمى لا يثنيه نحس ولا سعد *
 * ساحل نفسى عند كل مله * على مثل حد السيف اخلصه الهند *
 * ليعلم من هاب السرى خشية الردى * بان قضاء الله ليس له رد *
 * فان عشت محمودا خلى بفى القفى * ليكسب مالا او ينث له جد *
 * وان مت لم اظفر فليس على امرئ * غدا طالبا الا تقصيه والجهد *

﴿ وقال يمدح المعتمد على الله ﴾

* لقد أمسك الله الخلافة بعدما * وهت وتلاقى سربها ان ينفرا *
 * بمعتمد فيها على الله استندت * اليه فألقته الرضى انظروا *
 * ولو لم يبق للمسلمين بحققها * لفودر معروف العواقب منكرا *
 * ولما بدا من سدة الملك طالعا * ذكرنا به خير الخلائف جعفرا *
 * شمائل مبسوط اليدين على العدى * ووجه أضواء الجود فيه فاسفرا *
 * انت بركات الارض من كل وجهة * واصبح فصن العيش فينان اخضرا *
 * وقد خبر الفتح المجل اننا اقتبلناه * ميمون القيام مظفرا *

﴿ وقال يمدح احمد بن ثوابه ﴾

* انشد الفتي كى تمهى غواده * على العقيق وان اقوت مفاويه *
 * على محل ارى الايام تضحك عن * اياه واللبالي عن لياليه *
 * عهد من الله لم تدم عوائده * يوما فتنى ولم تغتد بواده *
 * وفي الحاول عليل الطرف قاره * لدن التثني ضعيف الحصر واهبه *
 * يطبل تسويق وعدى ثم يخلفه * عمدا ويمطل دبنى ثم يلويه *
 * هل يجزين يهض الود بانله * او يملان على الهجران جازيه *
 * وهل تردن حلسا قد تحونه * لك التصابي فما يرجى تلافيه *
 * لولا التعلق من قلب يبرح بى * لجاحه ويعننى تماديه *
 * ما كان هجرتك مكروها احاذره * ولا وصالك مرفوا ارجيه *
 * بنو ثوابه افسار اذا طلمت * لم يلبث الليل ان يحجاب داجيه *
 * كتاب ملك ترى التدبير متسقا * برأى مختاره منهم ومعضيه *
 * يقفون هدى ابي العباس فى سنن * يرضاه سامعه الاقصى ورائيه *
 * نفدو فاما استعزنا من محاسنه * فضلا واما استعجنا من اباديه *
 * برز فى السبق حتى مل حاسده * طول الضياء وخلاء مجاريه *
 * متى اردنا وجدنا من يقصر عن * مسعاه وفقدنا من يدانيه *

* رأى التواضع والانصاف مكرمة * وانما اللؤم بين العجب والتبه *
 * كأن مذهبه في الحمد من مقة * له وميل اليه مذهبي فيه *
 * محبب في جميع الناس ان ذكرت * اخلاقه الفر حتى في اعاديه *
 * كم حاسد لابي العباس مشتعل * بئمة في ابي العباس تشجيه *
 * يروم وضعا له والله يرفسه * ويبتغي هدمه والله يبنيه *
 * وباخلين ساونا عن طلابهم * سلوان صب عمادى هجر مصبيه *
 * تكفنا عنهم نعمى فتى شرفت * اخلاقه وطما بالعرف واديه *
 * ان يعمونا فان البذل من يده * او يكذبونا فان الصدق من فيه *
 * موثر القدر لم تغض مهاتته * ونابه الذكر لم تغض مساعيه *
 * اولى الكتابة تسديدا اقام به * منهاجها وقد اعوجت نواحيه *
 * غض الامانة فيها من ترزفه * وايض الثوب فيها من توفيه *

— وقال يمدح ابن نبيخت —

* كم بالكثيب من اعتراض كتيب * وقوام غصن في الثياب رطيب *
 * وبذى الاراكة من مصبف لابس * نسج الرياح ومربع مهضوب *
 * دمن لزنب قبل تشريد النوى * من ذى الاراك بزنب ولعوب *
 * تأبى النازل ان تجيب ومن جوى * يوم الديار دعوت غير محبب *
 * هل تبلغنهم السلام دجنة * وطفاء سارية ربيع جنوب *
 * او تدنينهم نوازع في البرى * عجل كواردة القطا المسروب *
 * فسقى الغضا والنازله وان هم * شبه بين جوائح وقلوب *
 * وقصار ايلم به شرفت لنا * حسانتها من كاشح ورقب *
 * كانت فنون بطالة ففطمت * عن هجر غاية ووخط مشيب *
 * اما دنوت من السلو مرويا * فيه وبعت من الشباب نصيبى *
 * فلربما ليت داعية الصبي * وعصيت من عدل ومن تأنيب *
 * يمشى من المجد النبى ولن ترى * فى سودد اربا لغير اربب *
 * والارض تخرج فى الوهاد وفى الربى * عم النبات وجل ذلك يوبى *

* واذا ابو الفضل استعار سحبة * للمكرات فن ابى يعقوب *
 * لا يحتذى خلق القصي ولا يرى * متشبهها في سودد بغريب *
 * غضى صريره وتوقد رأيه * عزيمات جوذرز وسورة يذب *
 * شرف تابع كابر عن كابر * كالرحم انبوا على انبوب *
 * وارى التجابة لا يكون تمامها * لتجيب قوم ليس بابن نجيب *
 * قر من القبان ايض صادع * لدجى الزمان الفاحم الغريب *
 * اغنى خطوط الدهر حتى كفها * والدهر سلك حوادث وخطوب *
 * واذا اجتدها المجتدون قانه * يهب العلى في نيله الموهوب *
 * كرمت خلايقه فصرن قبائلا * لقبائل من رفده وشعوب *
 * كم حزن من ذكر لفعل خامل * وبنين من حسب لغير حبيب *
 * دان على ايدى العفاة وشاسع * عن كل ند في الندى وضريب *
 * كالبدر افط في العلو وضوءه * للعصبة السارين جد قريب *
 * يهني بنى نيخت ان جبادهم * سبقت الى امد العلى المطلوب *
 * ان قيل ربى الفخار فانهم * مطروا باول ذلك الشؤبوب *
 * او تجتبي اقلامهم لكتابة * فلقبل ما كانت رماح حروب *

— وقال يمدح اسمعيل بن نيخت —

* في غير شائك بكرنى واصلى * وسوى سبلك في السلو سبلى *
 * بخلت جفونك ان تكون مساعدى * وصلت ما كلفى فكنت عدولى *
 * جار الهوى يوم احتضف صبايتى * خلجى ما تحت الضلوع ملول *
 * سمرت كما سفر الربيع الطلق عن * ورد يرفقه الضحى مصقول *
 * وتبسمت عن لؤلؤ في رصفه * برد يرد حشاشة التبول *
 * خلقتكم الانواء في اوطانكم * فسقت صوادى اربع وطلول *
 * واذا الصحاب ترجعت هضباته * فملى محل بالعقيق محيل *
 * حتى تبيل منازل لواهاها * كشب رحت على جوى مبلول *
 * بل ما اود باننى افرقت من * وجدى ولا انى بردت غليلى *

* واعد برقي من هواك رزينة * والبرء اكبر حاجة المحبول *
 * ما للمكارم لا تريد سوى ابي * يعقوب اسحق بن اسمعيل *
 * وال ابي سهل بن نوبخت انتهى * ما كان من غر لها وحبول *
 * نسبا كما اطردت كعوب مشفق * لدن يزيدك بسطة في الطول *
 * يفضي الى ييب بن جودرز الذي * شهر الشجاعة بعد فرط خجول *
 * اعقاب املاك لهم عادتها * من كل نيل مثل مد النيل *
 * الوارثون من السرير سراته * عن كل رب نحية مأول *
 * والضاربون بسهمه مروفة * في التاج ذى الشرفات والاكليل *
 * ان المواسم قد عصمنا بياض * ماض كصدر اليعنى المسلول *
 * اعطى الضعيف من القوى ورد من * نفس الوحيد ومنه المنخول *
 * عز الذليل وقد رآك تشد من * وطء على عنق العزيز ثقيل *
 * ورحضت قسرين حتى انقبت * جنباتها من تلك البرطيل *
 * رعت الرعية مرعايك حابسا * وثنت بطل في ذراك ظليل *
 * اعطيتها حكم الصبي وزدتها * في الرعد اذ زادت في التأويل *
 * وكنت شديق الاكل الذرب الشبا * حتى حيت جزارة المأكول *
 * احكمت ما دبرت بالتقريب والتعبد والتصعب والتسهيل *
 * لو لا التبائن في الطبائع لم يقيم * بنيسان هذا العالم المحبول *
 * قول يترجه الفعال وانما * يتفهم التزليل بالتأويل *
 * ماذا نقول وقد جعت شائنا * واتينا بالصدل والتعديل *

وقال يمدح ابا الصقر

* أمن اجل ان اقوى الغور فواسطه * وأقفر الا عينه ونواشطه *
 * بكي مفرم ناط الغليل بقلبه * عشية بين المالكية ناطه *
 * وصلن الفواني حبله وهو ناشئ * وقارضنه العجرا والشيب واخطه *
 * وقد وردت اهواؤه فؤاده * ولا حب الا حب علوة فارطه *
 * ولما التفتنا والتقا موعد لنا * تعجب رأى الدر حسنا ولاقطه *

* فن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه *
 * أشيم محاب الغرب هل ركن دوشن * او التكتفا من ياتقوسا مهابطه *
 * لتسقى وما السقى لدى بحقها * محاني قوبق ربهها وبسائطه *
 * لعمرك ما في شيرزاد ولا ابنه * مكان تدايه العلى وتخالطه *
 * حنه الدهاقين الربى وتساقلت * بقطر بل اعلاجه وانايطه *
 * مظنة خمارين تمسى لثيمة * أقبوامه فى اهلها وارايطه *
 * وأحجر بحجام الدساكر ان يرى * له ابن ضلال نازح الخير شاحطه *
 * اذا قلت قد ألقى يدا لصنيعة * اباهها ابو عمرانه ومشارطه *
 * بيت معنى النفس من لوم اصله * بان يقبض الرزق الذى الله باسطه *
 * ويفقدو ويعقوب ابنه مترسل * يزائده فى اولاده وبلاوطه *
 * واى خلال اللوم لم يعتصب بها * ركوب الدنيا حارض القدر ساقطه *
 * زعيم بخدن السوء يوجد عنده * اذا ما ابن ميمون اتاه يضارطه *
 * وما منهما الا زبديق قربة * بلاكن ماني حقه وبعايطه *
 * متى اتعلق من ابى الصغر ذمة * يذعن حريمى وافر الجاش رابطه *
 * اخ لى لا يبنى الذى انا مبعده * لثى ولا يرضى الذى انا ساخطه *
 * لمصقلة البكرى بنى ومن يكن * لمصقلة البكرى تشرف فوارطه *
 * معال بناها صعبه وعليه * ووائله ويل المدو وقاسطه *
 * بهاليل يوم الجود تجرى شعابه * وآساد يوم الحرب يحمر ماقطه *
 * متى نفسه للنائل الرغب تندفع * الى ورق لا يهرب العدم خابطه *
 * وما رشحت شيان فضل عطائه * بل البحر غطى الراسيات غطاطه *
 * وقد ولى التدبير اشوس عنده * خلال السداد كلها وشرائطه *
 * غدا وهو ولى الملك مما يفضه * وواقبه تلك المضلات وحائطه *
 * مقوم رأس الخطب حتى يرده * اذا الخطب اربى شبهة وتخاططه *
 * جزئك جوازي الخير عن منهضم * تكفا عليه جائر الحكم قاططه *
 * ولما اتاه الغوث من عدك اثنى * وراحه من ذلك الجور فاططه *
 * تلافيت حظى بعدما مال واقسا * وادركت حتى بعدما شاط شاططه *

* وما كنت بالخشوس روثي فارثي * ولا بالفني اقتاده من بغالطه *
 * وما كان خصمي يوم طأطأت ظله * بنافه اسرافه وتخالطه *
 * فان آمن لا ابغ وان ألف فامطأ * لطولك لا يسعد بطولك فامطه *

— وقال يمدح ابن ثوبة —

* ضلال لها ماذا ارادت الى الصد * ونحن وقوف من فراق على حد *
 * مزاوله ان تخطط الود بالقي * ومفرمة ان تطق القرب بالبعد *
 * رأيت لمة على يابضا سوادها * تعاقب مبيض عليها ومسود *
 * فلا تسالا عن هجرها ان هجرها * جنى الصبر يسقى مره من جنى الشهد *
 * ولا تعجبا من يحل دعد ينلها * وفي النفر الاعلين انحل من دعد *
 * أضن اخلاء وضم احبة * فلا خلة تصني ولا خلة تجدى *
 * أذهب هذا الدهر لم ير موضعي * ولم يدبر ما مقدار حلي ولا عقدي *
 * ويكسد مثلي وهو تاجر سودد * بينج ثمنسات المكارم والمجد *
 * سوائر شر جامع بدد العلي * تعلقن من قبلي واتعنن من بعدى *
 * يقدر فيها صانع متعمل * لاحكامها تقدير داود في السرد *
 * خليلي لو في المرخ اقدح اذ ابى * رجال مؤاتى اذا نجبا زندي *
 * وما عارضتني كدية دون مدحهم * فكيف اراني دون معروفهم اكدي *
 * أضرب اكباد المطايا اليهم * مطالبة منى وحاجاتهم عندي *
 * ابى ذاك انى زاهد في نوال من * اراه لنقص الراى زهد في جدى *
 * لاخش تقصير الفنى عن العلي * كما يغش الاقتار بالخازم الجلد *
 * رحيل اشنياق مبرح وصباية * الى قرية النعمان والسيد الفرد *
 * الى سابق لا يعلق القوم شأوه * بسعى ولا يهدون منه الى قصد *
 * الى ابض الاخلاق ما مر ابض * من الدهر الا عن جدانه او رقد *
 * جدير اذا ما زرتة عن جنابة * وان طال عهد ان يكون على العهد *
 * وان انا اهديت القريض مجازيا * فلن يوكس المهدي اليه ولا المهدي *
 * مزايده منى ومنه وكننا * الى امد وافي النصيب من البعد *

* تشذب من يعطى الرغائب دونه * وبأن به ما بان بالكوكب السعد *
 * فن ابن جثا جمة من عطائه * وردنا وسير العيس خمس الى الورد *
 * ينحى عن الرفوع من درجاته * وان زيد فى سلطان ذى ندرأ نجد *
 * ويخشى شذاه وهو غير مسلط * وقد يتوقى السيف والسيف فى الغمد *
 * اذا قارعوه عن على الامر قارعوا * صليب الصفا من دونها خشن الحد *
 * ثوابه او مهران يقتضياته السمو اقتضاء الوعد من منجز الوعد *
 * وللسيف ذو الحدين اجنى على العدى * وآس فى الجلى من السيف ذى الحد *
 * معول آمال يرحن نسيئة * وبصبح منسوها ملين بالذند *
 * وقد دفعوا بخل الزمان بجوده * ولا طب حتى يدفع الضد بالصد *
 * مقبين فى نعماء لا يبرحونها * فواقا ولو بات المطي بهم يمدى *
 * يغوث احتفال القوم اول عفوه * وقد باعوا او جاوزوا آخر الجهد *
 * مخفضة اقدارهم دون قدره * كما انخفضت سفلى تهامة عن نجد *
 * فكهم سبط منهم اذا اختبر امرؤ * حلاله ألفاء ذا خلق جعد *
 * وواجد مال اعوزته سحبة * تسلطه يوما على ذلك الوجد *
 * ففسرك لا ميسور نكد اشأم * وهونك لا مرفوع اجرة فقد *
 * لقد كنت استعدى الى الدهر مرة * بختك من عتب على الدهر استعدى *
 * وما كنت اذ انحى على بلاجئ * الى فئة منه سواك ولا رد *
 * تمر باعلى جرجراياه صحبى * وقد علموا ما جرجراياه من عمدى *
 * ولا قصر بي عن ضامن متكفل * بوائق ما يبطوى الزمان وما يمدى *
 * واشهد اتى فى اختيارك دونهم * مؤدى الى حظى ومنتع رشدى *
 * واعلم ان السبل ما فجأتكم * بزور من الاقوام مثلى ولا وفد *

— وقال بهجوه —

* ترون بلوغ المجد ان ثيابكم * يلوح عليكم حسنها وبصيصها *
 * وليس العلى دراعة ورداؤها * ولا جبة موشية وقبصها *
 * فالأ كما استن المهنّب اذ جرت * على عادة اثوابه وخروصها *

* يخص بهاء في السيون وفيمة * ويذلها حتى يعم خصوصها *
* يبيت على الاخوان قال ثيابه * ويصبح متروكا عليه رخيصها *

— وقال يمدحه —

* ان دعاه داعي الهوى فاجابه * ورمى قلبه الصبي فاصابه *
* صبت ما جاء ورب جهول * جاء ما لا يصاب يوما فعابه *
* ليت شعري غداة يفرى بسعدى * اى شئ من الربل ارايه *
* أهو الجسد من صريمة عزم * ام هو الهزل في الهوى والدعابه *
* خون عين لم احتسبه وقلب * لم اخف يوم راسين اتقلابه *
* بات ينجش على البعاد اجنابى * شق نفس قد كدت اخشى اجنابه *
* صالحا عن خفي ذنبي وقد صا * نحت في ساعة الوداع خضابه *
* رشأ ان اعاد ككر بلخط * اشعل القلب مضنيا او اذابه *
* لم يدع بيننا التباعد الا * ذكرة او زيارة عن جنابه *
* قل خير الخلان الا معز * عن تدان او طائد من صبابه *
* ان تسلى عن الشباب المولى * فهو القارظ انتظرت لياه *
* غصن عيش زالت سحاوته عني * ومن بالثمامة المتجابه *
* بغض الموجز الهجوم على الامر * ويسكدي المطاول الهيامه *
* وخليل دعوته للمالى * وهى دون الطراق تفرع بابه *
* صم عن دعوتي ومن شاء سمعا * في مواضع امثالهم ساء جابه *
* عجب يوم ذاك منه ومنى * يتقصى بالضاحك استغرابه *
* لا تخف عيلتي وتلك القوافى * بيت مال ان اخاف ذهابه *
* كم عزيز حزين من غير ذل * ماله او نزعن عنه ثيابه *
* قد ملحننا ايوان كسرى وجتنا * نستثيب النعمى من ابن ثوابه *
* بيت فخر كان الفنى لو يوافى * زائر البيت عنده اربابه *
* واذا ما اخسل بالحق قوم * فمن الحق ان تسوب القرايه *
* انتم منهم خلا ما ابستم * بعدهم من معارضى الصكابه *

* هم في السماء تذهب علوا * ورباع مفسية متسابة *
 * ورجال ان ضيع الناس امرا * حفظوا المجد ان يضيعوا طلايه *
 * ماسوا بخلفون غير ايهم * كل ساع منا يريد نصابه *
 * جمعهم اكرومة لم يجوزوا * منهاها جمع القداح الربابه *
 * خلق منهم تردد فيهم * وليته عصابة عن عصابه *
 * كالحسام الجراز يسقى على الدهر ويفنى في كل عصر قرابه *
 * مائسامت اخطار فارس الا * ملكوا الفرع فيهم والذؤابه *
 * واذا احد استهل ليل * اكثر النيل واهبا واطابه *
 * مائل في ارومة المجد ترضى * منكفاه الى الندى وانصبابه *
 * ارتجى عنده فواضل نعمى * ما ارتجها الشماخ عند عرابه *
 * لم يصاد الظها ولم يدر كيف الرى * من لم يطر بتلك الدهابه *
 * ما جرى بسدر المحامد الا * احرز السبق ناسيا اصحابه *
 * ومضاه له تفنن حتى * فائض البحر زاخرا بصباه *
 * قلت هب شر ما تصاقى وقد يجيك من شر مؤيد ان تهابه *
 * ومن النقص ان تشيد بفضل * نلت مدخوله ونال لبابه *
 * ان رد تقل يديه لا يتابعك شمرورى ولا يطاوعك شبابه *
 * تيمته هرى الامور وراقته استبآء لبه وخلابه *
 * وعات اربحية منه تدينه لانس عن الحجا والمهابه *
 * سلس بالعطاء حتى كأننا * نبشقى عنده حجارة لابه *
 * هو للراضين عمدة أما * ل كحا البيت العجيج مثابه *

﴿ وقال يمدح ابا الصقر ﴾

* شهى الى الايام تقليلها وفرى * وخذلانها اياى ان سميتها نصرى *
 * ارى وكده دهرى ان اقل ولا ارى * لدهرى جالا ظاهرا مثل ان اترى *
 * لأكديت حتى خلت دجلة شبت * وقلت السراب في مناقمها يجرى *
 * لئن غرنى مطل البهليل لقبيله * غررت باساق الخيال الذى يسرى *

* فهل في أبي بكر اداء رسالته * الى السيد الضمير الدسيسة من بكر *
 * وما عن أبي الصقر اريد لموجع * من الكلام لا بأسوه غير أبي الصقر *
 * تأمل منه مبتغوا النيل طلعة * اذا كلفوها البدر شقت على البدر *
 * وفي القصر والشهر الجديدين زنجي * جدامنه بتلو جدة القصر والشهر *
 * وقد وردوه وارد البحر يحسه * فما ظنهم بالبحر زيد الى البحر *
 * علا ملنقى طرق العفاة وانما * نعمد ان يهدى له طارق السفر *
 * أعزوبن سيان وشيانكم ابى * اذا نسبت ابى وعمركم عمرى *
 * شكت مدها كفى وكانت حقيفة * بإبدالها تلك الشكة بالشكر *
 * متى لا تسدوا خلتي لا تصبكم * شذاتى ولا يسلك سوى نهجه شمرى *
 * وهل يرتجى عندى اتساع لفرم * اذا ضاق يوما عند مضطرة عذرى *
 * أراقتم اجلاء صبرى وانما * ثنى رغبتي تلقاء بصرم عصرى *
 * اذا ما استوت اقدامنا عند ثروة * قنيت حباتى او رجعت الى قدرى *

وقال بمدحه

* لا يرم ربك الصحاب بجوده * تبدي سوقه الصبا او تقوده *
 * غدا يسجد صنعة روض * صنعة البرد طامل يسجده *
 * كلما بكرت عليه سماء * حيك افرند ولاح فريده *
 * قد اراه مفتى لارآم سرب * مائلات الى التصاى خدوده *
 * من غزال يصيدنى او غزال * يتأبى بمافى لا اصيده *
 * يسرتنى له الصباية حتى استجمعت مقتلناه لى وجيده *
 * خلق العيش فى المشيب ولو كا * ن نصيرا وفى الشباب جديده *
 * ليت ان الايام قام عليها * من اذا ما انقضى زمان يعيده *
 * ولو ان البقاء يختار فينا * كان ما تهدم الليالى تشيده *
 * شبتنى الخطوب الا قايما * من شباب لم يبق الا شمره *
 * لا تنقب عن الصنى فخلق * ان طلبناه ان يعز وجوده *
 * يا ابا بكر الذى ان تنب با * كرة القطر يفن عنها شهوده *

* نعم الله عنده وعليه * علل ما يبيل منها حسوده *
 * حسن منك ان بصور فتاني * ميلان الزمان او تأويله *
 * يذهب الدهر بيننا تنوالى * بيضه لم أترك نفعاً وسوده *
 * وارى اننى اكيد بك الامر الذى لا اراك بت تكيده *
 * اى جد محوزه ان تعاليت بشاقى ام اى ذكرك تفيده *
 * قد ينسى الصديق بعد تناسيه ويسلى عن الحبيب صدوده *
 * والفتى من اذا تربد خطب * اشرفت ساحاته واهتز عوده *
 * لا اللفا رفته ولا خبر الغيب نداء * ولا النسبة جوده *
 * كابى الصقر حين اشباخ بكر * فارطوه الى العلى ووفوده *
 * مبهدى سودد وشانوه اتبا * ع ومولى والكاشحون عبده *
 * ولقد ساد مفضلين واعلى * مستقرا من سيد من يسوده *
 * كيف رضيك منه تنكيه عنى فلا نيله ولا موعوده *
 * وهو الغيث مستهلاً اذا الغيث مطلاً حليفه وعقيدته *
 * وان البحت من شأبيه وانحزرت عن غضب نيله لا اروده *
 * غزوه وجهة العدى ونجاشى * خلف ايامض برقه وجوده *
 * رصكت راحته عنى ولن ينفعك البحر ما تمادى ركوده *
 * لم يسر ذكر ما اتال وقد سا * ر من الشمر فى البلاد قصيده *
 * عل عذرا يدنو به عن مداه * فى نداء او عل ثقلاً يؤوده *
 * لا اعنيه باقتضاء ولا ار * هقه طاباً ولا استريده *
 * خشية ان ارى الذى لا يراه * لى او ان اريد ما لا يريده *

وقال يمدحه

* أعن سفه يوم الأبيرق ام حلم * وقوف ربع او بكاء على رسم *
 * وما يعذر الموسم بالشيب ان يرى * معار لباس للتصايبى ولا وسم *
 * تخبرنى اباي الحدث اننى * تركت السرور عند اباي القدم *
 * واولعت بالكتمان حتى كائننى * طويت على صغن من الدين او وغم *

* فان تاتى نضو العظام فانها * جريرة قلبى منذ كنت على جسمى *
 * وحسبى من بره تماثل مهن * من الحب ينهى مدربه ولا يصمى *
 * اذا راجعت وصلا على طول هجرة * راجعت شيئا من بلاى الى سقى *
 * وقد زعمت ان سوف ينجح ما وأت * وطنى بها الاخلاف فى ذلك الزعم *
 * خللى ما فى لا شفاء من الجوى * ولا نعم مرجوة النجى من نعم *
 * اعيا على قلب بهيم صباية * وعين اذا نهتها ابدان نهى *
 * حنت مذحج حولى وبات عمار * تدافع دونى من عرائنها الشم *
 * وما خففت جدات بكر ارومى * ولا عطلت من ريش احاسبا سهمى *
 * وانى لرفود على كل تالة * بنصر ابن خال يحمل السيف او عم *
 * وما ابهجتى كوة الجحش اذ كا * لفيه او ان الجحش اقلع من ظلى *
 * وقد هدى السلطان للرشد اذ نيا * باغر من اوباش قطربل قدم *
 * اذا عارضت دنياه فى جنب رايه * شهدت بان الجهل احظى من العلم *
 * وقد اقر الملعون يديا وعنده * ذخائر كسرى او زها ماله الجهم *
 * اذا المرء لم يجعل غناه ذريعة * الى سود فاعد غناه من العدم *
 * وسبط اخساء الاصول كائنا * بعلون ناجود الدامة بالنم *
 * خلوف زمان السوء لم يرثوا العلى * ولم يزلوا للمكرمات على حكم *
 * وقد رفعت عن نجرهم آية الندى * كما رفعت منسية آية الرجم *
 * نأباهم نفسى وتنجح فهم * ظنوني وعلو عن مقاديرهم فهمى *
 * فلولوا ابو الصقر الاغر وجوده * رضيت قليلى واقتصرت على قسمى *
 * هو المصطفى فى صفال جينته * جلاء الظلام حين يسدف والظلم *
 * به نلت من حظى الذى نلت اولا * وادركت ما قد كنت ادركت فى خصمى *
 * تصد بنات الدهر عن بفتات ما * ينيل صدود الدهم فوجى بالدهم *
 * ويعرفنى معروفه حين معشر * برون عقوق المال ان بعلوا على *
 * مواهب لا تبغى ابن ارض بدلها * على ولا طبيا يخبرها باسمى *
 * اذا وعد ارفضت عطاء عداته * واعرف منهم من يحز ولا يدى *
 * ولا كشفت منه الوزارة اخرق اليدين على الجلى ولا طائش السهم *

* كثير جهات الرأي مقتنه به * الى عدد لا ينتهي صور الحزم *
 * طلوع الثنايا ما يغبّ فخاجها * تطلع مضياء على اول العزم *
 * متى يحتمل ضغنا على القوم يحفوا * الى السلم ان نجاهم الخنخ للسلم *
 * ولو علموا ان الثنايا تفلهم * رضاه اذا باتوا ندامى على السم *
 * اخو البر اقصى ما يخاف تنازلا * من السيف ادنى ما يخاف من الاثم *
 * ولم يتسب من وائل في وشيطة * ولا بات منها ضارب البيت في صرم *
 * ابوك الذى خال عليها مساوما * بسامة لما رد سامة في جرم *
 * ولولا يد منه لصاح مئوب * على عجز وقفن في مجمع القسم *
 * فخن يك منها عاريا فقد اكتسى * ابو الجهم بزا ظاهرا وبنو الجهم *
 * وما انت عند العاذلات على الندى * بمنظر العنبي ولا هين الجرم *
 * كأن يدا لم تحط منك بنائل * يد الارض ردتها السماء بلا شكهم *
 * كأنك من جذم من الناس مفرد * وسائر من باقى الدنيات من جذم *
 * كأننا عدوا ملقى ما تقاربت * بنا الدار الا زاد غرمك في غنى *
 * وكم ذدت عني من تحامل حادث * وسورة ايام حزن الى العظم *
 * احارب قوما لا اسر بسوءهم * ولكنى ارمى من الناس من ترى *
 * يود العدى لو كنت سالك سبلهم * وابن بناء المعليات من الهسدم *
 * وهل يمكن الاعداء وضع فضيلة * وقد رفعت للناظرين مع النجم *

— وقال يمدح ابن نبيخت —

* ابلغ ابا الفضل تبلغ خير اصحابه * فى فضل اخلاقه التلى وآدابه *
 * الحمد والمجد يحلان قبته * والرقب والرهب موجودان فى يابه *
 * لن يعلق الدين والدنيا بحتتهما * الا العلق ككفيه باسبابه *
 * تفديك انفسنا اللاتى نضن بها * من مؤلات الذى تشكو واوصابه *
 * لست العليل الذى عدناه تكرمة * بل العليل الذى اصبحت تكنى به *

وقال

وقال يمدح ابن المولى

* بمجودك يدنو النائل التباعدا * وبصلح فعل الدهر والدهر فاسدا *
 * وما ذكرت اخلاقك الفر فائتي * صديقك الا وهو غضبان حاسدا *
 * اراك المولى منهج المجد والعلى * واكثر ما في المجد انك ماجدا *
 * اتيتك فلا لا الركب ظليمة * ولا العزم مجموع ولا السير قاصدا *
 * شدائد دهر رحمتي صروفها * واكثر ما ارجوك حيث الشدايدا *
 * ولولم يكن لي من زماعي سائق * لقد كان لي من مكرماتك قائدا *
 * لئن طال حرمان الزمان فانه * سيسلبه يوم من عطائك واحدا *
 * وانى وان املت في جودك الغنى * لبالغ ما املت منك وزائدا *

وقال يمدح ابن ثوبة

* برق اضواء العقيق من ضرمه * بكشف الليل عن دجى ظلمه *
 * ذكرنى بالومض حين سرى * من ناقض العهد ضوءه مبهمة *
 * نغر حبيب اذا تألق في * لماء عاد المحب في ليله *
 * مهفهف بعطف الوشاح على * ضعيف مجرى الوشاح منهفه *
 * يجذبه الثقل حين ينهض من * ورأه والخفوف من احمه *
 * اذا مشى ادبجت جوانبه * واهتز من قرنه الى قدمه *
 * قد حال من دونه البعاد وتشرى صدور المطى في ليله *
 * اشفاقه من قرى العراق على * تباعد الدار وهو في شامه *
 * أحجب الينا بدار حلوة من * بطيأس والمشرقات من آكه *
 * بساط روض تجرى منابه * في مرجح الغمام منجمه *
 * بفضل في آسه وزجسه * نعمان في طلحه وفي سلمه *
 * ارض عذاة ومشرق ارج * وماء مزن يفيض في شبهه *
 * هل ارد العنب من مناهله * او اطرق النازلين في خيمه *
 * متى تسئل عن بنى ثوبة يخبرك السحاب المحبوك عن ديمه *

* تيل من محلها البلاد بهم * كما ييل المريض من سقمه *
 * اقسمت بالله ذى الجلالة والعز ومثلى من بر في قسمه *
 * وبالصلى ومن يطيف به * والمجير المبتغى ومستله *
 * اذا اشربوا له فلتنس * بكفه او مقبل بغمه *
 * ان المعالى سلكن قصد ابى العباس حتى عددن من شيمه *
 * معظم لم يزل تواضعه * لآمليه يزيد في عظمه *
 * غير ضعيف الوفاء ناقصه * ولا ظنين التدبير منه *
 * ما السيف عضبا يضئ رونقه * امضى على الثابتات من قلبه *
 * حامى على المكرمات مجتهدا * جهد المحامى عن ماله ودمه *
 * ما خالف الملك حاليه ولا * غير عز السلطان من كرمه *
 * تم على عهده القديم لنا * والسيل يجرى على مدى قدمه *
 * يدنو البنا بالانس وهو اخ * للنجم فى بأوه وفى بذمه *
 * اذا رأينا ذوى عنايته * لديه خلناهم ذوى رجه *
 * وان نزلنا حريمه فلنا * هناك امن الحمام فى حرمة *
 * كان له الله حبث كان ولا * اخسلاه من طوله ومن نعمه *
 * حاجتنا ان تنوم مدته * وسؤلنا ان نفاذ من علمه *
 * له اباد عندى ولى امل * ما زال فى عهده وفى ذمه *

﴿ وقال يمدح على بن يحيى ﴾

* عذيرى من واش بها لم اوله * عليها ولم أخطر فلاحها بباله *
 * ومن بكد اسررتة فاذاعه * ترادف دمع مسرف فى انهماله *
 * جوى مستطير فى ضلوع اذا انمخت * عليه نجافت عن حريق اشتغاله *
 * تحمل آلاف الخليط واسرعت * حرائقهم فى عاجل ورماله *
 * وقد بان فيهم غصين بان اذا بدا * ثوى مخبر عن مثله او مثاله *
 * يسوءك ألا عطف عند انعطافه * ويشجيك ألا عدل عند اعتداله *
 * فما حيلة المشتاق فيمن يشوقه * اذا حال هذا الهجر دون احتياله *

* حبيب نأى الا تعرض ذكـرة * له او لم طائف من خياله *
 * ألتع في هجرانه من صباية * وقد كنت صبا مفرما في وصاله *
 * وبأمرني بالصبر من ليس وجده * كوجدى ولا اعلان حال كحاله *
 * فان افقد العيش الذى فات بالوى * فقدما فقدت الظل عند انتقاله *
 * تركت ملاحة اللبـم وانما * نصبي في جـاه الكـريم وماله *
 * ولم ارض في رفق الصرى لـموردا * فحاولت ورد النيل عند احتفاله *
 * حلفت بما يتلو المصلون في منى * وما اعتقدوه للنبي وآله *
 * ليعسفن البـيد وهم مشـع * عتوف بها في حله وارتحاله *
 * الى فارغ من كل شان بشينه * فان يشتغل فالمجد عظم اشتغاله *
 * على بن يحيى انه انتسب الـدى * الى عمه عم الكـرام وخاله *
 * غريب السجايا ما تزال عـولنا * مدلهة في خلة من خلاه *
 * اذا مشر صانوا السماح تصفت * به همة مجنونة في ابتذاله *
 * اقام به في منتهى كل سودد * فقال اقام الناس دون امثاله *
 * فان قصرت اكفاؤه عن محله * فان يمين الرء فوق شماله *
 * عناء المحجا في عتقوان شبايه * فاقبل كهلا قبل حين اكتهاله *
 * كأن الجبال الراسيات تعلمت * رواجعها من حلمه وحلاله *
 * وثقت بنعماء ولم تجتمع بها * يدى ورأيت الصبح قبل سـؤاله *
 * وتعلم ان السيف يكفك اخذه * مكاثرة الاخوان قبل استلاله *
 * ابا حسن انشأت في افق الـدى * لنا كـرما آمـانا في ظلاله *
 * وان خراجي للـخفيف ولو غدا * ثقـيلا لما استـحسنت غير احتماله *
 * مضى منك ومسمى نجد بـوليه * وعودت من نعمك فضلا فواله *

وقال يمدح ابا العباس بن بسطام

* من قائل للزمان ما اربه * في خلق منه قد بدا بحجه *
 * بمطى امرؤ حظه بلا سبب * وبحرم الحظ محصد سبيه *
 * نجعل نفع الدنيا فندفعه * وقد نرى ضررها قـبـضـتـه *

* لا يأس المرء أن يخفيه * ما يحسب الناس أنه عطبه
 * يسرك الأمر قد يسوء وكم * نوه يوما بخلل لقيه
 * رأيت خير الأنام قلّ فعداهه أخرى الأيام احتسبه
 * واستوف الظلم في الصديق فهل * حريص الانصاف أو يهيه
 * صدى ممح من الهناء اذا * عريض قوم احكك جريه
 * ول من اثنين واحد ابدا * عرض عزيز الرجال أو سلبه
 * وخير ما اخترت أو تخير لي * رضى شريف يسوءني فضبه
 * وصاحب ذاهب بخلته * وتي بها واتيت أطلبه
 * يرصد لي ان وصلته ملل الجفاني واشتاق حين اجتبه
 * فلت اندري أبعد شفته * اشد رزما على أم صقبه
 * تاركته ناصرا هواء على * هواي فيه حتى انقضى اربه
 * هجر اخي لوعة يرى جلدا * وهو مريض الحشا لها وضبه
 * فاضل بين الاخوان عدى وعن * ظلماء ليل تفاضلت شهده
 * وعدنى للهموم ان طرقت * توخيد ذاك المطي أو خببه
 * ساقط بنا نكبة مذممة * فينا ودهر رخيصة نوبه
 * فهل لضيف المراق من صفد * عند عميد المراق يرتبه
 * ومنسرين في الجول بلو * فاهم فذم الحرام مكتسبه
 * كانوا كشوك القناد يخط را * عيه ويأبى رضاه محتطبه
 * لا احفل المرء او تقدمه * شتى خلال اشقها اديه
 * ولست اعتد للفتى حسبا * حتى يرى في فضاله حسبه
 * مثل ابن بسطام الذي شرفت * ابداؤه ثم نمت عقبه
 * ما دار للمكرمات من فلك * الا وزاكي فضاله قطبه
 * يتعاد طوما لها اذا حشنت * عليه تلك الاشياء يجتبه
 * تنال الناس فيه اسدهم * عندهم من يخصه نسيه
 * يهيج عجم البلاد فوزهم * به وتأسى لفوته عريه
 * من يتصرع في أثر مكرمة * فدأبه في ابتغائها دأبه

* كم راح طلقا وراح ثالثه * مطية الحقوق تمنع به
 * تحسب في وفره بداء بدى * عدوه او لغيره تشبه
 * مال اذ الحمد عيش منه غذا * منهبه فانما ومنهبه
 * ويتنمى المشكلات رائحة * ميسرا للصواب يقتضيه
 * تاح لها وادما تمهله * في مرهق الامر واسعا ليه
 * كان اسراعه ترسله * قرار جاش او جله ليه
 * دق الاقامى ابساس متد * يستزل الدر ثم يحتله
 * يفتى ضياء الجيوش في طالب النى * اذا ما تناصرت كتبه
 * ظل وظل العمال حيث هم * حاضر ما دبروا وهم غيبه
 * مراقب راس امره واخو العجز يليه من امره ذنبه
 * قابس بمره خطب يراد به السلطان الا مأخوذة اهيه
 * اقلام كتابه موجهة * للرأى بخضاره ويتخبه
 * يحمل عنهم ما لا يفون به * كافى كفاه بريهم تعيه
 * منظر اذنه ولو ستمت * نفس ابنى وطال مرتبه
 * اذا بدا للعين خولها * ساطع بشر يروفها لهيه
 * وان اتى دونه المجباب فلن * تشر عنهم آلامه حبه
 * يهناله الحمد من جوانبه * كالماء يهنال عفوه صبيه
 * ان قال او قلت لم يخف كذبي * في حظ اكرومة ولا كذبه
 * او استبقنا المجازيات فلن * يذهب شرى لغوا ولا ذهبه
 * يتبع تأمليه الزاء كما * اتبع غزرا من ديمة عشه

﴿ فقال عبيد الله بن عبد الله (لعله ابن طاهر) رد عليه ﴾

* أجد هذا المقال ام لعبه * ام صدق ما قيل فيه ام كذبه
 * لشدا بين الزمان لنا * يا صاح ما قصده وما اربه
 * حقا يقينا فما تشككنا * في الدهر من بعد ان خلا عجه
 * وما على الدهر منك مسألة * وانت فيها بالقلم ترتكبه

* وما عليه لما سألت جوا * ب لازم والظلم يجتنبه *
 * فن يكن عذره محالسه * بالقول فالدهر عذره نسيه *
 * وما الى الرزق لامرئ سبب * من نفسه بل يصيبه سيئه *
 * وانما العقل للفن سبب * الى اختيار الصواب ينقبه *
 * وحوز طيب الثمار يكسبه * وفي سوء السماع يجتنبه *
 * ونيل حسن الثواب يطلبه * بالبر في كده ويجتنبه *
 * والمرء عارية بدرجة * يسدى له ما المفر منقلبه *
 * يحمى عليه انفسه اجل * من وزره لا يجيره هربه *
 * والعقل ضريان ان نظرت خو * هوب وثان للمرء بكسبه *
 * والرزق قسم الحلال فارض به * بحسبك ان البعيد محتسبه *
 * وما سواء تظالم ليني الدنيا فكف القوى تقصيه *
 * به مكان الحلال محتسب * عليه والوزر فهو مكتسبه *
 * والعقل ازكى من ان يراد به * كسب حرام للمرء يطلبه *
 * وليس ما قيل والرجاء له * باق ولا فوت فيه نحسبه *
 * والظلم في الارض من درجت * من الزمان الخالي به حقبه *
 * حر هديت الانصاف تينله * ولا تبغ الانصاف او تهيه *
 * ولا يداوى السقيم بالخرق بل * بالرفق يشفي بطبه جربه *
 * واثنان لي منهما اجلهما * اعطاء باغي النوال او رجه *
 * فعرضه سالم اوفره * وبعد اسلاب اسرق سلبه *
 * وليس خير الخيرات بل طرف * منها رضى من يسوءني غضبه *
 * ولست اضطر صاحبا ابدا * الى التولى ونكيتي نكبه *
 * وان جفائي خليته لطفا * بالبر اجزى به واقضيه *
 * فوده في البعاد يحضرنى * ونيل اقصى الرجاء لي صقبه *
 * ومن ارى ناصرا هواه على * نفسى خالي يا نفس اجتنبه *
 * الوصل لا الهجر في الهوى حكم * ولا يذم الهوى ولا وصبه *
 * وليس يلو الاخوان صاحبهم * الا اذا الدهر عضه كلبه *

* ومدنى اللهم ان جزيت * صبر وصدر مستوسع رحبه *
 * ولم اقل للزمان قد رخصت * بل كثر في خطوبه نوبه *
 * كل عيّد لورد حادثة * فسنده الكشف ان عرت كربه *
 * كم خامل حامل بهيمه * وبابه قاعد به لقبه *
 * وانما المرء عقله فاذا * احرز عقلا فعنده ادبه *
 * والحسب العقل لا النصاب فقل * مصرحا قيمة امرئ حسبه *
 * ومن نخلت المدح المحتمل * للمدح يصفى به ويتجبه *
 * يحمد الجار والصدى ولا * يذهه صاحب ومصطحبه *
 * يبدأ بالخير ثم يشفعه * ذاك ابتداء قد تمت عقبه *
 * وهو ونحن الذين نمدح الزهر بنطق بوارع خطبه *
 * موفق بالهدى ومعه * طاب وطابوا وانجبت شعبه *
 * ان صال دهر فانه يده * او دار دهر فانه قطبه *
 * وكل فرع يسمى فان له * اصلا اليه بالعرق يحتبه *
 * ان فخر الناس بالقديم علا * فوق فروع القديم منتسبه *
 * او فخر الناس بالحديث فكل الناس يعنو له ويرتبه *
 * ينصره بحجه مفاخرة * وجنسه فاخرت به عربه *
 * العدل والعز صاحبه معا * ذا دأبه دائما وذا دأبه *
 * طرفه للحقوق تقبضه * وتلده للنهب تنهيه *
 * وزاده البر والثناء وطيب الذخر يعتده ويحتبه *
 * وكل مال الدنيا له نسب * وانما في صلاحها نسب *
 * لولا صواب التدبير اطلقها * نهى ولكن عطاؤه نهيه *
 * والرأى ان اشكلت موارد * فامت باصداره له قضيه *
 * يصدو لحرب العدو منصلتا * محينا من عدوه حربه *
 * مضيقا في الوغى نفسه * مسترخيا من عدوه لبيسه *
 * هذا منجى مما يحاذره * وذلك ادنى مكانه عطيه *
 * والكل واليتم محدقان به * فليته بث عمره شجيه *

* هو الصميم الصريح حاربه * ملبس الانتساب مؤتسبه
 * فلا يزل في الرضاء ما بقى الدهر ولا زال في التقي نصبه
 * مستوفيا ما يجب من نصب * وراحة والسعود تعصبه
 * يقدم العدل في العماره للبلدان حتى يطيعه حبله
 * أصلح شرق البلاد خاتمه * ودوخت غربها له كتبه
 * من رغب في الامور يبذله * لطالبه وشابه رهبه
 * وآخذ اهبة الخطوب اذا العاجز كانت متروكة اهبه
 * فخرمه رأس امره وترى * عدوه رأس امره ذنبه
 * وهو الذي كابد الجهاد وحاه * ط الدين حتى استقر مضطربه
 * فالناس في راحة يرضهم * فيها وفي برد ظلها تبعه
 * ما ان له حاجب وان له * لاآذا حيث ربت رتبه
 * لم يحجب وجهه ولا سدلت * الا عن الفحش والخي حجبته
 * اذا تجلى فالشمس طلعت * لا بشئ من ضيائها لهبه
 * معروفه الماء عند جنته * مبادرا بطء جريه صبه
 * يصب صبا على الضفاة له * ذهاب تبر يضيهم ذهبه
 * وينبت الریش في الجناح كما * ينبت في الارض من حيا عشبته
 * الحق والجد مدح مادحه * لا بطله حاضر ولا لبعه

فاجابه البحري

* لا الدهر مستغذ ولا عجب * تسومنا الحسف كله نوبه
 * نال الرضى مادم ويمدح * فقل لهذا الامير ما فضبه
 * مكررا يبتغى نهضنا * بذى اليمين كاذبا لقبه
 * وذو اليمين غير ناصره * من نكت الشعر اثقت شبهه
 * اذا اخذت العصا توأكلك الانصار الا ما قت تقتضيه
 * ونحن من لا نطال هضبه * وان اتافت بفاجر رتبه
 * لو اهرب النجم عن مناقبه * لم يتجاوز احسانا حسبه

* لولا غراي بالعفو قد لقي الظالم شرًا وساء منقلبته *
 * اذا اراد الزمان معتمدا * ايكاس حظي سالت ما اربه *
 * وكان حقا على افعله * اذا تأتى الصديق اجتنبه *
 * والنصف منى متى سمحت به * مع اقتدارى تطولا اهبه *
 * وخيرنى عقل صاحبي فني * سقت القوافي فخيرنى اديه *
 * والعقل من صيغة وتجربة * شكلان مولوده ودهكتسبه *
 * كلفتونا حدود منطقكم * فى الشعر بلغى عن صدقه كذبه *
 * ولم يكن ذوالقروح بلهج بالنطق * ما نوعه وما سببه *
 * والشعر لم تكن اشارته * وليس بالهذر طولت خطبه *
 * لوان ذاك الشريف وازن بين اللفظ واختار لم يقل شجبه *
 * واللفظ حلى المعنى وليس يريك الصفر حسنا يريك ذهبه *
 * اجلى لصوص البلاد بطلبهم * وبات لص القريض يتهبه *
 * فائنسا بالمديد غمك * معتريا بالمديد تنخبه *
 * اردد علينا الذى استعرت وقل * قولك يعرف لغالب غلبه *
 * اما ابن بسطامك الذى ظلت نظيره فقيث بعيشنا حبله *
 * ازهر يتلو لسانه يده * سوم جادى يحذو به رجه *
 * لا يرتضى البشر يوم سودده * او يتعدى اشراقه لهبه *
 * فان تعلبت فالوفق بالله مراد الندى ومطلبه *
 * كالى نعر الاسلام يزفده * جد امرئ لا يشوبه لعبه *
 * فخان الزنج مزعم هربا * ان كان بنحو بحاشن هربه *
 * لا يأمن البر مفضيا كنف * منه ولا البحر طامبا حديه *
 * ما اختار امرا الا توهمه * رداه او ظن انه عطبه *

— وقال يمازح ابن بسطام ويرمى غلاما مات له —

* ارانى متى ابغ الصباية اقدر * وان اطلب الاشجان لا تتعذر *
 * اعد منى فارحا بمرورها * ومانى المناسيا من منى واشهرى *

* واهوى امتداد العمر ما امتد حبله * وما قبض للاخران قبض العمر *
 * وما خلت تبكى بعد قيصر خلته * لكل محب قيصر مثل قيصرى *
 * نعم فى ابن بسطام وزبرج اسوة * ووفر على الايام وابن الدبر *
 * وبرح بى فى زبرج ان يومه * تجل لم يهل ولم ينتظر *
 * متاع من الدنيا حظى ومن يفت * حظيا من الدنيا فيحزنه يعذر *
 * اسيت لمولاه على حسن مسمع * خلىق لشغل السامعين ومنظر *
 * مضى قطل العين تصبغ خده * متى تن فى لحظة يتعصر *
 * كأن العجوم الزهر اذته خالصة * زهرة صبح قد تلت ومشرى *
 * يشيد بحاجات النفوس اذا اعتزى * الى ابن سريج او حكي ابن محرر *
 * لنم شريك الراح فى لب ذى الحجا * اذا استهلكته بين ناي ومنهر *
 * ومقتال طول الليل حتى يقيما * على ساطع من ظرة الفجر اجر *
 * غرر من تخطط به النفس تتهج * له ومضى بقرن به العيش بقصر *
 * اذا ما رآته العيون تحدثت * بكل مسر من هواها ومضمر *
 * يقولون لم يكبر فبشتد رزه * وكان الهوى محللا لاصفر اصفر *
 * واعتد ابهاى اشد اصابعى * ولم تحمل خاتمى جل خنصرى *
 * أوعك متونا صار للموت موردا * وكان ارتقاب الموت من وعك خير *
 * ومن نكد الايام ابناء حلة * عذاة النواحي بين كوثى وصرصر *
 * فلو كان مات التوغرى قبله * واخر فى السابقين من لم يؤخر *
 * اذا لاسفنا الحادثات التى جنت * ولم تتبعها باللام فكثر *
 * يطيب بالكافور من كان نشره * اطل من الكافور لو لم يكفر *
 * وتدرج فى البرد المحبر صورة * كتنوشة البرد الصنوع المحبر *
 * قست كبد لم تغفل لفراقه * وقلب الى ذكراه لم ينتظر *
 * عليك ابا الباس بالصبر طيعا * فان لم تجده طائعا فصبر *
 * ولا بد ان يهراق دمع فائما * يرجى ارتقاء الدمع بعد التحدر *
 * اذا انت لم تنضع جواك بعبرة * غلا فى التماذى او قضى فى التسمر *

﴿ وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام ﴾

- * اما العدة فقد اروك نفوسهم * فاقصد بسوء ظنوك الاخوانا
* تحاش نفسي ان اذل مقادة * ويزيد شفهي ان ألين عنانا
* واخف عن كف الصديق زاهة * من قبل ان يتلون الالوانا
* واخ ارب فلم اجد في امره * الا التماسك عنه والهجرانا
* اغيبته ان استجيب له بدا * او ان اعني منه في لسانا
* واره لما لم اطالب نفعه * انشا يضيئ تقيبا وعبانا
* ما كان من امل ومنك فقد اتى * يسرى الى مبينا تبيانا
* لو كان ما ادى اليك سرارها * حقا لكان حديثها اعلانا
* ان كان ذلك لعزية البعث الذي * جرت فيه فدوك الخصيانا
* ومن الجباب تهمني لك بعدما * كنت الصني لدى والخلصانا
* وتوقى منك الاساة جاهدا * والعدل ان اتوقع الاحسانا
* وكما يسرك لين مسي راضيا * فكذلك فاحش خشوني غضبانا

﴿ وقال يعاتبه ايضا ﴾

- * تعود عوائد الدمع المراق * على ما في الضلوع من احتراق
* لقد رأيت النواظر يوم سعدى * زبالا تستهل له المآقي
* بانفاس ترقى عن دخيل الجوى حتى * تطلق في التراقي
* واحشاء ارق على التصابي * وادمى من مجاسدها الرقاق
* وقد حلت وما حلت اسيرا * بفالت لبه عنت الوثاق
* ببرقة تهدد ولرب شوق * نصباتي الى اهل البراق
* اليك الى العدول وتغلي بي * معاذري الكواذب واختلاقي
* وكم قد اغفل العذال عندي * من استشف بث واشتياقي
* ومن سحر به دالجت فيها * تغتم قينة وهبوب ساق
* فلم يدع اصطباحي في فضلا * يؤديني الى امد اغتياقي

* اقول لصاحب خليت عنه * يدي اذ ملّ او سئم اعتلاقي *
 * فراق من جفاء حال بيني * وبينك ام فراق من فراق *
 * واغيب الزبارة فيه بقيا * ودادك واستراحة عظم ساق *
 * فكنا بالشّام اخل خيرا * لرعى الود منا بالعراق *
 * أقلّ وفاء ارضك ام تجاوزت * خلائق غير وافية الخلاق *
 * فلا تتكلفنّ الىّ وصلا * تلاقى من اذاه ما تلاقى *
 * متى تردّ التّزبل تترفني * قصير الذيل مشدود النطاق *
 * واني حين توذنيني بصرم * ريبط الجاش منزع الخناق *
 * اري عبد الصديق فان نحلي * بظلم فارح عنقي او اباقي *
 * ولن تضادني اشكو مقاما * على مضض وفي يدي انطلاقي *
 * وليس العرس في نغمي باحلي * مع العرس الفروك من الطلاق *
 * وكم قد اعتقت من رق مكث * خطي هذي المخزمة العناق *
 * فراق يجعل الانسال منه * عن التسليم فيه والعناق *
 * لعلّ تخالف الطيبات منا * يعود لنا بقرب واتفاق *
 * فلولوا البعد ما طلب التداني * ولولا البين ما عشق التلاقي *
 * وخسران المودة في الجبايا * كخسران التجارة في الوراق *
 * وحق ما تأملنا هلالا * باقصى الافق الا عن محاق *
 * فلا تقبل عهدا رضيا * بعيدا من نبوّ واعتياق *
 * فقد يتعاشر الاقوام حينما * بتلفيق التصنع والنفاق *
 * وثاني الدلو ملائي بعد وهي * من الاودام فيها والعراق *
 * فلا تبعد لباينا اطوالى * وفانت عيشنا العذب المذاق *

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المبر ﴾

* ليس الزمان بمعتبي فذريني * ارمي نجهم خطبه بمجيبني *
 * وخذ القلاص يردني لك بالغني * في بعض ذا التطواف او يرديني *
 * والرزق لليقظ المشيع رأيه * بالعزم لا للعاجز المأفون *

* لولا ابو اسحاق لم الحق بمن * فوقى ولم افضل على من دونى *
 * اقسمت لا يخشى الحوادث جاره * ويمينه قن بر يمينى *
 * سمح الدين له اباد جفة * عندى ومن لبس بالمنون *
 * واتقد بعثت له الثناء فلم يقم * جهد الثناء بعفو ما يولبنى *
 * جود يذ الفيت احفل ما جرت * لهجاله فرق السحاب الجون *
 * أنى يكون له اتصالك فى الندى * ووقوعه فى الحين بعد الحين *
 * افديك والنعماء عندى انهما * قد كثرت فى الناس من يفدينى *
 * ان الذى حلتته غمته * ما كان من خلقى ولا من دينى *
 * أبخون فى سر الصديق لسان ذى * كرم على سر العدو امين *
 * هذا وما صدرى بمنصرف الهوى * عنكم ولا انا فيكم بظنين *
 * أبني المدبر لا تزل ايامكم * موصولة بالعر والتككين *
 * فالتجد يعلم انكم لم تقصروا * الا على سبق اليه ميين *

﴿ وقال يمدح احمد وابراهيم ابني المدبر ﴾

* عنانى من صدودك ما عنانى * وطاودنى هواك كما بدانى *
 * وذكرنى التباعد ظل عيش * لهونا فيه ايام التداى *
 * ألام على هوى الحساء ظلمنا * وقلبي فى هوى الحساء عان *
 * اذا انصرفت اضأت شمس دجن * ومال من التعطف غصن بان *
 * ويوم تأوهت للين وجدا * وكفت عبرتين تباريان *
 * جرى فى نحرها من مقلتيها * جان يستهل على جان *
 * وكان الحج للقلب المعنى * ضمنا زيد فيه الى ضمان *
 * وما ذكر الاحبة من ثير * وبلدح غير تضليل الامانى *
 * نظرت الى طدان فقلت لى * هناك وابن لى من طدان *
 * ودون لقائها ابحاف شهر * وسبع للمطايا او ثمان *
 * تجاوزن الستار الى شرورى * فاطلم واعتسفن قرى الهدان *
 * ولما قربت اعراف سلى * لهن وشرقت قن القنان *

* وخلفنا البسر واردات * جنوحا والائامن من ابان *
 * وخفض عن تناولها سهيل * فقصر واستقل الفرقدان *
 * تصوبت البلاد بنا اليكم * وغنى بالاياب الحاديان *
 * ألهجتى العراق وليس فيها * عقيدى اللذان تكنتانى *
 * ومونستى وكيف شهود انسى * بها وابنا المدير غائبان *
 * حساما نصرة ويدا سماح * وبحرا نازل يتدفقان *
 * اذا ابتدرا مدى مجد بعيد * تخطر دونه فرسا رهان *
 * هما كزنى لاحداث اللبالي * اذا خيفت وذخري للزمان *
 * ألا ابلغ ابا اسحاق تبلغ * فتي الغنيان والشيم الحسنان *
 * ومن شاد الممالى غير آل * واوجف في المكارم غير وان *
 * ظلتك ان جعلت سواك قصدى * او استكفيت غيرك عظم شانى *
 * وفيك تباعدت غايات مدحى * ومد ال عناية عنانى *
 * وام يسبق فعالك فرط قولى * وخبطى في مديحك وافتانى *
 * حلفت برب زمزم والمصلى * ورب الحجر والركن النجاني *
 * وبالسبع الطوال ومن تولى * تلاوتهن والسبع المثاني *
 * لقد وفرت من جدواك حظى * كما وفرت حظك من لسانى *
 * وكيف امن شكرا كان منى * بعقب تطول لك وامنان *
 * ابو العطف عندك حبث يرضى * له شرف المحلة والمكان *
 * يشفع في ابيات الاقاصى * ويحفظ فيه اسباب الادانى *

— وقال يمدح ابراهيم ويذكر علة ناله —

* بانفسنا لا بالطوارف والتلد * نقيبك الذى تحنى من الشكو او تبدي *
 * بنا معشر العافين ما بك من اذى * فان اشفقوا بما اقول في وحدي *
 * ظالمنا نعود المجد من وعكك الذى * وجدت وقتنا اعتل عضو من المجد *
 * ولم نصف الليث اقتسمنا نواله * ولم نقسم حياه اذ اقبلت تردى *
 * بدت صفرة في لونه ان جدهم * من الدرما اصفرت نواحيه في العقد *

- * وحررت على الايدى مجسة كفه * كذلك موج البحر ملتهب الوقد *
 * وما الكلب مجحوما وان طال عمره * الا انما الحمى على الاسد الورد *
 * ولست ترى عود القتادة خائفا * سموم الرياح الاخذات من الرند *

— وقال يمدحه —

- * لباينا بين اللوى فنجبر * سقيت الحيا من صيب الزن ممطر *
 * مضى بك وصل الفانيات ونشوة الشباب ومعروف الهوى المنكر *
 * فان اذكر حسن ما فات لا اجد * رجوعا لما فارقه بالتذكر *
 * فضوت الاسى عنى اصطبارا وربما * اسيت فلم اصبر ولم انتصر *
 * ايا صاحبي اما اردت صحابتي * فكن مقصرا او مفرما مثل مقصر *
 * فاني ان ازمع غدوا لطيفة * اغلس وان اجمع رواحا هجر *
 * وما يقرب الطيف الممركاني * ولا يعتريني الشوق من حيث يعترى *
 * سقينا جنى السلوان ام شغل الهوى * علينا بنو العشرين من كل معشر *
 * وقد ساني ان لم يهجم من صبابتي * سنا البرق في جفح من الليل اخضر *
 * واتى هجر للمدام وقد جلا * لنا الليل عن قطربل وبلشكر *
 * وكيف تعاطى اللهو والراس مخلس * مشيا وشرب الراح من بعد جعفر *
 * فنتت وجانبك المطامع لابسا * لباس محب للزاهة موثر *
 * وآسنى على بان لا تقدمى * مفيدى ولا مزر بمحظى تأخرى *
 * ولو فاتني المقدور مما ارومه * بسعى لا دركت الذي لم يقدر *
 * اقول لذى البشر البكي الذي نبت * خلائقه والنائل المتعذر *
 * لمن رفته يعض الانوق وعرضه * اذا اكثب اراى صفاء المشقر *
 * كفالك العلى من لست فيها ببالغ * مداه ولا مغن له يوم مفقر *
 * ومن لو ترى في ملكه عدت فانلا * لاول عاف من مرجيه مقتر *
 * لقد حيط في المسلمين بحازم * كلوه لني المسلمين موفر *
 * ملي باذلال العزيز اذا التوى * عليه وقصر الابليخ المتجبر *
 * اذاق الحصيين حقى فسالهم * على حين باو منهم وتكبر *

* وكانوا مني ما يسألوا النصف يشمخوا * بأنف شراد عن الحق نفر *

* بنهم أبو الغراء في جندم لؤمه * إلى كل عالج من بني التال امفر *

* يعدون سـوخـرآءـ جدا يزعمهم * فقد احرزوا شؤم اسمه في التطير *

* ونبيتهم تحت العصي وقد بدت * خزايا مفر منهم ومقرر *

* لمحي نشتفت حتى اطيرت سبالها * واققاء مصفوعين في كل محضر *

* حذاكم صليب العزم ليس بواهن * ولا غر في المشكلات مفر *

* قليل احتجاب الوجه يغدو بمسمع * من الامر حتى يستتب ومنظر *

* معنى باعجال البطي اذا احتجى * وصب بتقديم الرجي المؤخر *

* اذا طلبوا منه الهوادة طالهم * قري جبل من دونها متوهر *

* وان سألوا ابن الدنيشة اعوزت * لدى احوزي للدنيشة منكر *

* مني اختلف الكتاب في الحكم اجمعوا * على راي ثبت في الندي موفر *

* وان حارسارى القوم في الخطب برزت * بصيرة هاد للمحجة مبصر *

* كلاوا الغاية القصوى الى من يفوتكم * بها ودعوا التدبير لابن المدير *

* فداء ابى اسحاق نفسى واسرتى * وقت له نفسى فداء ومعشرى *

* لبست له التعمى التي لا بديثها * حديثا ولا معروفها بمكدر *

* اطبت فاكثرت العطاء مسحما * فطبت ناميا في نضرة العيش واكثر *

* وادبت من بادورباء ومسكن * خراجى في جنبي كسب وتعر *

* فان قصرت تلك الولاية فقد رمى * الى المجد والى سـودد لم يقصر *

— وقال بمدحه —

* سفاه غمادى لومها ولجاجها * واكثرها مما رأت وضجاجها *

* ونبوتها ان عاد كفى عيدها * وان حاج نفسى للسماح هياجها *

* هل الدهر الا غرة وانجلاؤها * وشيكا والا ضيقة وانفراجها *

* تقضى الهموم لم يلبث طروقها * زماعى ولم يفلق على رناجها *

* وانى لا مضى العزم حتى ارده * الى حيث لا يلوى الشكوك خلاجها *

* الى ليله اما سراها مبلى * اجاود اخوانى واما ادلاجها *

* وما زالت العيس المراسيل تبى * فتفضى لدى آل المدير حاجها *
 * اناس قديم المكرات وحدثها * لهم وسرير العجم فيهم وتاجها *
 * اذا خيموا في الدار ضاقت رباعها * وان ركبو في الارض ثار عجاجها *
 * مليون ان تسقى البلاد غياثها * باوجههم حتى تسيل فجاجها *
 * كأن على بغداد ظل غمامة * بجود ابى اسحاق يهيم اثجاجها *
 * تربتها فازداد ظاهر حسنها * واضعف في لخط العيون ابتهاجها *
 * فلا امل الا عليك طريقه * ولا رقة الا اليك معاجها *
 * يد لك عندي قد ابرضياؤها * على الشمس حتى كاد يخبو سراجها *
 * هي الراح تمت في صفاء ورقة * فلم يبق للمصباح الا مزاجها *
 * فان تلحق النعمى بنمى فانه * يزين اللاكى في النظام ازدواجها *
 * وكنت اذا مارست عندك حاجة * على نكد الايام هان علاجها *
 * ولم لا اغالى بالضبياع وقد دنا * على مداها واستقام اصواجها *
 * اذا كان لي تريسها واغلاها * وكان عليك كل عام خراجها *

— وقال يعاتبه على الحجاب ويستوهبه غلاما —

* عمرت ابا اسحاق ما صلح العمر * ولا زال مزهوا بياامك الدهر *
 * لنا كل يوم من عطائك نائل * وعندك من تقريننا ابدا نشر *
 * وانت ندى نحيبا به حيث لاندى * وقطر نرجى جوده حيث لا قطر *
 * على اننى بعد الرضى متخبط * ومستعب من خطة سهلها وعر *
 * وقد اوحشتني رده لم اكن لها * باهل ولا عندي بتأويلها خبر *
 * فلم جئت طوع الشوق من بعد غابتي * الى غير مشتاق ولم ردى بشر *
 * وما بالله يا بى دخولى وقد راى * خروجى من ابوابه وبدى صفر *
 * وقد ادرك الاقوام عندك سؤلهم * وعهم من سبب احسالك اكثر *
 * فكيف ترى المحمول كرها على الصدى * وقد صك رجليه بامواجه البحر *
 * نأت لموتور بدا لك ضغته * فان الحجاب عند ذى خطر وتر *
 * وقد زعموا ان ليس يقتصب الفتى * على عزه الا الهدية والمهر *

* فان كنت يوما لا محالة مهديا * ففي المهرجان الوقت اذ فاتنا الفطر *
 * فان تهدي مضائيل ترسل تحفة * تقضى لها العني ويفتقر الوزر *
 * غرير تراه العيون كأنما * اضاء لها في عقب داجية فجر *
 * ولو يتسدى في بضع عشرة ليلة * من الشهر ما شك امرؤ انه البدر *
 * اذا انصرفت يوما بعطفه لفنة * او اعترضت من لحظه نظرة شزر *
 * رأيت هوى قلب بطيشا نزوعه * وحاجة نفس ليس عن مثلها صبر *
 * ومثلك اعطى مثله لم يضق به * ذراعا ولم يخرج به اوله صدر *
 * على انه قد مر عمر لطيفه * ومن اعظم الآفات في مثله العمر *
 * غدا تفسد الايام منه ولم يكن * باول صفاتي الحسن غيره الدهر *
 * ويمني بخطي لحية مدلهمة * لخديه منها الويل ان ساقها قدر *
 * تجاوز لنا عنه فاك واجد * به ثما يغليه في مدحك الشعر *
 * ولا تطلب العلل فيه وترتقي * الى حبل فيها لمعتذر عذر *
 * فقد يتغابي المرء في عظم ماله * ومن تحت برديه المغيرة او عرو *
 * ويخرق بالتبذير وهو مجرب * فلا يتبارى القوم في انه غر *
 * ومن لم ير الاثار لم يشتهر له * فقال ولم يبعد بسودده ذكر *
 * فان قلت نذر او بين تقدمت * فاي جواد حل في ماله نذر *
 * أنقصه علقا كريما فانما * مرام كريم القوم ان يكرم الذخر *
 * وان كنت تهواه وتغلى فراقه * فقد كان وفر قبله غضى وفر *
 * وألطف منه في الفؤاد محلة * شاء تبقيه القصاص او شكر *
 * وما قدره في جنب جودك ان غدا * برمه او راح نائلك العمر *

~ وقال يمدحه ويذكرو قفته مع الزنج ~

* قد كان طيفك مرة بغرى بي * بصاد ركبى طارفا وركابى *
 * فالآن ما يزداد غير مغبة * ومن الصدود زيارة الاغساب *
 * جئنا نحيي من ائيلة منزلا * جددا معالنه بذى الانصاب *
 * ادى الى العهد من عرفاه * حتى لكاد برد رجع جوابى *

* سدك النساء به ملامة عاذل * يلحى على غزل وصد كعاب *
 * ما زال صرف الدهر يوكس صفقتى * حتى رهنى على المشيب شباني *
 * ألحظ نفسي ظلت انقص لم على * نفسي غدا تزد غدوت احابي *
 * وعذلتني ان ادر كنتي صبوة * خلصت الى داود في المحراب *
 * وماموم في الحب قات وارسلت * عيائه واكف ادمع اسراب *
 * لو كنت توثر بالصباة اهلها * لترك ما بك من جوالك لما بي *
 * من مخبري بابن المدبر والوغى * تزجى اواخر قسطل منجباب *
 * غضبان تجلى عن وقائع سبه * عكرات حس في الحديد غضاب *
 * خرق نقيب ناصروه واحضرت * اعداؤه واليوم يوم غلاب *
 * آساه نصل السيف لا صدر الفتى * حرجا ولا صدر الحسام بناب *
 * لو انه استام النجاة لنفسه * وجد النجاة رخيصة الاسباب *
 * لو اسعدته خيله لتسابت * آلاف قتلى بنة الاسلاب *
 * ان المشيع لا يبر عدوه * حتى يكون مشيع الاصحاب *
 * نصبت جبينك للسيوف حفيظة * صرفت اليك نفاسة الهرباب *
 * وايت اعطاء الدنيئة دونهم * ان الابى لان يعبر آب *
 * ومبينة شهر المنازل وسمها * والحيل تكبو في الهجاج الكابي *
 * كانت بوجهك دون عرضك اذ راوا * ان الوجوه نعان بالاحساب *
 * ولئن اسعرت فما الاسار على امرئ * نصر الاسار على الفرار بعاب *
 * لو كان غيرك كان منخزل القوى * عما مضى بك ضيق الجلباب *
 * نام المضلل عن سراك ولم يخف * سنة الرقيب ونشوة البواب *
 * ورأى بان الباب مذهبك الذي * يخشى وهمك كان غير الباب *
 * فركبتها هولا حتى تخبر بها * يقل الجبان ايت غير صواب *
 * ما راعهم الا امترافك مصلنا * عن مثل يرد الارقم المنسلاب *
 * محمي اغتيلة وطائشة الخطى * نصل التلفت خشبة الطلاب *
 * ترناع من وهل وتأنس ان ترى * قرا ينوء بباتك قضاب *
 * شهدته يوم الهندوان ولم تكن * لتبيعه باليوم في دولاب *

- * ورأت جلال محب لم تحزه * يوما مواقفه لدى الاحباب *
- * قد كان يوم ندى بطولك راهن * حتى اضفت اليه يوم ضراب *
- * ذكر من البأس استعرت الى الذي * اعطيت في الاخلاق والآداب *
- * وجديد شغل للقوافي زائد * فيما ابتعثت لها من الاسهاب *
- * وفريضة انت استننت بديتها * لولائك ما كتبت على الكتاب *

— وقال فيه ويذكر الوقعة ايضا —

- * وقوفك في اطلالهم وسؤالها * يريك غروب الدمع كيف انهمالها *
- * وما احرف الاطلال في جنب توضيح * لطول تعفيها ولكن اخالها *
- * اود لها سقيا السحاب ومحوها * بسقيا السحاب حين يصدق خالها *
- * محلتنا والعيش غرض نياتنا * وافنية الايام خضر ظلالها *
- * وليلى على العهد الذي كان لم تفل * نواها ولا حالت الى الصد حالها *
- * فقد اولعت بالوق دون لقاءها * تنابف من يدها يلع آها *
- * وكنت ارجى وصلها عند هجرها * فقد بان منى هجرها ووصلها *
- * فلا قرب الا ان يعاود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها *
- * بلى ان في وخذ المطى لبلفه * اليها اذا شئت لشوق رحالها *
- * سبهم انقال تبرع منهم * بانعمه آدت ركباني ثقالها *
- * وايسر من بذل الرغائب حملها * لمستكثر اعيا عليه احتمالها *
- * فتي كانت الاعباء من سبب كفه * ثنى منعها فاستحبت بها بغالها *
- * وكنت اذا لم يكفني القوم حاجتي * كفتني بد ابدى الرجال عيالها *
- * ووجه ضمان البشر منه موقف * على العجم والحاجات تزي عجالها *
- * به من صفيح الهند ومم نبيه * صفيحة وضاح يروق جلالها *
- * متى ربدتها عزة او حفيظة * اعيد اليها بالسؤال صقالها *
- * متى ترها يوما عليها دليلها * نجيبك من شمس عليها هلالها *
- * وقد عجمت تلك الخطوب قناته * فزاد على عجم الخطوب اعتدالها *
- * وما كان محروما من النصر في الوغى * ولكنها الحرب اختدت وسجالها *

* ولوشاء اذ ترك المشيئة سودد * لاشوته يوم الهندوان نبالها *
 * غداة يجاريه التقدم في الوغى * ابوغالب والخليل تقرى رعالها *
 * كأنهما من نصرة وترافد * يمينك اعطتها الوفاء شمائلها *
 * فما اسرا ان المذاهب لم يكن * محيطا بكيد الأسيرين مجالها *
 * ولا نجوا ان النجاة بسيرة * ولكن سيوف أكرهتها رجالها *
 * وما ارتبت في آل المدبر انهم * اذا اقتسبت غر المكرم آلهما *
 * ولا ظلمت اذ لم تميل روية * بغاة الندى في ان مالك مالها *
 * فذاك ابا العباس غاد على العلى * يقصر عن غاياتها وتالها *
 * وراجية ان يستطيع سعيها * وقد سافرت بين الرجال خلالها *
 * فكلم شرف قد فت دون سبله * وفرصة مجد لم يقتك اهبالها *
 * ونبيك استبطأت شكرى لانم * تابع عندي سنيها ونوالها *
 * فكيف وقد سارت غرائب لم يزل * يفوت فعال المنعمين مقالها *
 * ضوارب في الآفاق ليس ببارح * بها من محل اوطنته ارنحالها *
 * فصارها رهن بتجزية العلى * وتبقى ديونا في الكرام طوالها *
 * تركت سواد الشك وانحزرت طالبا * يياض الثريا حيث مال ذبالها *
 * ولم ارض من ليلى حيبا ولا من الشام بلادا يطبيني احلالها *
 * ارحنا ينيسر المطايا فانها * صريحة عزم حل عنها عقالها *
 * وقد يبلغ المشتاق موقع شوقه * سرى البهزيات البعيد كلالها *

❖ وقال يمدحه ❖

* سقى ربها سح السحاب وهاطله * وان لم يخبر آتيا من يسائله *
 * ولا زال مضاهيا بمنعرج اللوى * مروضه اجزاعه واجازله *
 * فكلم حتى الواشي هناك ويئت العنول بليل سرمد متطاوله *
 * وليس المحب من تناسى وشاته * واقصر لاحوه ونامت عواذله *
 * ارجم في ليلى الظنون وانما * اخاتل في وجدى بها من اخاتله *
 * وقد زعمت انى تعمدت هجرها * ولم تدرك ما خطب الهوى وبلايه *

* واتى لاقلى بعض من لا يريه * صدودى واهوى بعض من لا اواصله *
 * أبقى تجلى ام بدا ابن مدير * بغرة مشول رأى البشر سائله *
 * فما قطعت بالسمنج ظنونه * فيكدى ولا خابت لديه وسائله *
 * مخاتلنا عن مدحنا متطول * اذا ما اردنا نيله لا نخاتله *
 * أطلت به الحى ثلاثا وودها * لو ان وشيك البره امهل عاجله *
 * تعاوده توقا اليه ولم يزل * يتوق اليه الالف حين يزاليه *
 * وكانت حرى ألا تعود لو اغتدت * مع الجيش يوم الهندوان تقالته *
 * فتى لم ينكبه الشباب عن الحجا * ولم ينس عهد اللهو والشيب شامله *
 * اذا بهشته الارحيمة اضعفت * اياديه او جاءت ثؤاما فواضله *
 * اذا سودد داني له مدّ همه * الى سودد نائى المحل يزاوله *
 * توقع ان يحتلها درج العلى * كما انتظرت اوب الهلال منازلها *
 * وصلت بكفى كفه فعدتها * الى مطلب ايقنت انى نائلها *
 * وابيسته شانى وجئت معرضا * لبفعل صوب المزن ما هو فاعله *
 * وأنقبت امرى فى مهم اموره * ليحمل رضوى ما نغمد كاهله *
 * وقد حكموه وهو فى كل مشكل * سريع القضاء مرتضى الحكم فاصله *
 * فلم يبق الا نهضة يستخفها * تحريه اذ عاق الزهيد تشاقله *
 * وكم غرة للمجد بادر فوثها * وعابر جد اعلقته حباله *
 * وان ارتقابي ضيعتى من جنبابه * كما ارتقب السارى الصباح يقابله *

— وقال يمدحه ويمدح اخاه —

* لئن ثنى الدهر من سهمى فلم يصل * وردّ من يدى الطولى فلم تزل *
 * لقد جئت صروقا منه عرفنى * منومها عصبا بمن على ول *
 * بنى المدير ما استبطأت سعيكم * ولا اردت بكم فى الناس من بدل *
 * ايامكم هى ايامى التى عدلت * ملى ودولتكم حظى من الدول *
 * ائت من سيديكم فى يانع زهر * وسرت من جاهكم فى يانع خضل *
 * تنكر الناس للناس الاولى عرفوا * وتلك حال ابى اسحاق لم نحل *

* ان زاده الله قدرا زادنا حسنا * من رآه فكَانَ الامر لم يزل *
 * نعود منك على نهج بدأت به * فحين نخط في اخلاقك الاول *
 * أترك السهل من جدوك اتبعه * واطلب النائل الاقصى الى الجبل *
 * نعم وجدت الخلق ليس يجهد من * مرءاه ما يجهد المحذور في الطول *
 * اقصر رأيي ان شرقت عنك غذا * ومرءا بعنك لي ليل فلم يطل *
 * ولو ما كنت زماعا ظل يجذبني * قودا لكان ندى كفيك من عقلي *
 * ما بعد جودك لولا ما يجاوره * بسر من رآه من جهل ومن بخل *
 * وكيف انظر مختارا الى بلد * يكون بأسي اعلى فيه من املى *
 * جاء الولي قبل الارض ريقه * وغلى منه ما افضت الى بلل *
 * وقد سألت لما اعطيت مرغبة * وكان حق ان اعطى ولم اسل *
 * ارمي بطني فلا اعدو الخطاء به * فاعجب لاختفاء رام من بيني ثعل *
 * اسير اذ كنت في طول المقام بها * اكدي لعلى اجدى عند مرئجلي *
 * وربما حرم الفنازون غنهم * في الفوز ثم اصابوا الغم في القفل *
 * شرق وغرب فعهد العاهدين بما * طالبت في ذملان الايق النمل *
 * ولا تقل امم شتي ولا فرق * فالارض من تربة والناس من رجل *

وقال يمدح ابراهيم

* فذلك اكف قوم ما استطاعوا * مساعيك التي لا تستطاع *
 * علونهم بجمعك ما اشتهوا * من العليا وحفظك ما اضاعوا *
 * نعم تفضلا وتبين فضلا * فانت المجد مقسوم مشاع *
 * وهبت لنا العناية بعد ما قد * نراها عند اقوام تباع *
 * ولم تحظر علينا الجاه حتى * جرت عنه المذائب والتلاع *
 * ففعلك ان سئلت لنا مطيع * وقولك ان سألت لنا مطاع *
 * مكارم منك ان دلفت اليها * صروف الدهر فهي لنا فلاح *
 * خلائق لا يزال يلوح فيها * عيان للمدير او مسمع *
 * اما ان تصرع عن سمح * وللآمال في يدك اصطراع *

* خلال النيل في اهل المال * مفرقة وانت لها جاع *
 * دنوت تواضعا وبعدت قدرا * فشأنك انحدار وارتفاع *
 * كذلك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع *
 * وقد فرشت لك الدنيا مرارا * مراتب كلها نجد يفاع *
 * فما رفع التصفح منك طرفا * ولا مالت باخذحك الضياع *

— ✽ وقال يمدح احمد وابراهيم ابني المدبر ✽ —

* أمحتى سلى بكاطمة اسلا * وتعلما ان الجوى ما هجما *
 * هل ترويان من الاحبة هاتما * او تسعدان على الصباية مفرما *
 * ابكيكما دوما واو انى على * قدر الجوى ابكى بكيكما دما *
 * ابن الغزال المستعير من النقا * كفلا ومن نور الاقاصى مبسما *
 * ظلمت جوانحنا اليه وربها * فى ذلك اللبس المنع واللمى *
 * متعب فى حيث لا متعب * ان لم يجد جرما لدى نجرما *
 * ألف الصدود فلو يمر خياله * بالصب فى سنة الكرى ماسلا *
 * خلفت بعدهم الاحظ نية * قذفا وانشد دارسا مترسما *
 * ظللا اكفكف فيه دوما معربا * بجوى واقرا فيه خطا اعجما *
 * تأبى ربه ان تجيب ولم يكن * مستغبر ليحجب حتى يفهما *
 * الله جار بنى المدبر كلمنا * ذكر الاكارم ما اعف واكرما *
 * اخوان فى نسب الاخاء لعله * بكر ا وراحا فى السماحة توأما *
 * يستمطر العافون من نوثيهما الشعرى الصبور غزارة والرزما *
 * غيثان اصبحت العراق لواحد * وطنا وغرب واحد فتشأما *
 * ولو ان نجيده ذاك او هذا لنا * اهم لادرك طالب ما يهما *
 * قد كان آن لمحمد ان يتضى * فى حادث ولغائب ان يقدمنا *
 * انى وجدت لاحد بن محمد * خلقا اذا خنس الجبان قدما *
 * متقلل العزمات فى طلب العلى * حتى يكون على المكارم قيميا *
 * المستضاء بوجهه وبرأيه * ان حيرة وقعت وخطب اظلا *

* أنى ذراعيه وأوقد لخطه * بدمشق يعتد التوابت انما *
 * مستنصر الخطب يجمع حزمه * لئمة حتى يرى مستظما *
 * تقع الامور بجانيه وانما * يعثن رضوى او يرمن يرمما *
 * كلف يجمع الخرج يصبح له * متفرقا في اثره متقسما *
 * شغل المدافع عن محالة كيده * واذل جبار البلاد الاعظما *
 * نجحوا بحق الله في اعناقهم * لما اتاح لهم قضاء مبرما *
 * لم يقب عن شئ فيطلبه ولم * يحز الذي حد الكتاب فيظلما *
 * ابلى ابا اسحاق تبلغ لاغيا * في المكرمات معذلا وملوما *
 * بابي طلائعك التي اجلو بها * نظرى اذا الفيم الجهمان نجما *
 * وقديم ما بيني وبينك انه * عقد امر على الزمان فاحكما *
 * كنت الربيع فلا المعاء مصردا * فيما يملك ولا الاخاء مذمما *
 * فالدهر تلقاني لسبك شاكرا * اذ كنت لا أفتاك الا منعما *
 * قد طال بي مهدي وهز جوانحي * شوق نجحت من الشأم مسلما *

﴿ وقال يمدح احمد بن المديبر ﴾

* لعمري المفاني يوم صحراء ارتد * لقد هبت وجدا على ذى توجّد *
 * منازل اضحت للرياح منازلا * تردد منها بين ثوى ورمّد *
 * شعث صاحبي اطلالها فتملت * مداغمه فيها وما قلت اسعد *
 * وفلت لدار المسالك عبرة * من الشوق لم تملك بصبر فتردد *
 * سقنها الفوادى حيث حلت ديارها * على انها لم تسق ذا الفلة الصدى *
 * رأت فلتات الشيب فابتسمت لها * وقالت نجوم لو طامن باسعد *
 * أعانك ما كان الشباب مقربى * اليك فألقى الشيب اذ صار مبعدى *
 * تزيد بن هجرا كلما ازددت لوعة * طلابا لان اردى فيها انا ذا رد *
 * متى الحق العيش الذي فات آفنا * اذا كان يومى فيك احسن من غدى *
 * لعمري ابي الايام ما جار حكمها * على ولا اعطيتها ثنى مفودى *
 * وكيف اخاف الحادثات وصرفها * على ودوني احمد بن محمد *

* ملوم على بذل التلاد مفند * ولا مجد الا للملوم المفند *
 * وايض نعماء لا قصر مانع * رشاء وجدواه لاول مجند *
 * اذا بدروه بالسؤال انتهى لهم * على وفره حتى يمحور فيعندى *
 * بعيد على القتيان ان يطقوا به * اذا سار في نهج الى المجد مصعد *
 * وفي الناس سادات بروح عديدهم * كثيرا ولكن سيد دون سيد *
 * غدا واحدا في حزمه واضطلاعه * ينوء بنصح للخلافة اوحده *
 * قرب لها من حفظ كل مضيع * سريع لها في جمع كل مبدد *
 * يضيق عن الشيء الطفيف بخانه * وان هو امسى واسع الصدر واليد *
 * ابا حسن تفديك انفسنا التي * بسبك من صرف التوائب تقتدى *
 * وما بلغت آماننا منك غاية * زاهى رضى في قدرك التجدد *
 * وكيف وذاك الراى لم يستند به * مشير وذاك السيف لم يتقلد *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* يا بى سموك واعتلاؤك * الا الى فيها سناؤك *
 * عمرى لقد فت الرجا * لوبان يوم السبق شاؤك *
 * يا ابن المدر والندى * ويل تجود به سناؤك *
 * عظم الرجاء ورب بو * م حق فيه لنا رجاؤك *
 * ويفوتنى نيل مسا * فته كتابك اولقاؤك *
 * ففشاء من يرجى اذا * لم يرج في حدث غناؤك *
 * وعطاء غيرك ان بذلت عناية فيه عطاؤك *

﴿ وقال لابراهيم وكان رأى عنده امل جارية الفتح بن خاقان ﴾

﴿ وكانت تطالب البحرى بالضياع التى اقطعها من ضياع ﴾

﴿ الفتح بن خاقان فخشى ان يعينها عليه فقال ﴾

* لتصدقنى وما اخشاك تكذبينى * ماذا تأملت او املت فى امل *

* النسل حاولت منها فهي مدبرة * قد جاوزت منذ دهر عقبة الجبل *
 * ام انتشرت على امثالها شبقا * فانعم بفيشلة مأمونة الفشل *
 * وای خير يرجى عند مومسة * زلاء من دبر وقباء من قبل *
 * لا يرتضى قدها عند العناق ولا * يثنى على خدها في ساعة القبل *
 * مداراة الخلق من مرض الى قصر * كأنما دحرجت في انحصى جعل *
 * تقضى بقوت عيال حق زورتها * لله انت لقد اخشت في الغزل *

❦ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المديبر ❦

* لم تبلغ الحق ولم تنصف * عين رأيت ينسألم تدرى *
 * من كلني ان تقضى ساعة * يأتي بها الدهر ولم اكلف *
 * لا تدع الاحشاء الالهة * تحرق ذات الحشا المرهف *
 * يضع لب الصب في لحظها * ضياعه في القهوة القرقف *
 * صفوتى الراح وساع بها * فدونك العيش الذي تصطفي *
 * احلف بالله ولولا الذي * يعرض من شك لم احلف *
 * اقبل من مؤمن خائن * عهدا ولا من واعد مخاف *
 * اذا الرجال اعتمد اجوادهم * فاسم الى الاشرف فالاشرف *
 * ادفع بامثال ابى غالب * عادية العدم او استعفف *
 * ارضاء للمعتمد المشتري * خطا وللحبيب المعنى *
 * من شأنه القصد والكد * ان يعط في عارفة يسرف *
 * لو جمع الناس لأكرومة * ولم يكن في الجمع لم نكف *
 * ووقفة لادهرى لم امن * لحزها في وام اضعف *
 * ما كنت بالهزل المحتنى * فيها ولا بالسائل المهف *
 * ضافته اخرى مثلها فاعتدى * مساندى او واقفا موقى *
 * مستظها يحمل ما نابه * واني في الغرم المحفف *
 * يزاد من كلنى الى كله * توفير ثقل الراكب المردف *
 * كم رفعت بحالى الى حاله * يدمنى تخلف غنى تلف *

* جزيت اذ فاجرهم غادر * مثوبة البر لدينا الوفي *
 * غنيت مثلاً لك في نالدي * من مالك الرغب ومستطرف *
 * وههنا رجحان حال على * حال نجد بالعدل او اسعف *
 * عندك فضل فأعد قسمة * ترجع في العقد وفي النيف *
 * نجعلها رفداً استرقد * اوسلفاً فرضاً لمستسلف *
 * هم نجتمع طرفي حالنا * الى سواها بيننا منصف *
 * وما تكافأ الحال ان لم يقع * رد من الاقوى على الاضعف *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* متى نسأل عن عهدته نجديه * ملياً بوصل الحبل لم تصليه *
 * يكلفني عنك العذول نصبراً * واعوز شيء ما يكلفنيه *
 * وبحزنك اللوام لست اطيعهم * وقول من العذال لست اعيه *
 * على انني اخشى عليك واتقي * زيادات مفرى بالحديث يشيه *
 * عناء المحب من عقابيل لوعة * تحل قوى صبر الجليل وتوهي *
 * معمله بالوعد ليس يني له * وقائله بالحلب ليس يديه *
 * واهيف ماخوذ من النفس شكله * ترى العين ما تحتاج اجمع فيه *
 * ولم يشف قلبي ما سقيت بكفه * من الراح الا ما سقيت بغيره *
 * ارى غفلة الايام اعطاء مانع * بصييك احياناً وحلم سفيه *
 * اذا ما نبت الحادثات وجدتها * بنات الزمان ارصدت لبنيه *
 * متى ارت الدنيا نباهة خامل * فلا ترتقب الاخول نبيه *
 * وما رد صرف الدهر مثل مهذب * ابي الدهر ان يأتي له بشيئه *
 * ابو غالب بالجوذ يذكر واجبي * اذا ما غيى الباخلين نسيه *
 * تطول يده عند اودع سعبيه * ذوى الطول من اكفائه وذويه *
 * اذا ما توجهنا به في ملئة * فلجنا بوجه في الكرام وجبه *
 * تقبل من آل المدبر سيديا * يقود الى العلواء متبعيه *
 * وما تابع في المجد نهج عدوه * كمنع في المجد نهج ابيه *

- * يذلل صعب الامر حين يروضه * ويحفظ اقصى الامر حين يلهه *
- * جديد الشباب ككبره بفعاله * وبعض الرجال ككبره بسنيه *
- * مخيلة حلم في الندى ككافها * اذا اشتهرت منه مخيلة تيه *
- * اذا بات يطل بالسماح حليفه * توهم يهطو بالصحاب اخيه *
- * فذلك من الاسواء من بت مسحا * بمالك تفدى ماله وقيمه *
- * حلاوة لافى نفسه جد صدقة * وطعم نم فى فيه جد كره *
- * ومطلب منك المسامة لم تزل * الوفك حتى اجحف بمثبه *
- * ولو كان يدعى موضع المجد لاكتفى * بمحمه ابن العلى ومريه *
- * فاه لك اخيرات من سبك الذى * محفت به ذكر المساجل ايه *

— وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد —

- * يزداد فى غى الصبي ولعه * فكأنما بغره من يزعه *
- * واذا نقول الصبر يحجزه * ألوى بصبر ميم جزعه *
- * ولقد نهى لو ان متهيا * فود ينزع شبيه نزعه *
- * ما لبث ريعان الشباب اذا * بدد المشيب تلاحت سرعه *
- * والشيب فيه على تقيصته * مسلى اخى بث ومردعه *
- * برق يذى سلم يورقنى * خفقانه وتشوقنى لمح *
- * وزب لهو قد اشاد به * مصطفى ذى سلم ومريعه *
- * عست الاضافة ان تنال بها * جنة ونكل ضاريا شبعه *
- * والفلس يلهه عزيمته * اذنى وجود ككفاية تسعه *
- * لا يلبث المنوع تطلبه * حتى يتوب اليك بمنعه *
- * والنيل دين يسترق به * فاطلب لرفك عند من نضعه *
- * وارى المطايا لا قصور بها * عن ليل سامراء تدرعه *
- * يطلبن عند فتى ربيعة ما * عند الريع تخاليت بقعه *
- * والخضر مل يدك من كرم * يديه افضالا ويتدعه *
- * ذهبت الى الخطاب شينه * فقدا يهيب بها ويتبعه *

- * يدع اختبارات البغيل ومن * حب العلى يدع الذى يدعه
 * ادت ' محاليله حقيقته * سوم الخريف اراكه قزعه
 * فرد وان اثرت عشيرته * من عذة وتناصرت شيعة
 * يخشى الاعنة حين يجمعها * والسيل يخشى حيث يجمعه
 * فترى الاعادى مآلهم شغل * الا توهم موقع يقعه
 * واخر يرفعه ابوه وكم * لكريم قوم من اب يضعه
 * ان سرك استيفاء سودده * بالرأى نبشده وتنزعه
 * فاطلب بهيك ابة لحقت * ضسوء الفزلة اين منقطعه
 * شادت اراقده له شرفا * يعلو غشا يهبط مرتفعه
 * والسيف ان نقيت حديدته * فى الطبع طاب ولم يخف طابعه
 * ويسير متبع الرجال الى * فر كثير منهم تبعه
 * يهوى على الحاظ اعينهم * مرأى يزيد عليه مستعه
 * تتلو مناجحه مواعده * كالشهر يتلو بيضه درعه
 * أخاف فى الف تلكؤ من * حل الالوف فلم يخف ظالمه
 * وسواك يا ابن الاقدمين على * وهب النوال وكر برجمعه
 * لا فضلك الموجود فيه ولا * معروفك المعروف بصطنعه
 * نحو بقيم المال يرزؤه * رفدا مقام الضرس يقتلعه
 * مثر وقل غناء ثروته * عن اعامد الجدها ينجمه
 * والبحر تمتعه مرارته * من ان تسوغ لشارب جرعه

— وقال يمدحه —

- * انك والاختفال فى عذلى * غير مقيم زينى ولا ملى
 * بلى ان اسطعت او قدرت فخذ * من خايل سلوة لمخبل
 * ان القوائى رددن خائبة * رسائلى واعتذرن من رسلى
 * لنسوة بى عن الصبي ثلت * جاهى او كبرة عن الغزل
 * من خير ما اسعف الزمان به * ونحن من منعه على وجل

- * يوم بُقِيَ تجلى بطلعه السماء او ليلة بقطريل *
 * يصفر صبح الكؤوس للشرب او * يحمر صبح الحدود للقتل *
 * ليذهب النقي حيث طيبته * ماسبل النقي بعد من سبلي *
 * آسى على فانت الشباب وما * اتفقت منه في الاصر الاول *
 * ومحتش للهجاء قلت له * وخاف عندى جريرة البخل *
 * ودى لو قد كفيت ما قبل الدهر كما قد كفيت ما قبلى *
 * حسبك ان تحرم المديح وما * يائر من شاهد ومن مثل *
 * اغثنى الله بالكثير وما * اغنى عن الاذنياء والسفل *
 * يكفيك من رزوة مبيتك من * سيب ابي عامر على امل *
 * تسهل اخلاقه ونحن على * حال من الدهر وعرة الخيل *
 * تحفل مرفوعة ارونته * من وائل في الرعان والقلل *
 * ان تعامر رضائه وتحرم رذا * ذ الفيت او وبله فلا تبلى *
 * اجلى لنا الصكران عن فر * ملتبس بالسعود متصل *
 * اشوس لا يلبس الخليل على * عمد التكني وكثرة الزلل *
 * لا يخط الغدر بالوفاء ولا * يبيع الف الخلان بالملل *
 * يشغلنى وصف ما بين به * وكل يوم يزيد فى شغلى *
 * حان وداع منا بشيد به * نعمى مقيم وحمد مرتحل *
 * فاسلم موق من الحوادث فى * ستر مغطى عليك منسدل *
 * ولا نزل ترغم العدى بندى * مؤتلف من يدك مقبيل *

— وقال بمدحه —

- * عند العقيق فمائلات دياره * شجن يزيد الصب فى استباره *
 * وجوى اذا اعتلق الجوانح لم يدع * لتيم سببا الى اقصاره *
 * دمن تناهب رسمها حتى عفا * منها تعاقب رائج بقطاره *
 * بانث وبات البرق يرمى عوده * فيها ويتج مغلات عشاره *
 * فالارض فى عم النبات مجدة * اتوابها والروض من نواره *

* يضي الزمان وما بلغت لبائتي * من حسن موهوب الصبي ومعاره
 * ليل بذات العلم إسدا فاته * اشهى الى المشتاق من اصحابه
 * ومن اجل طيفك ماد مظلم ليله * احلى لديه من مضى نهاره
 * يتأى الخيال عن الدنو وربما * وصل الزيارة عند شحط مزاره
 * ولقد حلفت وفي أليني الصفا * في هضبه والبيت في استاره
 * للخصر في شبه الخطوب ورأيه * كالسيف في حس الوغى وغراره
 * ان ازججتك من الزمان ملة * فاندب ريعته لها ابن زاره
 * من ذا تؤمله لئلا فعاله * ام من تؤله لخوض غماره
 * يرجى مرجيه فيؤتف الغنى * بما يذيل ويستجار بجاره
 * اما غنى زبد في اغناؤه * او مقتر يعدى على اقباره
 * ومظفر بالمجد ادراكاته * في الخط زائدة على اوطاره
 * حسب العدو صريمة من رأيه * تمضى له اوجرة من ناره
 * تجلى الحوادث عن اخر كائنا * رضوى اسالة حله ووفاره
 * عن مكث من سبه لك لو جرى * معه الفرات لقل في اكثاره
 * انسى صنائعه الى وما بنى * اثر بلوح على من آثاره
 * بحر اذا وردت ربيعة سبحة * لم تحش نهلتها على تباره
 * واذا الاراقم فاخرت اكفاءها * بدأت بسودده وعظم فخاره
 * جالبه نازل برقعيد فله * اسد العرين نزوره في زاره
 * اولاد مسعود بن دلهم انهم * كاؤوا ثغور المجد من اقطاره
 * يرجو حسودهم الكفاة بعدما * خفيت نجوم الليل في اقباره
 * نبيت ان ابا العمر زادهم * ثارا عشية جاء طالب ثاره
 * اتجن عبدالله رمة احد * والنفع يتبعهن هيج مشاره
 * ما بال قبر ابيكم في دورهم * غلقا وقبر ابيهم في داره
 * ألا انتقذتم شلوه وعديدكم * فوت الحصى والضعف من مقداره

﴿ وقال يمدحه ﴾

* لما وصلت اسماء من حبنا شكر * وان حم بالبين الذي لم نرد قدر *
 * اذا ما استقلت زفرة لفرافهم * فاعذرهما الا يضيق بها الصدر *
 * نصبي من حبيك ان صباية * مبرحة تبرى العظام ولا تبرو *
 * وتحت ضلوعى من هواك جوانح * محرقة في كل جانحة جر *
 * وقد طرفت عينك صني لا قذى * اصابعهما من عند عينك بل سحر *
 * وصال سقاني الخبل صرفا فلم يكن * ليبلغ ما ادت عتاييله الهجر *
 * وباقى شباب في مشيب مغلب * عليه اختاء اليوم يكثره الشهر *
 * وليس طليقا من روح او غدا * يسوم التصابي والشيب له اسر *
 * تطاوحنى العصران في رحوبهما * يسبنى عصر ويعلقنى عصر *
 * متاع من الدهر استجد بجدى * واعظم جرم الدهر ان يمتع الدهر *
 * سترت على الدنيا ولو شئت لم يكن * على عيبها من نحو ذى فطر ستر *
 * وخادعت رأى انما العيش خدعة * لأيك تسندى الجهالة او سكر *
 * وما زلت مذ ايسرت اسمو الى النى * راد لها حتى يشاد بها الذكر *
 * اذا ما الفتى استغنى فلم يعط نفسه * تعالى نفس بالغنى فالغنى فقر *
 * ويرثى لبعض القوم من بعض ماله * اذا ما اليد الملائى شاتها اليد الصفر *
 * ارفت جنبايات المضال ثروى * فلا نشب بعد العبيد ولا وفر *
 * وقد زعوا مصر معان من الغنى * فكيف أسوت بي الى عدم مصر *
 * سيصبر كسرى المصقلون انهم * بهم تدفع الجلى ويحتبر الكسر *
 * فما يتعاطى ما ينالونه يد * ولا يتعصى ما بذلونه شكر *
 * عريقون فى الافضال يؤتف الندى * لانشأهم من حيث يؤتف العمر *
 * اذا تجروا فى سودد وتزايدوا * فانفق ما ابضعت عندهم الشعر *
 * تجازى القوافى بالايادى مبرة * تضاعفها فى كل واحدة عشر *
 * غدوا عبق الاكثاف تأرج ارضهم * بطيب شاء ما يراد به الطمر *
 * وما سود الاقوام مثل عمارة * اذا نسي الاقوام شاع له ذكر *

* تجنب سواهم للعلی واتباعها * بسی وعرس حيث ادرکک الفجر *
 * فإلک فی اطواد قلب مرتقی * ولا منک فی حوز جاجها الکبر *
 * وقد ملئت ففرا ربيعة ان سحی * لها من سوی بکر بن وائلها بکر *
 * وما اشرف البکرین من لم یکن له * حبیب ابا يوم التفاضل او عمرو *
 * ويحمل عنا الخضر خضر بن اجد * من المحل عبثا ليس بحمله القطر *
 * بفزر يد منه تقول نعلت * يد الفیث منها او ثقیلها البحر *
 * وکم بسط الخضر بن اجد غاية * من المجد لا یقصو مسافتها الخضر *
 * له الفضلات الدهر اقطع دونها * اشل وظهر الارض من مثاها قفر *
 * مقيم علی نهج من الجود واضح * ونحن الی جبات نائله سفر *
 * یدنی لنا الحاجات مطلبها نوى * شطون ومأناها علی نأیها وعمر *
 * مضی ینوب البشر عن ضحکاته * ولا ریب فی ان العبوس هو العمر *
 * ولو ضمن المعروف طی صحیفه * تکاد علیه کان عنوانها البشر *
 * فقی لا یربد الوفرا الا ذخیره * لمأثرة ترناد او مغرم یعمر *
 * واكثرهم یهوی الاضافة کی یری * له فی الذی یأتیه من طایع عذر *
 * ریسع ترجیه ربيعة للنسی * ویکثرها من رفده السائل الغمر *
 * وما زال من آباءه وجدوده * لهم انجم فی سقف علیائها زهر *
 * ابا طاهر ان المصالی واهلها * یودون ودا ان یطول بک العمر *
 * اذا جثم اکرومة تبهر الوری * فما هی بدع من علاکم ولا بکر *
 * اذا نحن کافاناکم عن صنیعة * انفسا فلا التقصیر منا ولا الکفر *
 * بمنقوشة نقش الدنانیر ینتقی * لها اللفظ مختاراً کما ینتقی النیر *
 * ثبت امام الریح منها طلیعة * وغدوتها شهر وروحتها شهر *
 * تقضى دیون النعمین ویقضى * لهم من بواقی ما اطاعتهم فخر *

— وقال لابن بسطام —

* اسلم ابا العباس وابق ولا ازال الله ظلالک *
 * وکن الذی تبقی لنا * ابدا ونحن نموت قبلك *

* لى حاجة ارجولها * احسانك الاوفى وفضلك
* والمجد مشرط عليك قضاءها والشرط املك
* فلئن كفت مهبها * فلئلهما اعدت مثلك *

— وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف —

* هم اولى راقحون او غادونا * عن فراق ممسين او مصبحينا
* فعلى العيس فى البرى تتماذى * هبة ام على المها فى البرينا
* ما ارى البين تخليا من وداع * انفس الماشقين حتى تبينا
* من ورآء العيون كسبان رمل * تشنى افسانهم فنونا
* وبود القلوب يوم استقلت * ظعن الحى لو تكون عيونا
* منزل هاج لى الصباية والتو * فى قرينى فيه فساء قرينا
* يوم كان المقام فى الدار شكا * يبعث الحزن والرحيل يقينا
* ان تلك الطلول من وهينا * احزنت خاليا وزادت حزينا
* فاتركانى فا اطيع عدولا * واخذلانى فا اريد معينا
* شرفا ياربعة بن نزار * خص قوما وعكم اجعينا
* غدر الناس اولا واخيرا * وكرمتم فكنتم الوافينا
* ما نقضتم عهدا ولا ختم غيا * وحاشى لمجدكم ان يخونا
* نحن فى خلعة الصفاء وانتم * كاليدى اصطف شمال يميننا
* فحننا الحلف فاتصلنا ديارا * فى المقامات والتفتنا غصونا
* ام تقلب قلوبنا يوم هجاء * وليست ابدى سبا ابدينا
* وايكم لقد نهضتم عباديد * بنعمى محمد وثيينا
* ولئن احسن ابن يوسف لله * براكم فى نصره محسنينا
* قد شكرتم نعماء بالاس حتى * لعدتم بشكره متعينا
* واذا ما مواهب العرف لم تنهض * بجز الشاء كانت ديونا
* واحق الاجسان ان يصرف المجد اليه * ما لم يكن ممنونا
* واما لو يشاء يوم ابن عمرو * لا ياد العمرى والزدينا *

* اطفأ السيف عنكم وهونار * يتلظى حداه فيكم منونا *
 * سار يسترشد النجوم اليهم * في سواد الظلماء حتى طفيئنا *
 * مارقا من جوانح الليل بيني * عصبة من جانهم مارقيننا *
 * اذكركم سيماء سيماء على * اذ غدا اصاما عليهم بطيئنا *
 * آثر العفو حالنا ان الله تعالى عفوا عن العافينا *
 * زدهم يا ابا سعيد فاسو * دد الا زيادة الشاكرينا *
 * تلك ساعاتهم مع ابن حديد طال مقدارها فعدت سدينا *
 * طافروا الموت في حفاقي ركابه وقد نازلوا الالوف مأينا *
 * رجف الحلف في صدور قناهم * ونحن الارحام فيهم حنيننا *
 * اولم تذهب بساحة سنجار * ر الى آمد الى ماردينا *
 * ألسن تنشر النشاء واصكبا * دثنى عليك عطفنا ولينا *
 * بل متى العقد من لوائك والرقعة معقودة * بقفسرينا *
 * نعمة ان يجد بها الله يوما * لا يجدنا لشكرها مقريننا *
 * ان تسلسنا تخبر بخير اناس * غاب عنهم محمود عدلك حيننا *
 * قد ذمنا من دهرنا ما جدنا * وسخطنا من عيشنا ما رضينا *
 * نكره العاجز الضعيف اذا جا * وكنت القوى فينا الامينا *
 * ثبت الله وطأة لك امست * جبلا راسيا على المشركينا *
 * ربما وقعت شملت بها الروم * م فباتوا اذلة خاضعيننا *
 * قد امننا ان يأمونك على حا * ل ولو صيروا النجوم حصونا *
 * فزعوا باسمك الصبي فعادت * حركات البكاء منه سكونا *
 * وتوافت خيلك من ارض طرسو * س وقاليقلا بأردندونا *
 * تابسات يحملن يوما عبوسا * لاناس عن خطبه غافليننا *
 * زرن بالدارعين ارض البقلا * ر فاجلوا عن صاغري صاغريننا *
 * قد طواهن طيهن القباقي * واكنسين الوجيف حتى عريننا *
 * كوعول الهضاب رحن وما يملكن الا صم الرماح قرونا *

* جلن في يابس التراب فما رمن طعنا حتى وطئن الطينا *
 * ونفير الى عقرقس انفر * ت فكنن المظفر الميونا *
 * اذ ملأت السيوف منهم ومننا * ونغمت الرماح فيهم وفينا *
 * ثم عرفتهم جباه رجال * صامتين في الوغى مصمتينا *
 * لم يكن قلبك الرقيق رقيقا * لا ولا وجهك المصون مصونا *
 * ما اطاقوا دفن الذي اظهروه * كبر الحقد ان يكون دفينا *
 * بعض بغضائكم فليس مغيبا * او يرد الاديان بالسيف دينا *
 * همم في غد بتفلق هام * في قرى العازرون والمازرونا *
 * ولعمري ما ماء زمزم احلى * عنده من دم بزارمينا *
 * يجعل البيض حين يامر اغلا * لا لاسره والنساي سجوننا *
 * خير وان في طاعة الله حتى * يعلمن الاسلام في طيننا *

— وقال يمدح يوسف بن محمد —

* هل انت مستمع لمن ناداك * فتهيب عن شوق اليك دراك *
 * يا يوسف بن محمد دعوى امرئ * عدل الهوى بلسانه فدعاكا *
 * لا يعدم العافون حيث توجهوا * يدك الهتون ووجهك الضحاكا *
 * ما زلت مذ جاريت سابق معشر * قصدوا العلى حتى رهقت ابাকা *
 * فجرى على غلوائه وعلقته * بالجرى لا فونا ولا ادراكا *
 * صرفوك عن حرب الثور بقدر ما * صرفوك يا ابن محمد بسواكا *
 * دحضت به قدماء عن أهوية * ثبتت عليها بالهدى قدماكا *
 * فوراك الاسلام محروس القوى * لما جعلت امامك الاشراكا *
 * والروم تعلم ان سيفك لم يزل * حقا لصيد ملوكها وهلاكها *
 * ولو احتضنتهم بايدك لالتقت * من خلف امواج الخليج يداكا *
 * لن ياخذ الحساد مجدك بالنى * الله اعطاك الذى اعطاسكا *
 * اهدى السلام لك السلام ونعمة * تهدي الغليل الى صدور عداكا *
 * وحدا الغمام الى الثور ركابه * حتى اتاخ بعلوها فسقاكا *

- * ارض تليه على السحاب اذا التقى * سبحان في حجراتها ونداك
* لم تزد حلة ظلمة منى وقد * جاورتها وترك ذلك لذاكا
* فحتى اروم القرب نحوك مانحا * غرب الندى فادى الندى واراكا
* لا تسألني عن تضرع مطلبي * وكسوف آمالي جعلت فداكا
* فلقد طلبت الرزق بعدك معوزا * ومدحت بعد فراقك الافاكا

— وقال بمدحه —

- * له الويل من ليل بطاء واواخره * وشك نوى حتى تزم اباعره
* اذا كان ورد الدمع بالنأي اعوزت * بغير تداني الحلتين مصادره
* اذارهم الاول بدارة جليل * سفاك الحيا روحاته وبواكره
* وجانك يحكي يوسف بن محمد * فروتك رياه وجادك ماطره
* على انه لو شاء ربك يبت * معاليه للصب اين تماضره
* واني لثان من عتاتي فسائل * جآذره اين استقرت جآذره
* تقضي الصبا الا خيالا يعودني * به ذو دلال احور الطرف قآذره
* يحجب سواد الليل من عند مرهف * ضعيف قوام الخصر سود غدآره
* فيذكرني الوصل القديم وليلة * لدى سمرات الجزع اذ نام سامره
* وعهدا ايننا فيه الاتيانا * فلا انا ناسيه ولا هو ذا كره
* رأيت ابا يعقوب والناس ذو حجا * يؤمله او ذو ضلال يحاذره
* هو الملك الموهوب للدين والعلی * فله تقواه وللمجد سآره
* له البأس يخشى والسماحة ترنجي * فلا الغيث ثأيه ولا الليث عآشره
* وقور النواحي والندى يستخفه * لنا وامير الشرق والجلود آمره
* اذا وقعت بالقرب منه مله * ثني طرفه نحو الحسام يشاوره
* اذا خرس الابطال في حمس الوغى * علت فوق اصوات الحديد زماجره
* اذا التهب في لحظ صفيه غضبه * رأيت النايا في النفوس ثؤامره
* ولا عز للاشراك من بعدما التفت * على السفيح من عليا طرون عساكره
* وليس به الا يكون مرأماها * عسيرا ولكن اسم الغاب خادره

* وما كان بقراط بن آشوط عنده * باول عبد اسلمه جرأره *
 * وقد شاعب الاسلام خمسين حجة * فلا الخوف ناهيه ولا الحلم زاجره *
 * ولما التقي الجمعان لم تجتمع له * يداه ولم يثبت على الخوف ناظره *
 * ولم يرض من جرزان حرزا يحبزه * ولا في جبال الروم ريدا يحاوره *
 * فشاء مجيئ العير قاذبه حيرة * الى اهرت الشدقين ندعى اظافره *
 * ومن كان في استسلامه لانما له * فاني على ما كان من ذاك عاذره *
 * وكيف يفوت الليث في قيد لحظة * وكان على شهرين وهو محاصره *
 * تضمنه ثقل الحديد واحكمت * خلاخله من صوغه واساوره *
 * فان ادركته بالعراق منية * فقاتله عند الخليفة آسره *
 * بتدبيرك المنصور اغلق كيده * عليه وكلت سمه وبواتره *
 * وطيك سرا لو تكلف طيه * دجى الليل عا لم تسعه ضمائره *
 * ولم يبق بطريق له مثل جرمه * بأران الا عازب الالب طائره *
 * كسرتهم كسر الزجاجة بعده * ومن يحجر الوهى الذى انت كاسره *
 * وان يك هذا اول النقص فيهم * وكنت لهم جارا فما هو آخره *
 * وما مسلم الثغر المعاند ربه * بنأى عن الكاس التى اشتف كافره *
 * وقد علم العاصي وان امعت به * محلته في الارض انك زأره *
 * حسام وعزم كالخسام وجحفل * شداد قواء محكمات حرأره *
 * قليل فضول الزاد الا صواهل * ظهارى طعن او حديد بظاهره *
 * اذا اثبت في عرض الفضاء فذحج * ميامنه والحق قيس مياسره *
 * تهول الصدور الهائلات سليه * واعصره في السابغات وعاصره *
 * أمعشر قيس قيس عيلان انكم * حاة الوغى يوم الوغى وماسره *
 * عجلائم الى نصر الامير ولم يزل * يوال مواله وينصر ناصره *
 * وان يكثر الاحسان منكم فانه * بانعمه جاز عليه وشاكره *
 * خدا قسمة عدلا ففيكم نواله * وفي سرو نيهان بن عمرو مأثره *
 * ولا عجب ان تشهدوا الطعن دونه * وما عشتكم في نداء عشائره *
 * ولو لم تكن الا مساعيكم التى * يقوم بها بين السماطين شاعره *

وقال يمدحه

- * حاشاك من ذكر نذته كنييا * وصباية ملأت حشاه ندوبا *
- * وهوى هوى بدموعه قبادرت * نسفا يطآن تجلدا مفلوبا *
- * واذا اتخذت الهجر دار اقامة * واخذت من محض الصدود نصيبا *
- * أعداؤه كانت فن عجب الهوى * ان يصطنى فيه العدو حبيبا *
- * ام وصلة صرفت فعاتد هجرة * ان عاد ريعان الشباب مشايبا *
- * أراءى من بعد جثل فاحم * جون المارق بالتهار خضيبا *
- * فحبت من حالين خالف منهما * رب الزمان وما رأيت عجيبا *
- * ان الزمان اذا تشابح خطوه * سبق الطلوب وادرك المطلوبا *
- * فات العلى بابى سعيد صنها الادنى * واعقبها ابا يعقوبا *
- * كالدير جلى ليله ثم ابتدت * شمس المشرق اذ اجد غروبا *
- * او كالخريف مضى واصبح بعده * وشى الربيع على النجاد قشيبا *
- * او كالسحاب اذا انقضى شؤوبه * انشا يؤلف بعده شؤوبا *
- * او كالخسام اعير حدها الردى * ان كل هذا كان ذاك قضوبا *
- * فاليوم اصبح شملنا منجمعا * بشجى العدو وكسرنا مرووبا *
- * كرمت خلائق يوسف بن محمد * فينا وهذب فعله تهديبا *
- * ألوى اذا طعن المدجج صكه * ليديه او نثر القناة كدوبا *
- * اعلى الخليفة قدسه واحله * شرفا بيت النجم منه قريبا *
- * ورعى بشرفه الثغور فسدها * طلق البدين مؤملا مرهوبا *
- * وانا النذير لمن تغطرس او طغى * من مارق بدع الخور جبوبا *
- * ولقد عدلت ابا امية لو وعت * اذناه ذاك العذل والتأنيبا *
- * بالسيف ارسله الخليفة مصلتا * والموت هب من المراق جنوبا *
- * قصد الهدى بالعضلات يكيده * ودعا الى اذلاله فاجيبا *
- * حتى تقص في اظافر ضيق * ملأت همامه القلوب وجيبا *
- * ونهيت آشوط بن حزة لو نهى * املا كبارقة الجهام كدوبا *

* ظن الظنون صواعدا فرددنه * خزيان يحمل منكبا منكوبا *
 * متقسم الاحشاء ينفض روعه * قلبا كانبوب اليراع نخيبا *
 * كلفسا بشعب تقان يعلم انه * لاق متى مازال عنه شعوبا *
 * ثكلتك كافرة انت بك فجرة * الا اجنبت العارض المجنوبا *
 * حذرتك الملاك الذي اجتمعت له * ابدى الملوك قبائلا وشعوبا *
 * سادات نبهان بن عمرو اقبلوا * يزجون قعطبة به وشيبا *
 * وججاج الازد بن غوث حوله * فرقا يهزون اللحاء الشيبا *
 * والصيد من اود بن صعب انهم * ياتوا عليك حوادثا وخطوبا *
 * وحاة همدان بن اوسلة التي * امسيت مأكولا بهم مشروبا *
 * عصب يمانية يعدنك ان تعد * يوما كايام الحياة عصيبا *
 * لا يحجمون عن الفلا ان يقطعوا * منها اليك سباسب وسهوبا *
 * متوقعين لامر اغلب لم يزل * جرح الضلال على يديه رحبا *
 * افضى الى ابدام جرد ودونها * ليل يبيت الليل فيه غربا *
 * فافاءها وافي الصريمة صدقت * ايامه الترغيب والترهيبا *
 * ولو انها امنعت لغادر هضبها * بدم المحاول منعها مخضوبا *
 * يا اهل حوزة اذريجان الاولى * حازوا الكارم مشهدا ومغيبا *
 * ما كان نصركم بمنعوم ولا * احسانكم بالسيئات مشوبا *
 * لم تقصر الايدي ولم تنب الظبي * منكم ولم تكن المقالة حوبا *
 * وارى الوفاء مفرقا ومجمعا * يحتل منكم ألسنا وقلوبا *
 * ها ان نجحكم على كره العدى * يعلو ويربحكم تزيد هبوبا *
 * بكفيكم حسبا وواسط داركم * نسبا اذا وصل التسبب نسيبا *
 * ولى البلاد فكان عدلا شائعا * يتنى الظلام وناثلا موهوبا *
 * وغلت نوافله لكم مبدولة * وشذاه عنكم ناثبا محجوبا *
 * فافاد محسنكم وقال لمخبطي * لا لوم في خطأ ولا تنزيبا *

وقال يمدح الفتح بن خاقان

- * قد جاء نصر الله والفتح * وشق عنا الظلمة الصبح
* وزير ملك ورعى دولة * شيمته الانعام والصفح
* كاللبيث الا انه ماجد * كالنبت الا انه سميع
* وكل باب للندى مغلق * فانما مفتاحه الفتح

وقال يمدح المعتمد على الله

- * جائر في الحكم لو شاء قصد * اخذ النوم واعطاني السهد
* غاب عما بات ألقي في الهوى * وهو النازح عطفوا له شهد
* وبغضى والاماني ضللة * سيد يصدق عني ويصدق
* حال عن بعض الذي اعهد * واراني لم احل عما عهد
* كيف يخفى الحب من بعد ما * قام واش بهوانا وقعد
* لست انسى ليلتي منه وقد * انجزت عينا بخيل ما وعد
* علفت ككف بكف ينشأ * فاعتنقا والتقى خد وخذ
* وتشاكينا من الحب جوى * ملاء الاحشاء ناراً تنقد
* ايها الجازع اجواز الفلا * يطلب الجدوى من القوم الجمد
* خل عنك الناس لا تفرر بهم * واعتمد نحو الامام المعتمد
* ملك بكفك منه انه * وجد الدنيا واعطى ما وجد
* لو من النبت الذي تجرى به * راحتنا من عطاء لنقد
* همة نعرفها من جعفر * وخلال منه يكثر العدد
* اشرفت اماننا في ملكه * وازدهت حسنا لياينا الجمد
* حقق الآمال فينا ملك * ملاء الدنيا عطاء وصفد
* نصرت رايته ان ناسبت * راية الدين يسدر وأحد
* فر عنه جيشه حيث الطي * شرع تغرى طلابهم وتقعد
* مستقلا في رها رجراجة * للقنا فيها اعتدال واود
* فله كل صباح في العدى * وقعة تذلهم فيهم وتهدي

- * من قريات بلاس ينهى * بهم الركن الى حيطان لد
 * ارم بالكهل على جهورهم * تم منه بالشهاب النقد
 * وابو الصهباء قد اودى على * حوله الخيل كما اودى لبد
 * ولقد راع الامادى خبر * من طالعجور وقد قيل يند
 * على اسرى على منهاجه * او اوافى معه ذلك البسد

✽ وقال يمدح محمد بن يوسف ✽

- * فم ابتداركم اللام ولو ما * ابكيت الادمغة وربوا
 * عدلوا: عدلوا بقلبي من هوى * ودعوا وا وجدوا الشجي "سجما
 * بادار غيرها الزمان و فرقت * عنها الحوادث شملها المجموعا
 * لو كان لي دمع يحسن لوعى * خلفته في حرصيك خليعا
 * لا تخطبي دمعى الى فلم يدع * في مقاتي جوى الفراق دموما
 * ومريضة اللغات يرض قلبها * ذكر المطالب عزة وقنوا
 * تبدو فيدي ذو الصباية شجوه * وجدا وتترك الجليد جزوا
 * عانت تنهت عبرت عزماتها * لما رأت هول الفراق فظيما
 * لابي سعيد الصامتى عزائم * تبدى لها عيوب الزمان خضوما
 * ملك لما ملكت يداه مفرق * جمت اداة المجد فيه جيما
 * بذ الملوكة زكرا وتفضلا * واحان من نجم السماء طلوما
 * منقظ الاحشاء اصبح للعدى * خفا يديد واللعاة ربيما
 * سمع الخلائق للمواذل عاصيا * في المكرمات والسماح مطيما
 * ضمنه الدسائع للمكارم حافظا * بندى يديه وللتلاد مضيفا
 * متتابع السراء و الضراء لم * يخلق هيويا للخطوب هلوما
 * تلقاه بقطر سيفه وسنانه * وسان راحته ندى ونجما
 * متنهنا لصدى الصرخ الى الوقى * ليحيب صوت الصارخ السموما
 * حتى يبيت الليل ما تلقى له * الا الحسام الشرقى ضحيما

* متيقظا كالافهوان نفي الكرى * عن نظيره فما يذوق هجوعا *
 * لله درك يا ابن يوسف من فتي * اعطى الكارم حقها المنوعا *
 * نبهت من نيهان مجدا لم يزل * قدما لمحمود الفعّال رفيعا *
 * ولئن تبينت العلى لهم لما اتفكوا * اصولا للعلى وقروعا *
 * قوم اذا لبسوا الدروع لموقف * لبستهم الاعراض فيه دروعا *
 * لا يطمعون خيولهم في جولة * ان نيل كبشهم فخر صريعا *
 * لله درك يوم بابك فارسا * بطلا لابواب الخنوف قروعا *
 * لما اتاك يقود جيشا ارعنا * بمشى اليه كشافه وجوعا *
 * وزعتم بين الاسنة والطبي * حتى ابدت جوعهم توزيعا *
 * في معرك ضحك تحال به القنا * بين الضلوع اذا انحن ضلوعا *
 * ما ان ثنى فيه الاسنة والطبي * لطلّى الفوارس سجدا وركوعا *
 * جليته بشعاع راس رده * لبس الترائك لاهياج صليعا *
 * لما راوك تبذرت آراؤهم * وغدا مصارع حدهم مصروعا *
 * فدعوتهم بطي السيوف الى الردى * فاتوك طرا مهطعين خشوعا *
 * حتى ظفرت بيدهم فتركته * للذل جانبه وكان منيعا *
 * وبذى الكلاع قدحت من عرر القنا * حريا باتلاف الكماة ولوعا *
 * لما رميت الروم منه بضمير * تعطى الفوارس جريها المرفوعا *
 * كنت السبيل الى الردى اذ كنت في * قبض النفوس الى الحمام شيعا *
 * في وقعة ابني عليهم غبها * رخم النياقي والتسور وقوعا *
 * هذا واي معاند فاهضته * لم تجر من اوداجه يذوعا *

— وقال يستبطن سليمان والحسن ابني وهب —

* اسمع مدبجى في كعب وما وصلت * كعب قثم شأء ماله ثمن *
 * حق من الشعر ملوى بواجبه * فلا سليمان يقضيه ولا الحسن *
 * اعجزنكم مكافأتى به ولكم * مصر فما فوقها فالسند فالين *
 * الخلافة استبق الرجا فلن * تعطى الخلافة فجران ولا عدن *

* هل في مسامعكم عن دعوتي صمم * ام في نواظركم عن خلتي وسمن *
 * ان ارمكم بك من بعضي لكم شعل * تهوى اليكم ومن بعضي لكم جنن *
 * او أجز في الحلبة الاولى بلا صغد * تولونه فهو الخسران والفنن *
 * لا تخمن لساني خائبا ابدا * عن تين فيكم فلا سيء ولا حسن *
 * حسيننا الله لا تقذي عيونكم * روح بمانية اتم لها بدن *
 * رددت نفسي على نفسي وقلت لها * بنو ايك فما الاحقاد والاحن *

— وقال يمدح احمد بن سليمان بن وهب —

* أحمده هل لاعتينا اتصال * بوجه منك ابيض حارقي *
 * غدا لك الخمار اذا غدونا * ولم تطلق لنا انس العشي *
 * فأحسن يا فتى كعب فاني * رأيت البعد من فعل المني *
 * تمصب للقريب ابا وودا * فقد يجب التعصب للكني *
 * أما والاربعين لقد اريفت * بلا واني النهوض ولا بطي *
 * تحمل ثقل مطلبها كريمة * عن القرم الكريم ابي علي *
 * فان العود ربتما احببت * علاوته على الجذع الفتي *
 * وضوء المشتري صلة معان * يبهجتها سنا القمر المضي *
 * هو الوسمي جاد فكن وليا * وما الوسمي الا بالولي *

— وقال يمدح محمد بن يوسف ويزيه عن المتصم —

* ابا سعيد وفي الايام معتبر * والدهر في حالتيه الصفو والكدر *
 * ما للحوادث لا كانت غوائلها * ولا اصاب لها ناب ولا ظفر *
 * تمز بالصبر واستبدل أسى بأسى * فالشمس طالعة ان غيب القمر *
 * وهل خلا الدهر اولاه وآخره * من قائم يهدي مذ كون البشر *
 * ايها عز آلك لا تظب عليه فما * يستعذب الصبر الا الحلية الذكر *
 * فلم يمت من امير المؤمنين له * بقية وان استولى به القدر *
 * مضى الامام واخفى في رعيته * امام عدل به يستنزل المطر *

* ان الخليفة هرون الذي وقفت * في كنه آله الاوهام والفكر *
 * ألقاك في نصره صبحا اضاء له * ليل من الفتنة الطغيان معكر *
 * سكنت حد اناس فل حدهم * حد من السيف لا يبق ولا يذر *
 * كنت المسارع في تأكيد بيعته * حتى تاكد منها العقد والمرر *
 * ودعوة لأصم القوم مسحمة * يصفي بها الهدى والنصر والظفر *
 * اغتصمها لامير المؤمنين بما * في نصل سيفك اذ جاءت بها البشر *
 * فاسلم جزيت عن الاسلام من ملك * خيرا فانت له عز ومقهر *

— وقال يمدح يوسف بن محمد —

* لاوشك شعب الحى ان يتفرقا * فيدمى الجوى او يرجع الحب اولقا *
 * أما ان في ذلك انسا لاوانسا * ثنى اعاليهن لينا على النقا *
 * فملك تقضى حمرة حين لم تجد * صيون الها يوم اللوى فيك معشقا *
 * لريا الصبي من عند ريا اتى به * نسيم الصبا وهما قسام وشوقا *
 * دنت فذنا هجرانها فاذا نأت * غدا وصلها المطلوب انأى واحمقا *
 * تلبد فيها الحسن حتى انتهى بها * وابدع فيها الظرف حتى تزندقا *
 * وما ربما بل كلما عن ذكرها * بكيت فابكيت الحمام المطوقا *
 * وعزك مهراق من الدمع حيث ما * توجه بعد البين صادف مهراقا *
 * وطيف سرى حتى تناول قية * سروا بلبسون الليل حتى تمزقا *
 * فقاود يوم الهجر اوان بعدما * قرعنا له بابا من الشوق مغلقا *
 * وما قصرت في درغنون رماحنا * فيرجع منها الطرف غضبان محمقا *
 * أظالمه العينين مظلومة الحشا * ضعيفته كفى الخيال المؤرقا *
 * ولا وصل حتى تقضى الحرب امرها * بمفترق او فضل عمر فلتق *
 * وما هو الا يوسف بن محمد * واعدائوه والموت غربا ومشرقا *
 * وعارضه المستطر الجود انه * تبهم فوق الناطلق فاطرقا *
 * واضعف بالقبازقين سجاله * وارعد بالابسيق شهرا وابرقا *
 * فخرق ما بين الدروب اتية * الى مجمع البحرين حتى تهرقا *

* اذا انشعبت من جانبيه غمامة * الى بلد كانت دما متدفقا *
 * وبرد خريف قد لبسنا جديده * فلم نصرف حتى نزعناه مخلقا *
 * وبدرين انضيناها بعد ثالث * اكلناه بالايحاف حتى تحمقا *
 * فلم ار مثل الخيل ابقي على السرى * ولا مثلنا احنى عليها واشفقا *
 * وما الحسن الا ان تراها مقيمة * تجاذبنا حبلا من الصبح ابرقا *
 * فكلم من عظيم ادرسته صدورها * فبات غنيا ثم اصبح مملقا *
 * واوحشها من يوسف حل يوسف * عليها العالي جامعا ومفرقا *
 * اذا اقبلت من سملق بنفوسها * اعاد عليها رائد الموت سملقا *
 * حوى كل ما دون الخليج ولم يدع * فؤادا بما دون الخليج مملقا *
 * قليل السرور بالكثير يناله * قحسبه وهو المظفر بمحفقا *
 * يرى الغزو حجا فالقصر ماله * كاجر الذي طاف الطواف محلقا *
 * وما لبس له الفازى بقرة مثلها * بمينة الشقراء صدفا ومفرقا *
 * ويمتنع من ابن رمت اغتراره * وجدت له سهما اليك مفوقا *
 * اذا جاد كان الجود منه خليفة * وان ضن كان الضن منه تحلقا *
 * مشاهد من خلف الصفات ودونها * اذا المادح السكب اللسان تلهوقا *
 * فان قال بالاكثار قال مقللا * وان قال بالافراط قال مصدقا *
 * بنت شرفا في مجد نيهان والتفت * على ربح الاسلام سورا وخندقا *
 * يشد فذلقى ايدى القوم ارجلا * رواجع عنه والسواعد اسوقا *
 * فان شهبوا الماذى كيا رهبوا * شهرت لهم بأسا عليهم محققا *
 * وماذا على من يملأ الدرع نجدة * لدى الروع ألا يلبس الدرع يلقا *
 * وفي كل عال من قراهم وسافل * لهيب كأن الوشى فيه مشققا *
 * حريق لو النعمان يوم اواره * رأك تزجيه دعالك محرقا *
 * وفي يدك السيف الذى امتنت به * صفاء الهدى من ان ترق قفوقا *
 * وما اظلم الاسلام الا تألفت * نواحيه فى لائلها فتألفا *
 * اذا امرآ الناس عقوا تقية * عفت ولم تقصد لشيء سوى التقى *
 * ولو انصف الحساد يوما تاملوا * مساعيك هل كانت بفرك أيقا *

* قطعت مداها وهي ابرد غابة * وسرت رباها وهي اصعب مرتقى *
 * وكان طريق المجد خلفك واضحا * وفعل المساعي لو ارادوه مطلقا *
 * تجود على الطلاب ضحا ودية * وهطلا وارهما ووبلا وربقا *
 * فان قلت هذى سنة كنت حاتما * وان قلت فرض لازم كنت مصدقا *
 * وجدنا غرار السيف عندك واسعا * وان كان مفضى الجود عندك ضيقا *
 * وما انا الا غرسك الاول الذي * افضت له ماء النوال فأورقا *
 * وفقت بأمالى عليك جبيعة * فرأيت في اسائكهن موفقا *

— وقال يمدح المتوكل على الله —

* قف العيس قد ادنى خطاها كلالها * وسل دار سعدى ان شفاك سؤالها *
 * وما اعرف الاطلال من بطن توضح * لطول تعفيها ولكن احوالها *
 * اذا قلت انى دار ليلي على النوى * تصور فى اقصى ضميرى مثالها *
 * وقد كنت ارجو وصلها عند هجرها * فقد بان منى هجرها ووصلها *
 * فلم يبق الا لوعة تلهب الحشا * والا اكاذيب التى وضلالها *
 * فلا عهد الا ان يعاود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها *
 * تمنيت ليلي بعد فوت وانما * تمنيت منها خطة لا اناها *
 * زهت سمرن را بالخليفة جعفر * وعاد اليها حسنهما وجمالها *
 * صفا جوها لما اتاها وكشفت * ضبايتها عنها وهبت شمالها *
 * وكانت قد اغبرت رباها واظلمت * جوانب قطريها وبان اختلالها *
 * اذا غبت عن ارض ويمت غيرها * فقد غاب عنها شمسها وهلالها *
 * غدت بك آفاق البلاد خصيبة * وهل تحمل الدنيا وانت ثمالها *
 * واية نهمى ساقها الله نحونا * فكان لك استئنافها واقبالها *
 * فن وجهك الضاحى الينا يبشره * ومن يدك الجارى علينا نوالها *
 * لكم كل بطحاء بمكة اذ غدا * لغبركم ظهرانها وجمالها *
 * وانتم بنى العباس عم محمد * بين قريش اذ سواكم شمالها *
 * وقد سرتنى ان الخلافة فيكم * مخيمة ما ان يخاف اتغالها *

- * لكم ارثها والحق منها ولم يكن * لغيركم الا اسمها واتحاليها *
- * وان بني حرب ومروان اصبحوا * بدار هوان قد عراهم نكالها *
- * بغضون ابصارا مغبضا ضميرها * ويخفون أخطا مينا كلالها *
- * وان الذي بهدى عداوته لكم * لمرتكس في عثرة ما يقالها *

— وقال يمدحه —

- * ان رقي لي قلبك مما ألاق * من فرط تعذيب وطول اشتياق *
- * وجدت بالوصل على مفرم * فزوديني منك قبل انطلاق *
- * ان انت ودعت بتقبيلة * كانت يدامت كورة للعراق *
- * احاذر البين من اجل النوى * طورا واهواء من اجل العناق *
- * قد جعل الله الى جعفر * حياطة الدين وقع النفاق *
- * طاعته فرض وعصيانه * من اعظم الكفر واعلى الشقاق *
- * من لم يحك النصح من قلبه * فخاله في دينه من خلاق *
- * اسلم لنا يسلم لنا عزنا * وابق فان الخير ما عشت باق *
- * ان دمشق أصبحت جنة * مخضرة الروض عذاة البراق *
- * هواؤها الغضاض فض الندى * وماؤها السلسال عذب المذاق *
- * والدهر طلق بين اكنافها * والعيش فيها ذو حواش رفاق *
- * ناظرة نحوك مشتاقة * منك الى القرب ووشك التلاق *
- * وكيف لا تؤثرها بالهوى * وصيفها مثل شفاء العراق *

— وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل —

- * ليت الخابط الذي قد بان لم بين * وليت ما كان من حبيك لم يكن *
- * اخرى العيون بان تجري مدامها * عين بكت شجوها من منظر حسن *
- * يا نظرة لي من الشمس التي طاعت * في الرائيحين بسرب الرب الربطن *
- * ما احسن الصبر الا عند فرقة من * يثه صرت بين البث والحزن *
- * كسب رمل على علبائه فنن * وشمس دجن باعلى ذلك الفن *

* ماتت العين منها حين تلطمها * الاعلى فتنة من اقلل الفتن *
 * قامت تثنى فلانت في مجاسدها * حتى كأن قضيب البان لم يلبس *
 * لى عن قليل ضمير لا يلم به * وجد عليك وقلب غير مرتهن *
 * ان الهموم اذا لوطن في خلد * للمرء سار ولم يربع على وطن *
 * الى المهذب ابراهيم اوصلنا * آذى دجلة في عبر من السفن *
 * فرائب الريح تحذوها ويحبها * هاد من الماء متماد بلا رسن *
 * جيشك يحمل الفاظا مدبجة * كأنما وشيها من ينة اليمن *
 * كأنها وهى تمشى البحرية في * يدى ابي الفضل او في نائل الحسن *
 * نهدي القريض الى رب القريض مما * كسامل العصب يهديه الى عدن *
 * من كل زهراء كالنوار مشرقة * ابقى على الزمن الباقي من الزمن *
 * شكر امرئ ظل مشغولا بشركه عن * فرط البكاء على الاطلال والدمن *
 * قد قلت اذ بسطت كفاك من املى * ما شاء من نائبات الدهر فليكن *
 * رضى منك باخلاق قد امتزجت * بالكرامات امتزاج الروح بالبدن *
 * وزدتني رغبة في عقد ودك اذ * شغفت ذاك الندى بالفهم والظن *
 * من يصبه سكن ممن يحب ومن * يهوى فالك غير الجود من سكن *
 * يدنى الى الجود كفا منك قد انت * بالبذل والعرف انس العين بالوسن *

❦ وقال يمدحه ❦

* ما بعنى هذا الغزال الفرر * من فتون مستجلب من فتور *
 * استوى الحب بيننا ففدا الدهر قصيرا * والهو غير قصير *
 * أنجيل بعالج ام سفين * عائنا ام اوليات خدور *
 * قروا بعد نية واطمانوا * بعد ادمان قلعة ومسير *
 * لتداني القلوب ان تدانين داع الى تداني الدور *
 * ليس في العاشقين انقص حفا * في التصابي من واصل مهجور *
 * ضعف الدهر عن هوانا وما الدهر على كل دولة بقدير *
 * حسنت ليلة الكسب فكانت * لى انسا ووحشة للغيور *

* ضل بدر السماء او كاد لما * واجهته وجوه تلك البدور *
 * اللواتي ينظرن بالنظر الفا * تر من اعين الطباء الحور *
 * يتسمن من وراء حواشي الریط عن برد اقحوان الثغور *
 * ويسارقن والرقب قريب * لحظات يعان سر الضمير *
 * شغل الحمد والثناء جميعا * عن جميع الوری نوال الامير *
 * واذا ما استمر بالحسن الجو * د فان الكثير غير كثير *
 * ملك عنده على كل حال * كرم زائد على التقدير *
 * وكأنا من وعده وجداه * ايدا بين روضة وغدير *
 * جامع الرأى ليس يخفى عليه * ابن وجه الصواب والتدبير *
 * تنفادی الخطوب منه اذا ما * كسر فيها برأيه المنصور *
 * فهر الدهر اولا واخيرا * بحجا منه اول واخير *
 * فله كلما اتته امور * مشكلات دلائل من امور *
 * كسروى عليه منه جلال * يلا الهو من بهاء ونور *
 * وزرى في روائه بجمعة الملك اذا ما استوفاه صدر السرير *
 * واذا ما اشار هبت صبا المك وخلت الايوان من كافور *
 * يطلق الحكمة البليغة في عر * من حديث كالؤلوه المنثور *
 * يا ابن سهل وانت غير مفق * من بناء الطباء اخرى الدهور *
 * ان للمهرجان حقا على كل كبير من فارس وصغير *
 * عيد آباءك الملوك ذوى التيجان اهل النهى واهل الخير *
 * من قباض ويزدجرد وفير * ز وكسرى وقيلهم ازديشير *
 * شاهدوه في حلبة الماك يغدو * ن عليه في سندس وحرير *
 * عظموه ووقروه ومحفو * ق بفضل التظيم والتوفير *
 * هو يوم وفيه من كل شهر * خلق فهو جامع للشهور *
 * بعدت فيه السرى من الحكم في الجو فلا موقد لنار الحمير *
 * وكان الايام اوثر بالحسن عليها ذو المهرجان الكبير *
 * فأرح فيه من مباشرة المجد بلهو من غيره او سرور *

- * غير انى اراك لست بغير المجد اخرى الايام بالسرور *
 * شرك الله فى جميع الامور * ووقاك المحذور بالمحذور *

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل ﴾

- * مرجبا بالخيال منك المطيف * فى شمس لم تتصل بكسوف *
 * وطباً هيف تجل عن التشبيه فى الحسن بالطباء الهيف *
 * كيف زرتهم ودونكم رمل بيرين فقلج والحي غير خلوف *
 * ورداء الظلماء فى صبغه الاسود والصبح من وراء سجوف *
 * زورة سكنت غليلا وقدها * جت غليلا من هائم مشغوف *
 * قف بربع لهم بحاء ربيع * ومصيف بحاء مر مصيف *
 * واءص هذا الركب الوقوف وان افتوك لوما فى فرط ذاك الوقوف *
 * فقليل فيما يلاقيه اهل الحب طول الملام والتعنيف *
 * وخليل لا اذهب الدهر ما دمت اراه والدهر جم الصروف *
 * لوجدتني همة خرقت بي * كل خرق من البلاد مخوف *
 * لا يفيد الصديق من لا يفيد العيس حظاً من الوجى والوجيف *
 * وتلاد الاخوان تخلقه البذ * له ما لم تقبه بالطريف *
 * انا راض وواثق من ابي الفضل بفعل على الندى موقوف *
 * سبب ينسا من الادب المحض قوى الاسباب غير ضعيف *
 * وحليف على الزمان سماح * من كرم للمكرات حليف *
 * مد من ظله على وبوا * فى ربعا من ربعة المألوف *
 * عند جزل من النوال ووعد * لا يزجى بالطل والتسويق *
 * ومردى بالبشر يسط للزوار وجهها مثل الهلال الموق *
 * اربحني له على مجتديه * رقة الوالد الرحيم الرؤوف *
 * يترقى الى المعالي من الامر بنفس عن الدنيا عزوف *
 * يصرف الخطب وهو صعب جليل * حسن تديره الخفى اللطيف *
 * رالح مفتد بحلم ثقيل * راجع وزنه وفهم خفيف *

* قَلْبِي بِكَادٍ يَخْرُجُ مِنْ وَهْمِكَ فِي شَكْلِهِ الرَشِيقُ الْفَرِيفُ *
 * وَكَأَنَّ الشَّلِيلَ وَالنَّثْرَةَ الْحَصْدَاءُ مِنْهُ عَلَى سَلِيلٍ غَرِيفٍ *
 * صَاحِبِ الْجَمَلَةِ الَّتِي تَنْقُضُ الزَّخْفَ بِحِمْلِ الصَّفُوفِ فَوْقَ الصَّفُوفِ *
 * يَنْخَطِي الرَّدَى فَيَمْلَأُ صَدْرَ السَّيْفِ مِنْ جَانِبِ الْخَمِيسِ الْكَثِيفِ *
 * حَيْثُ لَا يَهْتَدِي الْجَبَانُ إِلَى الْفَرِّ وَحَيْثُ النُّفُوسُ نَصَبَ الْخُذُوفِ *
 * فِي لَفِيفٍ مِنَ الْمَنَابِإِ يَمِزُّونَ غَدَاةَ الْهَيْجَاءِ كُلَّ لَفِيفٍ *
 * وَمَقَامٍ بَيْنَ الْأَسْنَةِ ضَنْكٍ * بِهِشِيمٍ مِنَ الظُّبِيِّ مَرَصُوفٍ *
 * مَدَّةً لَيْلًا عَلَى الْكِمَاءِ لَمَّا يَمْشُونَ فِيهِ إِلَّا بِضُوءِ السُّيُوفِ *
 * يَا أَبَا الْفَضْلِ قَدْ تَنَاهَى بُلُوغُ الْفَضْلِ مِنْ دُونِ فَضْلِكَ الْمَوْصُوفِ *
 * مَجْدٌ سَهْلٌ وَالْفَضْلُ وَالْحَسَنُ الْإِحْسَانُ فِي مَجْدِكَ الرَّفِيعُ الشَّرِيفُ *
 * كَسْرُ يُونِ أَوَّلِيونَ فِي السُّو * دَدٌ يَبِضُّ الْوُجُوهَ شَمَّ الْأَنْوَفِ *
 * سَدَّتْ فِي سَنَكِ الْحَدِيثِ وَمَا الْبُحْدَةُ إِلَّا لِلْأَجْدَلِ الْفَطْرِيفِ *
 * وَإِذَا انْكَرَ الْبُخِيلُ مِنَ الْقَو * مَ فَانَتْ الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِ *

— ﴿ ١٧٨ ﴾ — وَقَالَ يَمْدَحُهُ —

* يَا مَفَاتِي الْأَحْيَابِ صَرَّتْ رُسُومًا * وَغَدَا الدَّهْرُ فَيْكَ عِنْدِي مَاوِمًا *
 * أَلْفَ الْبُؤْسِ عَرَصَتِكَ وَقَدْ كُنْتَ لِعَيْنِي جَنَّةً وَنَعِيمًا *
 * رَحَلَ الظَّاعِنُونَ عَنْكَ وَأَلْقَوْا * فِي حَوَاشِي الْأَحْشَاءِ حَزَنًا مَقِيمًا *
 * إِنَّ تِلْكَ الظُّبْيَاءَ أَشْبَهْنَ فِي الْحَسَنِ بِدُورًا وَفِي الْبَعَادِ نَجُومًا *
 * قَدْ وَجَدْنَا السُّلُوكَ بِرَدَا سَلَامًا * وَوَجَدْنَا الْهَوَى ضَايِبًا أَلِيمًا *
 * يَا أَبَا الْفَضْلِ وَالَّذِي وَرَثَ الْفَضْلَ عَنْ الْفَضْلِ حَادِثًا وَقَدِيمًا *
 * قَدْ لَعِمْرَى أَعَدْتَ شِمَائِلَكَ الدَّهْرَ فَاضْطَمَى مِنْ بَعْدِ لَوْثٍ كَرِيمًا *
 * لَكَ مِنْ ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ خِلَالٌ * مَعْطِيَاتٌ فِي الْمَجْدِ حِفْظًا جَسِيمًا *
 * جَلَّ فَيْكَ لَوْ قَعِمْنَ عَلَى النَّاسِ * سَ لَمَّا أَصْبَحَ اللَّيْمُ الْإِيمًا *
 * شَبِيعُ غَضَّةٍ تَرُوحُ وَتَغْدُو * أَرْجَا فِي هُبُوبِهَا وَنَسِيمًا *
 * قَدْ تَصَالَتْ بِكَ الْمَآثِرُ حَتَّى * قَدْ حَسِبْنَاكَ لِلسَّمَاءِ نَدِيمًا *

* كل يوم آمأنا فيك للامر الرأسي يقتضين النجوم
 * آل سهل انتم عيون بني ساء * سان جودا ونجدة وحلوما
 * اى فضل وائى بذل وجود * لم يحالف ذا الجود ابراهيم
 * كسروى تنأه فى الحرب ليأ * قسوريا وفى الندى حكيم
 * واضح الوجه والفعال اذا ما * قاد صرف الزمان خطبا بهيم
 * هبرزى قد نال من كل فن * من جميع الآداب حفا عظيما
 * ورقيق الالفاظ ترصف فى الاسماع درا * ولؤلؤا منظوما
 * اتعبته العلى فابقت ندوبا * متعبات بجسمه وكموما
 * فترأ فى حالة محسودا * وترأ فى حالة مرحوما
 * كل يوم يفيد البذل والجو * دهنى كان ظاعنا او مقيا
 * حمد عاف وذم لاح فيغدو * فى جزيل اللهى جيدا ذميا

— وقال يمدح الحسين بن الحسن بن سهل —

* ادمع قد غرين بالهلان * وفؤاد قد بلج فى الخفان
 * ان يوم الكتيب افقدنا نضرة تلك القضبان والكشبان
 * بفراق ألم بعد اجتماع * وتنأه اقام بعد ندان
 * ابكيا هذه المقاتى التى اخلقها بعد عهدا بالفوائى
 * اسعد الفيت اذ بكأها وان كا * ن خليا من كل ما تجدان
 * جاد فيها بنفسه فاستجدت * حلالا منه جمة الالوان
 * فهمى نهتر بين افرندة الاخضر حسنا وشبه الارجوانى
 * فى سماء من خضرة الروض فيها * انجم من شقائق النعمان
 * واصفرار من لونه وايضاض * كاجتماع اللعين والعيان
 * ويريك الاحباب يوم تلاق * باغتيال الخودان والافعوان
 * صاغ منها الربيع شكلا لاخلا * ق حسين ذى الجود والاحسان
 * فكأن الاشجار تملو ربأها * بشير الباقوت والمرجان
 * وكان الصبا تردد فيها * بنسيم الكافور والزعفران

- * قد تصابيت فأعذري أو فلوحي * ليس شيء من الصبي من شاني *
 * وتذكرت وأقد الشيب فاستجحت حظي في الراح والريحان *
 * عند عدل من الزمان اذا استقبل خيرا من اعتدال الزمان *
 * ولقد امزج المدام بفتز * بل بسحر من مقلتي ارسلان *
 * واعاطني كؤوسها الملك الابليخ فدل الندمان والندمان *
 * فكأنني انادم القمر البسد * ر عليها في ذلك الايوان *
 * يزدهيه من العلي كبرياء * فيه ان يزدهي على الاخوان *
 * وعليه من الندى سيماء * وصلت مدحه بكل لسان *
 * غرته جلالة الملك واستو * لت عليه شمائل القتيان *
 * واصل مجده بعقد الثريا * ويداها بالجود موصولتان *
 * يا ابا القاسم المقسم في المجد ليوم الندى ويوم الطمان *
 * قد ورثت العلياء عن ازدشير * وقباز وعن انوشروان *
 * وارى الليل والنهار سواء * حين تبدو بوجهك الاضحيان *

❦ وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل ❦

- * الائم بابك معفودا على خلاق * وراؤك مثل ماء المزن محلول *
 * اذا اتيتك اجلالا وتكريمة * رجعت احل برا غير مقبول *
 * فاليوم اكسب نفسي نية قدفا * عن اعتلال علي بالباطيل *
 * فان اردتك عرضت الرسول لما * اخشى من الرد واستأذنت من ميل *
 * أما ترى الغيث مصوبيا على كبد * حرى من الارض ذات العرض والطول *
 * والراح غضبي علينا ماتم بنا * فاشعب لنا شعبة من ذلك النيل *

❦ وقال في غلام كان له يقال له نسيم فاشتره ابراهيم ❦

❦ ابن الحسن بن سهل فلما خرج عن يده ندم فقال ❦

- * قل للجنوب اذا غدوت فبلغني * كبدى نسيما من جناب نسيم *

* أخذت منك وانت بدر خادع * الليل عن ظلم له وغيوم *
 * كرم الزمان وانت فيك ولن ترى * عجا سوى كرم الزمان ولوى *
 * وظلمت نفسي جاهدا في نفسها * فاسمع ندامة ظالم مظلوم *
 * قد زاد يوم البؤس بعدك انه * افضى الى بعقب يوم نعيم *
 * واقت في قلبي وشخصك سائر * لا تبعدن من سائر ومقيم *
 * لا كان وجدى ابن كان وانت لى * ملك وعهدى منك غير ذميم *
 * الآن اطمع في الوصال وينشا * عين الرقيب وباب ابراهيم *

— وقال فيه ايضا —

* دعا عبرتى تجرى على الجور والقصد * اظن نسيما قارف الهجر من بعدى *
 * خلا ناظرى من طيفه بعد شخصه * فبا عجبا للدهر فتدا على فقد *
 * خيلى هل من نظرة توصلانها * الى وجنات ينتسبن الى الورد *
 * وقد يكاد القلب يتقد دونه * اذا اهتر في اقرب من العين او بعد *
 * بنفسى حبيب تقاوه عن اسمه * فبات غريبا فى رجاء وفى سعد *
 * فيا حائلا عن ذلك الاسم لا تحل * وان جهد الاعداء عن ذلك العهد *
 * كفى حزنا انا على الوصل نلتى * فواقا فتئت العيون الى الصد *
 * فلو تمكن الشكوى لخبرك البكا * حقيقة ما عندى وان جل ما عندى *
 * هوى لا جميل فى بيئة ناله * بمثل ولا عمرو بن عجلان فى هند *
 * غصبتك ممزوجة بنفسى ولا ارى * لهم زاجرا ينهى ولا حاكما بعدى *
 * فيا اسنى لو قابل الاسف الهوى * ولهفوا لو ان اللفف فى ظالم يحدى *
 * ابا الفضل فى تسع وتسعين نجمة * غنى لك عن ظبى بساحتها فرد *
 * اناخذ منى وقد اخذ الجوى * ماأخذ مما اسر وما ابدى *
 * ونخطو اليه صبورى وصبايى * ولم يخطه بى ولم يعده وجدى *
 * وقالت اسأل عنه والجوانح حوله * وكيف سلو ابن الفرغ عن رد *

— وقال فيه ايضا —

- * أنسب هل للدهر وعد صادق * فيما يؤمله المحب الواق *
- * مالى فقدتك فى المنام ولم يزل * عون المشوق اذا جفاه الشائق *
- * امنعت انت من الزبارة رقبة * منهم فهل منع الخيال الطارق *
- * اليوم جاز بى الهوى مقداره * فى اهله وعلت انى عاشق *
- * فليهنى الحسن بن وهب انه * يلقي احبته ونحن نفارق *

— وقال فيه ايضا —

- * اذا شئت فأندينى الى الراح واننى * الى الشرب من ذى خلة ونديم *
- * اميلوا الزجاج الصفو عنى فأننى * اقت وما شغفى لكم بمقيم *
- * بحسمى سقام كلما جزت ردى * الى كد فى الصدر غير سقيم *
- * فان مت كان الموت من كرم الهوى * وليس الهوى ان ام امت بكرم *
- * فقل لتسيم الورد عنك فأننى * اعاذك اجلالا لوجه نسيم *
- * ندمت وقال الناس كيف تركته * فقل فى ملام واقع بليم *
- * ابا الفضل راجع من حبالك فأننى * على خطر مما يخاف عظيم *
- * وخبرتني ان العزاء تكرم * وهل يتعزى عنه غير لثيم *
- * فما الدار فيما يتشا يعبد * ولا العهد فيما يتشا بقديم *

— فلم يزل بآراهم حتى رده فقال —

- * فداؤك نفسى دون رهطى ومشرى * ومبدأى من علو الشام ومحضرى *
- * فكلم شعب جود يصغر الفجر عنده * توردته من سيبك المتفجر *
- * وكلم امل فى ساحتيك فرسته * فن مورق زاكى النبات ومثمر *
- * فلا يهتئ الواشين افساد يتشا * باسهمهم من بالغ ومقصر *
- * تقدمت فى الهجران حتى تأخرت * حظوظى فى الاحسان كل التأخر *
- * ولولاك ما رمت القطيعة بعد ما * وقفت عليها وقفت المتحير *

* وكنت اذا استبطأت ذلك زرتك * بتقويف شعر كالداء الحبر *
 * لاشمعتني في ظلمة الهجر دعوة * سرت بي على وقت من العفومفر *
 * آتيت بمعروف من الصنف بعدما * آتيت بمذموم من القدر منك *
 * عتاب باطراف القوافي ككائه * طعان باطراف القنا المنكسر *
 * فأجلو به وجه الاخاء واجتلي * حياء كصبغ الارجوان المعصفر *
 * بنعمتكم يا آل سهل تسهلت * على نواحي دهرى المتوعر *
 * شكرتكم حتى استكان عدوكم * ومن يول ما اوليتوني بشكر *
 * ألسنت ابنكم دون البنين واتم * احباء اهلى دون معن وبجتر *
 * اعود الى افياء ارض شاهق * وادرج في افناء ربان اخضر *
 * ابا الفضل ان يصبح فعالك ازهرا * فن فضل وجهه في السماحة ازهر *
 * وهبت الذي لولم تهبه لما التوى * بك اللوم ان العذر عند التعذر *
 * واعطيت ما اعطيت والبشر شاهد * على فرح بالبذل منك مبشر *
 * وكان العطاء الجزل ما لم تحله * ييشرك مثل الروض غير منور *
 * وبلاك هذا يشرك النيل مسمما * ويفضله من بعد في حسن منظر *
 * اطعت لسلطان التكرم والعلى * وعاصيت لسلطان الجوى والتذكر *
 * فوالله ما ادرى سلوت عن الهوى * فاكفئتني ام حسدت ابن معمر *

— وقال يمدحه —

* لو ان كففك لم تجد لمؤمل * لكفاء عاجل وجهك التهلل *
 * ولو ان مجلدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سودد عن اول *
 * رقت قوما في السماح وابن هم * ان ساجلوكم من السماك الاعزل *
 * ساموك من حسد فافضل منهم * غير الجواد وجاد غير المفضل *
 * فبذلت فينا ما بذلت سماحة * وتكرما وبذلت ما لم يبذل *
 * ونصرفت بك في المكارم همه * نزلت من العلياء اعلى منزل *

حجلا وقال في وداعه حين خرج الى البصرة

- * أفدا بشت المجد وهو جيع * وزد دار المجد وهي بقيع *
- * بمسبر ابراهيم يحمل جوده * جود الفرات فرائع ومروع *
- * متوجها فحدي به بصرية * خشن الازمة مالهن نسوع *
- * هوج اذا اتصلت باسباب الدري * قطع التنايف سيرها المرفوع *
- * لا شهر اعدى من ربيع انه * سيئين عنا بالربيع ربيع *
- * ساقم بعدك عند غيرك عالما * علم الحقيقة انني ساضيع *
- * وصنائعك سوف تركها النوى * وكأنما هي ارسم وربوع *
- * وذكرتك واجب حرمتي حفظتها * قلن نسيك انني لمضيع *
- * ساودع الاحسان بعدك والهي * اذ حان منك البين والتوديع *
- * وساستقل لك الدموع صبابة * ولو ان دجلة لي عليك دموع *
- * ومن البديع ان اتأيت ولم يرح * جزى على الاحشاء وهو بديع *
- * وسيزع العشاق عن احبابهم * جلدا ومالي عن نداء نزوع *
- * واذا رحلت رحلت عن دار اذا * بذل السماح لجارها ممنوع *
- * وقطيفة الحسن بن سهل انها * تفدو ووصلى دونها مقطوع *
- * بل ليت شعري هل ترائي قائلا * هل للبال الصالحات رجوع *
- * وتذكرك على البعاد ويتسا * بر العراق وبحرها الشروع *
- * يفديك قوم ليس يوجد منهم * في الجود مرقي ولا مسموع *
- * خدعوا عن الشرف القيم نظنيا * منهم بان الواهب المخلوع *
- * باتت خلافتهم على اموالهم * وكأنهم جدواشن ودرع *
- * قنعوا بيسور الفصال واوهموا * ان المكارم عفة وقنوع *
- * كلا وكل مقصر متجهور * عند الخطيم طوافه اسبوع *
- * لا يباغ العلياء غير متيم * يباوغها بعضى لها ويطيع *
- * يحكيك بالشرف الذي حليته * بالجد علما انه سيشيع *
- * خلق آيت بفضلته وسائته * طبعا بخاء كانه مصنوع *

* وحديث محمد منك افراط حسنه * حتى ظننا انه موضوع *

﴿ وقال يعاتبه على عريضة كانت منه عليه ﴾

* إبراهيم دعوة مستعبد * رأى منك محمود فقيد *
 * تجلى بشرك الاسى عني * تجلى جانب الظل المديد *
 * وفي عينك رجة اراها * تدل على الضفائر والحقود *
 * واخلاق عهدت اللين منها * غدت وكأنها زبر الحديد *
 * واظلم يتسا ما كان اضوا * على اللحظات من فلق العمود *
 * اميل اليك عن ود قريب * فتبعدني على النسب البعيد *
 * لها ذنبي بان كان ابن عمي * سواك وكان عودك غير عودي *
 * فلم تك نبتي عنك اختيارا * وكان الله اولى بالبيد *
 * ويصنع في معاندتي لقوم * وبعض الصنع من سبب بعيد *
 * أما استحييت من مدح سوار * بوصفك في التهام والجدود *
 * تود بانها لك في عجبها * بجوهرها المفصل في التشيد *
 * بنت لك معقلا في الشعر ثبنا * وابقت منك ذكرا في القصيد *
 * وتبدهني اذا ما الكأس دارت * بنزقات تجي على البريد *
 * عرايد يطرق الجلساء منها * على كأنها حطب الوقود *
 * ومعرضين ان عظمت امرا * بهم شهدوا على وهم شهودي *
 * وما لي قوة تهاك عني * ولا آوى الى ركن شديد *
 * سوى شعل يخاف الحر منها * لهيبا غير مرجو الخمود *
 * ولو اني اشاء وانت ترى * على لثرت ثورة مستفيد *
 * ظلمت اخا لو التمس انتصارا * فراك من القوافي في جنود *
 * نجوم خلائق طلعت جميعا * فجاسمت بالهوس وبالسعود *
 * وقد عاقدتني بخلاف هذا * وقال الله اوفوا بالعقود *
 * اتوب اليك من ثقة بخل * طريف في الاخوة او تليد *
 * واشكر نفمة لك باطلاعي * على ان الوفاء اليوم مرد *

- * سارحل طابا ويصكون عني * على غير التهديد والوعيد *
 * واحفظ منك ما ضيعت مني * على رغم الكاشح والحسود *
 * رأيت الحزم في صدر سريع * اذا استوبأت عاقبة الورود *
 * وكنت اذا الصديق رأى وصالى * متاجرة رجعت الى الصدود *
 * سلام كلما قلت سلام * على سعد العفاة ابى سعيد *
 * فني جعل التعصب للمعالي * ووجهه وده نحو الودود *
 * وخلد مجده بين القوافي * وبعض الشعر املى بالخلود *
 * كذلك لاح في اقصى ظنوني * فلم ألحظه لحظة مسترئيد *
 * وكيف يكون ذلك وكل يوم * يقابلني بمعروف جديد *

وقال يمدحه ويسأله بمطرا

- * بماحك المستقبل المستدير * وصفاء وجهك في الزمان الاكدر *
 * ألقي الخطوب فتشني مذعورة * مثل السوام ومايلا من قسور *
 * نفسي فداؤك كم يد لك اوجبت * حل التناء لغارس من بحتر *
 * ان الغمام اخاك جاد بمثل ما * جادت يدك لو انه لم يضرر *
 * قد كدت اغرق تحتك اولا الصبا * مالت بجانبه وركض الاشقر *
 * اشكو نداء الى نداءك فأشكني * من صوب عارضه المطير بمطر *

وقال يمدحه

- * اخرى الخطوب بان يكون عظيما * قول الجهول ألا تكون حلما *
 * قبحت من جزع الشجى محسنا * ومدحت من صبر الخلى ذميا *
 * ومقيل عنك في جوائع مغرم * وجد السهول من الغرام حزوما *
 * راض من الهجر المبرح بالنوى * ومن الصباية ان بيت سليما *
 * ليت المنازل سرن يوم متالع * اذ لم يكن انس الخليط مقيما *
 * فلربما اروت دموعا من دم * فيها واظمت لائما وملوما *
 * ولقد منعت الدار اعلان الهوى * وطويت عنها سرك المكتوما *

* فكأنما الواشون كانوا اربعا * محوة لمراسها ورسومها
 * وسلى محيل الربع هل ابنته * الا الوقوف عليه والتسليها
 * لم اشك حبك بالهول ولم ارد * بسقام جعبي ان اكون سقيما
 * وتبعض من حذر الوشاة مدامي * فاذا خلوت افضتهن سجوما
 * سقيت ربك بكل نوء جاعل * من وبه حقا لها معلوما
 * فلو انني اعطيت فيهن المنى * لسقيتهن بكف ابراهيم
 * بمحابة غراء متممة اذا * كان الجهام من الحساب عقيما
 * واغر للفضل بن سهل عنده * كرم اذا ما الم ورث لوما
 * ملك اذا اقهر الشريف بسوقة * سعد الملوك خؤولة وعموما
 * من معشر لحقت اوائل ملكهم * خلف القبائل جرهما وامينا
 * نزلوا بارض الزعفران وجانبوا * ارضا ربّ الشيخ والقيصوما
 * كانوا اسودا يقرمون الى العدى * فبما اذا كان الرجال قروما
 * وابن الذي ضم الطوائف بعدما افترقت فعاتت جوهرها منظوما
 * غشم العدو ولا يقال غشمهم * للبت الا ان يكون غشوما
 * ورد العراق وملكها ايدى سبا * فاستار سيرة ازدشير قديما
 * جمع القلوب وكان كل بني اب * عربا لشخصاء القلوب وروما
 * ورعى بنهان بن عمرو مبعدا * فاصاب في اقصى البلاد نميما
 * ومضت سرايا خيله فتراجعت * يا بى السرايا خائبها مذموما
 * أفتى بنى الحسن بن سهل انهم * قتيان فارس نجدة وحلوما
 * لا توجبن لكريم اصلك منة * لو كنت من عكل لكنت كريما
 * فلك الفضائل من فتون محاسن * ييضا لافراط الخلاف وشيما
 * جمعت عليك وللانام مفرق * منها فافرادا قسمن وتوما
 * ما نال لبث الغاب الا بعضها * حتى رعى مهيج النفوس جعيما
 * شاركته في البأس ثم فضله * بالجوود محفوقا بذاك زعيما
 * وتعرّان تلتاث يوم كريهة * عنها وتكرم ان تكون شعيما
 * واذا ظفرت عفوت وهو اذا رأى * ظفرا على الاقران كان لثيما

* ورأيت يوم نذاك اشرق بهجة * واهتز اطرافا ورق نسيما *
 * وشهدت يوم الغيث في هطلاته * جهما حياه اغم بهيما *
 * ويخص ارضا دون ارض جوده * وسحاب جودك في الغفا عوما *
 * فلام شبهك الجهول بدا وذا * بل فيم ردك المشبه فيما *
 * اثني عليك ثناء من ألفتيه * غفلا فصاد بنعمة موسوما *
 * وشكرت منك مواهب مشهورة * لو سرن في فلك لكان نجوما *
 * ومواعدا لو كان شيئا ظاهرا * تقضى اليه العين كغيبوما *
 * ألقى الجسود اذا اردت كأني * من قبل لم ألق العدو رحما *
 * كان ابتداؤك بالعطاء عطية * اخرى وبذلك للجسيم جسيما *

— وقال يمدحه —

* اما الشباب فقد سبقت بفضه * وحططت رحلك مسرعا عن نقضه *
 * وافاق مشتاق واقصر عاذل * ارضاء فيك الشيب اذ لم ترضه *
 * شعر صحبت الدهر حتى جاز بي * مسوده الاقصى الى مبيضه *
 * فعلى الصبي الآن السلام ولوعة * ثني عليه الدمع في مرفضه *
 * وليقن تفاح الحدود فلس من * تقبيله غزلا ولا من عضه *
 * ومكابد لي بالمغيب رميته * بصريعة كالجم في منفضه *
 * فرددت ظلمة يومه في امسه * واريت ابراه في نقضه *
 * امضيت ما امضيت فيه ولو ثني * باشارة امضيت ما لم امضه *
 * وعتاب خل قد سمعت فلم اكن * جلد الضمير على استماع ممضه *
 * هذا ابو الفضل الذي صرح الندي * في راحتيه مشوبه عن محضه *
 * لم تخدع بجهامه عن غيبه * يوما ولم تر خلبا من ومضه *
 * طاف الوشة به فاحدث ظلمة * في جوه ووعورة في ارضه *
 * غضبان حل اخذه لو حلت * ثيح الصباح لثقلت من نهضه *
 * مهلا فذاك اخوك قد ألهيته * عن لهوه وشفتيه عن غضه *
 * خزيان اكبر ان تظن خيانة * في بسطه لصديقه او قبضه *

* ماذا توهم ان يقول وقوله * في نفسه ولسانه في عرضه *
 * أنبوت عنك بزعمهم ومتى نبا * في حالة بعض امرئ عن بعضه *
 * انفصلت من عود الحياء وبدنه * وخرجت من طول الوفاء وعرضه *
 * المذحجية يئسا موصولة * بنوافل الادب الاصيل وفرضه *
 * وتردد للكأس احدث حرمة * اخرى وحقا ثالثا لم تقضه *

— وقال يمدح اسمعيل بن بلبل —

* ترك السواد للابسبه ويضا * ونضا من الستين عنه ما نضا *
 * وشاء اغيد في تصرف لحظه * مرض اعل به القلوب وامرضا *
 * وكانه ألقى الصبي وجديده * دينا دنا ميقاته ان يقتضى *
 * اسبان اثرى من جوى وصباية * واساف من وصل الحسان وانفضا *
 * كلف يكفكف عبدة مهراقة * اسفا على عهد الشباب وما انقضى *
 * عدد تكامل للذهب بجيشه * واذا مضى الشئ حان فقد مضى *
 * خفض عليك من الهموم قائما * يحظى براحة دهره من خفضا *
 * وارفض دنيا المطامع انها * شين يبر وحفها ان ترفضا *
 * فمقت للبخلاء اذهر جاشهم * ونذرة من قاصل ان ينضى *
 * وكفالك من حنن الصريم تهددا * ان مد فضل لسانه او لنضضا *
 * اعتد عدى للكرام وخلقى * شرفا اتبع لهم ومجدا قبضا *
 * لم ينتهض للمكرات مشيع * مثل الوزير اذا الوزير استنهضا *
 * غمر اذا سقط الخلائق ساخط * كان الخلق خليفة ان رتضى *
 * لو جاود الفيت الحجج كفه * لاثت باطول من نداء واعرضا *
 * ما كان موردنا اجابا عنده * ثمدا ولا المرعى الخصب تبرضا *
 * كم من يد يضاء منه ثنى بها * وجهها بلا لاء البشاشة ايضا *
 * ومعاشر رد العبوس وجوههم * اوقاب محبسة لبسن العرمضا *
 * لا بوركت تلك الخلال ولا زكت * تلك الطرائق ما ادق واعرضا *
 * ما زال لي من عزمي وصرعني * سندا يثبت وطأني ان تدحضنا *

* لست الذى ان عارضته ملة * ألقى الى حكم الزمان وفوضا *
 * لا يستغنى الطيف ولا ارى * تبعا ليارق خلب ان اومضا *
 * والحمد انفس ما تعوضه امرؤ * رزى التلاد ان المرزأ حوضا *
 * قد قلت لابن الشلفان وراينى * من ظلمه لى ما امض وارمضا *
 * لا تنكرن من جار بيتك ان طوى * اطباب جانب يته او قوضا *
 * والارض واسعة لنقله راغب * عن تنقل عهده وتنفضا *
 * لا تهتل اغضائى ان كنت قد * اغضيت مشيلا على جبر الفضا *
 * انا من احب محمدا فكأننى * فيما اعانى منك بمن ابفضا *
 * اغيت سبك كى يحم وانما * غمد الحسام الشرقى لينفضى *
 * وسكت الا ان اعرض قائلا * نرا وصرح جهده من عرضا *
 * ما صاحب الاقوام فى حاجاتهم * من ناء عند شروعهن واعرضا *
 * ألا يكن كثر قول عطية * يبلغ بها باغى الرضا بعض الرضا *
 * او لا تكن هبة قرض بسرت * اسبابه وكواهب من اقرضا *

— وقال يسأله الانصاف فى ثمن غلامه —

* قل للوزير الذى وزاره * صنع من الله راتب حسنه *
 * انت زعيم السلطان فى الحكم تمضيه * ومختاره ومؤتمنه *
 * وعندك العدل بين ابداء * مناره واضمح لنا سننه *
 * هل لك فى الحمد تستبد به * والشكر اخرى الايام ترتنه *
 * وليس يجهلوك باجماعهما * الا غلامى برد او ثمنه *

— وقال يسأله المعونة فى خراجہ —

* ما كسبنا من احد بن على * ومن النيل غير حمى النيل *
 * وضلال منى وخسران معى * طلبى النيل عند غير منيل *
 * يا ابا الصقر كم يد لك عندى * ذات عرض فى المكرمات وطول *
 * كشفا السقام فى عقب بأس * من تلافيه او شفاء الغليل *

* اكفني دقة اللثام بخفيفك ما آد من خراجي الثقيل *

— وقال يمدح صاعد بن مخلد —

* سواي مربي سلوة او مريدها * اذا وقداً الحب حَبَّ نخودها *
 * فرارك من كف البخيل ومقلة الحب اصترأها يوم بين جودها *
 * وليس يؤدى العهد الا امينه * ولا فعلات المجد الا مجيدها *
 * ولم انس اباما يثرّب لم نجد * لها اخر الايام حسناً تزيدها *
 * اذا ما جرى سيل العقيق بحمة * سقاني رضاب الغايات برودها *
 * مقم باكتاف المصلي تصيدني * لاهل المصلي ظاية لا اصيدها *
 * ترفب عن صبغ المجاسد قدّها * ليحلوا واستغنى عن الحلى جيدها *
 * اذا اطفأ الباقيات اشراق حسنها * فان عتاء ما توخت عقودها *
 * وقد اعوزتني وهى موقع ناظري * لما لجّ فيها هجرها وصدودها *
 * فكيف ارى اسماء من قرب دارها * واسأل عن اسماء ابن وجودها *
 * اريد لنفسى غيرها حين لا ارى * مقاربة منها ونفسى تزيدها *
 * وتذرف عيني ان تذكرت ملتنى * لنا وصيون الحى فيها هجودها *
 * اذا قطعت عنها الوشاح اعتاقه * فباحسنها برفض عنها فريدها *
 * فناء اللثيم خطّة ما اطورها * وما اللثيم روضة ما اردوها *
 * وعند بنى عمى لى لا طريفها * مصون ولا يحى على تليدها *
 * لقد وفق الله الموفق للتى * تباعد عن غى الملوك رشيدها *
 * رأى صاعدا اهلا لاشرف رتبة * يشق على سارى النجوم صعودها *
 * فكيف وجدتم عدله وقد التفت * مساوية شاة البلاد وسبدها *
 * فان تخرج الايام مذخور حسنها * فقد آن ان يبدى النصارة عودها *
 * يريك سداد الراى من حيث ما ارتأى * واعوز اراء الرجال سديدها *
 * سمو الى اعلى الفعّال وخطوة * الى المجد مرعى العين فى الجوفيدها *
 * وجود يد ما ادرك البحر فى الذى * تعمد الا حيث ادرك جودها *
 * تلقى العالى عن اوائل قومه * قتمّ بثنيها لهم ويعيدها *

* وشيدها حتى استحق ترانها * ولا يرث العلياء من لا بشيدها *
 * ونبت ان الخيل اعطت رؤوسها * معاود حرب لا طعان يقودها *
 * تراه وان وفته ما كان واجبا * له يقتضيها الكر او يستزيدها *
 * اذا كان في كعب بن عمرو عداها * تضاعف في حسب الدمو عديدها *
 * وما زال للاسلام منامث * اذا فقه الاسلام مال عودها *
 * تراه عيون الناس في كل شارق * الى ريشة قد طار حضرا بردها *
 * لقد نصرت رايك الصفر اذ قنا * بما احمر من صيك الدماء جسيدها *
 * وطاعت بايمان اليانين في الوغى * بمانية بيض حديد حديدها *
 * شنت على نهر اليهودي غارة * هوى خرميوها وطاح يهودها *
 * اذا جدحت سود المنايا فخلق الرجال لان يسقى رداهن سودها *
 * ولما تلاقوا عند دجلة اضمرت * مهابة اشخاص الموالى عبيدها *
 * غنم اصوات وجرس تقارع * ومخارة الرذول يدي وردها *
 * اذا صدرت عن يوم موت باخر الحشاشة منها كان غدوا ورودها *
 * وقد ادبر المخدول حتى لوانه * رمى الارض لم يفرص لديه جديدها *
 * اذا اختار وقتا في الهجوم بعده * ليوم وغى عادت نحو ساعدوها *
 * ولا عيش حتى ينلى طام وقعة * من السيف يذكو في حشاه وقودها *
 * ولم اوت علما بالذي الله صانع * ولكنها الدنيا قريب بعيدها *
 * واعرفه منها قريبا لما غدت * ادلتها تبي به وشهودها *
 * جرى الله عنا صالحا آل محمد * وتمت لهم نعمي يلوم خلودها *
 * هم عوضوا من نعمي اذ ورتها * بايد يرد الفاشات مديدها *

— وقال يمدحه ويمدح ابا عيسى ابنه —

* ارج ليا طلة رياه * لا يعد الطيف الذي اهداه *
 * ومسهد لو عاد اهل كرى الى * مختلفهم منه لعاد كراه *
 * يهواك لا ان الترام اطاعه * حيفا ولا ان السلو عصاه *
 * قد كان بمنح الدموع فلم تزل * عينك حتى استعبرت عيناه *

* مخير ألفاك خيرة نفسه * ممن نآه الود او ادناه *
 * طلبت عذاب القلب من كلف بها * ولوت ينجح الوعد حين آتاه *
 * فانظر الى الحكمين يختلفان بي * في الدين اقصيه ولا اقضاه *
 * عيش لنا بالابرقين تأبئت * ايامه وتجددت ذكراه *
 * والعيش ما فارقت فذكرته * لهفا وليس العيش ما نساها *
 * لو أنني اوفى التجارب حقها * فيما رت رجوت ما اخشاه *
 * والثى تمتع نكون بفوته * اجدى من الشئ الذى تعطاه *
 * خفف اسي عما شاك طلابه * ما كل شاتم بارق يسفاه *
 * لا ادعى لابي العلاء فضيلة * حتى يسلمها اليه عداه *
 * ما الرء تخبر عن حقيقة سروه * ككالمه تخبر سروه وراه *
 * طلعت عين الحاسدين ففضها * شرف بناء الله حيث بناه *
 * كم بكتوا بصنيعة من طوله * تخزي وجودهم لها وتشاء *
 * عادت مكارمه اللثام وجاهل * بمين فضل الشئ من عاده *
 * مستظهر بكتيبة يلقى بها * زحف الهدى وكتيبة تلقاه *
 * صبغت بترية ارضه راياته * وقنا بحمر الدماء فناه *
 * ألوى بنهر ابي الخصب ولم يكن * يلوى بنهر ابي الخصب سواه *
 * اسد اذا فرشت يداه اخبئة * للحجيد زاول مثاهم شبلاه *
 * من كان يسأل بي الرفاق فأنى * ضيف لذهج اكرمت مشواه *
 * حسبي اذا علت يدي ابني صاعد * للمكرمات وصاعدا واخاه *
 * ارضاهم للعق اغشاهم له * واقل من بفشاه من برضاه *
 * لا عذر لأشجر الذى طابت له * اعراقه الا يطيب جناه *
 * قالوا ابو عيسى تغني اسوما * جنت الخطوب عليك قلت عساه *
 * نمته اسرته الصلاه وانما * قصدوا بذلك ان تتم علاه *
 * كل الذى تبغى الرجال نصيه * حتى تبغى ان ترى شرواه *
 * سبان بادئ فعله وتليه * كالبهر اقصاه اخواناه *
 * احى عليه الفاحشات حياؤه * من ان يراه الله حيث نهاه *

* يلقي الدنيئة ان روح مؤثرا * لسماعها المتعب الاواه *
 * لا ارتضى دنيا الشريف ودينه * حتى يدبر دينه دنياه *
 * ما زال منقطع القرين وقد ارى * من لا يزال مشاكل يلقاه *
 * ليس التفرد بالسيادة عندهم * ان يوجد الضرباء والاشباه *
 * ما الطرف ترجعه باقصر من مدى * اكرومة طالت اليه خطاه *
 * نحوى بسودده الحظوظ فتارة * جود بطوع لنا واخرى جاه *
 * كالغيث ما ينكث يعتقد الثرى * خلف لمعظم مرته ونجاء *

— وقال يمدحه —

* قل للخيال اذا اردت فساد * تدنى المسافة من هوى متباعد *
 * فلائت في نفسى وان عبتنى * وبعت لى الاشجان احلى وافد *
 * باتت باحلام النيام تعرفى * رود التثني كالتفضيب المائد *
 * ضاعت بجلتها توردها * حتى غدت في ارجوان جاسد *
 * اتجد اهاضيب السحاب على اللوى * وعلى تناضر نبتة المستاسد *
 * كان الوصال بعيد هجر منتهى * زمن اللوى وقيل بين آفد *
 * ما كان الا لقنة من ناظر * عجل بها او نهلة من وارد *
 * هل انت في سفه الصباية عاذرى * ام انت من برح الصباية عاثرى *
 * شوق تلبس بالفؤاد دخيله * والشوق يسرع في فؤاد الواجد *
 * قصدت لبحران العراق ركابنا * بطلين ارحبهما محلة ماجد *
 * آليت لا يلقين جدا صاعدا * في مطلب حتى يفضن بصاعد *
 * خرق اضاف الى عليا مذحج * حسب تناصر كالشهاب الواقد *
 * كسب المحامد في زمان لم يجد * راجى الصريفتى فية بحامد *
 * ايهات يلحق من غبارك لحمة * ولو ان في يده عنان الزائد *
 * رغبت بنفسك عن خسارة نفسه * شيم رغبين بمخلد عن خالد *
 * ويرد غرب مساجليك اذا غلوا * سعى اطلت به عناء الحاسد *
 * جهنوا على ان يلحقوك واغش الحرمان يقدر للحربص الجاسد *

- * نبت ديوان الضياع وقد علت * اسبابه سنة الحسير الهاجد
 * بصريمة كالسيف من فراره * ماضى الجنان به طويل الساعد
 * فاذا قسطت على العزيز صفابه * ذل اليك وطاع غير معاند
 * واذا طلبت النى طير بقائم * ممن تطالبه وقيم بقاعد
 * لله انت ضياء خطب مظلم * حتى انجلي وصلاح امر فاسد
 * كم نعمة لك لم تحلها تنوى * بانث تغفل طوع يد شارذ
 * سيرت عاجل ذكرها بقرائب * يطلبن قاصية المدى المتساعد
 * وارى المقر بنعمة ما لم يسر * فى الناس حسن حديثها كالجاحد
 * لى ما علمت من اتصال مودة * ومقدمات وسائل وقصائد
 * واقل ما بينى وبينك انسا * زعى القبائل عن قبيل واحد

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد

- * بجثل لقائها شفى الغليل * غداة تزايت تلك الجحول
 * بعيدة مطلب وجهاد نيل * فها هى ما تنال ولا تنيل
 * اذا خطرت تأرج جانبها * كما خطرت على الروض القبول
 * ويحسن دلها والموت فيه * وقد يستحسن السيف الصقيل
 * وقفنا والعيون مشغلات * بفالس دمعها نظر كليل
 * نهته رقبة الواشين حتى * تعلق لا يفيض ولا يسيل
 * غدت قضبان اسلحة عليها * لغرط الجدل او شدة تجول
 * يقوم من تنبها اعتدال * يكاد يقال من هبف نحول
 * مشين على خائل ذى طلوح * وقد ضاقت بما فيها الجحول
 * اقول أزيد من سقم فؤادى * وهل يزدد من قل قتل
 * وليس يصح للجنول قلب * يعل خباله اللحظ الغليل
 * تناسى عهده سكن خلى * وناء بوده خل ملول
 * فما دام الحبيب على وصال * ولا ادى امانته الخليل
 * اذم اليك من احببت ان لم * بكن عدد بحيث هم قليل

* لنا في كل دهر اصدقاء * تعود على وحالات تحول *
 * وقد تعفو الظنون بمن يرجي * قُضِلَ مثل ما تعفو الطلول *
 * وما فقد الجليل لقرب عهد * قَسَّالٌ عنه بل نسي الجليل *
 * وبأوم سائل البخلاء حرصا * واسفاقا كما لوم البخل *
 * بنات العيسد تعناد القياقي * اذا شئنا استمر بها الذميل *
 * وما طرفا زمان المرء الا * مقام يرضيه او رحيل *
 * لقد ضمن العلاء بدئي مجد * نجار ابي العلاء به كفيل *
 * يلذ الارمحية للعطايا * كما لذت لشاربها الشمول *
 * له من مخلد وبني ابيه * شمائل ما تخيب وما تخیل *
 * اناس بيت سوددهم مطاف المال واسم نائلهم جزيل *
 * اذا ذكروا بشهرة يوم فخر * تناسب الثريا والنجول *
 * لئن مدوا الى العليا اكفا * لهن على اكف الناس طول *
 * فانهم وانا حين نغدو * وان كانت تدبرنا العقول *
 * نيسر للتي تمنى المواني * ونذهب حيث ترسلنا الاصول *
 * ابا عيسى وانت المرء تعلقوا * له النفس الشريفة والقبيل *
 * وفرتك لا هوى بك في وفور * اذا ما حان من حق نزول *
 * واكن جاء ذى خطر شريف * اراه وهو من جود بديل *
 * اذا ما القول عاد لنا بطول * ففيض من فمالك ما تقول *

— وقال يمدحه —

* كيف به والزمان يهرب به * ماضى شباب اغذنت في طامه *
 * مقرب العهد ان ارمه اجد * مسافة التجم دون مقربه *
 * يرفض عن ساطع المشيب كما ارفض دخان الضرام عن لهبه *
 * فدأب العاذل الجوج فلم * اصح لقرط الاكثار من دأبه *
 * داجته القول في معابة * اهرب من صدقه الى كذبه *
 * رآك في قارب يريدك ان * تنصر احشائه على قربه *

* صب تدأويه من صبايته * او وصب تقتديه من وصبه *
 * وقد يرئى الحبيب مبتسما * يروى غليل الهيمان عن شنبه *
 * برد رضاب اذا ترشفه التبول خال الضريب في ضربه *
 * اضيع في معشر وكم بلد * يعد عود الكباء من حطبه *
 * لن ينصر المجد حق نصرته * الا المكين المكان من رتبه *
 * يتجدع عن عرضه البخل ولا * يتجدع وهو الغني عن نشبه *
 * اوثق من تصطفي عراه وان * حل بعيدا وارك في حسبه *
 * لا يصرم المحدث الكهام وان * اخلصه الهالكى من جربه *
 * تنسى ابادى الزمان فينا فسا * نذكر من دهرنا سوى نوبه *
 * هلا شكرنا الايام جود ابى * عيسى وما قد ارته من عجبه *
 * يتندر الراضبون من يده * مواقع الغيث غب منسكبه *
 * يفشون جنانها كأنهم * نزاع جو يسنون من قلبه *
 * كأنما يفصلون من فلق الحرة ما يفصلون من ذهبه *
 * تهرم في جده الامور وقد * تنوى رقاب الاموال في لعبه *
 * والحمد لا يكتسبه غير فتى * يترع فيه الخطير من سابه *
 * اسرع علوا في المكرمات كما * اسرع فيض الاتى في صبه *
 * ينزل اهل الآداب منزلة الاكفاء ان شاركوه في ادبه *
 * لم يزده عنهم وهم سوق * في العين وطء الملوك في عقبه *
 * غير المضيع الناسى ولا الوكل المحيل في علمه على كتبه *
 * احاطة بالصواب تؤمن من * لجأه في الحال او شغبه *
 * لا يهضم الحجم من خوؤاته * تمايلا للعموم من عربه *
 * تزداد اكرومة ابوته * اذا اعترنى شاهدا الى ضيه *
 * وخبر ساداتك الاكابر من * يرفعه الارتفاع في نسبته *
 * جمعت شملى اليه متغزا * من طنبى قرية الى طنبه *
 * وقد كفى نفسه التقدم من * كفته ام السبيل من شعبه *
 * يصون منه الحجاب منظره * تبدو بدو الهلال من حجبته *

* وقد تفوت الزائين غرته * اعراس ليث العرين في اشبه *
 * لاندم الطول في رضاه ولا * نخاف حيف الفلأ من غضبه *
 * جنبك الله ما تحاذر من * ابداء صرف الزمان او عبته *
 * أبعد اعطائك الجزيل وايمان مرج من سوء مقبله *
 * ابغى شفيعا لديك اوسيا * عندك في الناس استزيدك به *
 * والظلم ان يذبح الفتي سبا * يحمله وصلة الى سبيه *

﴿ وقال بمدحه ﴾

* احاجيك هل للعب كالدار تجمع * وللهائم الظمان كالظلم ينقع *
 * وهل شيع الاطمان بقنا فراقهم * كذهلة تدمى جوى حين تدمع *
 * أما راعك الحى الحلال بهجرهم * وهم لك غدوا بالتفرق اروع *
 * بلى وخيال من قتيلة كلا * تأوهت من وجد تعرض بطمع *
 * اذا زورة منه تقضت مع الكرى * تنهت من فقد له اتزع *
 * ترى مقاني ما لا ترى في لقائه * وتسمع اذنى رجع ما لبس تسمع *
 * ويكفيك من حق تخيل باطل * ترد به نفس الالهيف فترجع *
 * أعن واجب الا يسامح جانب * من العيش الا جانب يتنع *
 * وربيع الشباب آس نهبا مفرقا * وكان قديما وهو غنم يجمع *
 * اسف اذا اسففت ادنو لطلب * خف واراني مثرى حين اتقع *
 * نصيبك في الاكرومين فاما * يسود الفتي من حيث يسخو ويشجع *
 * يقل غنا القوس نبع نجارها * وساعد من رمى عن القوس خروج *
 * فلا تغلين بالسيف كل ضلأه * ليضى فان القلب لا السيف يقطع *
 * اذا شئت حاز الحظ دونك واهن * ونازعك الاقسام عبد مجدع *
 * وما كان ما اسدى الى ابن يلج * سوى حمة من عارض السم تززع *
 * أجذك ما المكروه الا ارتقابه * وارح مما حل ما يتوقع *
 * وقد تناهى الاسد من دون صيدها * شاعا وتغشي صيدها وهى جوع *
 * اذا اعترض الخابور دون جبادنا * رطالا فخذ ابن اللثيمة اضرع *

* وفي سرعان الخيل بين وزارتي * ابني يحامي عن حرمي ويدفع *
 * نصارع عنا الحادثات اذا عرت * به وهو مشغول الذراع فتصرع *
 * بمنخفض عن قدره وهو يعتلى * ومنخفض عن حفظه وهو يخذع *
 * اذا انفر الجنون لاذوا بعفوه * تغمد مفشى الفناء موسع *
 * لهم عادة من عفوه وعليهم * جرار حابوا امس فيها وضيعوا *
 * يحيط باقصى ما يخاف ويرتجى * تظنهم اى الاصابع يصنع *
 * يجد العلى ان العلاء بن صاعد * علا صاعدا يقعو مداها ويفرع *
 * دعا الملك من اقطاره ومفلس * على الملك من وفاء كسرى وتبع *
 * تجهمه روع القلوب وبشره * يريد يبشرى ما ينول مسرع *
 * خليل اتانى نفعه عند حاجتي * اليه وما كل الاخلاء ينفع *
 * يشفعني فيما يعز وجوده * ويهد لي عند الرجال فيشفع *
 * سرى الغيث روى غزره حين ينبرى * وتنبه اكلأوه حين يقطع *
 * عدتك اباعيسى الخطوب ولا يزل * يواتيك اقبال من الدهر طبع *
 * زرع الرجا في ذراك مبكرا * وجل حصاد المره من حيث يزرع *
 * وقد زاحت حظى الخطوط واجبت * طوارق منها صادرات وشرع *
 * لما صنع التبذير حتى ولم يزل * الى جانب التبذير حق مضيع *
 * ولولا نوال منك قبذ عزمي * لكان بأبرو جرد خرق سميدع *
 * ولا تقلبت نحو العراق مفزدة * حولة رفد من حولة توضع *
 * كان ركام الثلج تحت صدورها * جبال زرود كتبها تزيغ *
 * قباط يؤود الليل تحويل لونها * وقد لاحها صبغ من الليل مشبع *
 * كان يباض السن سن سمية * صبر يعلى في السماء ويرفع *
 * ترقى النجوم موهنا من ورائها * حلالج قد كانت من النوى تظلم *
 * كأن الثريا ساج متكبد * لجربة ماء يستقل ويرجع *
 * اذا ما اهابت عن زاور جانح * بعوقها مزهوه جاء بهرع *
 * ثابا مع الامساء تتبع ضووه * وتسبقه فوت الصباح فيتبع *
 * كان سهيلا شخص ظمان جانح * مع الافق في نهى من الارض يكرع *

* اذا الفجر والظلماء حزيا تبساين * يخرق من جلبابها ما ترقع *
 * اصبح فلا امنى بشكو من الهوى * واصحو فلا اسلو ولا اتولع *
 * وتذهب ايلمي التي تستغزني * بطالاتها انى الى الله ارجع *
 * أئائب حبل ام اقول شيبية * خلت واتى من دونها الشيب اجمع *
 * وما خير يومى الذى ازع الصبي * له واحلى بالنهى واضع *

وقال يمدحه

* لنا ابدا بث نصايه فى اروى * وحزوى وكم ادنك من لوعة حزوى *
 * وما كان دمعى قبل اروى بنهزة * لادنى خليط بان او منزل اقوى *
 * حلفت لها انى صحبح سوى الذى * تعلقها قلب مريض بها يدوى *
 * واكثرت من شكوى هواها وانما * اماراة برج الحب ان تكثر الشكوى *
 * وكنت واروى والشباب علالة * لنشوان من سكر الصباية او نشوى *
 * وقد زعمت لا يقرب اللهو ذو الحجا * وقد يشهد الله والذى يشهد التجوى *
 * واتى وان راب الفوائى تماسكى * لمستهز بالوصل منهم مستهوى *
 * سلا عن عقايل الشباب وفوتها * أطارت به العطاء ام سبقت جلوى *
 * كأن الليالى اغرمت حادثاتها * بحب الذى تأبى وكره الذى نهوى *
 * ومن يعرف الايام لا يرخفها * نعيما ولا يمدد تصرفها باوى *
 * اذا نشرت قدما رائدها نكت * مواشكة الاسراع من خلفه تطوى *
 * لقد ارشدتنا الثبات ولم يكن * ليرشد لولا ما ارتناه من يفوى *
 * اذا نحن دافعنا الخطوب بنى الوزا * رتين شغلناهن بالمرس الاولى *
 * بازهر تنسى الشعر اخبار سودد * له لا تزال الدهر تؤثر او تروى *
 * مكارم ما تنفك من حيث وجهت * ترى حاسدا نضوا بالائها يضوى *
 * ملق صواب الرأى بغت بديهة * ومنهم محل بالصواب وقد روى *
 * له همة اعلى النجوم محلة * محل لها دون الاماكن او مثوى *
 * وقد قح الافقان عن سيف مصلت * له سطوات ما تهر وما تعوى *
 * مضطى عن الاعداء لا يشهدونه * بمرزم وقد ضوى من العزم ما غوى *

* تعالى عن التدبير ثم انتهى لهم * به ورعى بالعضلات فما اشوى *
 * اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نقض * له في نظير في الرجال ولا شروى *
 * بلى لابي عيسى شواهد بارع * من الفضل ما كان اتحالا ولا دعوى *
 * تميل بين البدر سعدا وبينه * اذا ارتاح للاحسان ايها اضوى *
 * وما دول الايام نعمى وابؤسا * باجرح في الاقوام منه ولا اشوى *
 * سقيننا بسجليه وكان خليفة * من الفيت ان اسقى بريقه اروى *
 * فارض اصابت حظها من سمائه * وارض تأيا الشرب او رقب العدوى *
 * وواد من المعروف عندك لم يكن * مرجنا منه على المدوة القصوى *
 * اذا ما تحمنا يدا عنه خلتنا * لنقصائنا عنها جلنا بها رضوى *
 * أجبك انا والزمان كما جنت * على الاضعف الموهون عادية الاقوى *
 * متى وعدتنا الحادثات ادالة * فاخلق بذلك الوعد منهم ان يلوى *
 * لئن زويت عنا الحظوظ قتلها * اذا خس فعل الدهر عن مثلنا يزوى *
 * اذا قلت اجلت سدفه العيش عارضت * شغافات ما بقى الزمان وما اتوى *
 * مفارم يسلى في ترادفها الصبى * ويتلف في اضعافها الرشأ الاحوى *
 * يظل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البيع مقرب المهوى *
 * اذا حل دين من غريم تضائلت * له منة ترتاع او كبد تجوى *
 * وقد سام طعم البين ذوقا فلم يجد * به المن مرضى المذاق ولا السلوى *
 * اسيت لغضات من الحسن شارفت * لذعر الفراق ان تغير او تنوى *
 * وقلت وقد همت خصائص ينشأ * من الود ان تمنى لغيري او تحوى *
 * لعل ابا عيسى يفك بطوله * رقابا من الاحباب قد كريت تنوى *
 * وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطلب الجدوى الى واهب الجدوى *
 * دنائير تجزى بالقوافي كانفا * ميمرها بالقسم عدل او سوى *
 * اذا ما رحلنا يسرت زاد سفرنا * واما اقنا وطت الرحل والمأوى *
 * ويكفيك في فضل الدنائير انها * اذا جعلت في الزاد ثاية التقوى *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * قامت بلادك لي مقام بلادى * وارى تلادك بات دون تلادى *
- * حتى كاني لم ارم وطنى ولم * يشمت بزائل نعمتي حسادى *
- * ولقد وعدت وفي حياتي مانع * لي من تجر ذلك الجعاد *
- * ويضاعف الوعد الذي اكنته * ان الذي اعطيت جد معاد *
- * أترى الشفيع وقد امرت بحاجتي * يرجو الوصول بها الى احادى *
- * واذا العليل ابل مما يشكى * لم ترج فيه مثوبة العواد *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * من نعمة الصانع الذي صنعك * صاغك للمكرمات وابندعك *
- * خلقت وترا قلو يضاف اليك البحر يوم الافضال ما شفحك *
- * فكم بدأت فاعلا حسنا * وامثل الفيت ذاك فاتبعك *
- * يخف وزن الرجال من صغر * عند مرو رآك او سمعك *
- * شهدت حقا ان الذي رفع النجم بايد هو الذي رفعك *
- * فلم يمن الحساد انفسهم * وقد رأوا في السماء مطلقك *
- * يهيجني في الخليل تكريره النفع وخبر الخيلان من نفحك *
- * رأيت في انسة الرفاق ولن * تمناض مني مكرًا شيعك *
- * سيرا الى ذي الوزارتين وقد * وعدتني فيه ان اكون معك *
- * ان تنس اذكرك غير متب * وان تدعني سهوا فلن ادعك *
- * ما انا بالصاحب الثقيل ولن * بضيق بي في المحل ما وسعك *

﴿ وقال يمدح صاعدا ﴾

- * معاد من الايام تعذبتنا بها * وابعادها بالالف بعد اقترابها *
- * وما خلا الآفاق من فيض عبدة * وليس الهوى البادى لفيض انساكها *
- * غوى رأى نفس لا ترى ان وجدها * بتلك القواني شقة من عذابها *

* وحظك من ليلي ولا حظ عندها * سوى صدها من غادة واجتابها *
 * يفاوت من تأليف شعبي وشعبيها * تنامي شبابي وابتداء شبابهها *
 * هي الشمس الا ان شمسها تكشفت * لمصرها وانها في ثيابهها *
 * عسى بك ان تدنو من الوصل بعدما * تباعدت من اسبابه وعسى بها *
 * متى تسترد فضلا من العمر تفتري * بسجلك من شهد الخطوب وصاها *
 * تشذ بنا الدنيا باخفى سعيها * وغول الافاعي بلة من لعبها *
 * يسر بعمران الديار مضلل * وعمرانها مستأنف من خرابها *
 * ولم ارتض الدنيا اوان مجيئها * فكيف ارتضانيها اوان ذهابها *
 * اقول للمكذوب عن الدهر زاع عن * تخير اراء الحبا واتخابها *
 * سـيرديك او يتوبك انك محلس * ال شقة ييليك بعد ما بها *
 * وهل انت في موسومة طال اخذها * من الدهر الاحفنة من ترابها *
 * قل بومر والحوادث تهتدي * لمصر اذا ما نبت عن جنبها *
 * وما انت فيها بالوليد بن مصعب * زمان بعينه ارتياض صباها *
 * ولا بسنان بن المشلل عندما * بنى هرميها من حجارة لابها *
 * ملوك تولي صاعد ارت فخرها * وشاركها في معليات اندابها *
 * رعى مجدها من ان يضع سوامه * وحفظ على الماضين مثل اكتسابها *
 * اكانت لايدى المخملدين شركة * مع الفاديات في محل سحابها *
 * نزل العطايا عن تعلى اكفهم * زليل السيول عن تعلى شعابها *
 * اذا السنة الشهباء اكدت تماوروا * سيوف القرى فيهن شيع سقابها *
 * يمدون انفس الظلال عليهم * بابية تملو سموك قباها *
 * فكم فرجوا من كربة وتغولت * مشاهدتهم من طخية وضبابها *
 * بملومة تحت العجاج مضبثة * تحوز الاعادي خطفة من عقابها *
 * وابطل هيج في اصفرار بنودها * ضروب النايا وايضاض حرابها *
 * ترشحها نجران في كل مارق * كما رشحت خفان آساد غابها *
 * اري الكفرو الانعام قدم ثلاثا * اباق رجال رقه في رقابها *
 * اذا الله اعطاه اعتلاء قدرة * بكث شجوها او عزيت عن مصابها *

* اذا مذبح اجرت الى نهج سودد * فهميك من دأب المساعي ودابها *
 * كسينا وامرنا وغنم يدك في * ترادف ايام العلي واعتقايها *
 * وما زالت الاذواء فينا وكونها * حتى سوانا من اشق اغترابها *
 * وجدنا العلي كالعلي وفوزه * بغنم الفساد واحتياز رغابها *
 * وفي جوده بالبحر والبحر لورى * الى ساعة من جوده ما وفي بها *
 * عقيد المسالى ما ونت في طلابه * لتعلمه ولا وفي في طلابها *
 * تناهى العدى عنه وربت قوله * اباها على البادى حذار جوابها *
 * اذا طمع الساعون ان يلحقوا به * تمهل قاب العين او فوت قابها *
 * اذا ما تراءته المشيرة طالما * عليها جلت ظلالها بشهابها *
 * وان انهضته كفاثا في ملة * من الدهر سلت سيفها من قرابها *
 * اذا اصططبت آلاؤه غطت الربى * وحسن اللائى زائد في اصطحابها *
 * وما حظر المعروف ابصاء ضيئة * من الدهر الا كنت فاتح بابها *
 * ابا صالح لازلت والى صالح * من العيش والاعداء تشجى بما بها *

— وقال يمدح عبدون بن مخلد —

* حاجة ذا الحيران ان ترشده * او تترك اللوم الذى لمدده *
 * يمضى اخو الحب على نهجه * فتده في الحب من فتده *
 * ويعرف المردول من غيره * بمن لحي التبول او اسده *
 * لا ادع الألف اشفاقهم * واللهو ان اتبع فيهم دده *
 * ولا التصابي ارتدى برده * ومشهد اللذات ان اشده *
 * والدهر لوان فهل مخلق * ايضه باللون او اسوده *
 * ياهل ترى مدينة للهوى * نهج ايامه المبعده *
 * نشدت هذا الدهر لما ثنى * يصلح من حال الذى افسده *
 * مذمة منه تعمدتها * بالصمخ حتى خيلت محمد *
 * فترق بين الناس فى نجرهم * ما يعظم العبد له سيده *
 * وانجم الافق نظام خلا * ما خالفت انفسه اسده *

* لا احفل الاشباح حتى ارى * بيان ما تاتي به الاقصد
 * والبخل غلّ أسر بعضهم * يقصر عن نيل المساعي يده
 * ومفرم بالنع اغرمت بالاعراض عن ابوابه المؤصده
 * اصون نفسا لا ارى بذلها * حظا واخلافا سمعت مصعده
 * ما استن عبد الله اكرومة * الا وقد نازعها بمخلده
 * انظر الى كل الذي جاءه * فانه بعض الذي عوده
 * سـوابق من شرف اول * اكده الاعشى بما اكده
 * والمجد قد باقى من اهله * لولا عرى الشعر الذي قيده
 * اذا تأملت فتى مذبح * ملأت عينا رمقت سودده
 * واحد دهر ان بدا نائلا * ثناء في الاقوام اورده
 * متى اخسبرناه جدنا وقد * يخرج ما في السيف من جرده
 * يرى به الحساد من سروه * نارا على اكبادهم موقده
 * ان القناني وان السدى * تربا اصطحاب وأخيا لده
 * تعاقدا حلفا على وفر ذى * وفر اذا جمعه بدده
 * فالفعل فوت القول ان قاض في * عارفة والجود فوت الجده
 * انجح ما قدم من موعد * مشيع يصدر ما اورده
 * اذا ابتلى يوم جداء امرؤ * اغناه عن ان يترجى غده
 * طول اذا لم يستطع شكره * هم لثيم القوم ان يجده
 * يشرق بشرا وهو في مفرم * لو منى البدر به ربه
 * ضوه لو ان الفلك ازداد في * انجمه منه لما اتفده
 * بقيت مرفوبا اليه وان * جئت بينت الجبل المؤيده
 * ما كنت اخشاك على مثلها * ان تسقط الرزق وتنفى العده
 * ان كان عن وهم رضينا الذي * تمخطه او كان عن موجد

— وقال يمدحه ويمتذرا اليه —

* أأراك الحبيب خاطر وهم * ام ازارتك اضايل حلم *

* تلك نعم لو انعمت بوصال * لشكرنا في الوصل انعام نعم *
 * نسيت موقف الجمار وشخصا * فاكشخص ارمي الجمار وزمي *
 * اذ وددنا الحجيج من اجل ما نفق * فيه ارسال عمي وصم *
 * حيث جاهي في الغايات ونعتي * في مكاني من الشيبة كاسمي *
 * ظلمتني تجنبا وصدودا * غير مراعاة الجنان لظلمي *
 * ويسير عند القتل اذا ما * اثمت في ان تبوء باثمي *
 * اجد النار تستعار من النار * وينشا من سقم عينك سقمي *
 * لعب ما اتيت من ذلك الصد فزصاه ام * حقيقة عزم *
 * وضرر يلقي صباية مزن * مدة الليل في صباية كرم *
 * بت عن راحته شارب خمر * وكاني للسكر شارب سم *
 * وبحق ان السيوف لتنبو * تارة والعيون باللعظ تدمي *
 * حاربني الايام حتى لقد اصبح حربي من كت اعتد سلمي *
 * غير اني اذافع الدهر عني * باحتقار لصرفه المستدم *
 * وحديثي نفسي بان سوف اكفي * حيف قاضي واستطالة خصمي *
 * ان اخست تلك الحقائق حظي * اخزلت هذه الاماني قضي *
 * واذا ما ابى الحبيب مؤانا * في تبلفت بالخيال الملم *
 * من عطاء الاله بلغت نفسي * صونها ثم من عطاء ابن عمي *
 * كلما قلت ايس المحل ارضي * وليني غمامة منه تهمني *
 * فله في مدافحي حكمه الاو * في ولي في نواله الغمر حكمي *
 * كل مشهورة يؤلف فيها * بين درية الكواكب نظمي *
 * اينما قام منشد لاح نجم * متلال منها على اثر نجم *
 * وجهول رمي لديه مكاني * قلت اقصر ما كل رام بمجم *
 * واذا ما العريض والى اذاتي * كان خرطومه خليقا لوسمي *
 * في بني الحارث بن كعب بن عمرو * سيد الناس بين عرب وعجم *
 * بابي انت عاتبا وقليل * لك مني ابي فداء وامي *
 * لمني ان رميت في غير مرعي * وعزيز علي تضجيع سهمي *

- * ان اكن حبت في سؤال بخيل * فبكرهى ذاك السؤال ورغى
* والذى حطنى الى ان بلغت الماء ما كان من ترفع همى
* وابائى على ممالك ارقى * ماتولاه من عطائى وشكوى
* ثم حالت حال تـكـلفنى قسمة جدى بين الرجال وذى
* فارى ابن موضع الجود فى القو * م مكافى ومير' اناس عدى
* فعلام التريب واللوم اذ علمك فيما اقوله مثل علمى
* وكان الاعراض عنى قضاء * فاصل عن أبة منك حتم
* حين لا ملجأ سواك ارجيه تجهمتنى ولست بجهنم
* واذا ما سخطت والـخـ رار * رقى عن ان يطبق مخططك عظمى
* لا تجاوز مقدار سطوك ان لم * تنطول بالصفع مقدار جرمى
* واحترس من ضياع حلك فى الجفوة والانقباض ان ضاع حلمى

— وقال بمدحه —

- * لاجديد الصبى ولا ربحائه * راجع بعد ما تقضى اوانه
* بأشر الفارغ الخلى وبأسى * مترع الصدر من جوى ملائه
* قاتلى سر ذا الهوى ان تحنيت عليه او فاضحى اعلانه
* أنحشى زبال علوة او هجرانها والمحب خاش جنانه
* يذهب البرق حيث شاء بلوى * ان بدا البرق او بدا لمعانه
* ولقد اذكرك روحة ربح * ألفت عارضنا يرف عنانه
* حن منها ائل الغوير فاشجى * مفرات القلوب واهتر' بانه
* ليلتى فى همينىاء جدبر * صبحها ان يشوقنى عرفانه
* وليتنى فيها الشمول دراكا * ييدى مرهف خضيب ينانه
* بات يثنى بلونها لون خد * مشبه ارجوانها ارجوانه
* ولقد خفت او توهمت ظنا * بللى الفتح ان يطول زمانه
* واذا صحت الروية يوما * فسواء ظن امرئ وعيانه
* ان تنطى عنك الاصادق تبدى * شدة الدهر عنهم وليسانه

* يعرف السيف بالضربة بلقا * ها وبني عن الصديق امتحانه
 * واذا ما ارباب دهر فن اعذر شاج برية اخوانه
 * فالة عن نبوة الاخلاء اذ كا * ن عتدا في كل عود دخانه
 * حفظ الله حيث اصبح عبدالله او حيث اصبحت اوطاسه
 * مذبحي النجار والبيت لم يقعد به يوم سودد نجرانه
 * غبت عنه فغاب عني سروري * انما يجمع السرور معاه
 * نية عقيت بحرمان حظ * رب نأى نأى به حرمانه
 * سعد الشاهد المقيم ومن اسعد قوم بوابل جبرانه
 * زورة قبضت لا يوان كسرى * لم يردها كسرى ولا ايوانه
 * يطبي ايض المدائن شوقي * أفلا المذبحي او غدانه
 * اجدر الناس بامتان واحرى الناس طرا ان لا ين امثاله
 * غم عنا ابن السماح واضلنا مكان المعروف لولا مكانه
 * ان يقل واعدا تواف الى النجج يده في صفقة ولسانه
 * خلق طبع اذا ربح للجو * د اننى عطفه وطاع عنانه
 * ضامن للذى يراد لديه * قلق الفكر او بهج ضمائه
 * ليس يخشى منه الغفن في الرأ * ي ولا يستقل فيه افتائه
 * كلما جاءت الليال باحسا * ن فبادى احسانها احسانه
 * ينتهي الحارث بن كعب بن عمرو * بعلاها حبث انتهى بنيانه
 * جل من لهي بشككن في القو * م أهم مجتدوه ام خزانه
 * ان تقل في حديثها فهو الفر * ع سما في ارومها فيبانه
 * او نسل عن قديمها فرعيما * سلفيها يزبه وقتانه

— وقال له في يوم فصيح —

* ليكتنك السرور والفرح * ولا يفتك الابرق والقدح
 * قمع وفصح قد وافيك معا * فالقمح بقرا والفصح بفتح
 * واليوم دجن والدار قطربل * فيها عن الشاغلين منزع

* فانعم سليم الاقطار تقتبِق الصهباء من دنهها وتصلطج *
 * وان اردت اجتراح سيئة * فههنا السيئات تجزح *

﴿ وقال يمدح صاعدا ويهجو يعقوب بن احمد بن صالح ﴾

* قلت للاثم في الحب افق * ولا تهون طعم شئ لم تذق *
 * تبهش النفس الى زور الكرى * ومتاع النفس في زور الارق *
 * صفوة الدهر اذا الدهر صفا * تجمع الشمل اذا الشمل افترق *
 * أغرم الصب ادى دينه * لبلة الوعد ام الطيف طرق *
 * لا يلد الملتقى ان لم يكن * باعث الشوق لذيق العشق *
 * لو انالك كان في تنويلها * بلغة الثاوى وزاد المنطلق *
 * نظرت فادرة ان ينكفي * كل قلب من هواها بعلق *
 * قال بطلا وقال الراى من * لم يقل ان النابا في الحدق *
 * ان تكن محتسبا من قد ثوى * لحام فاحتسب من قد عشق *
 * يلا الواشى جنائى ذعرا * ويعتني الحديث المختلق *
 * حبها او فرقا من هجرها * وصريح الذل حب او فرق *
 * ادع الصاحب لا اعذله * لا يسمي بعقوب فيعق *
 * وارى الاملاق اجي بالغنى * من ثراء يطبيه باللق *
 * ليس فيه غير ما يفرى به * فاذا قبل انشوى قال احترق *
 * اكثر الاشفاق يرجى نفعه * بعد ان تطرح الخل السفق *
 * هبل الجحش فما اوتج ما * يقنيه من قبول او ليق *
 * واخاء منه لو يعرض للبيع في سوق السلانا ما نفق *
 * وكان الفصل يأتى ما اتى * من قبج في رهان او سبق *
 * يدعى ان لواط راها * والفني احلق من ذات الخلق *
 * من زيادات التقيصات له * طبق يركبه بعد طبق *
 * كان قبج الوجه يجزينا فقد * زادنا ملعونا قبج الخلق *
 * علم في الافك لو قال لنا * كلمة الاخلاص ما خلنا صدق *

* غلظ في جرمه بشغفه * حسب اهزل في اللؤم فدق *
 * فرخ مجهولات طير كلها * قدرعى في مسرح الذم وزق *
 * نسب في القفص او حائنها * مستعير رقعة من كل زق *
 * واذا خالف اصلا فرعه * كان حقاً لم يوافقه الطبق *
 * سائخ في الارض لا ترففه * خصلة يخر فيها او يرق *
 * مدبر الخيرات ولى نفعه * فتقضى مثل ما ولى الشفق *
 * هدمت كغاه من دون الذى * يتغنى هندية الباب انصق *
 * لو اطلبنا بله من رفته * وجدت اعق من يثر العمق *
 * لم نصادف خلاه بمحمدها * عنده غير هدايات الطرق *
 * لا تعجب ان ترى خاتمه * وعليه الجحش بالله يثق *
 * لو صفرنا عب في الماء ولو * عمر يجنازا على الاتن نهق *
 * ان مشى هلمج او صاح الى * صاحب عشر او مات نفق *
 * موثق الاسر ضلع اشرفت * جبهة منه وراس وعنق *
 * لا وظيف العير مرقوم ولا العجب مهضوم ولا الوجه خلق *
 * وصحيح لم يقم نخاسه * يتبرا من عشي او من سرق *
 * ازرق العين ومن ابداعه * ان ارى في اعين الحرزرق *
 * نمرج الحائط او توكفه * ونية من بلدة ما لم يسق *
 * واذا اسرى الى فاحشة * اخذ المرفوع او سار الضيق *
 * لا تتبع فائسا من خيره * آيس الزهن فدعه اذ غلق *
 * عدله كان اجيرا فلتقضى * شهره او كان عبدا فابق *
 * لو حسبنا ما عليه وله * لكقرنانا ان حرمننا ورزق *
 * تخطئ الدنيا المقادير فى الجو من لم يك فى قعر النفق *
 * كان يحى ميتا من ظمأ * فضل ما ابقى ميتا من غرق *
 * فلجى لو ان قفرا او غنى * يستدلمان بكيس او حق *
 * برزت بالخلدين على * كجمام البحر باتت تصطفق *
 * لو نوفي مائنا فى صاعد * لصعدنا من علو فى الافق *

- * قدره مرتفع عن حفظه * لا يرك الخط لم يؤخذ بحق *
 * يجعل الموعد او يسبقه * نائل لو سابق السيف سبق *
 * هن عطفيه الندى مكتسبا * ورق الحمد ائيشا يأتلق *
 * لست ارضى هزة يأتى بها * غصن ان لم يكن غصن الورق *
 * حازم يجمع فى تديره * بدد الملك اذا طار شفق *
 * للوك فى الذرى من مذبح * وقعت مبعدة عنها السوق *
 * اغزر العز قرى اضيافهم * وفيباق التبل بفزرن الفيق *
 * بحسب الواحد منهم فئة * جنة والعين اثمان الورق *
 * يتبع النهج الاشط المنتوى * فى معال الامر والفعل الاشق *
 * يتولى دون خفاق الحشا * صدمة الرايات زورا تخنق *
 * لا يجب الخرق الا فى الوغى * ان بذل النفس للموت خرق *
 * يعمل الهندى محمر الظي * فيه والخطي مصفر الخرق *
 * حصر الاعداء فى قدرته * ظفر لو زاول النجم لحق *
 * عبد تغنى فى انعامه * منهم الدهر وحر يسترق *
 * يرتجى للصفع موتورا ولا * يهب السودد فيه للحنق *
 * متبع كل مضيق فرجة * ممسك من كل نفس برمق *

— وقال فى عبدون وكتب بها الى ابن خرداذبه —

- * ابلىغ لديك عبيد الله مألوفة * وما بدار عبيد الله من بعد *
 * اصحت بقطربل والدير حلتى * وما يحاور بيت النار ذا العمد *
 * لم تدر ما بى وما قد كان بعدك من * نفاسى لك فى عبدون او حسدى *
 * اغر احسب نعماء الجلييلة من * نحاوى لصروف الدهر او عددى *
 * اذا مضى اليوم لانتقاه فيه مضى * سرورنا وترقنا مجى غد *
 * ان فات فى السبت ان زدار سيدنا * فلا تغفنا لشيء زورة الاحد *

﴿ وقال لابن خرداذبه وكان حملها وخلع عليها ﴾

- * يا ابا القاسم استجد لنا عبدون حالا تمامها في ضمانه *
- * جئنا مودة واجتمعنا * بعد في بره وفي احسانه *
- * قد لبنا ثيابه وتساير * نا بتقريفه على جلانه *

﴿ وقال يمدح احمد بن محمد الطائي ﴾

- * أثاركي انت ام مغرى بتعذبي * ولأنتى في الهوى ان كان يزرى بي *
- * عمر الفواني لقد بينت من كُثب * هضيمه في محب غير محبوب *
- * اذا مددن الى اعراضه سيبا * وقين من كرهه الشبان بالشيب *
- * أمقلت بك من زهد المها هرب * من مرهق بيوادى الشيب مقرب *
- * يحزنونه من اعاليه على اود * حنو الكفاف جرى فوق الانايب *
- * ام هل مع الحب حلم لا تسفه * صبايه او عزاء غير مغلوب *
- * قضيت من طلبي للغايات وقد * شأوننى حاجه في نفس يعقوب *
- * لم ار كالتقر الاغفال سائمه * من الخلق لم تحفظ من الذيب *
- * اغشى الخطوب فاما جئن مأربى * فيما اسير او احكمن ناديبى *
- * ان تلتبس بمر اخلاف الامور وان * تلبث مع الدهر تسمع بالاعاجيب *
- * واربد القطر بلباسك السراب به * بعد التربد مبيض الجلايب *
- * اذا خوى جوه للريح عارضة * قالت مع العفر او حنت مع التيب *
- * لج من الاكل لم تجعل سفائنه * الا غريرة البرل المصاعيب *
- * مثل القطا الكدر الا ان يعود بها * لطح من الليل سود كالغرايب *
- * اذا سهيل بدا روان في لهب * مسر في كفاف الافق مشوب *
- * وقد رغمت وما طماطاتها وهلا * عصا الحجا لاهل الحين والحب *
- * اذا مدحتهم كانوا باخلق ما * وأوه اخلق اقوام بتكذبي *
- * حتى نعرف منى غير معتد * تحوزى عن سوى قومي وتنكبي *
- * الى ابي جعفر خاضت ركائبنا * خطار كل مهول الحرق مرهوب *

* نوط آمالنا منه الى ملك * مررد في صريح المجد منسوب *
 * محتضر الباب اما آذن الثرى * او فانت لعبون الوفد محبوب *
 * نعدو على غاية في المجد قاصبة المحل او مكل في الجود مضروب *
 * اذا تبدى بزيد الخيل لأمه * يحاتم الجود شعبا جد مرؤوب *
 * حتى تقلده الطليبا قلائدها * من بين تسمية فيها وتلقب *
 * يكون اضواءهم ايامض بارقة * نهى واصدق فيهم حد شؤبوب *
 * ان جاور النيل جارى النيل ظالبه * او حل بالسبب زرنا مالك السبب *
 * اغر يملك آفاق البلاد فن * مؤخر لجدى يوم وموهوب *
 * رصيت اذا انا من معروفه غمر * وازددت عنه رضى من بعد تجريبى *
 * خلانق كسوارى الزن موفية * على البلاد بتصحيح وتأويب *
 * ينهض بالقل لا تعطى النهوض به * اعتناق بحفرة الهوج الهراجيب *
 * فى كل ارض وقوم من سمائيه * اسكوب طارفة من بعد اسكوب *
 * كم بث فى حاضر النهرين من نفل * ملق على حاضر النهرين مصبوب *
 * يملأ افواه مداحيه من حسب * على السماكين والتسرين محسوب *
 * تلقى اليه المعالى قصد اوجهها * كالكيت يقصد أمًا بالمحارب *
 * ممطى من المجد مزداد برغبته * يجرى على سنان منه واسلوب *
 * كالعين منهومة بالحسن تبعه * والانف تطلب اعلى منتهى الطيب *
 * ما انفك متضيا سقى ونقى وقرى * على الكواهل تدمى والراقب *
 * قد سرى بر مجدل من عداوته * بعد الذى اخطبت من خطه الموبى *
 * ساروا مع الناس حيث الناس ازفلة * فى جوده بين مرؤوس ومربوب *
 * ولو تساهت بنو شيان عنه اذا * لم يجشموا وقع ذى حدين مذروب *
 * ما زادها الثغر عنه غير نفوية * وبعدها من رضاه غير تليب *

— وقال يمدح ابني مخلد وكاتب ابن ليثويه —

* لاني الحب صبرة ما تجف * وغرام يدوى الحشا ويشف *
 * وطلح من الوداع تضيه نوى غربه ووجناء حرف *

- * وانه عن كل شئ سوى الين والا بين فصد وصدف *
- * اعطيت بسطة على الناس حتى * هي صنف والناس في الحسن صنف *
- * اعتدال يميل منه انحناءات * ويثنى فيه الفخامة لطف *
- * نفمة النفس ان تأود عطف * منه عن هزة تماسك عطف *
- * مسكرى ان سقيت منه بعينى * ارجوان من خمر خديه صرف *
- * ى وسعى الجميع حين سعوا شعنا * وصف الجميع ساعة صفوا *
- * لن ينال المشيب حظوة ود * حيث يهجو لحظ ويحور طرف *
- * وغريب في الحب من لم يصاحب * ورقا من جنى الشباب يرف *
- * باكرته الحسناء ايض بضاً * وهو اها لو كان اسود وحف *
- * يهضم الشيب او يرى النقص فيه * اسف ينبع الشباب ولهف *
- * ثقلت وطأة الزمان على جا * نب وفري واقسمت لا تخف *
- * واذا راقت الطعام حسنا * فسواى الدانى اليها المسف *
- * وازائى مطالب لو تواتبني نفس عن مشلهن تعف *
- * ومعنى ارتدت ابن نجم رقا * فليزل رفق الاشف الاشف *
- * ليني محلد على كل حال * اثر من عطائهم ليس بعفو *
- * مجدهم فوق مجد من يتعاطى * مجدهم والسماء للارض سقف *
- * ديم من هجاب جود اذا استغزر خلف منها تدفق خلف *
- * أعبال لهم بنو الارض ام ما * لهم راتب على الناس وقف *
- * متناسون للذنوب اذا استسرف تفریط من يزل ويهفو *
- * انما فوض التخير في الحكم اليهم ليصفحوا او يعفوا *
- * كم سرى تقيل السرو عنهم * واشتبه الاخلاق عدوى والف *
- * كابي الفضل حين يتسع الافضال منه في الطالين ويصفو *
- * سبط مثل عامل الرحم طال القوم لما التفوا عليه وحفوا *
- * لاب منجب تجاذبه العنق وفي الساعات غير وطرف *
- * رغبة للعيون اما تبدي * طاب عرف منه واجزل عرف *
- * شية حرة وظاهر بشر * راح من خلفه السماح يشف *

- * واشق الفعّال ان تهب الانفس ما اغلقت عليه الاكف *
- * يا ابا الفضل جعلتك المعال * ثقلها والتحيل منه مخف *
- * جفتنا على طوية ود * رحم بيننا نحن وحلف *
- * شهد الخرج اذ توليته انا في جمعة الامين الاعف *
- * حيث لا عند مجتبي منه الطا * طولا في سياق جايه عسف *
- * سير القصد لا الخسونة عصف * يتعدى المدى ولا اللين ضعف *
- * وعلى حالتك يستصلح الار * ض ابا من جانيك وعطف *
- * ان بولى تلك الطاسيح الا * خلف منسك آخر الدهر خلف *
- * ان تشكت رعية سوء قبض * بك او اعقب الولاية صرف *
- * فقديما تداول الصر والبسر و * كل قذى على الرمح يطفو *
- * يفسد الامر ثم يصلح من قر * ب وللماء كدرة ثم يصفو *
- * ما مشى في هني طولك تطويل ولا خيف في عدائك خلف *
- * غير اكرومة سبقت اليها * صح منها نصف واخذج نصف *
- * ألوهم ام كل الفين مالم * يؤخذوا عند مبتدا الوعد الف *
- * وفقى الناس من اذا قال اوفى * فعله وهو للذي قال ضعف *

— وقال يمدح الطائي —

- * قالت الشيب بدا قلت اجل * سبق الوقت ضرارا وبخل *
- * ومع الشيب على علاته * مهلة للهو حينما والنزل *
- * خيلت ان التصابي خرق * بعد خسين ومن يسمع بخل *
- * أرى حيي لسعدى قاتلي * واذا ما افترط الحب قتل *
- * خطرت في النوم منها خطرة * خطرة البرق بدا ثم اضحل *
- * اى زورلك لو قصدا سرى * ولم منسك لو حفا فحل *
- * يترامى والكرى في مقلتي * فاذا فارقتها النوم بطل *
- * قر اتبعته من كلف * نظر الصب به حتى افل *
- * اوجلتني بعد امن غرتي * واغترار الامن يستدعى الوجمل *

* لم اوههم نعمتي تقدر بي * غيرة الظل مجا ثم انتقل
 * زمن تلعب بي احداثه * لعب النكباء بالرح الخطل
 * وارى العدم فلا تحفل به * عقبة تقضى وكلما يندمل
 * اكبرت نفسي وكرها اكبرت * ان تلقى النيل من كف الاشل
 * ومن المعروف مرّة مَرَّ * بلفظ الطاعم منه ما اكل
 * نطلب الاكثر في الدنيا وقد * نبغ الحاجة فيها بالاقل
 * واذا الحر رأى اعراضه * من صديق صدعته وزحل
 * واقل المكث في الدار فغن * امن التثقل بالمكث ثقل
 * اخلق الناس الاخرون كان * لم يذبوا جنة الناس الأول
 * ولقد يكثر من اعوازه * رجل ترضاه من الف رجل
 * كلما اغرقت في مدحهم * اغرقوا في المنع منهم والبخل
 * ومن الحسرة والخسران ان * يحبط الاجر على طول العمل
 * انا من تلفيق ما مزقه * مرتجومهم في عناء وشغل
 * أصل النزر الى النزر وقد * يبلغ الجبل اذا الجبل وصل
 * من لقا هذا الى محسوس ذا * ومن الذود الى الذود ابل
 * انصدي للتفريق ولو * أبث قومي لتصدت لي الجبل
 * كيني مخاد الفرّ الألى * رد معروفهم الناس خول
 * او ابى جعفر الطائي اذ * يتنادى مطبعا حتى يمل
 * وادع يلعب بالسدر اذا * جسد في اكرومة قلت هزل
 * ابد الاعباء لو حله * سائلوا القوم ثبيرا للجمل
 * ذلل الحلم لنا جانبه * واذا عز كرم الناس ذل
 * يتفادى من يديه خالد * لو ترقى في السرايا ما وأل
 * نحن من تقيظته في خطب * ما تقضى وثناء ما يخل
 * ان صمتنا لم يدعنا جوده * واذا لم يحسن الصمت فقل
 * نتهى مأثرة الدهر الى * جبيل وسط في طي الجبل
 * حزب الاخوة منهم بعلى * نافست نيهان فبهن ثعل

- * رابئ يرقب العليا متى * امكنته فرصة المجد اهتبل *
- * ساحة ان يعتمدها يعترف * ناشد السود فيها ما اضل *
- * سبل الآفاق تحو نحوها * باختلاف من مسافات السبل *
- * حيث لا تبلى المآذير ولا * يبطأ اليأس على عقب الامل *
- * وارى الجود نشاطا بعتى * سادة الاقوام والجهل كسل *

﴿ وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد ويهجو ابن البريدى ﴾

- * ما جوت خبت وان نأت ظمئه * فاركنا او تشوقنا دمنه *
- * يعود للصب برح لوعته * ان عاود الصب في ددد دمنه *
- * اذا استجبت دارا تعلقها * بالالف حتى كأنها وطنه *
- * تالله ما ان بيني يدلها * شرور هذا الغرام او حزنه *
- * متى عدمت الجوى أعاركه * معيد لحظه مكرورة فتنه *
- * يفتن فيه الهوى اذ اثقلت * ما كنتاه وخف محتضنه *
- * ابقى على القلب من تميمه * وای مستغلبه ترثنه *
- * ورب صابى نفس الى سكن * يسوم آتواء نفسه سكنه *
- * يفسر بالدهر ذو الاضاعة والدهر عدو مطاوعة احسنه *
- * فى زمن رنقت حوادثه * اشبه شئ بمحدث زمنه *
- * رضيت من سبي الزمان بان * يعشره غير زائد حسنه *
- * يحبى الاناوى من شكرنا ملك * معقودة فى رقابنا مننه *
- * تصنع صنعاؤه له شرفا * لم يتأخر عن مثله عدنه *
- * علت يد الملا مفضلة * كما تولى من عارض مرزبه *
- * ان هره الملاحون ساجدهم * فرع من النبع طبع فتنه *
- * تكره اذواؤه اذا جعلت * تحظرها قصرة له يته *
- * وزاراته فيما تشاهد او * نؤاسه فى القديم او يزنه *
- * ساق امور السلطان يسلكها * نهجا من الرشد واضحا سنده *
- * يفي رجال عنها وقد ضربت * محجلة من ورآتها فطنه *

* ان شد عن عينه مفيها * كانت وفاة من عينه اذنه *
 * ان خاتله الرجال من خمر * فسرّه المستشار لا علنه *
 * والسيف في فصله خشونته * ليس التي يستعبرها سفنه *
 * ندم عجز العقول عن خطر * زكيله بالعقول او نزله *
 * يشره حرصا حتى يثوب له * ذكر من المغليات يخبترنه *
 * لا يتأني العدو يمهله * ولا يبادي الصديق يمتنه *
 * اذكر هداك الاله اغثلا * بفسل بالاء طامبا درنه *
 * ابن وضع من اليهود اذا استنطق لم يرتفع به لسنه *
 * تريته قري السواد ولم * تبين على امهاته مدنه *
 * ألكن من بحمة البلاد اذا * اراد منه يقال قال منه *
 * لم يضرب الهرمزان فيه ولا * ما رمة خاله ولا ختله *
 * ادى اليها خزير مزبلة * فاحشة ان عددتها ابنه *
 * اذا التقي والشروط اقبل قبل الارض حتى بصيها ذقنه *
 * انظر الى الاصهب العنطنط من * معاليه فعنده شجته *
 * افرد ادلاله وطال على * سحقك من افن رأيه وسنه *
 * وكم جرى على عنادك قد * عاد هزالا في منته سمته *
 * وغد بعد الانصاف يمحده * حقدا على المفضلين بضطفته *
 * لم يعب للنعمة الجزاء ولم * يقدر جليل المعروف ما مثته *
 * يسرقك الشكر ثم انت على * سيج دجيل والسوس تأتمته *
 * ولم اجد قبله قصير يد * فاز بمال الاهواز يمحجه *
 * ما راب رأى الا جعلتك مبرانا عليه في الحزم امضته *
 * وما اختارني جارا سواك سوى العجز اجنت رويي جنته *
 * ان الموتى عنكم ومهجته * فيكم لمان وثيقة رهنه *
 * له اليكم نفس مشرقة * ان غاب عنكم مغريا بدنه *
 * والبعد ان تاجر الشوق به * قبض من القرب بين غبته *

— وقال في وداع ابني عيسى —

* ونكثر ان نستودع الله طاعتنا * يودع صافي العيش حين يودع *
 * بنو مخلد ان يشرع الحمد بشرهوا * اليه وان يدعوا الى المجد يسرعوا *
 * اذا نحن شيعنا من القوم واحدا * هجرنا الكرى حتى يؤوب المشيع *

— وقال يمدح الطائي —

* يهدي الخيال لنا ذكرى اذا طافا * وافي يتخادعنا والصبح قد وافا *
 * تصدقنا النع سعدى حين نسألها * نيلاً وتكذبنا بذلاً واسعافا *
 * ان الغواني غداة البين قضن لنا * ما امل الدنف المضى بما خافا *
 * فتن طرفا وقد ودعن عن نظر * ساج وتين اذ صاحن اطرافا *
 * اذا نضون شغوف الريط آونة * قشرن عن لؤلؤ البحرين اصدافا *
 * نواصع كسيوف الصقل مشعلة * ضوءاً ومرهفة في الجدل ارهفا *
 * قضى لنا الله بلوى في نواظرها * تقضى علينا وعافى الله من عافا *
 * كأنهن وقد قاربن في نظرى * ضدين في الحسن تنقيلاً واخطافا *
 * رددن ما خففت منه الحصور الى * ما في المآزر فاستثقلن اردافا *
 * ما للسحاب خلاق او يصوب على * عليا سويقة اجزاعاً واخفافا *
 * اذا اردت راقى الدمع منحسدا * ذكرت مرتبعا فيها ومصطافا *
 * ان اتبع الشوق ازراء عليه فقد * جافى من النجوم عن عيني ما جافا *
 * أذا جراتنا جرد الخيل اجشمها * سيرا الى الشام اغذاذاً وايحافا *
 * خوص العميون اذا ابدت سرى مثلت * بالارض او اجعفت بالليل اجحافا *
 * دوافع في انخراق البر موعدها * مدافع البحر من يبروت او يافا *
 * حتى نحل وقد حلّ الشراب لنا * جنات عدن على الساجور الفافا *
 * نضيف نازلة تقرى الضيوف كما * كنا زولا على الطائي اضيافا *
 * ان لقومي على الاقدام منزلة * يعطون فيها على الاشراف اشراقا *
 * من ينأى كبر به عنا وابهة * يحمد ابا جعفر قرباً وانصافا *

* رد الحوادث ملقاة اوائلها * على اواخرها ردعا واشفاقا *
 * ان ترم الآؤه في الدهر عن وتر * تكن لها نوب الايام اهدافا *
 * عز العرافين حتى ظل محتسبا * له العرافان اقلاما واسيافا *
 * كم من ابى اناس في ولايته * قد ذل عارضة اولان اعطافا *
 * ساس البلاد بتدبير يطبقها * أيد واسطة منها واطرافا *
 * لم يرتفع عن مراعاة الصغير ولم * يزل الى الطمع المخوس اسفافا *
 * باسط عدل على الاعداء لو عصوا * بغيره لتوخي الجور اوحافا *
 * لم ينسج للدادائ في امانته * وقد يرى خلا منسهم وآفا *
 * تذاذره اطرب السواد خفا * شتا به قاطن منهم ولا صافا *
 * وكنت اعهد عين التمر جامعة * من الخليطين ازيدا واعصافا *
 * ما عن هوى منه بات السيف ملتها * اواصرا وشجت منهم واحلافا *
 * مفترق اليد بالعرفو يخبط في * عرض من المال لا يألوه اتلافا *
 * اذا وعدت الجاني عن مواهبه * دافعت بالهجم او اخلفت اخلافا *
 * آليت لا اجهد الطائي ملتسا * جدوى ولا اسأل الطائي الحافا *
 * بحسبنا منه ما يزداد من حسب * وما قضى من قروض القوم او كافا *
 * قضيت عني ابن بسطام صنيعة * عندي وضاعفت ما اولاه اضعافا *
 * وكان معروفه قصدا لدى وما * جازيته عنه تبيذرا واسرافا *
 * مثون عينا توليت الثواب بها * حتى اثنت لابي العباس آلافا *
 * قد كان يكفيه فيما قدمت يده * ربا يزيد على الاحاد انصافا *
 * تلك الدائح احرار الرقاب ارى * بها عليه ديونا لي واسلافا *
 * فلا تزل مرصدا للغير تفعله * وثابتا دون ما تخشاه وقافا *

— وقال يمدح ابا الخطاب —

* اخ لي من سعد بن نيهان طال ما * جرى الدهر لي من فضل نعماء بالسعد *
 * تقبل من عبد العزيز ضجيرة * هي المجد نما بل تزيد على المجد *
 * وما قبح المعروف الاغدا اسمه * على فكان اسما لمعرفه عندي *

* فذلك ابا الخطاب نفسى من الردى * ولا زلت تغدى بالنفوس ولا تغدى *
 * فلارقة البيضاء عند اجتماعنا * يد فيك يضاء يقل لها جدى *
 * أحين تدانينا على نأى ا زمن * مضت وتلاقينا على قدم العهد *
 * واوليت من احسالك الجمل نائلا * يذكرنى ما قد نسيت من الود *
 * تماديت فى الشغل الذى انت فارغ * به وجفوت الراح فى زمن الورد *
 * اذا ما تقاطعنا ونحن ببسلة * فا فضل قرب الدار منا على البعد *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* أرسوم دار ام سطور كتاب * درست بشاشتها مع الاحقاب *
 * يجناز زائرها بغير لبانة * ويرد سائلها بغير جواب *
 * ولربما كان الزمان محببا * فينا بمن فيه من الاحباب *
 * ايام روض العيش اخضر والهوى * ترب لادم ظبائنها الاتراب *
 * يعض كواعب يشتهن غرارة * ويبين عن نشوى الجفون كعاب *
 * ترنو فتقلب القلوب للعظها * مرضى السلو صحافح الاوصاب *
 * رفعت من الهجف المنيف وسلمت * بأنامل فيهن درس خضاب *
 * وتنجبت من لوعتى فتبعت * عن واضحات لو لثمن عذاب *
 * لو تسعين وما سألت مشقة * لعدت حر هوى يبرد رضاب *
 * ولئن شكوت ظمأى املك للى * قدما جعلت من السراب شرابى *
 * وعنت من حبيبك حتى اننى * اخشى ملاملك ان ابلك ما بى *
 * ولقد علمت وللمحب جهالة * ان الصبي بعد المشيب نصابى *
 * وأما لو ان الضرب يجمل فى الهوى * لسلوت عنك وفى بعض شبابى *
 * لا تغل فى شمس بن اكلب انها * ظفري فريت بها العدو ونابى *
 * ودع الخطوب فانه يكفيكها * من حيث واجهها ابو الخطاب *
 * خرق اذا بلغ الزمان قناه * نكصت عواقبه على الاعقاب *
 * نصر السباح على التلاد ولم يقف * دون المكارم وقفة المراتب *
 * ليس المحاب ببالغ فيه الرضى * فاقول ان نداه صوب محاب *

* ولئن طلبت شبيهه انى اذا * لمكلف طلب المحال ركابى *
 * صاحبت منه خلائعالم تدن من * ذم وكنت مهذب الاصحاب *
 * واخترتة عضب المهز ولم اكن * اتقلد السيف الكهام الزابى *
 * وصلت بنو عمران يوم فخاره * بمنافب طائفة الانساب *
 * قوم بضيون الجبال وقدرست * اعلامها برجاجة الالباب *
 * سحبو احواشى الانهمى وانما * وشى البرود على اسود القباب *
 * زلوا من الجبلين حيث نطقت * غر الصحائب من ربي وهضاب *
 * متمسكين بأولية سودد * ويمنصب فى اسودان لباب *
 * يستعدثون مكارما قد احسروا * فيها نفوسهم من الاتصاب *
 * وكأئنا سبقوا الى قدم العلى * فى القرب او غلبوا على الاحساب *
 * أقفوا الى الحسن الامور واصحبوا * لباعد عند الدنيئة آب *
 * يقدوا وابهة الملوك تريكة * مستعلبا وجمالة الكتاب *
 * فات الرجال وفى الرجال تفاوت * بمفصائص الاخلاق والآداب *
 * فكأئنا البحر استبحاش يمينه * فقضى بها اربا من الآراب *
 * والمكرمات مواهب متنوعة * الا من التكرم الوهاب *
 * بك يا ابا الخطاب اسهل مطلبى * واضاء فى ظلم الخطوب شهائى *
 * ولئن تولتني بذاك بنائل * جزل وامرع من نذاك جنايى *
 * فانا ابن عمك والمودة يئشا * ثم القوافى سائر الانساب *

﴿ وقال يمدح حمولة ﴾

* لها الله عنى ضامن وكفيل * يتابع فيها او يطاع عدول *
 * ايت باعلى الحزن والزل عند * مفان لها بحفوة وطلول *
 * وقد كنت اهوى الريح غربا ما بها * فقد صرت اهوى الريح وهى قبول *
 * وما زالت الاحلام حتى التى لنا * خيالان باغى نائل ومنيل *
 * انبهها وهنا وفى فضل مرطها * مصاب قواه بالنماس قنيل *
 * فيا حسنها اذهب من سنة الكرى * صريع برقع الزعفران رميل *

* عذرت النوى فيمن اليه اختيارها * فاعذرهما في الالف حين يزول *
 * أما وزعتني النفس عن بين ماصق * الى النفس تبكي بينه وتقول *
 * بلى قد تكرهت الفراق واشغقت * جوانح منها مثبت وعليل *
 * ودافعت جهدي عن ثريا فلم يكن * الى منعها من ان تباع سبيل *
 * فلا وصل الا ان تجدد خلة * ولا وانس الا ان يكون بديل *
 * ولو انجبت ام البريدي ما نأى * على جداء والبخل بخيل *
 * نبا في يدي وابن اللثيمة واجد * وينبو الخيث الطبع وهو صقيل *
 * بدا بالسباط الشقر والمراء مبتد * من الناس بالرهط الذين يعول *
 * وكنت خلقتا ان يشيع مني * عزاء على ما فات منه جيل *
 * فهل ينفعني في حولة انه * لا وزن ما آد الرجال حول *
 * اسي في نفوس الخاسدين وحسرة * وغبط على اكبادهم وغليل *
 * وكانوا اذا راموا نساطي سعيه * نفي بجز رأبهم فبئيل *
 * وما تقموا الا تخرق منعم * بطوع لهم احسانه فيطول *
 * له همة نلق عليها مهمنا * فيدنو بعيد او يدق جليل *
 * اقامت لنا عوج الخطوب ورحلت * نواب هذا الدهر وهي زول *
 * فاصبح ما نرجو مؤدى قصيه * البنا وغالت ما نحاذر غول *
 * ولي اباد عندنا ما يغيبها * شاء على سمع العدو ثقيل *
 * وكيف نخل الارض بالنبت فوقها * تحرى سماء ما تزال تخيل *
 * له بين جود الاعجمين مناقب * شراوى لاعلام الدجى وشكول *
 * فما سعيه عن نياهن مؤخر * ولا حده عن حوزهن كليل *
 * خطبنا اليه قوله صب فعله * ومن يفعل المعروف فهو يقول *
 * وما ساعه من جاهه بعد جوده * بمبعدة من ان ينال جزيل *
 * اراي حقيقا ان اوول الى الفنى * اذا كانت الشورى اليك تؤول *
 * واني على عزي وشغب شكيتي * لمستبد للطول منك ذليل *
 * جلا اوجه الآمال حتى اضاءها * هلال عليه بهجة وقبول *
 * صغبر يرجى للكبير ضحى غد * ورب كثر قد بداه قليل *

* زاقب ان تسرى علينا وقتدى * اساكيب من آله وفضول *
* اذا استحدثت فيكم زيادة واحد * تدفق بحر او تلاحق نيل *

✽ وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي ✽

* تلك الديار ودارسات ملولها * طوع الخطوب دقيقها وجليها *
* متروكة للريح بين جنوبها * وشمالها ودبورها وقبولها *
* ومن الجهالة ان تعنف باكيا * وقف القليل به على مجهولها *
* ان الدموع هي الصباية فاطرح * بعض الصباية تسرح بهمولها *
* ولقد تصفت الامور وصاحي * حزم يلف حزونها بسهولها *
* ونشرت اردية الدجى وطويتها * واليس بين وجيفها وذميلها *
* شامت بروق سهابه قرشة * غرفت صروف الدهر بين سهولها *
* وفقى عيدا الى نيل العلى * فكان مصرعها من نيلها *
* لا تقرب الفعشاء نادية ولا * يأتى من الاخلاق غير جيلها *
* واذا الامور تصعبت شبهاتها * سبقت رياضته الى تذليلها *
* عرف المصادر قبل حين ورودها * ومواقع البدهات قبل حلولها *
* افنى ابو الحسن المحاسن منعا * بخلائق للقطر بعض شكولها *
* ان المحاسن يا ابن عم محمد * وجدت فعالك وافقا بسيلها *
* واذا قريش فاضلك فضلتها * بأبي خلافتها وعم رسولها *
* وكواكب اشرفن من ابنائه * لولاك قد افل الندى بأفولها *
* عبد الملك وصالح وعلية * وابوه خير شبابها وكهولها *
* رفعتهم الآيات في تنزيلها * وقضت لهم بالفضل في تأويلها *
* اخذوا النبوة والخلافة وانثوا * بالمكرمات كثيرها وقليلها *
* لو سارت الايام في مسعاتهم * لتناها لتقطعت في طولها *
* وهى المأثر ليس يبنى مثلها * بان ولا يسمو الى تهويلها *
* يصير الشعراء في تأليفها * ويقصر العظماء عن تأويلها *
* ولائت غالب غالب يوم الندى * كرما وواهب ردها وجزيلها *

- * وجوادها ابن جوادها وشريفها ابن شريفها ونيلها ابن نيلها *
- * واذا انتشبت اخذت خير فروعها * واذا رجعت اخذت خير اصولها *

— وقال يمدح احمد بن عبد الوهاب —

- * لا يبعد اللهو في ايامنا المودى * ولا غلو الهوى في الغادة الرود *
- * وجدة الشعرات السود يرجمها * ييضانابع مر البيض والسود *
- * لو كان في الحلم من جهل مضى عوض * لم اذم الشيب في قول ومعه قودي *
- * تلك البخيلة ما وصلى بمنصرف * عنها ولا صدها عنى بمصدود *
- * ألم بي مايفها وهنا فاعوزه * عندي وجود كرى بالدمع مطرود *
- * ان يثم الحب في رأبي فريتها * عزم ثلث به صم الجلاميد *
- * قد علم الباحث الشنان ما حسبي * وبان للعاجم المجتس ما عودي *
- * لا امدح المرء اقصى ما يوجد به * نيل يكسر من حافات جلود *
- * حسبي ياخذ احسانا يلفني * مدى الفنى وبفعل منه محمود *
- * رباب الغمام اذا ما استطرت بده * جاءت مواهب قبل المواعيد *
- * مثر من الحسب الزاكي اذا ذكروا * علاه ألقوا اليه بالقاليد *
- * محمد وكان المكرمات ابت * ان توجد الدهر الا عند محسود *
- * واصيد الخلد عن اكثار عاذله * ان الندى من عناد السادة الصيد *
- * اسلم لنا جعفر بسم لنا كرم * وبيت مجد الى عليك مردود *
- * اذا جمحت مجال الغيث ريقه * فان نيلك عندي غير محمود *
- * ولو طلبت سوى نعمائك لي جأ * نظلت اطلب شيئا غير موجود *
- * مودة وعطاء منك نلتهما * ورب معطى نوال غير مورود *
- * فقد تركت بقسرين افئدة * مجروحة وعبونا ذات تسهيد *
- * أما توجهت قصد الشرق متسفا * بالبعملات حرون الليل والييد *
- * اوليتهم حسن آلا فكلهم * في حال مستعبد بالشكر مكدود *
- * وان صرفت ولم نصرف لباثة * عن الخراج فلم تصرف عن الجود *

حدث البحتري قال مدحت طاهر بن اسميل بن صالح
 الهاشمي وكان مع شرفه ادبيا ظريفا شاعرا وهو رجل من
 اهل حلب فبث الى بدنانير وكتب الى هذه الايات

* لو يكون الحباء حسب الذي انت لدينا له محل واهل
 * لحيت البعير والدر واليا * قوت حشا وكان ذلك يقل
 * والشريف الظريف يسمع بالعد * ر اذا قصر الصديق المقل

قال فرددت عليه الدنانير واجبته بهذه الايات

* ياى انت انت للبر اهل * والساعى بعد وسعك قبل
 * والنوال القليل بكثر ان شا * مرجيك والكثير يقل
 * خير انى رددت برك اذ كا * ن ربا منك والربا لا يحل
 * واذا ما جزيت شرا بشعر * يبلغ الحق فالدنانير فضل

وقال يمدح محمد بن عبدالله بن طاهر

* غرام ما اتج من الغرام * وشجو للحجب المستهام
 * حشيت من المشيب غداة اصبو * بذكرك اوصمتم عن الملام
 * ايا قر التمام احنت ظلما * على تطاول الليل التمام
 * اما وقتود لحظك يوم ابقي * تقلبه خورا في عظامي
 * لقد كلفني كلفا اعنى * به وشغلتنى عما امامي
 * سيقول في السر اذا رحلنا * غليل كان يمرض في المقام
 * اساء لهيب خد منك ندى * محاسنه بقلب فيك دام
 * اصبتك ان يراق دم حرام * بذلك الدل في شهر حرام
 * محمد يا ابن عبده الله لولا * نذاك لفاض معروف الكرام
 * وما لانهم الا طاول قوم * بهم تسمو لغفرك او تسمي

* لكم بيت الاعاجم حيث يننى * ومقعر المرازبة العظام
 * يلمك في الندى من لم يورث * على الشرف الذى عنه نحام
 * فداؤك صاحب النسب المعنى * من الاقوام والخلق الكهام
 * فما استجديت الاجثت عفوا * بفيض البحر او صوب الغمام
 * وكم من سودد غلست فيه * ولم تربع على النفر التيام
 * أراجعتي يدك باعوجى * كقدح التبع في الريش اللوام
 * يادهم كالظلام اخر يملو * بغرته دياجير الظلام
 * تقدم في العنان قد منه * وضبر فاستراد من الحزام
 * ترى اجماله يصعدن فيه * صعود البرق في النيم الجهام
 * وما حسن بان تهديه فذا * سلب السرج منزوع الجمام
 * فأنتم ما مننت به وانعم * فما المعروف الا بالتمام

— وقال يمدحه ويرثي طاهر بن عبدالله بن طاهر والحسين —
 — ابن طاهر بن الحسين عم محمد بن عبدالله —

* عذيري من صرف الليالى الفوادر * ووقع رزايا كـالسيف البواتر
 * وسير الندى اذ بان منا مودعا * فلا يبعدن من مستقل وساثر
 * أجلك ما تنفك تشكو قضية * ترد الى حكم من الدهر جائر
 * ينال الفنى ما لم يؤمل وربما * اتاحت له الاقدار ما لم يحاذر
 * على انه لا مرجى كحمسد * ولا سلف في الطاهر بن كطاهر
 * سحابا عطاء من مقيم ومطلع * ونجما ضياء من منيف وغاثر
 * فله قبر في خراسان ادركت * نواحيه اقطار العلى والمآثر
 * تطار عراقيب الجياد ازاءه * ويسقى صبايات الدماء الموائر
 * مقيم بادنى ابرشهر وطوله * على قصو آفاق البلاد الظواهر
 * جرى دونه العصران تسقى ترابها * عليه اعاصير الرياح الخواطر
 * سقى جوده جود الغمام ومن رأى * حيا ماطر تسقيه ديمة ماطر
 * صواب مزن تغتدى من شبانه * لاخلقه في جودها ونظائر

* بصبن على عهد من الدهر صالح * تقضى وفيسان من العيش ناضر *
 * فتي لم يغب الجود رقة عاذل * ولم يطفى الهيجاء خوف الجرار *
 * ولم ير يوما قادرا غير صافح * ولا صاخا عن ذلة غير قادر *
 * أحقا بأن اللبث بعد ابتزازه * نفوس العدى من شاسع ومحاور *
 * مخل بتصريف الاعنة تارك * لقاء الزخوف واقتياد العساكر *
 * ومنصرف عن المكارم والعلی * وقد شرعت فوت العيون النواظر *
 * كأن لم ينف نجد المعالي ولم تفر * سراياه في ارض العدو المغاور *
 * ولم يتيسر للعطاء فتبري * مواهب امثال الفيث البواكر *
 * ولم يدع وشي الحديد فيلتي * على شاكب الاياب شاكب الاظافر *
 * على ملك ما انفك شمس اسرة * تصاربه ضوا وبدر منابر *
 * ازال حجاب الملك عنه رزية * نهجم اخياس الاسود الخوادر *
 * مسطرة لم يثر من وقوعها * بساع ولم يجد عليها ناصر *
 * يؤسى الاداني عنه اذ ليس عندهم * تكبر سوى سكب الدموع البوادر *
 * مبكى بشجو الاكرمين تسليت * عليه اعراء الملوك الاكابر *
 * تخونه خطب تخون قبله * حسين الندى والسودد المتوافر *
 * عمدا خراسان انبرى لهما الردى * بعامدتين من صنوف الدوائر *
 * بنى مصعب هل تفرنون لحادث النواثب او تقنون حنف المقادر *
 * وهل في غمادي الدمع رجع لذهاب * اذا فات او نجديد عهد لدائر *
 * وهل ترك الدهر الحسين بن مصعب * فيبقى على الدهر الحسين بن طاهر *
 * وما ابقت الايام وجدا لواجد * كما انها لم تبق صبرا لصابر *
 * اسي كثر حتى اطمان لها الجوى * وارزاء فجع قدحها في الضمار *

— وقال يمدح ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم —

* لا تلحنى ان عزنى الصبر * فوجه من اهواه لي عذر *
 * غائبة لم اغن عن حبها * يقتل في اجفانها الصبر *
 * ان نظرت قلت بها ذلة * او خطرت قلت بها كبر *

* يخف اعلاها فتعاقه * رادفة يعيا بها الخصر *
 * أصبحت لا اطعم في وصلها * حسبي ان يبق لي الهجر *
 * وربما جاد بما يرتجى * وبعض ما لا يرتجى الدهر *
 * لم يبق معروف يم الوري * الا ابو اسحاق والقطر *
 * ابيض بنى من بنى مصعب * الى التي ما فوقها فخر *
 * ما استبق الناس الى سودد * الا تناهى وله الذكر *
 * ولا جدنا في امرئ خلا * الا وفيه مثلها عشر *
 * ولست ادري اى اقطاره * احسن ان عددها الشعر *
 * أوجهه الواضح ام حله الراجح ام ناله الغمر *
 * زينت به الشرطة لما فدا * اليه منها النهى والامر *
 * كأنما الحربة في كفه * نجيم دجى شيعه البدر *

— وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر —

* لديك هوى النفس اللجوج وسولها * وفيك المني لو ان وصلا تزيلها *
 * وقد كثرت منك المعاصاة للصبي * ولو انها قلت لضرّ قباها *
 * قتبت عزاء عن شجون اضيفها * الى وعن اسراب دمع اجبلها *
 * وبنت وقد فادرت في القلب لوعة * متيما جواها مطمئنا غلبها *
 * خليلي لا اسماء الا ادكارها * ولا دار من وهين الا طولها *
 * نمدى بها الهجر المبرح والنوى * بمسماها قال الوشاة وقبها *
 * واتى لاسبق عزائي ان ارى * قتيل غوان ليس يودى قنيلها *
 * وقد خبر الشيب الشيفة انها * تقضت واتى ما سبلى سبلها *
 * هل الوجد الا عبرة استزيدها * او الحب الا عثرة استفيلها *
 * لقد سرفني ان المكارم أصبحت * تحط الى ارض العراق حولها *
 * مجئ عبيد الله من شرق ارضه * سرى الديمة الوطاء هبت قبولها *
 * مسير تلقى الارض منه ريعها * ويهيج عنه حزنها وسهولها *
 * فما هو تعريس المطايا ونصها * ولكنه حل العلى ورجلها *

* وابعض من آل الحسين ترده * الى المجد اوراق مهدى دليها *
 * اضاعت له بغداد بعد ظلامها * فعاد ضحى امساؤها واصيها *
 * وبانت به حتى تفرد بالعلى * فرائب افعال قليل شكولها *
 * مقامات حلم ما يوازن قدرها * وساعات جود ما يطاع عذولها *
 * وقد تسر الهيجاء منه بمرج * تؤدى به اوتارها وذحولها *
 * وتمعطف اثناء السرايق حوله * على قر تعجب عنه سدولها *
 * اذا القوم قاموا يرقبون بدوه * بدا حسن الاخلاق فيهم جيلها *
 * كأنهم عند استلام ركابه * عصائب عند البيت حان قفولها *
 * اذا ازدحوا قدامه ووراءه * مشوا مشية بأبى الاناة عجولها *
 * فما تحظر الشبان فيها مخيلة * ولا الشيب تستدعى وقارا كهولها *
 * يحلون ماء ولا مخوفا لنائل * يواليه او صولات بأس يصولها *
 * ابا احمد والحمد رهن مآثر * تؤثها او طارقات تنيلها *
 * وصلت بك الحاجات جمعا وانما * بطول جليل القوم يقضى جليلها *
 * وارسلت افواف القوافي شوافها * اليك وقد يجدى لديك رسولها *
 * زواهر نور ما يحف جنيها * وانجم ليل ما يخاف افولها *
 * بواد باحسان عليك وخلفها * عوائد لم تطلق اليك كبولها *
 * وما بصواب ان يؤخر خطها * وقد سبقت اوضاعها وحجولها *
 * اذا ما البراة البيض لم تسق ربا * على ساعة الاحسان خيف نكولها *

— وقال يمدح سليمان بن عبدالله بن طاهر —

* هويناك من لوم على حب تكنا * وقصرك نستخير ربوعا وارسنا *
 * نحمل عنها مجد من خليطهم * اطاع الهوى حتى تحول منها *
 * وما في سؤال الدار ادراك حاجة * اذا استجمعت آياتها ان تكلمنا *
 * نصرت لها الشوق الجوج بادع * تلاحقن في اعقاب وصل نصرنا *
 * وتبني ان الجوى غير مقصر * وان الجمي وصف لمن حل بالجمي *
 * وكم رمت ان اسلو الصباة نازعا * وكيف ارتجاعي فائنا قد تقدما *

* أولف نفسا قد اصيدت على الهوى * شعاعا وقلبا في الفوائق مقسما *
 * وقد اخذ الركبان امس وغادروا * حديثين منا ظاهرا ومكتما *
 * وما كان بادي الحب منا ومنكم * ليخفي ولا سر التلاقي لبعلا *
 * ألا ربما يوم من الراح رد لي * شبابي موفورا على متمما *
 * لدن غدوة حتى ارى الافق ناشرا * على شرقه عرفا من الليل اسحما *
 * وما لي لاني في باطنجما ذميمة * اذا كان بعض العيش رنقا مذيما *
 * طامعت على بغداد اخلاق طالب * لنجج واحرى وافد ان بكرما *
 * شفيعي امير المؤمنين وعمدتي * سليمان احبوه القريض المنصما *
 * قصائد من لا يستعر من حليها * تخلفه محروما من العيش محرما *
 * خوالد في الاقوام يبعث مئبلا * فا تدرس الايام منهن معلا *
 * وجدنا ابا ايوب حيث عهدنه * من الانس لا جهما ولا منجهما *
 * فتى لا يحب الجود الا تجرعا * ولا يتعاطى الامر الا نهجما *
 * ثقاف اللبال في يديه فان قل * صروف زمان رد منها فقوما *
 * ملئ بالآ يغلب الهزل جده * وان راح طلقا للندى متبسما *
 * مؤد الى الساطعان جهد كفاية * يعد بها فرضا عليه مقدما *
 * زعيم لها بالعظم مما عناهم * فلو جشموه نقل رضوى نجشما *
 * أطيع واضحى وهو طوع خلائق * كرائم يتبعن الندى حيث يما *
 * فلا هو مرض عاتبا في سماحه * ولا منصف وفرا اذا ما تظلما *
 * ولم ار معطى كالحرم تمت * يدا على بذل فاعطى الخمرما *
 * رباع نشت فيها الخلافة طفلة * وحط اليها الملك غضا فغبما *
 * ألوم اجل القوم قدرا وقيمة * اذا هو لم بشره اليها تغبما *
 * واحسد فيها آخرين اودهم * وما كنت للحساد من قبلها اغما *
 * بحبك ان الشوس من آل مصعب * رضوك على تلك المكارم قويا *
 * رددت عليهم ذا اليمينين نجدة * تحرق في اعدائهم وتكرما *
 * وكم لبست منك العراق صنعة * يشارف منها الافق ان تغبما *
 * ثلاث فرائدها يجود سحبة * وجدناك اولى بالتدفق منهما *

- * ومكرمة لم يتجد القوم صوغها * ولم يتلافوا مبتناها تعلما
* هديت لها ان التكرم فطنة * وقد يغفل الشهم الاربب ليثوما
* وليس ينال المرء فارعة العلى * اذا لم يكن بالمرم الادب مغرما
* وددت لو ان الطيف من ام مالك * على قرب عهدنا ألم فسلما
* لسرعان ما ناقت اليك جوانحي * وما ولهمت نفسي اليك تسدما
* ذكرتك ذكرى طامع في تجمع * رأى البأس فارفضت مداومه دعا
* ومثلك قد ادى سليمان بلفة * الى المجد او اعطى سليمان منعا

— وقال يمدح ابن القياض —

- * ما تقضى لبانة عند لبي * والمعنى بالفانيات معنى
* هجرت ما يقضى وكادت على ما * دنها في الصدود تهجر وسنى
* بعد لائي وقد تعرض منها * طائف مافى على الركب وهنا
* تنفى حاجات نفس اتساعا * لتضيب في بردها يثنى
* قدك منى فما جوى السقم الا * في ضلوع على جوى الحب تحنى
* لو رأيت حادث الخضاب لائت * وأرئت من احمرار البرنا
* خلت جهلا ان الشاب على طو * ل اليسان ذخيرة ليس تقنى
* وارى الدهر مدنيا ما تئامى * لضرار ومبعدا ما تدنى
* كلف البيض بالغمر قدرا * حين يكلفن والمصفر سنا
* ينشاعفن بالفرر المسمى * من تصاب دون الجليل المكفى
* كل ماض انساه غير لبال * ماضيات انا ييارا وبنا
* منرم بالسداء اترع كاسا * ساطعا ضوءها وانسف دنا
* حيث لا اهرب الزمان ولا الى * الى العاذل المصكر اذا
* يزعم البر في التشدد والاسمح * اول بان يبر ويدنى
* ينشئ زلة الخطار وارجو * عودة من عوائد الله تقنى
* لم تلقى انى سمحت واصح * لم اتى احسنت بالله ظنا
* ان تعصف على سماح فلا تعد عليا مسيرا او مينا

- * هو اجنى بما ينول من ان * يتعدى لاجيه او يتجنى *
- * يهب النائل التنى ولا يتأنف الكيد فى العدو التنى *
- * عم معروفه فألحق فينا * بعموم المعروف من ليس منا *
- * عبده الحقوق والحر من اصبح عبدا فى طاعة الجود فنا *
- * وتأبى من ان يقال ككرم * لسواه الا شحاها وضنا *
- * عزمت اذا قسطن على الدهر رآه او عده الدهر قرنا *
- * يتأبى بئى التجمل والاعجل فى بعض شانه من تأبى *
- * مدرك باقطنون ما طلبوه * بغضون الاخبار فنا ففنا *
- * لا ترد عند من تخير رأيا * واطلب الرأى عند من يظنى *
- * ودقوم لو ساجلوه ولو سو * جل قد خاب جاهل ونعنى *
- * من تمى الحصيف عند التنى * ان يكون الجبار فيما تمى *
- * رد ملك العراق عفوا اليها * فرسا فى رباعها واطمأنا *
- * كم معزى عنه وقد سارعنها * عاد فى عوده اليها مهنا *
- * يرذل البحر فى محور بئى الفياض اذ جش بالثوال ففضنا *
- * واسطوا سودد فليس ينادو * ن الى الملك من هناك وهنا *
- * نزلوا ربوة العراق اربادا * اى ارض اشق ذكرا واسنى *
- * بين دير العاقول مرتبع يشرف محمله الى دير فنا *
- * حيث بات الزيتون من فوة الفحل عليه ورق الحمام تغنى *
- * ما المسامى الا الكرام رتا * د والا مصانع المجد تبني *
- * والكريم النامى لاصل ككرم * حمن فى العيون يزاد حسنا *

— واھدى اليه عبدا لله بن الحسين بن سعد نبیذا قتال فيه —

- * خان عهدى معاودا خون عهدى * من له خلتي وخالص ودى *
- * بان بالحسن وحده لم ينزعه شريك وبنت باليت وحدى *
- * أعلن البر فى هواه وارضى * خطأى فى الذی اتيت وعدى *
- * ليس برح الغرام مايت تخفى * ان برح الغرام مايت تبيدى *

* هب يسقى فـكـاد بصيغ ما جا * ور من حرقى مدام وخذ *
 * وجنى الورد ثالث فسبلى * شم ورد طورا وتقبيل ورد *
 * حسنت ليلة الثلاثه وايضت بمسودها يد الدهر عندي *
 * بات ارضى الاحباب عندي وعبدالله ارضى بنى الحسين بن سعد *
 * سيد يصرع المصارع فى السو * دد بالساعد الطويل الاشد *
 * اوسع الاكرمين ساحة معرو * فى واعلاهم بنىة مجد *
 * أعطى الفصل فى الخطاب كما يؤ * ثم ام ليس خصمه بالذ *
 * حبذا انت من مغم بر * يفرح النفس او معظم رقد *
 * طرقتنا تلك الهدية والصهباء من خير ما تبرعت تهدي *
 * قد تركنا لك المراكب من احوى غريب فى لونه او سمند *
 * وبني الروم بين ايض بض * مشرق لونه واسمر جمعد *
 * واقصرنا على التي فاجأتنا * صبحه عند ما استشفت لورد *
 * لبست زرقه الزجاج فجات * ذهبها بستير فى لازورد *

— وقال يمدح ابا صالح بن عمار —

* أقم عليها ان ترجع القول او على * اخلف فيها بعض ما بى من الخبل *
 * هى الدار الا ما نخونه البلى * وعنى الجلاج الريح بالرائح الوبل *
 * فان لم تقف من اجل نفسك ساعة * فقفها على ترك العالم من اجل *
 * وان شئت فاعذلى فان صبايتى * اذا نفدت بالدمع عادت على العذل *
 * رميت العيون التجل اسفلم اصب * وأقصدتى الرامون بالاعين التجل *
 * فما قدر ما ابقى اذا كان موضعى * من الحب ان ابلى عليه ولا ابلى *
 * ولو كنت من قبل الهوى لم اقم له * فكيف التصايب والهوى كان من قبلى *
 * عذيرى من داء قديم تقولت * غوائله فى الدهر الف فتى مثلى *
 * امات على عفرأ عروة من هوى * وبدد نفسا من جيل على جيل *
 * رأى بعضهم بعضا على الحب اسوة * فأتوا وموت الحب ضرب من القتل *
 * وليس لسانى للثيم ولا يدي * ولا ناقتى عند البخيل ولا رحلى *

* أمبقتى ابدى الرواسم جعفرا * فاجد فى قول ويحمد فى فعل *
 * واعهد كفا غير معهودة الندى * وجبل وداد ثم ليس بمجمل *
 * وما كل من يدعى كرميا لديهم * بند له فى المكرمات ولا مثل *
 * وتلك مصابات مررن وقد نرى * تفاوت ما بين الرذاذ الى الهطل *
 * فان تنفرد عنا قشير بمجده * فلم تنفرد عنا بنائله الجزل *
 * وكنا نرى بعض الندى بعد بعضه * فلما اتجسناه دفعنا الى الصكل *
 * وجدناه فى ظل السماحة مشرقا * بوجه اوانا الشمس فى ذلك الظل *
 * تبث على شغل وليس بضائر * لمجدك يوما ان تبث على شغل *
 * على حزنها بالجلود والبذل للهى * تأت بها عن همة الحاسد الوغل *
 * كما لم يبل ابليس آدم اذ سعى * ولم يحج من نور النبي ابو جهل *
 * وكم لك من وسمى عرف تعرفت * له سمعة زهراء فى طالب غفل *
 * ومن نعمة فى مشر لو دفعتهما * على جبل لانهدت من فادح الثقل *
 * شكرتك شكرى لامرى جاد ساحتى * باتوانه طارا ولما اقل جسد لى *

— وقال يعتذر الى يعقوب بن احمد بن صالح —

* على الخى سرنا عنهم واقاموا * سلام وهل يدنى البعيد سلام *
 * اذا ما تدايننا فانت علاقة * واما تباعدنا فانت غرام *
 * ارى الناس فى جو تحلين غيره * ولى منهم برؤ ومنك مقام *
 * وكلفنى حبيك ان اتبع الهوى * بضل وأنى الامر فيه ملام *
 * وما انفك داهى البين حتى ترايلت * قباب بناها حاضر وخيام *
 * عشية ما بى عن شيث ترحل * فامضى ولا لى فى شيث مقام *
 * وما نلتقى الا على حلم هاجد * يحل لنا جدواك وهى حرام *
 * اذا ما تبادلنا التفانس خلتنا * من الجدد ايقاظا ونحن نيام *
 * اراقب صول الوغد حين يهزه * اقتدار وصول الحرحين بضام *
 * واعلم ما صكل الرجال مشيع * ولا كل اسيايف الرجال حسام *
 * ادين بان لا تسجل امانة * لحر وان لا يستباح ذمام *

* وأترك عرض الرد لو شئت كان لي * وللذم فيه مسرح ومسام
 * فكيف أفود الخسف عن تطوله * يدي واسام الخسف حين يسام
 * فضالقه ارضي في العراق اقامة * وفي الارض للسفر المغذ شام
 * شذاتي من نحو الصديق كلبلة * المدى وزياراتي الصديق امام
 * ولست بفاشي القوم الا ذؤابة * ولا بابهم الا عليه زحام
 * وازهر وضاح العشيات لا بني * عن الارض يتأى عن ذراه قنام
 * متى جشده عن موعد او فجئته * تهسال يدر واستهل غمام
 * فحدثنا كفاء والمحل راهن * عن الارض تنكلا والسماء تقام
 * اقول ليعقوب بن اجد والندی * يروم به العوصاء ليس ترام
 * تكاليف فعل لوعلى الارض ثقله * شكا يذبل ما نابيه وشمام
 * لاظم ما بيني وبينك مضجعا * وللظلم بين الخلقين ظلام
 * اذكر ايام المصافة بعدما * نجرم عام بعدهن وعام
 * ندمت على امر مضى لم يشربه * نصبح ولم يجمع قواء نظام
 * وقد خبروا ان الندامة توبة * يصلى لها ان تقننى وبصام
 * وان جمودى سوء ظن بمنم * وعدى معاذيرى عليه خصام
 * وقد شملت بشرا لاوس صنيعة * بها امرت سعدى وورث لام
 * فان تمثلها فلا كرام خطفة * لكم تابع في فمجهها وامام
 * ولو شئتم ان تستيروا استترتم * عجلا ولكن الكرام كرام
 * يكر على اليوم فيكم ولا بس * من اللوم من لا يستفيق بلام
 * يجرح اقوال الوشاة فريصتى * واكثر اقوال الوشاة سهام
 * ترى ألسنا اصمق بالعمى ان هفا * بي الراى مصنوعا لهن كلام
 * لعل ضيائات المضائم تجلى * ومعوج ما تخفى الصدور يقام
 * ولما نبت في الارض عدت اليكم * أمت بحبل الود وهو رمام
 * وقد بهتدى بالجهم بشكل سمته * ويروى بجاء الجفر وهو نعام
 * وما كل ما يلغتم صدق قائل * وفي البعض ازراء على وذام
 * ولا عذر الا ان بدء اسائة * له من زيادات الوشاة تمام

﴿ وقال يمازح بشرا وقد تزل عكبراء ﴾

* ولما نزلنا عكبراء ولم يكن * نبذ ولا كانت حللا لنا الحجر *
* دعونا لها بشرا ورب عظيم * دعونا لها بشرا فاصرخنا بشرا *

﴿ وقال يستبلى حولة وكان وجهه اليه بعلامه نصر ﴾

﴿ فتأخر عنه فقال ﴾

* تباعد نصر على آمل * يراقب نصرا واقباله *
* لعل حولة اخني على * غلامي جهارا او اغتاله *
* وما كان يخشى على قتلة * حرام تصون له ماله *
* ولا بالمعجوم على الفاحشا * ت يمر على السيف سواه *
* بلى في تصرف هذا الزما * ن ما يدل المرء ابداله *
* وصلت ربيعة عن شاعر * يسمى ربيعة اخواله *
* فلا يورك الشعر من صنعة * ومن قيل فيه ومن قاله *
* وكنت ارى عاصما عاصما * من الخطب ارب اعضاله *
* ولا المرزباني احدته * وقد كنت احدا فاصاله *
* وما ان اخلوا باكرومة * بل النجج لقيت اخلاله *
* هو الخط ينقص مقداره * لمن وزن الخط او كاله *
* وان الفتى تبع للخطو * ب تنقل احوالها حاله *
* وان الذي يتهيا عليه * نسيب الذي يتهيا له *
* ارى الخير والشر من معدن * واكثر ساع وافلاله *
* فردوا غلامي ان لم يفز * بنجح ولم يعط آماله *
* الى سادة من بني مخالد * يعد السماح بهم آله *

﴿ وقال يمدح احمد بن علي الاسكافي ﴾

* أما فات من تلاقى تلاف * ام لشاك من الصباية شاف *

* ام هو الدمع من جوى الحب باد * والجوى فى جوائح الصدر خاف *
 * ووقوف على الديار فى مر * تبع شائق ومن مصطاف *
 * عرض منهم خسيس وقد حلوا اللوى منزل بوجرة طاف *
 * لم تدع فيه مبهيات الليالى * غير نوى تسقى عليه السواني *
 * واثاف انت لها هجج دو * ن لظى النار مثل كالاثافى *
 * فر فى دجنة الليل يوفى * ام خيال من عند سعدى يوافى *
 * مسعف بالذى متى سئلته * علمت حفظها من الاسفاف *
 * ألتشى تسخطته فاستغفر قصرى عن مضطها وانصرافى *
 * واعتراقى بما افترفت فكم قد * ذهب الاعتراف بالاعتراف *
 * عجب الناس لاعتزالى وفى الاطراف تفتى اماكن الاشراف *
 * وجلوسى عن التصرف والار * من لئلى رحبة الاكفاف *
 * ليس عن ثروة بلفت مداها * غير انى امرؤ كفاى كفاف *
 * قد رأى الاصيد المتكب عنى * صيدى عن فناءه وانحرافى *
 * وضفى الاقوام من بات يرجو * فضل من لا يجود بالانصاف *
 * ان تل قدرة فقد نلت صونا * والتغافى بين الرجال تكافى *
 * صاف امثال احمد بن على * تعترف فضله على من تصافى *
 * أرىحى اما يوافق ما تهوى واما يكفىك حرب الخلاف *
 * اى بادی اكرومة او مرو * بين رأين او حصاة فذاف *
 * ان اخف الكتاب فى الوزن خدر * رجحت كفة الوفى الوافى *
 * نعم مولى كفاية من امين * او مودى امانة من كافى *
 * ما تراه وعف فى زمن الخو * ن يرى منه فى زمان العفافى *
 * همه تزل الدنيا ونفس * شرفت ان تهم بالاشرافى *
 * وعلى فى الصهبذين وددنا * انها فى الزبود والاصوافى *
 * قدسمة قوادم الريح منهم * حين خاست بآخرين الخوافى *
 * رهط سابور ذى الجنود وطلا * ب مساعى سابور ذى الاكفافى *
 * عمروا يخلفون بامال ما خان العدى بالوقاف ثم الثقافى *

* يا ابا عبدالله مد لك الله ببناء العلياء مد الطرف *
 * لن يفوت الربيع اسكاف ما ابنت والزهروان في اسكاف *
 * وليت منكما بنيل دراك * مغدق وبله وسيل جعاف *
 * ان بلونك كنت واحد اوحا * د لهم كثره على الآلاف *
 * بتقصي الغايات لا تنصف الريح مسافاتهما من الازحاف *
 * واجتماع الاضداد فيما نوال * من اباد فينا ثقال خفاف *
 * شهرت شهرة النجوم وسار الذكر منها في الناس سير القوافي *

— وقال يستقي نبيذا من فرخان شاه بن عيسى —

* يا ابن عيسى بن فرخان وللمجم بعيسى بن فرخان اقتضار *
 * قد حططنا بدير قتي وما نبغي فري غير ان يكون العشار *
 * فاسق من حيث كان يشرب كسرى * عصبه كلهم ظماء حرار *
 * من كيت توات الشمس منها * ما تولته من سواها النار *
 * فهي الحجر غير ان غر منها * لقب محدث لها مستعار *
 * وعليك الاكثار اذ كان من شأ * ن الكثير المحاسن الاكثار *

— وقال يمدح محمد بن بدر —

* شدا ما اغرمت ظلوم بهجري * بعد وجدى بها وغلة صدرى *
 * ولعمري يمين بر حسي * في الهوى ان اقول فيه لعمري *
 * ما تعقت رشدا حب بنى * من سلا ولا وصالا بهجر *
 * طارقتا وفي الخيلات نعى * ام بكر فاسفت ام بكر *
 * في بدو من الشباب عليها * ورق من جديد السبكر *
 * كلت اربع لها بعد عشر * ومدى البدر اربع بعد عشر *
 * خالفت دارها بحزوى وبات * بين سحرى شروى الضمير ونهرى *
 * لو درت ما اتت لنت بنج * لم يكدر وائل غير نذر *
 * قد وقفنا على الديار وفي الركب حبيب من الفرام ووتر *

* ولو اتى الطيرح آمر حلى * كان شتى امر الديار وامرى *
 * ولقد رايتني من اللوم اصفا * في اليه واعهد اللوم بغرى *
 * كلفتني الحرقه انجاس سجي * او ما قامت الحظوظ بمذرى *
 * معلقا ما جنى الزمان وذني * في جنائيات صرفه ذنب صغرى *
 * اطالب الجود في اناس وعيسى * كهلالات الدجنة المستدرى *
 * وافقد القوم ليس بالمتأني * دون حاجاتهم ولا التآري *
 * وخبيلي الذي اذا ناب دهر * حلت كفه نوايب دهرى *
 * ككابن بدر وابن ثمان فثنى * اصعبا باعتقاده لابن بدرى *
 * اوحده خس دونه الخير حتى * ما تقول السماء نجدي بقطر *
 * امقل من غزره كل حيث * ام يحل بفضله كل بحر *
 * خيمت شيمه به عند اعلى * شرف يرتقى واكرم فخر *
 * واجد نحت انحصه التي بر * مى اليها هم المسامى ويجرى *
 * تلك اخلاقه خلقن خصوما * للفوايد تجنى دليها وتزرى *
 * وقصدت دونه اضواء نور * وقصدتها له طلاقة بشرى *
 * روعة من وقاره ظانها الجبا * هل اذ فاجأته روعة كبرى *
 * فترى الذوم وهو جذلان طلق * في ندى المجاهم المكفرى *
 * تنابا له لتبلغ عليا * بنو الحارث بن كعب بن عمرو *
 * ما رأى الفاسقين قولا وفعل * غير راى جدوى يديه وضرى *
 * حينذا انت من كريم وان كد * ت تدانى شأوى وتحملى ذكرى *
 * ما كرهت الفنى لشيء ولكن * ساورتنى نعماك من فوق قدرى *
 * طامط من شخص ما تنبل لما من * حاجتى ان يطول جودك شكرى *
 * اى شئ ترى يكون وقد كثرت فيه قصر الكبيت وقصرى *
 * منسة العين من حلاوة مرعى * ورضى النفس من وثاقه اسرى *
 * حذفت من فضوله صفة العشق فأدته كالجديل المر *
 * يتغالى به التدفق سيل * كالكفات السرى اسرع يجرى *
 * او تغدى الشجاع بادر ينضو * مرقا من قمصه المنقرى *

- * فهو يعطيك من نضرم شد * فهية العين من نضرم جهر *
- * شبة تخدع العيون ترى ان عليه منها محالة تبر *
- * صبغة الافق بين آخر ليل * منقض شأنه واول فجر *
- * تلك ابن الحصان زداد في غيظ اعادى بالحصان الطمر *
- * والجواد الاغر مثلك لا يمنع مثلى من الجواد الاغر *

— وقال في محمد بن طاهر —

- * ترى الليل يقضى عقة من هزيمه * ام الصبح يحلو غرة من صديعه *
- * او المنزل العاق يرد انيسه * بكاء على اطلاله ورجوعه *
- * اذا ارتفق المشتاق كان سهاده * احق بحفى عينه من هجوعه *
- * ولوعك ان الصب اما ممت * على وجده او زائد في ولوعه *
- * ولا تنجب من تماديه انهما * صباية قلب مؤيس من زوعه *
- * وكنت ارجى في الشباب شفاعه * وكيف لباعى حاجة بشفيعه *
- * مشيب كنت السرى يحمله * محمده او ضاق صدر مذيعه *
- * تلاحق حتى كاد يأتى بطيه * لحت الليالي قبل اتي سريعه *
- * اخذت لهذا الدهر ابهة صرفه * ولما اشارك جازعا في هلوعه *
- * ولم تبين دار الجمر للحلمس الذى * مطينه مشدودة بنسوعه *
- * وايس امرء الا امرؤ ذهبت به * قناعته منخازة عن فنوعه *
- * اذا صنع الصفار سوءا لنفسه * فلا تحسد الصفار سوءه صنيعه *
- * وكان اختيال العلي من عطش الردى * الى نفسه شر النفوس وجوعه *
- * عبا لجمع الشر همه مائق * وقد كان يكفى بعضه من جوعه *
- * وردت يديه عن مساواة رافع * زيادة على القدر عنه رفيعه *
- * بصولته كان انقضاض بنائه * لاسفل سفلى وانقضاض جوعه *
- * ولم ينقلب من بست الا ورأيه * شعاع والا روعه شغل روعه *
- * فان يحى لا يفلح وان ينو لا يكن * لبسك عليه موضع لدموعه *
- * دم ان يرق لا يقض تبلا مراقه * ولا يطفى الاوغام لوم نجيعه *

* شفى رح الأكباد ان ابن طاهر * هوت ام حاصيه بسيف مطيعه
* ترجى خراسان جلاء ظلامها * بيد من الغرب ارتقاب طلوعه
* متى يأتيها يعرف مقوم درءها * ولا يخف كافي شانها من مضيقه
* متى قطت في شرق البلاد فاني * زعيم بان قبضه من ريعه
* لقد جشم الاعداء ورد نفاسة * عليك يلاقون الردى في شروعه
* وكم ظهرت بعد استار مكانها * شنة خباها كاشع في ضلوعه
* ومرضى من الحساد قد كان شفهم * توقع هذا الامر قبل وقوعه
* وما عذرهم في ان نعل صدورهم * على ناسر الاحسان فيهم مشيه
* لئن شعر السلطان امضى سيوفه * ورشح عود الملك اركى فروعه
* فلا عجب ان يطلب السيل نهجه * وان يستقيم المشتري من رجوعه

— وقال يمدح اسحاق بن يعقوب —

* الى اى سر في الهوى لم اخالف * وائى غرام عنده لم اصادف
* ولى هفوات باعثات لى الجوى * بعرضنى من برحه للتمالف
* كان العيون انفاتت تعاوت * على ترة عند العيون الذوارف
* فان اسل الاف الصبي فبعقب ما * غنيت وساحات الصبي من ما كنى
* ارى ثقة الراجى مواصلة لها * تكادها او آدها شك خائف
* كان النوى يكذبه نجب ناذر * يقضين منه او ألية حالف
* اذا ما لقيناهن والشب شفنا * تقاين او كلتنا بالسوالف
* لئن صدفت عنا فربت انفس * صواد الى تلك الحدود الصوادف
* فليت لبانات المحب رددن فى * جوانحه او كن عند مساعف
* وما شفع المشعوف الا بلية * عليه اذا لم يعط تنويل شاعف
* بدأت بحق الاصدقاء ولم اكن * لاجله لفقا لحق العسارف
* وساويت بين القوم في شكر سيهم * وهم درج من سوقة وخلائف
* اعد بانصاف التخليل تفضلا * مواز من الافضال بعض التناصف
* وكم من اناس عفت او صبت زاريا * على عصبهيات لهم وعجارف

* يرون بساعات العطايا تفاقدوا * تخاليل ساعات المايا الحوائف *
 * اذا طوى القتيان عنك فاشككت * مقاديرهم فاعرفهم بالعوارف *
 * قضيت لاسحق بن يعقوب بالبدى * قضية لا الغالى ولا المجانف *
 * ابى اذا حامت يداه على العلى * تبيته فيها نبذه المواقف *
 * يبادر غايات من المجد طوحت * به خلف غايات الرياح العواصف *
 * اذا قيل للقوم اقدروها بظنكم * ألا حوا من استشاف تلك التنايف *
 * يؤدى الى بعد المدى سبق بالغ * اذا استشفروا منه دنو مشارف *
 * باقضى رضانا ان يعرض حسوده * من الغيط منه كف غضبان آسف *
 * وما تُلد المعروف بالفتياته * عن الفضل ان يزداده بالطوارف *
 * وابن لها بالهضب تسمو فروعها * قرارات قيمان الصرم الصفاصف *
 * جمعت به شمل الرجا، ولم امل * الى بدد مرفضة وطوائف *
 * ووقعت حلفا بين شرى وجوده * اذالم تناسب فى الثراء لخالف *
 * طرائف من حر القريض يزدها * مقابلة من رفته بالطرائف *
 * اذا ما طراز الشعر واقاه جادنا * غريب طراز السوس سبط الرافرف *
 * نكرر بيع الوشى بالخز ممنا * وقبض البرود عنده بالطارف *
 * ولو كان فى ارض الرقيق امارنا * من الوصفاء كثرة والوصائف *
 * صناع يد فى الجود حيث توجهت * ارت عجبنا من حسنهما المتضاعف *

﴿ وقال يمدح اسحاق بن كنداج عند ما توج وقلد السيفين ﴾

* لله عهد سويقة ما انضرا * اذجاور البادون فيه الحضرا *
 * لم انسه وقصار من علق الهوى * ان يستيد الوجد او يتذكرا *
 * ان القيد صباية من لا يننى * يدعو صبايته الخيال اذا سرى *
 * تدرين كم من زورة مشكورة * من زائر وهب الخطير وما درى *
 * غاب الوشاة فبات يسهل مطاب * لو يشهدون طريقه لتوعرا *
 * كان الكرى حظ الميون ولم اخل * ان القلوب لهن حظ فى الكرى *
 * دمع تعلق فى الشؤون فلم يزل * برح الفرام يسوقه حتى جرى *

* بانت تبتلى الوصال لتبلى * جئنا وحاجة اكه ان يصرنا *
 * مبتنا عللا وما انهلنا * والوقت ليس يحيل حتى بشهرا *
 * تلهام ار مذ رأيت كليلتي * في العث الا ليلتي في صكبرا *
 * اهوى الظلام وان املاه وقد * حذر الصباح نقابه واسفرا *
 * سدكت بدجلة ساريات ركابنا * يرصدنها للورد اغياب السرى *
 * واذا طلعت من الرفيف فانا * خلقاء ان ندع العراق ونهجرنا *
 * قل الكرام فعمار يكثر فذهم * ولقد يقل الشئ حتى يكثرنا *
 * ايلي صديقك الصديق اذا اهتدى * لتغير الايام فيك تغيرنا *
 * أخنى لو صرف الحريص عنائه * ليفوته ما فاته ما قدرا *
 * باعد ديثات المطامع وارض بي * في الارض امهل فيه ان انخيرنا *
 * ان تثن امهاق بن كنداجيق بي * ارض فكل الصيد في جوف الفرا *
 * او بلفتيه الركاب فقد اتى * لمقتل في الارض ان يتدبرا *
 * غمر اذا نقلت اليه بضاعة * للشعر او شك علقها ان يشترى *
 * ان حر طلق غير مخطئ مفصل * او قال انجم او تدفق اغزرا *
 * والوعد كالورق النضير تأودت * فيه القصص ونجمها ان يثرا *
 * شئ عليه ولم يكن اثاونا * قولا يمار ولا حديثا يفترى *
 * ما قلت الا ما علمت وانما * كنت ابن غول الارض سبل فغبرا *
 * والشكر من بعد العطاء ولم يكن * ليعم نبت الارض حتى تقطرا *
 * طلق بغنى البشر دون نواله * والبشر احسن ما تأمل او ترى *
 * لا يكمل القسم الذى اوتيسه * حتى تاذ العين فيه منظرا *
 * من معدن الشرف الذى افرده * في وجه وضاح الاسائل ازهرا *
 * وارومة في الملك خاقانية * نعم افانا وتصكرم عنصرا *
 * اخلق بذى السيفين او صدق به * ان يعمل السيفين حتى يصرنا *
 * ما زيد اخلة على استحقاقه * فيقل صبر منافس او يضرنا *
 * ما قلد السيفين الا فجدة * في الحرب توجب ان يقلد آخرنا *
 * ان مكان قدم للفناء فما لمن * يمسى ويصبح غابا ان اخرنا *

- * قد ألبس التاج المعاود لبسه * في الحالتين عمدا وكما ومؤمرا *
- * لم تنكر الحرزات الف ذؤابة * تختل في الخزر الذوائب والذرى *
- * شرف تزيد بالعراق الى الذي * عهدوه بالبيضاء او بيلجرا *
- * مثل الهلال بدا فلم يبرح به * صوغ اللبالي فيه حتى اقرا *
- * ادى على ما عليه موردا * للامر عند المشكلات ومصدرا *
- * اخرى عدوك معلنا ومساترا * وكفالك امرك سائسا ومدبرا *
- * متقبل من حيث جاء حسبه * لقبوله في النفس جاء مبشرا *

— وقال ياتب بعض اخوانه ويستبطئه —

- * لى سيد قد سامنى الحسنفا * اكدى من المعروف ام اصفى *
- * اسر ما غير من رايه * اريد ان يخفى فما يخفى *
- * داعبني بالاطل مستأنيا * وعده من فطه ظرفا *
- * قد كنت من ابعدهم همة * عندي ومن اجودهم كفا *
- * المائة الدينار منسية * في عدة اشبتها خلفا *
- * لا صدق اسمعيل فيها ولا * وفاه ابراهيم اذ وفى *
- * ان كنت لا تنوى نجاحا لها * فكيف لا تجعلها الفا *
- * هل لك في الصلح فاعقك من * نصف وتسانف لى نصفا *
- * او نترك الود على حاله * وتستوى اقدامنا صفا *
- * ان الذى يشتل اهل لان * يضرب عنه للذى خفا *

— وقال يستبطى محمد بن العباس الكلابى —

- * كل الظالم ردت غير مظلمة * مجرورة في مواعيد ابن عباس *
- * منعني فرحة النجم الذى التمت * نفسى فلا تمنعنى فرحة الياس *

— وقال يمدح اسحاق بن سعد —

- * لعمر ك ما لاسحاق بن سعد * ضريب ان طالبت له ضريبا *

* يضيُّ طلاقة وارى رجلا * يدوم ظلام اوجههم قطوبا
 * اذا ملاء الشباب سبول جود * رأيت مكارما ترضى الشعوبا
 * وما ابتدروا العلى الا شأهم * والا راح اوفرهم نصيبا
 * تربع اولوه من دجيل * ودجلة منزلا سهلا رحيبا
 * برق نسيه في كل ريج * تهب به وان هبت جنوبا
 * بحيث تشعشع الصهباء صهما * ويشبه الثرى والمسك طيا
 * وحاجة أمل لم اعد فيها * دنو الدار والخلق الغريبا
 * نذبت لها ابا يعقوب لما * وثقت بسعيه وابى عقوبا
 * أفاض انت حق ابي رقاش * على شنيع نعمى او مثيبا
 * دعوتك عند واجبه وحتم * عليك وقد دعوتك ان تجيبا
 * رضيت له خللا منك زهرا * حين الظن عندك ان يجيبا
 * اواصر زائر وذمام ناء * عليك ضمائه حتى يؤوبا
 * فان بغضضك عذر عن بلوغ الذى املت فيه فقع قريبا

— وقال لعل بن يحيى النجم —

* شوق له بين الاضالع هاجس * وتذكر للصدر منه وساوس
 * ولربما نجى الفتى من همه * وخذ القلاص ولبهن الدامس
 * ما اذصفت بغداد حين توحشت * لتزيلها وهى المحل الآنس
 * لم يرع لى حق الترابية طيبى * فيها ولا حق الصداقة فارس
 * أعلى من بأملك بعد مودة * ضيعتها منى فانى آبس
 * أوعدتني يوم الخميس وقدمضى * من بعد موعدهك الخميس الخامس
 * قل الامير فانه القمر الذى * ضحكت به الايام وهى عوايس
 * قدمت قدامى رجلا كلهم * متخلف من غائبى متقاعس
 * واذا لثني حتى لقد اشميت بى * من كان يحسد منهم وشافس
 * وانا الذى اوضحت غير مدافع * فنهج القواني وهى رسم دارس
 * وشهرت في شرق البلاد وغربها * وكأننى في كل ناد جالس

* هذى القصائد قد زفت صباحها * تهدي اليك كأنهن عرائس *
 * ولك السلامة والسلام فاني * غاد وهن على علاك حبالس *

— وقال في ابني مسلم البصري —

* هيّن ما يقول فيك اللاحى * بعد اطفاء غلنى والتباحى *
 * كنت اشكو شكوى المصريح فالآ * ن الاقى النوى بدمع صراح *
 * هل الى ذى نجيب من سبيل * ام على ذى صباية من جناح *
 * فسقى جانب المناظر فالتقصر هزيم المجمل السواح *
 * حين جات فون الرياح فقلنا * اى شمس نجى فون الرياح *
 * هز منها شرح الشباب بفحات * فوق خصر كثير جول الوشاح *
 * وارثا خدا يراح له الور * د ويشتمه جنى الفواح *
 * وشيتا يفض من لؤلؤ النظم ويبرى على شيت الاقاسى *
 * فاضات تحت الدجسة للشر * ب وكادت تضي للمصباح *
 * واشارت على الفناء بالحا * ظ مراض من النصاي صحاح *
 * فطربنا لهن قبل الشائى * وسكرنا منهن قبل الراح *
 * قد تدير الجفون من عدم الالباب ما لا يدور فى الاقداح *
 * يا ابا مسلم تلقت الى الشر * فى وأشرف للبارق اللماح *
 * مستطيرا يقوم فى جانب الليل على عرضه مقام الصباح *
 * ومنيفا يربك منجى نصا * وهى خضراء من جميع النواحي *
 * ورياضا بين العبيدى فالتقصر فاعلى سمعان فالستراح *
 * عرصات قد ابرحت حرق الشوق اليهن أيما اراح *
 * فاذا شئت فارفع العيس يفتن بجرّ الوجيف تحت القداح *
 * لثمين المصباح ثم على اسقاء ارض غرب الفرات يراح *
 * لا تم السقيا بساحة قوم * لم يبيتوا فى نازل وسماح *
 * ولعمري لئن دعوتك للجو * د لقسما ليتنى بالنجاح *
 * خلق كالفهام ليس له بر * فى سوى بشر وجهك الوضاح *

- * ارتياحا للطالين وبذلا * المال للبادل الرناح
* اى جديك لم يفت وهو ثا * من مساعبه ألسن المداح
* وكلا جاتيك سبط الخوافى * حين تسمو اثيث ريش الجناح
* شرف بين مسلم مسلم الجوا * د وعبد العزيز والصباح

— وقال بمدحه —

- * عذبرى من نأى خدا وبعاد * وسير محب لا يسير بزاد
* لملوة فى هذا الفؤاد محلة * تجانفت عن سعدى بها وسعاد
* أنحسن اصفاى فاشكر نيلها * وان كان نذرا او نحل صفادى
* وكيف رحبلى والفؤاد مخلف * اسير لديها لا يفك بفساد
* فوالله ما ادرى أثنى عزيمتى * من الغرب ام امضى بغير فؤاد
* وليتنا والراح عجلي يحثها * فتسون غناء للزباجنة حاد
* تدارك ضي نشوة فى لقاءها * ذممت لها حتى الصباح رشادى
* وما بلغ الذوم المسامح لذة * سوى ارقى فى جنبها وسهادى
* على باب قسرين والليل لاطخ * جوانبه من ظلمة بمداد
* كأن القصور البيض فى جنباته * خضبن مشيبا نازلا بسواد
* كأن انخراق الجوا غير لونه * لبوس حديد او لباس حداد
* كأن النجوم المستمرات فى الدجى * سكاك دلاص او عيون جراد
* ولا قر الا حشاشة فائر * كمين طماس رنقت لرقاد
* فبتنا وبانت غمزج الكاس بيننا * بايضى رقرق الرضاب براد
* ولم نفترق حتى ثنى الديك هاتفا * وقام النادى بالصلاة ينادى
* ابا مسلم ألقى السلام مضاعفا * ورح سالم القطرين انى فاد
* ساذكر نعماك المرفرف ظلها * على وهل انسى ريسع بلادى
* وفيض عطسا ما نأمل ناظر * الهن الا قال فيض غوادى
* وكم جاءت الايام رسلا تقودنى * الى نائل من راحتك معاد
* وما نبت البطحاء من غير وابل * ولا يستديم الشكر غير جواد

وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك

- * ناهيك من حرق ايت اقلبي * وجروح حب ما لهن اواس
 * اما لحظت فانت جدوفر رملة * واذا صددت فانت ظلي كناس
 * قد كان منى الحزن غب تذكر * اذ كان منك الصبر غب تناس
 * تجرى دموعي حين دمعك جامد * ويلين قلبي حين قلبك قاس
 * اسمعت عاذلة فهل طاوعتها * ورأيت شائفة فهل من باس
 * ما قلت للعليف المسلم لا تعد * نفسي ولا كفكفت حامل كاس
 * يا برق اسفر عن قوبق فطرتي * حلب فاعلى القصر من بطباس
 * عن منبت الورد المعصر صبغه * في كل ضاحجة ويحني الآس
 * ارض اذا استوحشت ثم اتيتها * حشدت على فاكثرت ايانسي
 * اليوم حولني المشيب الى النهى * وذلك للعذال بعد شماس
 * ورفعت من طرفي الى اهل الحبا * ولويت عن اهل الفواية راسي
 * ورضيت من عود البخل وبدء * بالياس لو نفع الرضى بالياس
 * ابلى ابا الحسن الذي لبس الندى * للغابطين فكان خير لباس
 * مهما نسيت فلست للحسن الذي * اوليت في قدم الزمان بناس
 * ولئن اطالت البعد عنك فلم تزل * نفسي اليك كثيرة الانفاس
 * ان تكس من وشى المديح فانه * من سوء سبك في المحافل كاس
 * وكانك العباس نبيل خليفة * وعلوهم في بني العباس
 * وتفاضل الاخلاق ان حصلتها * في الناس حسب تفاضل الاجناس
 * لوجل خلق قط عن اكرومة * تنق جلات عن الندى والباس
 * واني ايك لقد تقهي غاية * في المكرمات قليلة الاتاس
 * فاذا بنى غفل الرجال بني على * جدد بنيت على ذرى واساس
 * وان استطاعته المنون فبعدا * دخلت على الاساد في الاخياس
 * قد قلت للرامين مجدك بالنى * ولحاسدك الرذل الانكاس
 * رودوا بافنية الطراب ونكبوا * عن ذلك الجبل الاشم الراسي

- * فهناك اروع من ارومة هاشم * رجب التدى موقر الجلاس *
- * لا مطلق هجر الحديث اذا احتجى * فهم ولا شرس السجية جاس *
- * حيث السجيا بالاذلات ضواحك * زهر وحيث العاذلات خواسى *
- * ساحت مواهبه فلم تحوج الى * جذب الدلاء تمد بالامراس *
- * لا من طريف جمعته خيانه * ما منه يبدل جاهدا ويواسى *
- * ليس الذى يعطيك تالد ماله * مثل الذى يعطيك مال الناس *

— وقال يمدح اسحاق بن كنداج —

- * كنت الى وصل سعدى جد محتاج * لو انه كسب للآمل الراجى *
- * تداج الوعد لا نبح ولا خلف * مجدولة بين ارهاف وادماج *
- * شمس اضاعت امام الشمس اذ برزت * تسير فى ظعن منهم واحداج *
- * من لابسات حصى الباقوت اوشحة * ولم يذلن بلبس الذبل والعاج *
- * اسقى ديارك والسقىا ثقل لها * اغرار كل ملت الودق ثججاج *
- * يلقى على الارض من حلى ومن حلل * ما يجتمع العين من حسن وابهاج *
- * فصاغ ما صاغ من نبر ومن ورق * وحالك ما حالك من وشى وديباج *
- * الى على بنى الفياض بلفنى * سراى من حيث لا يسرى وادلاجى *
- * الى فتى يتبع النعمى نظارها * كالبهر يتبع امواجا بامواج *
- * نعود من رايه فى كل مشكلة * الى سراج يرينا القيب وهاج *
- * لم ار يوما كيوم قبض فيه لاسحاق بن ايوب اسحاق بن كنداج *
- * اخلى لهام عليها ييضها وطلى * منه وافرى لاورداد واوداج *
- * لما تضايق بالزحفين قطرهما * فضارب بفرار السيف او واجى *
- * قالت له النفس لا تألوه ما نصحت * والخليل تخلط من نفع وارهاج *
- * ان المقيم قتيل لا رجوع به * الى الحياة وان الهارب الناجى *
- * غر يهوى هوى الريح يسعد * جو بسيط وليل مظلم داج *
- * ألا تله العوالى وهو متجنب * فقد كوت صلوه كى انضاج *
- * ان الخلافة لا تلقى ككتائبها * كما لقيت بعواد وصنجاج *

* تركت عود كثير في العجاج فلم * تربع على رمل فيه واهزاج *
 * نصبح اوتاره والخيمل تحطه * يطأ حضيضه فوجا بعد افواج *
 * فان رجعت الى حرب فأبقى على * خلياق ينشسو وبم فيه للجلاج *
 * اذا تحطفه المضراب حرك في * سر القلوب سرورا جد مهتاج *
 * كانت نصيبين خيساما ترام فقد * ذات ليل على الاعداء ولاج *
 * ابقي ولولا التلافي من بقيته * قاطت لهم نسوة من غير ازواج *
 * ووقعة اللحف والهجم ساعة * لهيب يوم على الابطال اجاج *
 * ازال خسين الفا فاندوا عصبا * والطنم يزعم منهم اى ازعاج *
 * أقدام ايض تستعلى مناسبه * به الى ملك البيضاء ذى التاج *
 * تجلى الشكوك اذا اسودت غيابة * عن كوكب لسواد الشك فراج *
 * ان انا شبهته بالغيث فى مدحى * غصضت منه فكنت المادح الهابج *

— وقال يمدح هيثم بن هارون بن الممر —

* أنسك تأوب الطيف الطروب * حبيب جاء بهدى من حبيب *
 * تخطى رقبة الواشين وهنا * وبعد مسافة الخرق الجوب *
 * يكاذبنى واصدقه ودادا * ومن كلف مصادقة الكذوب *
 * نجيب الدار سائلها فتى * عن الحى المفارق من نجيب *
 * نأوا بلوانس يرجمن وحشا * اذا فوجئ بالشعر الخضب *
 * اقول للمنى اذ اسرعت بى * الى الشيب اخسرى فيه وخبي *
 * مخالفة بضرب بعد ضرب * وما انا واختلافات الضروب *
 * وكان حديثها فيها غريبا * فصار قديما حق الغريب *
 * يعيب الغايات على شيبى * ومن لى ان امتنع باليعيب *
 * ووجدى بالشباب وان تقضى * حيدا دون وجدى بالشيب *
 * أما ربيعة الفرس انتهاء * عن الزوال فيها والحروب *
 * لكل قبيلة خيل تدعى * الى خيل معاودة الركوب *
 * كدأب بنى الممر حين زاروا * بنى عمر بمصمية شعوب *

* تبالوا صادق الاحساب حتى * نفوا خور الضعيف عن الصليب *
 * صريح الخيل والابطال اغنى * عن الهجئات والخلط المشوب *
 * وكانوا رقعوا ايام سلم * على تلك القوارح والندوب *
 * اذا ما الجرح رمى على فساد * تبين فيه تفريط الطبيب *
 * رزينة هالك جلبت رزايا * وخطبات يكشف عن خطوب *
 * يشق الجيب ثم يجي امر * يصغر فيه تشيق الجيوب *
 * وقبر عن ايامن برقيد * اذا هي ناحت افق الجيوب *
 * بسح زابه ايدا عليها * عهدا من مراق دم صيب *
 * اذا سكبت سماء ثم اجلت * ثلت بسماء مقدفة سكوب *
 * ولم ار للثرات بعدن عهدا * كسل المشرفة من قريب *
 * تصوب فوقهم خرق العوالى * وغاب الخط مهزوز الكعوب *
 * كنهل سمجة استعلى ركيب * تكفيه الرياح على ركيب *
 * فمن يسمع ونى الاخرين بذعر * لصك من قراءهما عجب *
 * لمخطط تغلب الفلاد ألفت * على الثرثار بركا والرحوب *
 * زعيما خطرة وردا حاما * ورودهما جي الماء الشروب *
 * اذا آد البلاء لمحلاه * على دق موقعة ركوب *
 * اذا قسم التقدم لم يرجع * نصيب في الرجال على نصيب *
 * خلا ان الكبير يزداد فضلا * كفضل الرمح زيد من الكعوب *
 * فهل لا ينى عدى من رشيد * يرد شريد حملهما العزيب *
 * اخاف عليهما امرار مرعى * من الكلال الذى علفاه موب *
 * واصلم ان حربهما خبال * على الداعي اليهما والمجيب *
 * كما امرى القطا لبيات عمرو * وسال لهلكه وادى قضيب *
 * وفي حرب العشرة مؤبدات * تضعضع تالد العز المهبب *
 * لعل ابا المعمر يتليها * يبعد لهم والبلى الرحيب *
 * فكهم من سودد قد بات بسطى * عطية مصكتر فيه مطيب *

* أهيشم يا ابن عبيد الله دعوى * مشيد بالنصيحة او مهيب *
 * وما يدعى لما تدعى اليه * سواك ابن النجبة والنجيب *
 * تناس ذنوب قومك ان حفظ الذنوب اذا قدمن من الذنوب *
 * فلههم السديد احب غبا * الى الراى من السهم المصيب *
 * متى احزنت نصر بن عبيد * الى اخلاص ود بنى حبيب *
 * فقد اصبحت اغلب تغلي * على ايدى العشيرة والقلوب *

— وقال يمدح ابن الفياض —

* لابس من شبيبة ام ناض * ولمح من شبة ام راض *
 * واذا ما امتعضت من ولع الشيب برأسى لم بعد ذلك امتعاضى *
 * ليس يرضى عن الزمان مرو * فيه الا عن غفلة او تفاض *
 * والبواقى من اللبال وان خا * لفن شيئا فخبهات المواضى *
 * ناكرت لى وناكرت منها * لى سوء الاخلاف والاعراض *
 * شعرات اقصهن ويرجعن رجوع السهام فى الاغراض *
 * وابت تركى الفديت والآ * صال حتى خضبت بالمقراض *
 * غير نفع الا التعلل من شخص عدو لم يسهه ابفاضى *
 * ورواء المشيب كالانخص فى عيني قتل فيه فى العيون المراض *
 * طابت نفسا عن الشباب وما سود من صبغ برده الفضفاض *
 * فهل الحادثات يا ابن عويف * تاركاتى ولبس هذا البياض *
 * يكثر الحظ فى اناس وان قل التأسى بكدهم والراضى *
 * ما قضى الله للجهول بستر * يتلافاه مثل حنف قاض *
 * افطمت لوثة بن ابوب والشا * نع من افن رأيه المستفاض *
 * جامع فى الصنان لا يسمع الزجر ولا يثنى الى الرواض *
 * زاعم ان طيف بدعة قد اتدب بالنهس جلده والعضاض *
 * أخيلات خرّد ام خيالا * ت سباع وحشية فى قباض *
 * حرض هالك الروية مفرو * ر بهلكى من جمعه احراض *

- * اجلبوا تحت غابة من قنا الخط وزغف من الحديد مفاض *
- * مدة ثم اقشعوا لانخراق * فاحش من جوعهم وانففاض *
- * بعد ما استفرقوا النهاية في الز * ع واثوا مذخور ما في الوفاض *
- * غلبتهم آراء اغلب فيا * ض العشيات من بني الفياض *
- * سدد تدبيره الفضاء عليهم * بعد شغب من درتهم واعتراض *
- * دهمي عود ما ان يزال يقوى * غرة ما يخوضها ابن مخاض *
- * ان تعاطوا تلك المكائد ضلوا * في مسافاتها الطوال العراض *
- * لبس من عصبة اذا استأنفوا السعي سموا في تسافل وانخفاض *
- * او توخوا صيانة كانت الاموال اولى بها من الاعراض *
- * ما برحنا نرجو علو على * لاجنبار المطلح المنهاض *
- * واياك مبيضة واليادي * فضلها ان تكون ذات ايضاض *
- * وديون مضمونة من عدات * كضمان الاعداد ملل الحياض *
- * فالتني بهن قبل التعي * راهن والقضا قبل التقاضي *
- * بابي انت انت اول من حولني من تحشمي وانقباضي *
- * ما التدي في سواك غير حديث * من اناس بادوا وفعل ماض *
- * قد تلافى القريض جودك فارتت لقي مشفيا على الانقراض *
- * نعم ابيت المصون المفظي * منه تحت الخفوت والاغماض *
- * كالنفودي اظهرن كل جني * مستسر في زاهرات الرياض *

﴿ وقال يمدح صالح بن وصيف ﴾

- * توهم ليلى واطعائها * ظباء الصريم وغزلانها *
- * برزن عشيا فقلت استع * ن كشب السراة وقضبانها *
- * واسرين ليلا فخلنا بهن * ثني النجوم ووجدانها *
- * صوافد جلدن بعد الهوى * مطال الديون وليانها *
- * جمعدن جديد الهوى بعدما * عرفن الصباية عرفانها *
- * وكنت امرءا لم ازل تابعا * وصال الفواني وهجرانها *

* احب على كل ما حاله * اساءة ليلي واحسانها *
 * اراك وان كنت ظلامه * صفة نفسي وخلصانها *
 * ويهيني فيك ان استديم صيانات نفسي واشجانها *
 * وما سرني ان قلبي اعير عزاء القلوب وسلوانها *
 * سرى البرق يلع في مزنة * تمد الى الارض اشطانها *
 * فلا تسألن باستواء الزمان * وقد وافت الشمس مبرانها *
 * شبيهة لهو تلاقبها * فسارت بالراح ربحانها *
 * ولا اريحية حتى ترى * طروب العشيات نشوانها *
 * وليست مداما اذا انت لم * تواصل مع الشرب ادمانها *
 * فكهم بالجزيرة من روضة * تضاحك دجلة ثقبانها *
 * تريك البواقيت مشورة * وقد جلت النور ظهرانها *
 * غرائب تخطف لحظ العيون * اذا جلت الشمس ألوانها *
 * اذا غرد الطير فيها ثقت * اليك الاغاني ألحانها *
 * تسير العمارات أبسارها * وبعرض القصر أيمانها *
 * وتحمل دجلة حل الجوح * حتى تسلطع اركانها *
 * كأن العذارى غشي بها * اذا هزت الريح افنانها *
 * تعانق للقرب شجراؤها * عناق الاحبة اسكانها *
 * فطورا تقوم منها الصبا * وطورا تميل اغصانها *
 * جنوح تنقل افياءها * كما جرت الخيل ارسانها *
 * رباغ اخي كرم مفرم * بان يصل الدهر غشيانها *
 * الوف الديار فان اجع الترحل حرم * ابطانها *
 * اذا هم لم يختلج عزمه * مقاصير يعناد اكنانها *
 * مطل على بقتات الامور * عبا للعلات اقرانها *
 * تعد الموالى له نصرها * وتولى المعادين خذلانها *
 * وتختاط من شفق حوله * كما حاطت العين انسانها *
 * نقي السراويل قد اوضحت * طريقته القصد برهانها *

- * تولى الامور فما اخفر الامانة فيها ولا خانها *
- * يبيت عن النى من صفة * رهيف الجوارح ما يانها *
- * اذا فرص المجد عنت له * تفهم بالجزم امكانها *
- * وذى هممة قلت لا تلتبس * علاه لتبلغ اعنائها *
- * واخل الجبال فلا قدسها * اطقت ولا اسطعت ثملانها *
- * مواريث من شرف لم يضع * بناها ولم يطرح شانها *
- * اذا انتحل القوم اسماءها * وجدناه ملاك اعيانها *
- * ستثنى بالآلئك الصالحا * ت مدائح اسلفت اغانها *
- * على الين يسرت للبعسلا * ت عراها وللخيل فرسانها *
- * ألا ليت شمعى هل أطرقن قصور البليخ وافدانها *
- * وهل اربن على حاجة * صواع زكى ورهبانها *
- * وهل اطلعن على الرقين * بنخيل اخيل سرعانها *
- * مشوق تذكر الآفـه * ونفس تتبع اوطانها *

﴿ وقال ينف الكتاب ﴾

- * نهيتكم عن صالح فابى بكم * لجاكم الا اغترارا بصالح *
- * وحذرتكم ان تركبوا البغى سادرا * فطرحتكم في موبقات المطارح *
- * وماذا نفعتم منه لولا اعتسافكم * وتلججكم في مظلم اللج طافح *
- * نصبح امير المؤمنين وسيفه * وما مغمر غشا كآخر ناصح *
- * تؤيد ركنيه الموالى ويعترى * الى مذهب عند الخليفة واضح *
- * تكشف عن اسرار وضيوبه * تكشف نجم فى الدجنة لانح *
- * وكانت لكم مندوحة عن عناده * لو انكم اخترتم عنى المنادح *
- * فقد ظهرت اموالكم بعد سترها * وبعد تخفيها ظهور الفضائح *
- * ذخائر ذيد الحق عنها وأرتجت * عليها مغاليق الصدور الشهايح *
- * بدفع عن الحسابات حتى كأنما * سئلتم اناسى الحداق الاوامح *
- * وبعد عن العروف حتى كأنكم * ترون به سقم النفوس الصهايح *

- * فن غلب عن يوم الموال ويومكم * فقد غاب عن يوم عظيم الجوائح *
- * غدا وغدوتهم والسرادق موعد * لخصمين ثبت عن قليل وطائع *
- * فاقام للربيع كعيد عطارده * ولا اقم للقوم عند التكافح *
- * ولما التقت افلامكم وسيوفهم * ابدت بغاث الطير زرق الجوارح *
- * فلا غرنى من بعدكم عز كاتب * اذا هو لم يأخذ بحجزة راح *
- * ابا الفضل لا تقدم علوا متى اعتدى * لسان عدو او صفا قول كاشع *
- * تقطعت الاسباب بالقوم وانتهوا * الى حدث من نبوة الدهر فادح *
- * فلم يبق الاسطوة من مطالب * باضغاثه او نعمة من مسامح *
- * ومن نسي البقيا فلست لفضلها * بناس ولا من مرتبها بنزاح *
- * اذا انت لم تضرب عن الحقد لم تغز * بذكر ولم تسعد بتقريط مادح *
- * ولن يرتجى في مالك غير مسجح * فلاح ولا في قادر غير صافح *

— وقال يمدح محمد بن عبد الله بن داود —

- * يا ليلتي بالقصر من بطيئاس * ومعرسى بالقصر بل اعراسي *
- * بانث تبرد من جوای وغلتي * انفاس ظبي طيب الانفاس *
- * يدنو الى براحه وبريقه * فيعلمني بالريق بعد الكاس *
- * هب الجوائح منه هاض جواحي * ونفاس مقلته اطار نفاسي *
- * بابي ابو الحسن الذي حسنت لنا * اخلاقه فحكى ابا العباس *
- * مستقبل تقلت به ايامنا * من وحشة منها الى ايناس *
- * اضحى يؤمل للجزيل وترنجي * حر كانه لسياسة السواس *
- * ان كان رأسا في الكتابة مدرها * قابوه منها في محل الراس *
- * قصد الوقار وفيه فرط بشاشة * بالانس تبسط اوجه الجلاس *
- * رد الخطوب وقد اتين عوابسا * وألان من كبد الزمان القاسي *

— وقال في الذفافي —

- * جاد النفاق في ارضه * ركام الغمام على ظله *

- * اخ لي لم تتصل نفسي * بقربي ايه ولا امه
* تبدل حتى لائنكرته * سوى انني عارف باسمه
* ومالي منه سوى رقة * يراح لها الشعر من فهمه
* كذا المسك ما فيه مستمع * لتخذه سوى شمه

— وقال يمدح اسحاق بن كنداج —

- * أرق العين ان قرة عيني * دخلت بينه الليالي وييني
* ان يقدر لنا الزمان التقاء * فهو حكيم على الزمان وديني
* مالمشي بشاشة بعد شيء * ككتلاق مواشك بعد بين
* صاغت في وداعها فأرتنا * ذهبا من خضابها في الجين
* اصدق الناس من يشيد بقول * ان سيف الامام ذو السفين
* يقف اللحظ عند انور وجه * يهجلي لنا واندى يدين
* قاد آباؤه الجياد ملوكا * قبل قود الجياد من ذي رعين

— وقال يمدح احمد بن دينار بن عبدالله ويصف مركبا كان —

— اتخذوه وهو والى البحر وغزا فيه بلاد الروم —

- * ألم تر تظلمس الريح المبكر * وما حالك من وشي الرياض المنشر
* وسرطان ما ول الشناء ولم يقف * تسلل شخص الخائف التنكر
* مررنا على بطياس وهي كأنها * سبابب عصب او زرابي عبقر
* كأن سقوط القطر فيها اذا انشئ * اليها سقوط اللؤلؤ التهدر
* وفي ارجواني من النور احمر * يشاب بافرند من الروض اخضر
* اذا ما التدى واقاه صبحا غمايات * اعاليه من در نثير وجوهر
* اذا قابلته الشمس ردضياها * عليها صقال الافخوان المنور
* اذا عطفته الريح قلت التفاتة * لعلوة في جاديهما التعصفر
* بنفسى ما ابدت لنا حين ودعت * وما كنت في الانحصى المسير

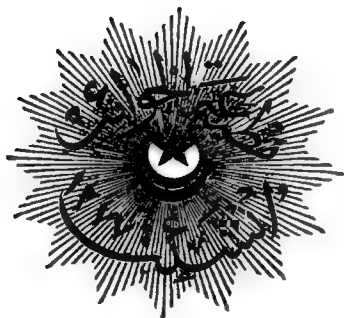
- * اتى دونها نأى البلاد ونصنا * سواهم خيل كالاعنة ضمير *
 * ولما خطونا دجلة انصرم الهوى * فلم يبق الا لفظة المتذكر *
 * وخاطر شوق ما يزال يهيجنا * لبادين من اهل الشام وحضر *
 * باحد اجدنا الزمان واسهلت * لنا هضبات المطالب المتوعر *
 * فتى ان يفض في ساحة المجد يحتفل * وان يعط في حظ المكارم يكثر *
 * تظن النجوم الزهر بتق خلافا * لا يلج من سر الاعاجم ازهر *
 * هو الفيث يجرى من عطاء ونازل * عليك فخذ من صيب الفيث اوذر *
 * ولما تولى البحر والجلود صنوه * غدا البحر من اخلاقه بين البحر *
 * اضاف الى التدبير فضل شجاعة * ولا عزم الا للشجاع المدبر *
 * اذا شجروه بالرماح تكسرت * عواملها في صدر لث فضنفر *
 * فدون على الميرون صبها وانما * غدا المركب الميرون تحت الظفر *
 * اطل بعطفه ومم كأمنا * تشرف من هادى حصان مشهر *
 * اذا زبحر التوتى فوق علته * رأيت خطيبا في ذؤابة منبر *
 * يفضون دون الاشنيام عبونهم * وقوف السماط لاهظيم المؤمر *
 * اذا عصفت فيه الجنوب اعتلى له * جناحا عتاب في السماء مهجر *
 * اذا ما انكفا في هبوة الماء خلكه * تلفع في انشاء برد محبر *
 * وحولك ركابون لاهول عاقروا * كؤوس الردى من دارعين وحسر *
 * تميل المنيايا حيث مالت اكفهم * اذا اسلوا حد الحديد المذكر *
 * اذا رشقوا بالنار لم يك رشقهم * ليقلع الا عن شواء مقتر *
 * صدمت بهم صهب العثانين دونهم * ضراب كايقاد الاظفى المنعم *
 * بسوقون اسطولا كأن سفينه * محائب صيف من جهام ومطر *
 * كأن صبحج البحر بين رماحهم * اذا اختلفت ترجيع عود مجرجر *
 * تقارب من زحفهم فكأنما * تؤلف من اعناق وحش منفر *
 * فارمت حتى اجلت الحرب عن طلى * مقطعة فيهم وهام مطير *
 * على حين لا تقع تطوحه الصبا * ولا ارض تلقى للصرع المقطر *
 * وكنت ابن كسرى قبل ذاك وبعده * مليا بان نوهى صفاة ابن قبصر *

* جدحت له الموت الذئاق فغافه * وطار على ألواح شطب مسر *
 * مضى وهو مولى الريح يشكر فضلها * عليه ومن يول الصنعة يشكر *
 * اذا الموج لم يلفه ادراك عينه * ثنى في انحدار الموج لحظة اخزر *
 * نطق بالارض الكريمة بعدما * تنقصه جرى الردى المتطر *
 * وكنا متى نصعد بمجدك ندرك المسال ونستعصر بيمينك نصير *

﴿ تم الجزء الاول من ديوان البحري ويليهِ الجزء الثاني اوله قال ﴾

﴿ يدح عبدالله بن دينار ﴾





الجزء الثاني
من
حيوات
المحترى

✽ الشاعر المفاق المشهور ✽

✽ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ اعنى منذ ثمانمائة وست
✽ وسبعين سنة بخط على بن عبيدالله الشيرازى بمدينة تبريز ✽
✽ وهى فى غابة الضبط والانقان ✽

الطبعة الاولى

طبت برخصة نظارة المعارف الجليلة

تاريخ الرخصة ٢٨ رجب سنة ١٣٠٠ وعددها ٢٦١

فى مطبعة الجوائب

قسنطينة

١٣٠٠

— الجزء الثاني من ديوان البحترى —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— قال البحترى وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن —
— شمال بن جابر بن سلامة بن مسهر بن الحارث بن خثيم —
— ابن ابى حارثة بن جدى بن تدول بن بختري بن عتود بن —
— عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الفوث بن جلهمة —
— وهو طيبي وكنيته ابو عبادة يمدح عبد الله بن دينار —
— ابن عبد الله —

* رأى البرق مجتازا فبات بلال * واصباه من ذكر البخيلة ما يصي *
* وقد عاج في اطلالها غير ممسك * لسمع ولا مصغ الى عدل الركب *
* وكنت جديرا حين اعرف منزلا * لآل سليمي ان يعفني صهي *
* عدتنا عوادي البعد عنها وزادنا * بها كلفا ان الوداع على عتب *
* ولم اكذب جرما فقهرتني به * ولم اجترم ذنبا فتعيب من ذنب *
* وبى ظمأ لا يملك الماء دفعه * الى نهلة من ريقها اخصر العذب *
* تزودت منها نظرة لم تجد بها * وقد يؤخذ العلق المنع بالنصب *
* وما كان حظ العين في ذلك مذهبي * ولكن رأيت العين بابا الى القاب *

* اعينك ان تمى بشكوى صباية * وان اكسبتنا منك عطفا على الصب *
 * وبمحرزنى ان تعرفى الحب بالجوى * ولو نفعنا فيك معرفة الحب *
 * ايت على الخلان الا تحنيا * يلين لهم عطفي ويحولهم شرى *
 * واتى لاستبقى الصديق اذا نبا * على واهنا من خلائقه الجرب *
 * فمن مبلغ عنى البخل باننى * حططت رجائى منه عن مركب صعب *
 * وان ابن دينار ثنى وجهه همنى * الى الخلق الفضفاض والنائل النهب *
 * فلم امل الا من مودته يدى * ولا قلت الا من مواهبه حسى *
 * لقيت به حد الزمان فقله * وقد يلم العصب المهند فى العصب *
 * كريم اذا ضاق اللثام فانه * يضيق الفضاء الرحب فى صدره الرحب *
 * اذا اقل الهلباج احنا سرجه * غذا طرفه بختال بالرهف الضرب *
 * تناذر اهل الشرق منه وقائعا * اطاع لها العاصون فى بلد الغرب *
 * لجرد فصل السيف حتى تفرقت * عن السيف مخضوبا جوع ابي حرب *
 * فان هم اهل الفور يوما بعودة * الى النى من طيفافهم فهو بالقرب *
 * حلفت لقد دان الابى واعدت * شدة عظيم القوم من عظم الخطب *
 * وأزهمهم قصد السبيل حذارهم * لثلاث السواقى من زعازعه النكب *
 * مدبر حرب لم يبت عند غرة * ولم يسر فى احشائه وهل الرعب *
 * وبفاته شوق الى القرن مهمل * لدى الطعن حتى يستريح الى الضرب *
 * اضأت به الدنيا لنا بعد ظلمة * واحلت لنا الايام عن خلق رطب *
 * وما زال عبدالله يكسى شمائله * يقمن مقام النور فى ناضر العشب *
 * فنى يتعالى بالتواضع جاهرا * ويحب من اهل الخيلة والحب *
 * له سلف فى آك فيروز برزوا * على الجهم وانقادت لهم حفلة العرب *
 * مراربة الملك التى نصبت لهم * منابر العظمى جبارة الحرب *
 * يكبون من فوق القرايس بالقنا * وبالبعض تلقاهم قياما على الركب *
 * لهم بنى الايون فى عهد هرمز * واحكم طبع الحسرواية القصب *
 * ودارت بنو ساسان طرا عليهم * مدار الجوم السائرات على القطب *
 * مضوا بالأكف البيض اوفى من الندى * بلالا وبالا حلام اوفى من الهضب *

❖ وقال يمدح الفضل بن العباس بن المأمون ❖

- * للفضل افعال يلقي بفضلها * ما كان يرغب مثلها عن مثله *
- * جمع المكارم كلها بخلائق * لم تجتمع في سيد من قبله *
- * فتي يقف تقف العلي ومتى بسر * متوجهها تسر العلي في ظله *
- * احسانه درك الرجاء وقوله * عند المواعد قطعة من فعله *
- * قسم التلاد مباحدا ومقاربا * ورأى سبيل الحمد اكرم سبله *
- * لم تجهد الاخوان غابة سودد * الا تناولها باهون رسله *
- * ينبسك عن قرب النبوة هديه * والشئ يخبر بهضه عن كله *
- * وبحسبه المأمون والمهدي والنصور من كثر الفعال وقله *
- * شرف ابا العباس قت بحقه * فهجرت كل دنيئة من اجله *
- * الله يشهد وهو افضل شاهد * ان ابن عم ابيك افضل رسله *

❖ وقال لمض ولد يزيد بن المهلب ❖

- * فذلك يدي من عائب ولسانيا * وقولي في حكم العلي وفعاليا *
- * فان يزيد والمهلب حبيبا * اليك العال اذ احبا العاليا *
- * ولم يورثك القول لا فعل بعده * وما خير حلي السيف ان كان نايبا *
- * ترى الناس فوضى في السماح وان ترى * فتي الناس الا الواهب المتفاضيا *
- * واني صديق غير ان لست واجدا * لفضلك فضلا او ينال الاعاديا *
- * ولا مجد الا حين تحسن عائدا * وكل فتي في الناس يحسن باديا *
- * وما لك عذر في تأخر حاجتي * اليك وقد ارسلت فيها القوافيا *
- * حرام علي غزو بذ وارضاها * اذا سرت والعشرون الفا ورايا *
- * فلا تفسدن بالطل منا منته * فخير السحاب ما تكون غوايا *
- * وان بك في المجد اشتراكه فانه * شرائك شكرى طول دهرى بجاليا *

— وقال يمدح عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر —

* هُبْل الواشي بها انى افك * لج في لوم عليها ومحك *
 * وقديما لم ازل في حبها * شارد السمع عن القول الارك *
 * كل عان يتزجى فكه * ولذات الحال عان ما يفك *
 * وجدت غرة قلب مغرم * شفه الحب وجسم قد نهك *
 * حسب لبلى اننى لم انفكك * من اسى يشجى اذا الخالى ضحك *
 * خيمت في نهر موسى فغدا * نهر موسى وبه القلب سدك *
 * يا اخا الشام امض مكلوا غدا * جانبي منك ولا ضلعي معك *
 * شغلت بغداد شوقي عن قرى * عند ميثاء وعرض وارك *
 * منزل لى بالعراق اختره * لم يشب حر يقينى فيه شك *
 * واذا دجلة مدت شأوها * وجرت جرى اللجين المنسبك *
 * عارضت ربى بفيض مزيد * بين امواج تسامى وحبك *
 * يتكفأ الهل في حافاتها * بالعمارى تغنى او تبيك *
 * حنيت تلك العراجين على * لؤلؤ غصن وخوص كالشرك *
 * وليتنى من سليمان به * نعمة مثل السحاب المدرك *
 * وابو العباس لى جار فقل * فى جوار البحر وفقا والملاك *
 * والى عبد العزيز انجعت * رغبتي تسلك نهجا مشترك *
 * يخبط الدهر على جبرانه * ناصل الاظفار مضمون الدرك *
 * سيد نجر المعالى نجره * يملك الجود عليه ما ملك *
 * ويغان ان يسئل لا يعتال * كاليانى العضب ان هن بتك *
 * لا يعنى نفسه من اسف * اثر حظ فأت او وفر هلك *
 * يا ابا العباس لن يقطع بى * املى فيك ولا ظنى بك *
 * حاجة ما عرضت عازة * اخذ التخفيف منها او ترك *

— وقال لابي صالح بن عمار الحلبي —

* رحلت عنك رحيل المرء عن وطنه * ورحلة السكن المشتاق عن سكنه *

* وما تباعدت الا ان مستترا * من الزمان تأته الدار عن جنته *
 * انس لو اتى بنصف العمر من أم * اشربه ما خلتنى اغليت في ثمنه *
 * فان تكلفت صبرا عنك او منيت * نفسي به فهو صبر الطرف عن وسنه *
 * وما تعرضت من شينوخ عارفة * الا تعرض عشون على ذقنه *
 * فاسلم ابا صالح للمجد عمره * باربحية محمود النسا حسنه *

○ وقال للحارثي وكانا مجتمعين في موضع وجاء المطر فاراد ○

○ الانصراف فسألوه المقام فابي وانصرف فقال اذى في ○

○ الطريق من المطر فكتب الى الحارثي ○

* اخي انه يوم اضعت به رشدي * ولم ارض هزلي في انصرافي ولا جدى *
 * تركتك لما استوقف الدجن ركبه * عليا وطار البرق خوفا من الرعد *
 * فلا تر بالخضراء مثل الذي رأى * صديقك بالدكئاء من عوده المبدى *
 * كبر على الفتب هذاب مزنة * اواخرها فيه واولها عندي *
 * تعجل عن ميقاته فذكائه * ابو صالح قد بت منه على وعد *
 * وظلت افاصي حارثيك بعدما انصرفت فسلني عن معاشره الجند *
 * لدى خلق جاسي النواحي كأنني * اصارع منه هادي الاسد الورد *

○ وقال لابي صالح بن عمار ○

* ابلاغ ابا صالح اما حررت به * رسالة من قتل الماء والراح *
 * الآن اقصررت اقصارا ملكت به * مقادتي واطعت الله واللاحي *
 * اشكو اليك وما الشكوى بمجدية * خطبين قد طولا حزني وابراحي *
 * من نوبة واختلال بت بينهما * فلا يكن لك امسائي واصباحي *
 * عندي لكم نعمة بالامس واحدة * لا خير في غرة من غير اوضحاح *
 * بني قشير ألا سقيا لمضطهد * بني قشير ألا سقيا للمتراح *

وقال فيه ايضا -

- * يا خليلي بل لست لي بخليل * جد عن كل ما عهدت رحلي *
- * قد تركنا لك الدمام ونيك الصعب من تحبه والذلول *
- * ووهبت الفضلين لله من بعد ناد الداعي وضرب العليل *
- * واراني اصبحت جلدا على هجر ابي مالك وهجر الشمول *
- * لا جواب الكتاب بين ما انت عليه ولا جواب الرسول *
- * ابطأت حاجتي وموقعها منك دليل فيها على التجمل *
- * بين طرف الى المكارم نغا * ر وخذ تحت السؤال اسيل *
- * اتوايت ام تشاغل عنها * ام تطلعت مطل اسعيل *

وقال وكان قد دعاه في يوم مطير وكتب اليه كتابا -

عازحه فيه فقال -

- * هذا كتابك فيه الجهل والنصف * قد جاءنا فقهنا كل ما تصف *
- * أما تخاف القوافي ان تربك عن * ذاك المقام فتضي ثم لا تقف *
- * وشاعرا لا يكف النصف غضبه * ان هز والبيت يرضى حين ينصف *
- * تعيني بهنات لست اعرفها * متى وانت بها جذلان معترف *
- * لا نجمن علينا ردة وبذا * قول فذلك سوء الكيل والحشف *
- * مالي وللراح تدعوني لاشربها * ولقواد بشئ غيرها كلف *
- * ان التزاور فيما بيننا خطر * والارض من وطأ البرذون تخسف *
- * اذا اجتمعنا على يوم الشتاء فلي * هم بما اتا لاق حين انصرف *
- * أبا القدير اذا ضاق الطريق به * ام بالطريق العمى حين ينعطف *
- * وقلت دجن يريق الماء ريقه * من كل غادية اجفانها وطف *
- * وكيف يطرب للدجن المقسيم اذا * سمعت محابيه من يتنه بكف *
- * لا اقرب الراح او تجلو السماء لنا * شمس الربيع وتبهي الروضة الانف *
- * ونفثق الورد خضرا عن معصرة * ويكنسي نوره القاطول والنصف *

* هناك بجميع شمل كان مفترقا * منا وتأليف رأى كان يختلف *

— وقال له ايضا —

* يا ابا صالح صديق الصلاح * وشقيق الندى وترب السماع
* لا اظن الصباح يوفي باشرا * ق خلال في ساحتك صباح
* اى شئ ينى بعرفك الا * ارج المسك في نسيم الريح
* غير ان القوة انجذبت منك بمغدى الى الصبي ومراح
* حيث ذل الحجا وعز التصابي * واقام الهوى وسار اللامحى
* منظر الطرف لا يزال يوالى * لحظات يحلن قبل النكاح
* ومغير على الاصابع باللمس لها في اسافل الاقداح
* او تبيت التراس في غير حرب * يتصدعن عن صدور الرماح
* ولعمري لرب يوم شفعا * لك سقيا الندى بسقيا الراح *

— وقال له ايضا —

* اصلىح ابا صالح يا رب ان له * نهاية الوصف من ظلم وعدوان
* بتنا بقطر بل تجرى الكؤوس لنا * من فائض في يد الساق وملآن
* ثم افترقنا على سخط ومعتبة * وكيف يتفق اللوى والزانى *

— وقال لرجل من اهل رأس العين كان صديقا له —

— فجاءه وتغير عليه —

* يا سعيد والامر فيك عجب * ابن ذلك التاهيل والزحيب
* فضبت بيننا الباشاة والود وغارا * كما يغور القلب
* زرت رفها فاخلق الوصل بالوصل * كما يخلق الرداء القشيب
* لا تفرك جولة الدهر ان الدهر ان * كان ملتبسا سبتوب
* ونعجب من غير ما اتا فيه * فكذا كان مسلما وحيب *

* حفظ الله احمد بن منيع * ما سرى كوكب وهبت جنوب *
 * كان خل الاديب حقا وهل يعرف حق الاديب الا الاديب *
 * لين قلل له خلق عذ * ب ووجه طلق وصدر رحيب *
 * ما نصيبين لي بدار ومالي * من نصيبين غير عرضي نصيب *
 * ففصل لنا قليلا كما كنت فان الرحيل عنك قريب *

~ وقال لابي جعفر بن سهل المروزي زوج ابنة ابي صالح ~
 ~ ابن يرداذ وكان والي خراج قنسرين والمواصم وكان ~
 ~ البحتري بحاب فشخص عنها ولم يودعه وكتب اليه ~

* الله جارك في انطلاقتك * تلقاء شامك او عراقك *
 * لا تعذلي في مسيري يوم سرت ولم الافك *
 * اني خشيت موافقا * لابين تسفح غرب مافك *
 * وعلمت ان بكاءنا * حسب اشتياقي واشتياقك *
 * وذكرتك ما يجد المودع عند ضحك واعتناقك *
 * فتركت ذلك نعما * وخرجت اهرب من فراقك *

~ وقال لرجل من اهل نصيبين ~

* اشرق ام اقرب يا سعيد * وانقص من زماي ام ازيد *
 * عدتني عن نصيبين العوادي * فقلبي الله فيها بليد *
 * اري الحرمين ابعدا قريب * بها والتج اقره بعيد *
 * تقاذف بي بلاد عن بلاد * كاني بينهما جل شرود *
 * وبالساجور من ثعل بن عمرو * صناديد من القيان صيد *
 * اذا سمع الحمام هناك قالوا * لفرط الشوق اين ترى الوليد *
 * واين يكون مفترق يدهر * شريد في حواده طريد *
 * وخلفني الزمان على انا * وجوههم وايديهم حديد *

* لهم حلل حسن * فهن يعض * واخلاق سجن فهن سود *
 * واخلاق البغال فكل يوم * بعن * لبعضهم خلق جديد *
 * واكثر ما لسانهم لدبهم * اذا ما جاء قولهم تعود *
 * ووعد ليس يعرف من عبوس اتقباضهم أوعد ام وعيد *
 * انلس لو تأملهم ابيد * بكى الخلف الذى يشكو لبيد *
 * ألا ليت المقادر لم تقسدر * ولم تكن الاحاطى والجدود *
 * فأنظر أيتا يضضى ويمسى * له هذى الواكب والصيد *
 * فلو كان الفنى حظا كريما * لاختطاه النصارى واليهود *
 * ولكن الزمان زمان سوء * سحبال الامر يفعل ما يريد *
 * فاسعه على قوم نحوس * وانحسه على قوم سعود *

❖ وقال يمدح رجلا من موالى بنى هاشم يعرف بالقبل من اهل ❖
 ❖ انطاكية ويحث قوما من اهلها كان هذا الرجل فى ناحيتهم ❖
 ❖ على بره ❖

* بوركت من قبل ظريف كيس * عف اللسان عن الفواحش اخرس *
 * حر نصب به القلوب ويفتدى * من رقة وحلاوة بالانفس *
 * فلنعم ربحان الندامى انت ان * عزموا الصبح ونعم حشو المجلس *
 * بالشعر تنسده الجايس فيتشى * طربا وبالخير الخطير المنفس *
 * ما لى ارى الادباء احرز جاههم * خصل الرأء وانت عين المفلس *
 * قد كان حنك ان تغلس فى الفنى * بمفلس بن حذيفة بن مفلس *
 * بصديقك الصديق الذى جعكما * قدم القوة وارتضاع الاكؤس *

❖ وقال يمدح عبيد الله بن خرداذبه ويذكر صداقته وجهته ❖
 ❖ بخروجه من علة كان فيها ❖

* ان ترج طول عبيد الله لا تحب * اوزم فى غرض من سبيه نصب *

* لم تلق مثل مساعيه التي اتصلت * وما تقيل منها عن أب فاب *
 * رأى صليب على الايام يتبعه * ظرف متى يعترض في عيشنا يطب *
 * ذاك اخ اخديه ان يحس اذى * بالنفس مما توفاه وبالنشب *
 * اذ كان من فارس في بيت سوددها * وكنت من طى في البيت والحسب *
 * فلم يضرنا ثأني المنصين وقد * رحنا نسيين في خلق وفي ادب *
 * اذا تشاكت الاخلاق واقتربت * دنت مسافة بين الجهم والعرب *
 * اسلم ولا زلت في ستر من النوب * وعش جيدا على الايام والحقب *
 * وليهتك البره مما كنت تأله * والاجرف عقب ذاك الشكو والوصب *
 * اوحشت مذغت قوما كنت انهم * اذا شهدتهم فاشهد ولا تغب *
 * ألا تكن ملكا تثنى تحيته * فانك ابن ملوك سادة نجب *
 * وان قصدت ابتغاء البره من سقم * فقد اوقت دما يشفى من الكلب *

❦ وقال يمدح ابراهيم بن عبدالله المعروف بابي مسلم الكشي ❦
 ❦ وكان يتولى ضياعا بقرنين والمواصم ❦

* كائنك السيف حذاء ورونقه * والقبث وابله الداني وريقه *
 * هل المكارم الا ما تجبده * او المواهب الا ما تفرقه *
 * مجدا ابا سلمي اصبحت من كرم * نجده وتلادا ظلت تخلقه *
 * يفديك من كل سوء وامق لك قد * باتت اليك دواعي الشوق تغلقه *
 * حران يخلط من وجد يتيه * حتى يصب ومن بث يؤرقه *
 * اذا تيم قصد الغرب مال به * تاغاه قصدك في شرق تشوقه *
 * لا تنس للابلق المحبوك روحه * بمن اظنك تهواه وتعشقه *
 * بفان العظ والافاظ جاء على * تخوف وعيون الناس ترمقه *
 * كأما راح في اثناء يمينها * قضيب اسحله بهتر مورقه *
 * رزقة امها والفسال يخبرنا * عن نائل من هواها سوف ترزقه *

﴿ وقال يمدح ابا عبدالله بن حمدون ﴾

* يا ابن حمدون بن اسما * عيل والمجد عقيقك *
 * والعلى ما شاد آبا * وُك قدما وجدودك *
 * ونجار المجد نبع * شق من فرعه عودك *
 * عظمت في فضلك النعمة * والله يزبك *
 * لا زكا سعى مسا * عبك ولا استعلى حسودك *
 * أيسوى بك قو * م ومواليهم عبيدك *

﴿ وقال يمدحه ويعاتبه ﴾

* طيف لعلوة ما ينفك بأني * بصبو الى بعد وبصيني *
 * نحية الله تهدي والسلام على * خيالك الزاوى وهنا يحيني *
 * اذا قربت فتهجر منك يبعدني * وان بعدت فوصل منك يديني *
 * تصرم الدهر لا جود فبطمني * فيما لديك ولا بأس فيلسني *
 * ولست اعجب من عصيان قلبك لى * عدا اذا كان قلبى فيك يعصني *
 * أما وما اجر من ورد الحدود ضحى * واحور في دمع من اعين العين *
 * لقد حبوت صفاء الود صائنه * عني واقرضته من لا يجازيني *
 * هوى على الهون اعطيه واصهدني * من قبل حبك لا اعطى على الهون *
 * ما لى يخوفنى من ليس يعرفنى * بالناس والناس احرى ان يخافونى *
 * اذا عقلت على قوم مشنعة * فليكثروا القول في عبي ونهيجني *
 * وقد برئت الى العريض من فكر * ميرة ولسان غير مضمون *
 * ولست منبريا بالجهل اجمله * صناعة ما وجدت الحلم يكفيني *
 * اتي وان كنت مرهوبا لصادية * ارمى عدوى بها في الفرط والحين *
 * لذو وقاء لاهل الود مدخر * عندي وغيب على الاخوان مأمون *
 * هل ابن حمدون مردود الى كرم * عهدته مرة عند ابن حمدون *
 * اخ شكرت له نعمى اخي ثقة * زكت لدى ومنا غير ممنون *

* طاف الوشاة به بعدى وقيره * معاشر كلهم بالسوء يعني *
 * أصبحت ارفعه جدا وبخفضنى * ذما وامدحه طورا وبهجسوى *
 * وعاد محتفلا بالسوء به معنى * وكان من قبل بالاحسان يثنى *
 * تدعو الامام الى شتى وهنصتى * بئس الحياء على مدحيك تحبوى *
 * ابن الوداد الذى قد كنت تخفى * او الصفاء الذى قد كنت تصفى *
 * ان كان ذنب فاهل الصفع انت وان * لم آت ذنبا فقيم اللوم يعرفنى *
 * بنى زرارى وما ازرى بكم حسب * دون وما الحسب العادى بالدون *
 * تلك الاعاجم تنيكم اوائلها * الى الذوائب منها والعرائن *
 * فغر الدهاقين مأثور وجدكم * من قبل دهقن آباء الدهاقين *
 * انى اعدكم رهطى واجعلكم * احق بالصون من عرضى ومن دينى *

— وقال يمدح احمد بن عبد الرحيم الحراني —

— ويستعينه فى حاجة له —

* قد فقدنا الوفاء فقد الجهم * وبكىنا على بكاء الرسوم *
 * لا أول الزمان ذما وحسبى * شغلا ان ذمت كل ذميم *
 * أنظن الفنى ثوبا لذى الهمة من وقفة بباب لثيم *
 * وارى عند خجلة الرد منى * خطرا فى السؤال جد عظيم *
 * ولوجه البخل احسن فى بعض الاحايين من قفا المحروم *
 * وكرم عدا فاعلق كفى * مستجعا فى نعمة من كرم *
 * حاز حدى وللرياح اللواتى * تجلب الفيت مثل جد الفيوم *
 * عودة بعد بدءا منك كانت * امس يا احمد بن عبد الرحيم *
 * ما تأتيك بالظنين ولا وجهك فى وجه حاجتى بشنيم *

— وقال يمدح محمد بن يحيى الواثقى —

* قل لابي جعفر فان له * يدا ينال البعيد نائلها *

- * تأبى يد الفيت ان تساجلها * ويقصر الدهر ان يطاولها *
- * بقيت في قاسط غيئذ * تبقى ربي المجد والصلاء لها *
- * منعت بالرهفات جارمها * وعلت بالكرامات طائها *
- * تعد افعالك الحصينة ان * قبيلة عددت مفاقلها *
- * كم لك فيها من نائل ويد * سنت به بكرها ووائلهما *
- * اذيع جسدواك ام اكون كن * يكتم شؤوبها ووابلهما *
- * ها انها نعمة اذا ذكرت * كانت مطاء وكنت باذلها *
- * لن يتولى انقام آخرها * الا كرم انشا وائلهما *
- * كنت بيده الاحسان عاجلها * فكن بعمود الاحسان آجلها *

— وقال مبدعه —

- * أراها في الحب بعد نزوع * وذهابا في النى بعد رجوع *
- * قد ارتك الدموع يوم تولت * ظعن الحى ما وراء الدموع *
- * عبرات مل الجفون مرئها * حرق للفرق مل الضلوع *
- * ان بت وادع الضمير فعندى * نصب من عشبة التوديع *
- * فرقة لم تدع لعيني محب * منظرنا بالعقيق غير الربوع *
- * وهى العيس دهرها في ارتحال * من حلول او فرقة من جميع *
- * رب مررت مررت تجاذب قطريه سرايا كالنهل المشروع *
- * وسرى تنجيه بالوخد حتى * تصدع الليل عن ياض الصديق *
- * كالبرى في البرى وبحسن احيا * نا نسوعا بمجدولة في النسوع *
- * أبلفتنا محمدا فحمدنا * حسن ذاك المرتى والسموع *
- * فى الجنب المخضر والخلق السكب الشائب والفناء الوسيم *
- * من فتى يندى فيكثر تبديد العطايا في وفرة المجموع *
- * كل يوم يسن مجدا جديدا * بفعلال فى المكرمات بديع *
- * ادب لم نصبه ظلمة جهل * فهو كالشمس عند وقت الطلوع *
- * ويد لا يزال يصرعها الجو * دورأى فى الخطب غير صريع *

- * بات من دون عرضه فحما * خلف سور من السماح منبع *
 * واذا سابق الجياد الى المجد فما البرق خلفه بسرير *
 * ومتى مد كفه نال اقصى * ذلك السودد البعيد الشوع *
 * اسوة للصديق يدنو اليه * عن محل في النيل عال رفع *
 * واذا ما الشريف لم يتواضع * للاخلاء كان عين الوضع *
 * يا ابا جعفر عدمت نوالا * لست فيه مشفى او شففى *
 * انت اعزرتنى ورب زمان * طال فيه بين اللثام خضوعى *
 * لم تضمنى لما اضاعنى الدهر وايس المضاع الا مضيعى *
 * ورجال جاروا خلائك الفرّ وليست يلامق من دروع *
 * وليالى الخريف خضر ولكن * رغبنا عنها ليال الربيع *

❖ وقال يمدح محمد بن راشد الخناق ❖

- * انى لفعلك يا محمد حامد * واليك بالامل المصدق قاصد *
 * يوصيك بى عطف القريب ومذهب * فى الرشد سهله امامك راشد *
 * ولقد هرزت فكنت احم منصل * غدرته لحك فى العلى او غامد *
 * ادعوك بالرحم القريبة انها * ولهى نحن كما يحسن الفاقد *
 * وبحرمة الادب المغرب بيتنا * والناس فيه اقارب واباعد *
 * وقيامنا بالاعتقاد ونصرنا * للحق ان نصر الضلال معاند *
 * ان الامير وان تدفق جوده * لجناح جاهك كيف شاء الرائد *
 * او كان فى كرم السماحة واحدا * فلائت فى كرم العناية واحد *
 * ولقد غدوت اخا ورحمت برأفة * وحياطة حتى كأكك والد *
 * وبدأت فى امر فعد ان الفتى * باد لما جلب الثناء وعائد *
 * لم انا عما كنت فيه ولم اغب * عن حظ فائدة ورأيك شاهد *

❖ وقال يمدح يعقوب بن احمد بن صالح ❖

- * دعوتك للصبح وقلت سبت * يحث على الصبح ومهزبان *

- * وغيم قد تعلق مستقلا * عليه بديمة مع ضمان *
- * وندمان يسرك ان تراه * له من قلب كل اخ مكان *
- * كيعقوب بن احمد او ابيه * وعن يعقوب بفسر الزمان *
- * ككرم من ارومة شير زاذ * تفغمه الجهارة والبيان *
- * هجان منهم وزب مجد * اناك به اغرهم الهجان *
- * اراد معاشر ان يلغوهم * وكيف يقاس بالخبر العيان *
- * وما تخفى الكلام حيث كانت * ولا اهل المكلام حيث كانوا *

— وقال في غلام كان يهواه —

- * سطا فبا يأمنه خله * احوى سقيم الطرف معتله *
- * ابدى ثيابه فقلنا له * أورق الزرجس ام طله *
- * وخنه حراء قوهية * وجسمه من برد كله *

— وقال في بعض اخوانه —

- * ملنا ام نبا بنا ام جفانا * ام قلانا فاعتاض منا سوانا *
- * ساخط نبتني رضاه ولا يسأل عن سخطنا ولا عن رضانا *
- * ونبال ألا نرى ذا نجن * لا يسأل الزمان ألا يرانا *
- * ضيق العذر في الضراعة انا * لو قنعنا بقسمنا لكفانا *
- * ما لنا نعبد العباد اذا كان الى الله فقرنا وغنانا *

— وقال يمدح ابا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي —

- * اني تركت الصبي عمدا ولم اكده * من غير شيب ولا عذل ولا فنده *
- * من كان ذا كبد حرى فقد نصبت * حرارة الحب عن قلبي وعن كبدي *
- * يا ربة الخدر اني قد عزمت على السلو * عنك ولم اعزم على رشد *
- * نقضت عهد الهوى اذ خان عهدهم * وحلت اذ حال اهل الصد والبعد *

* عزيت نفسي ببرد اليأس بعدهم * وما تعزيت من صبر ولا جلد *
 * ان النوى والهوى شيان ما اجتماعا * فخليبا احدا يصبو الى احد *
 * وما ثنى مستهما عن صبابته * مثل الزماع ووحد العرمس الاجد *
 * الى ابى نهشل ظلت ركائبنا * يخدين من بلد ناء الى بلد *
 * الى فتى مشرق الاخلاق لو سبكت * اخلاقه من شعاع الشمس لم تزد *
 * يعضى المنيا دراكما تبعها * يعض العطايا ولم يوعده ولم يعد *
 * ولا بس ظل مال للتدى ابدا * فيه وقائع طي في بنى اسد *
 * بنو حميد اناس في سيوفهم * عز الذليل وحنف الفارس النجد *
 * لهم عزائم رأى او رميت بها * عند الهياج نجوم الليل لم تقد *
 * فخير الجود والاحسان بينهم * فما يجوزهم جود الى احد *
 * لولا فعالهم والله كرمه * لما ذكر المعالي آخر الابد *
 * يعض الوجوه مع الاخلاق وجدهم * بالبأس والجود وجد الام بالولد *
 * محمد بن حميد اى مكرمة * لم تحوها بيد بيضاء بعد يد *
 * شمائل من حميد فيك ينة * لها نسيم رياض الحزن فالجند *
 * تبسم وقطوب في ندى ووغى * كالبرق والرعد وسط العارض البرد *
 * اعطيت حتى تركت الريح حامرة * وجدت حتى كان الغيث لم يجد *

❖ وقال في وداعه ❖

* يا ابا نهشل وداع مقيم * ظاعن بين لوعة ورسيس *
 * لا طيق السلو عنك ولو ان فؤادى من صخرة مرمرس *
 * فقدك المر يا ابن امي ابكا * في لا فقد زينب وليس *
 * ليس حزنى على العراق وما يابسها الدهر من نعيم وبوس *
 * ما تراب العراق بالضر الور * د ولا ماء دجلة بمسوس *
 * غير اني مخلف منك في آ * خر بفداد فضل علق نفسي *
 * فسلام على جنابك والتهل فيه وريعت الماتوس *
 * حيث فعل الايام ليس يذمو * م ووجه الزمان غير عبوس *

- * ولئن كنت راحلا كبود * وشاء وقف عليك حيس
 * لست انسى شمائلك كالتوار حسنا لم يجمع لرئيس
 * ستروح الاحشاء منى وتغدو * في جدد من الاسى وليس
 * ان يوم الخميس يفقدنى وجهك قمرالا كان يوم الخميس

— وقال يمدحه —

- * هذا الحبيب فرحنا بخياله * أنى اهتدى والليل في سرباله
 * بل كيف زار ودونه مجهولة * من سبب قفر يبور باله
 * سار بجاوز من شقائق عاج * بعد المدى من سهله وجباله
 * حتى تقنصه الكرى لنيم * لولا الكرى لشفاء من يلاله
 * رشا كأن الشمس يوم دجنة * حيراء بين جحوله وجباله
 * ومنهم هجر السرور بهجرة * لمحبه ووصاله بوصاله
 * واما لايام غنينا مرة * بنعيمها والدهر في اقباله
 * ابني حيد طال مجد محمد * لما تطاولتم لبعده مناله
 * ولكم والا تحفون بشأوه * شرف تظل الشمس تحت ظلاله
 * لا تحسدوه فضل رتبته التي * اعيت عليكم وافعلوا كفعاله
 * ملك اطاعته العلى واطاعها * في ماله وعصى على عذاله
 * جزل المواهب ليس رفع غاية * للمجد الا نالها بنواله
 * متقل في سودد من سودد * مثل الهلال جرى الى استكماله
 * يا ايها الملك الذى قسم الندى * نصفين بين يمينه وشماله
 * واجاز حكم السيف في اعدائه * فضى ووحكم جوده في ماله

— وقال له وقد قدم من سفرة —

- * اهلا بهذا الملك المقبل * جئت محيى العارض المسبل
 * قيمت قابتل ببس الثرى * واخضر روض البلد المحمل
 * الله اعطاك نظام العلى * والفخر فافخر يا ابانهشل

* فجدك الآخر يفتي بنى * نيهان عن مجدهم الاول *

— وقال يمدحه ويصف فرسا وبغلا —

* لم يبق في تلك الرسوم بمنجج * اما سألت معرج لمعرج *

* آثار فؤى بالفناء مشم * ورمام اشعث بالعراء مشيع *

* دمن كمثل طرائق الوشى انجلت * لمعاتهن من الرداء المنهيج *

* يضعفن عن اذكارتنا عهد الصبي * اوان يهجن صباية لم تهيج *

* ولرب عيش قد تبسم ضاحكا * عن طرقى زمن يهن مديج *

* من قبل داعية الفراق ورحلة * منعت مغازلة الفزال الادعج *

* رفعوا الهوادج معين فأتى * الا تالقي كوكب في هودج *

* امثال بيضات النعام بهزها * للبد امثال النعام الهدج *

* لا كلفن العيس ابعد غاية * يجرى اليها خائف او مرج *

* والى سراة بنى حديد انهم * امسوا كواكب مذحج ابنة مذحج *

* آساد حرب فالعدو بهم راء * وبناء مجد فالخسود بهم شجي *

* لا بحسبون قبورهم في غربة * ولو انها مضرحة بالزأج *

* ضربوا بقارعة الشاء قبابهم * فعدت عليهم وهى اسبل منهج *

* سادوا وسادهم الاخر محمد * بخلال ابلج في الهزاهن ابلج *

* بكروا وادج طالبي مجد وهل * يتعلق الفادى بشأو المدج *

* فسما لاعلى رتبة فاحتلها * سبقا وبرج الشمس اعلى الابرج *

* جتشاء اذ لا الترب في افشاءه * ييس ولا باب العطاء بمرنج *

* والبيت لولا ان فيه فضيلة * يعلو البيوت بفضلهما لم يهيج *

* بطل يخوض الخيل وهى سواهم * خلف الاسنة وهو غير مذحج *

* واذا احتبى في اسودان لسودد * اعطاك حبة حاتم في الحشرج *

* متعلق من حسن كل خليفة * كعطارد في طبعه المنزج *

* لله ايما يد لك من ريم * ضحضاح وابلهما الجزيل بلج *

* ازف الفراق قهن سفر في غد * بالهجر من دعوى الترحل تنج *

* وهو السير الى ابن يوسف انه * لولا ابن يوسف لم نشط فقتل
 * متكلفا اجيال صاغرة بنا * مجلا يكلفنا طمان الاعلى
 * فاعن على غزو العدو بمنطو * احشاؤه طي الكتاب المدرج
 * اما باشقر ساطع اضنى الوغى * منه بمثل الكوكب المتأرجح
 * متسريل شبة طلت اعطافه * بدم فقا تلقاه غير مضرج
 * او ادهم صافي السواد كانه * تحت الكمي مظهر بيرندج
 * ضرم بهج السوط من شؤبوه * هيج الجنائب من حريق العرفج
 * خفت مواقع وطئه فلو انه * يجرى ببرملة عاج لم برهج
 * او اشهب يقى بضئ وراءه * متن كمتن اللجة المترجج
 * تخفى الحبول ولو بلفن لبانه * فى ايض متألق كالدهلج
 * اوفى بعرف اسود مقرب * فيما يليه وحافر فيروزجى
 * او ابلق يلقى العيون اذا بدا * من كل لون محجب بنموج
 * جذلان تحسده الجياد اذا مشى * عنا باحسن حلة لم تسج
 * ارمى به شوك القنا وارده * كالسمع اثر فيه شوك العوج
 * واقب نهى للصواهل شطره * يوم الفخار وشطره للشهج
 * خرق ينيه على ابيه ويدى * عصبية لنى الضبيب واعوج
 * مثل المذرع جاء بين عمومة * فى غافق وخؤولة فى الخرج
 * لا ديزج يصف الرماد ولم اجد * حالا تحسن من رواء الديزج
 * وعريض اعلى المتن لو عليه * بالزئبق النبال لم يترجج
 * خاضت قوائمه الوثيق بناؤها * امواج تخنّب بين مدرج
 * ولائت ابعد فى المكارم همة * من ان تضن بموكف او مسرج
 * لا انسين زمنا لديك مهذبا * وظلال عيش كان عندك سحج
 * فى نعمة اوطنتها واقت فى * افائها فكأننى فى منج

وقال عدده ويصف فرسا

* طفت تلوم ولات حين ملامه * لا عند كبرته ولا احجامه *

* لم يرو من ماء الشباب ولا انجلت * ذهبية الصبوات عن ايامه
 * اهلا بزائرنا الملم لو انه * عرف الذى يتباد من الماسه
 * جذلان يسمع فى الكرى بئناقه * وبضن فى غير الكرى بسلامه
 * أربك احلام الكرى ذا لوعة * كلف الضلوع يراك فى احلامه
 * للصامتى محمد فى صامت * نسب كعقد الدرغب نظامه
 * مستجمع شرفين قد وصلاه * فى جاهليته وفى اسلامه
 * ان قيل ربى ففى آياته * او قيل فحطبة ففى اعمامه
 * وخؤولة من عمره وزيده * ووليد وسعيد وهشامه
 * انظر الى تلك الجبال فانها * معدودة من هضبه واكامه
 * كالسيف فى اخذامه والقيث فى * ارهامه واليث فى اقدامه
 * ان كنت تنكر ما اقول فجاره * او باره او ناوه او سامه
 * متشعب لا يقتضى فى محفل * من فهمه شيئا ولا افهامه
 * امضى على خصم غرار لسانه * وكأنا امضى غرار حسامه
 * اما تغلت العهود فله * ثبت على عهد الندى وذمامه
 * ويبيت يحلم بالكارم والعلى * حتى يكون المجد جل منامه
 * افدى نذاك قرب يوم جاني * عفوا يقود لى القنى بزمامه
 * واذا اردت لبست منك مواهبا * ينشرون نثر الورد من اكمامه
 * اما الجواد فقد بلونا يومه * وكفى بيوم مخبرا عن طامه
 * جارى الجياد فطار عن اوهامها * سبعا وكاد يطير عن اوهامه
 * جذلان تلطمه جوانب غرة * جاءت مجى البدر عند تمامه
 * واسود ثم صفت لعينى ناظر * جنباته فاضاء فى اظلامه
 * مالت جوانب عرفه وكأنها * عذبات اثل مال تحت حمامه
 * ومقدم الاذنين تحسب انه * بهما يرى الشخص الذى لامامه
 * يختال فى استعراضه ويكب فى * استنباره ويشب فى استفهامه
 * واذا التقي الثغر القصير ورآه * فالطول حظ عنائه وحزامه
 * وكأن فارسه ورآه قذاله * رد فى فلتست تراه من قدامه

- * لانت معاطفه فقبل انه * للفرزان مناسب بنظامه
 * في شعله كالتيب مر بفرق * غزل لها عن شيد بفرامه
 * ومردد بين التوافي يجتنى * ما شاء من الف القريض ولامه
 * وكان سهله اذا استلى بها * رعد تقفع في ازدحام غمامه
 * مثل الغراب مثنى يباهى صحبه * بسواد صبغته وحسن قوامه
 * او كالعقاب انقض من عليائه * في باقر الصمان او ارآميه
 * لاشي اجود منه غير في غذا * من جوده الاوق ومن انعامه
 * ارسلته ملء الصيون مسلما * منها بشهوتها لطول دوامه
 * وكان كل عجيبة موصولة * بتقسم العظمت في اقسامه
 * والطرف اجلب زائر لمؤونة * ما لم تزره بسرجه ولباسه

— وقال يمدحه —

- * دنا الحرب الا ان هجرا يساعده * ولاحت لنا افراده وفرايده
 * بدان غريب الحسن ثم اعدنه * فهن بواديه وهن عوائده
 * نوازل من عرض اللوى كل منزل * اقام طريف الحسن فيه وتالده
 * الا تريان الربع راجع انسه * وعادت الى العهد القديم معاهده
 * كفصر حديد بعدما غاض حسنه * ورقفت حواشيه واجلب رائده
 * تلافاه سيب الصامتي محمد * فصادت له ايامه ومشاهده
 * فقد جعت اشتات قوم واصلحت * جوانب امر بعدما التاث فاسده
 * نجلى فاجلى ظلمة الظلم عنهم * واشرق فيهم عدله وروافده
 * وما زال يحى الحق حتى اناره * له وامات الجور فارتد خامده
 * توسط اوساط الامور بنفسه * ونال نواحيها الاقاصي تماهده
 * فان تمجدوه انما بعد انهم * مكررة فيكم فمن شواهد
 * وان تفصوه حق ما اوجبت له * ارادته في الله فالله زائده
 * خليل هدى طوع الرشاد قضاؤه * حليف ندى اخذ اليدين مواعده
 * واحيا جيدا عزه واباؤه * ونجدته وجوده وروافده

* وما اشتد خطب الدهر الا انبري له * ابو فہشل حتى تلين شدائدہ *
 * فقل لقليل في الروية والحجا * تكثر دند الناس ان قبل حاسده *
 * حذارك ان البغي خوض منية * مصادره مذمومة وموارده *
 * وراك من بحر ينطك موجه * ومن جبل تلو عليك جلامده *
 * تروم عظيما جل عنك وترجي * رئاسة خرق عطلتك فلالته *
 * ومسبحة من دون ذلك اسودة * حصاها ومحواة نقاها اساوده *
 * وتدير منصور العزيمة يفتدي * وتديره حادي الفجاج وقائده *
 * اذا مارى بالراى خلف آية * من الامر يوما ادركنها مصايدہ *
 * له فصر بين القيوب اذا انتهى * الى مفضل منها فهن مقالده *
 * صواعق آراء لو انفصت بعضها * على يذيل لانقص او ذاب جامده *
 * غمام حبا ما تستريح بروقه * وعارض موت لا تقبل رواعده *
 * وعمر بن معدى ان ذهب تهجد * واوس بن سعدى ان ذهب تكايدہ *
 * تغفل المطايا والنبايا قراشا * لعاف برجيہ وغاوى بعائده *
 * اذا افترت اسيافه وسط جحفل * تفرق عنه هامه وسواعده *
 * فلا تسأله خطة الظلم انه * الى منصب تأبى الظلام محايده *
 * فصامته وشمسه وجيده * وربيعه ترب الريسع وخالده *
 * واكرم بفرس هؤلاء اصوله * واعظم بيت هؤلاء قواعده *
 * له بدع في الجسود تدعو عذوله * عليه الى استحصانها فبساغده *
 * اذا ذهب امواله نحو اوجه * من البذل جات من وجوه محامده *
 * ولو ان خلف المجد للمر غاية * لحاز المدي الاقصى الذى حاز والده *
 * يصارضه في كل فعل كانه * غداة يجاربه عدو يجاهدہ *

— وقال يمدحه —

* هاهو الشيب لائما فافيني * واتركيه اذ كان غير مفين *
 * فلقد كفف من عناء المعنى * وتلاقى من اشتياقي المشوق *
 * عذلتنا في عشقها ام عمرو * هل سمعتم بالصاذل المشوق *

* ورأت لمة ألّم بها الشيب فريعت من ظلمة في شروق *
 * ولعمري لولا الاقاصي لا تبصر * ت ايق الرياض غير ايق *
 * وسواد العيون لو لم يحجر * بياض ما كان بالموثق *
 * ومزاج الصهباء بالماء املى * بصبح مستحسن وغبوق *
 * اى ليل يهيم بغير نجوم * او سحاب تندى بغير بروق *
 * وقفة في العقيق اطرح ثقلا * من دموى بوقفة في العقيق *
 * مائل بين اربع مائلات * ينزع الشوق من فؤاد علوق *
 * ازجر العين عن بكاهن * والعيس الى المبغى بكل طريق *
 * واستسفت محمد بن جيد * ما سحبق من الفنى بسحق *
 * سابق النقع يستنى جهد نفس * تستراد استراة المسبوق *
 * قابله الايدى قديما والحيلة تنضى الجياد بالتمريق *
 * كلما اجرت الخلائق اوفى * رادعا في خلائق كالحلوق *
 * صافيات على قلوب المصافين رفاق في فهمهن الرقيق *
 * لو تصفحتها لخرجت منها * الف معنى من حاتم مسروق *
 * ليس يخلو من فكرة في جابل * من اغانين مجده او دقيق *
 * ينظم المجد مثل ما تنظم العقيد الصانع الصناع الرقيق *
 * يزدهيه الهوى عن الهون والاشفاق يربا به عن الشقيق *
 * له منه في كل يوم نوال * لم تنله كدورة الترنيق *
 * عنده اول وعندى ثان * من جداء وثالث في الطريق *
 * يهب الاقيد المهفوف كالطا * ووس حسنا والطرف كالسوذنيق *
 * يا ابا نهشل اذا ما دعا الظمآن من كربه دعاء الغريق *
 * املى في الفلام كان غلاما * فهو كهل للمطل والتمويق *
 * والجواد العتيق حاجزتى فيه لا علة بوعد عتيق *
 * وعطايك في الفضول عداد الرمل من عاج قفل في الحقوق *
 * اخذت بالسماح غصبا وقد يؤ * خذ نيل البخيل بالتوفيق *
 * لا اعد المرزوق منها اذا فكرت فيها وفيه بالمرزوق *

* ظل فيها البعيد مثل القريب المحتق والعدو مثل الصديق *
 * كحي النمام جاد فروى * كل واد من البلاد ونسق *
 * اصدقائي على الفنى فاذا عدت الى حاجة فانت صديق *
 * لابس منك نعمة لا ارى الاخلاق فى حالة لها بتخلق *
 * ان يقل زينة خفية عينا * وان خفة فقص عقيق *
 * هي اعلى قدرى وامضت لسانى * واشادت باسمى وبلت ريقى *
 * ان نيهان لم تزل وعودا * كالشقيق استمال ود الشقيق *
 * جعنا حرب الفساد اتفقا * وهى بدء الفساد والتفرق *
 * نحن اخوانكم واخوتكم حين يكون الفريق الف فريق *
 * كالرفيقين فى رفيعين من اجا وسلمى لم يوجفا فى عقوق *
 * وصلانا فانتهم كالتريا * حاضرتنا ونحن كالمبوق *
 * فى رعان ترغو وتسهل لم نسمع نساء * ولم تصح لنهيق *
 * وطن تبت المكارم فيه * بين ماء جار وعود وريق *
 * اجأى فالبر غير جرور * فى رباه والنهل غير مصوف *
 * حيث تلقى الشفاء ليست بهدل * من ظما والاسنان ليست بروق *
 * رفته سيوفنا وهو ثغر * بين اعدائه ككثير الفتوق *

— وقال يمدحه —

* دع دموى فى ذلك الاشتياق * تنساجى بفتح يوم الفراق *
 * ففى النعم ان يسكن بالسكب غليلا من هائم مشتاق *
 * ان ربا لم تسق ربا من الوصل ولم تدر ما جوى المشاق *
 * بعث طيفها الى ودونى * وخد شهرين لاهمارى العناق *
 * زار وهنا من الشآم غيا * مستهما صبا باعلى العراق *
 * قفضى ما قضى وعاد اليها * والديجى فى ثيابه الاخلاق *
 * قد اخذنا من اللقاء بحظ * والتلاقى فى النوم عدل التلاقى *
 * يا ابا فوشل ولا زال يسقيك على حالة من الفيث ساق *

* لو ترى لوعتي ووجدى وحزنى * وغليلى وحرقتى واشتباقي
 * والتفانى اليك من جبل القا * طول والدمع ساكب ذواندفاق
 * لتيقنت اننى صادق الود وفى * بالعهد والميثاق
 * وبغنى واسرقت حسن ذاك الادب الاريحي * والاخلاق
 * والذى الصامتى * والملاك الابلح فى اخريات ذاك الرواق
 * دائم الانفراد بالرأى والفكر * لا يتق اللبالي بواق
 * تنفادى الخطوب ان واجهته * حين يغرى بالفكر والاطراق
 * صامتى ينفدو فتصبح ينسا * طريق الآجال والارزاق
 * بوعيد وموعد كان كساب الغيث بين الارعاد والابرار
 * ومعال اصارها لاجتماع * تلو مال اصاره لافتراق
 * وعطايا تترى رفاقا ويصدر * ن رفاق العافين بعد الرفاق
 * مقبل مدبر بعارض جود * باسط ظله على الآفاق
 * وبعزم او دافع الفجر ما اقبل وجهه للشرق فى اشراق
 * وجلال لو كان للقمم البد * ر لما جاز فيه حكم المحاق
 * يصدر الجود عن عطاء جزيل * منه والبأس عن دم مهراق

وقال يمدحه

* يا ابن حميد عيش لنا سالما * ما اختلف النوروزو والمهرجان
 * واستأنف العمر جديدا فقد * ولى زمان واتانا زمان
 * أما ترى الارض واثوابها * شقائق النعمان والاقحوان
 * وهذه الايام قد ابدلت * فهي ظراف ناضرات حسان
 * فصدت فى النوروز عرقا وقد * تحير الوقت وطاب الاوان
 * فاستعمل الصهباء فى مجلس * تستعمل الاوتار فيه القيان

وقال فيه ايضا

* يا ابا نهشل دعا * غريب * مستكين لتأثبات الخطوب

- * صابر منك كل يوم على جلة هذا الجفاء * والتثريب
* عالما ان للعواقب في امرك فعلا يرضى غضاب القلوب
* ولعل الزمان ينجز وعدا * فيك ان الزمان غير كذوب
* ومقاسي لديك في هذه الحالا * ل مقام يزرى بكل اريب
* في لباس المصيف والوقت قدجا * بامر من الشناء عجيب
* والليالي تشدن شم ابى البر * ق ضروبا شتى بوقع الضريب

— ✽ — وقال يمدحه ويمتابه ✽ —

- * أباالحسن ام بالعقيق ام الجرف * انيس فيسلينا عن الانس الوطف
* لمر الرسوم الدارسات لقدغدت * بريا سعاد وهي طيبة العرف
* بكينا فن دمع يمازجه دم * هناك ومن دمع نجود به صرف
* ولم انس اذ زاحوا مطيعين للنوى * وقد وقفت ذات الوشاحين والوقوف
* ثنت طرفها دون المشيب ومن يشب * فكل الفوائى عنه مشيبة الطرف
* وجن الهوى فيها عشة اعرضت * بناطرتى رثم وسالفتى خشف
* وافلج براق يروح رضابه * حراما على التقيل بسلا على الرشف
* لآل جيد مذهب فى لم اكن * لاذبه فيهم ولو جدعوا انفى
* وان الذى ابدى لهم من مودتى * على عدواء الهجر دون الذى اخفى
* وكنت اذا وايت بالود عنهم * دعونى فألفونى لهم لين العطف
* ولم ارم الا كان عرض عدوهم * من الناس قدامى واعراضهم خلقى
* جعلت لسانى دونهم ولو افهم * اهابوا بسيفى كان اسرع من طرفى
* دعانى الى قول الخنا واستماعه * ابو نهشل بعد المودة والخلف
* واخطرتى للشامتين ولم اكن * لاشتم الا بالتكدر والقرى
* فما ثلوا مجدى ولا قتلوا يدى * ولا ضعفوا عزى ولا زعزعوا كهفى
* وهل هضبات ابني شمام بوارح * اذا عصفت هوج الجناث بالعصف
* رجعت الى حلمى ولو شئت شردت * نوافذ تمضى فى الدلاصية الرغف
* ابى لى العبيدون الثلاثة ان ارى * رسيل لثيم فى المباداة والقذف

* واجبن عن تعريض عرضي لجاهل * وان كنت في الاقدام اطعن في الصف *
 * ولما تباذبتا فررت من الخنا * باشياخ صدق لم يفروا من الزحف *
 * جمعت قوى حزمي ووجهت همتي * فسمرت ومثلي سار عن خطة الحسف *
 * واني ملئ ان ثبثت ركائبي * بدعومة تسنى بها الريح ما تسنى *
 * تركتك للقوم الذين تركتني * لهم وسلا الالف المشوق عن الالف *
 * وقال لي الاعداء ما انت قائل * وليس يراني الله انحت من حرفي *
 * واني لئيم ان تركت لاسرقي * اوابد تبقى في القراطيس والصحف *
 * ابا نهشل للحادث النكر ان عرا * وللدهر ذي الخطب المبرح والصرف *
 * كرمت فأكدرت نيلك عندنا * بمن ولا اخلفت وعدك في الخلف *
 * وما الهجر مني عن قلبي غير انها * مجازاة اوغاك تقضت بها كفي *
 * ولما رأيت القرب يدوي انصاليه * بعدت لعل البعد من ظالم يشفي *
 * فلم صرت في جدواك اسوة واجد * وقد نبت في تفويف مدحك عن الف *
 * واني لآستبق وداذك لاني * تلم وارضي منك دون الذي يكني *
 * واسألك النصف احتجازا وربما * ايذت فلم اسمح لغيرك بالنصف *
 * واني لمحسود عليك منافس * وان كنت استبطي كثيرا واستحفي *
 * وكم لك عندي من يد صامية * يقل لها شكرى ويعيا بها وصفي *
 * فلا تجعل المعروف رقا فانا * خلقتنا نجوما ليس يملكن بالعرف *
 * لك الشكر مني والثناء مخلدا * وشعر كوج البحر يصفو ولا يصني *

— وقال يزيه عن ابنته —

* ظلم الدهر فيكم واساء * فمراء بنى حميد عزاء *
 * انفس ما تكاد تفقد قدما * وصدور ما تبرح البرحاء *
 * اصبح السيف داءكم وهو الدا * الذي لا يزال يعي الدواء *
 * وانتهى القتل فيكم فبكينا * بدماء الدموع تلك الدماء *
 * يا ابا القاسم المقسم في المجد وفي الجود والصدى اجزاء *
 * والهزبر الذي اذا دارت الحر * به صرف الردي كيف شاء *

- * الاسى واجب على الحر اما * نية حرة واما رياءه *
 * وسفاهها ان يجزع المرء مما * كان حتما على العباد فضاء *
 * ولماذا تتبع النفس شيئا * يجعل الله الفردوس منه بوا *
 * أتبكي من لا ينازل بالسيف مشيحا ولا يهن اللواء *
 * والفتى من رأى القبور لما طا * فى به من بناته اكفاء *
 * لمن من زمرة الحياة كعبدالله منها الاموال والابناء *
 * قد ولدن الاعداء قدما وورثن السلاد الاقصى البعداء *
 * لم يندكثرهن قيس قيس * عبلة بل حبيسة واباء *
 * وتغشى مهمل الذل فيهن * وقد اعطى الاديم حياء *
 * وشقيق بن فاك حذر العا * ر عليهن فارق الدهناء *
 * وعلى غيرهن احزن يعقوب * ب وقد جاءه بنوه عشاء *
 * وشعب من اجلهن رأى الوحدة ضعفا فاستأجر للانبياء *
 * واستزل الشيطان آدم فى الجنة لما اغرى به حواء *
 * وتلفت الى القبائل فانظر * امهات بنسبن ام اباء *
 * ولعمري ما الهجن عندى الا * ان تبت الرجال تبكى النساء *

— وقال يمدح ابا جعفر بن حميد ويستوهبه غلاما —

- * أبكاء فى الدار بعد الدار * وسلوا بزيب عن نوار *
 * لا هناك الشغل الجديد يحزوى * عن رسوم برامتين قفار *
 * ما ظننت الاهواء فلاك تحمى * فى صدور العشاق محو الديار *
 * نظرة ردت الهوى الشرق غربا * وامالت نهج الدموع الجوارى *
 * رب عيش لنا برامة رطب * وليال فيه طوال قصار *
 * قبل ان يقبل المشيب وتغدو * هفوات الشباب فى ادبار *
 * كل عذر من كل ذنب ولكن * اعوز العذر من يياض العذار *
 * كان حلوا هذا الهوى واره * عاد مرا والسكر قبل الخمار *
 * واذا ما تذكرت لى بلاد * او خليل فاني بالخيار *

* وخذان القلاص حولا اذا قا * بلن حولا من انجم الاسمار
 * يترقرن كالسراب وقد خضن غمارا من السراب الجارى
 * كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار
 * قد مللتك يا غلام فساد * بسلام اورائح اوسار
 * سرقات منى خصوصا فلا * من عدو او صاحب او جار
 * انا من يامر وبسر وقبح * لست من عامر ولا عمار
 * لا اريد النظير يخرججه الشتم الى الاحتجاج والافتخار
 * واذا رعته بناحية السو * ط على الذنب راعنى بالفرا
 * ما بارض العراق يا قوم حر * بقدينى من خدمة الاحرار
 * هل جواد بايضا من بنى الاصفر ختم الجلود محض التجار
 * لم ترع قومه السرايا ولم يفزهم غير جحفل جرار
 * او خبىس كأنما طرخوا منه * بليل او صبحوا بنهار
 * فى زهاء ابو سعيد على آ * ثار خيل قد صبحته بشار
 * يتاظم كأنه لصنوف السبي فى عسكره ذو الانعار
 * فخره الزماح اغيد مجدو * لا قصير الزنار وافي الازار
 * فوق ضعف الصغار ان وكل الامر اليه ودون كيد الكبار
 * رشأ تخبر القراطى منه * عن كئنا يضى تحت الكئنا
 * لك من ثغره وخديه ما شئت من الأفجوان والجلنار
 * اعجمى الا عجالة لفظ * عربى تفتح النوار
 * وكأن الذكاء يبعث منه * فى سواد الامور شملة نار
 * يا ابا جعفر وما انت بالمد * عو الا لكل امر كبار
 * شمس شمس وبدر آك جيد * يوم عد الشمس والافار
 * وفى طي وشيخ بنى الصا * مت اهل الاحساب والاختار
 * لك من حاتم واوس وزيد * ارث اكرومة وارث فخار
 * سمح بين برمة اعشار * تنكفا وجفنة اكسار
 * وسيوف مطبوعة للهنايا * واقصات مواقع الافدار

* تلك افعالهم على اول الدهر وكانوا جدولا من بحار *
 * املى فيكم وحق عليكم * ورواحى اليكم وابتكارى *
 * واضطرابى فى الناس حتى اذا عدت الى حاجة فانتم قصارى *
 * ولعمري للجد بالناس لنا * س سواء بالثوب والدينار *
 * وعزير الا لديك بهذا الفتح اخذ الغلمان بالاشعار *

❖ وقال يمدح ابا مسلم بن حميد ❖

* دموع عليها السكب ضرية لازم * تجدد من عهد الصبي المتقادم *
 * وقفنا فحينئذ لاهلاك بالوى * ربوع ديار دارسات المعالم *
 * ذكرنا الهوى العذرى فيها فانسيت * عراها مشوقات القلوب الهوام *
 * خلعنا بها عذر الدموع فاقبلت * تلوم وتلحى كل لاح ولائم *
 * أنت ديار الحى ابتها الربى الانيقة * ام دار المها والنعام *
 * وسرب ضياء الوحش هذا الذى ارى * امامك ام سرب الضياء النواعم *
 * وادعنا اللاتى عفائك انسجامها * وابلاك ام صوب القيوث السواجم *
 * ويا منى فك اللواتى تصرمت * مع الوصل ام اضغاث احلام قائم *
 * لقد حكمم البين المشتت بالبللى * عليك وصرف الدهر اجور حاكم *
 * لعل الليالى يكتسبن بشاشة * فيجمعن من شمل النوى المتقادم *
 * وورق تداعى باللكاء بعثلى * كين اسى بين الحشا والخيالزم *
 * وصلت بدمعى نوحهن وانما * بكيت لشجوى لا لشجوى الجمائم *
 * ودأوية لليوم والهام وسطها * رنين ثكالى اعولت فى ماتم *
 * تمسقتها والليل قد صبغ الربى * بلون من الديجور اسود قاحم *
 * الى ملك ترمى الكمة اذا ارتقت * بام الردى منه بليت ضبارم *
 * باروع من طى كان قصه * يزر على الشيعين زيد وحاتم *
 * سماحا وباسا كالصواعق والحياء * اذا اجتمعا فى العارض المتراكم *
 * اغر فصارى يطحطح فى الوغى * به جبل الجيش الكشيف المصادم *
 * اذا ما الهجير اشتد اسند نفسه * الى الصبر فى وقع الظبي والسائم *

* غدا ابن حبيد يقسم الحمد ماله * ويعلم ان الحمد اجسدى المغانم *
 * مسدير رأى ليس يورد عزمه * فيقرع في اصداره سن نادم *
 * ادلاؤه في الخطب ان كان مشكلا * بديهات عزم كالنجوم العواتم *
 * يلاقى به الخطب الجليل فيثنى * لتقصد الاراء ماضى العزائم *
 * حليف ندى يأوى الى بيت سودد * رفيع الذرى والسمك على الدعائم *
 * وما اشتد خطب الدهر الا ألانه * حيد بنى عبد الحميد الاككارم *
 * قواعد هذا البيت من مجد طيئ * واركان هذا البيت من ملك هاشم *
 * اسود يفر الموت منهم مهابة * اذا فرمته كل اروع صارم *
 * مصارعهم حول العلى وقبورهم * مجامع اوصال التسور الحوامم *
 * ابامسلم ان كان عرضك سالما * فمالك من عافيك ليس بسالم *
 * اذا ارتد يوم الحرب ليلا رددته * فهارا يلائ السيف الصوارم *
 * وان غلت الارواح ارحصت سومها * هنالك في سوق من الموت قائم *
 * بضرب يشيد المجد في كل موقف * ويسرع في هدم الطلى والجماجم *
 * فتصرف وجه المجد ابيض مشرقا * بوجه من الهيجاء اسود قائم *
 * أما والذي باهى بك الفيت ما صطفى * فصالك الا للعلى والاككارم *

❦ وكتب الى ابي العباس حمولة في رجل كان في ناحيته ❦

❦ يقال له مناجيه بن حبيد الواحد ❦

* أترى حمولة لا يحمل نفسه * تقويم هالكه بن عبد الواحد *
 * فاد الرجال على العيال وما امترى * في ان للعواد اجر القائد *
 * اجدت صناعته فأنغص عينه * عما ترى عين النصيح الجاهد *
 * بنس المؤمل للفتاة بصونها * والرنجى لصلاح امر فاسد *
 * وعجبت لابن المرزبان وجحمده * اباى حسن موافى ومشاهدى *
 * ما ان تزال له وان احبته * عندى اساءة مخطى او عامد *
 * ضيقت منى خلة في حفظها * كنت العدو ورغم انف الحاسد *

* متناول حتى كأك صاعد * ولرب مكرمة من ابني صاعد *
* واعلم بلك واحد من عدة * كثر واتى واحد من واحد *

— وكتب اليه فيه ايضا —

* ترى زعيم الجبال متعبنا * انقاء غسل من نحو ناجيته *
* اذا انتهى الكلب ان يغدرنا * لوئنا في غناء جاريته *
* لا تطلب القبح في سريره * وانظر الى القبح في علانيته *
* لماث الله والرسول على * خارته من سفلة وخارته *

— وكتب الى المبرد —

* يوم سبت وعندنا ما كفى الحر داعم والورد منا قريب *
* ولنا مجلس على النهر فينا * ح فسيح تراح فيه القلوب *
* ودوام المدام يدنيك من * كنت تهوى وان جفاك الحبيب *
* فأتنا يا محمد بن يزيد * في استاركي لا يراك الرقيب *
* نطرد الهم باصطباح ثلاث * مترعات تنفي بهن الكروب *
* ان في الراح راحة من جوى الحب وقلبي الى الاديب طروب *
* لا يرك المشيب منى فاني * ماثناني عن التصابي المشيب *

— وقال يفخر —

* انما النفي ان يكون رشيدا * فانقصا من ملامه او فريدا *
* خليه وجدة اللهو ما دا * م رداء الشباب غضا جديدا *
* ان ايامه من البيض بيض * ما رأين المارق السود سودا *
* ايها الدهر حبذا انت دهر * قف حيدا ولا تول حيدا *
* كل يوم تزداد حسنا فاتبث يوما الا حسباه عيدا *
* ان في السرب لو يساعدنا السر * ب شمسنا يمشين مشيا ويثدا *
* يتدافعن بالاكف ويعرضن علينا عوارضا وخدودا *

* يتبعن عن شيت اراه * اقحوانا مفصلا او فريدا
 * رحن والليل قد اقام رواقا * فلن الصباح فيه عمودا
 * بهمة مثل المهلة ابت ان * تصل الوصل او تصد الصدودا
 * ذات حسن لو استزادت من الحسن اليه لما اصابنا مزيدا
 * فهي الشمس بهجة والقضيب الغض لنا والرم طرقا وجيدا
 * يا ابنة العامري كيف يرى قو * مك عدلا ان تخلى واجودا
 * ان قومي قوم الشريف قديما * وحديشا ابوة وجدودا
 * واذا ما عدت يحبي وعمرنا * وابانا وعامرا والوليدا
 * وعبيدا ومسهرنا وجدينا * وتداولنا وبحرنا وعتودا
 * لم ادع من مناقب المجد ما يفتن من هم ان يكون مجيدا
 * ذهبت طيئ بسابقة المجد على العالمين بأسا وجودا
 * معشر امسكت حلومهم الارض * وض وكادت من عزهم ان تميدا
 * نزلوا كاهل الحجاز قاضي * لهم ساكنوه طرا عبيدا
 * منزلا قارعوا عليه العماليق وعادا في عزها وعمودا
 * فاذا قوت وائل ونعيم * كان ان كان حنظلا وهبيدا
 * ظل ولدائنا يفادون نخلنا * مؤثبا اكله وطلها نصيدا
 * بلد بنبت المعالي فما يتفر الطفل فيه حتى يسودا
 * وليوث من طيئ وغبيوث * لهم المجد طارفا وتلبدا
 * فاذا المحل جاء جاؤا سيولا * واذا النقع ثار ثاروا اسودا
 * يحسن الذكر عنهم والاحاديث اذا حدث الحديد الحديد
 * في مقام تحرق في ضنكه البيض على البيض رصكما وسجودا
 * معشر ينجزون بالخير والشر يدا الدهر موعدا ووعيدا
 * يفرجون الوغى اذا ما اثار الضرب من مصمت الحديد صعيدا
 * بوجوه تعشى السيوف ضياء * وسيوف تعشى الوجوه وقودا
 * عدلوا الهضب من تهامة احلا * ما ثقالا ورمل نجم عديدا
 * ملكوا الارض قبل ان تملك الارض * وض وقادوا في حافتيها الجنودا

- * وجروا قبل مولد الشيخ ابرا * هيم في المكرمات شأوا بعيدا *
- * فهم قوم تبع خير قوم * لهم الله بالفخار شهيدا *
- * بمساع منظومة ألبستهن الآلى قلاندا وعقودا *
- * سائل الدهر مذ عرفناه هل يعرف منا الا الفعّال الحميدا *
- * قد لعمرى رزناه كهلا وشيخا * ورأيناه ناشئا ووليدا *
- * وطوينا ايامه ولباليه على المكرمات بيضا وسودا *
- * لم نزل قط مذ ترعرع نكسو * ندى لنا وبأسا شديدا *
- * فهو من مجدنا بروح ويفدو * في عُلَى لا تبديد حتى يبيدا *
- * عبد شمس شمس العريب ابونا * ملك الناس واصطفاهم عبدا *
- * وطئ السهل والحزونة بالابطال شعنا والخيال قبا وقودا *
- * وابو الانجم التي لا تنى تجري على الناس انحسا وسعودا *
- * نحن ابناء يعرب اعرب انا * سلسانا وانضر الناس عودا *
- * وكان الاله قال لنا في الحرب كونوا حجارة او حديدا *

— ✽ وقال يصف النيث ✽ —

- * ذات ارتجاز بحنين الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد *
- * مسفوحة الدمع لغير وجد * لها نسيم كنسيم الورد *
- * ورنه مثل زئير الاسد * ولع برق كسيف الهند *
- * جات بها ربح الصبا من نجد * فانتثرت مثل انتشار العقد *
- * فراحت الارض بعيش رغد * من وشى انوار الربى في برد *
- * كأنها غدرانها في الوهد * يلعبن من حبابها بالترد *

— ✽ وقال يفخر ويعاتب قوما من اهل بلده ✽ —

- * أحب الى بطيف سعدى الآتى * وطروقه في اعجب الاوقات *
- * انى اهتديت لمحرمين تصوبوا * لسفوح مكة من ربي عرفات *
- * ذكرتنا عهد الشآم وعيشنا * بين القباب البيض والهضبات *

* اذ انت شكل موافق ومخالف * والدهر فيك ممانع وموات *
 * لولا مكالمة الخطوب ونحنها * من جانبي لكنت من حاجاتي *
 * فيئ اليك فقد نخون اسرتي * حيف الردى وتحامل التكبات *
 * تلك المنازل ما تمتع واقفا * بزها الشخوص ولا وغى الاصوات *
 * ابني عبيد شد ما احترقت لكم * كبدي وفاضت فيكم عبراتي *
 * ألني مكارمكم شجى لى بعدكم * وارى سوابق مجدكم حسراتي *
 * شرف تفاقد وارثوه فاصبحوا * اصدااء قفر بالراء فسلات *
 * من بعد ما بنيت على جبل العلى * احسابهم وجروا الى الغايات *
 * كانوا هم ثيج الجميع لطبي * فى امرها وطوائف الاشيات *
 * لن تحدث الايام لى بدلا بهم * ايها من بدل بهم ايهاات *
 * ومعيرى بالدهر يعلم فى غد * ان الحصاد وراء كل نبات *
 * ابني انى قد فضوت بطالتي * فقصرت وصحوت من سكراتي *
 * نظرت الى الاربعون فاصرخت * شيبى وهزت للخنو قناتي *
 * وارى لدات ابى تسابع كثرهم * خضوا وكر الدهر نحولداتى *
 * ومن الافارب من يسر بيبتي * سفها وعز حياتهم بحيماتي *
 * ان ابق او اهلك فقد نلت التى * ملائت صدور اقاربي وعداتي *
 * وغيت ندمان الخلائف نابها * ذكرى وناعمة بهم نشواتى *
 * وشفت فى الامر الجليل اليهم * بعد الجليل فانجحوا طلباتى *
 * وصنعت فى العرب الصنائع عندهم * من رفد طسلا ب وفك عناة *
 * فالآن ان ناصبت اعتان العلى * ورقيت منها ارفع الدرجات *
 * يجرى ليدخل فى غبار تسرى * من ليس يعشر فى الزهان اناى *
 * ويذمى من لو ضغمت قبيله * يوم النخار لطار فى لهواتى *
 * جدى الذى رفع الاذان بمنج * واقام فيها قبلة الصلوات *
 * وابى ابو حيان قائد طبي * للروم تحت لوائه المنصات *
 * وولى قمح الجسر اذ اغرى به * عمرو وفاعل تدكم الفعلات *
 * وخؤولنى فالخوفزان وحام * والخالدان الرافدان حاتي *

* اذ لم يكن شرف المناسب يشتري * بالمال في اللاؤاء واللزبات *

— وقال يمدح المتوكل على الله —

* ابر على الانواء نائلك الغمر * وبنت بغر ما يشاكله فخر *

* وانت امين الله في الموضع الذي * ابى الله ان يسمو الى قدره قدر *

* تحسنت الدنيا بعدك فاختدت * وآفاقها يعرض واكنافها خضر *

* هنيئاً لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر *

* تفيض كما فاض النمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما يطلع البدر *

* ولن يعدموا حسنا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر *

* مضى الشهر محمودا ولو قال مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر *

* عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغو آتيت ولا هجر *

* وقدمت سعيًا صالحا لك ذخره * وكل الذي قدمت من صالح ذخره *

* وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فبالين والايمان قابلك الفطر *

* لعمري لقد ذدت المصلي بمجفل * يرقر في اثناء رايته النصر *

* جبال حديد تحتها الناس في الوغى * وفيها الضراب المحض والمعد الدثر *

* وسرت بملك قاهر وخلافة * ومالك زهو بين ذين ولا كبير *

* عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا حصر الامر *

* عمامته وسيفه ورداؤه * وسمياه والهدى المشاكل والتجر *

* ولما صنعت المنبر اهتز واكتسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر *

* ففقت مقاما يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر *

* وذكرنا حتى ائت قلوبنا * بموعظة فصل يلين لها الصخر *

* بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبتوث والؤلؤ النثر *

* فترك المتصور فصرك صندا * ولا خللك السجود فيها ولا الحبر *

* جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر *

* ارادنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقى الدهر *

* على الله انعام المنى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* باكرتنا بواكر الوسمى * ثم راحت واقبلت بالولي *
 * وارى الفيت ليس ينك بهمي * فى غداة مخضلة وعشي *
 * فسقى الارض ريها من نداء * فاسقى من سلافة الراح ربي *
 * اصبحت بهجة النعيم وامست * بين قصر الصبيح والجمفرى *
 * فى البناء العجيب والمنزل الآ * نس والمتظر الجميل البهي *
 * ورياض تصبو النفوس اليها * وتحيا بنورهن الجنى *
 * دار ملك محشاة لامام * احزنت كفه تراث النبى *
 * وهب الله للرعية منه * سيرة الفاضل التقي الزكى *
 * فهى محبوبة باحسانه الضا * فى عليها وحكمة المرضي *
 * يا امام الهدى وصاحب الحق ويا ابن الرشيد والمهدي *
 * ليدم دهرك المحبب فى النسا * س بعمر باق وعيش رضى *

﴿ وقال يمدح يوسف بن محمد ﴾

* أصبا الاوائل ان برقة منشد * تشكو اختلافك بالهبوب السرمد *
 * لا تنعبي عرساتها ان الهوى * ملقى على تلك الرسوم الهمد *
 * دمن موائل كالنجوم فان عفت * فباى نجم فى الصباية نهدي *
 * والدار تعلم ان دعى لم ينض * فاروح حامل منة من مسمد *
 * ما كان لى جدار فيودى انسا * اودى غداة الظاعنين تجلدى *
 * قامت تعجب من اساي وارسلت * بالحظ فى طلب الدموع الشرد *
 * ورمت سواد القلب حين رمت على * عجل فاصمته بطرف اصيد *
 * ما لى رأيت الناس من مستحسن * قبح السؤال وسائل مسترفد *
 * كرم الامير ابن الامير فاقبل المجدى عليه وهو عافى مجند *
 * ورمى العدو فلم يقصر سهمه * حتى تحمصه فى رمى مقصد *
 * واهتز فى ورق الندى فقهرت * حركات غصن البانة التساود *

* عقاد ألوية تظل لها طلي * أعدائه وكنائها لم تعقد
 * مغموسة في النصر تصدر عن يد * مملوءة ظفرا يروح ويفتدى
 * بث الفوائد في الأبعاد والدنى * حتى توهمناه مخزوق اليد
 * يعطى على الغضب المتع والرضا * وعلى التهلل والعبوس الأريد
 * كالنيث يسقى الخباطين بإبيض * من غييه وبأجر وبأسود
 * يستقصر الليل التمام اذا انتهى * بالخيال ناحية العدو الأبعد
 * لا ناهل الاجفان ان كان الكرى * نجسا لصادية العيون الورد
 * ماضر اهل الثغر ابطاء الحيا * عنهم وفيهم يوسف بن محمد
 * يسألونه فيكون نائله الفنى * ويقصرون عن السؤال فينتدى
 * ان ساسهم حيناً فساعة رأيه * كالدهر جدد الدهر او لم يجد
 * بادى سماح غار في وادى الندى * لهم فأنجد في العلاء المنجد
 * ونضا غرارى سيفه ليوقيا * طرفيهما من كل خطب مؤيد
 * فكفاهم فسق الموحدين سعى * فيهم بالحاد وشرك المخذ
 * أو ما سمعت يومه المشهود في * لكاهم ان كنت لما تشهد
 * يوم الزواويل الذين تقارضت * ايامهم فقطعت عن موعد
 * شهروا على الاسلام حد مناصل * لولا النهاب حسامه لم يغمد
 * فتوقدوا جراً فسال عليهم * من بأسه فضل الغمام المزد
 * حجر السيوف كأنما طبع لهم * ابدى القيون صفائحاً من صعيد
 * وكان مشيهم وقد حلوا الظبي * من تحت سقف بالزجاج مبرد
 * مزقت انفسهم بقلب واحد * جعت قواصيه وسيف اوحده
 * في فتية مالبا غبارك انه * كرم ترفع من طريق السودود
 * كالح في فيه بضع عشرة فقرة * متقادة خلف السنان الاصيد
 * لم تلقهم زحفا ولكن حلة * جاءت كضربة نائر لم ينجد
 * اطفأت جرتهم وكانت ذا شبا * والعمق بعض حريقها المتوقد
 * والنار او تركت على ما ادركت * من خلفها وامامها لم تخمد
 * وقعدت عنك ولو بمهجة آخر * غبرى اقوم اليهم لم اقعده

- * ما كان قلبك في سواد جوانحي * فاكون ثم ولا لسانى في يدى *
- * وانا الشجاع وقد بدالك موقى * بعقرقس والمشرقية شهدي *
- * ورأيتى فرأيت اعجب منظر * رب القصاد فى الفضا المتقصد *
- * طائيسك الادنى اساء اساءة * فى اسمه الماضى واحسن فى غد *
- * فاسلم سلامة عرضك الموفور من * صرف الحوادث والزمان الانكد *
- * فلقد بنيت المجد حتى لو بنيت * كفلك مجدا ثانيا لم محمد *
- * وجملت فلك تلو قولك قاصرا * عمر السدويه وعمر الموعد *
- * وملائت احشاء العدو بلايلا * فارتد بحسد فيك من لم يحسد *

— و قال يمدحه —

- * يا غايا والثغر خلف مسائه * يصل السرى باصيله وضحاہ *
- * ألم بساحة يوسف بن محمد * وانظر الى ارض الندی وسماہ *
- * واقرا السلام على السماحة انها * محظورة من دونه ووراه *
- * وارى المكارم اصبحت اسماءها * مشقة فى الناس من اسماء *
- * كالغيث منسكبا على اخوانه * والنار ملتهبا على اعدائه *
- * فارقت يوم فراقه الزمن الذى * لاقيته بهتر يوم لقائه *
- * وعرفت نفسى بعده فى معشر * ضاقوا على املى بعقب قضائه *
- * ما كنت افهم نيله فى قربه * حتى نأى ففهمته فى نائه *
- * يفديك راج مادم لم ينقلب * الا بصديق مديحه ورجاه *
- * وافاه هول ارد بصدك فائتى * يدعوك واللكام خلف دعاه *
- * وهؤمر صارعته عن عرفه * فوجدت قدس معبها بمساه *
- * جنة بنود البخل من اطرافها * كالجعر يدفع ملحه عن مائه *
- * اعطى القليل وذاك مبلغ قدره * ثم استرد وذاك مبلغ واه *
- * ما كان من اخذى غداة رددته * فى وجهه اذ كان من اعطائه *
- * وعجبت كل تعجبى من بخله * والجود اجع ساعة من رائه *
- * وقد انتى فانظر الى اخلاقه * صفحا ولا تنظر الى آباءه *

* خطب الديج فقلت خل طريقه * ليجوز عنك فلتست من اكفائه *

— وقال يمدحه —

* عليك سلام ايها القمر البدر * ولا زال معمورا بياضك العمر *
 * وداعا لشهر ان من شاسع النوى * على الكبد الحرى اذا التهمت شهر *
 * هو اسم فراق طال او قصر المدى * فللصدر منه ما يحرق له الصدر *
 * اما الظالم المختار ففقدك عالما * بفقد اللهى فيه وما ظلم الدهر *
 * ملائت يدى فاشتقت والشوق عادة * لكل غريب ذل عن يده الفقر *
 * وائى فتى يشتاق من بعد ارضه * الى اهله حتى يكون له وفر *
 * تلافيتنى فى ظلمة فدفعتنى * الى نائل فيه المخاضة والغمر *
 * ويدنو قرار البحر طورا وربما * تباعد حتى ما ينال له قعر *
 * ولولاك ما اسخطت غنى وروضها * ونهر دجيل بالذى رضى الثمر *
 * ولا كان غزو الروم بعض ما ربي * وهمى ولا بما اطال به الاجر *
 * لتعلم ان الود يجمعنا على * صفاء التصافى قبل يجمعنا عمرو *
 * واتى متى اعدد مساعيك اعتدد * بها شرفا اذ كان ففرك لى فخر *
 * ولم ارمشلى ظل يمدح نفسه * ويأخذ اجرا ان ذا عجب بهر *
 * وما اخترت دارا غير دارك من قلى * واين ترى قصدى ومن دونى البحر *
 * فان بنت منكم مصباحا حضر الهوى * وان غبت عنكم سائرا شهد الشعر *
 * ساشكر لا انى اجازيك نعمة * باخرى ولكن كى يقال له شكر *
 * واذكر اباى لديك وحسنها * وآخر ما يبقى من الذاهب الذكر *

— وقال يمدحه —

* عجبا لطيف خيالك التعاهد * ولوصلك المتقارب المتباعد *
 * يدنو اذا بعد المزار ويتنوى * فى القرب ليس اخو الهوى بمعايد *
 * ماذا اراد ملم طيفك فى الكرى * من واغل بين الحوادث شارد *
 * متغير يفتو بعزم قائم * فى كل نازلة وجد قاعد *

- * من كان يحمد او يذم زمانه * هذا خا انا للزمان بحامد *
- * فقر كفقرا الانبياء وغربة * وصباية ليس البلاء بواحد *
- * كفى فقد ألهاه عن حر الهوى * حدث اطل من الهواء البارد *
- * كيف المقام بآمد وبلادها * من بعد ماشابت مفارق آمد *
- * ضحك فابكت عين كل مموه * متقاتل تحت الضريب الجامد *
- * يا يوسف بن ابي سعيد والنبي * للحميد العزمات غير مساعد *
- * لو شئت لم تفسد سماعة حاتم * كرما ولم تهدم مآثر خالد *

وقال يمدح علي بن مرتضى

- * لدارك يا بلى سماء تجودها * وانفاس ريح كل يوم تعودها *
- * وان خف من تلك الرسوم انيسها * واخلق من بعد الانيس جديدها *
- * منازل لا الايام تعدى على البلى * رباها ولا اوب الخليط يبيدها *
- * وعهدى بها من قبل ان يحكم النوى * على عينها ألا تدوم عهدوها *
- * بعيدة ما بين المحبين والجوى * وبجموعة عند الليالى وغيدها *
- * وساكنة الارزاء يسقم طرفها * وان هى لم تعلم ويمرض جبيدها *
- * اسامت بنا اذ كان يعد وعدها * من الفجع احيانا وينو وعيدها *
- * لها الدهر اضرار فاما فراقها * يحد لنا وجدا واما صدودها *
- * عذرى من جار بن كعب تعسفت * من الظلم صعداء مهولا صدودها *
- * وقامت وان دامت على غلوائها * فقائمها عما قليل حصيدها *
- * وما كان يرضى بالذى نصبت به * لانفسها ديانها ويزيدها *
- * وللظلم ما امست وعبد يفوئها * يخزيه غلوى مذحج ورشيدها *
- * ولافت على الراى الصغير جاتها * حام المنايا اذ عجم عبيدها *
- * فان هى لم تقنع بما قدمضى له * عليها فعند المرهقات مزيدها *
- * على اننى اخشى على دار امنها * بنى الروع يصطاد الفوارس صيدها *
- * وان يجلب الموت الذئاف اليهم * كتاب من قحطان مر يقودها *
- * مفذ الى الديور تحت عجااجة * تزار فى غاب الرماح اسودها *

* نهز سيوفا ما تجف فصالها * وتزجر خيلا ما نخط لبودها *
 * ولئن كلفوه ان يهين كرامهم * فقد كلفوه خطه ما يريدنا *
 * غدا ممسكا عنهم اعنه خيله * ولو اطلقت كد العجوم كديدها *
 * ومستظهر بالغو من قبل ان ترى * له سطوات ما ينادى وليدها *
 * فتصج في افناء سعد بن مالك * وجوه من الخزاة سود خنودها *
 * اقيموا بيني الدين من سفهائكم * فقد طال عن قصد السبيل محبدها *
 * أما ان ينهى عن الجهل والخرأ * قيام النسايا فيكم وقعودها *
 * قرايتكم لا تظلموها قبعثوا * عليكم صدورا ماتوت حقودها *
 * لها الحسب الزاكي الذي تعرفونه * وفيها طريفات العلى وتليدها *
 * فلا تسألوها عن قديم ترائها * فمسجدها عما افاد حديدها *
 * ذوو النضلات الخضر من بطن حائل * وفي فلج خطابها وهبيدها *
 * واهل سفوح من شمائل تكنسى * بهم ارجا حتى يشم صعيدها *
 * ينامون عن اكفائهم وعليهم * من الله نعمى ما ينام حسودها *
 * مقاماتهم اركان رضوى وبذل * وابديهم بأس الليالى وجودها *
 * ايا خالد ما جاور الله نعمة * بمثلك الا كان جبا خلودها *
 * وجدنا خلال الخير عندك كلها * ولو طلبت في القيث عز وجودها *
 * وقد جزعت بكر ولولاك لم يكن * ليجزع من صرف الليالى جليدها *
 * فأولهم نعمى فكل صنعة * رأيناك تبديها فانت تمبيدها *
 * قرايتك الادنون من حيث تنهى * وجيرتك الداني اليك بعيدها *
 * أنهم جرفها وطودك طودها * وتحت فرعيها وعدوك عودها *
 * ولاغرو الا ان تكيد سراتها * وتفس نصل السيف فين يكيدها *
 * وتنهض في الابطال تفتى عبيدها * وسؤلك ان يشأ التراب عبيدها *
 * اليك وقود الحرب عند ابتدائها * وليس اذا غمت اليك خنودها *
 * فأقصر في الاقصار بقيا فانها * مكارم حتى يرب تستفيدها *
 * ودونك فاخر في قبائل مذحج * أتقهرها عن امرها ام تسودها *
 * ابت لك ان تأبى المكارم اسرة * ابوها عن الفعل اللثيم يذودها *

* وهل طيئ الا نجوم توقلت * على صفحني ليل واتم سمودها *
 * تطوع القوافي فيكم وكمأنا * يسيل اليكم من علو قصيدها *
 * وكم لي من محبوكة الوشي فيكم * اذا انشدت قام امرؤ يستعدها *

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى ﴾

* بيت له من شوقه وزاعه * احاديث نفس او شكت من زماعه *
 * وما حبست بغداد عنا حزيمة * بمكتوم ما نهوى بها ومذاعه *
 * جعلنا القرات نحو جلة اهلنا * دليلا لفضل القصد ما لم نراعه *
 * اذا ما المطايا غلن فرضة نعمه * تواهقن لاستقبال وادي ساعه *
 * فكم جبل ومر خبطن قنائه * ومخفض سهل مثلن بقاعه *
 * ولما اطلعنا من زينة مشرفا * فكاد يوازي منجبا باطلاعه *
 * رأينا الشام من قرب واعرضت * رقائق منه جفج عن بقاعه *
 * وما زال ايشاك الرحيل واخذنا * من الحبس في نزع الدجى وادراعه *
 * الى ان اطاع القرب بعد اياه * ولو ثم شعب الحى بعد انصداعه *
 * فلا تسألن عن مضجعي ونبوه * بارضى وعن نومي بها وامناعه *
 * اراتي مشتاقا واهلى حضر * على لحظ عيني ناظر واستماعه *
 * ومقترب المئوى وسرجى سارب * باودية الساجور او بتلاعه *
 * لفرقة من خلفت دنباى غضة * لديه وعزى معصا فى بقاعه *
 * وما غلبتني نيسة الدار عنده * على رفته فى ساحتي واصطناعه *
 * كفانى من التقسيط فحش عيائه * وقد ذعرتني منديبات سماعه *
 * تعمد فى الامر الجليل ولا تقف * عن الغيث ان تروى بفيض بعاذه *
 * فلن تكبر الدنيا عليه باسرها * وقد وسعتها ساحة من رباعه *
 * وكم لعبيد الله من يوم سودد * بجلى طغى الايام ضوء شعاعه *
 * وكم بمشوه عن طباع تكرم * برد الزمان صاغرا عن طباعه *
 * سل الوزراء عن تقدم شأوه * وعن قوته من بينهم وانقطاعه *
 * وهل وازنوه عند جد حقيقة * بمشأله او كاليوله بصناعه *

* زعيم يفتح الامر عند انفلاقه * عليهم ورتق الفتق بعد اتساعه
 * علا رايه مرمى العقول فلم تكن * لتنصفه في بعده وارتفاده
 * وقارب حتى اطمع الغمر نفسه * مكاذبة في خثله واخذاده
 * ولم ار من يأتي التواضع واحد * من الناس الا من علو اتضاعه
 * نضيع صروف الدهر في بعدهم * وتنوى الخطوب في اتساع ذراعهم
 * وتعلم اعياء الخلافه انها * وان ثقلت موجودة في اضطلاعه
 * وما طاولته محنة عن مله * فتززع الا باعها دون باعه
 * رعى الله من تلقى الرعية اسمها * الى زيه من دونها ودفاعه
 * تصرعت حولا بالعراق مجرما * مدافعة متى ليوم وداعه
 * أنسك بعد الهول ثم انصرفه * وبعد وقوع الكره ثم اندفاعه
 * وبعد اعتلاق من ابي القمح ضيعتي * ليلحقها مستكثرا في ضياعه
 * وما رام ضرى يوم ذاك وانما * اراغ امرؤ عدما مكان انتفاعه
 * اذا نسي الله اطياف بيته * ووفد الجعيج حاشد في اجتماعه
 * وليلى الطولى بطمين مصلنا * لصد العدو دونها وقراعهم
 * ووالله لا حدثت نفسى بئتم * سواك ولا عنيها باتباعه
 * ولو بعث يوما منك بالدهر كله * لفكرت دهرا ثانيا في ارتجاعه

— وقال يمدحه —

* شافني بالعراق برق كليل * ودعاني للشام شوق دخيل
 * وارى همتي تكلفني حل امور خفيفهن ثقل
 * كلما قلت قد ارحت ركاى * ذهبت بي عن الحقوق الفضول
 * ولو اتى رضيت مقسوم حظى * لكفاني من الكثير القليل
 * أيهذا الوزير دام لك الطو * ل ولا زلت تربحى وتبذل
 * انت فينا بقية الدين والدينا * وظل النعمى علينا الظليل
 * ما بلفنا التفسيط حتى خشينا * عثرة لا يقالها المستحيل
 * قد لعمري دافعت عن انفس القو * م اوان انطفت وكادت تسيل

* مانعا من جليل ما اسلوه * انما يدفع الجليل الجليل *
 * حسبنا الله في ادامة ما عودنا منك وهو نعم الوكيل *
 * بعثت بن مسافة وتمادي * امد دون ما طلبت طويل *
 * وسميت المقام حتى لقد صا * ر شيها بالهجم عندي الرحيل *
 * كلما رمت نصرة من شفيح * فشفيعي عن نصري مشغول *
 * بين كأس وعلة فهو اما * مبدا نشوة واما عليل *
 * جمعة تنفضي وشهر يوفي * عد ايامه وجول يحول *
 * انا غاد ورائح عنك بالكـر غاذا اثنى وماذا اقول *

— وقال في ذم الزمان —

* ان الزمان زمان سو * وجيع هذا الخلق بو *
 * فاذا سألهم ندى * فجوابهم عن ذلك وو *
 * لو يلكون الضوء بخلا لم يكن للخلق ضو *
 * ذهب الكرام باسرهـم * وبقي لنا ليت ولو *

— وقال يمدح عبدون بن مخلد —

* اكثر هذى الخطوب اشكال * ويعقب الانصراف اقبال *
 * وبعد بعد الاحباب قريهم * وبعد شكوى النفوس ابلال *
 * لو ردت الحادثات ما اخذت * طار ثراء وزاح اقلال *
 * فليت ذاك الحبيب ساعضا * وكان وصل اذ لم يكن مال *
 * آليت لا يستغنى الطمع المغرى ولا يستغنى الاك *
 * لي ابن عم اذا شددت به * ازرى قتل للخطوب لا تالو *
 * يمه من كعبه وحارته * املاك اكرومة واقوال *
 * احله مخلد على شرف * له على الشريرين اطلال *
 * فالله يجزى الحسنى ابا حسن * فهو لثقل الخطوب حمال *
 * ازهر من مذبح ارومته * له على المفضلين افضال *

❖ والارض لولا الغذاء واحدة ❖ والناس لولا الافعال امثال ❖

❖ وقال يمدحه ❖

❖ خيال مأوية المطيف ❖ أرق عينا لها وكيف ❖
❖ أكثر لومي على هواها ❖ ركب على دمنة وقوف ❖
❖ يرتج من خلفها كتيب ❖ يباهي خصرها الضعيف ❖
❖ واهتز في ردها قضيب ❖ متبدل فده قضيف ❖
❖ وصيفة في النساء رود ❖ كأنها خفة وصيف ❖
❖ أصبح في الحارث بن كعب ❖ طود على مذبح منيف ❖
❖ ترجى الرغبات في ذراه ❖ ويؤمن الحادث الخوف ❖
❖ لله عبيدون أي فذ ❖ تخف عن وزنه الالوف ❖
❖ ترى اجلاء كل قوم ❖ وهم على رفده عكوف ❖
❖ شروتم واعتلى عليكم ❖ بطوله ذلك الشريف ❖
❖ عم يمدوا كل حي ❖ فذا تلبد وذا طريف ❖
❖ بت ووالى السواد مثلي ❖ يحمنا بره اللطيف ❖
❖ كان مضيفا وكنت ضيفا ❖ فاشتبه الضيف والمضيف ❖

❖ وقال يمدح عبدالله بن الحسين بن سعيد ❖

❖ غلس الشيب أو تجهل ورده ❖ واستعار الشباب من لا يرده ❖
❖ لا تسلي عن الصبي بعد ما صوح روض الصبي وأنهج يرده ❖
❖ ومعاض المشيب يغدو فيه خلق من عيشنا الذي نستجده ❖
❖ قاتل الله قاتلات الفواني ❖ بالفرام النبي عن النبي رشده ❖
❖ والعبيون المراض يوقد منهم جوى يمرض الجوانح وقده ❖
❖ والحدود الحسان يهوى عليها ❖ جلزار الربيع طلقا وورده ❖
❖ يخطئ السالى من الحب بالشغل ويغلو بصاحب الوجد وجده ❖

* ومن الضيم في هوى البيض عندي * ان يود المتبول من لا يوده *
 * لي صديق اعدده لصروف * من زمان يربى على من يمه *
 * سيد من بنى الحسين بن سعد * شاد بنيانه الحسين وسعده *
 * وهو المجد ليس يحويه من لم * يتقدم فيه ابوه وجده *
 * ما نبالى اى الحظوظ فقدنا * ما تراخى عنا فامهل قعده *
 * لا تقيس حاتم الجود في الجو * د اليه فحتم فيه عبده *
 * هزله للسماح شينه والبذل والحزم والكفاية جده *
 * تنكافا الخالان منه ومتى السيف سيان في الفناء وحده *
 * ما تجارى الاجواد الا شأهم * سابقا واجد التطول فرده *
 * لا يزل يفتدى بقوم نراهم * غاض معروفهم وارع رفته *
 * خير ماء للطالبيين لديه * راحة الناس من نداء وبرده *
 * من يشن وعده المطال يناجز * منجحا او يزان بالنجح وعده *
 * ومن الناس من يناكد حتى * ان فنا من التبيئة نقه *
 * حاد عنه المساجلون وهابوا * حفلة البحر والبحار تمه *

﴿ وقال يمدح حمولة ﴾

* كلما شات الربوع المحبلة * هيجت من مشوق قلب غليله *
 * ودخل من الصباية ما يترك ماء الجفون حتى يسيله *
 * قد سألنا سعدى على ان سعدى * بالذى يسأل المحب بخيله *
 * شد ما تخلف الظنون وما يكذب ود الخليل منا خليله *
 * حللنا عن رفته في منام * مبتهاها وحاجة ممطوله *
 * ان تجرب بنى الزمان تجدهم * اخوة فيه للشفار الكليله *
 * والفتى كادح لعله دهر * يرتضيها او عيشة مملولة *
 * خائف آمل لصرف الليال * والليال مخوفة مأمولة *
 * راح اهل الآداب فيها قليلا * وحظوظ الاقسام فيها قليله *
 * فعليك الرضا بما رضينه * لك هذى المطالب المجهوله *

- * لن تنال المزموى عنك بتدبير ولن تصعد السماء بحيلة
 * واذا ما اعتبرت ظاهر حال * كان خطبا من الخطوب الجميلة
 * اطلب المال فى البلاد وما لى * فى حرورية ابن طولون دولة
 * نافقة للسمع والفين منه * حشف رادف له سوء كيلة
 * خلق ابقت المذمات منه * خبت باقى الفريسة المأكولة
 * كاثرت امه التجوم ولم تر * ض بضعف منها عدادا نفوله
 * اتأناه كى ينب وبأبى الفصل الا خسارة وضووله
 * كم تكرهت غب امر فكانت * نعمة الله فيه عندى جيله
 * ليس الا فضل العزيمه تمضيها والا المطية المرحوله
 * ما ارى الركب دون ابر وجر * د نازل حلة العطايا الجزيله
 * باعدتنا عن الفنى بعد قرب * منه من ابى على عليه
 * ام يكن دون ناجز النجج الا * جاهه يلتقى وجاه حوله
 * لو ترى المره منهما لا تراه * فائسا اهل دهره بفضيله
 * من لسان الى البيان طويل * ويمين الى العطاء طويله
 * نعم هونا اكرومتين فهذا * عمدة للندى وذاك وسيله
 * لم يبتا الا رضى ضمان * للندى بضمن السماء المخيله
 * ليت شعري اصاب نصرا جام * ام تأت له المنايا بفيله
 * ينفضي ذكره فلا خبر عنه ولا اوبة تدنى قفوله
 * وعليكم كغالة ان تسيبوا * مرسل المدح او تردوا رسوله

وقال يرثى ابا القاسم بن يزدان ويمزى ابا صالح عنه

- * اعجب من الغيم كيف ارفض فانتشما * وصالح العيش كيف اعتيق فارتجما
 * لولا الفقيد الذى عمت نوافله * ما ضاق من جانب الايام ما اتسما
 * فجيلة من صروف الدهر معضلة * لو يعلم الدهر فيها كنه ما صنعما
 * خلى ابو القاسم الجلى على عصب * ان حاولوا الصبر فيها بعده امتنعما
 * ان النعى يبرو الشاهجان غدا * لبعث رهجا فى الشرق مرتفعما

* تنال أنجبة الوادي الى خير * بنو سويد عليه طـ كفون مما *
 * يخفون ما وجدوا منه وعندهم * وجد اذا اطفأوا مشبوه سلعما *
 * لا يـسكين ضيقا فيك حائرة * اسبابها ورجاء منك منقطعما *
 * وكيف تنسى وما استترلت عن خطر * ولا نسيت النهى خوفا ولا طمعما *
 * لا تـصـبـي اغتفرت الرزء فيك ولا * ظلال فيه لرب الدهر فـنـدعـما *
 * وقد تقصبت عذرى في الجمل لو * احدث طاقبة والحزن لو نفعما *
 * نفس سلكت بها التـهـجين زائمة * فما رأيت جادا اعنى ولا هلعما *
 * كلمتها الصبر فاعتصمت بممانعة * وسأحت لك اذ كلمتها الجزعما *
 * والدمع سيل متى علت جريته * ابى الرجوع وان صوته اندفعما *
 * شكر العيش حتى صار اكدره * يأتي نطـسـاما ويأتي صفوه لمعما *
 * وآنت من خطوب الدهر كثرتها * فليس يرتاع من خطب اذا طلعما *
 * قل لابي صالح اما عرضت له * فـكـيـف قاتل اقوام ومستمعما *
 * قد آن للصبر ان تـرجـى مثوبته * ومولع بهمول الدمع ان يدعما *
 * فقد الشفيق غرام ما يرام وفي * فقد الجمل وهن يعقب الظلمعما *
 * كلاهما عبـ مـكـروه اذا افتـرقـا * فكيف ثقلهما الموهى اذا اجتمعما *
 * ليس المصيبة في التاوى مضى قدرا * بل المصيبة في الباقي هـضـا جزعـما *
 * ان الـكـلاء على الماضين مكرمة * لو كان ماض اذا بكيت رجعمـا *
 * صعوبة الرزء تلقى في توقعه * مستقبلا واتقضاء الرزء ان يفعما *
 * وفي ايك معز عن اخيك اذا * فكـرت فيه وفي الوفد الذي تبعما *
 * هم ونحن سواء غير انهم * اضـحـوا لنا سلفا غـمـي لهم تبعـما *
 * قد رد في نوب الايام شرعتها * ان لم يكن غرا فيها ولا ضرعـما *
 * عزيمة منك ان جشمتها جشمت * وركن رضوى اذا حلتـه اضطلعـما *

وقال يرفى ابن ابى الحسن بن عبد الملك بن صالح

الهاشمى

* لاية جال اعلن الوجود كاتمـه * واقصر عن داعى الصبابة لائمـه *

* تولى مصحاب الجود ترقا سحومه * وجاد مصحاب الدمع تدمى سواجه *
 * ارى خصمنا يا وهب اصبح حاكما * علينا فا ندري الى من نحاكمه *
 * اذا طابت نفسا بالسلامة ردنى * الى الحزن دهر ليس يسلم سالمه *
 * معافاته طورا وطورا بلاؤ * كما برده مرا ومرا سمائه *
 * وما زلت سلم الدهر حتى اضاء لى * تحمله الاوفى على من يسأله *
 * أيا ناشد الاحسان اعيت نجوده * ويا ناشد الاسلام اقوت نهائمه *
 * ويا ناعى المعروف اسمعت طالبا * فاكدى ومطلوبا فاسلم جارمه *
 * رزنا الندى الربيعى حين تهلات * بوارقه وجادنا متراسكه *
 * خليج من البحر انبرى فانبرى له * قضاء ابى ان تستبل حوائمه *
 * وغصن رسول الله دوحته التى * لها حسنه لودام فى الارض دائمه *
 * وما يومه يوم ولكن منية * توافى حديث الدهر فيها وقادمه *
 * فلم تستطع دفع النون حاته * ولم تستطع دفع النون حائه *
 * وهان عليه الموت لو كان صكرا * يلاقيه او خصما ألد يخاصمه *
 * لعاد النهار الجون جونا كأنما * نجلاه من مصمت الليل فاحده *
 * مصاب كأن الجو يعنى بعظه * فذا ينجلي فى ناظر العين قائمه *
 * ويكل لو ان الشمس تمنى بجره * لاحرقها فى جانب الافق جاحده *
 * ودمع متى اسكبه لا اخش لأئما * ولو اننى مما تفيض هزائمه *
 * وقبر جاء الجود ان تسبح الصبا * عليه وان تغفر لبوس ماله *
 * سفته بدا ثاويه حتى توصلت * بنوارها ككشائه وصرائمه *
 * ككذبانه لم تجزع عليه ولم تقم * مآئنا لما اقيمت مآئمه *
 * عجبت لا يد اجد رته فلم تقم * رمائم فى حيث استقرت رمائه *
 * أما وابى العنش الخفيف لقد حوت * ما خيره ثقل العلى ومقادمه *
 * بنى صالح سورا على آل صالح * تحيف من عز الخلافة هادمه *
 * لئن بان منا جوده ومماحه * لقد بان منكم مجده ومكارمه *
 * ابا حسن والصبر منكب من غذا * على سنن والحادثات تراجمه *
 * ولولا التقي لم يرد الدمع ربه * ولولا الحجام يكظم القبط كاطمه *

* نمر فان السيف يمشى وان وهت * حياته منه وخلاه قائمه *
 * هو الدهر يستدعى الفناء بقاءه * علينا ونأتى بالعظيم عظامه *
 * نعتز في عاد وكان طريقه * على لبد اذ لم تطعمه قوادمه *
 * وفادر ايوان المدائن غدرة * بكسرى بن ساسان ترن جائمه *
 * ومن ارثكم اعطت صفيه مصعبا * جيل الاسى لما استخلت محارمه *
 * وشكل ابنه موف على ثكل نفسه * فاك كان الا صبره وعزائم *
 * وعروة اذ لا رجله انصرفت به * وقد خرمت عنه بنيه خوارمه *
 * بكى اقربوه شجوه وهو ضاحك * يعز بهم حتى نحر ذائمه *
 * ومن جهل الامر الذى هو غاية * لم يدانسا هذا فاك عالمه *
 * وبظلمك الموت النشوم فتعزى * بعز الاسى حتى كائن ظالمه *
 * كبير لذى الرزة الكبير وانما * على قدر جرم الغيل تبني قوائمه *
 * اذا شئت ان تستصغر الخطب فالتفت * الى سلف بالقاع اهمل قائمه *
 * وفيه النبي المصطفى وعليه * وعباسه وجعفره وقاسمه *
 * وان بك اضهى للمنية هاشم * فاسوته فيها وفي المجد هاشمه *

وقال يرثى وصيف التركي

* فى مستهلات الدموع السوافح * اذا جدن بره من جوى فى الجوانح *
 * لعمري لقد ايق وصيف بهلكه * عقايل سقم للنفس الصفايح *
 * اسى مبرح بز العيون دموعها * لثوى مقيم فى الثرى غير بارح *
 * فيا لك من حزم وعزم طواهما * جديد الردى تحت الصفا والصفايح *
 * اساءك من سبخ الموالى نزوله * بمنزل داقى موضع الدار نازح *
 * اذا جدنا عيه توهمت انه * يكرر من اخباره قول مازح *
 * وما كنت اخشى ان يرام مكانه * بشئ سوى لحظ العيون الطوايح *
 * ولوانه خاف الظلامة لاعتزى * الى عصب غلب الرقاب ججاجح *
 * فيا لضلal الراى كيف اراده * احباؤه بالعضلات الجوانح *
 * نقيب اهل الحليمه واحضرت * سفاهة مضعوف وتكثير كاشح *

- * فلا نهاهم عن تورد نفسه * تقلب غاد في رضاهم ورائح *
- * والا اعدوا بأسه وانتقامه * لكبش العدو المستيت المناطح *
- * قبيل يم المسلمين مصابه * وان خص من قرب قريش الاباطح *
- * تولى بعزم للخلافة ناصر * كلوه وصدر للخليفة ناصح *
- * وكان لتقويم الامور اذا التوت * علينا وتدير الحروب اللوامح *
- * اذا ما جروا في حلبة الرأى برزت * تجارب معروف له السبق قارح *
- * سقى عهده في كل ممسى ومصبح * دراك الغيوم السانحات البوارح *
- * تعز امير المؤمنين فانها * ملأت احداث الزمان الفوادح *
- * لئن عاقت مولاك صبحا فبعدها * اقامت على الاقوام حسمى التوائح *
- * مضى غير مذموم واصبح ذكره * حلى القوافى بين راث ومادح *
- * فلم ار مفقودا له مثل رزئه * ولا خلفا من مثله مثل صالح *
- * وقور تعاليه الامور فتجلى * غيايتها عن وازن الحلم راجح *
- * رميت به افق الشآم وانما * رميت بنجم في الدجنة لاثم *
- * اذا اختافت سبل الرجال وجدته * مقبلا على نهج من الحق واضح *
- * سبرضيك هديا في الامور وسيرة * وبكفك شعب الابلغ التجاح *

— وقال يرثى قوما من اهله —

- * أبعد مبشر وابى عبيد * ومعيوف المكارم والمعالي *
- * وبعد ابى ابى العطف ارجو * وفاء الدهر او عهد اللبالي *
- * شيوخ بنى عبيد اسلموني * الى ربع من الاكفاء خال *
- * ورثت سيوفهم ومضوا كراما * وما نفع السيوف بلا رجال *

— وقال يرثى غلامه قيصر —

- * ملامك انه عهد قريب * ورزه ما عفت منه التدوب *
- * تعلاني اضاليل الاماني * بعيش بعد قيصر لا يطيب *
- * نصبي كان من دنياى ولى * فلا الدنيا تحس ولا النصيب *

* تولى العيش اذ ولي التصابي * ومات الحب اذ مات الطيب *
 * وسكنت وتربه بحثي عليه * كنضو الداء آيسه الطيب *
 * أنسى من يذكره الا * نديد ينوب عنه ولا ضريب *
 * وأترك السرى من كنت اخشى * عليه العين تؤمن او تريب *
 * واصفح للبلبل عن ضوء وجهه * غثيت بروعي منه الشهب *
 * ضجيع مسندين بكفر توثي * خفوت مثل ما خفت الشروب *
 * هيجود لم يسئل بهم حتى * ولم تقلب لغفعتهم جنوب *
 * تفلق دورهم عنهم عشاء * وقد عزوا بها زما وهبوا *
 * سقى الله الجزيرة لا لثي * سوى ان يرتوى ذاك القلب *
 * ملط بالطريق وليس يصفى * لانجسة الطريق ولا نجيب *
 * تعود البساكيات بجاوربه * ويزوى النوح عنه والتحب *
 * وابهم يعبر عليك دمعا * والسن دون اهلك والدروب *
 * وما كانت لتبعد عنك عين * سفوح الجفن لو آتى قريب *
 * ألام اذا ذكرت فاستهلت * غروب العين تتبعها غروب *
 * ولو ان الجبال فقدت الفا * لاوشك جامد منها يذوب *
 * لعمرك ان طالما غال النى * ومالى للثؤنون لى السلوب *
 * فان ست وستون استقلت * فلا كرت بطلعتها الخطوب *
 * لقد سر الاعادى فى انى * برأس العين محزون كتيب *
 * وانى اليوم عن وطنى شريد * بلا جرم ومن مالى حرب *
 * تعاطمت الحوادث حول حظى * وشبت دون بغي الحروب *
 * على حين استم الوهن عظمى * واعطى فى ما احنكم الشيب *
 * وقد رد المناهل من يحلا * على ظمأ ويذم من يجيب *
 * وايسر فانت خلفا سرىعا * رقاب المال يرزوها الكسوب *
 * فن ذا يسأل النجلى عما * يذم من اختيارى او يبيب *
 * يعفنى على بفتات عزى * وكنت ولا يعفنى الاربيب *
 * وقد اكدى الصواب على حتى * وددت بان بشانى المصيب *

* لعل اهلك رقب ان تطاطى * له منى التواب اذ تنوب
 * فابن النفس ذات الفضل عما * تسكع فيه والصدر الرحيب
 * أنفضب ان تعاتب بالقواني * وفيها المجد والشرف الحسب
 * وكم من أمل هجوى ليعطى * بذكر منه يصعد او يصوب
 * فكيف بسير متخللات * تنجوب من الفياق ما تنجوب
 * يتنافس سامع فيها اياه * اذا جعلت بسودده تهب
 * بلفظ الارض لم يلين فيها * وبعض الشر يدركه الذنوب
 * فلا تحسب الحسنات منها * لصاحبها فلا تحسب الذنوب
 * اتوب من الاساءة ان ألت * واعرف من يسي ولا تنوب

— وقال يرثى بنى حميد ويخص ابا مسلم —

* اقصر جيد لا عزاء لغرم * ولا قصر عن دمع وان كان من دم
 * أنى كل عام لا تزال مروعا * بفذ نقي تارة او بتولم
 * مضى اهلك الاخبار الا اقلهم * وبادوا كما بادت اوائل جرهم
 * قصرت كعش خلفه فراخه * بعلية فرع الاثلة التهنم
 * احب بنوك المكرمات ففرقت * جاعتهم فى كل دهباء صيلم
 * تدانت منايهم بهم وتباعدت * مضاجعهم عن ترك المنعم
 * فكل له قبر غريب يبلنة * فغن منجد نائى الضريح ومنهم
 * قبور بالمراف الثبور كأنما * مواضعها منها مواقع النجم
 * بشاهقة البدين قبر محمد * بعيد عن الباكين فى كل مأتم
 * تشق عليه الريح كل عشة * جيوب النمام بين بكر وائم
 * وقبران فى اعلى النجاج سقتهما * يروق سيوف الغوث غيا من الدم
 * أقبرا ابى نصر وقعطية هما * بحيث هما ام يذبل وبرمرم
 * وبالوصل الزوراء ملحد احد * وبين ردى القاطول مضجع اصرم
 * وكم طلبتهم من سوابق عبرة * متى ما تهته باللامعة تعجم
 * نوادر فى اقصى خراسان جلوت * نوايح فى بغداد حج الزنم

*

 * لهم عليهم حنة بعد انة * ووجد كدفاع الحريق المضر

 * اباغتم اردى ينك اعتقادهم * بان الردى فى الحرب اكبر مغنم

 * مضوا يستلذون النبا حفيظة * وحفظنا لذلك السود التقدم

 * وما طعنوا الا برح موصل * ولا ضربوا الا بسيف مشل

 * ولما رأوا بعض الحياة مذلة * عليهم وعز الموت غير محرم

 * ابوا ان ينوقوا العيش والذم واقع * عليه وماتوا ميتة لم تدم

 * وكلهم افضى اليه حمامه * اميرا على تدبير جيش حرمرم

 * تولى الردى منه بهبة صارم * وبجة ثعبان وعدوة ضيف

 * ختوف اصابتها الختوف واسهم * من الموت كرم الموت فيها باسم

 * ترى البيض لم تعرفهم حين واجهت * وجوههم فى المازق التجهم

 * ولم تذكر ربهما باكفهم * اذا اوردوها تحت اغبر اقم

 * بلى غير ان السيف اغدر صاحب * واكفر من ناله نعمة منم

 * بنفسى نفوس لم تكن جلة العدى * اشد عليها من وقوف التكرم

 * ولو انصفت نيهان ما طلبت بها * سوى المجد ان المجد خطة مغرم

 * دعاها الردى بعد الردى فتابع * تسابع مبيت الفرقد المنظم

 * سلام على تلك الخلائق انها * مسلمة من كل عار ومائم

 * مناع عظام ليس بلى جديدها * وان بليت منهم رماثم اعظم

 * ولا عجب للاسد ان ظفرت بها * كلاب الاعادى من فصيح واعجم

 * غربة وحشي سقت حمزة الردى * وموت على عن حسام ابن المجهم

 * ابا مسلم لا زلت من مودع لنا * من الزن مسكوب الحيا ومسلم

 * مدامع بك من بنى التيث واله * اماركها ام ضاحك متبسم

 * لئن لم تحت نهب السيوف ولم تقم * بوايك اطراف الوشيج المقوم

 * لباركض فى آل النية معلما * الى كل قوم بالنية معلما

 * وحلك ثقل الدرع يحمى حديدها * على حر جسم بالحديد مهديم

 * وما جدت فيه ابتسامك للندى * اذا اظلمت اجداث قوم بمظلم

 *

وقال يرثي ابا سعيد

انظر الى الطيأ كيف تضام * وماتم الاحساب كيف تقام *
 وضعت سروج ابي سعيد واخذت * اسيفه دون العدو تشام *
 خبر نبي ركب الركاب ولم يدع * للركب وجه ترحل فاقاموا *
 ورزينة حل الخليفة شطرها * والسلون وشطرها الاسلام *
 من يعنى العاق بهمه ومن * يجدو البه العتم المصنام *
 ابن السحاب الجود والقمر الذي * يحملو الدجى والضيغم الضرغام *
 ابن العبوس الشمر اذا رأى * جنفا وابن الابليج البسام *
 سكن العلى اودى فهن ثواكل * وابو العفاة قوى فهم ايتام *
 ولي وقد اولى الورى من جوده * فلما يقوم بشكرها الاقوام *
 لا يهتئ الروم استراحتهم فقد * هداؤا بافواه الدروب وتاموا *
 امنوا وما امنوا الردى حتى انطوى * فى الترب ذاك الكر والاقدام *
 اسفا عليه لآسف بين القنا * اسوان تفضل خيله وتلام *
 ولجند رجعت يداه بلا جدى * اعياء عليه البذل والانعام *
 يا صاحب الجندى المقيم بمنزل * ما للانس بحجريته مقام *
 قبر فكسر فوقه سر الفنا * من لوعة وتشقق الاعلام *
 ملائ من كرم فليس يضره * مر السحاب عليه وهو جهام *
 بى لا بغيرى تربة مجفوة * لك فى تراها رمة وعظام *
 حالت بك الاشياء عن حالاتها * فلمزن حل والعزاء حرام *
 نستقصر الاكباد وهى قريضة * ونتم فيض الدمع وهو مهجام *
 فليلك يا حلف الندى وعلى الندى * من ذاهبين تحية وسلام *
 وبرغم اننى ان اراك مؤسدا * يد هالك والشامتون قيام *
 او ان يبيت مؤملوك بلوعة * متململين وخائفوك نيام *
 كنت الحمام على العدو ولم اخف * من ان يكون على الحمام حمام *
 ما كنت احسب ان عرك يرتقى * باتثبات ولا حراك يرام *

- * قدر عدت فيه الحوادث طورها * وتجاوزت اقدارها الايام *
- * فاذهب كما ذهبت بساطع نورها * شمس النهار واعقب الاظلام *
- * لا تبعدن وكيف يقرب نازل * بالغيب تقنى دونه الاعوام *
- * ولقد كفئك المكرمات مهذب * يرضيك منه النقص والابرار *
- * حزت العلى سبفا وصلى ثابيا * ثم استوت من بعده الاقدام *
- * ووراء غضبة يوسف بن محمد * سطو يفل السيف وهو حسام *
- * رب الخلائق لو تكلف بعضها * لم يستطعها الغيم وهو ركام *
- * زوار ارض الخالعين اذا غزا * رقت وراءه رماحه الاقلام *
- * مستعبد حر الامور يقودها * رأى لحطم الصعب منه خطام *
- * اعلى العيون فا بهن غضاضة * وشق الصدور فا بهن سقام *

﴿ وقال يرثه ﴾

- * باى اسى تثنى الدموع الهوامل * وترجى زبال من جوى لا يزابل *
- * دع الموت يقتل من اراد فاته * نوى اليوم من تحشى عليه القوائل *
- * ولم يبق مرهوب تخاف شذاته * ولا مفضل ترجى لديه الفواضل *
- * اذا عاجل الدنيا ألم بمفرح * فن خلفه فجح سينلوه آجل *
- * وكانت حياة الحى سوا الى الردى * وابامه دون الممات مراحل *
- * وما لبث من يندو وفي كل لحظة * له اجل فى مئة العمر قاتل *
- * وللمرء يوم لا محالة ماله * غد وسط عام ماله الدهر قابل *
- * كفانا اعترافا بالنقاء ورقبة * لكروحه ان ليس الخلد آمل *
- * سلا خفية عن صاحب الجيش انه * اقام بدار الروم والجيش راحل *
- * أفاقته عن ذاك العوائق ام عدت * عليه العدى ام اعلقتة الحبائل *
- * فكهم جرز من ارض جرز اناتها * تنابع سمح من يديه ووابل *
- * تفرقت الاعداء منه وربما * غدا وهو شغل للمادين شاغل *
- * لئن زلزل الثغران عند ذهابه * لقد سكنت بالناسطوق الزلازل *
- * فلا ظفرت تلك الفزاة بمفسم * ولا قفلت بالفتح تلك القوائل *

* عجبت لهذا الدهر افنى محمدا * وكان الذى يسطوبه ويصاول *
 * مضى فضى مجد تليد وسودد * واودى فاودى منه بأس ونائل *
 * وكان سراج الارض فالارض مظلم * قراها وحلى الدهر فالدهر طامل *
 * سنبكه عين لا ترى الجود بعده * اذا غاض منها هامل جاد هامل *
 * وتعلم جرد الخيل ان ليس راكب * سواء وسمر الخط ان ليس حامل *
 * ففى كان بأبى قدره ان يرى له * نظير مساو او شبيه مشاكل *
 * ففى افقرت منه المعالي ولم تكن * لتسقى من بان الا المنازل *
 * وتلو بكنه المكرمات وانما * تبكى على التاوى النساء الثواكل *
 * سقى الله قبرا لو يشاء ترابه * اذا سقى منه الغيوث الهواطل *
 * نأى ربه عنه واعرض دونه * على كرهنا عرض الثرى والجنادل *
 * حيا الارض ألقت فوقه الارض ثقلها * وهول الاعادى حوله الترب هائل *
 * أما وابى كهلان يوم مصابه * لقد انثقت بالرز منها الكواهل *
 * رأوا شمسهم فى يومهم وهى ظلمة * وبدرهم فى ليلهم وهو آفل *
 * فشاموا سيوف ما لهن مضارب * وألقوا رمحا ما لهن عوادل *
 * فقد ناك فقدان الحياة واقلت * تلاحظنا خزرا البنا القبائل *
 * ولولا اينك المرجو فينا لاصبحت * اعلى الربى منا وهن اسافل *
 * رددنا اليه الامر طوعا ولم نفل * له فى الذى يأتيه ما انت فاعل *
 * به جمع الشمل الشئت وفرقت * عباديد فى القوم الالهى والنوافل *
 * تخطى اليه الرز من كل وجهة * حريم ندى لا تختطيه العواذل *
 * ومن ير جدوى يوسف بن محمد * ير البحر لم يجمع جنايه ساحل *
 * اغر اذا عدت مناقب فعله * توهمت ان الحق منهن باطل *
 * اذا ما نحا من مجلس الملك رتبة * تحلل عنها الاحوذى الخلاجل *
 * تطاطبا الحدود الزور تحت سكونه * وتنتظر الاسماع ما هو قائل *
 * وكان وراء المدح اذ هو زائد الدين فكيف الآن اذ هو كامل *
 * وقد حققت فيه الظنون وصدقت * على ما حكته قبل فيه الدلائل *
 * ولا عجب ان رجم الغيب عالم * فقبل الغيوث ما تكون المخايل *

* وان جاءنا بحكي اباه فلم يزل * له من ابيه شيمة وشمائل *
 * هما شراع في المكر مات فنهذه * اواخر اخلاق وتلك اوائل *

— وقال يرثي يوسف بن محمد —

* اقول لعن كالعلاء امون * مضبرة في نسمة ووضين *
 * تقي السير ان جاوزت قلة ساطح * وضحك في المعروف بطن طرون *
 * ولا توغلي في ارسناس فتعثرى * بمدرس الاحجار ثم دفين *
 * فغير عجيب ان رأيت به ان ترى * تلهب ضرب في شواك مين *
 * حنيني الى ذاك القلب ولوعتي * عليه وقلت لوعتي وحنيني *
 * أعاذلني ما الدمع من فرط صوبة * ولا من تنائي خلة فذريني *
 * ولا تسألني عما بكيت فانه * على ماء عيني جاد ماء جفوني *
 * خلا املي من يوسف بن محمد * واوحش فكري بعده وظنوني *
 * فواسواني ردى واحيا ولم اكن * على عذرة من قبلها بظنين *
 * وكانت يدي شلت ونفسي تخرمت * ودنياي بانت يوم بان وديني *
 * فوا آسني الا اكون شهادته * فحاست شمالي عنده ويميني *
 * والا لقيت الموت اجر دونه * كما كان يلقي الدهر اغبر دوني *
 * وان بقائي بعده لخيانة * وما كنت يوما قبله بخؤون *
 * فلا نار حتى تطلع الخيل مرتقى * خويت باسد في السنور جون *
 * وحتى تصيب المرهقات بساطح * شفاء نفوس من طلي وشؤون *
 * وحتى نحت النار ما بين ارض * وارض جواخ من قرى وحصون *
 * وحتى ينال السيف موسى فيختلي * جزارة عالج بالخوم سمين *
 * الله ترجون البقاء وقد جرت * دماء لنا فيكم قضين لحين *
 * فان امير المؤمنين فانه * كفلي على ما ساءكم وضميني *
 * ستايكم الجرد الخناذيل تقترى * جنوب سهول في الملا وحزون *
 * عوايس تنشي الروح في كل ماقط * مناقلة فيه بأسد عربن *
 * طوالب نار من فتى غير واهن * ولا وكل في النسائبات مهين *

- * معارك حرب ما يزال موكلا * بقطب رحي للدارعين طعون *
- * وسائس جيش يرجع الحزم والحجا * الى شدة من جانبيه ولين *
- * رأى الموت رأى العين لا ستر دونه * وما موت شك مثل موت يقين *
- * فقبل انج من غمائها فابت له * سحبة شكس في اللقاء حرون *
- * ولما استخفوا للنجاء * توقرت * جوانب ثبث للسيف ركين *
- * وفي كنفيد والرماح شوارع * بثفرة نحر واضح وجبين *
- * أناسك او انسى مصابك بعد ما * علفت بحبل من نذاك متين *
- * ولو كنت ذا علم بفرط صبايقي * وما علم ثاو في التراب رهين *
- * تيقنت ان العين جد غزيرة * عليك وان القلب جد حزين *
- * اذا انا لم اشكرك نعماك بالبا * فليست على نعمي امرئ بامين *

~ وقال يرى اخا الذفقي ~

- * اهرز علي بان بين مفارقا * منا على عجل اخي واخوكا *
- * قد كان عترة الفوارس نجدة * تكف النجع وعروة الصلوكا *
- * وفتي بني عبس وما زال الفتي * منهم اذا بلغ المدى يشدوكا *
- * حر التجار فان اردت لقيته * عبد الثمانل للنسدى مملوكا *
- * نودى كما اودى ونشرب كأسه الملائي * ونسلك نهجه المسلوكا *
- * ما كان افضل من ابيك وقد مضى * في الذاهبات من الستين ابوكا *
- * نسلوه انك بعده ولو انك المره المتقدم لم تكن نسلوكا *

~ وقال يمدح اسماعيل بن بلبل ~

- * عاد للصب شجوه واكتابه * يعماد الذي يراد اقترابه *
- * رشأ ما دنت به الدار الا * رجع البعد صده واجتنابه *
- * كم غرام لنا بالخاط عينه شهى الى النفوس عذابه *
- * وسرور بمشهد منه والتفاح خداه والمدام رضابه *
- * كدن يهينه العيون سراعا * فيه لو امكن العيون انتهابه *

* هبل الغايات كم يتقاضى * دينه معلق الفؤاد مصابه *
 * كان خلفا ما قد وعدن وان ط * ل بذى الوجد مكثه وارتماه *
 * قلن ابن الشباب فى عقب فوت * وهو قول اعيا على جوابه *
 * ويموت الفتى وان كان حيا * حين يستكمل الزفاد شبابه *
 * ما نبألى يد الوزير استهلت * ام رأيت العقيق سالت شعابه *
 * وسواء مقاوم الحلم منه * ورعان الزمان ارست هضابه *
 * قائد الخيل يستهل عليها * اسل الخط فى الحديد وغابه *
 * وولى التدبير لبس يبدع * بحجب ان يبر فيه صوابه *
 * بين حق ينوبه بصرف الرغب اليه او معترف بذنابه *
 * ظلل ادمائه التطول بعليه وقوم يحطهم اغبابه *
 * مبتدى الفعل ان تباينت الافعال بان اتحاده واغترابه *
 * والمواعيد يندفعن على عا * جل تبحر وشبكة اسبابه *
 * مثل ما اهترت العبور فلم يكدر نشاط السحاب ثم ربابه *
 * فى نظام من المحاسن ما زا * ات تضاهى اخلاقه آدابه *
 * وتلال وجه اذا لاح للطلا * لب امسى مبلوغة آراه *
 * سوم بدر السماء وقت سناء * فرجة القيم دونه وانجبابه *
 * ومهيب عند المناجين لولا * كرم الانس كان هولا خطابه *
 * لا يزل يفتدى بالنفس قوم * نفيت من عيوبهم اثوابه *
 * عجباً منه ما انطوى سيبه عنا بهـوق اذا طواه حجابه *
 * لم يكن نيله الجزيل وقد رمناه صعباً فكيف يصعب بابه *
 * خاب من غاب عن طلاقة وجه ضواً الحادث المضب شهابه *
 * ما رأيت السلطان ميل فى اوك ظفر السلطان اغت ونايه *
 * أتراك الفداة مطلق ربقى * مؤذن بالرحيل زمت ركابه *
 * صادر عن ندى يد منك لا ينصفها البحر موجه وعبابه *
 * حاجة لو امرت فهبها بنجح * قرب التازح البعيد مآبه *
 * ليس يحلو وجودك الثرى تغيه التماسا حتى يعز طلابه *

وقال له في امر غلامه

- * قل للوزير وما عدا سلاطانه التوفيق فيما يصطفى ويوازر
* ما نس من شيء فانك للذي * سرت فبك من القصائد ذاكر
* ولقد شكرت قديم ما اوليتني * والحزم اجمع ان يزاد الشاكر
* ظلم الوري خاف اذا كشفتم * عن غيب باطنه وظللي ظاهر
* كيف استجرت بان يخيب آمل * في جنب ما تولى ويسلب شاعر
* لاسيما في بدء عدل لم يخن * فيه امانته الامام الناصر
* هجر الهويتا واستعد لحربه * ان المحارب للهويتا هاجر

وقال يستعبه ويستحث الشاه بن ميكال وابني ابي الصقر

على ابيهما

- * تطلبت من ادعو رد ظلامتي * فكان ابو بكر لها وابو بكر
* ولو شهداني اشهداني عنابة * تعود بحقي او تلفني عذري
* فياليت شعري ما ترى الشاه صانعا * وما عند تلك السارات من الشعر
* وهل ينصرفني ان اهبت بشكره * ابو تغلب حلف الندي وابو نصر
* هما بايا اكرومة بعلبانها * اذا امتثلا فيها فعال ابي الصقر
* وقد علم الاقوام سالف حرمتي * وحظ الشكور في ثنائي وفي شكري
* ازداد باسا كلما ازددت واجبا * عليه بمدحى او تزيد في القدر
* اعوذ بحمدواه التي ملأت يدي * نوالا ونعماء التي نهت ذكرى

وقال بمدحه

- * اليك ما انا من لهو ولا طرب * متيت مني بقلب غير متقلب
* ردى على الصبي ان كنت فاعله * ان الهوى ليس من شأني ولا اربي
* جاوزت حد الشباب النضر ملتغا * الى بنات الصبي بر كضن في طلبي
* والشيب مهرب من جاري منيته * ولا نجاء له من ذلك الهرب

* والمرء لو كانت الشمرى له وطننا * حطت عليه صروف الدهر من صيب *
 * قد اقتذف العيس في ليل كأن له * وشيا من النور او ارضا من العشب *
 * حتى اذا ما انجلت اخراه عن افق * مضجع بالصباح الورد مخضب *
 * اوردت صادية الآمال فانصرفت * يربها واخذت النجم من كشب *
 * هاتيك اخلاق اسمعيل في تعب * من العلى والعلى منهن في تعب *
 * اتعبت شكرى فاضحى منك في نصب * فاذهب غالى في جدواك من ارب *
 * لا اقبل الدهر نيلا لا يقوم به * شكرى ولو كان مسديه الى ابي *
 * لما سأتك وافانى نذاك على * اضاعاف ظنى فلم اخفق ولم اخب *
 * لم يخط مأبض خلعت قعدها * فشك ذا الشعبة الطولى فلم يصب *
 * لاشكرتك ان الشكر نائله * ابقي على حالة من نائل التشب *
 * بكل شاهدة للقوم غائبة * عنهم جعبا ولم تشهد ولم تعب *
 * مرصوفة باللاك من نوادرها * مسبوكة اللفظ والمعنى من الذهب *
 * ولم احابك في مدح تكذبه * بالفعل منك وبعض المدح من كذب *

— وقال يمدحه —

* طيف تأوب من سعدى خياني * اهواه وهو بعيد النوم بهواني *
 * فيا لها زورة يشقى الغليل بها * لو انها جلبت بقظى ليقطان *
 * مهزوزة ان مشت لم تلف هزتها * في الخيزران ولم توجد مع البان *
 * يذنى البكرى شخصها منى ويبعدنى * هجر فيبعد منى شخصها الدانى *
 * خلقت بالقرب بعد البعد من سكن * وبالوصال اتى من بعد هجران *
 * ان ابن مصقلة البكرى دافع لى * عن نعمتى وكفانى العظم من شانى *
 * اغر كالقمر المسعود طلعتنه * اذا تيلج عن بشر واحسان *
 * يندى حياء وتندى كفه كرما * كالغيث تخبطه في الجور وبحان *
 * اسلم ابا الصقر المعروف تصنعه * والمجد تبنيه في ذهل بن شيبان *
 * قد ألقت العرب الآمال راغبة * اليك من مجتدى جدوى ومن جان *
 * فائيل للمعنى يلقونه ايدا * لديك مقبلا والفك للعانى *

وقال يمدحه

- * كثرت وفري بعد اقلالي * وزدت من حالك في حال *
 * وما تقضت منك اكرومة * في سالف الدهر ولا التالى *
 * سوم غلامى وارتيجاع له * ان انت لم تعن به غال *
 * وهبت لى مالك سمحاً به * فكيف لا ترجع لى مالى *
 * ان تصل القرى لى لى بها * فان اعماك احوالى *
 * والشعر رهن بجزاء الذى * توليه من نعمى وافضالى *
 * وفى ابى طلحة لى شافع * وجارك الشاه بن ميكال *
 * وسائل مرجوة كلها * بكل احسان واجمال *
 * فتم النعمى التى لم يرل * مثلك بسديها لامثال *

وقال يمدحه

- * خير نيك ان انت الجزيل * اختيارك فى الامور الاصيل *
 * لا تقل اذا هممت بجوى * ان شر الاعداد عندى القليل *
 * واذا اشكل الصواب على ظنك فانظر ماذا يرى اسمعيل *
 * مبتغى غاية من المجد ما يلفه دون مبتغاهها عذول *
 * آل من وائل الى بيت فخر * بات سارى العلى اليه يؤول *
 * وادع من كفاية وهو بالملك وتوفير حظه مشغول *
 * اريحى اذا تهلل للجو * داضات طلاقة وقبول *
 * ما لوجه السماء حين تجلى * حسن وجه الوزير حين يخيل *
 * زانه البشر والعطاء كما طبق صدر الحسام وهو صقيل *
 * يا ابا الصقر فضلك المرتجى حيث يقل الفضول والمأمول *
 * ما ابالى اذا ابتدأت بنعمى * انت فيها ام غيرك المسؤل *
 * وابن عبد العزيز فى عزه لنا * به عبد لما امرت ذليل *
 * حكمه فى يدك يتبع ما تفعل فى حر ماله او تقول *

- * كيف اخشي الاكداء وهو غريم * بين يسره وانت ككفيل
* صله ان اردت ذل منها * مطلب ربح وصح عليل
* انت فيها الجواد ان كان ذوب * او جود فانت فيها البخيل

— وقال يمدحه —

- * يا ابا الصقر وعدك المضمون * والمواعيد في الكرام ديون
* رفعت نحوك الاكف مشيرا * ت ومدت قصدا اليك العيون
* وابنتك الآمال حيث تناهت * بركات الدنيا وعز الدين
* ان اردنا لديك دنيا فدنيا * او نحاول لديك دنيا فدين
* وقبيح اذا استعنتك ان ابغى معينا على الذي استعتم
* ومقامي والحول قد مر نصف * منه ان لم يشن فليس يزين
* مطلب مظلم فلا الليل يحللي * عن نجاح ولا الصباح بين
* وعليك الضمان والحكم فينا * ان أظلم الغريم ادى الضمين
* حاجتي سهلة لديك ورأيت * ان قبلت التعذير فيها افين
* غل شرى غلاؤه ان بالدون واشباهه يباع الدون
* وابن عبد العزيز وفرك عقلت عليه وكترك المخزون
* من بنى الشلفان حيث اضمحل الشك في فضله وصح اليقين
* ليس بألوك طاعة فالذي تهوى لديه من الامور يكون
* ان رأى عندك اعترامة جد * لم تقلل ما كثر اذ كوتكتين

— وقال يمدحه —

- * اطلب النوم كي يعود فراره * بخيال يحلو لدى اغتراره
* كم تلاق ارتكه من قريب * صله الطيف طارقا وازدياره
* وهي في حلية الشباب تضاهي * جده الروض مشرقا نواره
* صبغ خديكاد يدي احرارا * ورده في العيون او جلناره
* وفتور من طرف احوى اذا صرفه اعنت القلوب احوراره

* انسه للعدى وما لى منه اليوم الا استباحشه ونفساره *
 * جاره الله حيث كان وان لم * يجد نفسا مقاتلى الله جاره *
 * ليت شعري ما حجة الدهر فيه * ام بماذا اعتلله واعتذاره *
 * ووزير السلطان يملك ان يخلص لى رقة وتدنو دياره *
 * او وقار منه فنقص حظى * حله دون بضيتى ووقاره *
 * يا ابا غاتم اعد فيه قولا * بغض البحر طاميا تياره *
 * لم يكن وعده بعيدا من الحج ولا مبطنا بطول انتظاره *
 * نيله قصرة عليك وكاف * لك دون اقتضائه اذكاره *
 * بعظم المال معشر وأرى الما * ل بحيث ازدرأؤه واحتقاره *
 * نفق الشعر بعد ما كان علقا * فاحش الرخص مكسدين تجاره *
 * جامع المكرمات اذ بات يابا * هن جمع البخل واستكثاره *
 * بين الجود بشره وارانا العفو منه عن العداة اقتداره *
 * وتقرى آثار مصفلة البكرى حتى نجددت آثاره *
 * رجعت مكرماته قبل ان تر * جع مبنية على العهد داره *
 * احوذى اذا تمهل فى الرأ * ى اراك الصواب كيف اختياره *
 * موثك عزمه ومن حسب السيف اذا هن ان يهن غراره *
 * وفر النى وهو حر الصفايا * وحبا ذا العفاف فيه خياره *
 * منهض الزحف للمعادين يبدو * حث سرطانه وتبى مناره *
 * زعزع الغرب ذكر يوم نوات * شمه واكتسى سوادا نهاره *
 * وعلى خيله اسود عليها * خلق يدرأ السلاح مداره *
 * معه الحزم وهو من شدة الاقدام يخشى تغيره وخطاره *
 * بذل القوم رهنهم خوف لى * اثرت فى عسده اطفاره *
 * وهم الصادقون بأسا ولكن * القيت فى كبار امر كباره *

وقال يمدحه

* اوحشت اربع العقيق ودوره * لانيس اجدت منها بكوره *

* زان تلك الجول اذ زال فيها * مرهف ناعم القوام غريره *
 * شد ما يمرض الصبح قواه * مرض الطرف فاتنا وقتوره *
 * وتذيب الاحشاء ساعات هجر * ضرم في الضلوع يحكي هجيره *
 * لا يننى يوفد الحبيب اليها * كذب الطيف ساربا وغروره *
 * زائر في المنام اسأل هل اطرقه في منامه او ازوره *
 * ما لذا الحب لا يفادي اميره * والصبي الفخس اقتضاء معيره *
 * يكثر البرق ان بهيج اشتياقي * حقله في الوميض او تعذيره *
 * وقصار المشوق بصره الشا * ثقب اقصار شوقه او قصوره *
 * آمرى بالسلو لم يدر اتي * بسبيل من الهوى ما احوره *
 * آض بث الغرام حزنا فهل يعقب حزن الغرام فينا سروره *
 * قلت للشاه ربما كان خيرا * من يدئ الذي يرجي اخيره *
 * وصغير الخطوب ينمى على الايام حتى يجي منه كبيره *
 * عل هذا الامير اسعده الله بطول البقاء يرضى اميره *
 * فتؤدى رساله عن مطاع * لم يعفنا عن بغيه تقصيره *
 * شبهه معون فكيف بأن يو * جداو ان يصاب يوما نظيره *
 * ما تجلى لظلمة الليل الا * اطفأ الانجم المضيئة نوره *
 * ضاعف البشر حسن ذلك وحتم * ان يسود السحاب حسنا صبيره *
 * تنفادي الاعداء من سطو ليث * خضل من دعائهم اظفوره *
 * كم سرى منفرأ لهام رجال * ساكن باتت السبوف نظيره *
 * ان تكلفه حاجة لا يواكل * جده دونها ولا تشميره *
 * وابو الصقر اته وزر السلطان في عظم امره ووزيره *
 * حافظ الملك ان تزال اواخيه وراعيه ان تضاع اموره *
 * ايد في السلاح تبهى عليه * خلق الدرع محكما وقديره *
 * ليس ينك امره يدرأ الجلى وقبض من امره تديره *
 * بقطات اذا تناصرن لنا * صر اوجبن ان يعز نصيره *
 * فتي غلب في مراس الامادي * فسوءا مفيه وحضوره *

- * صفة الحر أن تنهى عياله * وكذا الحول أن تنهى شهوره
 * أن بعد يوشك التجاح وأن يترك غيلا * وعده وضميره
 * كل يوم نطيف في حجرته * حول كنز من الغنى نستثيره
 * اغدقت بالنوال أنواء كفيه وقاضت للراغبين بحوره
 * ليغر وفرك الملقى وأن اعوز أن يجمع الندى ووفوره
 * أن من قلل الزبارة بنبك بأن الاطماع ليست تصوره
 * ولئن جدت بالكثير فاني * ناشر ذكر ما وهبت شكوره
 * لا تجرم على تلادك نخسا * ر التي في وقوعها تبذره
 * لست بالمحف المتعب عن زنا * د طريق اخال غيري يسره
 * وسواي الغداة تجدى مطايا * ه الى منيج وترحل عبره

— وقال يمدحه ويعاتبه —

- * رأيت الانبساط اليك يحظى * لديك ويستباح به النوال
 * وبفضبك السكوت اذا سكنا * وبعض القوم يفضيه السؤال
 * وقد سبقت اباد منك بعض * وآلاء اذا حلت ثقال
 * ولولا حاجة خففت فيها * فقلت سفاهة ما لا يقال
 * جريت على الذي عودتني * فكان مكان ذلك الجاه مال

— وقال يمدحه —

- * اقيم على التشوق ام اسير * واعبد في الصباية ام اجور
 * لجاح معذل في الوجد يلى * ولا اقصار منه ولا قصور
 * غرورا كان ما وعدتك سعدى * واحلى الوعد من سعدى القور
 * لبرح اول اللب منها * وشارف ان يبرح بي اخير
 * تصد وفي الجوانح من هواها * ومن نيران هجرتها سمر
 * ويحمرى الهجر في الاحشاء حرا * وايقادا كما حمرى الهجير
 * البع من الفواني ان ترى لى * ذوايب لا تحس فيها الغير

* وجهل بين في ندى مشيب * غدا يفتره الرشا الفير
 * تمينا مصاحبة الليالي * وينصبا الروح والبكور
 * رأيت المرء الف من ضروب * يؤثر في تزايدها التأثير
 * متى يذهب مع الأيام ينشد * نفاد الحول تغده الشهور
 * لقد نطق البشر بما ابتهجنا * له ان كان يصدقنا البشر
 * بميش تستباح به الضواحي * وتقصم العواصم والثغور
 * يحين ردى العدى فيه ويهدى * لها اليوم العجوس القطار
 * كأن على الفرات وجيرته * جبال تهامة ارتفعت تسير
 * يتلى في اواخرها تبع * ويقدم في اوائلها شير
 * فمن يبعد به عنها مغيب * يدن رية الفرس الحضور
 * يدبرها وشيك العزم تلقى * اليه كى تنفذها الامور
 * بعيد السر لم يقرب بحث المنقب ما كى منه الضمير
 * مكابد لم تحل بها آثاء * وان عجل المحرض والمشير
 * بوالغ لو يطاولها قصير * لقصر عن مبالغها قصير
 * ترآه العيون بلحظ ود * لطلعت وتكبره الصدور
 * بهى في حاله جميل * وفخم في مفاضته جهير
 * اذا جيت عليه الدرع راحت * وحشو فضولها كرم وخير
 * امير قارة تأتى بعدل * امارته وتارات وزير
 * يكر نواله علا علينا * كرور الكأس ارفعها المدير
 * قليل مثله واقل شئ * واعوزه من الناس الشكور
 * جذير ان يلف الخيل شعثا * بخيل خلفها رهب يشور
 * يجلى سدفة الهيجا بوجه * يضى على العيون ويستير
 * اذا لعت بوادى البشر فيه * رأيت البرق يلبسه الصير
 * وما من مورد ارجى لديه * من الانهار تملكها البهور
 * ملكت شطوط دجلة شارحات * تقابل في جوانبها القصور
 * بناء لم يشفق فيه بان * ولا هم من الباني قصير

- * توردہ الوقود من النواحي * فيرضى راغب او مستجير
 * فلا تبرح تم عليك نعمي * ولا تبرح يدوم لك السرور
 * لك الخطر الجليل تهال منه * قلوب القوم والقدر الكبير
 * شكرت الناصر النعم اللواتي * بقل لبعضها الشكر الكثير
 * وما قابلت عارفة باخرى * كنعمي بات يجزيها شكور
 * خطبت اليك مالك وهو غلق * مرزا ليس عاده الوفور
 * فخذت وجزت بي اقصى الاماني * ومن عادتك الجود الشهير
 * ففوض منه جاها ارتجبه * ومثلك عنده العوض الخطير
 * تراك مخلفي في غير ارضي * وانهاضي الى بلدي يسير
 * وقد شمل امثالك كل حي * فهل من يفك به اسير
 * واعتقت الرقاب فر بعثي * الى بلدي وانت به جدير

— وقال يمدحه —

- * قفا في مغاني الدار نسأل طلولها * عن الانس اللانين كانوا حلولها
 * متى اجمعت سعدى رحيلاً فانه * قليل لسعدى ان نخشى رحيلها
 * ولو آذنتنا بالترحل غدوة * لشيع ركب بالدموع جولها
 * شئت الصبا اذ قبل وجهن قصدها * وعاديت من بين الرياح قبولها
 * ولو ساعدت سعدى على الحب ذا هوى * ابت قول واشبها وعاصت عذولها
 * اذا ارسلت طيفاً يذكرني الجوى * رددت اليها بالنجاح رسولها
 * اجد الغواني ما تزال مجدة * تباريح شجو ما بردت غليلها
 * تعلق باسباب الوزير ولا تبـل * أمبرها علقه ام صهيلها
 * نواظر معتل بصرف لخطها * وان اعقل العواد سهوا غليلها
 * مضى وابهى المشرفات ان ترى * مؤثرها من جوهر او صقيلها
 * عظيم كراديس المناكب قادر * على الدرع ان يقتال عنه فضولها
 * اذا قلب الآراء ألغى خسيسها * وازلف محاربا اليه اصيلها
 * اذا اوطأ الشمر الدماء مشايحا * اعاد الى تلك الشيات حجولها

- * يؤمل جدواه ومرجو نيله * كما غيت مصر تؤمل نياها *
- * تراح الغواذى ان تشاهد عنده * شبائهما من سيده وشكولها *
- * تقرى جنوب الارض جودا وناثلا * وطبق عدلا حزنها وسهولها *
- * ولوسيت الدنيا اليه باسرها * ولم ينلها جد اعاف قبولها *
- * بقيت فكانت جئت بادي نعمة * يقل السحاب ان يجي رسيلها *
- * واعطيت طلاب النوافل سؤلهم * فمن اين لانهطى القصائد سؤلها *
- * ووليت عمال السواد فوائى * قرارة بين مدة لن اطيلها *

— وقال يمدح الشاه بن ميكال ويستعينه على غفاس —

— كاتب يونس —

- * مالذا الظبي لا يرام اقتصاصه * وهو بالقرب بين افراسه *
- * بات تختصه النفوس ومن حب تحلى الى النفوس اختصاصه *
- * مرهف ما ثنى التسم الا * اشرف البيت او اثار خصاصه *
- * كثر الناس فى هوانا وقالوا * فيه قولاً يرضى الوشاة اقتصاصه *
- * من حديث نخرصه وقد يو * قع شكا على الحديث اختراصه *
- * حب بالزور رائقا لعبون * ملائنها ملاحاة اشخاصه *
- * فتنتنا قضياه اذ تمنت * وتبت ثقيلة ادصاصه *
- * لؤلؤ اعطى النفاسة حتى * اعطيت فوق حكمها غواصه *
- * من يؤدى قولى الى الشاه والشا * رخيص الفعال سرو مصاصه *
- * رب سفر اناك غرثان من زا * داللهى اشبت نوالا خصاصه *
- * ومكر شهادته فقدا قر * مك فيه مفلسا اقصاصه *
- * ينبغى العدو منه مناصا * يتوق به واين اين مناصه *
- * خلق يستنير كالذهب الرا * ثق حسنا ابريزه وخلصاصه *
- * واجد العهد فى تنقل قوم * ظاهر عن نفاقهم اخلاصه *
- * سيد يفتدى وفيض الغواذى * فيض افرا رجوده وقصاصه *
- * متداني الثعبان اذ ليس لها * تمح الا الثرى والا امتصاصه *

- * يترقى على شبة الاعادى * درج المجد طيعا معاصده
 * درجات السحاب فلو ت منها * فى السما ازيداده وانتقاصده
 * يتسدانى رباه حين يأتى * مستقلا على العيون نقاصده
 * بسطة فى السلاح يعجز عنها * سابغ السرد زغفه ودلاصده
 * بسطة الريح اذ يجهل منها * مارن المتن فى الوغى وعراصده
 * ذاهب فى عمائر الفرش والغو * ر الى منكب زكت اعياصده
 * فى رباع ترناد عينك فيها * حلل الملك مفضيات عراصده
 * شرف ينفص الحسود ومن اد * فى جزاء الحاسد امقاصده
 * يا ابا غاتم بقيت لاغلا * مديح يجرى الكرام ارتخاصده
 * كم وجدناك عند آمال ركب * راغب اوجفت اليك قلاصده
 * افرصت حاجة اليك وقد يد * عواجا حاجة اليك افتراضده
 * ولعمري لئن اعنت لقد ألجا الى العون يونس وعفاصده
 * حاجة ان قضيت فيها بنجح * ذل مأمورها وقل اعتياصده
 * ويسير طلاب انصاف من لا * ضعفه معوز ولا امصاصده

— وقال يمدحه —

- * يا ابا غاتم غمت ولا زا * لت عهد الانواء تسقى بلادك
 * أبهجت زورة الوزير اخلا * لك جعا وارغمت حسادك
 * ليت انا مثل اعتلاك نعتل على ان يعسودنا من عادك

— وقال يمدحه —

- * كلغنى فوق الذى استطع * معترنم فى لومه ما يربع
 * لجاجة منه نادى بها * الى الذى ينصبني ام ولوع
 * يأمر بالسلوان جهلا وقد * شاهد ما بثته تلك الدموع
 * ومن عناء المرء او افته * فى رأى ان يأمر من لا يطيع
 * والظلم ان تلجى على عبرة * مظهرة ما أضمرته الضلوع

* هو المشوق استغرقت دمه * معاهد الآلاف وهى الربوع *
 * طول هذا الليل ان لا كرى * يريك من تهوى وان لا هجوع *
 * يضى هزيع لم يطف طائف * من عند اسماء وبأى هزيع *
 * اذا توقضا نواها جرت * سواكب بحمر فيها الصبح *
 * توقع الكره ازدياد الى * عذاب من يرقبه لا الوقوع *
 * المال مالان فربهما * معط لما يسأله او منوع *
 * والياس فيه العز مستانفا * وفى اكاذيب الرجاء الخضوع *
 * من جعل الاسراف يقتاده * فقد ارتقى ما يراه الخليع *
 * قناعة تتبعها همة * مشبه فيها الغنى والقنوع *
 * لطلبن الشاه عبيدة * تفص من بلن بهن النسوع *
 * اذا بشناهن ذدن الكرى * عنا الى حيث اطباء الضجوع *
 * بالسير مرفوعا الى سيد * مكانه فوق ذويه رفيع *
 * اضاءه من بشره لا يرى * مثل تلايلها الحسام الصنيع *
 * وبسطه من دونه لو خلا * شبه لها صيغت عليه الدروع *
 * يدنو ركابه لس الحصى * والطرف مستعل قراه تليع *
 * ويذعر الاعداء من فارس * بهولهم اشرافه او بروع *
 * اهوؤهم شتى لعرفانه * وهم سوى ما اضروه جميع *
 * لا تغزر من حلمه واحترس * من سطوة فيها الحمام النقيع *
 * يؤنس بالسيف اغترارا به * وفى غرار السيف موت ذريع *
 * ثاقى وجوه الخيل مقورة * فى الكر حتى يستغل الصريع *
 * اذا شرمنا فى ندى كفه * ألحفنا بالرى ذاك الشروع *
 * وان افضنا فى ثناء قفل * فى نفحات المسك غضا بضوع *
 * مشفع فى فضل اكرومة * مجله عن وقتها او شفيع *
 * نجرى الى اقسامنا عنده * فاكت عن حظه او سريع *
 * والانجم الخمسة تجرى وقد * يربث طورا بعضهم الرجوع *
 * بالفرش او بالنور من رهطه * اروم مجد ساندتها الفروع *

- * ليس الندى منهم بديعا ولا * ما بدأوه من جيل بديع
* لا يرتأى الواجد منهم سوى * ما يرتبه في الطو الجميع
* مكارد فضلن من بشرى * نباهة الذكر على من بيع
* رجولها الحساد نقلا وقد * ارسى شير وثأيا تبع
* زكنى بالآء ابي غانم * ثبت وكهفي في ذراه منع
* كم ادت الايام لى ذمة * محفوظة في ضمه ما نضيع
* وكم لبست الخفض في ظله * عمرى شباب وزمان ربيع

— وقال يمدحه —

- * اذا انبسطنا رددنا عن زيارتنا * او انقبضنا فلوام موشك المضض
* فليس تنفك من منع ومن عدل * منكم ببسط منا ومتبع
* ما ظن مستوهب الجدوى اذا نظرت * عيناه عندكم اخفاق معترض
* كتب الوزير الى عماله عوض * مما تطلبت او جنس من العوض
* فلا تضنوا باحدى الحاجتين فلا * عذر لمانع داني القدر مضض

— وقال يمدح محمد بن علي القمي —

- * أفي كل دار منك عين تفرق * وقلب على طول التذكر يخفق
* على دمة فيها لادمانه النقا * محاسن ايام نحب ونعشق
* نعم قد تباكنا على الشعب مرة * ومن خلفه شعب لليلي مفرق
* وقفت واوقفت الجوى موضع الهوى * ليالى عود الدهر فينان مورك
* فحرك بئى ربهما وهو ساكن * وجدد وجدى رسمها وهو مخلق
* سقى الله اخلاقا من الدهر رطبة * سقتا الجوى اذا برق الحزن ابرق
* ليال مرقتاها من الدهر بعدما * اضاء باصباح من الشيب مفرق
* تدأوبت من ايلي ليلي لما اشقى * بما الربي من بات بالآء بشرق
* لقد علمت صديبة العيس اننى * اخب اذا نام الهدان واضق
* ولا اصعب الذكرى اذا ما ذكرتها * ولو هنت ورقاء والليل اوردق

* خرجنا بها في البيض يضاف لم ر الدأى الا وهي منهم الحق *
 * هتمن الى ابن الهاشمية اوجها * عوايس للبيداء ما تنطلق *
 * لقاسين بلادون قاسان لم تكسد * اواخره من بعد قطريه تلحق *
 * نوبن مقاما بين قم وآبة * على لجة طلبة تندفق *
 * بحيث المطايا مومضات سواقر * الى كل طاف والمواعيد فرق *
 * فظلت ككسان وظل محمد * ككارت غسان وآبة جلق *
 * منازل لا صوتى بهن مخفض * غرب ولا سهمى لديهن افوق *
 * ارحن علينا الليل وهو بمسك * وصبحنا بالصبح وهو مخلق *
 * لدى اشعى يعلم الشرانه * سيزع في تصديقه ثم يفرق *
 * لقيت نداء بالعراق واومضت * له بالجبال مرزقة تنالق *
 * عطاء كضوء الشمس عم فخر * يكون سواء في نداء ومشرق *
 * فلو ذارعت اخلاقه الفيت حافلا * لحاجزها باع من الفيت ضيق *
 * بدامائلا اذ كوكب الجود خافق * وطالبه رث الوسائل مخلق *
 * فانفق في العطاء حتى حبته * من الدهر يملأ او من الدهر ينفق *
 * ضحوك الى الابطال وهو يروعهم * والسيف حد حين يسطو وروفق *
 * حبة وموت واجد فتناهما * كذلك غمر الماء يروى ويفرق *
 * وفي كل حال منه مجد ينره * له خلق ما دب فيه تخلق *
 * فلا يذل الا بذله وهو ضاحك * ولا عزم الا عزمه وهو مطرق *
 * رواء ورأيا عندما تنقض الحبي * وترعد اشباه الخطوب وتبرق *
 * وما الناس الا سرب خيل خنهم * على لون اسلاف قدمن ومباق *
 * اذا سار في ابني مالك قلق القنا * على جبل يغشى الجبال فتلق *
 * عفاريت هجاء كأن خبيهم * به حين تلقاه الكنائس اولق *
 * هم نصرؤا ذاك اللواء وقد بدت * ذوائبه فوق الذوائب تنفق *
 * فلم يبق في حيث الصالحك مخبر * عن القوم كيف استجمعوا ثم فرقوا *
 * ويوم رأى الاكراد برق سنامه * يمج دما فيه فوبل وربق *

- * تولوا فهم بالفرار معير * دهورا وهام بالسيوف مطلق *
 * ابا جعفر هذى مساعيك فضة * وهذا لسانى قاطع الحد مطلق *
 * نطقت فافحمت الاعادى ولم يكن * ليفحمنى جهودهم حين انطق *
 * بكل معلاة القوافى كأنها * اذا انشدت فى قبلى القوم فيلقى *
 * ولا عرف الا عند من بات شكره * بعد التناى مشئما وهو معرق *
 * تمنى رجال ان تضام مطالبي * فتكدر فى جدواك ثم ترنق *
 * وفأؤك ستر دون ذلك مسبل * وجودك باب دون ذلك مطلق *
 * تبادر فى العليا حتى كأنما * تجارى رسلا فيه قد كاد يسبق *
 * وما للعلى من طالب فتمهلن * ولوطلت ما كان غيرك يلحق *

- وقال يمدح احمد بن طولون -

- * قليل لها اتى بها مفرم صب * وان لم تقارف غير وجدها القلب *
 * بذلت الرضى حتى تصرم مخطها * وللمحنى بعد ارضائه عتب *
 * ولم ار مثل الحب صاد غروره * لبيب الرجال بعدما اختبر الحب *
 * واتى لاشواق الخيال واكثر الزبارة * من طيف زيارته غب *
 * ومن اين اصوب بعد شيبى وبعدهما * تألى الخلى ان ذا الشيب لا يصبو *
 * أساليتى حسن العزا ومخيفتى * على جلدى تلك الصرائم والكشب *
 * رضيت انحدادى بالفرام ولم ارد * الى وقفى فى الدار ان يقف الركب *
 * ولو كنت ذا صحب عشية عز بى * تحدر دمع العين عنفى الصحب *
 * لقد قطع الواشى بلفيق ما وشى * من القول ما لا يقطع الصارم المضب *
 * فاصبحت فى بغداد لا الظل واسع * ولا العيش ظل فى غضارته رطب *
 * أمدح عمال الطساويج راغبا * اليهم ولى بالشام مستمع رغب *
 * فاليها من ركب يؤدى رسالة * الى الشام الا ان تحملها الكنب *
 * وعند ابى العباس لو كان دانيا * نواحى الفناء السهل والكنف الرحب *
 * وكانت بلاه نيتى عنه والفنى * غنى الدهر ادنى ما ينول او يحبو *
 * وذو اهب للمعادنات بثلها * يزال الردى عنا ويستدفع الكرب *

* سيف لها في عمر كل عدى ردى * وخيل لها في دار كل عدى نهب *
 * علت فوق بفراس فضاقت بما جنت * صدور رجال حين ضاق بها الدرب *
 * وثاب اليهم رأيهم فثبنوا * على حين فوت ان مركبهم صعب *
 * وكانوا ثمود الحجر حق عليهم * وقوع العذاب والخصي لهم سقب *
 * نحني عليهم والموارد سهلة * وافرج عنهم عندما اعضل الخطب *
 * ولو حضرته اثنياء استقلنا * الى كليته حين ازعجه الرعب *
 * فما هو الا العفو عت سماؤه * او السيف عريان المضارب لا يذبو *
 * وما شك قوم اوقدوا نار فتنة * وسرت لهم في ان نارهم تحبوا *
 * كان لم يروا سيما الطويل وجعه * وما فعلت فيه وفي جمعه الحرب *
 * وخارج باب البحر اسد حقيقة * وقد سد قطريه على الغنم الزرب *
 * تحير في امره ثم تحببت * اليه الحياة ماؤها حال سكب *
 * وقد غلظت دون النجاة التي اتى * رقاب رجال دون ما منعت قلب *
 * تكره طعم السيف والموت آخذ * مخنق ليث الحرب حاصله كلب *
 * ولو كان حر النفس والعيش مدبرا * لمات وطام الموت في فمه عذب *
 * ولو لم يحاجز لؤلؤ بفراره * لكان لصدر الرمح في لؤلؤ ثقب *
 * تخطأ عرض الارض راكب وجهه * لينع منه البعد ما يبذل القرب *
 * يحوب البلاد وهي شرق لشخصه * وينذر منها وهي من فوقه غرب *
 * اذا سار سهبا عاد ظهرا عدوه * وكان الصديق عذرة ذلك السهب *
 * مخاضيل لم تستر فضائح فعلهم * رفاء ولم ينهض بغدرهم شغب *
 * اخاف كافي حامل وزر بعضهم * من الذنب او اتى لبعضهم الب *
 * وما كان لي ذنب فاخشى جزاءه * وعفوك مرجو ولو كان لي ذنب *

— وقال بهجوه —

* بعينك احوالى وطول شهيقى * واخفاق عيني من كرى وخفوقى *
 * على ان تهوما اذا عارض اطبي * سرى طارق في غير وقت طروقى *
 * سرى جاثبا للفرق بخشي ولم يكن * مليا باسراء وجوب خروقى *

- * فبات يعاطيني على رقبة العدى * ويخرج ريشا من جناه برقي *
- * وبث اهاب المسك منه واتقى * رداع عبر صائك وخلق *
- * ارى كذب الاحلام صدقا وكصفت * الى خبر اذناى غير صدوق *
- * وما كان من حق وبطل فقد شقى * حرارة متبول وخبل مشوق *
- * سلا نوب الايام ما بالها ابت * تعمد الا جفوتى وعفوتى *
- * مزيلة شعبي وشعب اصادق * وداخلة بينى وبين شقيبى *
- * ارانا عناة في الدهر نشكى * تأكد عقد من عراه وثيق *
- * وليس طليق القوم من رجعت له * صروف الليالى في غد بطليق *
- * تفاوتت الايام فينا فافرطت * بظلمان باد لوحه وغريق *
- * وكنت اذا ما الحادثات اصبتنى * بهائضة صم العظام دقوق *
- * شغفت فلم ابد اختناه لشامت * ولم ابتعث شكوى لغير شقيبى *
- * ارى كل مود عاجزا عن اذيتى * اذا هو لم ينصر على بموق *
- * ولولا غلو الجهل ما عدهينا * تكبد سطى واصطلا حريق *
- * تشف افاصى الامر في بدائه * لعينى وستر الغيب غير رقيق *
- * وما زلت اخشى مذتول ابن يلجج * على سعة من ان تدال بضيق *
- * وما كان مال غير حسوة طائر * اضيف الى بحر بمصر عميق *
- * لئن فات وفرى فى اللثام فلم اطق * تلافيه مسترجعا بلهوق *
- * فلست ألوم النفس فى قوت بغيه * اذا لم يكن عصرى لها بليليق *
- * اذا كان بذل العدل ايسر راجعى * على المتصدى او اقل حقوقى *
- * اذا ما طلبنا خطه النصف ردها * علينا ابن خبث فاحش وفسوق *
- * وعاهرة ادت الى عبر طاهر * مشابه كلب فى الكلاب عريق *
- * ليبلغ او طولون يعزى فقد حوت * على اثنين زوج منهما وعشيق *
- * وايهما اداه فهو مؤخر * الى ضعة من شخصه ولصوق *
- * فقل لابي اصحق اما علقته * وابن بناء فى العراق مهيق *
- * لقد جل ما بينى وبينك اثنا * على سنن من حربى وطريق *
- * وان احق الناس منى بخلة * عدو عدوى او صديق صديق *

وقال في ابى العباس الحلبي وكان له صديق فذكر انهما
 زارا ابا عبد الرحمن المروزي لقيما عنده فقال لهما ما عندي
 شئ اصلحه لكما وكان ذلك مزحانه فقال له الحلبي
 عندك دجاج فاذبح لنا فذبح لهما مع اشياء اخر اصلحها
 واقاما عنده يومها فقال البحرى على البديهة بعد
 اكلهم وشربهم

* سل الحلبي عن حلب * وعن تركانه حلبا *
 * ادى التطفيل كلفه * نزول الكرخ مقربا *
 * ألت مخبرى عن حز * م رأيك ابة ذهب *
 * نسبت المروزي وبو * منامه الذى اقتضبا *
 * وقد ذبح الدجاج لنا * فامسى ديكه عزبا *
 * هلم نكافه عما ابتغى فينا وما احسبا *
 * بشعرك انه ضد * من الحق الذى وجبا *
 * ألم يوسعك من غرف * تحال جفافها جوبا *
 * وقد شمرت عن جد * كأنك مشر غضبا *
 * اذا اوعيت فى لون * رأينا النار والخطبا *
 * وان الجلمت عن غصص * دعونا الويل والحربا *
 * وخفنا ان يكون المو * ت قد فاجاك او كريا *
 * وشربك من نبذ التمر تنقل بعده الرطبا *
 * محاسن لوترى بالشا * م كبر اهالها عجبا *
 * أترقد عن ثلاثك التى اهلتهما لعبا *
 * وفيها ما ترد به الظما وتنهنه السفيا *
 * خسارا منك لا عقلا * اتيت به ولا ادبا *

وقال يهجو الجرجاني

- * دع الامر لا تطلبه من نحو وجهه * بظنك وارج الامر من حيث لا يرجى *
 * اذا الامر لم يرد عليك اعتلاقه * مزية نفع كان تركانه احبى *
 * اذا انهج الاقدار اعقاب حاجة * شئت ولو احرقت ابداءها نضجا *
 * وبكدي من الحاجات اقربها مدى * على ظن باغبها واوضحها نهجا *
 * وما جهل ابن الجرجاني واجي * عليه ولكن كان الأهم علجا *
 * واتقل من انهجو على مفر * اطل باسفاني الى هجو أهجي *

وقال في علوة الحلية

- * كم ليلة فيك بت اسهرها * ولوعة من هواك اضمرها *
 * وحرقة والدموع تطفئها ثم يعود الجوى فيسهرها *
 * يا علو عل الزمان يعقبا * ايام وصل نطل نشكرها *
 * يضاء رود الشباب قد غمت * في خجل دائبا يصفرها *
 * مجدولة هزها الصبي فشجا * قلبك مسموعها ومنظرها *
 * لا تبعث العود تستعين به * ولا تبيت الاوتار تخفرها *
 * الله جار لها فما امتلات * عني الامن حيث ابصرها *
 * ان قويضا له على يد * يضاء بالامس لت اكفرها *
 * وليلة الشك وهو ثالثنا * كانت هنات والله يفرها *

وقال يمدح ابا الصقر

- * علقنا باسباب الوزير ولم نجد * لنا صدرا دون الوزير ولا وردا *
 * طويل اليدين ما تعدد وائل * ابا كايه في الفعال ولا جدا *
 * اذا قاد شيان بن ثعلبة ارتضت * رئاسة على البيت يفرعها مجدا *
 * رعيناه السعدان اذ رطب الثرى * لنا ووردنا من ندى كفه صدا *
 * وما الفيت منهلا نوال عهاده * بلروح منه السماح ولا اغدى *

* لك الخير من مستبطن في تأخري * يرى انني آثرت هجرته عدا
 * متى كنت يا خير الاخلاء طالدا * بلوم على ان لا تراني فلم سعدى
 * وما اصطنع لون الحداد ولا ارى * لعيني حظا في الرماد اذا اسودا
 * لئن كنت نورا ساطعا فطريقنا * اليك على ظلماء داجنة جدا
 * ولو التجعت بفداد موعد واسط * لما عدت عندي على نجبها جدا
 * وما خلعت ابن الانجم الزهر سائرا * وتارك نعماك التي شهرت عدا
 * اعينك ان يعسك القوم اسوة * اذا عزموا في اثر مكرمة ردا
 * وما كان ما سيرت فيك نسيئة * فلم لا يكون البذل في عقبه نقدا

— وقال يمدح احمد بن سليمان —

* ايها الطالب الطويل عناؤه * ترجي شأو من يفوتك شأؤه
 * دون ادراك احمد بن سليما * ن علو يعي الرجال ارتقاؤه
 * ما قصدها للفضل الا * اعشبت ارضه وصابت سماؤه
 * حسن العقل والرواء وكم دل * على سودد الشريف رواؤه
 * ماء وجه اذا تبلى اعطا * لك امانا من نبوة الدهر ماؤه
 * يتصالي ضباؤه فيجلى * ظلمة الحادث المصعب ضباؤه
 * قد رجوانه مفضلا فخططنا * حيث لا يكذب المرجي رجاءؤه
 * وهززه للفعال فابدى * جوهر الصارم الحسام انتضاؤه
 * بابي انت كم تراعى بامري * خلفه الدهر صبحه ومساؤه
 * واليك التجاح فيما يعانى * أمل قد تطاول استبطاؤه
 * قد تبدأت منعها وكرم القوم من يسبق السؤال ابتداؤه
 * فامض قدما فما يراد من السيف غداة الهيجاء الامضاؤه

— وقال حين طول بهال التقيط —

* أمرتني منى حياء خلائف * توليت تسير المديح لهم وحدي
 * ولم يحتمل الا الذي قلت فيهم * وان رفدوا قوموا وزادوا على الرفد

* فان اخذ الايفار اخذ صريمة * ودارت على الاقطار دائرة الرد *
 * ولم يغن توكيد السجلات والذي * تناصر فيها من سخان ومن عقد *
 * فردوا القوافي السارات بمدحكم * وما اكسبكم من ثناء ومن مجد *
 * وشرخ شباب قد فضوت جديده * لديكم كما ينضو الفتى عمل البرد *
 * وما انا والتقسيم اذ تكتبونني * وتكتب قبلي جلة القوم او بعدى *
 * سبيلي ان اعطى الذى تطلبونه * وشرطى ان يمهدى على ولا اجدى *
 * صحبت اناسا اطلب المال عندهم * فكيف يكون المال مطلبا عندى *

— وقال فى غلامه —

* عسى أبس من رجفة البين يوصل * ودهر تول بالاحبة يقبل *
 * أيا سكنا فات الفراق بانسه * وحال التعادى دونه والتزيل *
 * بكرهى رضا العذال عنى وانه * مضى زمن قد كنت فيه اعذل *
 * فلا نجهن ان لم يغل جسمي الضنا * ولم يخترم نفسى الحمام المجل *
 * فقبلك بان الفتح عنى مودعا * وفارقتى شفعا له التوصل *
 * فما بلغ الدمع الذى كنت ارنجى * ولا فعل الوجد الذى خلت بفعل *
 * وما كل نيران الجوى تحرق الحشا * ولا كل ادواء الصباية يقتل *
 * لعل ابا العباس يرضى اميره * فيقرب منا ما نروم ويسهل *
 * متى تجهه عنه الرسالة لا ينجب * رسول ولا يردد عن النهج مرسل *

— وقال يمدح رافع بن هرثة —

* باقه آل عينا برة قسما * ما كان ما زعم الواشى كما زعما *
 * فكيف يترصكنى من لست اتركه * اسيان انشد جلا منته منصرما *
 * كم قد تلفت فيما فات من عمرى * استبعد العهد من سمدى وما قدما *
 * لا تعد اربعها السقيا ولا سبعا * ربيع تأيد مضاه على اضما *
 * جارت عليه صروف الدهر اذ حكمت * والدهر يقرب من جور اذا حكما *
 * ان التمت رجوعا من بشاشته * لم ألف ملتصقا قصدا ولا امما *

* متى جرى الدمع عن بين تقدمه الهجران كان خليفا ان يكون دما *
 * يهوى الوداع وجيه عند غايه * يلتذ معتقا منها وملتزما *
 * احلى معاطيك نبلا او مناولة * معطيك خدا نقيبا صحنه وفا *
 * الناس اما اخو شك يرثه * عن شانه او اخو عزم مضى قدما *
 * ما لي ارى عصبا خفت الى ورق الدنيا واغفلت الاخطار والههما *
 * يبادرون الخطام المستمار ولم * يهدوا فيتندروا الاخلاق والشيا *
 * اذا بدا بخلاء الناس عارفة * تبمها المن والمرزوق من حرما *
 * خيل الثراء اذا اخزت مغبته * واختر عليه على نقصانه العدا *
 * الى ابي يوسف جابت ركائبنا * تلك الدآدئ بالريان والظلم *
 * الى مقل من الأكفأ لو طلبوا * مكان مشبهه في الارض ما علم *
 * اذا صدقنا الدجى عنا بفرته * خلنا بها قيسا نجلوه او ضرما *
 * ما قال معتدا ان الغمام حكي * نداء الاضي الظن او وهما *
 * تضو له وزراء الملك راغبة * وعادة السيف ان يستخدم القلما *
 * ان كان اسلم حصن الم امس فا * ألام مسلمه قسرا ولا لؤما *
 * سرت اليه زحوف ان نحت بلدا * اعطاء قاطنه من خيفة لما *
 * وبان عند ابن حستان الغداة وقد * راي اوانلها فانصاع منهزما *
 * وما ابن هرثة المشهور موقفه * الا الحسام اصاب الداء فالتحسما *
 * ضاهت مكارمه الحساد طامعة * للوم من جهلها ان يغمر الكرما *
 * وطاولوه الى العليا فضائهم * نجم السماء تعلو فوقهم وسما *
 * يأتي مرجوه افواجا لئالئه * يسترفد الفوج بالفوج الذي اقهما *
 * ماض على عزمه في الجود لو وهب الشباب يوم لقاء البيض ما ندما *
 * لا يبرح الحزم يستوفي عزيمته * اقام مثندا او سار معترما *
 * ان اطرق استوحشت للخوف اقنعة * وعيلا الارض من انس اذا ابتما *
 * ارضي خراسان حتى لا ترى عربا * تنبو على حكمه فيها ولا عجا *
 * سيل تجل قطريها فطبقتها * بعم غارها المحفوض والاكما *
 * بل كان اقربهم من سبيه سبا * من كان ابعدهم من حذمه رحا *

* لولا تألفه والصدع منفرج * بالقوم ما التأم الشعب الذي التأم *
 * نفسى فداؤك حرا للندى عبدا * وهاضما بأقدار السطو مهتضما *
 * كانت بشاشتك الأولى التي بدت * بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النعما *
 * كالزينة استؤنفت أولى مخيلتها * ثم استهلكت بغرر تابع الدنيا *

وقال يمدح المعتز بالله

* تغير أو حال عن عهده * واضمر عذرا ولم يبد *
 * ملئ بأن يسترق القلوب * على هزله وعلى جسده *
 * وإن يوجد السحر في طرفه * وإن يجتنى الورد من خده *
 * يشف القلوب وإن اكذب الظنون * واخلف في وعده *
 * بما شبه البدر من حسنه * وما شاكل الغصن من قده *
 * سقى أرضه هطلان السحبا * ب إذا التهب البرق من رعه *
 * لعمرى لقد كان هجرانه * على الصب أيسر من فقد *
 * وقد كنت انظما إلى وصله * فاصبحت انظما إلى صده *
 * فهل تفتقر العين من دعمها * وهل يقصر القلب عن وجده *
 * رأينا خلال أمام الهدى * شبابه ما شيد من مجده *
 * تعزز بالله مستقربا * مدى الحق يسرى إلى قصده *
 * رأى الله كيف ندى كفه * فأسنى له القسم من عنده *
 * سكون الرعية في ظله * وعيش البرية في رفده *
 * وألانة الناس بمجموعة * على شكره وعلى جسده *
 * هو الفيث ينهل في صوبه * سجالا ويعذب في ورده *
 * لقد علقت منه آمالنا * بحبل غريب الندى فرد *
 * فدام له الملك في خفصه * وتم له العيش في رغه *
 * منانا وحاجتنا أن يعز * وإن يمنع الله من فقد *
 * نعالج بالفصد مستأنفا * لعافية الله في فصد *
 * علاج يخبر في وقته * بعقب السلامة من بعده *

﴿ وقال يمدح علي بن محمد بن القياض ﴾

* شط من ساكن الغوير مزاره * وطوته البلاد فاقه جاره *
 * كل يوم عن ذى الازك خليط * يتنوى وصله وتعفو دياره *
 * فسقامهم وان اطالت نواهم * خلفه الدهر ليله ونهاره *
 * كل جون اذا ارتقى البرق فيه * اوقدت للعيون بالساء ناره *
 * ان اقام ارتوى الظماء وان سا * ر اقامت انيقة آثاره *
 * باتفاق من خضرة الروض نضر * واختلاف يجسده نواره *
 * كسفور الفتاة عن حسن خد * يتكافأ ايضاضه واحوراره *
 * عيل صبر المحب مما يلاقبه ولا غرو ان يعال اصطباره *
 * يتغنى المره وقفة العيش والعيش سجال كثيرة اطواره *
 * لا يهتمك التماسك من رأ * ي معنى قصاره اقصاره *
 * قد يحول المشتاق من مبرح الشوق * ويوزاح شجوه وادكاره *
 * ليت شرى من البخل اذا ليم على فرط بخله ما اعتذاره *
 * والجواد الموصوف لو لم يعبه * شحه بالفعال واستثاره *
 * عولت بي على علي خلل * فيه منها علوه وفخاره *
 * طلبت سعيه الرجال وبأبي البحر * الا ألا تخاض غماره *
 * يده او لسانه شغل الحما * دث والسيف منه او غراره *
 * المربى نواله والمولى * بينه والكرم عتقا نجاره *
 * انجبه احرار فارس حر البيت * والبيت خيره احراره *
 * لهم رغبة تساق اليه * ورضى حين تبلى اخباره *
 * ومدار عليه والفلك الضم على كوكب الشمال مداره *
 * افرسته العلى فاصبح يمتنا * ر اصطفاء منها الذى يختاره *
 * لم يكن وسمن قرضا يؤديه * ولا رفهن علقا يعاره *
 * غر منه الجهال حتى تردوا * وقديما اردى الجهول اغتراره *
 * بدأوا غفلة وثنا بحين * وانصداع الزجاج ثم انكاره *

* تنقاضي ضمائه دوك الخطب وبعدي على الزمان جواره *
 * نم بادي الفعالي يرحي جداه * ورباط التدبير يخشى انتشاره *
 * ومتى فاض من اكف بني الفياض نيل فالنيل واستبحاره *
 * يحتوى نشرهم ولو ملا الارض نجوم العاقل او اغواره *
 * انزلتهم فيه ديار اباد * وقعت الصفيح تدمي شفاره *
 * منزل لا تزال تسرى اليه * طرق الرغب قائمات مناره *
 * كم اضافوا خليفة فيه فحما * واميرا ضمها بهاب حواره *
 * واذا النهروان ساح عليهم * وتقرت رباعهم انهاره *
 * راح عنه الزيتون منسج الافياء والنخل باسقا جتاره *
 * اكل الله في ابي الحسن الحسن التي اغريت بها او طاره *
 * سيد دأبه لنا الدهر وفر * منه اتفاق مجند وادخاره *
 * لا يزل رائد الحوادث ملغى * عنك بعدوك ربه وعثاره *
 * كم فقيده من التلاد اذا تقب عن شائه ففندك ثاره *
 * اثر عن محمد يائر المجد عليك اقتفاؤه واقتفاره *
 * قد تطولت بالكثير ونقص * بي اذ كنت فوقه استكثاره *
 * فابق انسا لنا ضحك الدهر اليسا الا وعنك افتزاره *

وقال بهجوا بن رباح

* قد قلت عن نصيح لبرذونة * نسان ان تسرج او توكفا *
 * اذا استوى الراكب في ظهرها * طامت اثنين كي تردفا *
 * او وقف العير على بولها * انعم ان يستاف او يكرفا *
 * اشهد بالله لقد قارب الباحث عن عيك او انصفا *
 * ان كنت لا تدفع عن ابنة * فليس عيبا بك ان تحلفا *
 * ابر صدور القوم من شكها * فقصر من يجهل ان يعرفا *
 * لو علموا ما بت نصبا * اصبحت دبا عندهم اكشفا *
 * شاك ان اخطاك الخط ان * تخرص في السلطان او ترجفا *

- * اصابك الله بشرّ فدا * اشام مكفولا وما احرقا
* يحيى بن يعقوب واصحابه * عفيت من آثارهم ما عفا
* ما كنت في تقطيع اسبابهم * بالامس الا الصارم المرهقا

— وقال في علوة —

- * يا موعدا منها رقبته * والصبح فيما ينشأ يسفر
* همت بنا حتى اذا اقبلت * نم عليها المسك والعنبر
* يا مزنة يحثها بارق * وروضة انوارها تزه
* ما انصف العاذل في حيكهم * بمثلكم من يتلى يصبر

— وقال يهجو علي بن الجهم —

- * يا علي بل يا ابا الحسن الما * لك رق الظرفية الحسناء
* اتق الله انت شاعر قيس * لا تكن وصمة على الشعراء
* ان اخوانك المقيمين بالامس اتوا للزنا لا للفناء
* انت اعنى وللزنا هفات * منكرا تخفى على البصراء
* هبك نسمع الحديث فدا علك بالغمز فيه والايماء
* والاشارات بالعيون وبالايدى واخذ الميعاد للالتقاء
* قد لعمرى توردا واخطة الغد * ر وجاءوا بالسوء السوءاء
* غير ما ناظرين في حرمة الود ولا ذاكرين عهد الاخاء
* قطعوا امرهم وانت جار * موفر من بلادة وغباء

— وقال يهجو ابن جبير —

- * زائر زارنى لبسال عن حا * لى كما يسأل الصديق الصديقا
* كيف حالى وقد خدا ابن جبير * لى دون الاخوان جارا لصيقا
* غاديا رانحما على فدا يتركنى ان اريج او ان افيقا
* يقتضىنى الغداء والشمس لم تبرغ طلوعا ولم تبلغ شروفا

- * معدة اولية كـرحى البزار يلقي حبا * وتلقى دقيقا *
 * ويد ما تزال ترمى باجبا * ر من اللقم نجر المنجبا *
 * وكان الفنى يطعم ركابا * قد تهوون او يسد بثوبا *
 * صاح بلمومه فقلنا المنادى * صاح فى حلقه الطريق الطريقا *
 * فاذا جى بالخوان تفرعت واشفقت ان يموت خنيقا *

— وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله —

- * تراجر هذا الناس عنى تقية * فا بال هذا الطاهرى وبالى *
 * يساجلنى حتى كان ليس بحتى * ابى وابن همام بن مرة خالى *
 * اخى وابن عمى سابقنى خصاله * الى شرف او سابقته خصالى *
 * بنوا الحارث الحراب يفشون نصره * بكل جهير فى السلاح طوال *
 * اولئك قوم انت كفؤ سراتهم * وشرواهم فى سودد ومعال *
 * ديارهم بالوطنين وداركم * بمسغان يقدو برها وغزال *
 * لهم ورق الزيتون غضا وعندكم * شربحان من اثل برف وضال *
 * تراك مسامى القداة ففائى * بجيلة شعري وهو جيلة مالى *

— وقال يهجو بن ابى زنبور —

- * ارى بك الله نكالا فكم * اريتنا من فعلة فاضحه *
 * عشقك لامينة اجدى الاسى * فى عشقك امراتك الناضحه *
 * ان نكيتها الليلة فانظر الى * عهد بنان عندها البارحة *
 * قد سمطت عانتها وقدة * من حر ماء سهك الرائحة *

— وقال يهجو ابن طاهر —

- * هاجى بنى بحتى وطبيها * حائن قوم يحز فى كبده *
 * ولى جليس لولا خساسته * لقد اقام الهجاء من اوده *
 * ارفع قدرى عنه ومحسبى * اتركه للمقام فى بلده *

* اجتر غرموله فقد كثرت * اشباه غلامه على ولده *

﴿ وقال يهجو طماسا وبعث اليه بعلامه في حاجة له فلم ﴾

﴿ يقض الحاجة ولم يبايع الغلام ما يجب وكان طماس ﴾

﴿ والغلام اعورين ﴾

* بالاعورين العورين اخل بي * املى وعاودني تمكّن باسي *

* ومن الضلالة ان رجوت حاجتي * اخلاص مسعود ورفد طماس *

* لا يبرح المضاض لكل صهيحي * رجسين مرزولين في الارجاس *

* واذا عدت على طماس عيه * لم ارض الخاطي ولا انفاسي *

* ادنو واقصر عن مداه وانما * ارى من الملعون في برجاس *

* هلا ابو الفرج استمار مدالحى * او ردنا فيها الى العباس *

* فرجلا ظلم الخطوب ضياؤه * عنا وبدر راهن الاناس *

* لم انس ما سبقا اليه ولم اكن * ليد الصديق المستباح بناس *

* ونبوّ ضدّهما ولست بواجد * عند الكلاب رضى فعل الناس *

﴿ وقال يهجو ﴾

* ترى لقزوين عند الله سالحة * وقد نول طماس امر قزوين *

* ما للندامى تشكّوا منه ابهة * فيها نطالوس طاقى الجهل مجنون *

* لن يحمّدوك على خلق ولا خلق * اذا راؤك بلا عقل ولا دين *

* باى مخزبة جشّت قيتهم * اباست مستطلق ام ابر عين *

* ولم تخرسنت يا ملعون بينهم * وانت كور عليل الكبر والكون *

﴿ وقال يهجو قوما من غنى ﴾

* بنى عثمان اثم في غنى * رطاع وهى في قبس رطاع *

* متى يقرى السديف بساحتكم * ومز الماء عندكم بياع *

* وان يخليكم بالجود يـكـفى * سفاها واسم صفر دم شجاع
 * أبالاسماء والالقاب فيكم * ينال المجد والشرف اليقاع
 * وكنتم بعد عبدكم نظيف * ريبضا اطلقت فيه السباع
 * بمن على ما صنعت سليم * بكم والحرب فاحشة شناع
 * وتخليصة الديار فلا سروج * محل للقويم ولا الفراغ
 * وخذلان العشار حيث امت * هوازن داركم وهم سراع
 * وقد ذبحوكم سرفا وبغيا * بتل عقيب اذكره المصاع
 * فاحامت بنو عبس عليكم * ولا قالت فزاره لا تراعوا

وقال يهجو ابا الحسن المذارى

* ابلغ ابا حسن وكننت اعده * من بينهم قننا من الاحسان
 * ان كنت انسانا قل لي صادقا * ما الفرق بين القرد والانسان
 * ليس المذار يجالب لك سوددا * غير الجوار الحضر والكيران
 * ولئن وليت فبالمصانعة التي * قدمتها وشفيعك العريان
 * فله من كذب حسيك ظالما * وحبيب زوجة صاحب الديوان

وقال يهجو المسدود

* قد قلت للمسدود في مانس * شوها عانى الدهر صبا بها
 * ان التي سميتها خلة * ليست باسماء ولا تربها
 * وانما ام بني واصل * خزيرة سفست في جها
 * يكدر صافي الراح في شدوها * وتفر الاوتار من ضررها
 * لم تكن العجة مطبوعة * بل كان مطبوعا على قلبها

وقال يستق نبذا

* ابا جعفر كل اكرومة * باخلاقك الفر منسوجه
 * ونفسك نفس اذا ما النفو * س توقدن للشع مثلوجه

- * فكم ثلة بك مسدودة * وكم كربة بك مفروجه
* وعندى عصية محلون * من الراح صرفا ومزوجه
* واحسن من بھجة الخلتين عندهم سقى دسبحه

وقال يھجو بنی جعفر

- * بنی جعفر ما للصغير مقدا * لديكم على سن الكبير المسود
* يخبر عن شئني ضلال سراحكم * احاديث من يغبر بهن يفند
* اذا اشتركا في سوء يركبانهما * تبدي عبيد الله من دون احد

وقال يھجو عبيد الله بن عبد الله

- * عبيد عبيد الله فينا ستارة * قليلا على سمع المجلس صوابها
* فھم باسراع الحجارة نحوھا * اذا نجت للمنتشين كلابھا

وقال يھجو ابا جعفر بن بھام

- * يا ابا جعفر بأى مكان * ضاع منى رأى وضاع لسانى
* وامداحيك لا لشيء ولكن * هذيان من شاعر مجان
* ما ألوم اللوم الذى جاء من فعلك لـكننى ألوم الامانى

وقال يھجو ابا الدردام

- * ابلى ابا الدردام ان لاقينه * بالرقعة البيضاء او حران
* الدهر ما تنفك تندب وجنة * درست وخدا منهج العرفان
* ورى الجلالة للصغار وانما * اوصى الاله بها الى الشبان
* هل تظن وكيف تفلح لحية * جعلت حوائجھا الى الصبيان

وقال يعاتب اسماعيل بن شھاب

- * هل للتدى غدل فيضدو منصفا * من فعل اسماعيله بن شھابه

- * المارضى التجاج فى اخلاقه * والروضه الزهراء فى آدابه *
- * ازرى به من غدره بصديقه * وعقوفه لاخته ما ازرى به *
- * فى كل يوم وقفة بفنائه * تخزى الشريف وردة عن يابه *
- * اسمع لفضبان ثبت ساعة * فبدالك قبل هجمائه بعتابه *
- * الله يسهر فى مدحك ليله * متمللا وتسام دون ثوابه *
- * يقظان ينتخب الكلام كأنه * جيش لديه يريد ان يلقي به *
- * فاق به كالسيف رقرق صيقل * ما بين قائم سنخه وذبابه *
- * وحبيته حتى توهم انه * حاج اناك بشتمه وسبابه *
- * واذا الفتى صحب التباعد واكتسى * كبرا على فلست من اصحابه *
- * ولرب مغرل يغفلك زادنى * غيظا بجيئة قوله وذهابه *
- * لولا الصفاء وزمة اعطيتها * حق الوفاء قضيت من آراهه *

— وقال لمحمد بن على القمى —

- * ابا جعفر كان نجميشنا * غلامك احدى الهنات الدينه *
- * بعثت اليها بشمس المدا * م تضى لنا مع شمس البريه *
- * فليت الهدية كانت هى الرسول وليت الرسول الهديه *

— وقال ايضا —

- * وعدت برزونا ورددتنى * اليك حتى قام برذونى *
- * وكان مصقول التواشى اذا * رأته مستغرب اللون *
- * لولوة نضحك ارجاؤها * تصلح للبذلة والصون *
- * متينى الاشهب من بعد ان * لجعتنى بالادهم الجون *
- * ان يكذب الميعاد تظلم وان * يصدق فبرزون بيرزون *

— وقال يهجو الحارثى —

- * يا حارثى وما القاب بجانب * لك عن معاندة الصديق العاتب *

* ما ان تزال تكبسه من جانب * ايدا وتسرق شعره من جانب *

وقال يمازح بشر بن الفرج

* نطالب بشرا ببقيا المدا * م وبشر يطالبنا بالثمن
* أمن عادة لك في بيعها * ام البخل منك طريق فن
* فان بعثناها فذك ب بنا * عن البخل في بيعها والغبن
* واوف لنا الكيل حتى نعد قبيلك في بيعها حسن
* عذري من تاجر خازن * بضائمه في اصيص ودن
* وبمضهم في اختياراته * بحب الدناءة حب الوطن

وقال يرثي سليمان بن وهب

* أخى نهه دمك السفوكا * ان الحوادث بنصر من وشيكا
* ما اذكرتك بترح صرف الجوى * الا شته بفرح ينسبكا
* الدهر انصف منك في احكامه * اذ كان يأخذ بعض ما يعطيك
* وقليل هذا السعي يكسبك الغنى * ان كان يفنيك الذي يكفيك
* نلقى النون حقايقا وكأنا * من غرة نلقى بهن شكوكا
* لا تركن الى الخطوب فانها * لمع بسرك تارة ونسوكا
* هذا سليمان بن وهب بعدما * طالت مساعيه النجوم سموكا
* وتنصف الدنيا بدير اهلها * سبعين حولا قد نمن ديكيا
* اغرت به الاقدار بفت ملة * ما كان رسم حديثها مأفوكا
* فكأنما خضد الحمام بيومه * فصنا بنمخرق الرياح نهيك
* بلغ عبيد الله قارع مذحج * شرفا ومعطى فضلها تمليكا
* ما حق قدرك ان احل مرسلا * غيرى اليك ولو بعثت الوكا
* كل المصائب ما بقيت نعه * حرضا يدك عن النفوس ديكيا
* انت الذي لو قيل للجود انخذ * خلا اشار اليك لا يعدوكا
* وكأنا آيت والمعروف لا * نألوه مصطفىا ولا يألوكا

- * ان الرزقة في القيد فان هفا * جزع بصبرك فلرزقة فيكا
 * ومتى وجدت الناس الا تاركا * لحيمة في الترب او متروكا
 * بلغ الارادة ان فداك بنفسه * وودت لو تغديه لا يذبيصكا
 * لو ينجلي لك ذخرها من نكبة * جمل لاضحك الذي يبيكا
 * ولحال كل الحول من دون الذي * قد بات يعضك الذي يرضيكا
 * ما يوم امك وهو اروح نازل * فطباك الادون يوم ايكا
 * كلم اعيد على حشاك ولحمة * مما عهدت الحادثات تريكا
 * وجمعة الايام قسم سويت * فيه البرية سوقة وملوكا
 * عبه توزعه الانام تخفه * الا تزال تصيب فيه شريكا

وقال يهجو اسعد الحاجب

- * واظلمت حين لبست السواد ظلام الدجى لم يسر راكبه
 * ولما دنونا لدار الوزير وقد رفع الستر لو جابه
 * فالتنا زجهم فيك الظنون أحاجه انت ام حاجه

وقال يهجو صاحب بريد الرقة ويشكوه الى امير المؤمنين

التوكل على الله

- * اليك امير المؤمنين رسالة * من القرب تسترى فجاج المشارف
 * اعينك بالنعمى من الله ان ترى * قد ادى جناح السيلين لفساق
 * اصير بريد الرقتين غضاضة * بمضطرب الكفين رخو البناثق
 * نفي المدل شرقى البلاد بمجوره * علينا وباع الناس ثم بدائق
 * له في الذي استرعيه غدوة فاجر * بسومة الاخرى وزوحة سارق
 * اذا ما دعا ظلمته ليلية * فخلوكم بالمفر دون المراهق
 * محنت اعراس وليس بمطرب * وقينة قتيان وليس بصائق
 * بهج شهيج البغل من كلب استه * ويطرب خصيه صياح الفرائق

وقال يهجو صاحب البريد ايضا

- * امير المؤمنين اما غياث * تؤمله فقد طال الغنوط *
 * ابى عمالنا الا فسوقا * لكل من احبهم شروط *
 * فن وال بلاط به فقزى * رعيته ومن وال يلوط *
 * وجدنا نهشلا عربى دهر * تعرب فى عواقبه النبط *
 * اخو ابن يموت الابر فيه * ولا كفن بعد ولا حنوط *
 * وزنديق يكاد الجذع يمشى * اليه ويستخف له الشريط *
 * تضيق يده بالمعروف قبضا * وناحية اسنه البحر المحيط *
 * يجرز لحية حقت وشيت * بشيبتها الدانة والسقوط *
 * ومن اشعاره والله يخزى * رعونته ألا بان الخليط *
 * خدت إمراته ولها علينا * ولاية جأر فيها قسوط *
 * تحبض على البغال فكل يوم * على اكثافهن دم صيوط *
 * يقوم لها السماط وقد اضاءت * على جنبات لبتها السموط *
 * تولت امرنا قولا وضلا * تقول ويسكت العير الضروط *
 * فيا ذل البريد ومبرديه * اذا فضت خرائطه الخروط *

وقال يهجو نصرانيا

- * كأن تشكى السفر الحبارى * عويل ضرائر باتت غبارى *
 * نعيم القفص والبردان شوقا * نضن به على بنى وبارى *
 * نرجى ان يتاح لنا مسير * كما ترجو الفسادة الاسارى *
 * اذا جاد الوزير لنا باذن * تعرض فيه دجال النصرارى *
 * ترى العذوبت يمتعنى طريقى * اذا كلفته وخذ المهارى *
 * بليت باوضع الثقلين قدرا * فبا هلكى هنالك وبادمارى *
 * باضرط حين يصبح من جاد * واسلم حين يمسى من حبارى *
 * فكم لطخ الاحبة فى نجير * تبيت صمحاتهم عنهم سكارى *

- * قوافض لو توافت عند كلب * تخفى الكلب خزبا او تواری
* يصلب من شناعتها رميا * ويخزي من سماجتها تماری

﴿ وقال ايضا ﴾

- * لك النعماء والخطر الجليل * ومنك الرغد والتيل الجزيل
* امرت بان اقيم على انتظار * رايتك امة الراى الاصيل
* وراقبت الرسول وقلت باقى * يتبيان فلم يأت الرسول
* وليس بغير امرك لى مقام * ولا من غير اذنك لى رحيل
* وقد اوقفت عزى والطايا * فقل شيئا لافضل ما تقول

﴿ وقال فى مثله ﴾

- * ابا قاسم حان الرحيل وما ارى * لياينى منكم ثوبا ولا اجرا
* ونحن جلوس حول ورد مضاعف * وليس لنا خر فبعنا بها خيرا

﴿ وقال يهجو ابن رباح ﴾

- * هجائى النخيل وما خلتنى * اخاف هجاء ابى حرمه
* وقد كنت اطيب فى وصفه * وثبتت نسبته المشكله
* ارجى تاونه بالصفى * والى قطبته بالصله
* اراه وفيما وأنى له * وفاء اذا كان لا اصل له
* فلا تحمدن من اخ آخرى * اذا انت لم تختبر اوله
* فان بك اخلف ظنى به * وحال عن العهد او بدله
* فما كنت اول من فاته * لدى صاحب بعض ما امله
* ألم اختصك بما قد علمت من الود والمقة المكمله
* واسأل فيك ابا صالح * وما كان حقك ان اسأله
* اخبرك مستوجب * للطف المحلة والمزله

* وكان جزائي ما قد علمت وما لم يكن لك ان تفعله *
 * اراك رجعت الى جدك الشريف وقصته المفضلة *
 * ومسراه في بطن قوصرة * مخزفة الخوص مستعملة *
 * اذا اسود من خلف تشبيكها * توهته الطن في الدوخة *
 * فله هيته مصبها * وقد وجدوه على المزلة *
 * يعي الذباب كراديسه * فتفشاه قنبلة قنبلة *
 * هنالك لو تدعيه قشير لما خيلت انها مبطلة *

﴿ وقال لمحمد بن نصر بن منصور بن بسام ﴾

* ابا جعفر ليس فضل الفتي * اذا راح في فرط اعجابه *
 * ولا في فراهة برذونه * ولا في نظافة اثوابه *
 * ولكنه في افعال الكريم والخطر الاشرف النابه *
 * رأيتك تهوى اقتناء المديح وتجهل مقدار ايجابه *
 * وكيف تربي وصولا اليه ولم تتوصل باسبابه *
 * لئن كنت انعمه الاكرمين فما انت اول اربابه *
 * وان اتطلب به نائلا * فانت مليشا باطلا به *
 * وان اتصدق به حبة * فان الماسكين اول به *

﴿ وقال يمدح بني مخلد ﴾

* ارى الله خص بني مخلد * باكرم مأثرة للعرب *
 * تضاف الخلافة في دورهم * فتضرب عن سروهم بالجيب *
 * ملوك لهم عادة في القرى * توارثها حسب عن حسب *
 * ترى الجزر طافية كالبحرين والجر صافية كالذهب *

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

* يا ابن المدبر يا ابا اسحاق * غيث الضربك وطارد الاملاق *

- * عش للمروءة والقوة والعلى * ومحاسن الآداب والاخلاق *
 * اما مسامعنا الظلمات فانها * تروى بماء كلامك الرقراق *
 * واذا النوائب اظلمت احداثها * لبست بوجهك احسن الاشراق *
 * واذا غيومت ابرقت لم نكترث * للخطب ذى الارطاد والابراق *
 * حفظ القريض فلم يضيع حقه * ابدا وانت له من العشاق *
 * ها انه وعطاؤك الجهم الهوى * اخوان ذا فان وهذا باقى *
 * اثنى عليك بما بسطت به يدي * وحملت من اسر الزمان وثاقى *
 * هى نعمة لو قبست الدنيا بها * فضلت جوائبها على الآفاق *
 * كنت الغريب فاذا عرفتك عادى * انسى واصبحت العراق عراقى *

— وقال يهجو على بن الجهم —

- * اذا ذكرت قريش للمعالى * فلا فى العير انت ولا النفير *
 * وما رضائك الجهم بن بدر * من الاقار ثم ولا البدور *
 * ولو اعطاك ربك ما تمنى * عليه زاد فى غلظ الابور *
 * لاية حالة تهجر عليا * بما لغقت من كذب وزور *
 * أما لك فى استك الوجع شغل * يكفك عن اذى اهل القبور *

— وقال يهجو ابراهيم بن احمد —

- * تلوم المادرائين جهلا * وبعض اللوم اولى بالجهول *
 * وتمذلهم اذا نيكوا كأن لم * تنك من قبلهم شيع العذول *
 * وتنسى حظ خولة فى المخازى * ولعب ابى الفوارس بالطويل *
 * فضائح لا يزال يكر منها * على قال تعربه وقيل *

— وقال يمدح بنى مخلد —

- * بنى مخلد كفوا تدفق جودكم * ولا تبضونا حفظنا فى المكارم *
 * ولا تنصروا مجدى قنان ومالك * بان تذهبوا منا بسمة حاتم *

- * وكان لنا اسم الجود حتى جعلتم * تفضون منا بالجلال الكرائم
* وشيئني الا ازال مجددا * سرايل سأل كثير المزارم
* وما خطري دون الغنى ان يلقته * سؤالا ولا عرضي نظير الدراهم

— وقال يعقوب بن الفرج النصراني —

- * نظن شجوني لم تعلم * وقد خلع البين من قد خلع
* اشارت بعينين مكحولتين من الغنج اذ ودعت والدعج
* عناق وداع اجال اعزاً * ض دمي في دمها غامزج
* فهل وصل ساعتنا منشي * صدود شهور خلت او حجج
* وما كان صدك الا الدلا * ل والا الملل والا الفجج
* فان لك قد دخلت بيتنا * مهامه للاك فيها لجج
* فكم روضة بفناء الربيع يلامعها البرق من كل فج
* نأيا قوبيق لتدويرها * فتكب عن قصدها وانفج
* اذا هزت الريح خافورها * تعانق نوارها وازدوج
* لقبالك فيها فحبايتها * بلين التكني وطيب الارج
* سقى حلبا حلب مسبل * من الغيث يهيم بها اويج
* وان حال من دون حق فلم * يسلمه يعقوبها ابن الفرج
* أبغلف يعقوب مالي لديه ويعقوب متدد لم بهج
* واتى علي بان لا يسر بما نال مني ولا ينهج
* اذا شد عروة زناره * على سلحة ضخمة واتفج
* توهم اني لا استطيع مساة اغثر بادي الهوج
* ومن ابن يكثر انصاره * فبأني الاحج له فالاحج
* وزوجه قد عسا بظرها * علي كبرة وابنه قد علج
* فهلا تورع عما جنى * علي الخيث والا حرج
* ابا يوسف سمع ما آتيت ولم يك مثلك بأبي السمع
* وشر المسيئين ذو نبوة * اذا لم فيها غمادي ولج

* هلم الى الحق نسرى اليه بجحنتنا فيه او ندبلج *
 * ونعتمد الصديق حتى بضئ لنا مظلم الامر او ينبلج *
 * وفي موقف ما لنا بعده * تنازع مجبى ولا معتلج *
 * فن ابرا الحكم فيه نجبا * ومن الحج الحكم فيه لهج *
 * وان لم يكن شاهد يرتضى * ورأبك في الجمعد مود مضج *
 * وانت فلا حالف بالعتا * ق ولا حاث في ملاق الحرج *
 * فهل تقبل جرم القسو * س وتقطع من إلهم ما وشج *
 * وتضطرط في لحية الجائليق اذا خار في سفر شعبا وهج *
 * وتزعم ان الذين ابتدوا * علوم النصرارى رطاع هج *
 * بانك لم تنو مالى ولم تطلب على عوبص الحج *
 * فان كنت ادهنت او خنت او * لهجت بظلمى فين لهج *
 * فخالفت مريم فى دينها * وفارقت ناموسها المنتهج *
 * وخرقت غفورها كافرا * بمن غزل الثوب او من نسج *
 * واعظمت ما اعظمته اليهو * د تصلى لقبلتهم او تحج *
 * ونكت عجوزك حتى ترد فى رحها داخلا ما خرج *
 * وهدعت بيعة مار سرجس * واطفأت نيرانها والسرج *
 * واوقدت ناقوسها والصليب تحت عشاك حتى بضج *
 * وبكرت نخرأ فى المذبح الكبير وتلطح تلك الدرج *
 * وزلت من الله فى لعنة * تقيم عليك ولا تزعج *
 * وابر طماس اذا ما اشط فى صدع زوجتك المنفرج *
 * عيين متى ما استهل امرؤ * نجسمها عند قاض فلعج *

﴿ وقال يمدح اذ كوتكين ﴾

* عزمت على المنازل ان تينا * وان دمن بلىن كما بلىنا *
 * نمتع من تدانى من قلىنا * ونمتع من تدانى من هوينا *
 * وكم من مشوى لهم لو انا * فماتى مره حيننا لحينا *

* جعنا من لياليه شهورا * ومن اعداد اشهره سنينا *
 * نلج من الغرام اذا اصترانا * وابرح منه الا بعترينا *
 * ومن سقم ميت المرء خلوا * بلا سقم بيت له رهينا *
 * شركنا العيس ما ندع التصابي * لواحدة ولا تدع الحنينا *
 * اذا بدأت لنا اسلوب شوق * رأينا في الصباية ما ترينا *
 * بعمرك كيف نرضى ما اتانا * من الدنيا ونسخط ما رضىنا *
 * صانا ما عصاه يزال عنا * وانصبا تكلف ما كفىنا *
 * يقبض للعريس الفيض بحتنا * وتجه المخطوط لمن قضينا *
 * وما هو كائن وان استطنا * اليه النهج يوشك ان يكونا *
 * فلا تفر من الايام وانظر * الى اقسامها عن زوينا *
 * كلت نجمع سارية المطايا * اذا اسرت الى اذكوتكينا *
 * الى خوف العدى حتى يبيتوا * على صفر وامن الخائفينا *
 * فتى القيان عارفة وبأسا * وخير خيارهم دنيا ودينا *
 * اباح حمى الديلم في حروب * سفت هم القنا حتى روينا *
 * اذا طلبوا لها الاشياء كانت * غرائب ما سمعن ولا رؤينا *
 * واعدى ارضهم اعدى سباعا * وآشب عند عادية عرينا *
 * فلك جبالها انقلب سهولا * وكانت قبيل مفزاه حزونا *
 * وكانوا جمع مملكة فآبوا * طوائف في مخاييم عزينا *
 * ولم ينج ابن جستان لشيئ * سوى الاقدار غالت المنونا *
 * وكم من وقعة قد رام فيها * ظهور الارض يجعلها بطونا *
 * يلاوث والاسنة تدره * شمالا حيث وجه او يمينا *
 * يصد عن الفوارس صد قال * عن العشرات يحسبها مثينا *
 * سما لبواره حرق اذا ما * سما للصعب اوجب ان يهونا *
 * ابو حسن وما للدهر حلى * سوى آثاره الحسنات فينا *
 * يقل الناس ان يتقبلوه * وان تدنو اليه مشاكينا *
 * وظلك بالضرائب ان تكافا * كظلك بالاصابع يستوينا *

* ولم ار مثله حشدت عليه * صروف الدهر ابكارا وعونا *
 * افر على نزول الخطب جاشا * واوضح تحت حادثة جينا *
 * نسبنا ما عهدنا غير انا * يذكركنا نداء ما نسبنا *
 * ولولا جوده الباقي علينا * لكان الجود انفس ما رزينا *
 * اعين على مكايمة الاعادي * من ابن الشلفان بما اعينا *
 * بازهر من بنى ساسان يلقي * به اللاقون علقهم الثمينا *
 * تقصر عن مثال يديه علما * فقصر ك ان ظن به الظنونا *
 * وما هو غير خوض الشك ترى * اليه حيث لا نجد اليقينا *
 * وقد صلبت على ظن المناوى * قناة آيست من ان تليسا *
 * ولما كشفته الحرب اعلى * لها لها يهول الموقدينا *
 * ترك السيف هيته مذالا * ويكنى عن حقيقتها مصونا *
 * مثبت لعمه ومزيل اخرى * اذا امرت عواذله عصينا *
 * تبسع فائتات الخير حتى * نشرن رواجعا عما طوينا *
 * يرى دول الصلاح بعين راع * يكاد يبعدهن كما بدينا *
 * متى لم يرك في العرب ارتيادي * حططت الى رباع العجمينا *
 * نوالى معشرا قربوا اليها * ونثرى من تطول آخرينا *
 * وقربى الابهدين بما اتالوا * يخلصك دون قربى الاقربينا *
 * بنو اعمامنا الدانون منا * وواهبه النوال بنو ايتنا *

وقال بهجو

* تزوجتها بمد احراقها * قلوب الندامى واقلاقتها *
 * وقد اعطت القوم من عهدا * رضاهم ومن عقد ميثاقها *
 * فكيف امت خياناتها * وانت عليم باخلاقتها *
 * وكيف انبسطت ولم تنبض * لاجلاسها مع عشاقها *
 * تحدثهم بمصاني الفنا * عن بث نفس واشواقها *
 * واحسب انك مخف رضى * وقد راسلهم بخلياقها *

* اذا كنت تمكن من ودها * فإني تمكن من ساقها *

❖ وقال يهجو أحمد بن صالح وولده ❖

* نفقت نفوق الحمار الذكر * وبان ضراطك منا فر *

* يقول الطيب به فالج * فقلت كذبت ولكن قصر *

* وهل يتوقع موت الحمار * ر الا ببعض منابا الجمر *

* فقدنا يهودى قطربل * وما فقدناه بأحدى الكبر *

* عليج يدين بان لا اله * وان لا قضاء وان لا قدر *

* وشتامة لصحاب النبي * يزجر عنهم فا يزجر *

* اذا جعد الله والمرسلين فكيف نعتابه في عمر *

* وساور دجلة لولا الحيا * ليقطع جريتها بالبد *

* فابن الخليفة عما اعد * وعما افاد وعما ادخر *

* أيترك ما كان مستغنيا * فكيف برك الذي قد ظهر *

* له خلف مثل غرز الجرا * دبسبون من كل امر يسر *

* أيعقوب أختار ام صالحا * وما فقههما من خيار الحر *

* وكنت وكانا كما قيل للعيادي * اى حماريك شر *

* على ان ادناهما شيخفة * صغيرهما الفاحش المحتقر *

* هل ابن القماشية اليوم لى * مقيم على الذنب ام يعتذر *

* وهل يذكرن سوى امه * بليل ودلتها في السهر *

* وهل يعلمن باى امرؤ * على ما يسوهم مقتدر *

* عصابة سوء تهادى بها * ضراط الجير وخضم البقر *

* وما سائى انهم اصبحوا * من الخزي في دار شر وحر *

* وان ابن عذرة مستعبر * يبكى على طلال قد دثر *

* فأهون على بترك الدمو * ع من الكفر المذان الفجر *

* لعل ابا الصقر يجلو لنا * ظلام الخطوب يوم اغر *

* فتى رفعت يته وائل * الى حيث ترقى النجوم الزهر *

﴿ وقال يهجو ابن السلمان ﴾

- * وكان السلمان ابا ملوك * فصار ابا لسوقة مادرايا *
- * أكل بني دساكرها بنوه * لاوشك ان يكون ابا البرايا *
- * يحملنا عقوق ابي يزيد * عن الصهباء صافية المشايا *
- * فبات الحسف موعدا وبتنا * بفتينا الذباب بجرجرايا *
- * بنو الاطروش لو حضروا لكانوا * اخصى مودة واعم رايا *
- * اناس لا صلاتهم لماني * تقام ولا نبهم ابن بايا *

﴿ وقال يهجو الخمعي ﴾

- * حضرموت وابن ما حضرموت * بلد دونه الفلا والقيافي *
- * ألي يا اخي ابوك فتهجي * ام ابو خشميك الاسكافي *
- * نحن من قد علت في الشرف الوا * في فأجل في عشرة الاشراف *
- * سلف لو رأيتهم لتينت لهم زلفة على الاسلاف *
- * واذا ما انتقلت شيخك فهم * طال فيه تصفع الصراف *

﴿ وقال يهجو قوما من اهل البرت ﴾

- * نكتم وديعة ازدشير ولم يكن * في الحق نيك ودائع الاشراف *
- * هـلا توقفتم مسافة فرسخ * كيما يجاوزكم الى اسكاف *
- * اعلموها عن ثنية رأبها * مجل الكرام الى فري الاضياف *
- * وظنتم ما جشتموه تحفة * نعتد اولطفنا من اللطاف *
- * احشتم ملك الملوك وكم * تلك الخرازة بالفقير الوافي *

﴿ وكتب اليه محمد بن علي القمي بيت شعروهو ﴾

- * هجرت كأن الوصل اعقب هجرة * وما خلت وصلا قبلها يعقب الهجرا *

﴿ فاجابه البحرى ﴾

* فتى مذحج عفوا فتى مذحج عفرا * لعنذر جات اسائه تنرى *
 * ومن يهب التيل الذى سمحت به * يدك بلا من فلن يجمع العذرا *
 * فان قلت بي كبر فخل الذى ارى * على الناس من نعمك يملؤنى كبرا *
 * مواهب لى منها الغنى فتى التقى * بساحتها جد فى جدها طرا *
 * تضاف الى مجدى وتجرى الى يدي * فاملكها مالا واملكها فغرا *
 * اتانى قريض منك يحده نائل * فانطقنى جودا واغنى شعرا *
 * واكسبنى شغلا عن الوصل شاغلا * يساتبنى فيه وتعدده هجرا *
 * فاذ كنت مشغولا بقرى آتسا * بشخصى فلن خولتنى ذلك البدرا *
 * لئن كان اساقى به منك قبلها * وفاء لقد كان انفرادى به غدرا *
 * وما هو الا درة لم اجد لها * سوى جودك الامسى اذ برزت بحرا *
 * حلت عليه فى سبيل فتوة * هى الثغر خلف المجد بل تفضل الثغرا *
 * فانت تصيب المجد حيث ثلاث * كواكبه ان انت لم تصب الاجرا *
 * وجدت نذاك اليوم أنطف موقعا * وقد كان لى خلا فاصبح لى صهرا *
 * فان انا لم اشكرك نعمك جاهدا * فلا نلت نعمى بعدها توجب الشكرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تعالت عن وصل المعنى بك الصب * وآثرت بعد الدار منا على القرب *
 * وحلتنى ذنب المشيب وانه * لذنبك ان انصفت فى الحكم لا ذنبى *
 * ووالله ما اخترت السلو على الهوى * ولا حلت غما تعهدين من الحب *
 * ولا ازداد الاجدة وتمسكنا * محلك من نفسى وحظك من قلبى *
 * فلا نجمعى هجرا وضبا فلم اجد * جليدا على هجر الاحبة والعنب *

﴿ وقال فى غلامه نسيم ﴾

* بابى انت كيف اخلفت وعدى * وتشاقلت عن وفاء بهدى *

* لم تجد مثل ما وجدت وما انصفت ان انت لم تجد مثل وجدى *
 * رب يوم اطعت فيه لك النى وغنى في حسن وجهك رشدى *
 * حسن عينيك قهوتى وثيابا * ك رضابى وورد خديك وردى *
 * لا ازنى الايام فعدك ما عشت ولا صرفك ما عشت فعدى *
 * اعظم الرزه ان تقدم قبلى * ومن القبن ان تؤخر بعدى *
 * حسدا ان تكون الفسا لغبرى * اذ تفردت بالهوى فيك وحدى *

﴿ وقال يهجو ابن ابى قماش ﴾

* طويت من امرها على لبس * وازددت فيها غيا ولم تكس *
 * عطشانة اخلصت مودنها * لمن سقاها كومة في نفس *
 * تلومها ضلة وقد جعلت * تختار بين الحمار والفرس *
 * وصاحب البيت ان ألم به * ضيفان من مطلق ومحبس *
 * خلفتها وانصرفت وهى على النصف بين الاملاك والعرس *
 * ان كنت انسيها فلا عجب * قد طاهد الله آدم قنسى *

﴿ وقال يهجو على بن الجهم ﴾

* يا سوانا من رأيك العازب * وعقلك المستهتر الذاهب *
 * ومن رشيق وهو مستقدم * يبرق في شعراستك الشائب *
 * ان وقعت سوقك او اكسدت * بضاعة من شرك الخائب *
 * انجيت كى تنفقها زاريا * على على بن ابى طالب *
 * قد آن ان يبرد منكم * لولا لججاج القدر الغالب *

﴿ وقال يهجو الحسن بن رجاء ﴾

* عني على بن اسحاق فنتكته * على غرائب تبه كن الحسن *
 * انسته تفقيعه في اللفظ نازلة * لم تبق منه سوى التسليم للزمن *
 * ابا على عليك الفوت ان ذكر الادراك من طالبي الاوتار والاحن *

* لما رثيت رجاء خلت لك قد * ثأرت ببيك القمري في الفن *
 * فمت عنه ولم تحفل بمصرعه * لامع الله تلك العين بالوسن *
 * بل ما يدرك ملء الدار من ذهب * وان ما كان يوم الدار لم يكن *
 * حرصا على ارن شيخ ظل مضطهدا * بالشام يكبو على الرنين والذقن *
 * دطاك والسيف يشاه فن بدن * بغير رأس ومن رأس بلا بدن *
 * فلم تكن كابن حجر يوم ذاك ولا * اخي كليب ولا سيف ابن ذى يزن *
 * ولم يقل لك في وتر طالبت به * تلك المكارم لا قعبان من لبن *

— وقال يهجو بني ثوابه وبني عبد الاعلى —

* قصة التل فاسمعوها عجايبه * ان في مثلها تطول الخطابه *
 * ادعى التل فرقتان تلاحوا * آل عبد الاعلى وآل ثوابه *
 * حكم العادل الجنيدي فيهم * بصواب فلا عدنا صوابه *
 * احفروا التل يا بني عبد الاعلى واثيروا حضوره وثرابه *
 * ان وجدتم فيه شاك ايكم * كنتم دون غيركم اربابه *
 * او وجدتم محاجبا ان حفرتم * زال شك العصاة المرتابه *
 * فبدت جونة من الخوص فيها * آله الشيخ وهو جد لبابه *
 * خلد لا سقى الاله صدهاء * فبنوه اللثام شانوا الكتابه *

— وقال يهجوهم —

* ألا لله درك يا جُلُلتا * وما اخرجت من اهل الكتابه *
 * نقات عن المشارط والمواسي * الى الافلام حال بني ثوابه *

— وقال يهجو زحول الحلبي —

* قد مررنا بزحول يوم دجن * فانا بعدل فخم تقني *
 * خفساء اعمت من القبح عيني * واصمت بسبي القول اذني *
 * لست ادرى اذا شادت بصوت * اتفني جليسهام ام تزني *

﴿ وقال يهجو علوة ﴾

* ابيكم سائل رزيفة عن حال بنتها *
 * هي رتقاء يهجو الوصف عن فبح نفثها *
 * ما لها من حر فتكبح فيه سوى استها *

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

* مر بنا الدامر يخنل في * شاشية شوهاء مفبره *
 * مر فقام الناس من لاعن * وقائل شعت يا عره *
 * ثم تحاني كاسرا عينه * كأنه ديك به قره *

﴿ وقال يمدح اسماعيل بن شهاب ﴾

* ما على الركب من وقوف الركاب * في مغاني الصبي ورسم التصابي *
 * ابن اهل القباب بالاجر الفر * د تولوا لا ابن اهل القباب *
 * سقم دون اعين ذات سقم * وعذاب دون الشيا العذاب *
 * عرجوا قالدموع ان ابك في الربع دموعي والاكتساب اكتسابي *
 * وكثل الاحباب لو يعلم العا * ذل عندي منازل الاحباب *
 * فاذا ما السحاب كان ركاما * فسقى بالرباب دار الرباب *
 * واذا هبت الجنوب نسيما * فعلى رسم دارها والجناب *
 * عبرتني الشيب وهي بدته * في عذارى بالصد والاجتباب *
 * لا تربه عارا فا هو بالشيب ولصكته جلاء الشباب *
 * وياض البازي اصدق حسنا * ان تأملت من سواد القراب *
 * عدلتني في قومها واسترابت * جبتي في سواهم وذهابي *
 * ورأت عند غيرهم من مديحي * مثل ما كان عندهم من عتاي *
 * ليس من غضبة عليهم ولكن * هو نجم يعلو مع الكتساب *
 * شعبة السودد القريب واخوا * ن التصافي واخوة الآداب *

- * هم اولو المجد ان سألت فان كا * ثرت كانوا هم اولى الالباب *
- * ومتى كنت صاحباً لنوى السو * دد يوما فانهم اصحابى *
- * وكفىنى اذا الحوادث اظلمن شهاباً بفرة ابن شهاب *
- * سبب اول على جود اسما * عبل اغنى عن سائر الاسباب *
- * لاستهلت سماءه فطرنا * ذهباً فى انهلال ذاك الذهب *
- * لا يزور الوفاء غيباً ولا يعشق غدر الفاعل عشق الكعاب *
- * مستعبد على اختلاف الليالى * نسقا من خلائق اتراب *
- * طاد منها بما بداه الى ان * خاتمه يستلها من كتاب *
- * فهو غيث والغيث مخفل الود * ق وبجر والبحر طامى العباب *
- * شمر الذيل للحمامد حتى * جاء فيها مجرورة الهداب *
- * عزمات تضئن من جانب الخطب ولو كان من وراء حجاب *
- * يتوفدن والكواكب مطفا * ت ويقطعن والسيوف نوابى *
- * ترك الخفض للسدى وقاسى * صعبة من صعود تلك الروابى *
- * سام بالمجد فاشتره وقد با * ت عليه مزايده للسحاب *
- * واجد القصد طرفه فى ارتفاع * من سمو وكفه فى انصباب *
- * ثرة من اناهل منه يجرين على الخابطين جرى الشعاب *
- * وسمى له تمنى مصالحه وكلب مسافه عن كلاب *
- * وان الانفس اختلفن فما يفنى اتفاق الاسماء والانساب *
- * يا ابا القاسم اقتسام عطاء * ما نراه ام اقتسام ذهاب *
- * خذلساقى اليك فالملك للالسن فى الحكم عدل ملك الرقاب *
- * صتنى عن معاشر لا يسمي * اولوهم الا غداة سباب *
- * من جماد الاكف غير جماد * وغضاب الوجوه غير غضاب *
- * خطرنا خطرة الجهام وساروا * فى نواحي الظنون سير السراب *
- * اخطأوا المكرمات واقسموا قا * رعة المجد فى غداة ضباب *

وقال يهجو ابن ابى الشوارب

- * حششا سينا لما مررنا * على ابن ابى الشوارب والسبال *
 * وقتلنا اللبث يفتدو من قارب * فيفترس ان احس حسيس مال *
 * وما قاض له مائتان الفا * من الارزاق في شهر بقال *
 * نصرت الاوصياء على البشامى * وقدمت النساء على الرجال *
 * واحرزت الوقوف فصرت اول * بمن من الكلاله والموال *
 * فلا تشلل فتم اخو الدمامى * وساقى فضله الزق الزلال *

وقال يهجو معلما اعرج

- * ايها الاعرج المحجب مهلا * ليس هذا من فعل من يترى *
 * ما رأينا معلما قط محجوبا * يا ولو انه على ملك كسرى *
 * قد رأينا عصاك صفراء ملسا * من النع بين صغرى وكبرى *
 * جمعت خلتين حسنا ولينا * لك فيها طغى ما رب اخرى *

وقال يهجو ابن المغيرة

- * قد لعمري يا ابن المغيرة اصبغت مقبرا على القوافى جبنا *
 * شرقا يا اخا جديلة ايسا * تك ردت قبض المراق ريبا *
 * ما لعينيك تغزلان اذا ما * رأنا فى الرؤوس رأسا صليبا *
 * ان حب الصلحان يبدى من المر * لاهل التكشف امرا فظيلا *
 * لست عندى الوضيع بل انت يا وعد وضيع عن ان تكون وضيعا *
 * زحلى قد استفاد من الشو * م جليسا ومؤنسا ونجيبا *
 * مدبر حرقه يسم ويعمى * عنه رزقا يفتدو بصيرا سميا *
 * لك من لفظه بديع محال * كل يوم اذا تماطى البدما *
 * ليس بنفك هاجبا مضروبا * الف حد او مادما مصفوطا *

﴿ وقال يهجو قوما من اهل بلده ﴾

- * قل للارند اذا اتى الروحين لا * تقرا السلام على ابى ملبوس *
 * دار بها جهل السماح وانكر المعروف بين شماس وقسوس *
 * لم يسمعوا بالمكرمات ولم ينح * فى دارهم ضيف سوى ابليس *
 * آذانهم وفر عن الداعى الى الهيجاء مصفية الى الناقوس *
 * ما ان يزال عدوهم فى نعمة * من مالهم وصديقهم فى بوس *
 * اميافهم خشب وحلف نساءهم * اما حلفن بفيشة القسيس *
 * واذا فليت اصولهم رجعوا الى * نسب كريمان الشباب ليس *
 * ايهما ملام بنى عصير انهم * ذهبوا بلوم مناصب ونفوس *
 * فعلى وجوههم لباس خواية * وعلى رؤوسهم قرون تيوس *
 * لا تدعون ابا الوليد لنائل * خلق الحمار وخلفة الجاموس *

﴿ وقال ايضا يهجو قوما من اهل بلده ﴾

- * لئن راح روح هاربا من ضيوفه * فما انظر الثانى عمير برائح *
 * تشمت استاء البغايا وقمعت * بك الغلة الجمعاء فى كل ماسح *
 * حلت اليهم حين يمت قصدهم * بوائق ابر فى الشيرة فاضح *
 * فلا نجت تلك اللبانة انها * تروم مراما فى العلى غير ناجح *
 * وما كنت اخشى ان تؤخر حاجتى * لخصي عقيب والامور القبايح *
 * ولا ان تكون است الموضع فيكم * باكثر من فخرى بكم ومدائحى *
 * فسر غير مأسوف عايك فا التوى * ببرح ولا الخطب المم بفادح *

﴿ وقال يهجو سعد العاجب ﴾

- * وثقنا بسعد فما افلحت * امانة سعد ولا خونه *
 * وقد بز ادهمه لونه * فراح سواؤه ورذونه *
 * وكيف سكنى الى غيبه * ولون يدي عنده لونه *

﴿ وقال يهجو الخنثى ﴾

- * ابا نهشل رأيك المقنع * اذا طرق الحادث المقطع *
 * فهاذا انتهيت من الخنثى * وهل لك في الثور مستمع *
 * تسادمه وهو في حالة * تضر الندامى ولا تنفع *
 * ألت ترى في اسنه اصبعاً * تجول وفي شدقه اصبع *
 * وينقل بينكم جسمه * اذا كظه القدح الترع *
 * اذا ما افار على سلحة * ربوص فخنزيرة منع *
 * ولم يك فيها ابن كائهما * ليصنع بعض الذى يصنع *
 * فويل لشعر ابى البرق ان * اطاف به الاشيب الازرع *
 * سيأكله فيرجع العبا * د من نته ثم لا يشجع *

﴿ وقال يهجو ﴾

- * يا خليلى والامور امانه * والبطور المبقيات ديانه *
 * لم تغب الخنثان ام موبس * انها لم تجد كرا خثانه *
 * قد رأياه وهو الى خراج * وعهدناه وهو بخارجانه *

﴿ وقال فى ابى المستضى ﴾

- * لانجزين ابا عبدة صالحا * عن طول وقتنا بقسرينا *
 * جزنا وما كان المجاز هوى لنا * لفتين من طول السرى تعينا *
 * حسرت من السفر البعيد ركبنا * فشب من طول السرى وروينا *
 * وسرت ككلايك بالنباح كائنا * يطلبن نارا قد تقدم فينا *
 * متبشبات بالنباح ورامنا * حتى طرحنا زادنا فرضينا *
 * بننا بنا سنا من اجلك ليلة * بلى المطى يؤسها وبلينا *
 * اطعمتنا الزقوم حين آبنا * فى خانها وسفينا الفلينا *
 * لولاك كان على الكفير ممرنا * فالثيرة او على رحيننا *

- * لا اعلمك تسترير عصابة * من بعدنا شامين او جزرينا
 * قد كنت تهوى ان نجيثك حقبة * كلفنا بنا فذهبت لما جينا
 * لولا نصيبى من اخائك انه * علق غدوت به الغداة ضئينا
 * لتكننت منا ومنك قطعة * تغزو بذك بدرها وبئينا *

❖ وقال يمدح ابا نهشل بن حميد ❖

- * اجد البكاء لبين جديد * ونبه اقصى الدموع الهجود
 * فسوف تحل الخليلط القرب دواى النوى فى محل بعيد
 * شكونا الصدود بجاء الفراق فانسى الجوانح وقع الصدود
 * لئن لم تكن سلوة فالجسام يكون قصار المحب العبد
 * أجبرائنا اجمعوا عن زرود رحبلا وما رأيتهم من زرود
 * تولوا يديهم كمثل الطباء من الآتسات الرعايب غيد
 * من جنا كؤوس الهوى مرة * بتلك العيون وتلك الحدود
 * لك الفضل متصلا يا محمد بن حميد بن عبد الحميد
 * أما وائى طيئ انها * لتفخر منك بمحمد بمحمد
 * بحل وعقد وحزم وعزم وفضل ونيل وبأس وجود
 * عطاؤك فيها وفى غيرها * جزيل الطريف جزيل التليد
 * اذا قبل قد فنى السائلون قالت عطايك هل من مزيد
 * وكم لك فى الناس من حاسد * وفى الحسد الزر حظ الحسود
 * يود الردى لك كان الردى * به ووقيناك فقد الفقيد
 * ولو تم لا تم تأمله * لكان بذلك غير السعيد
 * اذا طأطأ النل من ناظره فكال من طرف باز حديد
 * ومد الهوان على شخصه * حواشى ثياب من النل سود
 * وحل له عقد امر وثيق وهد له ركن عز شديد
 * علوت على خمسة امجدين صناديد من حى نبهان ضيد
 * علوت عليهم على انهم * كرام الفعال كرام الجدود *

* هم سادة غير ان العجوم ليست تقاس بيدر السعود *
* بقيت لنا يا ابا نهشل * بقاء البقا وخلود الخلود *

— وقال يمدح بعض بني حميد —

* خير يوميك في الهوى واقباله * يوم يدنيك هاجر من وصاله *
* كلما قلت ثاب للقلب رشد * طاول القلب عائد من خباله *
* ان تبال الصدود تكلف وما انت بجي الا حشاء ان لم تباله *
* شرد النوم عن جفونك صن * من حبيب يزورة من خياله *
* واعتلال من ود اوطف لا يعمد بث من طرفه واعتلاله *
* تنكفا النفوس اثر تكفيه امتشالا ليله واعتسداه *
* كاد شاكى الهوى بصاد وكاد الخلو يؤتى ملكا لخلوة باله *
* رب رغب تقبت عنه ونجح * من يغفل نشطته من عقابه *
* وقواف اهديتها لمراع * حسن امثالها على امثاله *
* هبرزى يرى وان فاض غزرا * لامتداحى فضلا على افضاله *
* والفنى في القنوع او سبب من يفنيك وشك ابتدائه عن سؤاله *
* كاخيك ابن جعفر بن حبيد * في احتمال الجليل واستقلاله *
* موسر من خلائق تترامى * من ضروب الربيع او اشكاله *
* يتصرعن للرجال دنو الفيم والودق خارج من خلاه *
* كم غداة تضمن الجود فيها * رد اصكثاره الى اقلاله *
* ألحق المقطع الرجاء وادت * يده آمل الى آماله *
* شغل الخاسدين ان لم يبيتوا * قط من همه ولا اشغاله *
* فاضحا سعيهم اذا ما تعاطوا * سعيه فحش نقصهم عن كماله *
* لا تسئل ربك الخطير وسله * خصلة تستعيرها من خصاله *
* لو قليل كفى امرءا من كثير * لاكتفينا بقوله من فعاله *
* مشرق البشر كالحسام اشاع القين مكنوم اثره بصقاله *
* يتحلى للراغبين بوجه * تلبس الارض حليهما من جباله *

* راع معروفه فاربي وبدر الافق ربع مستأنف من هلاله *
 * نفتح كأسه بطيب قتلنا * اعطيت نشر خلة من خلاله *
 * ان فرضنا اليه في الراح ادنا اليها طولا سبول سجاله *
 * نطلق المدام من جود كف * يخطبها لنا الى حر ماله *
 * ان بذلنا له اقتصارا عليها * جاز عنها الى جزيل نواله *
 * فركنا بينه لجداه * واستحنا ناجوده من شماله *

❧ وقال يمدح احمد بن سليمان ابن اخت ابي الصقر ❧

* ائيل العقيق الى بانه * فعفر رباه فقبعانه *
 * مفان لوحش تصيد القلوب عبون مهاه وغزلانه *
 * صبا بعد اخلاس شيب القذال وبعد اختلافات الواله *
 * وفقدان الف جفوت الكرى * وعفت السرور لفقدانه *
 * اطاع الوشاة على كرهه * لهجر المشوق وعصيانه *
 * ولو واكلوه الى رايه * اتى وصله قبل هجرانه *
 * كمت الهوى ثم اعلنته * وسر الهوى قبل اعلانه *
 * اخلى عن الشيء في فوته * واطلبه عند امكانه *
 * وآمل من حسن رجعة * بعذل الوزير واحسانه *
 * اذا هم امضى شبا عزمه * وكان التودد من شأنه *
 * ولم يتوقف على شكه * فيمنه تنفيذ ايقانه *
 * صليب تكشف عن سبقه * الى الراى احداث ازماته *
 * وقد حاجزت حاجات الخطوب من النبع شدة عياده *
 * تعلم من فضله الفضلون فاجروا على نهج ميدانه *
 * ويغدو ونجدته في الوغى * تدرب نجدات فرسانه *
 * يهول المدى جده في ادخار قص الحديد وابدانه *
 * اذا زاد في غيظه بغهم * فانكرت ظاهر عرفانه *
 * ففي السيف ان لم يمد عفوه * شفاء ممضات اصفائه *

* تلاقى رعيته منصفاً * ووفى نصيحة سلطانه *
 * وقامت كفايته دون ما * رجاه الحسود بشناكه *
 * فا الوهن نهجا لتديره * ولا العجز دارا لايطاها *
 * اذا وعد اتسعت كفه * لانجاحه دون حرمانه *
 * يصدق آمالنا عنده * لدى سلس النيل عجلانه *
 * مكارم لا يتنى مثلها * مشفقهم يوم بنيانه *
 * تسير القوافي بآبائها * مسير المطي برصكانه *
 * شرى بارع المجد مستظها * على القوم في رفع ائمانه *
 * اذا طاولوه الى سودد * علا النجم في بعد امانه *
 * اذا ما استطعنا مدى حاجة * قصرنا مداها بفتيانه *
 * يزهر كان المحباب استمار من جودهم فيض تهنانه *
 * ترى الحمد مجتمعا شمله * لاحده بن سليمان *
 * لا يبيض بعلو بقربي الوزير علو الوزير بشيانه *
 * يذكرنا بس نعمائه * لباس الشباب وربعائه *

﴿ وقال يمدح الخضر بن احمد ﴾

* بات عهد الصبي وياقى جديده * بين اغوان طالب ووجوده *
 * ولما قد تقاوياني من الدهر بيان في بيض فود وسوده *
 * وعجيب طريف ذا الشعر العارض ايدى خلوقه من جديده *
 * هبل مبك على الشباب بمستقرر دمع الحشا على مفقوده *
 * زمنا ما اعاض منمومه الاقنى بديلا رضاه من محموده *
 * فاشا ما نسوم رجعة ماضيه ولا زنجي دنو بعبيده *
 * منك طيف ألم والافق ملائ من الفجر واعتراض عموده *
 * زائر اشرفت لزوره اغوار ارض العراق بعد نجبوده *
 * ارب النفس ككاه ومناع المين في خده وفي توريده *
 * معطيا من وصاله في كرى النوم الذي كان مانعا في صدوده *

* يقظت المحب ساعات يؤساه نعماء عيشه في هجوده *
 * ما نرى خلفه الليال ترينا * شرفا مثل بأس خضر وجوده *
 * والعلي سلم مراقبه خطاب ابي عامر الى مسعوده *
 * دلهمى اذا ادلهم دجى الخطب كفت فيه شعله من وقوده *
 * حسب لو كفى من المجد كاف * لاكتفى مستريده من مزيده *
 * يتفرى رباع كل سماح * من نصيبه الى برقعده *
 * سيد من بنى عبيد موالى الناس من فوقهم شرأوى عبيده *
 * مستشار فى المضلات اذا ما ارتفع الخطب عن دعاء وليده *
 * ومصيب مفاصل الرأى ان حارب كانت آراءه من جنوده *
 * قومت عزه الاصاله والرحم يقيم التقاف من تأويده *
 * كم صرخ اليه غشت يابضا * اوجه المكرمات سود اسوده *
 * طاهرت من عناده ثقل القلب بمجد وكترت من عديده *
 * ومعان من السيادة خرق * اجعت وائل على تسويده *
 * مآثرات علقته وفتح الحظ ادنى الى امرئ من وريده *
 * التقت فى ريسه بن نزار * بين اعيانها سراة جسدوده *
 * عجل بالذى تنبل يده * ان بطء النوال من تنكيده *
 * مشرق بالندى ومن حسب السيف لمسته صفاء حديده *
 * ضحكات فى اثرهن العطايا * وبروق السحاب قبل رعوده *
 * يتقاضى وعيده نوب الدهر ويهمى السحاب من موعوده *
 * كاد يمتاحه لسابق جدواه يكون الاصدار قبل وروده *
 * يا ابا عامر عمرت ولقيت من العيش باكرات سعوده *
 * كل دهر قد فاتنا او زناه * مخبر من سرراتكم عن عبيده *
 * عاد بنى الاعداء هلكا وقدا * اهلك الحبر قبل اشق عموده *
 * ورواك اعتليت فاتحروا حقدا على مبدئ الفعالمعبيده *
 * حسد فى العلى وما فى جميع الناس ابلى بنى على من حسوده *
 * هاكها ذات رونق يتباهى * وشها المستعار عند نشيده *

* كنز ذكر يزيد فيه بقاء * ان نجيدوا حباكم لمجيد * *

— وقال الهيثم القنوي —

* أترى هتما يطيق ترضى * حاجب جامع لنا حاجبيه *
* ام ترى المطل مبقيا لى فضلا * من نوال انفتت منه عليه *
* لست اشكو الا شغبي فهل لى * من شغيع الى شغيعى اليه * *

— وقال الهيثم بن المعمر —

* ما لنا من ابى المعمر الا * بعده عن عيوننا واحتجابه *
* واذم القيسان من بات يلقى * دون باغيه ستره وحجابه *
* فسئلوه عن مادم جلب العليا اليه * باسرها ما ثوابه * *

— وقال يمدح الحسن بن مخلد —

* لك الخلاق فينا السهلة السمع * والنبل بساس للراعى وينسرح *
* والمكرمات التى بانى معالمها * مشهورة كنجوم الليل تنفخ *
* اما العفاء فقد حطوا رواحلهم * بحيث تنسع الدنيا وتنفسح *
* فذلك من لانداء صوب غادية * نهى ولا صدره فى الجود منشرح *
* أمطلق من يدى السبي انت فقد * كلت لديه ركاب الطالب الطلح *
* ارى على يابه صرعى اضرب بهم * طول المطال فاجدوا ولا تنجحوا *
* لنا مواقف فى افياء عرصته * تهان اخطارنا فيها وتطرح *
* نفشاء لا نحن مشتاقون منه الى * انس ولا هو مسرور بنا فرح *
* اذا طلبنا بلين القول غرته * ظلنا نعالج قفلا ليس ينفتح *
* اصبا على فلا هتابة فرق * ينشى الهجاء ولا هس فيندح *
* يربغ كتابه صلى لينقصنى * ولم يكن ينشأ شر فنصطلح *
* وكم اناس ألاموا فى مناجرتى * وحاولوا الرج فى نقصى فاربحوا * *

وقال بمدحه

- * وصل تقارب منه ثم تباعد * وهوى تخالف فيه ثم تساعد *
 * وجوى اذا ما قل عاود كثره * يعلم طيف ما يزال يساود *
 * ماضر شائقة الفؤاد لو انه * شقى الغليل او استبل الوارد *
 * بخلت بموجود النوال وانما * يتحمل اللوم البخل الواجد *
 * اسقى محلتك النجم ولا يزل * روض بها خضر ونور جاسد *
 * فلقد عهدت الميث في افتائها * فينان محمد مجتناه الراث *
 * عطف اذكارك يوم رامة اخدعي * شوقا واعناق المطى قواصد *
 * وسرى خيالك طارقا وعلى الاوى * عيسى مطلحة وركب هاجد *
 * هل يشكر الحسن بن مخلد الذى * اولاه محمود النساء الخالد *
 * بلغت يداه الى التي لم احتسب * وثنى باخرى فهو باد طائد *
 * هو واحد فى المكرمات وانما * يكفك عادية الزمان الواحد *
 * غيت بسودده مرارب فارس * هذا له عم وهذا والد *
 * وزر الخلافة حين يعضل حادث * وشهابها فى المظلمات الواقد *
 * المذهب الامم الذى عرفت له * فيه الفضيلة والطريق القاصد *
 * ولى الامور بنفسه ومحلها * متقارب ومرامها متباعد *
 * يتكفل الادنى ويدرك رايه الاقصى * وينبعه الابى العائد *
 * ان غار فهو من النباهة منجد * اوغاب فهو من المهابة شاهد *
 * فقد اغتدى الموج وهو مقوم * يديه واستوفى الصلاح الفاسد *
 * ملك المداة واستجحت آراؤه * فيهم وعم فضله المترافد *
 * نم يصيح لطلولهن الزدهى * ويقر معترفا بهن الجاحد *
 * عفو كبت به العدو ولم اجد * كالعفو غيظ به العدو الجاهد *
 * حتى لكان الصفيح اتقل مجحلا * مما تخوفه المسى السامد *
 * قد قلت للسامى عليك بكيد * سفها لرأبك من اراك تكايد *
 * اوفى فاعشاك الصباح بضوئه * وجرى ففرقك الفرات الزائد *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* طيف ألم فحيا عند مشهده * قد كاد يشقى المعنى من تلده
 * تجاوز الرمل بسرى من اعقته * ما بين اغواره السفلى وانجده
 * بات يحجوب الفلا من جانبي اضم * حتى اهتدى لرى القلب مقصده
 * عصى على نهى ناهيه ولج به * دمع ابر على اسعاد مسعده
 * صب بمبريه من سقم وهذنفه * به ومدنيه من وصل وهبعده
 * وقد نهيت فؤادى لو بطاوعنى * عن ذى دلال غريب الحسن مفرده
 * عن حب احوى اسيل الخدا بيضه * ساجى الجفون كحل الطرف اسوده
 * مثل الكتيب تعالى فى تراكمه * مثل القضيبت تثنى فى تأوده
 * لتسرين قوافى الشعر مبهله * ما بين سيره المثلى وشرده
 * جوازي حسنا عن حسن انعمه * وعن بواديه فى الجدوى وعوده
 * المقندى وملوك الهجم خاضعة * لقرعه المعنى فيهم ومحتده
 * والمرتقى شرف العلباء بمثلا * مكان جراحه منها ومخلده
 * غايات آماننا القصى وعدتنا المثلى لا قرب ما نرجو وابعد
 * نستأنف النعمة الطول العريضة من * انعامه واليد البيضاء من يده
 * ان يلؤم الناس عشنا فى تكرمه * او اخلق الدهر عشنا فى تجرده
 * اذا الرجال استدموا عند نائبة * فاضت يدها فاربى فى تحمده
 * لا يوم نشكر الا يوم ناله * فينا ولا غد نرجوه سوى غده
 * يضى فى اثر المروف متهججا * كالبر واقى تماما وقت اسعده
 * اذا وصلت به فى مطلب املا * رأيت مصدر امرى قبل مورده
 * يا ايها اليد المجرى خلائقه * على سوابق علباء وسودده
 * انت الكريم وقد قدمت مبتدئا * وعدا وكل كريم عند موعدة
 * ولا بن داود مطل انت تعرفه * ان لم ترضه ونحلل من تعفده

﴿ وقال يمدحه ﴾

* كم من وقوف على الاطلال والدمن * لم يشف من برحاء الشوق ذا شجن

* بعض الملامة ان الحب مغلبة * للصبر محبة للبث والحزن *
 * وما يرييك من الف يصب الى * الف ومن سكن يصبو الى سكن *
 * عين مسهدة الاجفان ارقها * نأى الحبيب وقلب ناحل البدن *
 * اسقى الغمام بلاد النور من بلد * هاج الهوى وزمان النور من زمن *
 * انى وجدت بين الجراح اهل ندى * غمر واهل نقي في السر والطن *
 * قوم اشاد بعليهم وورثهم * كسرى بن هرمز نجدا واضح الامن *
 * تسعو بواذخ ما يتنون من شرف * كما سما الهضب من ثيلان او حضن *
 * وليس ينك بشرى في ديارهم * وافي المحامد بالوافي من الثمن *
 * الفاعلون اذا لذنا بظلمهم * ما يفعل الغيث في شؤبويه الهتن *
 * لله انتم فانتم اهل مأثرة * في المجد معروفة الاعلام والسن *
 * هل لكم في يد ينفى الشاء بها * ونعمة ذكرها باق على الزمن *
 * ان جثوها فليست بكر انعمكم * ولا بيده اياديكم الى الين *
 * ايلم رد اتو شروان ملكهم * على عيدهم سيف ابن ذى يزن *
 * اذلا تزال له خيل مدافعة * بالطن والضرب من صنعاء او عدن *
 * انتم بنو المنعم المجدى ونحن بنو * من لاذنكم بعظم الطول والمذن *
 * وقد وثقت بآمالى التى سلفت * وحسن ظنى فى الحاجات بالحسن *
 * يبارع الفضل بأوى من شهامته * الى عزائم لم تضعف ولم تنهن *
 * ما ان نزال الى وصف لانعمه * فينا وشكر لما اولاه مرتهن *

— وقال يمدحه —

* هلا سأت بجو نهمد * طللا لية قد نأبد *
 * درست عهد الغيث منه فخال عما كنت تعهد *
 * ولقد بساعف ذا الهوى * باوانس كالوحش خرد *
 * يلقين اشجان الصبا * به في قلوب ذوى الجلد *
 * من كل اهيف مرهف * او اجيد البتين اخيد *
 * غصن يشفك ان تعطف للثنى او تأود *

* بتصرف الطرف الطليل وحجرة الخلد المورد *
 * قد قلت للركب العفا * ة يحور هاديبهم ويقصد *
 * ما للحمامد مبنغ * الا الاغر ابو محمد *
 * واذا المحاسن اعرضت * فظفامها الحسن بن مخلد *
 * ما شئت من طول واحسان ومن كرم وسودد *
 * ذاك المربى والبعجل والمؤمل والمحمد *
 * واخو التفضل والتكرم والتحم والتعبد *
 * من لا يعاتب في الوفا * ولا يذم ولا يفند *
 * نصح الخلائف جامعا * لقرائن الشمل المبد *
 * واقام من صعر الامور وقد ابت الا التأود *
 * باصالة الرأي الزنيق وصحة العزم المجرد *
 * فكل امر حادث * ضرب من التدبير اوحد *
 * لا يعمل القول المكرر فيه * والرأى المرد *
 * ظن يصيب به الغيوب اذا توخى او نعمد *
 * مثل الحسام اذا تألق والشهاب اذا توقد *
 * ول السياسة واسطا * بين التسهل والتشدد *
 * غير المغر في الندى ولا الخلى اذا تفرد *
 * كاليف يقطع وهو مسلول ويرهب وهو مفعد *
 * تمت لك النعمى ودام لك التعلى والتزيد *
 * فلائت اصدق من شائب الغمام ندى واجود *
 * لا احرم نجيل ما * قدمت من رأى وموعد *
 * تعقبد احد ضرنى * واذا امرت اطاع احد *

— وقال بمدحه —

* يا برق افط في اعتلائك * او صب بمجودك وانهمائك *
 * او ككشف الظلاء بالنور المضي من انجلائك *

* ما انت كالحسن بن محمد في اقترابك وانتوائك *
 * اني وجدت ثناء * في الناس احسن من ثنائك *
 * وارى نداء جماله * يطلو نداءك لنا بمائك *
 * وضيائه في البشر اولى بالفضيلة من ضيائك *
 * وسموه في المجد اذكى من سموك وارقتائك *
 * نفسي فداؤك ان حظى ككون نفسي في فداائك *
 * قد سارت الركبان بالخبر المعب من وفائك *
 * وتحدثوا عن مجع وعلك في السماح وصدق وائك *
 * فعلام اغدو لاحثائك او اهجر لاقضائك *
 * سيما وما اوليته * بالامس كان عن ابتدائك *
 * ويسوني ترك اعتمادك والتأخر عن انائك *
 * وتقيصة السيبي سيك والمتم من عطائك *
 * بمطاله اني احد مطاله عن غير راك *

— وقال يمدح محمد بن عبدالله بن طاهر —

* فؤاد بذكر الضاعين موكل * ومنزل حي فيه للشوق منزل *
 * اراحلة ليلى وفي الصدر حاجة * اقلم بها وجد غما يترحل *
 * نسلام على الحى الذين تحملوا * وعجلان من غر السحاب بمجلجل *
 * فكهم كلف في اثرهم ليس ينقضى * وكم خلة من بعدهم ليس توصل *
 * وقفنا على دار البخيلة فانبرت * سواك قد كانت بها العين تبخل *
 * على دارس الآيات عاف تعاقبت * عليه صبا ما تستفيق وشمال *
 * فلم يد رسم الدار كيف يحمينا * ولا نحن من فرط البكا كيف نسال *
 * اجدك هل تنسى العهد فينطوى * بها الدهر او ينسى الحبيب فيذهل *
 * ارى حب ليلى لا يبيد فينقضى * ولا تلوى اسبابه قهال *
 * معنى به الصب الشجي العذل * عليه وذو الحب المعنى العذل *
 * ستأخذ ايدى العيس منه اذا انتهى * باشخاصها جفع من الليل أليل *

* الى معقل للملك لولا اعتزامه * ومنعه ما كان للملك معقل *
 * ومكرمة الدنيا التي ليس دونها * مراد ولا عن ظلها متحول *
 * الى مصعب العزم بسطو فيفتدى * ومتسع المعروف يعطي فيجزل *
 * فتى لانداء عجزه حين يتسدى * ولا ماله ملك له حين يسأل *
 * اذا نحن امناه لم ير حظه * زكا وري جدواه حيث يؤمل *
 * له قدم في المجد تعلم انه * بسودها يري مرارا ويفضل *
 * اذا جاد اغضى العاذلون وكفهم * قديم مساعيه التي يتبيل *
 * ومن ذابولم البحر ان بات زاخرا * يفيض وصب الزن ان بليت يهطل *
 * ولم ار مجدا كالامير محمد * اذا ما غدا ينهل او يتهلل *
 * حياة النفوس المزهقات ومأمن * يثوب اليه الخائفون وموئل *
 * اصيرت به بغداد صوب غامة * تعل البلاد من نداها وتنهل *
 * وقد فقدت انس الخلافة واتحى * على اهلها خطب من الدهر مضل *
 * وليتهم والافق اغبر عندهم * وجوهم عن صيب الزن مقفل *
 * فجاء بك الصنع الذي كان ذاهبا * وجديدك الصنع الذي كان يحل *
 * وما كنت الارحة الله ساقها * اليهم ودنياهم انت وهي تقبل *
 * ويومهم السعد الذي ضم امرهم * اليك هو اليوم الاغر المحجل *
 * تلين وتقسو شدة وتألفا * وعلى فتستأني وتقضي فتعدل *
 * وما زلت مدلولا على كل خطبة * من المجد ما ترقى ولا تتوقل *
 * تداركني الاحسان منك ومسني * على حاجة ذاك الجدا والتعلول *
 * ودافعت عني حين لا الفتح يتغنى * لدفع الذي اخشى ولا المتوكل *
 * لعمرى لقد وحى ابن مخلد حاجتي * واسعفتني صفوا بما كنت اسأل *
 * اطاعك في رفدى رضا وتقبلا * لما ترتضى منى وما تنقبل *
 * هو المرء يأتي ما آتيت تحريا * ويمطى الذي تعطى اتباعا وتبذل *
 * يبادر ما تهواه حتى يجيئه * توخ فيمضى او يقول فيفعل *
 * فلا تكذب عن فضله ووفائه * فن هو في هذين الا السؤال *

وقال يمدح الموفق بالله ويذكر العلوي الخارج بالبصرة

* مع الدهر ظلم ليس بقلع راتبه * وحكم ابت الا اعوجاجا جوانبه *
 * ايت وليلى فى نصيبين ساهر * لهم عنانى فى نصيبين ناصبه *
 * وان اغتراب المرء فى غير بغية * يطالبها من حيف دهر يطالبه *
 * فليس بمعذور اذا رد سريره * عليه بان نعميا عليه مذاهبه *
 * ويسطيه مرجو المواقب مسرعا * اليه ركوب الامر تخشى عواقبه *
 * وما خلتني والحادثات من الحصى * اخيب من مالى وبغيم ناهبه *
 * فلو انه قرن تزدى صفاته * لاحرزت حظى او كفى اقباله *
 * ارجى وما نفع الرجاء اذا التقت * مناحس امر محجف ومعاطيه *
 * وما بعنى النفس كل عثائها * توقعها الصنع البطي تقاربه *
 * اذا لاقى الضراء طال عذابها * كنتظر السراء طال تراقبه *
 * وما ملك يخشى على كسب شاعر * بمرضية عند الملوك كاسبه *
 * لعل ولى العهد يأخذ قادرا * بحق معنى مكديات وطالبه *
 * فان الذى بين المدائن قاطعا * الى الصين عرضا سيده ومواهبه *
 * فلا ارض الا ما افادت رماحه * ولا غم الا ما افادت مقابله *
 * وما كان بدرى صاحب الزنج انه * اذا ابطرته غفلة العيش صاحبه *
 * اقام بجانيه الى الله حقبة * وكل توافى للقاء حلايه *
 * وكان صريع الريح جبس ملعن * متى شاء يوما قال ما شاء طابيه *
 * تباعد من شكل الانيس بقسوة * موهمة ان السباع تناسبه *
 * وما كادت الايام عمرا بريية * ولا الدهر يبلى ما اجدت محجائه *
 * ولم ارك الملعون اترى ذخيرة * وابقى دما والحادثات نجاذبه *
 * اذا قلت يعض المشرفة اهلكت * حشاشته كرت تنوب ثوابه *
 * يث النسايا والنسايا بحزنه * ويكمن منه الخنف والخنف كاربه *
 * اذا ازداد شغبا كان والى قراعه * مليا له بالفضل حين يشاغبه *
 * كما الليل ان تزدد لعينك ظلمة * حنادسه تزدد ضياء كواكبه *

* بلوذ بهور البحر فالغوز عنده * من الدهر يوم تستقل جنائبه *
 * اذا انما يزوى البعد حث وراة * عناق الشذا بالرهفات تصاقبه *
 * فان لم تشف العين للعين اكثبت * مسامع مدعو لداع يحاويه *
 * اذا ما تلاقوا حضرة الموت لم يرم * كتابنا حتى تطيح كتابه *
 * ترى واشج الخرصان بهتك بينهم * فخور الاسود او تروى ثعالبه *
 * يضال طعم الماء في ملتفاهم * حصى الدم حتى يلفظ الماء شاربته *
 * تنزى قلوب السامعين تطلعا * الى خبر مستوفقات ركائبه *
 * كأن الردى يسقى المضال صرفه * من السيف دين ارقى الوقت واجبه *
 * اذا اتبع الرمح المركب رأسه * عليه بلعن قلت ان وراكبه *
 * ولم تلف عضوا منه الا ضريبة * لا يهض مأثور تهاب مضاربه *
 * وكان شفاء صلبه لو تألفت * له جثة يرضى بها العين صالبه *
 * نجعل عنه رأسه ونخلعت * لطيتها اوصاله ومناكبه *
 * فاصبح منصوبا على الناس يفتدى * بأبائه من امسى لينظر ناصبه *
 * يحسام رايه باطرق عابس * شهى اليهم سخطه وتفاضيه *
 * ينكب فى اشرافه وهو عاتب * كمثل الخليج ازور عن بعائه *
 * فلم يبق فى الاقلاق خالع ربقة * من الدين الا فادحات مصائبه *
 * جبارة الارض استكانت لضربة * ارت قائم التهمج الذى ذاق ناكبه *
 * وكان على اشراف كل ثنية * ساقطة يدعو الى الفنى ثاقبه *
 * فساد بنو العباس عم محمد * وشاهد عز الناس فيهم وقائمه *
 * يبيتون والسلطان شاك سلاحه * بتهوتهم والموت سود ذوائبه *
 * فيا ناصر الاسلام لو ان ناصرا * يرافقه فى حفظه وشاويه *
 * كفى امير المؤمنين وقبلها * كفى اخاه الصدع يعوز شاعبه *
 * وما زلت مندوبا لرأس ضلالة * تناصيه او مفحول ملك تحاربه *
 * اخذت بوتر الدين اذ ظفرت به * يدك فلم يفلت عدو تطالبه *
 * وقد يحرم الموتور اما تصدرت * قواه به او فلت فى الارض هاربه *
 * مشارق ملك صح بالسيف قطرها * فلم يبق الا ان تصح مضاربه *

- * وان ابا العباس من تم رأيه * ومن شهرت اباه ومنافقه
 * يرباك لا ترتاب فيك اذا بدا * يؤدبك نصحا نجره وضرائبه
 * وقد شحذت منه حداثة سنه * تجارب غطريف حداد مخالبه
 * اذا المرء لم تبدهك بالحزم والحجا * قريحته لم تغن عنك تجاربه

— وقال يمدح ابا نوح —

- * قلب مشوق عنه البث والكمد * ومقلة تبذل الدمع الذي تجدد
 * تدنو سليمى ولا يدنو اللقاء بها * فيستوى في هواها القرب والبعد
 * بيضاء لا تصل الخيل الذي قطعت * منا ولا تجز الوعد الذي تعد
 * ظلم من الحب انا لا يزال لنا * فيه دم ماله عقل ولا قود
 * هبل تليقيني ورآء الهم يعمله * من العناق امون رسالة اجد
 * او اشكرن ابا نوح بافعه * وكيف اشكر ما يفنى به العدد
 * ألحقني باناس كنت اتبعهم * واطلب الرغد منهم ان هم رقدوا
 * فصرت اجدى كما كانت سراتهم * تجدى واحد افضالا كما جدوا
 * مقسما نسي في عصيتي طاب * فمصبية صدرت وعصبة ترد
 * آليت لا اجعل المعروف حادثة * نخشى وعيسى بن ابراهيم لي سند
 * قد اخلق المجد في قوم لتقصهم * عنه واخلاقه مرضية جدد
 * ما ان تزال يداه توليان يدا * يضاء ابدىهم عن مثلهما جد
 * موفق ما يقل فهو الصواب جرى * رسلا وما يرثيه الحزم والسدد
 * يؤيد الملك منه نصح مجتهد * لله يسرع بالتهوى ويتهد
 * مباشر لصفار الامر لا سلس * سهل ولا عسر التنفيذ متعقد
 * ولا يؤخر شغل اليوم بذخره * الى غد ان يوم الاعجزين غد
 * محسد بخلال فيه فاضلة * وليس تفرق النعماء والحسد
 * الله جارك مكلوها ومنعها * من الحوادث حتى ينقذ الابد
 * اذا اعتلت ذمنا العيش وهو ند * طلق الجوانب ضاف ظله رغد
 * لو ان انفسنا استطاعت وقيت بها * حتى يكون بها الشكو الذي تجدد

- * ما انصف الاسد الغادى مخالفة * والراح تسرى وجمع الليل محشدة
* ولو يلاقبك صبها مصحرا رأى * صريعة بثنى عن مثلها الاسد
* لصدته عنك عزم صادق ويد * طويلة وحسام صارم يقدر

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * سقاني القهوة السلس * شبه الرشأ الاكل
* مزجت الراح من فيه * بمثل الراح او افضل
* عذيري من تنبيه * اذا ادبر او اقبل
* ومن ورد بخديه * اذا جشسته ينجل
* ابى ان يفجز الوعد وان يعطى الذى يسأل
* فلما سرت الراح به اسمع واسترسل
* فلم انظر به السكر وخير الامر ما استجمل
* وقطع التكة الرأى اذا التكة لم تحل
* فادركت الذى طالبت او قلت ولم افضل
* جزى الله ابا نوح * جزاء النعم المفضل
* وتمت عنده التعماء فهو المحسن المجمل
* تولانى بمعروف * كصوب المزنة المسبل
* اخ ما غير العهد الذى كان ولا بدل
* على سيرته الاولى * وفى مذهبه الاول

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

- * انما خلة ووصل قديم * صرته منا ظباء الصريم
* نافرات من المشيب وقد كنّ سكونا الى الشباب المقيم
* واذا ما الشباب بان قتل ما * شئت فى غائب بطى القدوم
* غم عنا مكان من بالنهميم * وتنادى مكان ذلك الريم
* وحسير من الشباب لو استطاع شرى ليلة بلبل السليم

* خليه ووقفه في الرسوم * يخلُ من بعض به الكتوم *
 * ودعه لا تسده بدمع * حسبه فيض دمه السجوم *
 * سفه منكها وافراط لوم * ان تلوما في الحب غير ملوم *
 * تلك ذات الخد المورد والبتسم العذب والحشا المهضوم *
 * عادة ما يقب منها خيال * يتقضى الجوى اقتضاء الفريم *
 * لو رآها العنقون عليها * لقد بالصحيح ما بالسقيم *
 * اننى لاجئ الى عزمات * معديات على طريق الهموم *
 * يتلاعبن بالفياق وبودين بنى السموات السكوم *
 * الترامى قبل الوجيف اذا استؤنف خرق والوخد قبل الرسم *
 * كل مهزوزة المقذين تلقى * روحة الجأب خلفها والظلم *
 * جنها كالسهام يحملن ركبا * طلها من سامة وسهوم *
 * ما لهم عرجة وان نأت الشقة غير الاخر ابراهيم *
 * طالبوا منفس ولن يكرم المطالب حتى يكون عند كريم *
 * نشدوا في بنى المدبر عهدا * غير مستقصر ولا مذموم *
 * لم يكن ماء بحرهم باجاج * لا ولا نبت ارضهم بوخيم *
 * فى المحل الجليل من رتبة الملك استقلت والمذهب المستقيم *
 * للسدى الاول الاخير الذى برز والسودد الحديث القديم *
 * هى اكرومة نمت من بنى ساسان فى خير منصب واروم *
 * للصريح الصريح والاشرف الاشرف ان عد والصميم الصميم *
 * واذا ما حلت ريع ابي اسحاق أفنيه موطا الحرم *
 * ومتى شمت برقه لم تهجن * صوب شؤبويه الاعز الهزم *
 * مستبد بهمة جعلته * فى علو المرمى شريك التجوم *
 * وخلال لو استرذت اليها * مثلها ما وجدتها فى القيوم *
 * اتبعها فقد رأيت عيانا * اثرها على العدى والعديم *
 * الاغر الواضح تورى بداه * حين يكبو زند الاغم البهيم *
 * عابس فى حياطة النى بلى * مبتغى قصه بوجه شميم *

* يؤثر البؤس في مباشرة الامر وفي جنبه مكان النعيم *
 * نافر الجاش لا تقرر حشاه * او تؤدى ظلامة المظلوم *
 * ووقور تحت السكينة ما يرفع من طرفه ضجاج الخصوم *
 * زادنا الله من مواهبه فيك ومن فضله عليك العيم *
 * ما تصرف في الولاية الا * فزت من جدّها بحظ جسيم *
 * لم تزل من عيوبها ايض الثوب ومن دائها صحيح الاديم *
 * هذه البصرة استغاثت الى ذبك عنها وسيك المقسوم *
 * قت فيها مقام مستعذب الماء مصيفا ومسترق النسيم *
 * ودفعت العظيم عنها ولا يدفع كره العظيم غير العظيم *
 * نازلا في بني المهلب والقنة تسطو على سوام المسيم *
 * كنت فيهم فكنت اوفر حظ * خست الازد فيه دون تميم *

﴿ وقال عديحه ﴾

* ذكر تفيك روحة للشمول * اوقدت لوعتي وهاجت ظليلي *
 * ليت شعري يا ابن المدر هل يدريك فرط الرجاء والتأميل *
 * بعد العهد غير رجوع كتاب * يصف الشوق وجواب رسول *
 * اى شئ أهلك عن سر من رآه وظل للعيش فيها ظليل *
 * اقتصار على احاديث فضل * فهو مستكره كثير الفضول *
 * لم تكن نهزة الوضع ولا روحك كانت لغفار روح الثقل *
 * ضلام اصطفت منكشف الزيف معاد المخراق نزر القبول *
 * ان تزره نجهه اخلق من شيب الفواقى ومن تعفى الطلول *
 * رائم مفتد وما منع الصبح ادلاجاً للشهد والتطفيل *
 * واذا ما اغتدى يريد ابن نصر * راح من عنده بخير قليل *
 * وكذا الحف الملح اذا انشب في جانب الجوج البضيل *
 * مدعى نسبة متى صح يوما * كان فيها مولى ابى البهلول *
 * قد اتانى عنه وما خلت حقاً * وضعه من كثير وجيل *

* وبله لم يقل ما يهدم الذهن ويزري بالفهم والتحصيل *
 * واذا ما تنازع الناس معنى * من بين الفرقان او مجهول *
 * قال هذا لنا ونحن فتنا * عيبه للسؤل والمسؤل *
 * ضرب الاصمعي فيهم ام الاحمر ام لقحوا يار الخليل *
 * هل هم لا عدتهم غير ابناء شوبنج رث الاداة ضليل *
 * جل ما عنده التعمق في الفاعل من والديه والفعول *

﴿ وقال لابي مسلم الكشي وقد اراد ان ينزل داره وكان نازلا ﴾

﴿ في جوار ابن المدبر ﴾

* آمن جوار ابي اسحاق تطمع ان * تزيل رحلي يا بهل بن بهلانا *
 * غيبة ستميتها لوسمحت بها * يوما لا كلفتها لحما وغسانا *
 * اعتدت من قطرك الاقصى لتغمرني * بني المدبر انصارا واعوانا *
 * يرصاهم الناس اربلا لسوددهم * فكيف امخطهم يا بهل اخوانا *
 * هبني غيت بوفرى عن نوالهم * فكيف اصنع بالالف الذى كانا *
 * عهد من الانس طافرا الكؤوس على * بدبته وخبطنا فيه ازمانا *
 * نماز عنه كهولا بعد كبرتنا * وقد قطعنا به الايام شبانا *
 * اصادق لم اكذبهم مودتهم * ولم ادعهم لشيء عز او هانا *
 * ولم اكن باننا بالرغب صيدهم * وانت تطلبهم يا بهل مجانا *
 * اذهب اليك فلا محطى بعارفة * ولا مصيبا لما حاولت امكانا *

﴿ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر ﴾

* تعاط الصباية او مانها * لتعذر في برج اشجانها *
 * وما نقلت لوعتي لمة * تنقل في حدث الوانها *
 * اوائل شيب يشير العذول اليها ويكبر من شانها *
 * اذا حرم اللهو من ماجلها * خلا في مقادير اوزانها *

* والا تجدني مطبعا لها * فلم اعصها كل عصيانها *
 * متى جئت باثمة في الهوى * فاسرارها دون اعلانها *
 * تعامى رجال عن الكرمات وقد مثلت نصب اعيانها *
 * ولم تلتفت لوجوب الحقوق وواجبها خلف آذانها *
 * فقت يدي ثاني العطف عن * كذوب المودة خوانها *
 * وقد علمت خلتي انني * افارقها عند هجرانها *
 * واني لاسكن جاشا الى * رباع الكرام واوطانها *
 * وبعدت نفسي من مالها * وما ابعدت مال اخوانها *
 * رضيت خليلي ابا غالب * لكسر الخطوب وابهانها *
 * تعدله فارس قرية * وزلني بكسرى بن ساسانها *
 * اذا سئلت عنه عند الفخار قالت باصدق عرفانها *
 * يطولون منه بانسانهم * وللمين طول بانسانها *
 * هنكنا اليه حجاب الدجى * بخوص تباري بركبانها *
 * تكلفنا لزوم الوداع مسافة ثم وقاسانها *
 * وسن سميرة طيف الفتاة تبسم عن ظلم اسنانها *
 * اذا استشرفت لمان الثلوج اطاعت له قبل ابانها *
 * تبنت مطايا تراقى النجوم في مشخرة صيدانها *
 * مراكبه الطير في جوهن فوق السحاب واصنانها *
 * الى ملك غلقت عنده * رقاب المديح باثمانها *
 * وقيت الحمام بمثنى النفوس من الحاسدين ووجدانها *
 * تبوخ العال اذا لم تكن * بكفك اذكاء نيرانها *
 * ونجزل في القوم حتى تكون فمالك انجز اعوانها *
 * حث قضب المجد من ان تكون صلاه صلاية عيدانها *
 * وطافت بك الذم نفس جرت * الى الحمدي طاول ميدانها *
 * اخنت العطايا بتكرارها * وابداء طول بثنائها *
 * ارى بذلها عند اعوازاها * سوى بذلها عند امكانها *

- * واحسن مآثرة للكرام احسانها عند احسانها *
 * وما ينتمى الى المكرمات فيفرعها غير فرسانها *
 * لمن ماد بعدى عن ساحتك بنقص حظوظى وخسرانها *
 * وكان اجتنائك احدى الذنوب فقصدك اولى بفرانها *
 * وما عوقبت عصبة انت * على كفرها بعد ايمانها *
 * فان خواتيم اعمال ما * نراه جوامع اديانها *

— وقال يمدح مالك بن طوق —

- * رحلوا فاية عبرة لم تسكب * اسفا وای عزیفة لم تغلب *
 * قد بين البين المفرق بيننا * عشق النوى لريب ذاك الربرب *
 * صدق الغراب لقد رأيت شموهم * بالامس تغرب عن جوانب غرب *
 * لو كنت شاهدا وما صنع الهوى * بقلوبنا لحسدت من لم يحبب *
 * شغل الرقيب واسعدتنا حلوة * في هجر هجر واجتناب نجيب *
 * فتجلجت عبراتها ثم انبرت * تصف الهوى بلسان دمع مغرب *
 * تشكو الفراق الى قنيل صبابة * شرق المدامع بالفراق معذب *
 * أطبع فيك العاذلات وكسوى * ورق الشباب وشرقى لم تذهب *
 * واذا التفت الى سنى رأيتها * كبحر جبل الخالع المتصعب *
 * عشرون قصرها الصبي واطالها * ولع العتاب بهائم لم يعتب *
 * ما لي وللایام صرف صرفها * حالى واكثر فى البلاد تقلى *
 * امسى زميلا للظلام واغتدى * ردفا على كفل الصباح الاشهب *
 * فاكون طورا مشرقا للمشرق الاقصى وطورا مغربا للمغرب *
 * واذا الزمان كسلك حلة معدم * فالبس لها حال النوى وتغرب *
 * ولقد ايتت مع الكواكب راكبا * اعجازها بعزيمة كالكوكب *
 * والليل فى لون الغراب كأنه * هو فى حلوكته وان لم ينعب *
 * والعين تنصل من دجاء كما انجلي * صيغ الشباب عن القذال الاشيب *
 * حتى تجلى الصبح فى جنباته * كالماء يلغ من وراء الطحلب *

* يطالبن مجتمع العلى من وائل * فى ذلك الاصل الرضى الاطيب *
 * وبقية العرب الذى شهدت له * ابناء ادة بالفخار ويمرب *
 * بالرحبة الخضراء ذات المنهل العذب المشارب والجناب العشب *
 * عطن الوفود فقبعد او منهم * او وافد من مشرق او مغرب *
 * ألقوا بجانبها العصي وعولوا * فيها على ملك اعز مذهب *
 * ملك له فى كل يوم كربة * اقدام ليث واعتزام محرب *
 * وتراه فى ظلم الوغى فتخاله * قرا يشد على الرجال بكوكب *
 * يا مالك ابن المالكين الالى * ما للمكارم عنهم من مذهب *
 * انى اتيتك طابا فبسطت من * املى واطلب جود كلك مطلبى *
 * وغدوت خير حياطة منى على * نفسى وارأف فى هنالك من ابى *
 * اعطيتنى حتى حسبت جزيل ما * اعطيتني ودبة لم توهب *
 * فشبت من بر لديك ونازل * ورويت من اهل لديك ومرحب *
 * فلتشكرتك مذحج ابنة مذحج * من آل غوث الاكثرين وجندب *
 * ومنى تغالب فى المكارم والندى * بالتغلبين الاكرام تغلب *
 * قوم اذا قبل النجاء غا لهم * غير الحفاظ والردى من مهرب *
 * حص التريك رؤوسهم فرووسهم * فى مثل لآلاء التريك المذهب *
 * يمشون تحت ظبي السيوف الى الردى * مشى العطاش الى برود المشرب *
 * يزاكون على الاسنة فى الوغى * كالصبح فاض على نجوم القهب *
 * ينسبك جود الغيث جودهم اذا * عثرت اكفهم بعام مجذب *
 * حتى لو ان الجود خير فى الورى * نسبا لاصبح يننى فى تغلب *

— وقال يمدح ابا ايوب بن طوق —

* يا ابنة العامرى عما قليل * يأذن الحى فاعلمى بالرجل *
 * قد سمعت القراب يذكر بينا * وانصراما لحلك الموصول *
 * كيف لى بالسلولا كيف والبين غدا * نازل بخطب جليل *
 * ان يوم النوى ليوم طويل * ليس يفتى ويوم حزن طويل *

* يا هلالا اوقى باعلى قضيب * وقضيا على كتيب مهيل *
 * ما شفاء التيم الصب الا * شربة من رضابك السلسيل *
 * لا تقف بي على الديار فاني * لست من اربع ورسم محيل *
 * في بكاء على الاجبة شغل * لاني الحب من بكاء الطلول *
 * وتذاني الدارين احسن لو كان الى رد ظامن من سبيل *
 * قد لعمري اضحى الزمان جيدا * بان طوق محمد المأمول *
 * بكرم يستغرق الحمد والمجد بمعروفه العريض الطويل *
 * للندی عاشق وبالوجود صب * مستهام والسماح خليل *
 * ونخيل بالعرض تصدر عنه * جل النيل عن جواد بنخيل *
 * واريب اذا الارب تصدى * منه فهم فدا بفهم صقيل *
 * ملك شاكات شمائله الروض المخلى جار السحاب الخيل *
 * وهل المجد ان تذكرت فيه * غير ربع من فضله مأهول *
 * ابق وفقنا على العلى يا ابا ايوب في ظاهها عليك الظليل *
 * وصل الجود راحتيك بافراط ندى خارج عن العول *
 * وكان الخطوب تنشق من رأبك عن صدر ايض مصقول *
 * اجزلت كفك العطاء لعافيك وكافاك بالثناء الجزيل *
 * جد بما شئت انت اوفر حظا * من مرجى نوالك المبدول *
 * فكثير العطاء غير كثير * وقليل الشاء غير قليل *

✽ وقال يمدح ابن بسطام ✽

* صفاني سليمى بالعتيق ودورها * اجد الشجى اخلاقها ودورها *
 * وما خلقتها مأخوذة بصبايتي * صحائف نحي بالرياح سطورها *
 * ونحشى بان لا ينجاد الدهر حبنا * وما كل ما نحشى النفوس يضيرها *
 * عذيري من بين تعرض ينسا * على غفلة من دهرنا وعذيرها *
 * يحل فرور الوعد منها عزيبي * واحلى موايد النساء فرورها *
 * والحاظ وطفاوين ان رمت نية * اجد قنورا في عظامي قنورها *

* تزيدني الايام مضبوط عيشة * فيتقضى نقص الليال مرورها *
 * وألحقني بالشيب في عقر داره * منقل في عرض الشباب اسيرها *
 * مضت في شباب الرأس اول بطالتي * فدعني يصاحب وخط شبي اخيرها *
 * وما صرعتني الكاس لكن اعانها * على بعينه الفسادة مديرها *
 * تطيل نهارى خلة ما اريها * وموعد نفسي خلة ما اطورها *
 * واطريت لي بغداد اطراء مادح * وهذى ليلها فكيف شهرها *
 * وما صاحبي الا الحسام وبزه * والا اللثداء الامون وكورها *
 * وكنت متى نمحط عجال ركائبي * الى الارض لا يحجب على اميرها *
 * توقعني الارض الشطون احلها * ويهيج بي اهل البلاد ازورها *
 * حنائيك من هور البطائح سائرا * على خطر والريح هول ديورها *
 * لئن اوحشتني جبل وخصوصها * لما آتستني واسط وقصورها *
 * وان المهاري ان تموذ من السرى * بسبب ابن بسطام يجرها بجورها *
 * اخ لي متى استعطفه وحنوته * فتضى الى نفسي اظل اصورها *
 * اذا ما بدا خلى العالي دخلها * وانسى صغير المكلمات كبرها *
 * وتبعض وجهها لسؤال واحسن النجوم اذا استوفاه لحظ صيرها *
 * وان غم اخبار العطاء فشره * مؤد الينا وقتها وبشيرها *
 * اذا كنت اسلافه وتشهرت * اما كنها قلت النجوم قبورها *
 * وما اجد بناء جردان اذرسا * بعارية ينوى ارنجها معبرها *
 * بنو بنت ساسان التي امهاتها * نساء رؤوس الخالعين مهورها *
 * متى جئتهم من عسرة دفعوا يدي * الى اليسر بالايدي الملاء بحور *
 * اذا ماتت الارض ابتدوها كائنا * اليهم حياها او عليهم *
 * ودون علاهم للسمامين برزخ * اذا كلفته العير طالا *
 * يحفون مرجوا كان سبويه * سيوح العراق غزوه *
 * تناط به الدنيا فان مضل حرا * كفى فيه وال *
 * بتدبير مأمون على الامر رايه * نكير وامض *
 * نهط قواصي الملك فيه وتسكن الرعية ملقا *

- * وذوها جس لا يحجب الغيب دونه * تربه بطون المشكلات ظهورها
 * فعود الى السأثور من فصلاته * فتأتمها في الامر او نستشيرها
 * اذا اغتربت اكرومة منه لم نجد * من القوم الا قاتلا ما نظيرها
 * اذا قلت فت الطول بالقول ينت * دوافع من بحر سريع كرورها
 * أما ومنى حيث ارجعن تبعها * واوفى مطلا فوق جمع ثيرها
 * لقد كوثر منك القوافي بمنع * يكابلها حتى يقل ككثيرها
 * ومرعى الحصى بالجرنين وقد آتى * وجوب جنوب البدن يدى فخورها
 * فان حسرت عن فضل نعمي فانها * مطايا يوفيك البلاغ حسيها
 * احب انتظارات المواعد والى * نجى اخلاسا لا يدوم سرورها
 * وان جام الماء يزداد نفعها * اذا صك اسماع المطاش خررها
 * ووشك النجاص كالسمى هو اطلا * يضاعف وسمياتهن بكورها

— وقال يمدحه —

- * بعرك تدري اى شاق اعجب * فقد اشكلا باديهما والمغيب
 * جنونى فى لى ولى خلية * وصغوى فى لى ولى نجيب
 * اذا لبست كانت جمال لباسها * وتسلب لب المجنى حين تسلب
 * وسميتها من خشية الناس زينبا * وكم سقرت حبا عن الناس زينب
 * حضارة دينا شاكلت بشئونها * معاقبة الدنيا التى تغلب
 * وجنة خلد هذبنا بدلها * وما خلت انا بالجنان فعذب
 * رجا كاس سقانى سلافها * رهيف الثنى واضع الثر اشنب
 * كرت اطرافه من فتورها * رأيت اللعين بالدامة يذهب
 * بعينه الذى جاء حاملا * يكفيه من ناجودها حين يقطب
 * قلبى الذى بت موهنا * ارى من قريب لا الذى بت اشرب
 * اد الربيع نباتها * بفر القوادى تستهل وتسكب
 * فى جنباتها * تقفح اوهمت الدنانير تضرب
 * ببح صرفه * يجد وان كنا مع الدهر نلعب

* وقد ردت الجمون رد صريعة * الى الشيب من ولي عن الشيب يهرب *

* فقصرك اني حاتم فرفرف * على خلق او ذاهب حيث اذهب *

* نظرت ورأس العين منى مشرق * صوامعها والعاصمية مغرب *

* بقطرة الخابور هل اهل منجج * بمنجج ام بادون عنها فقيب *

* وما يرح الاعداء حتى بدتهم * بظلماء زحف يعضها تلهب *

* اذا انبسطت في الارض زادت فضولها * على العين حتى العين جسرى تذبذب *

* وان ابن بسطام ككفاني اتفراده * مكثرة الاعداء حين تألبوا *

* اخي عند جد الحادئات وانما * اخوك الذي باقى الرضى حين تغضب *

* يومل في لين اللبوس ويرتجى * لطول ويخشى في السلاح ويرهب *

* وما عاقبه ان يطعن الخيل مقدما * على الهول فيها انه بات يكتب *

* رد السيوف الماضيات قضاءها * الى قلم يومى لها اين تضرب *

* مدبر جيش ذلل الارض شغبه * وعزيمته من ذلك الجيش اشغب *

* اذا الخطب اعيان مذهب اهتدى * لما يتوخى منه او يتركب *

* يعول والاجداء فيه تباعد * على سيد يدنو جداء ويقرب *

* على ملك لا يحجب البخل وجهه * علينا ومن شأن البخل التعجب *

* وايض يعلو حين يرتاح للندى * على وجهه لون من البشمر مشرب *

* تفرغ اخلاق الرجال وعنده * شواغل من مجد تعنى وتنصب *

* له هزة من اريحية جوده * تكاد لها الارض الجديدة تعشب *

* تحط رحال الطالبين الى فتى * نوافله نهب لمن ينطد *

* الى غمر في ماله تستخفه * صفار الخطوب وهو عود *

* اذا نحن قلنا وقرته حلة * نهالك مفقاد القرينة *

* تجاوز غايات العقول رغائب * تكاد لها لولا العيب *

* جداً ان اغرنا فيه كان ضئيلة * وبضعف فيه الف *

* خلائق لو صافى زياد بثلها * اذا لم يقل اء *

* عجبت له لم يزه عجباً يفسد * ونحن به *

* فذاك ابا العباس من نوب الردى * اناس يه *

- * طويت اليك النعمين ولم ازل * اليك احدى عنهم وانكسب
 * وما عدلت عنك القصاص مدلا * ولا تركت فضلا لغيرك يحسب
 * نظم منها لؤلؤا في سلوكه * ومن عجب تنظيم ما لا ينقب
 * فلو شاركت في مكرماتك ماي * لوهم قومي انني اتعصب
 * متى يسأل المفرور بي عن صريحي * يخبره عنها غام ومخبى
 * يسرافشاني معشرا وبسوءهم * ويخلد ما أفتن فيهم واسهب
 * ولم يبق كر الدهر غير علائق * من القول رضى سامعين وتغضب

— وقال يمدح الفضل بن اسماعيل الهاشمي —

- * صب يخاطب مفعمات طول * من سائل بك ومن مسؤول
 * حلت مسائلهن اصباء البلى * حتى كأن تحلهن نحوى
 * يا وهب هب لاختيك وقفة مسعد * يعطى الاسى من دمه المبدول
 * أو ما ترى الدمن الحيلة تشكى * غدرات عهد لازمان محيل
 * ان كنت شكرها فقد عرف الهوى * قدما معارف رسمها المجهول
 * تلك التي لم بعدها قصد الهوى * مالت مع الواشين كل محيل
 * عجلت الى فضل الخمار فارت * عذباته بمواضع التجيل
 * وتبسمت عند الوداع فاشرفت * اشرافة عن عارض مصقول
 * أخيب عندك والصبي لى شافع * وارد دوتك والشباب رسول
 * ولقد تأملت الفراق فلم اجد * يوم الفراق على امرئ بطويل
 * نصرت مسافته على مزود * منه لدهر صباية وضويل
 * الكرام تنازعوا الكرومة * فالفضل للفضل بن اسماعيل
 * الى اخلاقهم قضاوتوا * فيهن قسمة غرة وحجول
 * فكرومة يد مبسوطة * من فاضل منهم به مفضول
 * اد الشيبه فانه * قر التأمل مرنة التأمل
 * بغير مناضل * في سودد وجرى بغير رسيل
 * سودد لغفزه * طرفت بطرف من علاه كليل

- * يدع الملوك المتفنون عتادهم * لاخر من اشغالهم مشغول *
- * مستأثر بالكرامات تعوده * فيها خلألق حاسد وبخل *
- * ومتى عرضت لشكره فالبرج من * تبلى على ثبج الشاء ثقيل *
- * ومن الصنائع ما يؤكد باللهي * فينوء حاملها بعبء الفيل *
- * متمكن من هاشم في رتبة * عليه بين الفقر والاكيل *
- * قوم اذا عرض الجهول لمجدهم * عطفت عليه قوارع التنزيل *
- * فاذا حلت فناءهم متوسطا * فهم فاسم النيل غير جزيل *
- * يقول المدايح ادنى سميه * بمكارم مثل الهجوم مثل *
- * فالدهر يدع بالقوافي اهلها * في العرض من آلائه والطول *
- * يا فضل جاء بك الرهان مجررا * كرما كبرد الينة المسدول *
- * اوضحت عن خلق اضاءه الدجى * واخو الغزاة آذن بافول *
- * وشمال كالماء صفق برده * برضاب صافية الرضاب شمول *
- * ندعوك للخطب الجليل بسيد * واخ لقربك تارة واخليل *
- * وكذلك انت البحر ثم تكون في * كرم العنوبة مشبها للنيل *

— وقال يمدح احمد بن محمد الطائي —

- * ابا جعفر لا زلت مشترك الرقد * تعيد من المروف اضعاف ما تبدي *
- * عطاؤك ذا القربى علو وفوقه * عطاؤك في اهل الشاة والبمد *
- * يطيب نفسى عن نوال تنيله * اباعدهم انى قسيمك في الحمد *
- * فان تجاوز بي لهماك اليهم * اجد عوضى منها ازديادى من الحمد *
- * لمن استجهم الشكر بعدك او لمن * تؤخر جات النوافل من *
- * وقد قلت ما قوى الرجاء سماعه * وآمن باغى النصح من خيبة *
- * ولولم تعدام تنس حظك فى العلى * فكيف وقد اوجبت جد *

— وقال يمدحه —

- * قل ما لا تنصبانى الدمن * وتعتبنى بذ *

* واجدا همه قلب من جوی * ناشدا بلطفه عین من وسن *
 * والفوائی يتوددن بنا * قبح الموت وان همنا بهن *
 * کما اومض برق اوسرى * نسیم ریح او ثنی عطفا فتن *
 * کلغنی اریحبات الصبی * طلقا فی الحب تمت السن *
 * نقلنی فی هوی بعد هوی * وابفت لی سکنا بعد سکن *
 * غیر حب لسلیمی لم یزد * فیه اسعاف ولم یقصه ضن *
 * ثبتت تحت الخشا آخیه * منه لا یقطعها المهر الارن *
 * اتوخی ستر حب لم یزل * ظاهر الوجد به حتی علن *
 * والذی غم علی الناس فلم * یعلموا ما هو شیء لم یکن *
 * ولقد بایعت بالثیب فدا * قیض لی طیب نفس بفین *
 * ومن الاعلاق تاو قدرد * عاجز القیمة عن کل ثمن *
 * رفعت قرية حسان لنا * وسواها عندنا المرأی الحسن *
 * وکأنا حین صلینا الی * قبة الحجاج عباد وثن *
 * امق الکوفة ارضا واری * نجف الحیرة ارضاها وطن *
 * حلل الطائی اولی حلال * بمقام الدهر للتاوی المبن *
 * حیث لا یسبطا الحظ ولا * یخشی ضوله صرف الزمن *
 * حائر ملک العراقرین الی * ما حوی الشرفاسیاف عدن *
 * تنظنا علی البعد فلا * تملک الهیة اقوال الین *
 * ترجف الازواء من خیفته * من حوال اورعین اویزن *
 * تسأل الاقوام عن روادهم * عند ابواب مریخی ذی من *
 * تشع ان یحجب لا یسخطوا * وتفیض الارض خیرا ان اذن *
 * نرجحت اخلاقه عن شیة * یهب السودد فیها ما اخترن *
 * هوا صفة المطری ولا * منبة الراغب لو قول تمن *
 * اد لتلی مثلہ * کنت کالراقب وقنالم یمن *
 * ان لم یاطط به * کرعیم الدین ادی ما ضمن *
 * جتی ناقلت * حصن الخیل بایاء الحصن *

* كلما اجر لها البأس ثنت * وهي مما وطئت حر الثن
 * سكنت من شغب بغداد وقد * كان جياش النواحي فسكن
 * وعلا دارات خفان وقد * اخلف الهيصم ما كان يظن
 * شاهرات خلفه مأثورة * من سيوف لا تقي منها الجن
 * ترك الريف وعلى يتي * في ابانين عبادا وقطن
 * بحسب الارطى زها الحيل ومن * تنهس الحية يفرعه الرسن
 * ولو استأنف رشدا لاطى * عفو مئان اذا استعطف من
 * بينين تغيدان الغنى * والايدى البيض للابدى اليمين
 * ابن ما استزله الاقوام عن * وفره بالقول ألفوه اذن
 * تنأى بغتات الجود من * رادف التعمى متى يبدأ يثن
 * اى يوم بعد يوم لم يعد * حسنا من فعله بعد حسن

وقال يمدح ابن اقياض

* اعاد شكوا من الطيف الذى اعتادا * رشدا توخيت ام غيا وافنادا *
 * الم بى وياض الصبح منظر * قد رق عنه سواد الليل او كادا *
 * فاقى مفترق ام يبعث اسفا * وملتى لم يكن لبيت ميعادا *
 * اتوبت لى ومن شان الحب اذا * ما قيد للشيء يتوى له انقادا *
 * يرجو العوادل اقصارى وفى كبدي * نار تزيد على الاطفاء ايقادا *
 * ما حفظنا من سليمى ان تقيض لنا * بالبذل منعا وبالاداء ايسادا *
 * غادتك منها خداة السبت مؤذنة * بزية واشق الكره ما غادى *
 * كانت اناذين ايام الفراق فقد * صارت سبوتا نخشاها وآحادا *
 * ادلة المرء ايام عددن له * يرينه القصد تقويا وارشادا *
 * وقد يطالبن ما قدمن من سلف * فيه فيقصنه الفضل الذى ازدادا *
 * حتى يعود الجديد المشتري خلقا * رذله العين والنصلت منادا *
 * اكثرت عن مترقى مصر السؤل ولن * تلقى نمودا بواديهها ولا عادا *
 * لم ار مثل الردى وردا وفى بهم * ولا كشخذ بنى الكماء وودادا *

* من حينهم ان عكس الحظ اعلمهم * حتوفهم ما ابتغى منا ولا فادى *
 * الله اعلى عليا في مراسهم * عناو كادله الحرب الذى كادا *
 * ما زال يعمل والاقدار ترفده * للسيف حصدا وللهامات احصادا *
 * لا تستعار الهوينى في صريرته * في الرأى ان سائر الاعداء او بادا *
 * يلقونه عند اعلى جد حفظته * تنهم الزن ابراقا وارعادا *
 * بنو الحسين كنوز الدهر من كرم * لا يورث الدهر اقصاهن انقادا *
 * مكرون على الالام في شيم * تقبلوها ابوات واجدادا *
 * افراد اكرومة لا يشركون وقد * تدعى الصوارم في الاجضان افرادا *
 * ان ساوق المحل اقوام بخلافهم * جاؤا مع المطر الربعى اجوادا *
 * يخيمون على سيج العراق ايت * الاسما مساعيم وانجسادا *
 * تخيروا الارض قبل الناس ام عمروا * لدى الدساكر تلك الارض روادا *
 * تسمى سهولا لهم يرضون بسطنها * ويصبحون لها بالعز اوتادا *
 * يرفهون بسبح النهروان اذا * ضن السحاب بجبارى سيله جادا *
 * فازوا بارحب دار منه افنية * فيها واقدم ملك فيه ميلادا *
 * وما نخل بتقريط يخص به * ابا محمد شكرا واجدادا *
 * من خيرهم خلقا سمحا واقدمهم * فضلا واكثرهم فى السرو اسنادا *
 * يرضيك من حسن قصد الى حسن * اخلد يرمى الى عليه اخلادا *
 * ما دير عاقولكم بالعد ما قننا * من ان نجيك من بغداد عوادا *
 * نجد عهدا باوفى المفضلين ندى * واقوم القوم فى خطب وان آدا *
 * على ان يلحق الاقصين سودده * اذ كان قد ساد من ادنيه من سادا *
 * لا تنظرن الى الفياض من صفر * فى السن وانظر الى المجد الذى شادا *
 * ان النجوم نجوم الليل اصغرها * فى العين اذهبها فى الجوا اصعادا *
 * لنا عوارف نعى من تطوله * يضعف فوق صروفي الدهر اعدادا *
 * تدفق البحر ان بادت جتته * سقاك ربا وان علوته عادا *
 * وكم اتافت من الابناء مكرمة * مشهورة تدع الالبه حسادا *
 * انتم ميامين فى الحاجات نطلبها * ولستم مستغنى النفع انكادا *

* ثلاثة تسرع النجى المكث اذا * تسادوا فيه اعوانا ورقادا *

﴿ وقال يهجو ابن ابى قماش ﴾

* ضعة للزمان عندي وعكس * اذ تولى بزر جسابور حبس *

* شخصه المزدري وعجبه المشنوء قبحا * ورأيه المستخس *

* يتعاطى القريض وهو جاد الذهن يحفو عن القريض ويعسو *

* سمع الضارطين فيه فاضى * بنباء من الجهالة يفسو *

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

* خيال يعتزني في المنام * لسكرى اللحظ فانة القوام *

* لعلوة انها شجن لنفى * وبليال لقلبي الستهام *

* اذا سمرت رأيت الظرف بحثا * وفار الحسن ساطعة الضرام *

* نطق البرق معترضا اذا ما * جلا عن ثغرها حسن ابتسام *

* كنور الافحوان جلاء طل * وسمط الدر فصل بالنظام *

* سلام الله كل صباح يوم * عليك ومن يبلغ لي سلامي *

* لقد غادرت في قلبي سقاما * بما في مقتليك من السقام *

* وذكرنيك حسن الورد لما * اتى ولذيد مشروب المدام *

* لئن قل التواصل او تنادى * بنا الهجران عاما بعد عام *

* فكهم من نظرة لي من بعيد * اليك وزورة لك في اكتنام *

* ألتخذ العراق هوى ودارا * ومن اهواه في ارض الشام *

* فالولا غرة الملك للرجى * لا كرت المسير على المقام *

* وكيف يسير مرتبط بنعمي * تولته من الملك الهمام *

* وجدنا دولة المعتز ادنى * الى الحسنى واشبه بالتمام *

* هو الراعى ونحن له سوام * ولم نر مثله راى سوام *

* بين خلاله كراما وفضلا * فيشرف في الفعال وفي الكلام *

* يضاهي جوده جود الثريا * ويحكي وجهه بدر التمام *
 * امين الله عشت لنا وليا * بجمع الحسنات وانتظام *
 * ضمنت ردى عدوك والموالى * تدافع دون ملكك او تحامى *
 * اسود اطعمت ظفرا فصادت * بفسر للاعدى واهتضام *
 * يحف خليفة الرحمن منهم * ذوو الآراء والهمم العظام *
 * قيام من كهول او شباب * وفوضى من قعود او قيام *
 * امام محاذر السطوات يأوى * الى رأى اصيل واعترام *
 * اذا استعرضته بخفى لحظ * رضيت مهزة السيف الحسام *
 * غفور بعد مقدرة اذا ما * ترجع بين عفو وانتقام *
 * فليس رضاه ممنوع التواشى * ولا افضاله صعب المرام *
 * ابوه البحر ساح لنا نداء * ففاض وامه ماء الغمام *
 * سقت هلكى الحبيج واطعمتهم * واحيت ساكنى البلد الحرام *
 * وردت من نفوسهم اليهم * وقد اشفوا على تلف الجمام *
 * فقد رجعت وفود الارض ثنى * بذاك الطول والمن الجسام *
 * لئن شكر الانام لقد اغيوا * هناك بفضل سيدة الانام *
 * اذا كفل الانام لهم بنعمى * تولت مثلها ام الامام *
 * وام تر مثل اسماعيل عني * وعبدالله ذى الشيم الكرام *
 * اشد تقربا من كل جد * وابعد منزلا من كل ذام *
 * تقول الفرقدان اذا اضاء * فان وزنا تقول ابنا شمام *
 * هما قران هما ان يتما * لنفى الظلم اجع والظلام *
 * وسبلا واديين اذا استقبضا * جدت تدفق النيم الزكام *
 * اتم الله نعماكم فاني * رأيتمكم النهاية فى التمام *

وقال يعزبه عن بعض ولده

* بنا لابلك الخطب الذى احدث الدهر * وعمرت مرضيا لايامك العمر *
 * تعيش وبأيتك البنون بكثرة * تم بها التعمى ويستوجب الشكر *

* لئن اقل النجم الذى لاح آتفا * فسوف تلاا بعده انجم زهر *
 * مضى وهو مفقود وما قد كوكب * ولا سيما اذ كان يقضى به البدر *
 * هو الذخر من دنياك قدمت ذخره * ولا خير فى الدنيا اذا لم يكن ذخره *
 * نعيمك عن هذى الرزئة انما * على قدر ما فى عظمها يعظم الاجر *
 * فصبرا امير المؤمنين فربما * حدث الذى ابلاك فى عقبه الصبر *

— وقال يذكر حريقا وقع فى داره وهو ولى عهد —

* من من الله مشكور واحسان * ونعمة كفرها ظلم وعدوان *
 * بالقصر لا بملك القصر نازلة * اضحى لها وهو طلق الوجه جذلان *
 * يبنى ويعمر ما ينيه من ام * فالارض دار له والناس عبيدان *
 * ما كان قدر حريق ان نبت له * وكنا قلق الاحشاء حيران *
 * بل ما ألوم شقيقا ان يداخله * وجد لذلك والانسان انسان *
 * وربما جلب المكروه عاقبة * ترجى واردف بعد السوء احسان *
 * لا ينتقض لولى العهد ابهة * ولا يمكن منه للايام اذعان *
 * عند الخليفة مما فاته عوض * بالمال مال وبالبنيان بنيان *
 * تغافل الناس واشتدت ظنونهم * والفأل فيه لبعض الامر تبيان *
 * وايقنوا ان ثوب الحريق هو الدنيا يملكها والنار سلطان *

— وقال يمدحه —

* تريك الذى حدث عنه من السحر * بطرف عليل الظم مستغرب الفتر *
 * ونضحك عن نظم من اللؤلؤ الذى * اراك دموع الصب كاللؤلؤ النثر *
 * أفى الخمر بعض من تصغر خدها * ام التهبب فى خدها نشوة الخمر *
 * اقامت على الهجران ما ان تجوزه * وخالفها بالوصل طيف لها يسرى *
 * فكهم فى الدجى من فرحة بقاءها * ومن ترحة بالين منها لدى الفجر *
 * اذا الليل اعطانا من الوصل بلغة * ثمتا تبشير النهار الى الهجر *
 * ولم انس اسماف الكرى بدونها * وزورتها بعد الهدو وما تدرى *

* واخذى بمطقيها وقد مال ردفها * بطيعة السطفين مهضومة الخصر *
 * عناق يروى غلتي وهو باطل * ولو انه حق شفى لوصة الصدر *
 * لهنأ أمير المؤمنين كفاية * من الله في الاعداء نابهة الذكر *
 * اناك هلال الشهر سدا فبوركا * على كل حال من هلال ومن شهر *
 * اناك بفتحى موليك مبشرا * باكبر نعى اوجبت اكبر الشكر *
 * بما كان في الماهات من سطو مفلح * وما فملت خيل ابن خاقان في مصر *
 * وادبار عبدوس وقد عصفت به * صدور سيوف الهند والاسل السمر *
 * لئن كان مستغوى ثمود لقد غدت * على قوميه بالامس راغبة البكر *
 * بطعن دراك في النور يحطهم * نشاوى وضرب في جاجهم هبر *
 * فلست ترى الا رؤوسا مطاحة * تجيد الموالى نحرها او دما يجرى *
 * ولم تحرز الملعون قلعه التي * رأى انها حرز على نوب الدهر *
 * مضى في سواد الليل والليل خلفه * كراديس من شفع مغذ ومن وتر *
 * قضى ما عليه مفلح في طلابه * فلم يبق الا ما على من الشعر *
 * سيأتى به مستأسرا او برأسه * بنو الحرب والغالون في طلب الوتر *
 * سرارة رجال من موابك اكدوا * عرى الدين احكاما وبشوا قوى الكفر *
 * اذا قهوا ارضا اعدوا مثلها * كتابت تفرى في اعاديك ما تفرى *
 * ففي الشرق افلاح لموسى ومفلح * وفي الغرب نصر رنجى لابي نصر *
 * لقد زلزال الشام العريضة ذكره * واقلق سكان الجزيرة بالذعر *
 * عمرت أمير المؤمنين بنعمة * تضاعف ما مكنت فيه من العمر *
 * ومليت عبد الله ان سماحه * هو القطر في اسبالة واخو القطر *
 * اذا ما بعثنا الشمر فيه تزايدت * له مكرمات مرييات على الشعر *
 * متت باسباب اليه كثيرة * وقد تدرك الحاجات بالسبب الزر *
 * لما نلت من جدوى ابيه وجهه * وما رفعا لي من سناء ومن ذكر *
 * وجاور ربى بالشأم رباعه * وليس الغنى الا بمجاورة البحر *
 * ولى حاجة لم آكل فيها وسيلة * الى القمر الوضاح والسيد القمر *
 * شفعت اليه بالامام وانما * تشفعت بالشمس انتصارا الى البدر *

* فليار مشفوعا اليه وشافعا * يدانيهما في منتهى الجود والفخر *
 * فعال كريم الفعل مطلب الجدى * وقول مطاع القول متبع الامر *
 * فعمش سالما اخرى الليالى اذا انقضت * واواخر عصر طودا مبتدا العصر *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* اما الخيال فانه لم يطرق * الا بعقب تشوف وتشوق *
 * قد زار من بعد فسكن من حشا * ضررم وسكن من فؤاد مقلق *
 * ولربما كان الكرى سيبا لنا * بعد الفراق الى اللقاء فتانق *
 * يتذاكران على البعاد فابني * يهدى الغرام مقرب لمشرق *
 * صدقت محاسنه فصارت فنة * للناظرين ووعدده لم يصدق *
 * أفتيق من شجن لعقلي خابل * واصد عن سكن بقلبي ملاصق *
 * قد رايتني هرب الشباب وراعتني * شيب يدب ياضه في مفرق *
 * اما تربني قد صححت من الصبي * ومشيت في سنن البسل المفرق *
 * وذكرت ما اخذ المشيب فارسلت * عيناى واكف ديمة مغرورق *
 * فلقد اراني في مخيلة عاشق * حسن المكانة في الحسان مشرق *
 * ان كنت ذا عزم فشأنك والسرى * قصد الامام على عناق الابنق *
 * لا ترهبن دجى الخنادس بعدما * صدعت خلافته بنور مشرق *
 * لله معتمد على الله اكفى * بالله والرأى الاصيل الاوثق *
 * لهج باصلاح الامور يروضها * تديره في منهج مستوثق *
 * ملك تدبى له الملوك وتقضى * ليج البحار بسبيه التندق *
 * فرعى سواد المسلمين بناظر * متفقد وجياط صدر مشفق *
 * اوفى فاضرت القلوب مهابة * ليسر للصالحات موفق *
 * وتهلات للناظرين اسرة * يضحكن في وجه كثير الرونق *
 * يتقيل المتر فضل جدوده * بخلال محمود الخلال مرفق *
 * وبطل يحنى في الاله ويتقى * فيه كما يحنى الاله ويتقى *
 * ضرب كتصل السيف ارفع حده * واضاء لامع رأيه المترق *

* ومهذب الاخلاق يعطفه الندى * عطف الجنوب من القصب الورق *

* طلق فان ابدى العبوس تطاطات * شوس الرجال وخفضت في المنطق *

* متغمد يهب الذنوب وعهدا * لم يستطل وجديدها لم يخلق *

* يغشى العيون الناظرات اذا بدا * قر مطالعه رباع الجوسق *

* الله جارك تبسخي ما تبسخي * في المكرمات وترتقي ما ترتقي *

* فلقد ولبت فكنت خير يجمع * اذ كان من ناواك شر مفرق *

* ولقد رددت التائبات ذميمة * وفسحت من كتف الزمان الضيق *

* وعفوت عفوا عم امة احمد * في الغرب من اوطانهم والمشرق *

* ولقد رددت على الانام عقولهم * بهلاك سلطان الركيك الاحق *

* والقوم خرقى ما تطلب رشدهم * وادبر امرهم بعزمة اخرق *

* كيف اهتداء الركب في ظلماتهم * ودليلهم مختلف لم يلحق *

* اولئك آراء الموالى نصرة * وسيوفهم والمالك جد ممزق *

* من ناصر بحسامه ومخزل * عنك العدو برأيه المستوسق *

* كل رضى وارى ثلاثهم كفوا * قسر الممانع واقتحاح الغلق *

* لهم احتياط العتني ومقاوم الكافي ورفرفة النصيح المشفق *

* فاسلم لهم وليسوا لك انهم * لك جنة من كل خطب موبق *

* سبت ونوروز ونجدة سيد * ماشاب بهجة خلقه بفخاق *

* وأرى البساط وفي غرائب نبته * الوان ورد في الفصوصن مفتق *

* شجر على خضر ترف غصونه * من مزهر او مثر او مورق *

* وكان قصر الساج خلعة عاشق * برزت لواقمها بوجه مونق *

* قصر تكامل حسنه في قلعة * يضاء واسطة لبحر محدد *

* داني المحل فلا المزار بشاسع * عن يزور ولا الفناء بضيق *

* قدرته تقدير غير مفرط * وبنيته ببيان غير مشفق *

* ووصلت بين الجعفرى وبينه * بالنهر يحمل من جنوب الخندق *

* نهر كان الماء في حبراته * افرند متن الصارم المتألق *

* فاذا الريح لعبن فيه بسطن من * موج عليه مدرج متفرق *

* أخفه يا خير الورى بمسيله * وامتد فضول حبابه المتسدفق *
 * فاذا بلغت به البديع فلما * انزلت دجلة في فناء الجوسق *
 * للهرجان يد بما اولاه من * هطلان وسمى الدهاب المفق *
 * ما ان ترى الا تعرض مزنة * مخضرة او عارض متائق *
 * فاسعد امير المؤمنين بمتعا * بالعز ما عمر الزمان وما بقى *
 * هل اطلعن على الشآم مجلا * في عز دولتك الجديد الموق *
 * فارمّ خلة ضبعة تصف اسمها * والم ثم بصيبة لى دروق *
 * شهران ان يسرت اذنى فيهما * ككفلا بالقفة شملى المتفرق *
 * قد زاد فى شوق الغمام وهاجنى * زجل الرواعد تحت ليل مطرق *
 * لما استطار البرق قلت لئال * كيف السبيل الى عنان مطلق *

— وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان —

* تمادى اللائون وفي قوادى * جوى حب يلج به التمادى *
 * ارى الاواء ينفدها التناى * وما لهوى البخيلة من نفاد *
 * يبيت خيالها منها بدبلا * ويقرب ذكرها عند البعاد *
 * لقد اجرى الوزير الى خلال * من الخيرات زاكية العداد *
 * توخى الرفق غير مضيع حزم * ولا متككب قصد السداد *
 * ولما دبر الدنيا استعاضت * جوائبها الصلاح من الفساد *
 * تحل بذكره عقد النواحي * ويقفح باسمه اقصى البسلا *
 * اذا امضى عزيمته لخطب * كفاه العفودون الاجتهاد *
 * ساشكر من عبيد الله نعمى * تقدم طائده منها وباد *
 * اذا ابت الحقوق نفوس قوم * وملوا رجوع واجبها المعاد *
 * تقدم قدمة القدح الملى * وزاد زيادة الفرس الجواد *
 * ومن يأمل ابا الحسن المرحى * بيت ومراده خير المراد *
 * فداؤك من صروف الدهر نفسى * وحظى من طريف او تلاد *
 * أتبع حاجتى واليك قصدى * بها وعلى عنايتك اعتمدى *

* سيكفني مقام منك فيها * جيد الغب محمود الايدى *

— وقال لابي صالح في امر ضيعته —

* قل للوزير الذي مناقبه * شائعة في الانام مشتهره *

* اعدت حسن الدنيا وبهجتها * فبنا فاضت كازوضة الحضره *

* وما تزال الفتوح مقبله * من كل افق اليك مبتدرة *

* وطائدات المروف منك لنا * هذى توافي وتلك منتظرة *

* وفقك الله للسداد ولا * زلت مع الحق تقتنى اثره *

* ان انتظاري لما ابتدأت به * ابلغ افراطه امرؤ عذره *

* وحاز الثي ممسك يده * يختار بين الايثار والاثره *

* وقد غدت ضيعتي منوطه * بحيث نبطت للناسط الزهره *

* اروم بالشعر ان تعود فها * اقطع فيما ارومه شعره *

* حكم من الله ارتضيه ولا * تراب نفسي في انه خيره *

* ان ردها السعي والدؤوب فقد * وفيت في السعي اشعرا عشره *

* وان قضى الله ان تبين فقد * كانت فبانت من اهلها البصره *

— وقال يمدح المعتز بالله —

* برح بي الطيف الذي يسرى * وزادني سكر ا الى سكرى *

* ونشوة الحب اذا افطت * بالصب جازت نشوة الخمر *

* لله ما يجنى صروف النوى * على حديث العهد بالهجر *

* مهزوزة القد اذا ما اثنت * في مشيها مهضومة الحصر *

* يلومني في جهها من يرى * ان لجاج اللوم لا يغرى *

* لم ار كالمعتز في حله الوافي * وفي نائله الفخر *

* يستصغر البحر اذا استطرت * له يد تربي على البحر *

* علاه في اقصى محل العلى * وفخره في منتهى الفخر *

* بين بني المنصور والكمال الاخلاق * والسجاد والخبير *

- * خليفة تخلف اخلاقه الفطر اذ فلب حيا الفطر *
- * حيا التدى من كفه يتدى * وماؤه في وجهه يجرى *
- * كأنما التاج اذا ما علا * غرته بالسدر الزهر *
- * كواكب الفكة في افقها * دنت لخمف غرة البدر *
- * يا واحد الاملاك من هاشم * وسيد الاشراف من فهر *
- * اعطيت اقصى مدة الدهر * تمتعا بالعرز والنصر *
- * جدد احسانك لى دولتى * وزاد فى جاهى وفى قدرى *
- * فى كل يوم منة لا ينى * ببعضها جدى ولا شكرى *
- * ان كنت معديا على ظالمى * ائريت او جزت مدى المثرى *
- * ما صاحب الديوان بالرتضى * ولا الحميد الفعل فى امرى *
- * اخرنى عن معشر كلهم * مؤخر عنى وعن شعرى *
- * يحينى عن غير قولى اذا * عاتبته فى الحين والشهر *
- * ان كان يدري فهو اعجوبة * وخزينة ان كان لا يدري *
- * اقل ما يوجبته الحق ان * الحق بالدارى او نصر *

❦ وقال يتوجع لوصيف ❦

- * ذكرت وصيفا ذكرة الهائم الصب * فاجريت سكباً من دموى على سكب *
- * اسير بارض الشام ما حفظوا له * ذمام الهوى فيه ولا حرمة الحب *
- * وما كان مولاه وقد سامه الردى * بمشدد البقيس ولا لين القلب *
- * وقالوا اتى من جانب الغرب مقبلا * وما خلت ان البدر يأتى من الغرب *
- * على خوف أعداء ورقبة كاشع * وعتب ملك جاوز الحد فى العتب *
- * وما ذنب مقصور اليدين عن الاذى * رقيق الحواشى عن مقارفة الذنب *
- * أصادقتى فىك المني او مدبلى * صروف اللبال من شفيع ومن قرب *
- * متى تذهب الدنيا ولم اشف منها * فلا اربى منها قضيت ولا نجي *

وقال يمدح المعتز بالله

* لها منزل بين الدخول فتوضح * متى تره عين النسيم تسفع *
 * عفا غير ثوى دارس في فناءه * ثلاث ائاف كالجائم جنح *
 * وعهد بها والعيش جم سروره * متى شئت لاقاني هناك بفرح *
 * ليالى لبني بدر ليلى اذا دجا * وشمس نهاري السفر التوضح *
 * وما الورد يجلوه الفضي في غصونه * باحسن من خدى لبني واملح *
 * واتى لتثني الصباة والاسى * الى كد مضم وشوق مبرح *
 * هنك امير المؤمنين بشاره * من الشرق جات بالبيان المصرح *
 * تخبر عن عز الموالى ونصرهم * وخذلان عبدوس وافلاح مفلح *
 * لقد زلزلت ارض الجبال بوقعة * اسالت دما في كل نشر وابطلح *
 * كأن النور الواقعات عشية * على نقد حول الجمار منبح *
 * ولو وقف المغرور لالتبست به * زناير سرطان الخيس الجبح *
 * اذا لاحسى كاسا دهاقا من الردى * متى يشرب الباقي بها يتربح *
 * لقد شردته الخيل كل مشرد * وطرحه يوم الوغى كل مطرح *
 * تسدم لما اخلقته ظنونه * وبانت خزايا مفسد غير مصلح *
 * فادبر مكويا برأى مضعف * الى الكرج القصوى ووجه مفتح *
 * فرارا وعظم الجيش لم يس منكم * قريبا وتلك الحرب لم تنامح *
 * ولى يأتى موسى في الموالى عليهم * سرايل من نسج الحديد الموشح *
 * كأنى بطلاب الامان قد التقوا * بسرة موصوف الخلال ممدح *
 * امام هدى تاوى به مكرماته * الى مربع من بطن مكة افبح *
 * له شرف البيت الحرام وفخره * وزمزم والكن العتيق المسح *
 * متى توعدوه الحرب يشغب فينتقم * وان تسألوه الصفع يصف وبصم *
 * فعش يا امير المؤمنين ممتعا * بنصر جديد كل ممسى ومصبح *
 * اعنت على عبد العزيز ورهطه * وشيعته من اعجمى ومفصح *
 * رددت عليه البغي حتى صرعه * بشدير منصور العزيمة منبح *

* ولما بنى الخندول ايقنت انه * فريسة مشبوح الذراعين اصبح *

— وقال يمدحه —

*
 * نفسي الفداء لمن اوده * وان استحال وساء عهده
 * متفاوت الحسين يثقل ردفه ويخف قدمه
 * كلك محاسنه لنا * لولا تجنبه وصده
 * خد بعض لجرة * تفاحه وبشم ورده
 * وقفور طرف قد يجد على التيم ما يحده
 * ما للحب من الهوى * الا صبايته ووجده
 * ليدم لنا المعز فهو اماننا المرجو رفده
 * منسدفق بسطلته * كالتيل لما جاش مده
 * لا العذل يردعه ولا التعنيف عن كرم يصدنه
 * وزر الهدى ومغائه الادنى ومفرغه ورده
 * ينق الهوىنا حزمه * ويحوط دين الله جده
 * جيش يجهزه لارض الكفر او ثغريسه
 * لقيت عظيم الروم منك عزيزة فانفض جنده
 * وتطاوحت ككتاب * عجل تسائل ابن قصده
 * فانصاع يتبع ظله * والخيل عاذية تركه
 * فتح اتاك باعظم البركات بشراه ووفده
 * كثر الذي نلتاه من * نعماك حتى ما نعدده
 * ولنا بيد الله بحر معرض للناس ورده
 * ثاني الخليفة في الندى * وشبيهه كراما ونده
 * ابد شديد لو بصارع يذبلنا انشا بهده
 * وعزيمة يمضي بها * فصل القضاء فما يرده
 * كالسيف يقصر منه * قصر العدى ويبرجده
 * ان اطلب الامل البعيد لديه يذن على بعهده *

- * ولقد تضمن لى الصباح غريب جود الكف فرده *
- * وعلقت وعد مناجز * لا يصحب التسويف وعده *
- * فلئن انال بطوله * ما ذكره باق وحده *
- * فاقد تولانى ابوه باكثر النعمى وحده *

— وقال يمدح وصيف الكبير —

- * حيث من مترجع ومصيف * كأنا بحلى زينب وصدوف *
- * وكسبتا زهر الربيع وعشبه * متألفين باحسن التأليف *
- * فاقد عهدتكما وفى مضناكا * سؤل المحب وحاجة المشعوف *
- * من كل مرهفة يجيل وشاحها * عطفها قضيب فى القوام قضيف *
- * نهتر فى هيف وما بث الهوى * منهن مثل المرهفات الهيف *
- * بيض مزجن لى الوصال بهجرة * ووصلن لى الاضرام بالتكليف *
- * اذلا يهنهنى العذول ولا ارى * متوقفا للوم والتعنيف *
- * حتام ففرط فى الصبابة لوعتى * وبفيض ساجم دمعى المذروف *
- * فلتعزفن عن الصبابة همى * وليقصرن على الديار وقوفى *
- * ولا شكرن ابا على ان من * جسدوى يديه تالدى وطريقى *
- * اعلى مكاتى طوله واحلنى * فى باذخ عند الامام منيف *
- * صنع الصنائع فى الرجال ولم يكن * كلن فى البحث والتكشيف *
- * وكفى صروف الدهر مضطلما بها * والدهر رب حوادث وصروف *
- * ففى خشيت من الزمان مله * لاقيتها فدفتها بوصيف *
- * بالايض الوضاح حين تنوبه * حاجتنا والازهر الفطريف *
- * خرق من الشيطان بان مبرزا * بكماله وفعله الموصوف *
- * ملك بضئ من الطلاقة وجهه * قضاله بدر السماء الوفى *
- * الله جارك حيث كنت عنما * بمواهب الاعزاز والتشريف *
- * انى لجأت الى ذراك تخيما * فيه وحدت بظلك المألوف *
- * ما موضعى بمذم عندى ولا * سبى وقد اكده بضعيف *

- * لى حاجة شرفت وليس يسالغ * فيها الذى املت غير شريف
 * وقد ابتدأت بمثلها لا مثالا * فيها الى مطل ولا تسويف
 * فلئن ثبت بها فليس بذكر * ان تبسع المعروف بالعرف

— وقال يهجو ابن رباح —

- * تكلفنى رد ماضى الامور وبعثة الاعظم الباليه
 * ابوك الذى حام قد علمت * فصارت له سنة باقيه
 * اقام الرجال على امه * فاشهدهم انها زايه
 * وكانوا عدولا فادوا اليه امانة ايامها الخاليه

— وقال يهجو كاتب ابن لثويه —

- * ان الطويل وان قلت حلاوته * وراح غير ملج الشخص مقود
 * لصد اكداب انصاف الظنون اذا * عنت واخلاف انصاف المواعيد
 * ما كان طولك الا غيظ مصطنع * بردا وكلا على حفار لمهود
 * ظننت انك بالالف الذى جشمت * يدك من بعد تيسير وتكيد
 * فارقت بالجوود اهل البخل منفصلا * عنهم وشاركت اهل الجود

— وقال يهجو ابن ابى العلاء المغمى —

- * مغيك للبغض فيه سمه * تلوح على خلقه مبهمه
 * تزيد الاهانة فى حاله * صلاحا وتفسده التكرمه
 * برعش لحبيه عند النساء كان به النافض المؤله
 * كان الكشوث على شوكة * تعفف لحية المجرمه
 * ومنتشر الحاق واهى اللهاه اذا ماشدا فاحش الظلمه
 * وانف اذا احرقى وجهه * وقام توهيمته محججه
 * اذا صاح سالت له محطه * على الصوت وانقلعت بلغه
 * فكهم شذرة ثم منسية * اطاحت وكم نعمة مدغه

- * يظفره القوم من بغضه * كفاحا وقلت له البظفره
* عرائده ابدأ جة * واخلاقه كزة مظلمه
* كثير التلفت والاعتراض شديد التلفت والهمهمه
* اذا ما حبرناه عن صاحب * نجني وحاول ان نسله
* كأننا نت * بحاجتنا * الى طاهر او الى هرثمه
* هراش نمانيه طول النهار فنجلسنا معه ملحمه
* يجي بما هو اهل له * فلولاء الحياء كسرنا فيه

— وقال يمدح الشاه ابن ميكال —

- * تقضى الصبي ألا تلوم راحل * واغنى المشيب عن ملام العواذل
* وتأتي صروف الدهر سودا شغوصها * على البيض ان يحظين مني بطائل
* يحاولن عندي صبوة واخالني * على شغل مما يحاولن شغل
* رمي رزايا صائبات كأنني * لما أشتكى منها رمي جنادل
* اعد اجل الناصبات رزية * وفور الرزايا واتسلام الامائل
* أعن دول في العصبتين تعاقبت * فما نقل الحالات بعد الدواول
* ولولا اهتمامي بالعلم وانعكاسها * لما ارتعت ذمرا من تعلل الاسافل
* أما قائل للشاه والشاه نبذة * مخبرة عن ملك فرس وكابل
* اطل جفوة الدنيا وتهوين شأنها * فما العاقل المفرور منها بساقل
* يرجي الخلود معشر ضل رأيهم * ودون الذي يرجون غول الفوائل
* وليس الاماني في البقاء وان مضت * بها عادة الا احاديث باطل
* اذا ما حرز القوم بات وما له * من الله واق فهو بادى المقاتل
* وما المفلتون اجل الدهر فيهم * باكثر من اعداد من في الحبايل
* يسار بنا قصد النون واننا * لنشعف احبانا بطي المراحل
* عجالا من الدنيا باسرع سعيها * الى أجل منها شبيه بساقل
* او اخر من عيش اذا ما أمهنتها * تأملت امثالا لها في الاوائل
* وما علمك الماضي وان افرطت به * بحبائه الا اخو عام قابل

* غفلنا عن الأيام أطول غفلة * وما خوفها المخشى عنا بغافل *
 * تفضل رواد الفناء وتقت * دواعي النون عن جواد وباخل *
 * وما فدخلنا نكبة كافتقارنا * أبا الفضل نجل الأكرمين الأفاضل *
 * شبها له نار الجوى وجرت لنا * عليه أساليب الديموع الهوامل *
 * ولم نعطه حق الغرام ولم نكن * لنباغ مفروض الأسى بالتوافل *
 * ولـى هدى سفر إلى الموت سائر * وغاؤه زحف للخطوب مقاتل *
 * يؤمل للغير الكثير إذا نبت * خلائق أصحاب الخيور القلائل *
 * متى اشتبهوا مرأى على العين أضربت * شمائل من خرق فربب الشمائل *
 * إذا طلعت منه شدة على العدى * ارت أن بفت الطير صيد الأجادل *
 * ويكفى من الرمح المبر بطوله * بلاغ الحمام من سنان وطامل *
 * زعيم بنى ميكال حيث تكاملوا * وكان ابتداء النقص فرط التكامل *
 * أخو أخوة ما كان محمود سعيهم * بوان على الحسنى ولا بمواكل *
 * بنى أحوزى يغمر السيف موفيا * بسطته والسيف وافي الجائل *
 * تضيق الدروع التبعيات منهم * على كل رجب الباع سبط الأنامل *
 * صراع قوم يسكن الثمر أن مشوا * على أرضه والفرج من الزلازل *
 * فكم فيهم من منعم متطول * بالآله أو مشرف متطاول *
 * إذا سئلوا جاءت سيوب أكفهم * تطاير جات التلاع السوائل *
 * يقولون من أرضى ولا ترض فائلا * إذا لم يكن في القوم أول فاعل *
 * خليقون سروا أن تلين أكفهم * عرائك أحداث الزمان الجلائل *
 * وما زال لحظ الرافقين مطلقا * إلى قر منهم رفع المنازل *
 * أبا غاثم لا تبرحن غم آمل * يؤمل منجحا أو معول طائل *
 * دعوتك للحاجات أمس فطبقت * مضارب مأثور القرارين فاصل *
 * ولو أنصف الأقدار كانت مطالبي * اليك وكان الآخرون وسائلي *

— وقال بهجوان بن أبي قماش —

* مرت على عزمها ولم تغف * مبدية للشنان والشنف *

* ابهاث ما وجهها جلتفت * فاسأل وما عطفتها بمنعطف *
 * ابا علي اعزز علي بما * اتته ذات الرعاث والنطف *
 * ما للنفوات فواركا شمسا * وانت بر بالفانيات حنى *
 * وما نكرن الغداة من قصن * يحسن في الانشاء والقصف *
 * اشهى واحلى من معبد قنما * وابن سريح ونازل الجحف *
 * وقد تقول الايات تصبى بها الغادة خلف الابواب والجحف *
 * وقد تؤدى عنك الرسالة في الحب فتأنيك درة الصدق *
 * قاتلها الله كيف ضيعت العهد وجاءت باللي والخلف *
 * ركنت فيها الى الهدايا ولم * تحذر عليها جرار العف *
 * وقد رأت وجهه من راسله * فأنحرفت عنك شر منصرف *
 * قد كان حقا عليك ان تعرف المكنون من سر صدرها الكلف *
 * بما تصاطيت في الغيوب وما * اوتيت من حكمة ومن لطف *
 * ألت بالسند هند ذا بصر * ان لم تقف حاسبيه تنصف *
 * وقد بحث العلوم اجمع واستظهرت حفظا مقالة السلف *
 * ما اقتصر وليس في القضاء وجابان وما سيرا من الشف *
 * وما حكا ذروثيوس وبليوس من واضح اكم وخفي *
 * فكيف اخطأت يا اخي ولم * تفرع الى ما سطرت في الصحف *
 * وكيف ما ذلك القران على * ما فيه من ذاهب ومؤنف *
 * هلا زجرت الطير العلية او * عفت المها و نظرت في الكنف *
 * جلتها والفرار محتشد * لراكب منكما ومرندى *
 * ورحمتا والنحوس تلي عن * حال من الراحين مختلف *
 * أما ارتك النجوم انكها * في حالتى ثابت ومنصرف *
 * وما رأيت المربح قد جاسد الزهرة في الحد منه والشرف *
 * يخبر في ذاك ان زائرة * تشي مزورا من لاعج الدنف *
 * من اين افلتت ذا وانت على التكوين والزيج جدد معتكف *
 * رذلت في هذه الصناعة ام * اكديت ام رمتها مع الخرف *

* لم تخط باب الدهليز منصرفا * الا وخطأها مع الشف
 * فان حلف الفتي ونفته * واين قول العجوز لا تنف
 * ما اخون الناس للعهود وما * اشد اقدامهم على الحلف
 * ام يصب الراى فى ازارتها * من لا يجازى بالود واللف
 * يا ضيعة العلم كيف يرزقه * ذواخرق منكم والعجب والصف
 * تقودها ضلة الى ملك * يروقها بالقوام واليهف
 * تصبو الى مثله اذا نظرت * منك الى جيفة من الجيف
 * تسودنى ان تساء فيها وان * تفجع منها بالروضة الانف
 * قد خبروها قيام شيخك فى الحمام فاستعبرت من الاسف
 * واعلموها بان كنيته * ابو قاش الحشوش والكنف
 * وخبروها بالدستبان وبالصن * وكادت تشفى على التلف
 * وقد تبينت ذاك فى الكمد البادى عليها والواصف الذرف
 * وزهداها فى الدنو منك فما * تعطيك الا بالتعس والعنف
 * انت كما قد علمت مضطرب الهيئة والقد ظاهر الجلاف
 * وألسن قد بينت فناءك فى * شذق على ماضيك منخسف
 * وجه لعين القسمين يقطعه * انف طويل محمد الطرف
 * ورتة تحت غنة قنرت * من هالك الراء ذامر الالف
 * كأن فى فيه لعمرة عقلت * لسانه فالتوى على حنف
 * تناصر النوك والركاكة فى * بحبل الانحناء والحنف
 * واعرضت ظلمة الخضاب على * عشون تيس بالوم منعقف
 * محرك رأسه نومه * قد قام من عطسة على شرف
 * سماجة فى العيون فاحشة * خلفت فى جلها ابا خلف
 * نروم وصل المها وانت كذا * هذا العمرى ضرب من السرف

— وقال يمدح اسماعيل بن بليل وكتبها الى المبرد —

* بعينيك ضوء الاقنوعان المغلج * والحاظ عني فآر العظ ادعج

* شجى مبرح زاد الغليل توقدا * وكان الهوى ألب على المغم الشجى *
 * بهيج لى طيف الخيال صباية * فلاه ما طيف الخيال المهيج *
 * تأملت اشخاص الخطوب فلم ارج * بافطع من فقد الالبس واسج *
 * وما حسن وهو القرب محلة * باقرب من وفر منسلا وزرج *
 * أظلمنى المستضعفون وقد رأوا * نجهم ظلام متى يكو بنضج *
 * اروم انتصارا ثم بئى عزيمتى * تقاى الذى بعناقى ونجى *
 * هما حجزا شجى وكفا شكيمى * فلم اتوعر فى وسيفة منهجى *
 * ولم اسرفى اعراض قوم اعزة * سرى النار شبت فى الاء وعرفج *
 * وقد يئنى فتك الحليم اذا رأى * ضرورة مدلول على الفتك مخرج *
 * نهضمنى من لو اشاء اهتضاه * لادرکه تحت الجول تولجى *
 * ومن عادى والعجز من غير عادى * متى لارج عن حضرة النل ادلج *
 * فلول الامير ابن الامير ووعده * لقل على اهل العراق معرجى *
 * اخو الحزم لم تصدر عزيمة رأيه * بمقتضب من عار الرأى مخدج *
 * وعند الوزير نصرة ان اهب بها * اضلل اساطير الخوون البهرج *
 * عتادى الذى آوى اليه وعدنى * لما أخشنى من صرف دهري وارنجى *
 * سيئلى صدرى اليأس واليأس منهل * متى تعترف منه الجوانح تلج *
 * فنتع على كره وطأطأت ناظرى * الى رفق مطروق من العيش حشرج *
 * ولجلجت فى قولى وكنت متى اقل * بمسحة فى مجمع لا الخلج *
 * يظن العدى انى فئت وانما * هى السن فى برد من الشب منهج *
 * نصوت الصبي نضو الرداء وسانى * مضى اخى انس متى يمحس لايجى *
 * فمن مبلغ عنى الثمال انه * مكان اشكافى خالبا ونفجى *
 * متى يأنه الركبان يوصل زعيمهم * رسالة مطرود عن اللهو مزجج *
 * ارانا وقيدى كبرة وتكاوس * على معلق من مطلب الحاج اعرج *
 * بعيدن لاندنى لانس فقنجى * عليه ولا ندعى لخطب فتنجى *
 * مضى جعفر والفنج بين مرمل * وبين صيغ بالدما مضرج *
 * اطلب انتصارا على الدهر بعدما * ثوى منهما فى الترب اوسى وخزرجى *

* اولئك ساداتي الذين رأيتهم * حلت افويق الربيع المنجج *
* مضوا اما قصدا وخلفت بعدهم * اخاطب بالتأشير والى منج *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* من رقبة ادع الزيارة عامدا * واصد عنك وعن ديارك حائدا *
* حتى اخال من الصبابة بارئا * خلوا وان كنت المعنى الواجدا *
* وكأنا مكان الشباب ذريعة * كنزا غيت به فاصبح نافدا *
* لم الق مقسورا على استحقاقه * في الحظ اما ناقصا او زائدا *
* وعجت للمحدود يحرم ناصبا * كلنا والمحدود يفهم قاعدا *
* وتفاوت الارزاق فيما بينهم * لا بأثنين نوازلا وصواعدا *
* ما خطب من حرم الارادة وادعا * خطب الذي حرم الارادة جاهدا *
* اغشاهم خلسا فانهب راغبا * تلقاه حيث هم وارجع زاهدا *
* قد قلت للراعي المكارم مخطئا * اذ كان يكتسب الملاوم عامدا *
* لا تلحقن الى الاسافة اختها * شر الاسافة ان تسي معاودا *
* وارفع يدك الى السماح مفضلا * ان العلي في القوم للاعلى يدا *
* شروى ابي الصقر الذي مدت له * شيان في الحسنات ابعدا مدى *
* ويسرني ان ليس بكرم شيمه * من معشر من ليس بكرم والدا *
* والفاضلات خلافا وضرائبها * للفاضلين مناصبا ومحامدا *
* ومتى سألت عن امرئ اخلاقه * صدقت عليه ادلة وشواهدا *
* ولي الوزارة مبقيا في امة * قد كان شارفي هلكها ان يافدا *
* بثت من الانصاف حتى وهمت * بالآيس ان الله تاركها سدى *
* يسرون من بغداد خلف قبابه * يفسون آثارا لها ومعاهدا *
* لولا تكاثرهن في عرصاته * لصبغن نورا اوتين مساجدا *
* ارضاه موفودا اليه وحسبه * في حين اتبعت القوافي وافدا *
* شكرا لانعمه الجسام ولم تضع * نعم ملائ له البلاد محامدا *
* كيف التأخر عنه وهو بطوله * ليس الوحيد يدا ولست الجاحدا *

- * يوليكَ صدر اليوم قاصية الغنى * بموائد قد كن امس مواعدا
 * سوم السحاب ما بدآن بوارقا * في عارض الا ثنين رواعدا
 * ومنى رجعت اليه شاكر نيله * رجعت مصادر ما اثال موارد
 * يدكى عزائم لو عين بسبكه * لسبكن هضب شرورين الجامدا
 * ان المتسالك لبس تعرف ابدا * منها ولم تجشمه عبثا ابدا
 * اخرى الخيول باصبعها فلا تسل * عن رأيه والجلس حين تساندا
 * وكأنا الصفار كان بفارس * فرعون مصر اذ اضل وما هدى
 * اتبعته الجملى ثم رفته * بالكوتكين مكافسا ومعاظدا
 * فالخوف من خلف العليج ودونه * من موبات الحرب او حاها ردى
 * تدبير اغلب ما ينهسه غالبا * لمشايحه مباديا ومكابدا
 * صفرت مقادير الرجال وقاربوا * فى السعى حتى ما زى لك حاسدا
 * لو نافسوك لخالسوك من الندى * ما يصلحون به الزمان الفاسدا
 * فعدوا وابن قيام من قد طامته * شرفات ما تبني ذرى وقواعدا
 * لم نخل من فئة تحفك رغبة * وخلائق يبرزن شخصك فاردا
 * واحق ما عجبت منه ضرورة * تغرى القود بان يطيع القاسدا
 * تأبى الالوف على الالوف ترى لها * تبعها وتتبع الالوف الواحد
 * ولقد برعت على الرجال محلة * علوا وافنية يرقن الراندا
 * ومددت تطلب الذى لم يطلبوا * كفا تشاؤك السماء وساعدا
 * اسهرت ليل عواذل لولا الهى * تصفى كرائعها لبن هواجدا
 * يشفقن منك الغيظ دون معاشر * يسقون بالذم الزلال الباردا
 * واذا وسمنك والجنيل بنبرة * كنت المضلل والجنيل الراشدا
 * ولقد علمت بان همك يعنى * فى صاعد حتى تنفذ صاعدا
 * بالنصر يمثل المعاد المبتدا * والمسال ينبع الطريف التالدا
 * مجد وما اتفك الزمان موكلا * بالمجد يلحقه الاخر المساجدا
 * هذى نوافلك التى خولتها * رجعت غرائبها اليك قصائدا
 * تعطيك شهرتها النجوم طوالها * وتترك انفسها الجبال خوالدا

- * متعسفات ما تزال روايتها * تأتي عليها ان تسير قواصدا *
- * وهي القوافي ما تقرر ثوابها * لمدح حتى تغير شواردا *
- * علل لاتواه الذخائر كلها * جلبت على ملك اباح التالدا *
- * والبحر لولا ان تسير سفنه * بالرج ما برحت عليه رواكدا *

❖ وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم ❖

- * بات نديما لي حتى الصباح * اغيد مجدول مكان الوشاح *
- * كأنما يضحك عن لؤلؤ * منظم او برد او افاح *
- * تحسبه فنشوان اما رنا * للفر من اجفائه وهو صاح *
- * بت افديه ولا ارعوى * لنهي ناه عنه اوحى لاح *
- * امرج كاسي يحن ريقه * وانما امرج راحا براح *
- * يساقط الورد علينا وقد * تبجل الصبح نسيم الرياح *
- * اغضبت عن بعض الذي يتقى * من حرج في حبه او جناح *
- * سحر العميون الجبل مستهلك * لي وتوريد الحدود السلاح *
- * قل لابي نوح شقيق الندى * ومعدن الجود وحلف السباح *
- * اعوذ بالرأي الجليل الذي * عودته والنائل المستباح *
- * من ان تصد الطرف عني وان * اخيب في جدواك بعد النجاج *
- * ان كان لي ذنب فغفروا * لم يك لي ذنب فقيم اطراح *
- * أبعد اسباب متان القوى * من فرط شكر سائر وامتاح *
- * يخبرن عن قلب قديم الهوى * فيك وعن صدر امين التواح *
- * اشمت حسادي واخرجتني * من سبك المفدى على المراح *
- * فهل لانس بان من رجمة * ام هل لحال فسدت من صلاح *
- * اني من صدك في لوعة * تفوت لي وهاضت جناح *
- * لست على مخطك جلد القوى * ولا على هجرك شاك السلاح *

﴿ وقال يهجو بني حميد ﴾

- * بني حميد تولى العز اولكم * وصار آخركم للذل والهون *
- * ائت لكم ان تنالوا فضل مكرمة * لحى النيوس واعطاف البراذين *
- * يحزى عدى وزيد في قبورهما * من قول حامدكم يا عن حفيى *
- * وفى ابى مسلم مرأى ومستنع * ممن يسلسل فى دير المجانين *
- * جزل الرقاعة قدم يدعى ادبا * وليس يفرق بين التسين والطين *
- * جههم عبوس على صدر الخوان له * تفريق لحظ كاطراف السكاكين *

﴿ وقال فى محمد بن طوق ﴾

- * يا ابن طوق والخير فيك قليل * كذب الظن فيك والتأويل *
- * من يكن حاملا اليك كتابى * فكتابى اليك اير طويل *
- * ورسولى لحظ يجمش الحاساك ان لم يوجد اليك رسول *
- * لا تدلل على بالفضل اتى * ليس يصينى الحبيب البغيل *

﴿ وقال فى ابى سعيد محمد بن يوسف الثغرى وقد سلم ﴾

﴿ الى كاتب نصرانى لسعيد الحاجب وأمر بتعذيبه ﴾

﴿ والفاظة عليه فى المطالبة والاستخراج ﴾

- * يا ضيعة الدنيا وضیعة اهلها * والمساكين وضیعة الاسلام *
- * طلبت دخول الشرك فى ارض الهدى * بين السداد والسنن الاقلام *
- * هذا ابن يوسف فى يدى اعدائه * يحزى على الايام بالايام *
- * نامت بنو العباس عنه ولم تكن * عنه امية لو رعت بنيام *

﴿ وقال يمدح محمد بن عبدالله بن طاهر ﴾

- * لازال محتفل الغمام الباسكر * يهيم على جبرات اعلى الحاجر *

* فلب اطلال هناك محيلة * ومحلة قفر ورسم دائر *
 * ابهت لساكنها النوى وتكشفت * عن اهلها سنة الزمان الناضر *
 * ولقد تكون بها الاوانس من مهاميل القلوب الى الصبي وجآذر *
 * أخبال علوة كيف زرت وعندنا * ارق يشرد بالخيال الزائر *
 * طيف ألم بنا ونحن بهممة * مرت يشق على ألم الخطاير *
 * افضى الى شعث تطير كراهم * روحات قود كالقسي ضواير *
 * حتى اذا نزعوا الدجى وتسربلوا * من فضل هلهلة الصباح الفائر *
 * ورموا الى شعب الرجال باعين * يكسرن من نظر النعاس الفائر *
 * اهوى فاسف بالهبة خلصة * والشمس تلغ في جناح الطائر *
 * سرنا وانت مقيمة ولربما * كان المقيم علاقة للساير *
 * اما انجذب بنا فكم من عبرة * تنثى اليك بلفتة من ناظر *
 * ككشفت لنا سير الامير محمد * عن امرناه بالسداد وآمر *
 * لا يقتقى اثر الغريب ولا يرى * قلق المظي على الطريق الجائر *
 * منقيل شرف الحسين ومصعب * وفعال عبد الله بعد وطاهر *
 * قوم اهانوا الوفير حتى اصبحوا * اولي الانام بكل عرض وافر *
 * آساد ملجمة فان سكن الوغى * كانوا بدور اسيرة ومنابر *
 * جاءوا على ضرر السوابق اذ سعى الساعي لجاء على السكيت العاشر *
 * ابني الحسين ولم تزل اخلاقكم * من دمية صبح وروض زاهر *
 * ان المكارم قد بدون باول * من مجدكم وخفن بعد بآخر *
 * تقفون طلحة بالفضل وانما * تسرون في قر السماء الباهر *
 * الرمل فيكم من عناد مفاخر * يوم اللقاء ومن عديد مكائر *
 * ومواهب في الحباطين كأنما * يطلعن من خلل الريح الباكر *
 * ان تكفروا لا تنقصوا او تشكروا * فأنجم ما رمقته عين الناظر *
 * او سار في اقدامكم وسماحكم * شعري فتلك منافي وما يرى *
 * والمدح ليس يحوز قاصبة المدى * حتى يكون المدح مدح الشاعر *

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ﴾

- * نشدتك الله من برق على اضم * لما سقيت جنوب الحزن فالعلم
 * وصبت بينهما حتى تسليهما * بمسهل من الوعى منسجم
 * منازل لا نجيب الصب من خرس * ولا تزيغ الى شكواه من صمم
 * اقام ينشد شمالا غير متفق * من آل ليلي وشعبا غير ملثم
 * وقد تكون به قضبان اسحلة * مهترّة في احرار الورد والغنم
 * اذ ود ليلي صريح غير مؤثشب * وحبل ليلي جديد غير منصرم
 * تعدى القلوب بعينها اذا نظرت * حتى نجد لها جبلا من السقم
 * اما وضحكتهما عن واضح رتل * تلي عوارضه عن بارد شجم
 * اقد كنت هواها او يطاوعنى * شوق لجوج ودمع غير منكتم
 * الله جار بنى خاقان انهم الاثرون من كرم الاخلاق والشيم
 * بيت تقدم فيه المجد واجتمعت * له نظام المساعي والعلى القدم
 * النازحون عن الفحشاء بعدهم * عن لؤمها شرف الاخلاق والكرم
 * ما انفك مجد عبيد الله يكسبهم * محبة من صدور العرب والعجم
 * ما ان يزال الندى يدنى اليه يدا * مناحة من بعيد الدار والرحم
 * يلومه عاذلوه في سماعته * على خلائق لم تذم ولم تلم
 * خرق اقام فتاة الملك فاعتدت * بمستب من التدبير منظم
 * مستحكم الراى لاعهد الصبي كذب * منه ولا هو بللوفى على الهرم
 * قد اكمل الحلم واشتدت شكيتة * على الاغادى ولم يبلغ مدى الحلم
 * فكيف اذ شاب واحتازت تجاربه * له الحجا وتلقى الحزم من ام
 * طرف مطل على الآفاق يكلوها * بناظر لم ينم عنها ولم ينم
 * مذل السمع للداعين ليس بذى * بأو على الصارح الاقصى ولا بدم
 * اذا استعاذ به المستصرخون رأوا * وجها يحلى سواد الظلم والظلم
 * ان قللوا هبة او اكثروا لغطا * اصفى بحلم ورد القول عن فهم
 * ان اغفلوا حجة لم يلف مسترقا * لها وان يهوا فى القول لم يهم

* حارس ملك له من دونه ابدًا * صدر شفيق ورأى غير متهم *
 * سست الخلافة اشراقا وحيطة * وذدت عن حوضها بالسيف والقلم *
 * ولم يزل لك مذ ولبت حوزتها * فوث للهفان او نصر لمهتضم *
 * تلك الرعية موفورا جوانبها * وقد تكون كتهب بيع مقتسم *
 * رأوك حرزا لهم من كل بائقة * وعصمة فيهم من اوثق العصم *
 * وما انفككت وما انفكت اناك من * توفير وفر امرئ منهم وحقن دم *
 * توخيا لاصطناع العرف تصنعه * في الصالحين وابقاء على النعم *
 * اظلمهم منك جود لو وسيت به * منابت الارض لاستغنت عن الديم *
 * ما كنت فيهم بمنزور النوال ولا * رث الفعال ولا مستحدث الكرم *
 * اتى امت بود قد تقادم عن * حدث الليالي ولم يخاف على القدم *
 * وذمة بك لم يشبه تأكدها * الا وفاؤك للاقوام بالذم *

— وقال ايضا ممدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان —

* الا شمرت برحلة الاظلمان * فيكون شانهم برامة شاني *
 * بل ما على الرشا الغرير لو انه * روى جوى المتلدد الهيمان *
 * سكن ينازعنى الصدود وكاشع * بسعى على وعاذل يلحاني *
 * ولقل ما ملك العذول مقادنى * في الحب او حبس المشيب صفاني *
 * لا يذهبن عليك فرط صبايتى * وترادف الكمد الذى ابلاني *
 * وتعلمى ان اعتسلاقي حيكهم * ذلى وان هواى فيك هوانى *
 * اما ائت فان لى خاصن * او سمرت منطلقا فقلبي عان *
 * سقيت معاهدك اللواتى شقنتى * ومحل منزلك الذى استبكتانى *
 * وارى خيالك لا يزال مع الكرى * متعرضا ألقاه او يلقانى *
 * يبنى الى من الوصال شبه ما * تدنيه ابدًا من الهجران *
 * عصبيتى للشام تضرم لوعتى * وتزيد فى كلنى وفى اشجاني *
 * كانت بعبد الله احظى حلة * بنوافل الافضال والاحسان *
 * حتى ترحل سائرا فتبدلت * بعد العطاء غضاضة الحرمان *

* ان تكتب حلب فقد غلبت على * حلب الغمام وفيضه التهتان *
 * وعلى ايق الروض يزهو بنته * افواف روض معجب الالوان *
 * من واضح يبق واصفر فاقع * ومضرج جسد واجر قان *
 * غيث يحمل عنهم متوجها * من غربهم لمشارك البلدان *
 * ان اسقيته فارس فبعقب ما * ظمئت جوانب ربعا الهيمان *
 * او عاج في اهل الفرات نواله * سيقال جاءهم فرات ثمان *
 * ملك يطيب العيش في جنباته * قض المكاسر لين الافسان *
 * اعطى الرعية حكمها من عدله * في السر مجتهدا وفي الاعلان *
 * غير العنوف فقط حين يجد في * جمع الحراج ولا الضعيف الواني *
 * وهي السياسة لم تزل معروفة * لذوى الرئاسة من بنى خاقان *
 * المحلين تقى الاله وخوفه * والمؤثرين نصيحة السلطان *
 * والرافعين بناء مجد لم يكن * ليطلوه يوم التفاخ بان *
 * تبهى الموابك والمجالس منهم * لمجلى على الوقار رزان *
 * نفسى فداء ابى محمد الذى * ما زلت احد في ذراه مكاني *
 * خل بلغت برأيه شرف العلى * واخ غنيت به عن الاخوان *
 * الله يحجزك الذى لم يحجزه * شكرى ولم يبلغ مداه لسانى *
 * اعتد هزك من وفور مذهبى * وسعود ايامى وحسن زمانى *
 * واذا المسافة دون نائل معشر * بعدت على فان نيك دان *
 * ومتى ضمنت عليك حاجة طالب * كفلت يدك بذمتى وضمانى *

— وقال يمدح ابا نوح —

* طيف الحبيب الم من صدوائه * وبعيد موقع ارضه وسماؤه *
 * جزع الاوى عجلا ووجه مسرعا * من حزن ابرقه الى جرعائه *
 * يهدى السلام وفي اهتداء خياله * من بعده عجب وفي اهدائه *
 * لوزار في غير الكرى لشفاك من * خبل الغرام ومن جوى برحائه *
 * فدع الهوى او مت بدائك ان من * شأن المنيب ان يموت بدائه *

- * واخ لبست الدهر اخضر ناضرا * بكريم عشرته وفضل اخائه
* ما أكثر الآمال عندى والمنى * الا دفاع الله عن حوائيه
* وعلى ابي نوح لباس محبة * تعطيه محض الود من اعدائه
* تنبى طلاقة بشره عن جوده * فتكاد تلقى التبع قبل لقائه
* وضياء وجهه لو تأمله امرؤ * صادى الجوانح لارتوى من مائه

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى ﴾

- * يا عارضاً متلفساً ببروده * يختال بين بروقه وروعده
* لو شئت عدت بلاد نجد عودة * فزلت بين عقيقه وزروده
* ليجود فى ربع بئرج اللوى * ففرت بدل وحشه من غيده
* رفع الفراق قبا بهم قحملوا * بفؤاد مخنبل الفؤاد عميده
* وانا الغداء لمهف غص الصبي * بوهبه حل وشاحه وعقوده
* قصرت تحيته بخاد بخده * يوم الوداع لنا وضمن يجيده
* صبت به عين الرقيب فلم يدع * من نيله المطلوب غير زهيدة
* ولو استطاع لكان يوم وصاله * للمستهام مكان يوم صدوده
* ما تذكر الحساء من منوغل * فى الليل يخالط ابيه بسهوده
* قد لوحث منه السهوب واثرت * فى يمينه وعنقه وقتوده
* فلفضة السيف المحلى حسنه * متقلدا ومضاؤه لخدوده
* اعلى بنو خاقان مجدا لم تزل * اخلاقهم حبسا على تشيده
* والى ابي الحسن انصرفت بهمتى * عن كل مزود النوال زهيدة
* اثنى بنعمته التى سبقته له * ومزیده من قبل حين مزیده
* وعلوه فى المكرمات فجوده * فيها طوال الدهر فوق وجوده
* ان قل جد عاد فى تكثيره * او رث مجد عاد فى تجديده
* خبطا على منهاجه المفضى الى * امد العلى وتقبلا لجدوده
* فاذا اشار الى الاعاجم اعربت * عن طارقي الحبيب الكريم تليده
* عن مستقر من مراتب مجدهم * فى باذخ نائى المحل بعيدده

- * تجرى خلائقه اذا جد الحيا * بفليل شائته وغبط حسوده
 * بغدى عبيد الله من حساده * من بات يوبأ عنهم بعبيده
 * ارج الندى يثبت في معروفه * من عرفه فيريد في توكله
 * ومجل وسط الرجال خفوفهم * لقيامه وقيامهم لعوده
 * الدهر يضحك عن بشاشة بشره * والعيش يربط من نضارة عوده
 * ونصيحة السلطان موقع طرفه * ونجى فكرته وحلم هجوده
 * ان اوقف الكتاب امر مشكل * في حيرة رجعوا الى تسديده
 * والحزم يذهب غير ملتات الى * تصويبه في الرأي او تصديده
 * اوفى على ظلم الشكوك فشقها * كالصبح يضرب في الدجى بعموده
 * نمته دخر العلى وعنادها * وزاه من كرم الزمان وجوده
 * فالله يقيه لنا ويحوطه * ويعزه ويزيد في تأيده

— وقال في عبد الرحمن بن خاقان —

- * انضحت بمرور الشاهجان منادى * ولاهل مرو الشاهجان مدافى
 * وصلوا جناحى بالنوال وآمنوا * من خوف احداث الزمان جوانحى
 * كم من يد بيضاء اشكر غيبها * منهم وفيهم من اخ لى صالح
 * فالله جار ابى على انه * انس الصديق وغبط صدر الكاشع
 * شيخ الامانة والبيانة * موحف في مذهب امم وحلم راجع
 * ذو عروة في الاعجمين وثيقة * وارومة مرؤومة في واشع
 * نفسى فداء خلائق لك حرة * وزناد مجد في يمينك قادح
 * اتى اقول وما اقول معرضا * في ذكر مكرمة بعثت مازح
 * ماذا ترى في مدج عبل الشوى * من نسل اصوج كالشهاب الالاع
 * لا ترهب الجزع الذى يعناقه * وهن الكلال وليس كل القارح
 * عنق كقائمة القلب تعطفت * اودا ورأس مثل قعو المانع
 * يختال في شبة يوج ضباؤها * موج القنبر على الكفى الراح
 * لو بكرع الظمان فيها لم يمل * طرفا الى عذب الزلال السائح

* اهديه لزوح ابيض واضح * منه على جذلان ابيض واضح *
 * فتكون اول سنة مأثورة * ان يقبل الممدوح رعد المادح *

— وقال يهجو مرت بن علي بن مرت —

* اساءة دهر برحت في نوائبه * وخطب زمان باللام اخاطبه *
 * عفاء على وادي زبر فانه * تسهيل بغير المكرمات مذاتبه *
 * دفعا ورد الشمس اصفر فاقع * الى جذم باب ما يبجل حاجبه *
 * وما كان مر بالجواد فيبتغي * قراء ولا بالتمر ترجى مواهبه *
 * تذكره للتسليم حتى ظننته * يلوك اسمه من حنظل هو هائبه *
 * ورام اعتذارا ثم غص بريقه * وظن كني القلب اني اكالبه *
 * فادرجته صفحا وكنت اذا اتى * لثم اناس سوء لا اعاتبه *
 * اذا الجبل الطائي ذلت سراته * ولانت لطراق المدو جوانبه *
 * ناهبه اود وهمدان بعدما * اراه واهل المشرقين مناهبه *
 * وما ذاك الا ان فرسانه التقوا * على منصل تكدى عليهم مضاربه *
 * يحفون محفوف القصاص تفوله * ما كله عن امرهم ومشاربه *
 * اذا انقطع اليم استخف وان يقل * اغير على السرح اطمانت جوانبه *
 * اخونشوات تجلي نومة الضحى * مدى الدهر عنه وهو سود ترائبه *
 * له شغل في جانبيه كليهما * اذا اعتاده احبابه وحبائبه *
 * مطية اعبار كأن لغيره * اذا حل الفحل الثقيل مناكبه *
 * ابا خالد لا يميزك الله صالحا * فما كنت الا التيس اخفق حاله *

— وقال يهجو عند ما سرقوا فرسه حين نزل عليهم —

* نواب دهر ابهن انازل * بعزمي او من ابهن اوائل *
 * بليت بمدح الباخين كأنني * على الاجودين الغر بالشعر باخل *
 * وكنت وقد املت مرا لئائل * كطالب جدوى خلة لا توصل *
 * تقاعص دون المكرمات وبلدت * خلائق منه لا تزال توصل *

* وكيف تال المجد كف موضع * له في استه شغل عن المجد شاغل *
 * فلا زلت اهدي بعد ما كان بيننا * حتى نريز سوء ما انا قائل *
 * هم سرقوا طرفي وقد جئت مادحا * لهم ان بعض المدح افك وباطل *
 * ضفون من تحت الدروع كأنهم * اذا ركبوا الخيل النساء الخوامل *
 * ولست احابي في الهجاء عشرين * بشئ سوى الا زاع الحلائل *
 * فداء التليدين نفسي فانهم * تليدون في العلياء بيض افاضل *
 * مقيمون بالشر المخوف تحضهم * على الطعن عادات الجدود الاوائل *
 * اذا اجتمعت ايديهم في مله * فاهون بما تطوى عليه القبائل *
 * وقد غنيت ارض الجبال فايري * يمان بها الا هم والمناسل *
 * اذا شئت في جبتون ادى خفارتى * الى المأمن الغربى اروع باسل *
 * واى امرى ينشى الاعادى ودونه * حجاب ابن بكر والرماح الذوابل *

— وقال في احمد بن ابراهيم بن الحارث بن بسخر البججاني —

* رأيت البججاني استقلت * ركائبه بحرمان عظيم *
 * اذا رام الخلق جاذبه * خلأته الى الطبع القديم *
 * بكى آماله لما رآها * عيانا وهي دارسة الرسوم *
 * وترت القوم ثم ظننت فيهم * ظنوننا لست فيها بالحكيم *
 * تعربد غير محشم وتشدو * فلا تأتى بلحن مستقيم *
 * قحطى في الغناء على الغنى * ونحطى في الندام على التديم *
 * نهيتك عن تعرض عرض حر * فان الذم من شأن الذميم *
 * وقت فوق محتملا يورى * عن الاضغان بالحلم الكريم *
 * لما خرق السفه وان تعدى * بالبلغ فيك من حقد الحليم *
 * متى اخرجت ذا كرم تحطى * اليك ببعض اخلاق اللثيم *

— وقال في ابن ابي دواد —

* يا احمد بن ابى دواد * والحادثات بكل واد *

* ماذا رأيت اذا ادعيت الى اباد في اباد *

— وقال ايضا يهجو ابن ابي الشوارب —

* ابا غلتم فيم احتشامك عندنا * وكنمناك الداء الذي انت صاحبه *
 * فليست علوما ان تنالك للذة * ينالك لها قاضي القضاة وكتابه *
 * يكاد اضطراب الشوق ان يستخففه * اذا مر محتالا سلامة حاجبه *
 * له هبة في مجلس الحكم تنق * وقد بات ملق والابور تلاعبه *
 * اذا غلغلة الفراش شكك عجمانه * بكينا لذل الدين والكفر راكمه *

— وقال يهجو رجلا من اهل بلده —

* امرر على حلب ذات البساتين * والنظر السهل والعيش الاقاني *
 * وقل لروان ان واجهت جته * تقل لمضطرب الاخلاق مافون *
 * امسكت نيلك امساك القمء ولو * اعطيت لم تقط غير القل والدون *
 * ما كان في صفلاء الناس ل امل * فكيف املت خيرا في المجانين *
 * لا تفخرن فلم ينسب ابوك الى * بهرام جور ولا بهرام شويين *
 * لا النوشجان ولا نوبخت طاف به * ولا تبلى عن كسرى وسيرين *
 * ان ضوعفت خدمات الفرس من سرق * راحت شيو خك فعا في التباين *
 * مقوسين على البويند يطربهم * صجع الزمرتا واصوات الطواحين *
 * ادى خراجي لما ان بخلت به * حيا ندى ميت في موش مدفون *
 * يقية من عطاء البحر رغبي * بها عن الطحلب المخضر والطين *
 * فان تناسيت نعماء التي سلفت * فصرمت مثلك في الدنيا وفي الدين *

— وقال يمدح عبد الرحمن بن نزيك —

* كم من حنين اليك مجلوب * ودمع عين عليك مسكوب *
 * وانت في شحمة نية قذف * بهون فيها عليك تعذيب *

* شتان جفل الدموع بينهما * شوق محب ونأى محبوب *
 * وما يزال الفراق يبحث عن * ثار لدى العاشقين مطلوب *
 * اقسم بالقرب بعدما بعد * وكف لاح من بعد تريب *
 * ان ابا جعفر اطال يدي * بنائل من نداء موهوب *
 * ايض لا قوله بمقتد * فينا ولا فعله بمجنوب *
 * سرت يدها بكل سارية * من الندى ثرة الشايب *
 * لا سبي واهن لديه ولا * وجهي عن وجهه محبوب *
 * يا ابن نهيك احدثه عجب * والدر مثر من الاعاجيب *
 * اقل اخوانك الحميد غنى * واكثر الماء غير مشروب *
 * ما امل فيك بالضعيف ولا * ظني في نجهه بمكذوب *
 * ولا قبول ما كنت جدت به * على بالامس خلصة الذيب *
 * لي امل دائم الوقوف على * منظر من جذاك مرقوب *
 * وهمة ما تزال حائمة * حول رواق عليك مضروب *
 * فكيف ألبأتني الى الامد الابد من يوسف بن يعقوب *
 * المانعي اليأس من بخالته * والموسى من عدات عرقوب *
 * لست على غرة بمشتمل * ولا الى مطمع بمنسوب *
 * ولا لثلى في القول منك رضا * والقول في المجد غير محسوب *
 * اما نوال يدنيك من مدحى * او اعتذار يكفيك تأنيب *

— وقال يستسقى فيذا من ابى نوح —

* قربت من الفعل الكريم يداكا * ودنا على المتطلبين مداكا *
 * فاسلم ابا نوح لتشديد العلى * وفذاك من صرف الزمان عداكا *
 * انى لاخر للريع محبة * اذ كنت اعتد الربيع اخاكا *
 * وان بالعين التي لم تنصرف * ألحاظها الا الى زماكا *
 * ما هم تأخرت عن قبة * عزموا الصبوح واملوا جدواكا *
 * بكرت لهم سقا الربيع وقصرت * عنهم اوان تملأ سفاكا *

- * ما كان صوب الزن يطعم قبلها * في ان يجئ نداء قبل نذاكا *
- * ولديك صهباء كان نسيها * من طيب عرفك او جيل نذاكا *
- * وكان بشرتك في شعاع كؤوسها * لما نوات في الاكف دراك *
- * تجلو بروقتها الصون اذا انت * رسلا ونشرها على ذكراك *
- * يعني النديم على الفناء حديثها * بحسن لك لم تكن لسواكا *

— وقال في علي بن يحيى —

- * ابلغ ابا حسن بآية جوده * عندى ونعمته التي لا تجهل *
- * انى بلوت له خللا لم يرح * في مثل صغرها الغمام السبل *
- * ماذا تقول ولم تزل ذاهمة * فضل تقول بها الجبل وتعمل *
- * في فتية بكروا على تطريا * من اوجه شتى وفيهم دصل *
- * عليك سقياهم لنا اذ لم يكن * في نوبة الا عليك مودل *
- * فالحق من وسع الندابى جوده * بالراح من كانت له قطربل *

— وقال ايضا —

- * بقوى جيما لا احشى ولا اكفى * ابو جعفر نجم المل وحيا الزن *
- * فتى العرب المدعو في السلم للندى * وفارسها المدعو في الحرب للطنن *
- * مهاب اذا اعطى حريق اذا سطا * له عزة الهندى في هزة الفصن *
- * جلسنا الى معروفه فمكنا * لمتنا فيه بلانا الى حصن *
- * لشهر ربيع نعمة ما ينى بها * شاء ولو قنا باضافه ثنى *
- * اطاع العلى في كل حكم انت به * فاقصى الذى تقصى وادنى الذى تدنى *
- * غداة غدا من سجنه البصر مطلقا * وما خلت ان البصر يحظرنى سجن *
- * انا صروف الدهر من بعد خوفها * لديه وبعد الخوف يؤنس بالامن *
- * وليست له الا السماح جناية * اذا اخذ الجاني ببعض الذى يجنى *
- * تغفل منه في الحديد عزيمة * بكل الحديد عن جوانبها الحشن *
- * فما قل ريب الدهر من ذلك الشبا * ولا زعزع المكروه من ذلك الزكن *

* ولما بدا صبح اليقين وكشفت * به ظلمة العنجباء عن شبهة الظن *
 * تجلى لنا من سجدته وهو خارج * خروج شعاع الشمس من جانب الدجن *
 * يفيض كما فاض الغمام تشابعت * شأبيته بالهطل منها وبالهتن *
 * محمد عس للمكرمات التي اصطفت * يدك وللجعد الرفيع الذي تبني *
 * فكم من يد يضاء منك بلا يد * ومن منة زهراء منك بلا من *

﴿ وقال يهجو اسماعيل بن شهاب ﴾

* رددت العناب عليك حتى * سئمت وآخر الود العناب *
 * فلم ابعذك من ادب واصكن * شهاب في الخلف ما شهاب *
 * وهان عليك سخطي حين تغدو * بعرض ليس تأكله الكلاب *
 * وهل يشفي السباب من ابن لؤم * ذئب ليس يؤله السباب *
 * وعمران استه جم واصكن * له قدامها ابر خراب *

﴿ وله فيه ايضا ﴾

* يا صاحب الاصداع والطره * ولايس الحرة والصفرة *
 * ليك اذ لم تعطيني نائلا * يقنعني اعطيني مره *
 * ما كان مدحيك ووصل بك الآمال الا * سفرة الفرة *
 * اعد آباءك ما فيهم * عوف ولا سعد ولا مره *
 * قبلت ذاك الزر اذ لم اجد * عند بهيم مصمت غره *
 * اخذته ونحما وفي قولهم * خذ من غريم السوء آجره *

﴿ وقال ايضا ﴾

* محمد ما ايماننا بشواحب * لديك ولا آماننا بكواذب *
 * دعوناك مدعوا الى كل نوبة * نجيا الى توهين خطب التواذب *
 * بعزم عوم من مصاييح اشعر * وحزم خؤول من لؤي بن غالب *
 * لغبت مغيب البدر عنا ومن يت * بلا قر يذم س-واد الغياهب *

* فكم من حنين لى الى الشرق مصعد * وان كان احببى بارض المغارب *
 * وما التفت الاحشاء يوم صباية * على برحاء مثل بعد الاقارب *
 * ولا سكبت بيض الدموع وجرها * بحق على مثل الغيوث السواكب *
 * رحلت فلم نانس بمشهد شاهد * وابت فلم تحفل بغيبة غائب *
 * فدمت فاقدمت الندى يحمل الرضى * الى كل غضبان على الدهر عاتب *
 * وجئت كما جاء الريع محركا * يدك باخلاق تنى بالمصائب *
 * فمادت بك الايام زهرا كأمنا * جلا الدهر منها عن خدود الكواعب *
 * ابا جعفر ما رقد رقد بمسلى * الى مذهب منكم ولا سيب سائب *
 * فن شاء فليجزل ومن شاء فليجد * كفاتى نداكم من جيع المطالب *
 * وما انس لا انس اجتذابك همى * اليك وترتبي اخص المراتب *
 * صفيك من اهل القوافى يزعمهم * وانت صفى دون اهل المواهب *
 * جفلناه خلفا يتنا فجهددت * مناسب اخرى بعد تلك المناسب *
 * فيا خير محبوب اذا انا لم اقل * بشكرك فاعلم اننى شر صاحب *

— وقال يهجو ابا غانم —

* ابا انهشل لابي غانم * خلاثق بو حشن من جابه *
 * بقاء يعود على نفسه * وشوم يعود على صاحبه *
 * ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه *

— وقال لرجل من اهل بلده —

* يا ابا جعفر غدونا حديثا * فى سواجير منج مستفيضا *
 * عرضت عذرتى اليك وطالت * فاغترذني الطويل العريضا *
 * لك غلامى ان اتخذت غلاما * واعف ان المعروف كان قروضا *
 * قطع ابن الفـلاـثلى ودادا * كان من قبل وصله مفروضا *
 * بت اعطى منه غرائب حسن * بات عن منعها الوفاء مريضا *
 * كفلا ناعما وكشها لطيفا * وقواما لدنا وطرفا غضيفا *

- * وفضاء لمن اراد غناء * وقربضا لمن اراد قريضا *
 * من جواد سمح يجمش بالحظ نكاه * ويفهم التعريضا *
 * ومباح فها يحصنه السور ولو بات دونه معروضا *
 * واذا ما اردت ان تمنع الناس ورود الفرات كنت بفيضا *
 * انما كنت وارداني جميع الناس من كان للورود مفيضا *

— وقال يهجو —

- * بلاوط والاسن من عنده * فيا عجبا لاواط المحال *
 * اخذت غلامى ففتنته * وخولك الجهل اهلى ومال *
 * تكلفه فوق ما يستطيع اذا برك التيس تحت الغزال *
 * اذا ما صلاك لذات اليمين تدحرج عنك لذات الشمال *
 * صبي تواسى عليه وفيه رمة الكلى وذوات الجبال *
 * توفر من ردفه للصديق وتخبأ من ايره للعيال *

— وقال في محمد بن على —

- * سلام ايها الملك اليماني * لقد غلب البعاد على التداني *
 * ثمان قد مضين بلا تلاق * وما في الصبر فضل عن ثمان *
 * وما اعتد من عمرى يوم * يمر ولا اراك ولا تراني *

— وقال يهجو الخنمى —

- * قد اهدى الفث العبي لولم يكن * وغدا وليس الوغد من اهداني *
 * واتى بايات له مسروقة * شتى النجار ونسبة افواني *
 * ما ان يزال يجر من اشاره * جيفا فكيف اقول في الجواني *
 * بات الشقي قتل ابر بعدما * آل الهجاء به قتل قوافي *
 * ينسبك عن حلقة في شعره * بتعصب للام دون الكافي *
 * والشاعر السراج كان يفوتنا * عجبا قل في الشاعر الاسكافي *

- * متلف العشون من اكبابه * للخرزين قوال واشاف *
- * فقدتك اقدام العلوج فكل من * بيلاد راس العين بعدك حاف *
- * وزعت اذك خشمي بعدما * عرفوا بك فبعض ذا الارجاف *
- * اتى فتعت بنجيم وهى التى * ليست من الاسباب غير كفاف *
- * ما قصرت بك همة عن هاشم * لولا اتقاء عقوبة الاشراف *
- * اسرقت شعري ثم جئت تدينى * يا وغد ما هذا من الانصاف *
- * وجريت تطلبنى فردك خائبا * حسب الجمار وكبوة الاقراق *
- * ان لم ادل على ايك فاننى * من لوم نطفة عمك التطفاف *

وقال يهجو

- * وشاعر نسبته * بهيلة من حيله *
- * تذكرنا رؤيته * متاعنا من ثقله *
- * آباؤه من كسبه * وخفه من عله *

وقال يهجو الحارثي

- * صككت على سليمان بن وهب * ابا حسن بديوان البريد *
- * وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رغاء البكر في وادي ثمود *
- * واية نعمة لم ترم فيها * بشؤم منك يثلم في الحديد *
- * حنائيك ارحم الشعراء وامتن * عليهم باجنساب ابي سعيد *

وقال يهجو

- * ابا حسن انت وشك الاجل * وثكل الغنى وانتغال الدول *
- * زعت بانك لست الدمار * ولست العشار ولست الزلل *
- * فين لنا من لوى شومه * ابا جعفر عن يريد الجبل *
- * وتظهر في آل وهب هوى * وانت نهمتهم يا زحل *

* نقضتهم عروة عروة * وفرت عنهم جبع العمل *

﴿ وقال هجوه ﴾

* الله الله يا ابا الحسن * في آل وهب كواكب اليمن *

* لا تغرين شوك القديم بهم * فيصبحوا كالرسوم والدمن *

﴿ وقال هجو محمد بن الهيثم ﴾

* يا قبر يحبي لا عدت نحية * من كل ذات ترنم وتبسم *

* فم المرام رأى صاحب همة * فقلت بها نوب القضاء المبرم *

* أو ما علمت بأن من رام العلى * بالسيف في جس الوغى لم يسلم *

* ما زال يعتل بالاسنة والظبي * حتى انثنى واديعه كالضدم *

* ولقد رأيت البيهض تأخذ درعه * فذكرت عرض محمد بن الهيثم *

* غرض الابرور يقول عند لقائها * ليس الكريم على القنا بمحرم *

﴿ وقال يمدح على بن مر الازمي ﴾

* في الشيب زجر له لو كان يترجر * وبالع منه لولا انه حجر *

* ايض ما اسود من فوديه وارنجحت * جلية الصبح ما قد اغفل السحر *

* ولافتى مهلة في الحب واسمة * ما لم يمت في نواحي رأسه الشعر *

* قالت مشيب وعشق انت بينهما * وذلك في ذاك ذنب ليس يفتقر *

* وعبرني مجال العدم جاهلة * والنوع عريان ما في فرعه ثمر *

* وما الفقير الذي عبرت آونة * بل الزمان الى الاحرار مقتدر *

* عزي عن الخط ان العجز يدركه * وهون العصر على في من البسر *

* لم يبق من جل هذا الناس باقية * ينالها الفهم الا هذه الصور *

* جهل وبخل وحسب المرء واحدة * من تينر حتى يعنى خلفه الاثر *

* اذا محاسني اللاتي ادل بها * كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر *

* اهن بالشعر اقواما ذوى وسن * في الجهل لو ضربوا بالسيف ما شعروا *

* على نحت القوافي من مقاطعها * وما على لهم ان تفهم البقر *
 * لارحلن وآمال مطرحة * بسر من رآه مستبط لها القدر *
 * أبعد عشرين شهرا لا جدأ فيرى * به انصراف ولا وعد فينتظر *
 * لولا على بن مر لاستمر بنا * خلف من الدهر فيه الصاب والصبر *
 * عذنا باروع اقصى نيله ككثب * على العفة وادنى سعيه سفر *
 * ألح جودا ولم تضرر محائبه * وربما ضر في الحاحه المطر *
 * لا يتعب النائل المذول همته * وكيف يتعب عين الناظر النظر *
 * بدت على البدو نعمى منه سابعة * وفرآه يحضر اخرى مثلها الحضر *
 * مواهب ما نتجسنا السؤال لها * ان الغمام قلب ليس يحتفر *
 * يهاب فينا وما في لحظه شرر * وسط الندى ولا في خده صعر *
 * برد الحشا وهجير الروع محتفل * ومسر وشهاب الحرب مسعر *
 * اذا ارتقى في اعلى الرأى لاح له * ما في الغيوب التي تخفى قنستر *
 * توسط الدهر احوالا فلا صفر * عن الخطوب التي تعرو ولا كبر *
 * كالرخ اذ رعه عشر وواحدة * فليس يزدى به طول ولا قصر *
 * مجرب طال ما اشجت عزائمه * ذوى الحجا وهو غريبتهم غمر *
 * آراؤه اليوم اسياف مهندة * وكان كالسيف اذ آراؤه زبر *
 * ومصعد في هضاب المجد يطلعها * كأنه لسكون الجاش منهدر *
 * ما زال يسبق حتى قال حاسده * له طريق الى العلياء مختصر *
 * حلو حيث متى نجح الرضا خلقا * منه ومر اذا احفظته مقر *
 * نهيت حساده عنه وقلت لهم * السيل بالليل لا يبقى ولا يذر *
 * كفوا والا كفتم مضمرى اسف * اذا تمر في اقسامه النمر *
 * ألوى اذا شابك الاعداء كدهم * حتى يروح وفي اظفاره الظفر *
 * واللوم ان تدخلوا في حد خطته * علمان سوف يعفو حين يقتدر *
 * جاف المضاجع ما ينك في لجب * يكاد يفر من لآلئه القمر *
 * اذا خطامة سارت فيه آخذة * خطام نهان وهى الشوك والشعر *
 * رأيت مجدا عيانا في بني ابد * اذ مجد كل قبيل دونهم خبر *

* أحسن ابا حسن بالشعر اذ جعلت * عليك انجمه بالدح نثر *
 * فقد انتك القوافي غب فائدة * كما تقمع غب الوابل الزهر *
 * فيها العفائق والعقايان ان لبست * يوم التباهى وفيها الوشي والحرير *
 * ومن يكن فاخرا بالشعر يمدح في * اصنافه فبك الاشعار تقهر *

وقال يمدح يوسف بن محمد

* أراك تسمع للحماء الهتف * شجوا بني بشجوك المستطرف *
 * لله حلم يوم برقة نهد * يهفو به بين الغزال الاهيف *
 * انس تجمع ثم بدد شمله * شمل من الالاف غير مؤلف *
 * ولقد وقفت على الرسوم فلم اجد * عتبا على سنن الدموع الذرف *
 * وسألتهما حين انجذبت فلم تعص * فيها لدعوة واقف مستوقف *
 * دمن جئت بها الهوى من غصنه * ومحببت فيها اللهو مذهب الطرف *
 * فلاجرن الدمع اذ لم تجره * ولاعرفن الوجد اذ لم تعرف *
 * وانا المنصف في الصباية والصبي * وعليهما اذ كنت غير معنف *
 * عجبت لتفويف القذال وانما * تفويفه او كان غير مفوف *
 * هلا بكيت وقد رأيت بكاءه * ودفنت حين سمعت شكوى المدنف *
 * اقسمت بالشرف الذي شهدت به * ادد وراثته يوسف عن يوسف *
 * وبهول ايعاد الهزير فانه * قصف العدو برعه المتقصف *
 * لبصحين الروم جيش ممد * للصبح في رهجائه المتلفف *
 * يسود منه الافق ان لم ينسد * وعور فيه الشمس ان لم تكسف *
 * لو ان ليلي الاخيلية شاهدت * اطرافه لم تطر آك مطرف *
 * خيل كامثال الصقور وفية * مثل السبوف اذا دعين لمشرف *
 * زهر اذا انتهت بهم شعل الفلي * عطفوا على اولي القنا المتعطف *
 * يهديهم الاسد المطاع كأنه * عند اجتماع الجحفل المتألف *
 * عمرو القنا في مذبح او حاتم * في طي او عامر في خندق *
 * كاليث الا ان هذا ضارب * يهتد ذرب وذاك بمخصف *

* ثبت الرزيمة معصت الاحشاء في * احوال ذلك العارض التكتشف *
 * مستظهر بذخيرة من رأيه * تخفى الامور وبهرها لم ينزف *
 * الا يكن كهل السنين فانه * كهل التجارب في ضجاج الموقف *
 * تبدو مواقع رأيه وصبك أنها * غرر السوابق من يفاع مشرف *
 * واذا استعان بخطرة من فكره * عتق فستر الغيب ليس بمسحوف *
 * واذا خطاب القوم في الخطب اعلى * فصل القضية في ثلاثة احرف *
 * في كل درب قد ابات مغيرة * تهوى هوى جناب في حرجف *
 * جازت على الجوزات وانكدت على * ظهر من الصفصاف قاع صفصف *
 * صبحن من طرسوس خرشنة التي * بعدت على الامل المجد الموجف *
 * وتركز ماوة وهي مأوى للصدى * مشقوعة بصدى الريح المصف *
 * وعلى قذاذية انحططن براية * اوفت بقادمني عقاب منكف *
 * جزن الخصى وفد تقعم طالبا * ثار الخصى بركض جد مقرف *
 * بهتته احوال الوغى فلو انه * عين لشدة رعبه لم تطرف *
 * يا يوسف بن محمد ما احد الروم انصلاك بالحسام المرفف *
 * ودواودادا لو جدعت انوفهم * جدع الرؤوس خلاف جدع الانف *
 * خطبت اليك السلم ربه ملكهم * لو كان بطاب نازل من مسعف *
 * ازلت بالانجيل ثم باهله * ذلا اراهم عز اهل المسحف *
 * وكانني بك قد اتيت بعرشها * والسيف اسرع هبة من آصف *
 * اسخطته بالبارقات وانما * ارضيه لو كان غير محرف *
 * قبح سبقت به الفخوخ بغاء في * ميلاد ملك العاشر المستخلف *
 * ليكافئت عن كفايتك التي * كانت امان الدين بعد تحوف *
 * يوم محا عن اسودان سواد ما * فعل النبي بكعب ابن الاشرف *
 * اكذبت بيعته ولم تركن الى * جدل السفه ولا كلام المرجف *
 * ابدت بالخط الذي لم ينقص * ونصرت بالعزم الذي لم يضعف *
 * كرم دعتك به القبائل مسرفا * ما مسرف في المكرمات بمسرف *
 * جد بكبد ابى سعيد انه * ترك السمالك كأنه لم يشرف *

* فاسمته اخلاقه وهي الردي * للمعتدى وهي التدى المبتقى *
 * فاذا جرى من غايه وجريت من * اخرى التقي شأوا كما في النصف *

﴿ وقال يرثي قومه ﴾

* اقصر فان الدهر ليس بقصر * حتى يلف مقدا بمؤخر *
 * اودى بلقيان بن عاد بعدما * اودت شبيته بسبعة انسر *
 * وتناول الضحالك من خلف القنا * والمشرقية والعديد الاكثر *
 * وجذيمة الوضاح عطل تاجه * منه واتبع تبعاً بالنذر *
 * واذا ذكرت بنى عبيد عبدوا * حر الدموع للوعة التذكر *
 * اكلتهم دول الزمان وفلات * من حد شوكتهم صروف الادر *
 * من بعدما كانوا ذؤابة طي * عددا غدوا وهم اهله بحت *
 * قلوا وما قلت صواعق نارهم * دفعا بصحراء العدو المحتر *
 * وارى الضفائر ليس تخبو منهم * في معشر الا ذككت في معشر *
 * مهلا بنى شمال ان ورودكم * حوض التقاطع غير غير معشر *
 * ما بالكم تتقاذفون باعين * في لخطها جر العضا المنسر *
 * تهاذبون المجد جنب تجرف * وتجرف الانجاد بعض المنكر *
 * ان التنازع في الرئاسة زلة * لا تستقال وذلة لم تنصر *
 * افنى اوائل جرهم افراطهم * فيه واسرع في مقالو خير *
 * قهاجزوا من قبل ان تصاحزوا * عن مهمل صاف وربيع مقفر *
 * حتى تكسر اعظم في جابر * وهنا وتسهر اعين في مسهر *
 * وتذكروا حرب الفساد وما مرت * للابرهين من الاجاج الاكدر *
 * فقلت جديلة عن فضاء واسع * وحدائق غلب وروض اخضر *
 * ومن الجباب ان غل صدوركم * لم يطف للحدث الجليل الاكبر *
 * لمصيبة يابى عبيد اردفت * يابى حيد بعده ومبشر *
 * ولو انهم من هضب اعفر ثلوا * لتسابت قطعاً ذوائب اعفر *
 * كانوا ثلاثة ابهر افضى بها * ولع النون الى ثلاثة اقبر *

* وادى شميلا للفناء وبارعا * بتأودان ومن يعمر يكبر *
 * ركب الفنا من بعدما جلا الفنا * في عسكر متصامل في عسكر *
 * شيطان قد ثقل السلاح عليهما * وعداهما رأى السميع البصير *
 * لا بدعيان الى اختزال مقاتل * يوم اللقاء ولا احتيال مدبر *
 * من غائب عما عناكم لم يغب * درك العيون وحاضر لم يحضر *
 * أو ما ترون الشامتين امامكم * ووراءكم من مضمهر او مظهر *
 * عن غير ذنب جثموا سوى علي * زهر لجدكم الاضر الازهر *
 * وكأنا شرف الشريف اذا انتمى * جرم جنه على الوضع الاصفر *

❦ وقال يمدح يوسف بن محمد ❦

* رقة الدور واهتراز القضيبي * خبرا منك عن اضر نجيب *
 * في رداء من الفتوة فضفاض وعهد من التصابي قريب *
 * انست ذا وذلك احدي وعشرون بغصن من الشباب رطيب *
 * وصرف سيف الريح دبح اخلاقك والروض يا ابا يعقوب *
 * ما ثناني بمهوك بعض نعمك ولو كان من صبا او جنوب *
 * ضعف الطالب المعنى ولم تضعف على البعد مهلة المطلوب *
 * ولعمري لقد تدبرت معروفك عندي فلم يكن بهيب *
 * نسب ينشأ بوصد منه * ادب والاديب صنو الاديب *
 * لم تزل توضح العناية حتى * وضع النجم لي برغم الخطوب *
 * من وراء الباب المنع والستر المطاطا والحاجب المحجوب *

❦ وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم ❦

* عارضتنا اصلا قفلنا الرب * حتى اضاء الافخوان الاشخب *
 * واخضر موشى البرود وقد بدا * منهن ديباج الحدود المذهب *
 * اودعن من خلل الستور فراغت * برقان خال ما ينال وخب *
 * ولوانني انصفت في حكم الهوى * ما شئت بارقة وراسي اشيب *

* واقد نهيت الدمع يوم سويقة * فابت غوالب عبدة ما تغلب *
 * ووراء تسدية الوشاة مابة * بالحسن تلح في القلوب وتمذب *
 * كالبدر الا انها لا تجلى * والشمس الا انها لا تقرب *
 * راحت لاربعك الرياح مريضة * واصاب مفناك الغمام الصيب *
 * ساعد ما الى فان كذبتني * فسلى الدموع فانها لا تكذب *
 * اعرضت حتى خلت ابي ظالم * وعنت حتى قلت ابي مذنب *
 * عجا ليجرك قبل تشيت النوى * منا ووصلك في التناي اعجب *
 * كيف اهتديت وما اهتديت لمعد * في ليل طانة والثرى تجنب *
 * عفت الرسوم وما عفت احشاؤه * من عهد شوق ما يحول فيذهب *
 * اتركته بالجل ثم طليته * بمخلج بارق حيث عز المطلب *
 * من بعد ما خلق الهوى وتعرضت * دون اللقاء مسافة ما تقرب *
 * ودمت بنا سمع العراق ايانق * سحم الحدود لغامهن الطحلب *
 * من كل طائفة بخمس خوافق * دعي كما دعر الظليم المهذب *
 * يجهل كل مفرق في همة * فضل يضيق بها الفضاء السبب *
 * ركبو الفرات الى الفرات واملوا * جذلان يدع في السماح ويفرب *
 * في غابة طالت قعصر دونها * من رامها فكانها ما تطلب *
 * كراما يري فيه ما لا يرحى * عظما ويوهب فيه ما لا يوهب *
 * اعطى فقبل احاتم ام خالد * ووفى فقبل اطلحة ام مصعب *
 * شعثان قد سفرا لقائم هاشم * قبل الخلافة وهى بكر تخطب *
 * نقضا برأيهما الذى سدى به * لبنى امية ذوالكلاع وحوشب *
 * فهما اذا خذل الخليل خيله * عضد لماك بنى الولد ومنكب *
 * وعلى الامير ابى الحسين سكية * في الزوع يسلكها الهزير الاعلب *
 * ولحربة الاسلام حين يهزها * هول براع له التفاق ويرعب *
 * تلك المحمرة الذين ثهاقتوا * فشرق في غيه ومنرب *
 * والخرمية اذ تجمع منهم * بحبال قران الحمى والاثلب *
 * جاشوا فذلك الغور منهم سائل * دفعا وذاك النجد منهم معشب *

* يدسعون الى الخوف كأنها * وفر بارض عدوهم ينتهب *
 * حتى اذا كادت مصايح الهدى * تخبو وكاد مره يتقضب *
 * ضرب الجبال بمثلها من عزمه * غضبان يطعن في الجام ويضرب *
 * اوفى فظنوا انه القدر الذي * سمعوا به فصدق ومكذب *
 * ناهضتهم والبارقات كأنها * شعل على ايديهم تلهب *
 * ووقفت مشهور المقام كريمه * والبيض تطفو في الغبار وترسب *
 * ما ان ترى الا توقد كوكب * في قونس قد غار فيه كوكب *
 * فجذل ومرمل ومؤسد * ومضرج ومضخج ومغضب *
 * سلوا واشرفت الدماء عليهم * شجرة فكأنهم لم يسلبوا *
 * ولو انهم ركبوا الكواكب لم يكن * لمجدهم من اخذ بأسك مهرب *
 * وشددت عقد خلافة بين خلافة * من بعد اخرى والخلائف غيب *
 * حين التوت تلك الامور ورجت * تلك الظنون وماج ذاك الغيب *
 * وتجمعت بغداد ثم تفرقت * شيما يشعها الضلال المحجب *
 * فاخذت بيعتهم لازى قائم * بالسيف اذ شعبوا عليك واجلبوا *
 * الله ايدكم واعلى ذكركم * بالنصر يقرأ في السماء ويكتب *
 * ولانتم صدد الخلافة ان غدا * او راح منها مجلس او موكب *
 * والسابقون الى اوائل دعوة * رضى لها رب السماء ويفضب *
 * ومظفرون اذا استقل لواؤهم * بالعر ادرك ربه ما يطلب *
 * جد يفوت الريح في طلب العلى * سبقا اذا ونت الجدود الخيب *
 * ما جهزت لخالف رايانكم * الا تهدم كهفه المستعجب *
 * واذا توثب خالع في جانب * ظلت عليه سيوفكم تتوثب *
 * واذا تأملت الزمان رأيتنه * دولا على ايديكم تغلب *

﴿ وقال يستسقى نبيذا ﴾

* لك الخير ما مقدار عقوى وما جهدى * وآل جيد عند آخرهم هندى *
 * تشابت الطعان طوس وطى * قفل في خراسان وان شئت في نجد *

* اتوني بلا وعد وان لم تجد لهم * براحمهم راحوا جميعا على وعد *
 * ولم ار خلا كالتيه اذا جفا * جفاك له خلاه وذووا الود *
 * ومما دهمى القتيان انهم غسدوا * بأخر شعبان على اول الورد *
 * غدا نحر الماء القراح وتغسدى * وجوه من اللذات ياذية الفقد *
 * اعنا صلي يوم تشيع لهونا * الى ليلة فيها له اجل مرد *
 * فاست اعد لكم يد لك سمحت * بدى ومجد منك شيد لي مجدى *
 * وما النعمة البيضاء في شركة الضى * بل النعمة البيضاء في شركة الحمد *

﴿ وقال يعاتب الحارثي ﴾

* اخاعلة سار الاخاء فوضعنا * واوشك باقى الود ان يتقطعا *
 * بدأت وبأدى الظلم اظلم فانصحنى * بك القول شأوا رد منك فاسرعا *
 * وما انا بالظلم ان فيك الى التى * ارى بين قطريها لجنبك مصرعا *
 * اثار على ما بيننا ان يناله * لسان عدو لم يجد فيك مطمعا *
 * وآنف اللذيان ان ترغى به * غضاب قوافى الشعر خسا واربعنا *
 * وكم حفرة في نور نجران اشفت * ضلوعى على اصدائها ان تروعا *
 * ملكت عنان الهجر ان يبلغ المدى * ونهنت قول الشعر ان يتسرعا *
 * فان تدعى للشر اسرع وان تهب * بصلى فقد ابقيت للصلى موضعا *

﴿ وقال يهجو على بن يحيى ﴾

* واكثر غشيان المقابر زائرا * على بن يحيى جار اهل المقابر *
 * فلا يكن ميت الحشاشة في الذى * يرى فهو ميت الجود ميت الماتر *
 * ولا فضل عند الارمنى يسهه * سوى انه ثور سمين لجازر *
 * سرفت سهام المسلمين ولم تكن * لهم يوم زحف المشركين بحاضر *

﴿ وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي ﴾

* ذاك واد الاراك فاحبس قليلا * مقصرا من صبابة او مطيلا *

* قف مشوقا او مسعدا او حزينا * اومينا او عاذرا او عدولا *
 * ان بين الكتيب فالجزع فالآرام ربعا لآل هند محيلا *
 * ابلت الريح والرواح والايام منه مصالما وطلولا *
 * وخلاف الجميل قولك للذاكر عهد الاحباب صبرا جيلا *
 * لاتله على مواصلة الدمع ولؤم لوم الخليل الخيلا *
 * عل ماء الدموع يحمد نارا * من جوى الحب او يبل غليلا *
 * وبكاء الديار مما يرد الشوق ذكرا والحب نضوا ضيلا *
 * لم يكن يوما طويلا بنعمان ولكن كان البكاء طويلا *
 * قد وجدنا محمد بن علي * غاية المجد قائلا وفعلولا *
 * ولقينا شمائلنا نثر السك سحيفا كما لقينا الشمولا *
 * ورأينا سيما ندى وسماح * لم نرد بعدها عليه ديلا *
 * أشعري كفاه عيسى بن موسى * شرفا بات السماك رسيلا *
 * خلف البهر للبياد وألقى * في مدى المجد غرة وحجولا *
 * وبنو الأشعر الذي ملأ الأرض رجلا ونجدة وخيولا *
 * شوكة ما اصابته الدهر الا * تركت في الفرار منه فلوللا *
 * بلغ المكرمات طولا وعرضا * وتناهت اليه عرضا وطولا *
 * رادة المجد اوللا واخيرا * واولوا المجد واحدا وقبلا *
 * وكان الاصول كانت فروعا * وكان الفروع كانت اصولا *
 * ونجوم اذا توفدن في الخطب توهمت في النجوم افولا *
 * ومحجون للنبي واهل البيت حبا يرضون فيه الرسولا *
 * سلخوا البيض بزها واقاموا * بظبيها التأويل والتزيلا *
 * تحسب الشيب في الوقعة شبانا اذا صافخوا الصفيح الصقيلا *
 * فاذا جاربوا اذلوا عزيزا * واذا سالموا اعزوا ذليلا *
 * واذا عز معشر زال يوما * منع السيف عزهم ان يزولا *
 * يا ابا جعفر لقد راح افضلك خطبا على الكرام جليلا *
 * رد معروفك الكثير قليلا * وارى جودك الجواد بخيلا *

* لا اظن البخل يوفونك الشكر ولو كان بكرة واصيلا *
 * جعلتهم من غيرهم دفع منك افادت جدا واعطت جزيلا *
 * كم لجداولك من مقام لعمرى * كان من ريق السحاب بديلا *
 * عند وجه طلق اذا ما تبدي * لحزون الخطوب عادت سهولا *
 * يئس الخاسدون منك وكانوا * اسفا ينظرون نحوك حولا *
 * ورأوا انهم اذا وصلوا تلك الساعى بالفكر ذابوا نحولا *
 * فثبوا عنك اعينا وقلوبا * لم يردوا الا حسيرا كليللا *
 * وكفاني على الذى يوجد الفضل لديه بالخاسدين دليلا *

❦ وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابي الوزير ❦

* يا يوم عرج بل ورائك يا ضد * قد اجمعوا بينا وانت الموعد *
 * ألفوا الفراق كأنه وطن لهم * لا يقربون اليه حتى يبعدوا *
 * فى كل يوم دمنة من حبههم * تقوى ويرى منهم يتأبد *
 * أوما كفانا ان بكينا غرنا * حتى شجنا بالنازل نهدم *
 * اسند صدور اليميلات بوقفة * فى المائلات كأنهن المسند *
 * دمن تقاضاهن اعلام البلى * هوج الرياح الباديات العود *
 * حتى فنين وما البقاء لواقف * والدهر فى اطرافه يتردد *
 * هل مفرم يعطى الهوى حق الهوى * منكم فينفد دمه او مسعد *
 * حيث بل سقيت من معهوده * عهدي فدت معجورة ما تعهد *
 * لو كنت سامعة لبحث بلوعتى * ولقلت ما فعل الحسان الخرد *
 * ولوان غزالان الكتاس فحبنى * لسألتهما ابن الغزال الاغيد *
 * لا يبعدوا ابدا وهل يدنيههم * يا وهب قوله عاشق لا يبعدوا *
 * واخ اتانى حبه وكمائه * سيف على مع العدو مجرد *
 * يلقي شجاعا حيث يجتمع العلى * ومحمدا حيث استبان محمد *
 * ويحل من دون القلوب اذا غدا * متكرما وكمائه متودد *
 * يوهى صفا الخطب وهو ملهم * ويهد ركن الحصم وهو يلتدد *

* سر و اعلان تسوى * تنهما * نفس نضى * وهمة تتوقد *
 * فكان مجلسه المحجب محفل * وكان خلوته الخفية مشهد *
 * وتواضع لولا التكرم طافه * عنه علو لم يله الفرقد *
 * وقوة جمع التقي اطرافها * وندى احاط بجانيه السود *
 * وشيبة فيها انتهى فاذا بدت * لذوى التوسم فهي شيب اسود *
 * خضل البدين اذا تفرق في الندى * جمع العلى فيما يفيد وينفد *
 * نشوان يطرب للسؤال كأنما * غناه مالك طمى او معبد *
 * جاءت عنايته ولما ادعها * بيد تلوح ونعمة ما تمجد *
 * ما زال يحلو ما دجا من همى * بهما ويشعل عنهما ما اخمد *
 * عذرا ابا ايوب ان رويى * تخطى الخطاء وان رأيت محصد *
 * يا احمد بن محمد نضب الندى * من كف كل اخى ندى يا احمد *
 * اشكو اليك اذاملا ما تطوى * يدسا واخلاقا تقصفها اليد *
 * وانا لبيد عند آخر دمة * يصف الصباة والمكارم اربد *
 * الناس حولك روضة ما ترتقى * ربا النبات ومنهل ما يورد *
 * جدة ولا جود وطالب بغية * فى الباخلين وبغية لا توجد *
 * تركوا العلى وهم يرون مكانها * ودعا اللعين قلوبهم والصجد *
 * وتماحكوا فى البخل حتى خلت * دينا يدان به الاله ويعبد *
 * ارضيهم قولا ولا يرضونى * فعلا وتلك قضية لا تقصد *
 * فاذم منهم ما يذم وربما * ساحتهم خمدت ما لا يحمد *

— وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات —

* بعض هذا العتاب والتنفيد * ليس ذم الوفاء بالحمود *
 * ما يكتفى على زرود ولكننا يكتفى ايماننا فى زرود *
 * ودموع المحب ان عصت العذال كانت طوع النوى والصدود *
 * يا لخضر ينهن فى القضب الخضر على كل صاحب مفقود *
 * باطلات بل حاليات يرددن الشجى فى فلائد وعقود *

* زدنى صبوة وذكرتنى عهدا قديما من ناقض للعهود *
 * ما يريد الحمام فى كل واد * من عميد صب بفسير عيـد *
 * كلما اخذت له نار شوق * هجنها بالبكاء والتفريد *
 * ياندبى بالسواجير من ود بن معن ويحتر بن عتود *
 * اطلبنا ثالثا سواى فاقى * رابع العيس والدجى والبيـد *
 * لست بالواهن المقيم ولا القائل يوما ان الغنى بالجدود *
 * واذا استصعبت مقادة امر * سهلتها ايدى المهارى القود *
 * حاملات وفد الشاء الى ابلج صب الى ثناء الوفود *
 * علقوا من محمد خير حبل * لرواق الخلافة الممدود *
 * لم يخن ربها ولم يعمل التدبير فى حل تاجها المفقود *
 * مصلتا بينها وبين الاعادى * حد رأى يفعل حد الحديد *
 * فهى من عزم رايه فى جنود * قن من حولها مقام الجنود *
 * كابته فيها الامور فلاقت * قلبى التصويب والتصعيد *
 * صارم العزم حاضر الحزم سارى الفكر ثبت المقام صلت العود *
 * دق فهمها وجل حثما فارضى الله فينا والوائق ابن الرشيد *
 * وجه الحق بين اخذ واعطاء وقصد فى الجمع والتبديد *
 * واستوى الناس فالقريب قريب * عنده والبعيد غير بعيد *
 * لا يميل الهوى به حين يمضى الراى بين المقل والممدود *
 * وسواء لديه ابناء اسماعيل فى حكمه وابناء هود *
 * مستريح الاحشاء من كل ضغن * بارد الصدر من غليل الحقود *
 * وكان اهترازه للعطايا * من قضيب الاراكة الاملود *
 * وكان السؤال يشر ورد الروض فى وجهه وورد الحدود *
 * يا ابن عبد الملك ملكك الحمد وقوف بين الندى والجود *
 * ما فقدنا الاعدام حتى مددنا * املا نحو سبك الموجود *
 * سودد بصطفى وتيل يربى * وثناء يحيا ومال يودى *
 * لتفتت فى الكتابة حتى * عطل الناس فن عبد المجيد *

* في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد *
 * وبيد كانه الزهر الضاحك في رونق الريح الجديد *
 * مشرق في جوانب السمع ما يخلفه عوده على المستعيد *
 * ما اعبرت منه بطون القراطيس وما حلت ظهور البريد *
 * مستبيل سمع الطروب المعنى * عن اغاني مخارق وعقيد *
 * حجج نخرس الالاد بالفاظ فرادى كالجواهر الممدود *
 * وهمان لو فصلتها القوافي * هجنت شر جرول وليد *
 * حزن مستعمل الكلام اختيارا * ونجبن ظلمة التعقيد *
 * وركبن اللفظ القريب فادركن به غابة المراد البعيد *
 * كالغاري غدون في الحلل البيض اذا رحن في الخطوط السود *
 * قد تلتيت كل يوم جديد * يا ابا جعفر بمجد جديد *
 * يئس الخاسدون منك وما بمجدك مما يرجوه ظن الخسود *
 * واذا استطرفت سيادة قوم * بنت بالسود الطريف التليد *
 * وذوو الفضل مجمعون على فضلك من بين سيد ومسود *
 * عرف السالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد *

❖ وقال في الحسن بن وهب عند السخطة ❖

* اناة ايها الفلك المدار * أنهب ما تطرق ام جبار *
 * سنفى مثل ما تفنى وتبلى * كما تبلى فيدرك منك ثار *
 * تناب النابثات اذا تنهات * ويدمر في تصرفه الدمار *
 * وما اهل المنازل غير ركب * منايهم رواح وابتكار *
 * لنا في الدهر آمال طوال * نرجيها واعمار قصار *
 * واهون بالخطوب على خليع * على اللوام ليس له عذار *
 * فآخر يومه سكر نجلى * غيابه واوله خجار *
 * وبوم بالطيرة امطرنا * سماء صوب وابله عفار *
 * نزلنا منزل الحسن بن وهب * وقد درست مغايه القفار *

* تلقينا الشهابه وزدنا * بنات اللهو اذ قرب المزار
 * افنا اكلنا اكل استلاب * هناك وشربنا شرب بدار
 * تنازعنا المدامة وهي صرف * واعجلنا الطبايح وهي نار
 * ولم يك ذلك سخفا غير اني * رأيت الشرب مضفهم الوقار
 * رضىنا من مخارق وابن خير * بصوت الاثل اذ منع النهار
 * تزعزعه الشمال وقد توافى * على انفاسها قطر صفار
 * غداة دجنة للفيث فيها * خلال الروض حج واعتبار
 * كأن الريح والقطر المناسجى * خواطرها غناب واعتذار
 * كأن مدار دجلة حين جات * باجمعها هلال او سوار
 * أما وابى بنى حار بن كعب * لقد طرد الزمان بهم فساروا
 * اصاب الدهر دولة آل وهب * ونال الليل منها والنهار
 * اعارهم رداء العز حتى * تقاضاهم فردوا ما استعاروا
 * وما كانوا فاجوهم بدور * لختبسط وايديهم بحار
 * وان عوائد الايام فيها * لن هاضت بوادئها انجبار

— وقال يمدحه —

* ما انت للكلف المشوق بصاحب * فاذهب على مهل فليس يذاهب
 * عرف الديار وقد سئمن من البلى * ولما من سقيا السحاب الصائب
 * فارك جهل الشوق بين معالم * منها وجد الدمع بين ملاعب
 * ويزيده وحشا تقارض وحشا * وصلين بين احبة وحبائب
 * ترى السهولة والحزون يقينها * خدين خد انظار ومخالب
 * لم يمش واش يتهمن ولا دعا * بيتا لهن صدى الغراب الناعب
 * ما كان احسن هذه من وقفة * لو كان ذلك السرب سرب كواعب
 * هل كنت لولا بينهم متوهما * ان امرءا يشبهه بين محارب
 * عمرى لقد ظلمت ظلوم ولم نجد * لمعلل فيها بوعد ككاذب
 * صلت بجانبه وخلفى الهوى * من هجرها فوصلت غير بجانب

* واذا رجوت نكت رجاي شكية * من طائب في الحب غير معائب *
 * لو كان ذنبي غير حبك انه * ذنبي اليك لكنت اول تائب *
 * ساروض قلبي او يمود مابعدا * اباعد ومقاربا لمقارب *
 * فاذا رأيت الهجر ضربة لازب * يوما رأيت الصبر ضربة لازب *
 * وشمائل الحسن بن وهب انها * في المجد ذات شمائل وجنائب *
 * ليقصرن لجناح شوقي بالغ * وليقصرن لجناح دمع ساكب *
 * فالعزم يقتل كل سقم قاتل * والبعد يغلب كل وجد غالب *
 * ولقد بعث العيس بمحمل همه * انضت عزائم اركب وركائب *
 * يشرفن بالليل التمام طوالها * منه على نجم المراق الثاقب *
 * يتنق بالقرى اليه وعنده * فعل القرب وهن غير قرائب *
 * واذا رأيت ابا علي فالعلي * لشارق من سيه ومغارب *
 * يبدو فيضبر آخر عن اول * منه ويعرب شاهد عن غائب *
 * بطرائق كطرائق وخلائق * كخلائق وضرائب كضرائب *
 * ومواهب كعبية وهيبة * يوجب في الافضال فوق الواجب *
 * بعلو على علا يوفد ابوة * يتوهمون هناك وفد ككواكب *
 * كانوا هناك عصابة كمصائب * في مذبح وذوابة كذوائب *
 * وارى التكرم في الرجال تكارما * ما لم يكن بمناسب ومناسب *
 * يرمي الموائل في الندى من جانب * عنه ويرمي الندى من جانب *
 * حتى يروح مشاركا كمارك * يجميعه ومساليا كحارب *
 * فهر الامور بديهة كروية * من ضيره وقرحة كنجارب *
 * تلك الخطوب وقد خطبن لقاء * فرجسن في اخفاق ظن خائب *
 * هتكت غيايتها بابيض ماجد * فكأنما هتكت بابيض قاضب *
 * فهم ارق من السراب وفطنة * ردت اقاصي الغيب رد الهارب *
 * ومكارم معمورة بصنائع * فكأنها ممطورة بسحائب *
 * وغرائب في الجود تعلم انها * من عالم او شاعرا وكتاب *
 * لله انت وانت تهرز وادما * سيقين سبق محاسن ومواهب *

- * في نوبة من نائب او رهبة * من راهب اورغبة من راغب *
- * اعطيت سائلك المحمد سؤله * وطلبت بالمعروف غير الطالب *
- * علمتني الطلب الشريف وربما * كنت الوضع من اتضاع مطالبي *
- * واريني ان السؤال محلة * فيها اختلاف منازل ومراتب *
- * وبسطت لي قبل النوال عناية * بسطت مسافة لحظي المتقارب *
- * وعرفت وذلك في تصب شيعتي * ووجوه اخواني وعطف اقاربي *
- * فلئن شكرتك انني لمعذر * في واجب ومقصر عن واجب *

— وقال يمدحه —

- * من سائل لمعذر عن خطبه * او صافح لمقصر عن نبيه *
- * حُلت للحسن بن وهب نعمة * نقلت على ذلل الثناء وصعبه *
- * ووعده اني اقوم بشكرها * فحلت منه بُني فلم انهض به *
- * الا اكن حلت منه يذبلًا * فلقد نيت بخدمته او تربه *
- * ما اضعف الانسان لولا همة * في نبه او قوة في لبه *
- * من لا يؤدي شكر نعمة خله * فني يؤدي شكر نعمة ربه *
- * وهب ابن وهب وفره حتى لقد * اوفى على شرق الثناء وغربه *
- * سباق فايات اذا طلب المدي * برسيله فعدوه من حربه *
- * واذا تقسم قبر عمرو في بني الديان صار اليه اذكى تربه *
- * ان شئت ان تدع الفعال لاهله * فاعرض لمجد سعيده او وهبه *
- * تلك الخصوص فان عمت امدها * بريعتها وحارثيه وكعبه *
- * صيد لاصيد لست تبصر جرة * في الناس لم تك قطرة في صلبه *
- * عرف العواقب فاستفاد مكارما * فني الزمان وذكرها في عقبه *
- * وكفى الكريم بهؤلاء مكارما * مأثورة في سلمه او حربه *
- * واذا استهل ابو علي للندى * جاء الغمام المستهل بسكبه *
- * واذا اخني في عقدة من حمله * يوما رأيت متالعا في هضبه *
- * واذا تألق في الندى كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه *

* واذا دجت اقلامه ثم انتهت * برقت مصابيح الدجى في كتيه
 * باللفظ يقرب فهمه في بعده * منا ويبعد نيله في قربه
 * حكم فساتيحها خلال بسانه * متدفق وقلبيها في قلبه
 * كالروض مؤتلفا بحمرة نوره * وياض زهرته وخضرة عشبته
 * او كالبرود تخيرت لتوج * من خاله او وشيه او عصبه
 * وكانها والسمع معقود بها * شخص الحبيب بدا لعين محبه
 * كآثره فاذا المروءة عنده * تعدى المفاوض من اقاصى صحبه
 * ووجدت في نفسى بخايل سودد * ان كنت يوما واحدا من شره
 * فصبغت اخلاقي برونق خلقه * حتى عدلت اجاجهن بعذبه
 * قومي فداؤك قد اضاء لناظري * بك كل منكسف الاصيل مضبه
 * في كل يوم منة ما بعدها * من بعب الصادرون بقبه
 * لكم امر الاتجود وماتب * في ان تجود ابته في عتبه

— وقال في ملته —

* علل النفوس قرية اوطانها * وصلت قل وصالها جيرانها
 * سهلت رائدها الجبال ثيرها * فجلبها فشمها فابانها
 * فاشكر يد الايلم في حسن فقد * عنى اساءتها به احسانها
 * او ما تراء تغيرت قرية * من لونه تغيرت الوانها
 * نفسى فداؤك انها النفس التي * لو خليت اودى بها خلانها
 * قد زدت في مرض القلوب فبرحت * برحاؤها وتضاعفت اشجانها
 * ما علة لكم التجلل سرها * لو لم يخبرنا به اعلانها
 * انبانها بالغيب ثم رأيتها * تدنو مسافتها ويصفر شانها
 * وسمعت وصفكها فقلت لو انها * زادت واكبر همتى نقصانها
 * لا تبثن لها الهموم قواصدا * بعد الهموم فانها اعوانها
 * اتى تخاف جاحها من بعدما * ظهر الدواء وفي يديه عتائها
 * ضرب من المكروه يدفع ضده * كالنار كف بفرقد وقدانها

- * والسيف قد ينقيه من كدر الصدى * كدر المداوس بكرها وعوانها
* والبدر يكسفه النهار فتبتدى * ظلم الدجى فنتيره اذجانها
* لا تملعنك عشيرة نسو الى * سعد العشيرة عمرها وقنانها
* فلانت يوم نعد احسن ما لها * يدها الصناع ووجهها ولسانها

— وقال يمدحه —

- * خذا من بكاء في المنازل او دعا * وروحا على لوى بهن او اربعا
* فا انا بالمشاق ان قلت اسدا * لتنب مغنى من سعاد ومرربا
* ولى لوعة تستغرق الهجر والنوى * جيعا وحب ينقد الدمع اجعا
* على ان قلبى قد تصدع شمله * فتونا لثمل البيض حين تصدعا
* ظمائن اظعن الكرى عن جفونا * وعوضنا منه سهادا وادما
* نوين النوى ثم استجبن لهائف * من البين نادى بالفراق فاسما
* وحاولن كتمان الترحل بالدجى * فباح بهن المسك حين تضوصا
* أمولسة بالبين رب تفرق * جرحت به قلبا بحبك مولعا
* ومن طار بالشيب ضاعف وجده * على وجده ان لم تقوى له لما
* فاقبل علينا بالشيب مسلما * واحب الينا بالشباب مودعا
* ألم تريا البرق اليماني مصلنا * يضي لنا من حوتنا نين اجرعا
* ترفع حتى لم ارد حين شتمه * من الجانب الغربى ان ارفعنا
* فكم يلقع من دونه سوف تفرى * الى طيه العنس الطنداة بلقعا
* الى آل قيس بن الحصين ولم تكن * لتبلغهم الا فقارا واضلعا
* ولا يد من نجران تثليث ان تأوا * فان قربوا شيئا فجهران لعلنا
* ملوك اذا التفت عليهم مله * رأيتهم فيها اضر وانفعا
* هم تأروا الاخلاود ليله اغرقت * رماحهم في لجة البهر تبعنا
* صناديد يلقون الاسنة حسرا * صجلا ويخشون المذلة درعا
* اذا ارتفعوا في هضبة وجدوا ابا * عليهم اعلى عليها وارفعنا
* واقرب في فرط التكرم نائلا * وابعد في ارض المكارم موقعنا

* قفا سنة الدين مجدا وسوددا * ولم يرض حتى زاد فيها وابدا *
 * لم علينا غيمه وهو مثل * وعرج فينا وبه قسرا *
 * وسيل فاعطى كل شئ * ولم يبل * لكثرة جدوى كفه قبرا *
 * جواد يرى ان القريضة لم تكن * تحوز به الفايات او بتطوما *
 * فلو كانت الدنيا يرد عثانها * عليه الندى خلنا نداء تصنعا *
 * اصاب شذاة الحادث النكر اذرى * وادرك مسعاة الحصنين اذسى *
 * كريم تال الراح منه اذا سرت * وبمجه داعى التصابي اذا دما *
 * وايض وضاح اذا ما تغيت * يداه تجبلى وجهه فتشما *
 * ترى ولع السؤال يكسو جبينه * اذا قطب المسؤول بشرا مولما *
 * تخلف شيئا فى روية حلمه * وحن اليها بذله قسرا *
 * تظفرس جود لم يملكه وقفة * فيختار فيها للصنيعة موضعا *
 * خلائق لولاهن لم تلق للعلى * جاما ولا للسودد النثر مجما *
 * سعيدية وهبة حسنية * هى الحسن مرأى والمحاسن ممما *
 * فلا جود الا جوده او بكورده * ولا يدر ما لم يوف عشرا واربا *
 * عددت فلم ادرك لفضلك غاية * وهل يدرك السارون للشمس مطلما *
 * وما كنت فى وصفك الا كفتد * بقيس قرى الارض الريضة اذما *
 * ولى غرس ود فى ذراك تابعت * له هج خضر فأت وايضا *
 * وكنت شغيعى ثم عادت عوائد * من الدهر آت بالشفيع مشفا *
 * رددت مدى الايام مثنى وموحدا * وقد وردت منى وريدا واخدا *

﴿ وقال يمازحه ﴾

* يا اخا الحارث بن كعب بن عمرو * أشهورا نصوم ام اياما *
 * طال هذا الشهر المبارك حتى * قد خشنا بان يكون زاما *
 * لقبوه بخاتم حسن الامر ولو انصفوا لكان لجاما *
 * كم صحيح قد ادعى السقم فيه * وعليل قد ادعى البرساما *
 * ظل فى يومه يصلى قعودا * وسرى ليله ينيك قياما *

- * ونخبر من السلامة عندي * لفتي عله تحل الحراما
 * قدمضت سبعة وعشر وعشر * ما زور اللذات الا لاساما
 * ما على الورد لو اقام علينا * او يرانا من الصيام صياما
 * جازنا معرضا كنانا لقينا * دونه اللهو او شربنا المداما
 * اخذ الله منك ثار خلى * لم تدعه حتى نفدا مستهاما
 * انت اعديته بحب سعاد * وكرم الاهواء يعدى الكراما
 * قد عشقنا كما عشقت وما دمت ودعنا والحب لو دمت داما
 * افطروا راشدين انى اعد الفطر في هجر من احب اناما
 * وارى الدهر كله رمضانا * ابدا او يكون فطرى غراما

— وقال يسأله —

- * البيت مبنى على اركاناه * والطرف جار في امتداد عنانه
 * يا عاذل الحسن بن وهب في الهوى * من بذله والفر من احسانه
 * ان كان شاك ما اراه فانه * عاص عليك وآخذ في شأنه
 * ان تسبق الريح الشمال اذا طفت * في السير ما لم تنجر في ميدانه
 * وبأجما آبله لا يكتسى * فخرا بفوت الزهر في الوانه
 * أبوهبه وسعيده او قبسه * وحصينه او عمره وقنانه
 * لا المجد بينهم غريب زائر * بل في محلكه وفي اوطانه
 * يا صيقل الشعر المقلد بالذى * يختار من قلبيه ويسانه
 * أسمعه من قواله تردد به * عجباً فطيب الورد في اغصانه
 * احسنت فيه مبرزاً لجفوتنى * وتبر اقواما على استحسنانه
 * هل تصنين لآخ يقول بحاله * مستعجبا اذ لم يقل بلسانه
 * نزلت بعقوة الخطوب طوارقا * قهقوته وانت من اخوانه
 * ما كان غروا ان يضيع ذمامه * لو لم تكن في عصره وزمانه
 * هذا وانت الحجة العليا في * اكرامه من وافد وهوانه
 * ومتى رآك الناس نحره اقتدوا * بك غير مرتابين في حرمانه

- * فتكون اول مانع من نفسه * ما امل العاقى ومن جبراته *
- * والارض تبذل فى الربيع نباتها * وكذلك تبذل الحر فى سلطانه *
- * والعرف بنيان فمن يعد الربى * يشرف ويمف السيل من بنيانه *
- * واعلم بان الغيث ليس بنافع * للناس ما لم يأت فى ابانه *

❦ وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابى الوزير ❦

- * نحن الفداء فآخوذ ومرتب * ينوب عنك اذا همت بك التوب *
- * قد قابلتك سعود العيش ضاحكة * واوصلتك وكانت امس تجتنب *
- * ونعمه من امين الله ضافية * عليك فى ربة من دونها الرتب *
- * قلها يا ابا ايوب ان لها * عز الحياة وفيها الرغب والرهب *
- * كم من رجاء غداة اقتدت جريتها * قد شد فيه اليك الدلو والكرب *
- * ما ليلالى اراها ليس يجمعها * حال ويجمعها من جذمها نسب *
- * ها انها عصبه جاءت بخالفة * بعض لبعض فخلنا انها عصب *
- * ونضل الدهر ان وافى بنائبة * وليس للدهر فيما نابنا ارب *
- * فالحمد لله جدا ثم واجبه * والشكر لله شكرا مثل ما يجب *
- * ارضى الزمان نفوسا طال ما سخطت * واعتب الدهر قوما طال ما عتبوا *
- * واكسف الله بال الكاشمين على * وعد وابطل ما قالوا وما كذبوا *
- * لتهنك النعمة المخضر جالبها * من بعد ما هاج فى ارجائها العشب *
- * قد كان اعطى منها حاسد حق * سؤلا وتبب فيها كاشع كلب *
- * فمن دموع عيون طال ما دعت * ومن وجب قلوب طال ما تجب *
- * عافوك بخصك مكروه فمهم * ثم انجلى فقبحت اوجه شهب *
- * بحسن رأى امير المؤمنين وما * لصاعد وهو موصول به صيب *
- * ما كان الا مكافاة وتكرمه * هذا الرضا وامتحانا ذلك الغضب *
- * وربما كان مكروه الامور الى * محبوبها سببا ما مثله سبب *
- * هذى مخابيل برق خلفه مطر * جود وورى زناد خلفه لهب *
- * وازرق الفجر يأتى قبل ابيضه * واول الغيث طل ثم ينسكب *

* ان الخليفة قد جدت عزيته * فيما يريد وما في جده لعب *
 * رآك ان وقفوا في الامر تسبقهم * هديا وان خدوا في الراى تلهب *
 * كأننى بك قد قلدت اعطتها * امرا فلا منكر بدع ولا عجب *
 * فلا نهم بتقصير ولا طمع * ولو هممت نهاك الدين والحسب *
 * قلب بطل على اقطاره ويد * تمنى الامور ونفس لهوها التعب *
 * وقاطع الخوصم اللد ان نخبت * قلوبهم فمرايا حرمه نخب *
 * لا يهظى كما اخج البغيل ولا * يحب من ماله الا الذى يهب *
 * حلوا الحديث اذا طاعى محاضره * تلك الاحاديث اصفى الموكب الجب *
 * لولا مواهب يخفيها ويعلمها * لقلت ما خبروا عن حاتم كذب *
 * يا طالب المجد لا يلوى على احد * بالجد من طلب كأنه هرب *
 * اسلم سلت على الايام ما بقيت * قرآن الدهر والايام والحقب *
 * ولا امن عليك الشكر متصلا * اذا بعدت ويحن حين اقرب *
 * وما صحبتك من خوف ولا طمع * بل الشمايل والاخلاق تصطب *

وقال يمدح محمد بن يوسف

* ارى بين ملتف الاراك منازلا * موائل لو كانت مهاها موائلا *
 * فقف مسعدا فيهن ان كنت طاذرا * وسر مبعدا عنهن ان كنت عاذلا *
 * لقينا المفاني باللوى فكأنا * لقينا الفواني اللابسات عواطلا *
 * وقتل المحبين العيون ولم اكن * اظن الرسوم الدارسات قوائلا *
 * هواجر شوق لو اشاء يد النوى * لجادت بمن نهوى فسادت اصائلا *
 * ومذهب حب لم اجد عنه مذهب * وشاغل بث لم اجد عنه شاغلا *
 * واضللت حلمى فالتفت الى الصبي * سفاها وقد جرت الشباب مر احلا *
 * فله ايام الشباب وحسن ما * فعلن بنا لو لم يكن قلائلا *
 * ألبتنا الطولى بطمين هل لنا * سبيل الى الليل القصير ببائلا *
 * سلام على الفتيان بالشرق اننى * الى الجانب الغربى يمت واضلا *
 * مع الليث وابن الليث يضحى مغاورا * حلة الضواحي ثم يمسى مقاتلا *

* زور بلا شوق قدورة وابتهسا * وقد صد عنها نوفل بن مخابلا *
 * كاصحاب ذى القرنين حيث تبرأوا * ورآء مغيب الشمس تلك المنازل *
 * ومن يتغفل في سرايا ابن يوسف * ير الحق من قرب الاحبة باطلا *
 * يبيت ورآء الناطلوق ورآءه * يحجر ورآء السيجان القنابلا *
 * اذا اسود فيه الشك كان كواكبا * وان سار فيه الخطب كان حاثلا *
 * رمى الروم بالفزو الذى ماتت بهت * نوافذه حتى اصبن المقاتلا *
 * غزاهم فافناهم ولم يقتصر لهم * على العام حتى جدد الفزو قابلا *
 * لك الخير انظرهم لتقصع الرى * مندورة وتحلب الخلف سافلا *
 * فقد غرت بالفارات في وهداتهم * وليا ووسميا رذاذا ووايلا *
 * وسقت الذى فوق المعازل منهم * فلم يبق الا ان تسوق المافلا *
 * بجمع ترى فيه النهار قبيلة * اذا سار فيه والظلام قبائلا *
 * يدبرهم مسترعى السيف فارسا * بحيث الوغى مستحصدا الرأى راجلا *
 * طليعتهم ان وجه الجيش فازيا * وسافتهم ان وجه الجيش قافلا *
 * وما حمد الفتيان مثل محمد * سناما لعليا الفصال وكاهلا *
 * بعيد على الحساد تزدحم العلى * عليه اذا ما عسد سعدا وناثلا *
 * ملوك يعدون الزماح محاصرا * اذا زعرعوها والدروع غلاثلا *
 * اذا قال وعدا او وعدا تسرعت * مكارم ثنى آجل القول طاجلا *
 * مواهب ان مت العفة بحفها * الى ربه المألوف طادت وساثلا *
 * ادار رساه فاغتنى جنل الفلا * ترابا وقد كان التراب جنادلا *
 * وزر فروج المرفعات على بنى * فزارة فاخثاروا عليها السلاسلا *
 * فاصلح منهم كل ما كان فاسدا * وقوم منهم كل من كان ماثلا *
 * واصعد موسى في السماء فلم يجد * بها مهربا منه فاقبل نازلا *
 * ولم تستطع بدليس تمنع ربهها * من الاسد المزجى اليها القنابلا *
 * لاذكرته بالرح ما كان ناسيا * وعلمته بالسيف ما كان جاهلا *
 * ونجاء من وافي الحائل انه * تلقاك غضبانا فاني الحاثلا *
 * وهبت له النفس التي لو تلمقت * بها اصبع من حاتم ظل باخلا *

* احطت به قهرا فلما ملكته * احطت به منا عليه وناثلا *
 * ولولم تهاضه وابصر عظم ما * تنيل من الجدوى لجناك سائلا *
 * عطف على الحين بكر وتغلب * وغرهما حتى حسبك واثلا *
 * وفي يوم منوبل وقد لمس الهدى * باظفاره او هم ان يتناولوا *
 * دفعت عن الاسلام مالو يصيبه * لما زال شخصا بعدها مضافلا *
 * لئن اخروها عن مساعدك انها * لتقدم ايام الرجال الاوائل *
 * تلافيت الفا في ثمانين منهم * فشجعتهم حتى رددت الجعافلا *
 * فداؤك اقوام اذا الحق نابهم * تفسادوا من المجد المطل ثواكلا *
 * فمن كان منهم ساكتا كنت ناطقا * ومن كان منهم قاتلا كنت قاصلا *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* يا اخا الازد ما حفظت الاخاء * لحب ولا ذكرت الوفاء *
 * صدلا يترك الحنين انبسا * في هوى يترك الدموع دماء *
 * لا تلني على البكاء فاني * انضو شجو مالت فيه البكاء *
 * كيف اغدو من الصباية خلوا * بعد ما راحت الديار خلا *
 * صب عيش بها غررو كان العيش * في عهد تبع افياه *
 * قف بها وقفة ترد عليها * ادعها ردها الهوى انضاء *
 * ان للبين منة لا تؤدى * وبدا في غماضه بيضاء *
 * حجبوها حتى بدت لفراق * كان داء لعاشق ودواء *
 * انضحك الين يوم ذاك وابكى * ككل ذي صبرة وسر وساء *
 * فجعلنا الوداع فيه سلا ما * وجعلنا الفراق فيه لقاء *
 * ووشيت بي الى الوشة دموع العين * حتى حسبتها اعداء *
 * قل لداعي التمام ليك واحلل * عقل العيس كي نجيب الدعاء *
 * عارض من ابي سعيد دعانا * بسنا برقه غداة تراه *
 * كيف نثني على ابن يوسف لا كيف * سما مجده ففات الشاء *
 * جاد حتى افنى السؤال فلما * باد منا السؤال جاد ابتداء *

* صامتي يمد في كرم الفـعل يدا منه تخلف الانواء *
 * فهو يعطى جزلا ونثنى عليه * ثم يعطى على الثناء جزاء *
 * نعم اعطت العفاة رضاهم * من لهاء وزادت الشعراء *
 * وكذلك السحاب ليس يعم الارض وبلا حتى يعم السماء *
 * جل عن مذهب المديح فقد كاد يكون المديح فيه هجاء *
 * وجرى جوده رسـيلا لجود الغيث من غاية نجاء سواء *
 * الهزبر الذي اذا التفت الحرب به صرف الردى كيف شاه *
 * تنداني الآجال ضربا وطعنا * حين يدنو فيشهد الهجاء *
 * سل به ان جهلت قولى وهل يحجل ذو الناظرين ذاك الضياء *
 * اذ مضى مجلبا يقع في الدرب زئيرا انسى الكلاب العواء *
 * حين حاضت من خوفه ربة الروم صباحا وراسته مساء *
 * وصدور الجياد في جانب البحر فلو لا الخليج جزن ضياء *
 * ثم الى صليبه المسينوس ووالى خلف النجاء النجاء *
 * لم تقصر علاوة الرمح عنه * قيد شبر ولم تضعه خطاء *
 * احسن الله في ثوابك عن ثغر مضاع احسنت فيه البلاء *
 * كان مستضعفا فخر ومحروما فاجدى ومظلم فاضاء *
 * لتوليته فكنت لاهليه غنى مقتما وعنهم غناء *
 * لم تم عن دعائهم حين نادوا * والقناقد اسال فيهم قناء *
 * اذ تغدى العلوج منهم غدوا * فعتشتهم يداك عشاء *
 * لم تسفهم برود جيحان حتى * قلسوا في الدماء ذاك الماء *
 * وكان النفير حط عليهم * منك محبها او صخرة صماء *
 * لم يكن جمعهم على الموج الا * زبدا طار عن قناك جفاء *
 * حين ابنت اليك خرشنة العليا من الثلج هامة شمطاء *
 * ما نهالك الشتاء عنها وفي صدرك نار للحدق تنهى الشتاء *
 * طالعذك الانشاء من شرف الابراج زرقا اذ تنجج الاباء *
 * بثها والقرآن يصدع فيها الهضب حتى كادت تكون حراء *

* واقت الصلاة في معشر لا * يعرفون الصلاة الا مـكـاء
 * في نواحي برجان اذ انكروا التسييح حتى توهموه غشاء
 * حيث لم تورد السيوف على خمس ولم تحرق الرماح ظهرا
 * يتعثرن في الثور وفي الاوجه سكرًا لما شربن الدماء
 * وازرت الخيول قبر امرئ القيس سرعا فعدن منه بطاء
 * وجلبت الحسان حوا وحورا * انسات حتى اغرت النساء
 * لم تدعك المها التي شغلت جيشك بالسوق ان تسوق النساء
 * علم الروم ان غزوك ما كان عقابا لهم ولكن فناء
 * بسباء سقاهم الين صرفا * وبقتل نسوا لديه السباء
 * يوم فرقت من كنائب آرائك جندا لا يأخذون عطاء
 * بين ضرب يفلق الهام انصافا وطعن يفرج الغماء
 * وبود العدو لو تضعف الجيش عليهم وتصرف الآراء
 * خلق الله يا محمد اخلاقك مجدا في طيئ وثناء
 * فاذا ما رياح جودك هبت * صار قول العذال فيها هباء

﴿ وقال يمدحه ﴾

* لا دمنة بلوى خبت ولا طلال * يرد قولاً على ذى لوعة يسأل
 * ان عز دمعك في آى الرسوم فلم * يصب عليها فتندى ادمع ذل
 * هل انت يوما معبرى نظرة فتزى * في رمل يبرن عبرا سيرها رمل
 * شبوا النوى بمجدة مالها وطن * غير النوى وجمال مالها عقل
 * بنى زرارة نصحاً ماله ثمن * يرجى لديكم وقولا كله عدل
 * وانما هلك من قبلكم ارم * لانهم نصحوا دهرًا فما قبلوا
 * مستعصمين مع الاروى كـأنكم * لا تعلمون بان العصم لا تثل
 * انذرتكم عارضا تدمى مخالبه * القطرة الفذ منه عارض هطل
 * هذا ابن يوسف في سرمان ذى جلب * فيه الظبي والتنا والكبد والحيل
 * غزاكم بنفوس ما لها خلل * من خلفها وسيوف ما لها خلل

* قد كان نارا وعظم الجيش مفترق * بالشام الا اصحابا له قلل *
 * فكيف وهو يسوق الليل في زجل * من عسكر ما لشيء غيره زجل *
 * ولاكم البغي ثم انساب نحوكم * بالمشرفة فيها الشكل والهيل *
 * وانحاز مثل انحياز الطود يتبعه * رأى يصفر فيه الحادث الجلل *
 * جر الزماح الى مرج الزماح فهل * لكم عليه بقاء او به قبل *
 * فان يكن دولة دامت فما انقطعت * عن مثل صولته الايام والدول *
 * الله الله كففوا ان خصمكم * ابو سجد وضرب الارؤس الجدل *
 * تغفوا السلم ان الحرب توعدكم * يوما تعود له صفين والجل *
 * الآن والعذر مبسوط لمعتذر * والامن مستقبل والصفو مقبل *
 * ولا يفرنكم منه تبئله * بالاذن حتى استوى الارباب والحول *
 * فان يكن ظاهرا فالشمس ظاهرة * او كان مبتذلا فالركن مبتذل *
 * طال الرواء الذي في رأس فخلكم * لا يسهل الصعب حتى يقصر الطول *
 * قد جار موسى وجارى حنف مبعثه * وان يكن جاثوا فالرح معتدل *
 * وامل الثلج والجوزاء ملهبة * في تاجر ساء هذا الظن والامل *
 * وعند بقرات داء لو تصفحه * بقرات قال الدواء البيض والاسل *
 * وما صليب ابن آشوط يانع من * صليب برجان اذ خلوه وانجفلوا *
 * تحمله البرد من اقصى الثغور الى * ادنى المراق سراطا ريشها عجل *
 * بسر من راء منكوسا تبصاذبه * ايدى الشمال فضولا كلها فضل *
 * نهفوه راية صفراء تحبها * ازدية صبغتها الهون والشل *
 * امسى يرد حريق الشمس جانبه * عن بابك وهى في الباقين تشتعل *
 * كأنهم ركبوا الحرب وهو لهم * بند غافل مذ اوفى ولا نزلوا *
 * تفاوتوا بين مرفوع ومخفض * على مراتب ما قالوا وما فعلوا *
 * رد الهجير لجسارهم بعد شعلتها * سودا فعادوا شبابا بعد ما اكلتها *
 * رأى ابن عمرو امير المؤمنين كما * قال الخوارج اذ ضلوا واذا جهلوا *
 * مما له خاتل الآساد فى لمة * من المنيا فأنسى وهو محسّل *
 * حال الذراعين والساقين لو صدقت * له المنى لتنى انه عطل *

* من تحت مطبق باب الشام في نقر * اسرى يودون ودا انهم قتلوا *
 * غابوا عن الارض اثنى غيبة وهم * فيها فلا وصل الا الكتب والرسل *
 * تغدو السماء فتلقاهم مربعة * وتقطع الشمس عنهم حين تتصل *
 * ذموا محمدا الحمود اذ نسبوا * في مدينت ليس في ارجائه خلل *
 * لو سرت في نواحي الارض عد لكم * آثاره الباقيات السهل والجبل *
 * مشيع معه رأى يلفه * تلك الامور التي ما رامها رجل *
 * لا يجذب الوطن المألوف عزيمته * ولا الفزال الذي في طرفيه كحل *
 * مسافر ومطايه محلاة * غروضها ومقيم وهو مرتحل *
 * يهش للفرز حتى شك عسكره * فيه وقالوا أغزو ذلك ام قفل -
 * تجري على سورة الانفال قسمته * اذا توافى اليه الغنم والفل *
 * انا ابن نعمتك الاولى التي شكرت * نبهان عنها ومن آلائها نعل *
 * اقول فيك بود ظل يجذبني * الى القريض لما يحظى بي الفل *
 * هذا ولو قلت نفسي فبك لم ارنى * قضيت حقا ولا اعطيت ما اسئل *

وقال في رفع اهل الجزيرة على ابي سعيد

* هيه لنهل الدموع السواكب * وهبات شوق في حشاء لواغب *
 * والا فردى نظرة فيه نجبي * لما فيه او لا تحفلي للجائب *
 * صددت ولم يرم الهوى كشمع كاشع * وبنت ولم يدع النوى نعب ناعب *
 * فلا عار ان اجزع فهجرك آل بي * جزوعا وان اغلب فبك غالي *
 * وما كنت اخشى ان تكون منيتي * نواك ولا جدواك احدي مطالي *
 * أما ووجوه الخيل وهي سواهم * تهلمل نقعا في وجوه النياهب *
 * وغدوة تئين المشارق ان عدا * فبث حريقا في اقاصي المقارب *
 * وهذه يوم لابن يوسف اسمعت * من الروم من بين الصفا فلا خاشب *
 * لقد كان ذاك الجاش جاش مسالم * على ان ذاك الزى زى محارب *
 * مفازة صدر لو تطرق لم يكن * ليسا كها فردا سليك المغائب *
 * تسرع حتى قال من شهد الوخي * لقاء اعاد ام لقاء جائب *

* ظللنا نهديه وقد لف عزمه * مدينة قسطنطين من كل جانب *

* تثبت خا الدرب الاصم بمسهل * اليها ولا ماء الخليج بناضب *

* وصاعقة من نصله تنكفي بها * على ارقس الاقران خمس محائب *

* يكاد الندى منها يفيض على العدى * لدى الحرب في ثني قنا وقواضب *

* أما وابنه يوم ابن عمرو لقد نهى * عن الدين يوما مكفهر الحواجب *

* لوى عنق السيل الذي انحط محلها * ليصدع كهفا من لوى بن غالب *

* وقد سار في عمرو بن قثم بن ثعلب * مسير ابن وهب في عجاجة راسب *

* سقيتهم كأسا سقاهم ذفافها * كنيك في اولى السنين الذواهب *

* ونهنت عنه السيف فارتد نصله * كليل الشذا عنه حرون المضارب *

* ونفست عن نفس الظلوم وقد رأت * منيتها بين السيوف القواضب *

* مننت عليه اذ تقلبت الظبي * عليه وزيد من قتل وهارب *

* أنقلب ما انتم لنا مثلنا لكم * ولا الامر فيما بيننا بمقارب *

* تهبون نكباء لنا ورياحنا * لكم ارج من شمال وجنائب *

* وكان جمعتم من ايادي محمد * كواكب دجن من لهي وبواهب *

* ومن نائل ما تدعى مثل صوبه * اذا جاد اكباد الغمام الصواب *

* ألم تسكنوا في ظله فتصادفوا * اجارة مطلوب ورغبة طالس *

* ألم تردوه وهو جم فلم تكن * غروبكم في بحره بغرائب *

* ويحبب فيكم عبده وهو بارز * تناجونه بالعي من غير حاجب *

* وينغدو عليكم وهو كاتب نفسه * ونعمته تغدو على الف كاتب *

* لا قشع من تلك الوجوه سوادها * وامطر في تلك الاكف الشواحب *

* بلى ثم سيف ما يجاوز حده * ظلامه مظلوم ولا غصب غاصب *

* له سخطكم والامر في دونه الرضا * ورغبتكم في فقد هذى الرغائب *

* يد الله كانت فوق ايديكم التي * اردن به ما في الظنون الكواذب *

* نجاء مجي الصبح يحلو غيابة * من البغي عن وجه رفيق الجواب *

* يزجي التي من هديه واضلاؤه * سكة مظلوم واوبة غالب *

* اسال لكم عفا اراكم ذنوبكم * غشاء عليه وهو ملئ المذائب *

* ولم يفترص منكم فرائص اهدفت * لبطشة اظفار له ومخالب *
 * وقد كان فيما كان مضطرا لساخط * وهيجا لهناج وعنا لعاب *
 * وفي صفوه لو تعلمون عقوبة * تقصع في الاعراض ان لم يعاقب *
 * ولو داسكم بالجل دوسة مضضب * لطرم غبارا فوق خرس الكنائس *
 * نصحنكم لو كان للنصح موضع * لدى سامع عن موضع النصح غائب *
 * نذيرا لكم منه بشيرا لكم به * ومالي في هاتين قوله كاذب *
 * فان تسألوه الحرب ائتمج لكم بها * جواد يعد الحرب احدى المكاسب *
 * ركوب لاعناق الامور فان يمل * بكم مذهب يصح كثير المذاهب *
 * مشى لكم مشى العفرى وانتم * تدبون من جهل ديب العقارب *
 * الى صامتي الكيد لولم تكن له * قريحة كيد لاجترى بالتجارب *
 * علم بما خلف العواقب ان سرت * رويته فضلا بما في العواقب *
 * وصقل آراء بيت يكدها * ويشحذها شحذ المدى للثواب *
 * يحرق احراق الصواعق الهبت * برعد وينقض انقضا الكواكب *
 * لقينا هلال الطلح سعدا لدى ابى * سعيد ورب الدهر ليس برائب *
 * شددنا عرى آمالنا وظنوننا * باجود مصحوب وانجد صاحب *
 * تدارك شمل الشعر والشعر شارد الشوارد مرذول غرب الغرائب *
 * فضم قواصيه اليه تيقنا * بان قوافيه سلوك المناقب *

— وقال يمدحه —

* أفاق صب من هوى فافيقا * ام خان عهدا ام اطاع شقيقا *
 * ان السلو كما تقول لراحة * او راح قلبي للسلو مطيقا *
 * هذا العقيق وفيه مرأى موق * للعين او كان العقيق حقيقا *
 * أشقية العلين هل من نظرة * قبل قلبا للخليل شقيقا *
 * وسمنك اردية السماء بديمة * نحى رجاء او ترد عشيقا *
 * ولئن تناول من إشاعتك البلى * طرفا وارحش انك الموموقا *
 * فلب يوم قد غنينا نجنى * مضناك بلرأ الايق ايقا *

* حلّ البضيلة ان تجود بها النوى * والدار تجمع شائقا ومشوقا *
 * كذب العواذل انت اقل لحظة * واغض اطرافا واعذب ريقا *
 * ماذا عليك لو اقترت لموعده * ينثى الجوى وسقيتا ترينا *
 * غدت الجزيرة في جناب محمد * ربا الجناب مفاربا وشروفا *
 * برقت مخاليه لها وتخرقت * فيها عزالى جوده تخريفا *
 * صفحت له عنها السنون وواجهت * اطرافها وجه الزمان طليقا *
 * رفع الامير ابو سعيد ذكرها * واقام فيها للمكارم سوقا *
 * يستطرون بدا يغض نوالها * فيفرق المحروم والمرزوقا *
 * يفظ اذا اعترض الخطوب برأيه * ترك الجليل من الخطوب دقيقا *
 * هلا سألت محمدا بمحمد * نجد الخير الصادق المصدوقا *
 * وسل الشراء فانهم اشقى به * من اهل موغان الاوائل موقا *
 * كنا نكفر من امية عصبه * طلبوا الخلافة فجرة وفسوقا *
 * وتقول تيم قربت وعديها * امرا بعيدا حيث كان صهيقا *
 * وتلوم طلحة والوزير كليهما * ونصف الصديق والشاروقا *
 * وهم قريش الابطحين اذا اتنوا * طالبوا اصولا فيهم وعروفا *
 * حتى انبرت جشم بن بكر تبغى * ارث النبي وتدعيه حقوقا *
 * جاؤا براصهم ليتخذوا به * عددا الى قطع الطريق طريقا *
 * طرحوا عباته وألقوا فوقه * ثوب الخلافة مشربا راووقا *
 * عقدوا عمامته برأس قتاته * ورأوه برا فاستحال عقوقا *
 * واقام ينفذ في الجزيرة حكمه * ويظن وعد الكاذبين صدوقا *
 * حتى اذا ما الحية الذكر انكفا * من ارزن حنقا يمج حربقا *
 * غضبان يلقي الشمس منه بهامة * تعشى العيون تألقا وبريقا *
 * اوفى عليه فظل من دهش يظن البر بحرا والفضاء مضيقا *
 * غدرت اماتيه به وتمزقت * عنه غيابة سكره تمزيقا *
 * طلعت جياذك من ربي الجودى قد * حلت من دفع السنون وسوقا *
 * يطلبن نار الله عند عصاة * خلعوا الامام وخالفوا التوفيقا *

* يرمون خالقهم بأقبح فعلهم * ويحرفون قرانه النسوقا *
 * فندما فريقامن سيوفك خففهم * وشدنت في عقد الحديد فريقا *
 * ومضى ابن عرو قد اساء بعمره * ظنا ينزق مهره تزنيقا *
 * ركبت جوانحه قوادم روعه * فخذفنه خذف المرير الفوقا *
 * فاجتاز دجلة خائضا وكأنها * قصب على باب الكحيل اريقا *
 * لو خاضها غمليق او عوج اذا * ما جسوزت عوجا ولا علقا *
 * لولا اضطراب الخوف في احشائه * رعب العباب به فبات غريقا *
 * خاض الختوف الى الختوف معانقا * زجلا كفهز النجنيق عنيقا *
 * يجتاب حرة سهلها ووعورها * والطيرهان مراده ودقوقا *
 * لو نفسه الخيل لقمة ناظر * ملاح الابلاذ زلازلا وقتوقا *
 * لثني صدور السمركشف كربة * ولوى رؤوس الخيل تفرج ضيقا *
 * ولبكرت بكر وراحت تغلب * في نصر دعوته اليه طروقا *
 * حتى يعود الذئب لبنا ضيقا * والفصن ساقا والقرارة نيقا *
 * هيهاث مارس قلقلا متيقظا * قلقا اذا سكن البليد رشيقا *
 * مستسلفا جعل الثبوق صبوحة * ومرى صبوح غد فصار غبوقا *
 * لله ركضك اذ يادرك المدى * وميين سبقك اذ آتى مسبوقا *
 * جاذبه فضل الحيوه فافلتت * من كفه فبا بذاك حقيقا *
 * فرددت مهجته وقد كرع الردى * ليحف منها منها مطروقا *
 * لبس الحديد اساورا وخلاخلا * فكفنيه التسوير والتطويقا *
 * بالتل تل ربيع بين مواضع * ما زال دين الله فيها يوقا *
 * سايدما وسيوفنا في هضبه * يفرى اباس بها الطلى والسوقا *
 * حتى تناول تاج قصير مشربا * بدم وفرق جمه تفريقا *
 * والجازران وهتم ابراهيم في * نتيهما تلك التنايا الروقا *
 * قتل الدعي ابن الدعي بضربة * خلص وحرقت جيشه تحريقا *
 * والزاب اذ حانت امية فاغتلت * تزجي لنا جعديها الزنديقا *
 * كشفوا بطل كشاف اروقة الدعي * عن مارض ملا السماء بروقا *

* نلتصمهم قبل الشروق بأذرع * بهززن في كبد الظلام شروقا *
 * حتى تركنا الهام يندب منهم * هاما بطن الزاين فليقا *
 * يا تظلب ابنة تظلب حتى متى * تردون ككفرا موبقا ومروقا *
 * تهاويون بدعوة مخدولة * دعوى الجبر اذا اردن نهيقا *
 * ولقد نظرنا في الكتاب فلم نجد * لمقالكم في آيه تحقيقا *
 * أو ما علم ان سيف محمد * امسى عذابا بالطفلة محيقا *
 * لا تنتصوه بان تروموا خطة * ممرآة تعي الطالبين لحوقا *
 * لا تحسبن الناس ان صغرت بهم * رعيانكم بيهما اطاع ونوقا *
 * خلوا الخلافه ان دون لقائها * قدرا باخذ الظالمين خليقا *
 * قد ردها زيد بن حصن بعدما * مدوا عليه رداءها المشقوقا *
 * بالنهروان وطاهدوه فاكدوا * عقدا له بين القلوب وثيقا *
 * ورجال طي مصتلون امامه * ورقا هناك من الحديد رقيقا *
 * لم يرصها لما اجتلاها صعبة * لم ترصه خدنا لها ورفيقا *
 * لو واصلت احدا سوى اصحابها * منهم لكان لها اخا وصديقا *

وقال يمدح يوسف بن محمد

* بين الشقيقة فاللوى فالاجرع * دمن حبسن على الرياح الاربع *
 * فكأنما ضمنت معاملها الذي * ضمته احشاء المحب الموجع *
 * لو ان انواء السحاب تطيعني * لشق الربيع غليل تلك الاربع *
 * ما احسن الايام لولا انها * يا صاحبي اذا مضت لم ترجع *
 * كانوا جيما ثم مزق شملهم * بين كتفويض الجهام المقلع *
 * من واقف بالبحر ليس بواقف * ومودع بالبين غير مودع *
 * ووراءهم صعداء انفاس اذا * ذكر الفراق اقن عوج الاصلع *
 * اما الثفور فقد غدون عواصما * لثفور رأى كالجبال الشرع *
 * مدت ولاية يوسف بن محمد * سورا على ذاك الفضاء البلقع *
 * لا يرهب الطرف البعيد تطرفا * عاد المضيع وهو غير مضيع *

* وهى الوديمة لا يؤمل حفظها * حتى تصح حفظة المستودع *
 * واعنة الاسلام فى يد حازم * قد قادهما زما ولم يترعرع *
 * امسى يدبرها بهدى اسامة * وبكبد بهرام ونجدة تبع *
 * وكفالك من شرف الرئاسة ماجد * يثنى الاعنة كلهن باصبع *
 * ادمى فجناح الروم حتى ما لها * سيل سوى دفع الدماء الهمع *
 * قطع القرائن واللواء لغيره * بالشرفية حسرا فى الادرع *
 * ولواؤه المعقود يقسم عن غد * ان سوف يصنع فيه ما لم يصنع *
 * صديان من ظلم الحفود لو أنه * يسقى جيع دمائهم لم يتقع *
 * ماض اذا وقف المشهر لم يقف * يفظ اذا جمع السها لم يجمع *
 * ومهيج هيجاء يبلغ رعبه * صف العدى والرح خسة اذرع *
 * وبضئ من خلف السنان اذا دجا * وجه الكمى على الكمى الاروع *
 * بحر لاهل الثمر لبس بفائض * ومحاب جود ليس بالتشعشع *
 * نصروا بدولته التى غلبوا بها * فى الجمع وانصفوا بها فى المجمع *
 * فاذا هم قمعوا فاعشب مربع * واذا هم فزعوا فاقرب مفزع *
 * رجعوا من الشبل الذى عهدوا الى * خلف من الليث الضبارم مقنع *
 * ما غاب عنهم غير نزع اشيب * مكسوة صدها وشيبة انزع *
 * هذا ابن ذاك ولادة واخوة * عند الزعازع والقنا المترزع *
 * متشابهان اذا الامور تشابهت * حزما وعلما بالطريق الهمع *
 * عوداهما من نجة وثرهما * من تربة وصفاهما من مقطع *
 * يا يوسف بن ابي سعيد لى * يدعى ابوك لها وفيها فاسمع *
 * الا تكنه على حقيقته يغب * عمرو وبشهد طاصم بن الاسفع *
 * ولتهنك الآن الولاية انها * طلبتك من بلد بعيد المترزع *
 * لم تعطها املا ولم تشغل بها * فكرا ولم تسأل لها عن موضع *
 * ورأيت نفسك فوقها وهى التى * فوق العلى من الرجال الارفع *
 * وصلتك حين هجرتها وتزينت * لآخر وافى الساعدين سميدع *
 * ومهاول دون العلى عسقتها * خلفا اذا ضر الندى لم ينفع *

- * فقطعتها ركض الجواد ولو مشى * في جانبها الشفوى لم يسرع
* سعى اذا سمعت ريعة ذكره * ربت فلم تذكر مساعي سمع
* اعطيت ما لم يعط في بذل الهوى * ومنعت في الحرمان ما لم يمنع
* وبعثت كيدك غازيا في غارة * ما كان فيها السيف غير مشبع
* كيد كفى الجيش القتال وردهم * بين الغنيمه والاياب المروع
* جزعت له ام الصليب ومن يصب * بحريمه وبلى النية يحزع
* اعطوا رسولك ما سألت فكيف ان * شافتهم بصدورهن النعم
* واستغرضوا من اهل مرعش وقعة * فقصوك عنها الضعف بما تدعى
* من ايهم لم تستفد ولا بهم * لم تهجد وبابهم ام توقع
* بل اى نسل منهم لم تسبح * وثنية من ارضهم لم تطلع

— وقال يمدح محمد بن على بن عيسى القمي الكاتب —

- * اهلا بذككم الخيال المقبل * فعل الذي نهواه اوام يفعل
* برق سرى في بطن وجرة فاهنت * بسناه اعتاق الركاب الضلل
* من غادة منعت وتغمد نيلها * فلو انها بذلت لنا لم تبذل
* كالبدر غير مخيل والقصن غير ميل * والدعص غير مهيل
* ما الحسن عندك يا امام بحسن * فيما اتاه ولا الجمال بمجمل
* عند المشوق وان من شيم الهوى * في حيث يجهله لجاج العذل
* ماذا عليك من انتظار متيم * بل ما يضرك وقفة في منزل
* ان سيل عى عن الجواب ولم يطق * رجما فكيف يكون ان لم يسأل
* لا تكلفن لى الدموع فان لى * دمعائهم عليه ان لم يفضل
* ولقد سكنت الى الصدود من النوى * والشرى ارى عند اكل الخنظل
* وكذلك طرفه حين اوجس ضربة * في الرأس هان عليه قطع الاكل
* واغر في الزمن البهيم مجمل * قد رحت منه على اغر مجمل
* صكاله يكل المني الا انه * في الحسن جاء كصورة في هيكل
* وافى الضلوع يشد عقد حزامه * يوم اللقاء على مم محول

* اخواله للرستين بفارس * وجدوده للنبين بموكل *
 * يهوى كما تهوى العقاب وقد رأت * صيدا وينصب انتصاب الاجدل *
 * يتوهم الجوزاء في ارساعه * والبدر فوق جبينه التهلل *
 * متوجس برقتين كأنما * تريان من ورق عليه موصل *
 * ذنب كما سحب الرداء ينب عن * عرف وعرف كالتقاع المسبل *
 * جاذلان ينفخ عذرة في غرة * يفتق تسيل حولها في جندل *
 * كالرائح النشوان اكثر مشيه * عرضا على السن البعيد الاطول *
 * ذهب الاعالي حيث تذهب مقلة * فيه بناظرها حديد الاسفل *
 * صافي الاديم كأنما عنت به * لصفاء نقيبته مداوس صيقل *
 * وكأنما نفخت عليه صبغها * صهباء للبردان او قطريل *
 * لبس القنو مزعفا ومعضفا * يدمى فراح كأنه في خيل *
 * وكأنما كسى الحدود نواعجا * مها تواسلها بلحظ تحجيل *
 * وتراه بسطع في الغبار لهيبه * لونا وشدا كالطريق المشعل *
 * وتظن ريعان الشباب يروده * من جنة او نشوة او افسكل *
 * هزج الصهيل كان في نعماته * نبرات معبد في التقييل الاول *
 * ملك العيون فان بدا اعطينه * نظر الحب الى الحبيب المتقبل *
 * ما ان يعاف قذى ولو اوردته * يوما خلائق جدويه الاحول *
 * لمحمد بن علي الشرف الذي * لا يلحظ الجوزاء الا من على *
 * وسماحة لولا تتابع مزنها * فينا راح المزن غير منضل *
 * فضل وافضال وما اخذ المدي * بعد المدي كالفاضل التفضل *
 * والجود بصدقه عليه حاتم * سرفا ولا جود لمن لم يعذل *
 * سار اذا ادلج العقاة الى التدى * لا يصنع المعروف غير معجل *
 * عال على نظر العيون كأنما * جذبته افراد النجوم باجبل *
 * او ما رأيت المجد ألقى رحله * في آل طلحة ثم لم يهول *
 * ضيف لهم يقرى الضيوف ونازل * متكفل فيهم بير السزل *
 * نفسي فداؤك يا محمد من فتي * يوفى على ظلم الخطوب قنجلي *

* انى اريد ابا سعيد والصدى * بينى وبين سحابه التهلل *
 * مضى الجزيرة كلها وريضة الحياور توعدى وازد الموصل *
 * قد جدت بالطرف الجواد قننه * لاختبك من ادد ايك بمنصل *
 * يتناول الروح البعيد مثاله * عفوا ويقفح فى القضاء المقتل *
 * بالثرة فى ككل حشف مظلم * وهداية فى كل نفس مجهل *
 * ماض وان لم تمضه يد فارس * بطل ومصقول وان لم يصقل *
 * يفشى الوغى فالترس ليس بجنة * من حده والدرع ليس بمقل *
 * مصغ الى حكم الردى فاذا مضى * لم يلتفت واذا قضى لم يصدل *
 * متأق يفرى بلول ضربة * ما ادركت ولو انها فى يذبل *
 * واذا اصاب فكل وشى مقتل * واذا اصيب فانه من مقتل *
 * وكأما سود النبال وجرها * دبت ياد فى قراء وارجل *
 * وكان شاهه اذا استمعى به * فى الروع يعصى بالسمك الاعزل *
 * حلت جائله القديمة بقله * من عهد عاد غضة لم تذبل *

❖ وقال يمدحه ❖

* أمواهب هاتيك ام اتواء * هطل واخذ ذاك ام اعطاء *
 * ان دام ذا او بعض ذا من فعل ذا * ذهب الضياء فلا يحس سضاء *
 * ليس الذى ضلت قيم وسطها الدهناء لابل صدرك الدهناء *
 * ملك اخر لآل طلمة فجره * كفاء ارض سمحة وسماء *
 * وشريف اشراق اذا احتكت بهم * جرب القبائل احسنوا واساؤا *
 * لهم الفناء الرحب والبيت الذى * ادد اواخ حوله وقضاء *
 * وخؤولة فى هاشم ود الصدى * ان لم تكن ولهم بها ما شاؤا *
 * بين العوائك والفواطم منتى * يزكو به الاخوال والآباء *
 * أحمد بن على اسمع عذرة * فيها دواء للمسي وداء *
 * مالى اذا ذكر الوفاء رأيتنى * مالى مع الثفر الكرام وفاء *
 * يصفو على العذل وهو مقارب * ويضيق عني العذر وهو فضاء *

* انى صرمك اذ صرمك وحشة * لا العود يذهبها ولا الابداء *
 * اخجلنى بندى بديك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء *
 * وقطعتنى بالجدود حتى اننى * مقصوف الا يكون لقاء *
 * صلة غدت فى الناس وهى قطعة * عجب وبر راح وهو جفاء *
 * لبواصلك ركب شعر سائر * يرويه فيك لحسنه الاعداء *
 * حتى يتم لك النساء مخلدا * ابدا كما تمت لى النعماء *
 * فتظل تحسدك الملوك الصيدي * واظل يحسدنى بك الشعراء *

﴿ وقال فى ابى سعيد حين حبس ﴾

* جمنا فذاك الدهر ليس بمنفك * من الحادث المشكو والنازل المشكى *
 * وما هذه الايام الا منازل * فن منزل رجب ومن منزل ضحك *
 * وقد هذبتك الحادثات وانما * صفا الذهب الابرز قبلك بالسبك *
 * وما انت باللهروز جاشا على الاذى * ولا التفرى الجلدين على الدعك *
 * على انه قد ضم فى حبسك الهدى * واضحى بك الاسلام فى قبضة الشرك *
 * أما فى نبي الله يوسف اسوة * لمثلك محبوسا على الجور والافك *
 * اقام جميل الصبر فى السجن برهة * قال به الصبر الجميل الى الملك *

﴿ وقال يهجو ﴾

* ان تك عجل فى هاشم أخر * من بعد عجل فساكنوا العقبة *
 * ولست اعنى اخى ابا حسن * مكرومة ثم جد مقربة *
 * ياسوأتا من طلاب نائلهم * ومدح رغبان ارضب الرغبه *
 * احمر مثل النحاس فى قشرة * تدمى فلا فضة ولا ذهبه *
 * كما انتضى الكلب ابره فترى * لونا صقيلا وهمة جربه *
 * خاست به عند فرط كبرته * لوطية فى خرا منقلبه *

﴿ وقال يهجو طماس ﴾

* اقول لصاحب من سر عيس * ارى وردى برؤيته وآسى
* شكوت فدى بعينك بات يدي * كأنك قد نظرت الى طماس
* الى وغد يكاد يعود فينا * برمح في التناية او شماس
* فقدتك يا طماس فكل عيش * بقربك اخشن الجنبات جاس
* نخط للزكام وفيك برد * حمارى يخبر عن قعاس

﴿ وقال يهجو الذفافي ﴾

* ابلغ ذفافينا رسالة مشتاق اسر الشكوى واعلها
* رب غداة للقصف في حلب * يحني ضحى وردها وسوسها
* لله ازماننا بعلوة ما * اطيب ايامها واحسنها
* نبشنها زوجت اخا خث * اغن رطب البنان لينها
* نيكت زناه فكشعته وقد * نيك بغاء ايضا فكشعها
* زوم اخوانها ويمنعها * منهم لقد ساءها واحزنها
* لو شاء لا بوركت مشيته * بلغها بالطلاق مأنها

﴿ وكتب الى عبدون يهجو ابن الجوهرى المعروف بالحقاني ﴾

* لنا صاحب ظلام ما يزال يدنسنا بالجليس الوسخ
* يكلف عشرة مستنظ * اذا مارأى الاير يوما ريح
* بصافه بعد قبض عليه ملائ من سلحه ملتطح
* يريد ليخرج من قلبه * حلاوة وجد به قد رسخ
* اذا اوتد العبد في ظهره * نسامى بخرطومه او شخ
* ففسرا له ايماء رفة * يراها لمن نيك حتى بذخ
* يسر بنا الشر او يزدهى * اذا قام في يده واستغ
* مرور الموالى بقر عليه ادبل اخيرا بشاه ورخ

- * حديث البغاء واشباهه * ويخرج من غيره منسلخ
* وكيف ينكب عن مذهب * اذا ما تعاطى سواء شذخ
* جساد من البرد لم ينحال * ونى من البله لم ينطبخ
* ويطرى ولاه بنى هاشم * وما عظمه فيهم بالسخ

وقال يهجو ابن ابي الشوارب

- * قد قلت لابن ابي الشوارب مشفقا * من ان يرى فيه العدو غيره
* قد ساءنى منك اشتمالك دون من * يدنو اليك على ابي كشيرة
* وهو المشوم صداقة والمدعى * محسوس اصل والضعيف تحيرة
* وينالك ايضا والبلية ان يرى * لك صاحب من اهل تلك الجيرة
* أو ما رأيت الخنث في اعطافه * ومقص تلك الحيلة المجروزة
* ورواحه ببقية من سلحة * راحت وفيها فبشة مفروزة

وقال في سعيد الحاجب

- * الى كم ارى سعدا مقبلا مكانه * ويمضى وزير عنه ثم وزير
* يزولون صرفا او حرام منية * وارسى لما ينوى الزوال شير
* فلو نفسه يغرى بها شوم نفسه * لافشع اظلام واعقب نور
* اذا ما طلعتنا من فم الصلح شرق الغراب وغار النخس حيث بغور
* وكان ابن سوداء كرهت خلاطه * فأنأى رواح داره وبكور

وقال يمدح ابن القرات

- * بت ابدى وجدا واكتم وجدا * لخيال قد بات الى منك يهدى
* اقسم الظن فيه اتى تخطى الرمل من عاجل وانى تهيدا
* خطأ ما ازارناه طروقا * ام توخيه للزيارة عمدا
* جاء يسرى فاشرفت ارض نجد * لدمراه وواصل الفيث نجدا

* لا تحب البلاد تحضر فيها * رسل الشوق من خيالات سعدى
 * وعدتنا فما وقت بوصول * ووقت حين اوعدت ان تصدى
 * قرب الطيف منهاها فاصبحت حديثا بناقص الهدى
 * سكن لي اذا دنا ناء ليانا ومنما فازداد بالقرب بعدا
 * سألتني عن الشباب كأن لم * تدر ان الشباب قرض يؤدي
 * لم بين عن زهادة فيه لكن * آن للمستعار ان يستردا
 * ما ذخرت الدموع ابكيه الا * لفراق مواشك ان اجدا
 * انتي ما حلات في الارض الا * كنت في اهلها الجبل المفدى
 * واذا القوم لم يراحوا اقربى * كان لي عنهم مراح ومفدى
 * من معيني منكم على ابن فرات * ومجازاة ما اثال واسدى
 * يجهز الشعر عن مكافاة خرق * اربحي اذا اجتديناه اجدى
 * كلما قلت اعتق المدح رقي * رجعتني له ايديه عيدا
 * ان لقيت به الخطوب مشعا * كان خصما على الخطوب الندا
 * لو تعاطى السحاب ادراك ما تبلغ * آلاؤه لقلنا تصدى
 * كرم اعجل المواعيد حتى * رد فينا نسبة النيل نقدا
 * يستضيف الانواء جود كرم * راحته اطل منها واندى
 * لاثله على الفضل ان استأثر شعرا بسروه واستبدا
 * همة ازلته منزلة الموفى على النجم مائرات ومجدا
 * ليس بالمصرم المقل الذي يوجد رب اسنى مساعى واجدى
 * وشريف الاقوام ان عد فضل * كثرت مائراته ان تعدا
 * كم له من اب يتيه باثواب المعالي موزر ومردا
 * فحلت العراق ما كان فصلا * من عمان وملكها للجلدى

❖ وقال لابي العيناء ❖

* نعموك بهم كان النعمى ولم تمت * ولو مت مات الظرف بعدك كله
 * وما استغفروا من مدة قد تكاملت * ومن عمر لم يبق الا اقله

* على ان لهوا للصديق يسره * وبداء على حد العدو بفله
* بقيت ابا العيلاء فينا ولا يزل * لنا ظل انس من ذراك فحله

— وقال يمتذر الى احمد بن الحسين بن صدقة —

* طاف الوشاة به فصد واعرضا * وغلا به هجر امض وارمضا
* والحب شكوما تزال ترى به * كعبدا بجرحة وقلبا محرضا
* وبذي الفضا سكن لقلب متم * حيث اضالعه على جر القضا
* صديان يمي والمناهل جمة * كسبا محلا عن ذراها مجهضا
* انى سبيل النى منك وقد نضا * من صبغ ريعان الشيبة ما نضا
* بل ليت شعري هل يعود كما بدا * زمن التصابي اويجي كما مضى
* كانت لبال صبوة ففطمت * اسبابها واوان لهو فانقضى
* بابى على ذى العلا تحيت * حسنات دهر فيه كان مبفضا
* خرق يزجي نيله لغضائه * سمحا اذا ما النيل كان نبرضا
* ممضى الزجفة لوياسر حدها * فلت غرابه الحسام المتضى
* طلبت مساعيه الرجال فقهرت * عنه وقصر رسيله ان يفرضا
* هل انت مستمع لعنزة تأب * من ذنبه مستوهب منك الرضا
* ما كان ما بلغت غير تسرع * من قابل ذكر الوفاء فابضا
* بدرات موتور وهفوة مخرج * اكفى عن التصريح فيك فعرضا
* فعلام امحك الوصال مقاربا * جهدى ومحجوني القطيعة مرضا
* ادنو وتبعد في الوصال منكبا * عني وتلك قضية لا ترنضى
* فتغمدن بالصفع هفوة مذنب * ضاقت به مع سخطك الارض الفضا

— وقال فيه وكان اهدى اليه زجاجا —

* اخلى من سراة الفرس قصت * يداه عظيم مأربتي وحاجتي
* كفاني بجمره العذب المصني * ورود شرائع الطرق الاجاج
* وما الصديق فيما يتقيه * بصعب المرتقى حرس العلاج

- * حلفت له التثاء فجاء عفوًا * جلى الرسل معسول الزاج *
- * قواني كالسلام تفوق حسنا * نجوم الليل توفدها الديباي *
- * واعظم خطة بمبين عين * سموط الدر تهدي بالزجاج *

❦ وقال يمدح الملاء بن صاعد ❦

- * شرطي الانصاف لو قيل اشترط * وخليل من اذا صافى قسط *
- * ادع الفضل فلا اطلبه * حسي العدل من الناس فقط *
- * وسط الاخوان لا يدخل لي * في حساب واخو الدون الوسط *
- * والمعنى من تمنى خاليا * نقل اخلاقي من بعد الشط *
- * ابها الحر الذي شينه * صوة رأى اذا رأى اختلط *
- * شطط اخرج ما كلفتنى * ومن الجور تكاليف الشطط *
- * ليس لي عتب على حادثة * هبني النجم علا ثم هبط *
- * لست بالره اذا اسقطته * من عداد في مرجك سقط *
- * عادة الايام عندي غضة * خلة تصدف او دار تشط *

❦ وقال يستبطن الكميته ❦

- * جفانا الكميته الكبير ولم يكن * لنا في الكميته الصغير شفيح *
- * وما تمنانا في المقام بانسة * وقصد علما ان الفراق سريع *
- * متى بصلانا والديار شتيته * اذا قطعنا والديار جميع *

❦ وقال يهجو ابن رباح ❦

- * وما خفت جدى في الصديق يسوء * ولكن كثيرا ما يخاف مزاحي *
- * ورب مبار للرياح بجوده * من الاجودين الفرآك رباح *
- * متى بعث مختارا رضاه بسخطه * تبدلت خسرى كله بفلاح *
- * وكم طاب بالرى يثلم عتبه * مضارب سيف او بهيض جناحي *
- * وقفت له نفسى على ذل مذنب * يكثر من زار عليه ولاح *

- * كأن الرياحين حيث لقيتهم * وإن لؤموا أصلا قريش بطاح *
 * ولم ارقوما لم يكونوا لرشدة * أحق بسرو منهم وسماح *
 * مضى حسن لا عهدة بمذم * لدينا ولا أفعاله بقبحاح *
 * ودارك من نجو النفل احتشاؤه * فبات حبارى هيضة وسلاح *
 * فلا يقلنا الله عثرة دبره * نبت نصب حزن للنفوس متاح *
 * ومن ابرح الاشجان ابراح وجدنا * على معد مأفونة وفقاح *

— وقال في علة الحسين بن اسماعيل القاضي —

- * نجيتك عاذين وكان اشهى * اليها لو تزار ولا تعاد *
 * قدرت على المكارم لا انتفاص * يفيئك قدرهن ولا ازدياد *
 * وما يتخالج القاضي ارتياب * بأك طرف حلبته الجواد *
 * اعدت خللاه فينا ولولا * كمالك لم تكن ممن يعاد *
 * وانت خليفة منه تسود البين الاشرفين ولا تساد *
 * وبعضهم يكون ابوه منه * مكان النار يخلفها الرماد *

— وقال يهجو —

- * اتاني كتابك ذاك الذي * تهمدت فيه ضللا ونوكا *
 * ولولا مكان ايك الدنى * لقد كان شعرك وشيا محوكا *
 * واكن ورثت عن الملائمان فهما غلبنا ورأيا ركيكا *
 * قضت لك ابنته ان تنالك * وعاقبك زهرته ان تنيك *
 * واصدق ما كنت شيها به * اذا مرض الابروامات فيكا *
 * على ان بغضك من عاجل العذاب الميين على ناكيك *
 * فقل لي يا وفد لم لم ترد من حيث اقبلت ردا وشيكا *
 * ولم لم يتب فيك من ذنبه * فيأكلك محتسبا من خريكا *
 * وكيف نجارى الى غاية * وامك كشهانة من ايك *

وقال يمدح ابا سعيد

- * زعم الغراب مني الانبياء * ان الاحبية آذونوا بقتناء
 * فالتج بيرد الدمع صدرا واغرا * وجوانحها مسجورة الرضاء
 * لا تأمرني بالعزاء وقد ترى * اثر الخياط فلات حين عزاء
 * قصر الفراق من السلو عزيتي * واطال في تلك الرسوم بكائي
 * زدني اشتياقا بالدمام وغنى * اعزز علي بفرقة القرناء
 * فلعلي ألقى الردى فيريحني * عما قليل من جوى البرحاء
 * اخذت ظهور الصاحبة زينة * عجبها من الصفراء والجرءاء
 * نسج الربيع لربها ديباجة * من جواهر الانوار بالانواء
 * يكت السماء بها رذاذ دموعها * فغدت تبسم عن نجوم سماء
 * في حلة خضراء نغم وشيها * حوك الربيع وحلية صفراء
 * فاشرب على زهر الياض بشوبه * زهر الحدود وزهرة الصهباء
 * من قهوة تنسى الهموم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء
 * يحنى الزجاجة لونها فكأنها * في الكف قائمة بغير اناه
 * ولها نسيم كالرياض تنفست * في اوجه الارواح والانداء
 * وفواقع مثل الدموع ترددت * في صحن خد الكاعب الحسناء
 * يسقيها رشاً بكاد يدهسا * سكرى بفترة مقللة حوراء
 * يسعى بها ويمثلها من طرفه * عودا وابداء على الندماء
 * ما للجزيرة والشأم تبدا * بهد ابن يوسف ظلمة بيضاء
 * جف الفرات وكان بحرا زاخرا * واسود وجه الرقة البيضاء
 * ولقد ترى بابي سعيد مرة * ملقى الحال وموسم الشعراء
 * اذ قضاها مثل الربيع وليلها * مثل النهار يخال رادضحاء
 * رحل الامير محمد فترحات * عنا غضارة هذه النعماء
 * والدرود تول تقبل في الورى * ايامهن تنقل الاقياء
 * ان الامير محمداً لهذب الافصال في السراء والضراء *

* ملك اذا غشى السيوف بوجهه * غشى الحمام بانفس الاعداء *
 * قمت يدها بيأسه وسماحه * في الناس قسوى شدة ورخاء *
 * ملئت قلوب العالمين بفعله المحمود من خوف له ورجاء *
 * اخفى جماعة طيبي عما ائنت * آباؤها القدمات للابناء *
 * فاذا هم اقتضوا به لم ينجعوا * بقديم ما ورثوا من العلياء *
 * صعدوا جبلا من علاك كأنها * هضبات قدس ويذبل وحراء *
 * واستمطروا في المحل منك خلاثقا * اصنى واعذب من زلال الماء *
 * وضمت ثار محمد لهم على * كلب العدى وتخاذل الاحياء *
 * ما انك سيفك غاديا او رائحا * في حصدها مات وسفك دماء *
 * حتى كفيهم الذى استكفوك من * امر العدى ووفيت اى وفاء *
 * مازلت تقرع باب بابك بالقنا * وتزوره في غارة شعواء *
 * حتى اخذت بتصل سيفك عنوة * منه الذى اعيا على الامراء *
 * اخليت منه اليد وهى قراره * ونصبتة صلا بسامراء *
 * لم يبق فيه خوف بأسك مطعما * لاطير في عود ولا ابداء *
 * فتراه مطردا على اعداده * مثل اطراد كواكب الجوزاء *
 * مستشرقا للشمس منتصبا لها * في اخريات الجذع كالخرباء *
 * ووصلت ارض الروم وصل كثير * اطلال عزة في لوى تيماء *
 * في كل يوم قد تهجت منية * لمحاتها من حربك العشراء *
 * سهلت منها وعر كل حزنونة * وملأت منها عرض كل فضاء *
 * بالحبل تحمل كل اشعث دارع * وتواصل الادلاج بالاسراء *
 * وعصائب يتهاقنون اذا ارغى * بهم الوحى في غمة الهيجاء *
 * مثل البراع بدت له نار وقد * لقنه ظلمة ليلته ليلاء *
 * يعيشون في زخف كان متونها * في كل معركة متون نهاء *
 * يفيض تسيل على الكماء فضولها * سيل السراب بفترة يدهاء *
 * فاذا الاسنة خالطتها خلتها * فيها خيال كواكب في ماء *
 * ابناء موت يطرحون نفوسهم * تحت المنايا كل يوم لقاء *

* في عارض يدق الردى ألهيته * بصواعق العزمات والآراء
* اشلى على منويل اطراف القنا * فنجها عتيق عتيقة جرداء
* ولو انه ابطا لهن هنية * لصدرن عنه وهن غير ظلماء
* فلئن تبقاه القضاء لوقته * فلأند عمت جنوده بفساء
* ائكلته اشباعه وتركته * للموت مرتقبا صباح مساء
* حتى لو ارتشف الحديد اذابه * بالوقد من انقاسه الصعداء

— وقال يهجو ابن رباح وكان دعاه فسقاه نبیذا غیر مرضی —

* عدمت التعليل فما ادمره * واولى الصديق بان يهجره
* اذا قلت قدمه كعبه * هناك من النقص ما أخره
* دطانا الى مجلس فاحش * فبيع بذي اللب ان يحضره
* نجاء نبیذله حامض * يشق على الكبد المقفوره
* اذا صب مسوده في الزجاج فكأس الندیم به يحبره
* تركت مشمس قطربل * وجرحنا دقل الدسكرة
* وما لي اطفئت في شربه * كان لم اخبره اولم اره
* وما لي شرهت الى أمثله * وما كنت اعرفني بالشره
* وما بعتريني الذي يعتريك بحق السواد من الابخره
* فلا يا عزمت على الانصراف وقد اوجب الوقت ان نخذره
* فقمنا على عجل والنجوم مولى قد هوت مدبره
* وكان الجواز على حلة * فكندا نبیت في المقطره
* ولما انصرفت اطل الخمار بحمد سماءه السهره
* فلا تسألني عن حالة * بليت بها صعبة منكزه
* وابسله مسوه امرت على كليله شيخك في القوصره

— وقال يهجو ابن المقاشي —

* آل قاشيكم غداة بحشنا * عنه فلما وقية الفلاس فلما

- * سامري الضيوف من دون خبز * مع يعض الاتوق ليس عيس
* فارتحل عن جوار كسرى فا انت كسريم ولا ليتك اس
* نبط مذكوا عمارة دار * كان عمارها الاوائل فرس

﴿ وقال يمدح احمد بن الهيثم ﴾

- * ان السماحة والتكرم والندی * افنى السماحة احمد بن الهيثم
* جعلته اخلاق المروة غرة * يفضله في وجه الزمان الادهم
* ملاك بني للاد مجددا عاليا * بالايضين نحسامه والدرهم
* آباؤه صيد الملوك متى انتمى * قال الملوك ذوى المكارم ينتمى
* آباء صدق قوموا بفعالهم * صمر الزمان وكان غير مقوم
* ورثوا السماح واورثوه فا ترى * في غيرهم للجود من منسلوم
* بسل جمحا حجة هم خلفوا الندى * في نائل وسماحة وتكرم

﴿ وقال في سعد النوشري ﴾

- * طلب البقاء بكل قال صالح * وبكل جارساخ او بارح
* سماء سعدا فلن ان يحيا به * عمرى لقد ألفاه سعد الذابح

﴿ وقال في المتوكل ﴾

- * بسر من را لنا امام * تفرق من بحره البحار
* خليفة يرتجى ويخشى * كأنه جنة ونار
* كلنا يديه تفيض مضا * كأنها ضرة تفسار
* فليس تأتي اليمين شيئا * الا انت مثله اليسار
* فالملك فيه وفي بنيه * ما اختلف الليل والنهار

﴿ وقال في المعتز ﴾

- * ألا هل يحسن العيش * لنا مثل الذي كانا

* وهل ترجع يا نائل بالعتر ذيبانا *
 * قدمت الجسد الملقى * على كرسى سليمان *
 * قد اصبح للغة لقلاه ويقلانا *

— وقال —

* قل ما هويت فاني * لك سامع والامر امرك *
 * واعلم بان مسرني * لو ان فيها ما يضرك *
 * لتزكت ذلك واتبت مسرني فيما يبرك *
 * وهواي فيما سرني * او ساءني ما فيه برك *

— وقال —

* نفسي فداؤك ما اعلك * بل اى مكروه اضلك *
 * ارايت وجه ابى فراشة ام سمعت غناء حلك *

— وقال —

* ما انس من شئ فلت بناسي * عهد الشباب اذا الشباب لباسي *
 * ان الخطوب طوبني وشرني * عبث الوليد بجانب القرطاس *
 * ما ثبت من طول السنين وانما * طول الملامة فيك شب راسي *
 * تمت على ما في ضميري ادمي * وتنازع الصعداء من انفاسي *
 * ولقد شربت الكأس من يد احور * مثل القضب مهفهف مياس *
 * يضاء طاف بها علينا ايض * بانث مرأشفه مزاج الكاس *
 * خمر وسحر مازجا ماء الندى * من فضل كأسك يا ابا العباس *
 * ما لي وشرب نذاك يا ابن محمد * ليس الندى الكندي من احلاسي *
 * صبغت خلائق الحسن بنورها القمري سود خلائق الجلاس *
 * ابدأ يذكرنى اهترائك للندى * عمل الجنائب في قضيب الآس *
 * أسعد ما العلياء الا ما بيني * لك اول ابناء ام ائلس *

* والبيكم آل المهاجر هاجرت * جل المكارم من جميع الناس *
* فابوكم المجد القديم وفعاكم * وقف اقام على الندى والباس *

— وقال يمدح المهدي بالله —

* رأيت وخط شيب من قرب فصدت * ولم يشظره بي نوى قد اجدت *
* تصد على ان الوصال هو الذي * وددت زمانا ان يدوم وودت *
* وما اتاهو الا بلفة من دنوها * اعيرت فزال اللهو حين استردت *
* نجبتنا ان يسلك العيس قصدا * ام العيس عنا يوم عسفان ندت *
* وفي الجانب الاقصى الذي تسكنه * سكون لاحشاء يملك كنت *
* شكوت السحاب الوطف حتى نصوبت * اليه فأتت مائها حيث است *
* تقارضنا ليلي المهاجر بعدما * تسديت هولا في الهوى وتسدت *
* وما كان للهجران يبنى وبينها * بدى سوى انى هزلت وجلت *
* فأقصر من الوجد الذي عنه أقصرت * وعدت عن الشوق الذي عنه عدت *
* وللمهدي بالله مجد لو ابتغت * مداه النجوم رفعة ما تهدت *
* موارث من آل الكتاب وقربة * من المصطفى حيرت اليه فردت *
* وقد علم الاقوام ان صريمة * اذا اختلفت شورى النجى استبدت *
* متى وقعت في مظلم الغيب ضللت * وان ضللت في جانب الخطب قلت *
* وتأيبه حكم الهدى بخشونة * من الجد لو مرت على العفر خدت *
* جلست قبة الميدان آخر حلبة * لنا عن تلالى غرة قد تبدت *
* اذا الخيل قصد الخيل اما تلتقت * باعطافها محالة او تقدت *
* جلست عليها البالفين توقيا * على صبية كانت لهلك اعدت *
* فما استثقلت فرسانها ان تلاحقت * ولا استبدعت غلاتها حين مدت *
* ولا عديت سبق مثل سيقك في الذي * اتيت اذا آلاء قومك عدت *
* وما زلت بالحمد الرفيع مظفرا * اذا الانفس المحسوسة الخط جددت *
* تذكرت اقواما ملاكت بعيدهم * ولم يلبسوا دنياك حين استجندت *
* ولا علموا ان المكارم ابدية * جداما ولا ان المظالم ردت *

* وإعـالـك الحق المجرد يـنـشـأ * اذا عصبة منا لظلم تصدت *
 * لئن خس حظ الغائبين لند زكت * حنوط الشهود من نـدـاك وجدت *
 * هنالك امين الله ان كفاية * اليك ولما تحبسها نادت *
 * لقد بسط الآمال حادث وقعة * بدجلة اجرتهـا فـجـيـعـا فـدت *
 * كـتـابـ للـراق سارت لـثـلـها * وكل كفت اقـرانـها وابت *
 * ولما تلاقوا قلت من ونعمة * من الله اى العـصـبـين تـرت *
 * فكلناهما كفرا اضلت واوبقت * وكـلـنـاـهـما ظـلـما بقت ونعدت *
 * والله ما لاقى عبيده اذ رأى * فـخـاج الوغى ضاقت به فاجرهدت *
 * اذا بـتـكت بـيـنى الـيـدين فـهـين * مـكان التـمـال حـاجـرت او تـحدت *
 * وقد سار موسى في رجال او انها * تـراـدى الجبال الـراـبـت لهدت *
 * لهم عادة من نصرة الله في الهدى * اقـبـم بها در الثغور فـسـدت *
 * واثنت لهم رده تحوط احريمهم * بـعـثـة عزم للـجـبـل استعدت *
 * وكنت امرءا لا يبع النقص رائى * ولا سـعدى الاكـرمين مودتى *
 * وعين منى كلفتهما الحفظ لم تنم * ونفس منى ما سمتهـا الجـد جـدت *
 * غيت اراعى حرمة بك اكنت * مـقـسـدة الـاـسـباب منها فـشـدت *
 * وصالح رأى منك كنت ذخـرته * فـصـار عـتـادى للـرمان وعـدتى *
 * سـتـبـى القوافى مـدة الدهر كله * منى قـصـرت عن غاية الشـكر مـدتى *

❦ وقال يهجو الحارثي ❦

* يا حارثي وما القـتاب يـجـانـب * لك عن معاندة الصديق العاتب *
 * ما ان تزال تكبده من جانب * اـبـدا وتـسـرق شره من جانب *

❦ وقال في ابى نهشل ❦

* اشـكـو الى الله ثلاثا وهن الجوع والغربة والعزبه *
 * ونحن اضياف ابى نهـشـل * نهيم بين القصر والرحبه *
 * لا ننفذ القسوت الى غيره * كـأـنـما نـذـير الطـلبـه *

﴿ وقال يهجو الخزاز ﴾

* الحمد لله على ما ارى * من قد افقه الذى يجرى
* ما كاد ذا العالم مر عالى * يوما ولا ذا الدهر من دهرى
* يمترض الحرمان فى مطلى * ويحكم الخزاز فى شبرى

بهرى

﴿ وقال ﴾

* يا مس-تردا قليل نائله * أكل هذا حرصا على العشره
* ظننت فيها الفنى فأخذها * من شاعر أم حسبها كره
* دونكها انها مصرفه * عصاريا فى البلاد منتشره
* يخبرنا من غلامه ابدا * يفرس فى جانب استه شجره

﴿ وقال ﴾

* يا نفس-نا لا بالخوارف والتند * تفيك الذى تخفى من الوجد او تبدي
* بنا معشر العاقين ما بك من اذى * فان اشفقوا بما اقول فى وحدي
* ظالمنا نعود المجد من وعك الذى * وجدت وقتنا اعتل عضو من المجد
* ولم نصف الليث اقسمتا نواله * ولم تقسم جاء اذ اقبلت تردى
* وما الكلب محموم وان طال عمره * الا انما الحمى على الاسد الورد

﴿ وله فى اسرائيل النصرانى حين قوم غلاما للبحترى اراد بيعه ﴾

﴿ وكان يقوم بثلاثمائة دينار فقومه بنصفها ﴾

* متى ارضى ودجال النصرى * يقوم ما ابيع بفرد عدين
* واعجب ما ترى طاموس حسن * يحكم فى شراء غراب بين

﴿ وقال ﴾

* قد لعمرى آذيتنا * يا ابن عرب بن مسد

- * باحاثيك النقي * هي للعقل مقده *
 * فاحاثيك الطوال مخدور متضده *
 * واحاثيك القصار قلال مبرده *

﴿ وقال ﴾

- * ابلغ ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قسا من الاحسان *
 * ان كنت انسانا فقل لي صادقا * ما الفرق بين القرد والانسان *
 * ليس المذار يجالب لك سوددا * غير الجرار والخضر والكبران *
 * ولئن وليت فبالمصانعة التي * قدمتها وشفيك العريان *
 * فالفه من كذب حسيك ظالما * وحبيب زوجة صاحب الديوان *

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

- * أما والذي اعطاك فضلا وبسطه * على كل حي واصطفاك على الخلق *
 * لقد سستنا بالعدل والبذل منكما * وعدت علينا بالآنة والارفق *
 * وانا نرى سيما النسي محمد * وسنته في وجهك الضاحك الطلق *
 * وقد علمت تلك العمامة انهما * ثلاث على تلك الجحابة والعنق *
 * تداركت بالاحسان حصا واهلها * وقد فارفوا فعل الاساءة والخرق *
 * طلعت لهم وجه الشمر في فابصروا * سنا الشمس من افق ووجهك من افق *
 * وما عابنوا شمسين قبلهما النقي * ضياؤهما يوما من الغرب والشرق *
 * اربيتهم اذ ذاك قدرة قاهر * وعفو محب للسلامة مستبق *
 * ولو شئت طاحوا بالسيوف وبالنسا * وباللهذميات المذربة الزرق *
 * منعت دليهم بالجيلة فاصبحوا * موانيك فازوا منك بالنع والعتق *
 * وان ولاه المعتقين من الردي * يفوق ولاه المعتقين من الرق *
 * بقيت امير المؤمنين لامة * ملكت بها نهج السبل الى الحق *
 * بعلمك تستعدي على الدهر كلما * اساء كما كانت بوجهك تستسقي *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * ابر على الانواء فالتك الغمر * وبنت بفخر ما يشاكله فخر *
 * وانت امين الله بالوضع الذي * ابي الله ان يسمو الى قدره قدر *
 * تحسنت الدنيا بعدك واعتدت * وآفاقها يعض واكنافها خضر *
 * هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر بدمه القطر *
 * تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما طلع البدر *
 * ولن يعدموا خيرا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر *
 * مضى الشهر محمودا فلو كان مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر *
 * عصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغو آيت ولا هجر *
 * وقدمت سعيها صالحا لك ذكره * وكل الذي قدمت من صالح ذخرك *
 * وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فبالين والايمن قابلك الفطر *
 * لعمرى لقد زرت المصلى بجحفل * برفر في اثناء رايته النصر *
 * جبال حديد تحتها البأس في الوغى * وفيها الضراب الهبر والعدد الدر *
 * وسرت بملك قاهر وخلافة * ومالك زهو بين ذين ولا كبر *
 * عليك يساب المصطفى ووقاره * وانت به اول اذا حصر الامر *
 * عمامته وسيفه ورداؤه * وسماه والهدى المشاكل والنجر *
 * ولما صعدت النبراهن واكنسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر *
 * فقامت مقام ما يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر *
 * وذكرتنا حتى آلت قلوبنا * بموعظة فصل بلين لها الصخر *
 * بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبعوث والؤلؤ النثر *
 * فما ترك المنصور نصرك عندها * ولا خالك السجاد فيها ولا الحبر *
 * جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر *
 * ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقي الدهر *
 * على الله انقام المني فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر *

﴿ وقال يمدحه ويصف الصبح والمهج ﴾

* ان طيفا يزورني في المنام * خلتي من لوعتي وغرامي
* فانه بت اجل اللوم فيها * وعناء الحب طول اللام
* نظرت خلسة الى قاعدي * بدني طرف عينها بالسقام
* انك ثم ذكرت قلها دل فتاة * رود وقد غلام
* ولحسن الحلال فضل اذا ما * شابه في القلوب طرف الحرام
* قد سفتني بكأسها وبغيها * ما يروى من غلة المستهام
* في اعتدال من الزمان ياربها * قهقهه باعتدال القوام
* انما العيش ان تكون الليالي * مفضلات طولا على الايام
* قد صفا جانب الهواء ولذت * رقة الماء في مزاج المدام
* واستم الجميع في خير وقت * فهو منقئ انس ودار مقام
* ناظر وجهة المبعج فلو بسطع حياه * معكنا بالسلام
* ألبس بهجة وقابل ذا ذاك * فنضاحك ومن بسم
* كالمحين لو اعطافا التواء * افراطا في العناق والالزام
* تنفذ الريح جريها بين قطريه * فتكبو من وية وسام
* مستمد بمجدول من عباب الماء * كالايض الصقيل الحسام
* واذا ما توسط البركة الحسناء * ألقت عليه صبغ الرخام
* فتراه كأنه ماء بحر * يتخدع العين وهو ماء غمام
* والدواب ان يدرن ولا ناضح * يمضي بهن غير النعام
* بدع انشئت لاولى عباد الله * بالركن والصفا والقمام
* ان خير القصور اصبح مزهوا * بذكره العدى لخير الانام
* حاور الجعفرى وانحاز شيداز اله * كالراغب المنام
* حلل من منازل الملك كالانجم * يلحن في سواد الظلام
* منجمت تعبي الصفات فما تدرك * الا بالظن والاهوام
* فكأننا نحسها في الاماني * او نراها في طارق الاحلام

- * عرف من بناء دين ودينا * يوجب الله فيه اجر الامام
- * شوقنا الى الجنان فزدنا * في اجتناب الذنوب والآثام
- * وبها تشرف الاوائل ملكا * وتباهى مكارى الاسلام
- * بارك الله للخليفة في المجد المعلى والمآثرات العظام
- * واره آماله في ولاية العهد اهل الوفاء والانعام
- * لا يزالوا بقطعة وسرور * ويقاء من ملكه ودوام

❦ وقال يمدح المتربائه ❦

- * سرى من خيال المالكية ماسرى * فبم ذا القلب المعنى واسهرا
- * دنو باحلام الكرى من بعيدة * تسي بنا فعلا وتمس من منظرا
- * وما قربت بالطيف الا لتدوى * ولا وصلت في الزوم الا لتعجرا
- * لقد هجرت والهجر منها سجية * ولو وصلت كانت على الوصل اقديرا
- * تعذر منها الوصل والوصل يمكن * وقصر نوال البيض ان يتعدرا
- * فلو شاء هذا القلب في اول الصبي * لقصر عن بعض الهوى او لاقصرا
- * ولكن وجدا لم اجد منه موثلا * ومورد حب لم اجد عنه مصدرا
- * هوى كان غضا بيننا مقدما * كما صاب وتمي الغمام فبكرا
- * نظرت وضمت جانبي التفاتة * وما التفقت المشتاق الا لينظرا
- * الى ارجواني من البرق كلما * تمر علوى السحاب تعصفرا
- * يضي غاما فوق بطياس واضحا * يبس وروضا دون بطياس اخفرا
- * وقد كان محبوبا الى لو انه * اضاء غزا الا عند بطياس احورا
- * لقد اعطى المستر بالله نعمه * من الله جلت ان تحد وتقديرا
- * تلافى به الله الوردى من عظيمة * اتاخذت على الاسلام حولا واشهرا
- * ومن فتنة شمواء غطى ظلامها * على الافق حتى عان اقدرا
- * اخر من الاملاك اما رأيت * رأيت ابا اسحاق والقوم جهفرا
- * اعين ياسياف الموالى وصبرهم * على الموت لما كلفوا الموت احرا
- * تقدم في حق الامامة سهمه * اذا رد فيها غيره فتأخرا

* ويصبح معروفا له الفضل دونهم * وما يتداعاه الأبعاد منكرا
 * أقام منار الحق حتى اهتدى به * وابصره من لم يكن قط ابصرا
 * وعات على الدنيا عوائد فضله * فاقبل منها كل ما كان ادبرا
 * بحلم كل الأرض منه توقرت * وجود كل البحر منه تفجرا
 * عمرت أمير المؤمنين مسلما * فغمر الندى والجود في أن تعمرا
 * وليس يحاط الحمد والمجد والعلی * بإجمها حتى تحساط وتنصرا
 * ولما توليت الرعية محسنا * منعت أقاصي سرها أن تنفرا
 * جريت وكان القطر أدنى مسافة * واضيق بأما من نذاك واقصرا
 * نهضت بأعباء الخلافة كافيها * وناضلت عنها ساريا ومهجرا
 * فلم تسع فيها إذ سمعت مشطبا * ولم ترم عنها إذ رميت مقصرا
 * وما زلت أن سالت كنت موقفا * رشيدا وإن حاربت كنت مظفرا
 * لأن فت غيايات الأئمة سابقا * وطلت الملوك سائسا ومدبرا
 * فلا عجب في أن يغبضوا وتعلى * ولا منكر في أن يغلوا وتكثر
 * وقد ترك العباس عندك وابنه * على فتن مرمى النجم حيث تحمرا
 * هما ورثاك ذا الفسار وصيرا * اليك القضيبي والرداء المحبرا
 * وإي سناء لست أهلا لفضله * وأولى به من كل حي واجدرا
 * وانت ابن من اسقى الجميع على التلما * وناشد في المحل السحاب فامطرا

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

* ومهترزة الأعطاف نازحة العطف * منومة الأطراف قارة الطرف
 * ثنى على قد غريب قوامه * وتضحك عن مستعذب أفجل الرصف
 * إذا بعدت أبلت وإن قربت شفت * فتهجرانها يلى ولقيانها يشفى
 * بذلت لها الود الذي يخلت به * واصفيتها الود الذي لم تكرر تصفى
 * وأبدت وجداني بها وصبا بتي * وإن الذي أبدى لبون الذي أخفى
 * دنوا فقد تيمت بالبعد والنوى * ووصلا فقد عتيت بالصد والصدق
 * أما يطعم المحروم عندك في الجدا * ولا يطعم المظلوم عندك في النصف

* لمر امير المؤمنين لقد كفى * نواب دهر مثله مثلها بكفى *
 * غدا وهو كهف المسلمين وردهم * فاعلم به من رده قوم ومن كهف *
 * كريم الحجابا رافى الجود والندى * فلا ناقص الجدوى ولا جامد الكف *
 * يحسن الى المعروف حتى ينيله * كما حن الف مستهام الى الف *
 * ويطلق حتى ينجز الوعد مثل ما * يخافى الذى يمشى على رمض الرصف *
 * واما اعد نفسى عليك رغبة * من النيل اصبح فى امان من الخلف *
 * وما الف الف من جذاك كثيرة * وكيف اخاف الفت عندك فى الف *

وقال يمدحه

* لك فى المجد اول واخير * ومساع صغيرهن كبير *
 * يا ابن عم النبي لا زال للدينا ثمال من راحتيك غدير *
 * اتى محل عرا وكفك غث * او ظلام دجا فوجهك نور *
 * ومفتك القلوب لما ترامك وليدا واكبرك الصدور *
 * واكتفى باسمك الرشيد بهلم * فيك ماض وجنك المنصور *
 * يتولى النبي ما تتولاه ويرضى من سيرة ما تسير *
 * حزت ميراثه بحق مبين * كل حق سواء افك وزور *
 * فلك السيف والعمامة والظائم والبرد والعصا والسرير *
 * وامور الدنيا ينقذها التسدير مذصرت اليك الامور *
 * تنوخي الهدى وتحكم بالعدل وترجو تجارة لا تبور *
 * ان هذا التوروز طان الى العهد الذى كان منه ازيدشير *
 * انت حوته الى الحالة الاولى وقد كان حاراً يستدير *
 * وافتحت الخراج فيه فلامه فى ذاك مرفق مذكور *
 * منهم الحمد ولتشاء ومنك العدل فيهم والنائل المشكور *
 * وارى قصرك استبد مع الحسن بفضل ما اعطيت القصور *
 * رق فيه الهواء واطرد الماء فاحت فى ضيقه البحور *
 * طالعك السعود فيه ودامت * لك فيه النعمى وقام السرور *

- * ياظهر التدى ونم الظهير * ونصير العلى ونم النصير *
* دم لنا بالبقاء ما دام رضوى * واقم ما اقام فينا ثبير *

﴿ وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن دلف ﴾

- * نفست قربها عليك كنود * والقريب المنوع منك بعيد *
* وايها لقد تفاحش وهى * فى هواها واحتل منها جديد *
* ما وفى البعد بالدنو ولا كان قضاء من الوصال الصدود *
* شأنها ان تجد نقصان عهدى * وفناء نقصان ما لا يزيد *
* واذا خبرت بظاهر وجدى * هان عند الصبح انى عميد *
* أبنى الشباب ام ما تولى * منه فى الدهر دولة ما تعود *
* لا ارى العيش والمفارق يرضى * انما العيش والمفارق سود *
* واعد الشقى جدا ولو اعطى غنما حتى يقال سعيد *
* من عدته العيون وانصرفت عنه التفاتا الى سواء الحدود *
* ومع الفانيات تأويد عهد * للذى فى فنياته تأويد *
* طلبت احمد بن عبيد العزيز العيس مرحولة عليها الوفود *
* ان تراخت بها المسافة ادناها وجيف اليه او توخيد *
* واسط من ربيعة بن نزار * حيث تطلو البنى ويتركو العديد *
* حاز قطر البلاد واستغرق الشرق انتظاما لواؤه المعقود *
* همه اغربت يبت زرنج * يحسر الخيل فهجمها الممدود *
* يتصلى العجير فى قبض كرمات كريم ثنى عليه النبود *
* اقمص الفتنة المضلة حتى * رحم القائمين فيها القعود *
* حاشد دون حوزة الملك يحمى * نفسه من ورائها ويذود *
* آكل آكل الدجال كالامس لم يأل انقضاء لكل نار خود *
* غاب عن تلكم الحوائج من عوفى منها والاخسرون شهود *
* فض جاعهم بروذان يوم * ياد فيه من خلته لا يبيد *
* لم يقم صفرهم عشية زارتهم جبال يضي فيها الحديد *

* نسفت حاضر العدو فما قام.. بتلك الخيام ثم عود *
 * ورذايا اصحاب موسى بن مهران على منظر المنايا همود *
 * شرقوا بالخديد اما سيوف * اثخنت فيهم واما قيود *
 * يرقب القاتم المؤجل منهم * ما ابتداء الجهل المحصود *
 * وقد عسا سما بهم بابي الصباس عزم ماض ورأى سديد *
 * واقف عند نفثة من نداء * يتخى ان يراد فيها مزيد *
 * شيم كلهن عبه يعنى * حامله من سامة وبؤود *
 * لو يكلفن بالخلود لقد كان مليا ببعضهن الخلود *
 * شدا فرقت طرائق هذا الناس منها المذموم والمحمود *
 * كل ذوب في فارس من عطاء * فهو في تستر وجي جود *
 * اصبحت ارجان من دونها البخل ومن خلف لابتيها الجود *
 * يا ابا يوسف ومثلاك عن نيل المعالي مؤخر مبلود *
 * لو رأينا اليهود ادت نفيسا * لجهنما ان خسستك اليهود *
 * واذا ما احتظيت غلمانك الاعفار بينت فيهم ما تريد *
 * مذهب في البلاء برزت فيه * قد يساد الشريف ثم يسود *
 * نعمة احرصتك نعتد منها * نعمة لا يموت منها الحسود *
 * قل لنا والنجوم منك ببال * لم اخلت بطالملك السعود *
 * وقفت للرجوع في الثالث الزهرة فابتر ستره المواد *
 * ومتى ما انشلت شمرك لم يمدك قذفا لوالديك التشيد *
 * واذا آتت القوافي نهوى * رجز من يوتنها وقصيد *
 * طلب الذكر فائنا ونسبى * بالبريدى حين مات البريد *
 * او قد الله في ضريح ابن طولون ضراما اذا تقضى يعود *
 * لم اكن امدح البخل ولا اقبل نيل الممدوح وهو زهيد *

﴿ وقال يمدح يونس كاتب احمد بن ابراهيم ﴾

* قد نرى دارسات تلك الرسوم * وغرام العنول فيها الملووم *

* واقف يسأل الغنى ويستفرز فيضاً من واكف مسجون *
 * ان اوهى الجبال جبل وداد * اوشكت صرعه مهاة الصريم *
 * تابعت ظلها ظلوم ولولا * شافع الحب هان ظلم ظلوم *
 * ولعل انتصار من ظلمه * ذات كشح مهفهف مهضوم *
 * آمرى بابتذال عرضي وعرضي * رقعة مستعارة من ادعبي *
 * مكبرا اننى عدمت وعدى * لاقتصاد المكرم المهدوم *
 * كيف تقضى لى اللبالب قضاء * يشبه الحق واللبال خصومى *
 * وعجيب ان الغيوث يرجيهن من لا يرى مكان الفيوم *
 * منع الدهر ان بسوى فى الصمة بين المحظوظ والمحروم *
 * أبجستم؟ مقدر ام بحق * واجب ما ادناه اهل الجحوم *
 * ومرام المعروف صعب اذا لم * تلتسه لدى شريف الاروم *
 * ومنى تستعن بيونس ترفد * بالعظيم الكافك شأن العظيم *
 * كرم يدرأ الخطوب ولا يدرأ لوم الخطوب غير الكرم *
 * فى العلى من ملوك فسان والصيد الصناديد من ملوك الروم *
 * فارس يحسن البقية ان اوطى اعقاب عسكر مهزوم *
 * ما استباح العافون جدواه الا * كان عدالهم عتيد الجوم *
 * نابه فى مكارم شهرته * لم يكن فضلهم بالمكثوم *
 * تقف المكرمات لا يتوجهن لوجه الا الى حيث بوى *
 * نحن من سبه القسم فينا * فى حيا وابل علينا مقيم *
 * من امارات مفلس ان تراه * موجفا فى اقتضاء دين قديم *
 * وعدو الافلاس ناشد عهد * من عهود الازدى غير ذميم *
 * سيد انطق القوافى بنعماء وكانت من قبل ذات وجوم *
 * بانث الازد سوددا يا ابا البساس يا احمد بن ابراهيم *
 * لو جنت كفك التدى لسلونا * منه عن غائب بطيئ القدم *
 * ان يكن ما طلبت حقاً يطالب * نفسه بالوفاء ارضى فريم *
 * او تغابى مسامحا فكثيرا * ما اراتنا الغنى تغابى الكريم *

﴿ وقال في اسماعيل بن بلبل ﴾

- * حرمت رضاك من عدمي وخسري * وكنت اعداء لصروف دهري *
 * اردد ليت شرى ما دهاني * لبدك لو انتفعت بليت شرى *
 * متى اسأل بـخطك ما جناه * دري مستخبر ان لست ادري *
 * بلي حضروا وغبت وكان نقصا * عليّ حضورهم ومنيب ذكرى *
 * فان اضعف عن استصلاح شائي * فتلك السن شاهدة بعذري *
 * وكنت اعد طول العمر غنما * فساد بضد ذلك طول عري *
 * لئن حشد الرجال عليك دوني * لما حشدوا عليك بمثل شرى *
 * وان خدموك بالابدان اتي * لابلغ خدمة منهم بـكـرى *
 * اذا سيرنهن مسيرات * كما انضحت نجوم الليل نسري *
 * يجبن الطول من شرق وغرب * وعرض الارض من بر وبحر *
 * علمت بان ما قدمت عندي * حري ان يبر عليه شكري *
 * فلا اعط منك فليس ذنباً * عليّ قصور حظي دون قدرى *
 * وقد اوشكت ان يتوى رجائي * ويكدي مطلبي ويخس امري *
 * بوعد بعد وعد بتنبهه * تجرم فيهما سنتي وشهري *
 * ولم بقصر وفائي عن مدهاء * فبسلني الى التقصير عذري *
 * ولا سرق امتنانك نقص مدحي * ولا غطي على نعمائك عـفـري *
 * اذا بعنت ديارك عن ديارى * دجت شمسي وغاب ضياء بدري *
 * وللبوم المغيب عنك شخصي * اماره يوم نفخس مستر *
 * حلفت بوائل وبما ترقى * شريك في مناقبها ابن عمرو *
 * وشيبان بن ثعلبة المساعي * وصعب عليهما الاعلى ابن بكر *
 * لقد نافقت في الاحسان حتى انفردت بكل مائرة وفخر *
 * اري سبي سيقوى بعد ضعف * اذا انا بالوزير شدت ازرى *
 * متى يطلق بعارفة لساني * فليست من عوارفه بـكـرى *
 * وكم بجأت يداه بعد عدم * بنبل من ندى كـفـيه غـرى *

وقال يمدح ابا ليلى بن عبد العزيز

- * يكاد يبدى لليلى غيب ما اجد * تحدر من دراك البمع يطرد *
 * خبل من الحب لم يزجر سقاته * حلم ولم يتدارك غيه رشد *
 * ما انفق الدمع اسرافا كذى كلف * ترفض عبرته عن لوعة نقد *
 * ان اخلقت حرقا من صباه * ترادفت حرقا بعدها جدد *
 * اضحت معاهد ذاك الحى مقوية * وافقرت منهم العلياء والسند *
 * وحش تأيد في تلك الطلول وقد * يكون اناسهم الانس الخرد *
 * لقد كفانا اعتساف البيد اوب فتى * جاءت مطاياها ارسالا به تحدد *
 * زار العراق فقال الآهلون له * اهلا ورحب من انس به البلد *
 * زيارة من عيдам يزدر رغبا * يزدد في شرقه الاعلى ويعتمد *
 * ان ساح فيض نداء لم يكن عجبا * ان يسرف الظن فيه وهو مقتصد *
 * اوضحن اليوم من جدواه مرغبة * كان الكفيل عليها بالوفاء غد *
 * عيل وزن القوافى بالنوال ولو * جاء النوال وفي ميراثه احد *
 * والشكر ان يخبر الوراد سائلهم * عن فضل مختبر العد الذى وردوا *
 * نعم المفرق من اعتاق مأسدة * قد انفت صفع الهندى تجتلد *
 * تنازع المجد اجماد فقاتهم * موحد بغريب الذكر منفرد *
 * توحد القمر السارى بشهرته * وانجم الليل نثر حوله بدد *
 * احيى خلال ابى ليلى ابا دلف * ومثله اوجد الاقوام ما فقدوا *
 * ما انفك صائب غرر من سماحته * تضام فيه القوادى ثم تضطهد *
 * نعم المفرق فى الهيجاء ذو لبد * ابطاله بصفح الهند يجتلد *
 * وشاغل الدهر حين الدهر من كلب * خصم لنا الاطلاط والدد *
 * مستكره لعروض الهيب ان قصرت * طوال خطية خرصانها قصد *
 * لم يحص عدة ما اولاه من حسن * وسيد النيل ما لم يحصه العدد *
 * مواهب قسمت فى الخباطين فما * تخلو الرقاق ال جاتها ترد *
 * يطالب الارجى العود سمنت * فيها وترزؤ العيراة الاجد *

* عفو من الجود لم تكذب مخيلته * يقصر القطر عنه وهو مجتهد *
 * ان قصرت همم العافين جاش لهم * جحاف اغلب في حافاته الريد *
 * لا تحقرن صغير الخير تفعله * فقد يروى غليل الحاتم التمد *
 * ويرخص الحمد حتى ان طارفة * بذل السلام فكيف الرغد والصفد *
 * ما استغرب الناس افضالا ولا اشتهروا * من حاتم غير بذل للذي يجحد *
 * كم قد عجلت الى النعماء تفعلها * مبادرا وبخيل القوم مثد *
 * وكم وعدت وانت الغيث تعرفه * مذ حالف الجود يعطى فوق ما بعد *
 * ان لم تعنى على رجع الحبيب قلن * يرجى بعون عليه منهم احد *
 * وان ملكت اعتبادى بارتجاصكه * فالحر يملك بالنعى وبعتد *
 * وخير رأيك ان ميلت بينهما * ما قيد عنه ووافانا به العند *
 * والبطل يبتعث الفادى علالته * خيار ما يمنطى ايدا ويقعد *
 * ان انت اقتدنتي ظهريهما ظهرت * نفاة من نفوس القوم او حسد *

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

* سلاها كيف ضيقت الوصالا * وبنت من مودتنا الجبالا *
 * واضحت بالشآم ترى حراما * مواصلي وهجراني حلالا *
 * هل الحسناء مخبرق أهجرا * ارادت بالجنب ام دلالا *
 * ذكرت بها قضيب البان لما * غدت نخسأل في الحسن اختبالا *
 * تشاكله انه طافا واهترزا * وتحكيه قواما واعتدالا *
 * وقد علم الوشاة بما الاق * فاضلوا في مباحدي اغتيالا *
 * واني لم ازل كلفا بليلى * على طول الصدود ولن ازالا *
 * فلم اعد هواى لها غراما * ولا وجدى التليد لها ضلالا *
 * امير المؤمنين وانت ارضى * عباد الله عند الله حالا *
 * رددت الدين موفورا مصونا * وقبلك كان متقصا مذالا *
 * اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * وبرز مجدهم فيما وطالا *
 * غدت اجلهم خطرا واعلامهم ذكرا * واشرفهم فمالا *

* وما حبت نواحي الارض حتى * ملكت السهل منها والجبالا *
 * بوجه عيلا الدنيا ضياء * وكف تلا الدنيا نوالا *
 * فتوحك اركان النواحي * كما اندك السحاب اذا توالى *
 * وحال بالرغائب مال مصر * فلم ار مثله ظفرا وحالا *
 * يحسن من مديحي منك اتي * متى اعدد علاك اجد مقالا *
 * ولست الام في تقصير شكرى * وقد حلتني اللين الثقالا *
 * لقد نوهت بي شرفا وفخرا * وقد خولني جاهها ومالا *
 * ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثره لك حين حالا *
 * لقبت اليمين والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهلالا *
 * وما الف باكثر ما ارجى * وآمل من نذك اذا توالى *
 * اذا سقت يدك الى عطاء * انما الخلف عندك والاطلالا *
 * وان بسرت في المعروف قولا * فانك تتبع القول الفصلا *

— وقال يمدحه ويذم المستعين —

* حذرت الحب لو اغني حذارى * ورمت الفر لو نجى فرارى *
 * وما زالت صروف الدهر حتى * غدت اسماء شاسعة المزار *
 * وما اعطى القرار وقد ثبات * وهذا الحب يمنعي فرارى *
 * يفار الورد ان سمرت ويبدو * تغير كآبة في الجلزار *
 * هواك ألج في صني قذاها * وخلى الشيب يلعب في عذارى *
 * بما في وجنتك من احرار * وما في مقنتك من احوار *
 * لئن فارقتكم رغما فاني * على يوم الفراق الجذ زار *
 * وكم خلفت عندك من ليال * معتقة وايام قصار *
 * فهل انا بائع عيشا بعيش * معا او مبدل دارا بدار *
 * اعاذني على اسماء ظلمنا * واجراء الدموع لها الفزار *
 * متى عاودتني فيها بلوم * فبت ضجيرة للمستعمار *
 * لاسلح حين يمسى من حبارى * واقضم حين يصبح من حار *

- * اذا احببه اسوا عشاء * اعدوا واستعدوا للبوار
 * اذا اهوى لمرقد بليل * فباخرى البراقع والسراري
 * وبابؤسا لهاو قد تطلّى * بخطى جامد معه وجار
 * وما كانت ثياب الملك تحشى * جررة يابل فيهن حار
 * ولو انا استطعنا لاقدينا * قطوع الرّم منه بالبوارى
 * بيد الراح في يوم الندامى * وبفى الزاد في يوم الخمار
 * يعب فينفد الصهباء جلف * قريب العهد بالدبس المدار
 * رددناه برمته ذميا * وقد عم البرية بالدمار
 * وكان اضر فيهم من سهيل * اذا اوبا واشأم من قسدار
 * تفانى الناس حتى قلت عادوا * الى حرب البسوس او الفجار
 * فلولاً الله والمعز بدنا * كما بادت جديس في وبار
 * تدارك عصبة منهم حيارى * على جرف من الحدائن هار
 * تلافهم بطول منه جم * وعفو شامل بعد اقتدار
 * امام هدى يحجب فى الثانى * ويحسن فى السكينة والوقار
 * اذا نظر الوفود اليه قالوا * أبدر الليل ام شمس النهار
 * له الفضلان فضل لب وام * وطيب الخيم فى كرم النجار
 * هزناه لاحداث الليالى * فانجدنا صياهب ذى الفجار
 * امير المؤمنين نذاك بحر * اذا ما غاض ماء من بحار
 * لاثنت امد بالمعروف كفا * واوهب للجبن وللنصار
 * واحفظ للذمام اذا متنا * اليك به واحى للذمار
 * لئن تم الفداء كما رجونا * بينك بعد مكث وانتظار
 * فن ازى خلاك ان تغادى * اسارى المسلمين من الاسار
 * بذلت المال فيهم كي يعودوا * الى الاهلين منهم والديار
 * جدت بخطّة يهدى شأها * الى اهل المحصب والجمار
 * جبوت بحسن سمعتها وصيفا * قتال ينبلها شرف الفجار
 * رعبت امانة منه ونجسها * وانت موفق فى الاختيار

* وباء من الوفاء لكم عزى * وخاطر عند تغرير الخطار *
 * وآثركم ولم يؤثر عليكم * وقد شرعت له دنيا المعار *
 * اذا ما قربوه وآسوه * فلا في البعد منهم والنفار *
 * حياء ان يقال اتى بعذر * ونىلا ان يحل محل عار *
 * وهمة مستقل النفس يسمو * بهمة الى الرتب الكبار *
 * شكرتك بالقوافى عن شغبي * اليك وصاحبي الادنى وجارى *
 * ومولاك الذى ما زلت ترى * ويحمد عنه عاقبة الخيار *
 * فلا نعمم بضاك فى سرور * وعز ما دعى الظلماء سار *

﴿ وقال يمدح محمد بن صالح الهاشمي ﴾

* اكثرت فى لوم الحب فأقل * وامرت بالصبر الجميل فأجل *
 * لم يكفه نأى الاحبة باللوى * حتى ثنيت عليه لوم العذل *
 * قدم الصباية فرقين فشوقه * للظاعنين ودمعه للمنزل *
 * متقسم الاحشاء ينشد اربعا * متقسمات فى الصبا والشمال *
 * حطت على تلك الاجارع والربى * منهم اعباء الغمام المثقل *
 * وسرى الربيع لها يخنم وشيه * ضربين بين معد ومهلل *
 * فارب جيد واضح زرنا بها * ومقبل عذب وطرف الكحل *
 * من كل مائلة الجفون الى الكرى * عن طول ليل الساهر المتمثل *
 * لو شئت زدت الكاشحين من الجوى * ووصات خلة عاشق لم توصل *
 * اهلا وسهلا بالامير محمد * بالمقبل الموفى بدهر مقبل *
 * اهلا وسهلا بابن صالح الذى * بز الملوك بنائل وتفضل *
 * بالهاشمى الابطحي المكتسى * من فضل آصرة النبي المرسل *
 * جاء البريد به يهن سماعة * قرشية مثل الغمام المسبل *
 * بحر لكف المستبح المجتدى * بدر لعين الناظر التأمل *
 * لو ان كفك لم تجد اوئل * لكفاه عاجل بشرك التهلل *
 * او ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سودد عن اول *

* رغبتي قوما في السماح وابن هم * ان ساجلوك من السماءك الاعزل *
 * فبذلت فينا ما بذات سماحة * وتكرما وبذات ما لم يبذل *
 * وتصرفت بك في الكارم همه * نزلت من العلياء اعلى منزل *
 * ادركت ما فات الكهول من الحجا * في عتفوان شبائك المستقبل *
 * فاذا امرت فما يقال لك اتسد * واذا قضيت فما يقال لك اعدل *
 * جزت الفرات الى الشام براحة * اربت على مد الفرات المجهل *
 * وغدوت في فلق الصباح بغرة * زادت على ضوء الصباح المنجلي *
 * ورحلت ايم مرحل وقدمت اسعد مقدم ودخلت ايم مدخل *
 * فالن فيك وفي مجيئك سالما * لله ثم القائم التوصل *

— وقال يهجو ابراهيم بن الحسن بن سهل —

* ابا الفضل انت في فارس * لك الشرف الخسرواني كله *
 * اراك تحرم لحم الجزور ولو قام الفاضلي بحمله *
 * وتغضب للفقيل ان ازلقه * لان الامام كانت نجمله *

— وقال —

* نخل من الاطباع اما نخلت * وول صروف الدهر ما قد تولت *
 * لقد كان لي فيما تطول جمفر * به من اباد انهضت واقلت *
 * ذخائر تنهى النفس عما تجسمت * وما استحسن من عذرها واستحلت *
 * ابا حسن بعدا لرجل تذبذب * اليك ورجل في رجائك زلت *
 * اري حاجتي يدنو اليك مثالها * فان مدت الابدى اليها نعلت *
 * ولم ار مثلي قيد بالطل والنبي * ولا مثل نفسي للدينه ذلت *
 * وقد كان عندي للصنعة موضع * لو ان سماء من نذاك استهات *
 * نقلها بالشكر ان هي كثرت * ونكرها بالعذر ان هي قلت *
 * تركناك لا ينكي الرجاء الذي اتقضى * ولا نندب الآمال حين اصحمت *
 * وما عنك للركب المرجين مرغب * فيلني ولكن الركايب كلت *

❦ وقال يمدح ابا طلحة منصور بن مسلم وفي نسخة ❦

❦ يمدح بها محمد بن عمر بن علي بن مر ❦

* عت دمن بالابرقين خوالى * ترد سلامي اونجيب سؤالي *
 * اذا ما تأبى الركب فيها تدينوا * ضمانته متبول وصحة سال *
 * خليلى ما للراسيات وما لها * وما للشجون المبرحات وما لى *
 * صبا بعد ما خلى لذاتي عن الصبي * ونفر عنى البيض شيب فذالى *
 * وترب الهوى الا لجلاج معذل * ومعطى الهوى الا طروق خيال *
 * وانى وذات الخال فى حال مفرم * يزيد غراما من جوانح خال *
 * ولو ثاب لى رأى لكنت صريمة * اوامق مختارا بها واقالى *
 * ابت ان تبقى رغبة عند صاحبي * ليلال يربنى الدهر بعد ليلال *
 * وذى مله اوشكت عنه ترحلى * فلم يحذه الدهر الطويل مثالى *
 * واكثر فتيان الزمان اشابة * موازينهم فى المجد غير ثقال *
 * اذا كلفوا للمجد نهلة طائر * اطالوا الونى من سامة وكلال *
 * وما آفتى فى خلتى وبدوها * سوى خلل لم تعط فضل خلال *
 * تواكلنى الاخوان حتى تضعضعت * قواى وخاف المشفقون وكالى *
 * وما زال خذل الناس حتى توقعت * يمينى غداة النصر خذل شمالي *
 * على ان لى سلطان رغب ورهبة * اصول به فى المزكل مصال *
 * يغالى بها ذو الطول وهى رخيصة * ويرخصها ذو النقص وهى غوال *
 * واغفل صرف الدهر عندى سبرا * لوضع مصاد او لرفع موال *
 * متى استجر فى آل مر اجدهم * حصونى كفت كيد العدى وجبالى *
 * وكما اخسأوا الحساد واستعدوا لهم * خسارة حال عن نباهة حالى *
 * اذا سرت عنهم ليلة وتلها * عرفت اغترابى فى حنين جمالى *
 * وكيف التخلى منهم وحبالهم * اذا اتسبوا معقودة بحبالى *
 * وقضنا النفوس من رجاء محمد * على الديمتين من جدا ونوال *
 * له جوهر فى الجود يوليه بشره * لذى الاثر يبدى اثره بصقال *

* وفي العرب المعرى نيت عزها * وقد اذنت اركانها بزوال
 * فرب المدي حتى يكون الى التدى * عدو البني حتى تكون مصالى
 * وما نزل استحقاقه دون حظه * وان نال اعلى مرتقى ومنال
 * من القوم مرجوما الفيت دونه * وفي القوم من لا يرجي لبلال
 * اشد هم للحرب اتقان عدة * واتقهم فيها اشتعال ذبال
 * كراديس خيل بعد خيل تؤمها * عوال نسوم الطعن بعد عوال
 * قطعن على النهرين كل قرية * وجان على النهرين كل مجال
 * غداة توردن السلاء فا ضدا * بحمد على ذاك التورد حال
 * وقد حشنت حول المرافعة مدة * لقتل على ابوابها وفتال
 * وما تركت في اردليل لبانة * اطلاب ذحل في الدماء نهال
 * وحطت باعلى شهرزور فاقلت * سنا بكها عن عبرة ونكال
 * فتوح على السلطان لم يبق مبع * لشر ولا مستنهض لضلال
 * لقينك يوم الحرب ربال غابة * وشمناك يوم الجود بارق خال
 * وزرناك عن علم باك دونهم * ولي تلك المكرمات ووال
 * كفناك بشير ما كفناك وقد ترى * مكان اداني اسرة وموال
 * يغضون عنه السعي لا يلفونه * بقول اذا اجروا ولا بفعال
 * رضاك من استعمال رأى وحجة * وارخاص نصع دون غيرك غال
 * يرى خير حظيه الذي بات عائدا * عليك به من زينة وجمال
 * فان يتقدم فيك منك عقوبة * فانك قد اعقبتهما بنوال
 * وشرفته حتى علا النجم قدره * باوسع جاء يستعار ومال
 * واصوب رأى في الصنيعة ردها * الى رجل يغنى غناء رجال

— وقال يمدح محمد بن بدر —

* عهدى بربك ما نوسا ملاعبه * اشباه ارامه حسنا كواعبه
 * يشين للصب في صفو الهوى كدرا * ان وخط شيب اعيرنه ذوابه
 * امارددت عن الحاجات مفقدا * جاء الشباب الذي قد فات ذاهبه

* وكم عبت احالو يطالبني * به اناسي * من لا اطالبه *
 * قد نقات نوب الايام من شمي * لـكـل نائبة راي اجانبه *
 * تجارب ابدلني غير ما خلقي * وتوسع المرء ابدالا تجاربه *
 * اذا اقتصرت على حكم الزمان فقد * اراك شاهد امر كيف غائبه *
 * كلفني قدرا قلت ضرورته * عزيزي وقضاء ما اغاليه *
 * وظلت تحسب رب المال مالكة * على الحقوق ورب المال واهبه *
 * وما جهلت فلا تجهل محاجرتي * لصاحب الباب يرمي عنه حاجبه *
 * الارض اوسع من دار الـطـ بها * والناس اوسع من خل اجاذبه *
 * اعاب المرء فيما جاء واحدة * ثم السلام عليه لا اعابيه *
 * ولو اخفت لثيم القوم جثني * اذاته وصديق الكلب ضاربه *
 * ولن تعين امرء يوما وسائله * ان لم تعنه على حر ضاربه *
 * ألا فتى كابي العباس بسعده * على النوال فلا تكدي مطالبه *
 * والبحر لو زيد مثلا يستعين به * لطبق الارض ياديه وثائبه *
 * مكرر همة في المعليات فا * تقضى من الشرف الاعلى ما ربه *
 * بضيق ارضا اذا فاته مأثرة * ولم يبت ذكرها غنما بناهيه *
 * ولن ترى مثل كنز المجد مكتسبا * يرعاه صونا من الانفاق كاسبه *
 * بات ابن بدر لنا بدرا فهد به * سد الظلام اذا امتدت غياهيه *
 * مناصر لدنيئات الامور تقي * يزور عن جانب الفحشاء جانبيه *
 * يحب ان يترامى من طلاقته * اذا لثيم كربه الوجه قاطبه *
 * وعند اشراق ذاك الوجه دره شذا * كنتضي السيف آجال مضاربه *
 * جد بطار فضاخ الهزل عنه الى * حلم مقبم وبعض الحلم عازبه *
 * شديد احصاد قتل الرأى ينكل عن * جرى الى الغاية القصوى مخاطبه *
 * جنى على نفسه او زادها سقما * الى الجهالة مفرور يواربه *
 * مطالب بنية في كل مكرمة * مرحولة لتقصيها ركائبه *
 * عبد المدان له جيش يسانه * يابني جوان اذا جاشت جلائبه *
 * ففى المومة سعد او عشيرته * وفى الخوولة كسرى او مراربه *

* قوم اذا اخذوا الحرب اهبتها * رأيت امرا قد احترت عواقبه
 * يرفق السر من جو السماء وقد * اوما اليه شعاع الشمس ياديه
 * ان كان عندك خير القول صادق * فواجب ان شر القول كاذبه
 * وما حبوت ايا العباس منية * في المدح حتى استحققتها مناقبه
 * وما تبرعت بالتقريظ مبسدا * حتى اقتضتني فاحقني مواهبه
 * درمن الشعر لم يظلمه ناطمه * ولم يدع مخطي التوسيط ناقبه
 * فيه الى ما اضلته العقول هدى * هدى اخي الليل هدته كواكبه
 * الله جارك جارا للحرب وان * غذا وراح لنا والجلود حاربه
 * أقاندي انت في جدواك متسبا * الى الوجه وجهات مناسبه
 * يحنال في مشيه حتى يزاده * الى الخيلة دون الركب راكبه
 * وان تفوت المسال في المديح به * حتى افوت عليه من اواكبه

وقال يمدح ابن الفرات

* سألتك بالكسبي الصغير * وبهجة ذلك القمر المنير
 * وما يحويه من خلق رضى * يشاد به ومن ادب كثير
 * وتجويد الحروف اذا ابتادها * مقومة وتقدير السطور
 * ألم تعلم بان بني فرات * اووا العلياء والخطر الكبير
 * وان على ابي العباس سيما * بخبر منه عن كرم وخير
 * اذا عرضت محاسنه علينا * شكرناه على نعم الشكور
 * نؤمله رغبنا اليه * ونأمله وزيراً للوزير

وقال يمدح ابا بكر الكاتب

* ليلى بنى الابل صناعي تطاوله * ارى به مقبلا قرنا انازله
 * وقد ايت وفي باع الدجى قصر * بزائر قربت انسا مخاضه
 * اذلا وسيلة للواشي عت بها * مع الصبي وهو غضاض وسائله
 * اواخر العيش اخبار مكررة * واقرب العيش من لهو اوائله

- * يجرى الشباب اذا ما تم تكلمة * والثى ينفد نقصانا تكلمه *
- * ويعقب المرء برءا من صبايته * تجرم العام باقى ثم قابله *
- * ان فر من عنت الايام حازمها * فالحزم افرك بمن لا تقاطله *
- * وان ارباب صديق في الوداد فكم * امسيت احذر ما اصبحت آمله *
- * يكفيك من عدة الدهر نجملها * ذخرا سماح ابي بكر ونائله *
- * بيت من بينهم وهو المحوز له * على المعالي والحساد سافله *
- * قد افردوه بما يختار من حسن * فخاله فيه من ند يساجله *
- * متى تأملتـه فالعرف من يده * الى العفاة قويم اتبع سبيله *
- * محملا كل يوم من نوائبهم * ثقلا يزاول فيه ما يزاوله *
- * لم نعد بقداد لو لا حفظنا معه * ولم زد واسطنا لو لا نوافله *
- * يعرى من المال افضالا ونبسه * وشيا من الدح لم تخلق مبادلته *
- * زبه كيف نسيم الشكر محتضرا * اكثافه ويرينا كيف نامله *
- * دع الذى فانت العلباء بسطته * يموت غيظا ودع ما انت نائله *
- * وليس للبدر الا ما حيث به * ان يستنير وان تعلو منازلته *

— وقال يمدح القاسم بن عبيد الله —

- * اعلت بنى وهب على العالم * في حادث الدهر وفي القدام *
- * خلائق برزن طرا وما * كل سيوف الهند بالصارم *
- * وظن من برجو مدى شأوهم * من عاجز الاقوام والحازم *
- * امنية المفرور ضلت به * عن قصده او حلم الحالم *
- * بنى لهم وهب فاعلى وللبنى اليد العليا على الهادم *
- * كم فيهم من حاتم في الندى * بير افضالا على حاتم *
- * من يله عن نصري فلم يمتعض * لسوء ما يأتى به ظالمى *
- * فقد سعى لى فى الذى أبنتى * ابو الحسين بن ابي القاسم *

وقال يهجو ابن الديك وكان صاعد غضب عليه
فكتب الى ابنه يأمره ان يصفه مائتي صفة فتوقف
ابنه وراجعه واستوهبه من ابيه فقال في ذلك البحرى

من انت ان حصلت يا ابن استها * ومن ابو ديكك فى الرفعه *
قد وفرت حظك من اخوة * امك اذ زوجتها منه *
استهكم الله على سيد * ازال عنك المائتي صفة *

وقال وهو اول شعر قاله

نبئت لحبة شفران شقيق النفس بعدى *
حلفت كيف اتته * قبل ان ينهر وعدى *

وقال يهجو ابن قماش

قدت مخاريق عبد الرحيم وابنة فقمته الرجه *
وما فى السنارة من حاجز * اذا قرعت ركة ركة *
أنحجب طافة ابريم عن الصب منهم هوى الصبه *
اذا الساقيات حملن الكؤوس دورا على القوم او نجه *
فواظا على قدم غضة * وقاتل اتملة رطبه *
فان سحب الليل من ذيله * رأيتهم عقبة عقبة *
وما لحضورك من هية * ولا لرقبيك من رقيه *
وكيف يرجبك من قد رأى * مكاسك فى القاس والجه *
واكلك من قوت اهل الجوس ولبسك من سلب الكعبه *

وقال فيه ايضا

دهتك بطلا الحمام فوز * ومالت فى الطريق الى سعيد *
ارى اخباريك عنك تطوى * فكيف ولبت اعمال البرد *

﴿ وقال يعزى موسى بن عبد الملك عن ابنة له توفيت ﴾

- * ابا حسن ان حسن العزاء عند المصيبات والنائبات
- * يضاعف فيه الاله الثواب للصابرين والصابرات
- * ومنزلة الصبر عند البلاء كمنزلة الشكر عند الهبات
- * ومن نعم الله لا شك فيه حياة البين وموت البنات
- * لقول النبي عليه السلام موت البنات من المكرمات

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اقام كل ملت الودق رجاس * على ديار بعلو الشام ادراس
- * فيها لعلوة مصطاف ومرتع * من بانقوسا وبانتي وبطياس
- * منازل انكرتسا بعد معرفة * فلو حشت من هوانا بعد ايناس
- * ياعلو لوشئت ابدلت الصدود لنا * وصلا ولان لصب قلبك القاسى
- * هل لى سبيل الى الظهران من حلب * ونشوة بين ذلك الورد والاس
- * اذ اقبل الراح والايام مقبلة * من اهيف خنت العطفين مياس
- * امد كفى لاخذ الكأس من رشأ * وحاجتي كلها فى حامل الكاس
- * يبرد انفاسه اشقى الفليل اذا * دنا فقربها من حر انفاس
- * اذا تعاطفنى امر فرغت الى * شعري ووجهي اجمالى وافراسي
- * هل من رسول يؤدى ما ابلغه * الى الامير ابى موسى بن عباس
- * عباسه ابن سعد فى ارومته * يحكى ارومة عباس بن مرداس
- * ايهات منك لقد اعطيت مأثرة * مأثورة عن حدود غير انكاس
- * آباؤك الازد تحويهم وتجمعهم * منازل العز من غل واخياس
- * المقصون زهيرا عن عنيهم * وقد سقاها كؤوس الموت فى شاس
- * وانت منهزت الشديقن لحظني * ايماض بارقة اوضوء مقباس

﴿ وقال يرثي انا الصابوني القاضى وكان قتله سيما الطويل ﴾

* اجز من غلة الصدر العبيد * وسكن نافر الدمع الشهود *
 * فا جزع الجزوع من الليالى * بمحرزه ولا جلد الجليد *
 * جمدنا سهمة الخدنان فينا * لو ان الحق يبطل بالجمود *
 * ونسكرك ان تطرقنا المنايا * كأننا قد خلقنا للغلود *
 * فيا ويح الحوادث كيف تعطى * شق القوم من خط السعيد *
 * وكيف نجور ان همت بحكم * ففعل للنوى على الرشيد *
 * وما برحت صروف الدهر حتى * ارتنا الاسد بقتلى للقرود *
 * اعزى الاربعى ابا على * على الخرق الاغر ابي سعيد *
 * وما عزيت الا بحر علم * نطيف بفيضه عن بحر جود *
 * قتيل لم يجهل قاتلوه * مدى الاجل الموقت فى عمود *
 * تدورك ثاره غضا ولما * يؤخر للتهدد والوعيد *
 * وكان السيف ادنى من وريد المعين عليه من جبل الوريد *
 * وليس دم اللعين وان شافنا * بارضى عندنا لدم الشهيد *
 * وما ارضتكم من مهج الموالى * غداة رزتها مهج العبيد *
 * فلو علم القاتل واى علم * ايت من وراء القرب مود *
 * رأى لآخيه عزما انقذتنا * صريته من التلف المبيد *
 * سما بالخليل ارسالا لسيما * فن شوس الى الداعى وقود *
 * فا انفكت تجول عليه حتى * تدهدا رأس جبار عنيد *
 * اذا ما الحى اعطى فى اخيه الدنيئة فهو كالميت الفقيد *
 * ذكرت اخى ابا بكر ففاضت * دموع غير معوزة الوجود *
 * وللغيص العتيق محرركات * مهيجة من الفجع الجديد *
 * سلام الله والسقى سجالا * على تلك الضرائح والمهود *
 * رزايا من شيوخ الازد ألقت * علينا كل موهنة هود *
 * نصك لها الجباه اذا احتشمتا * حياء الناس من لطم الخدود *

- * متاع نستريد الدمع منها * وما للدمع فيها من مزيد *
 * اقول ابا على طبت حيا * وميتا تحت اروقة الصعيد *
 * لقد طلبتك من غر المرائي * قواف مثل اقواف البرود *
 * فلا تبعدا مكان المريجى * نوالك من نوالك بالبعد *
 * هممت بنصرة فجزت عنها * وانت تراد للخطب المفيد *
 * ولما لم اجد للسيف حدا * اصول به نصرتك بالقصيد *

﴿ وقال يهجو الخنمى ﴾

- * اذ ان علمت ان البعث حق * وان الله يفعل ما يشاء *
 * رأيت الخنمى يقل انفا * بضيق بعرضه البلد الفضاء *
 * سما صعدا فقصر كل سام * لهيته وغص به الهواء *
 * هو الجبل الذى لولا ذراه * اذا وقعت على الارض السماء *

﴿ وقال يمدح ابا بكر الكاتب ﴾

- * راجع القلب به وخباه * خلط زمت لين جماله *
 * وسقيم بخشي بلاه ولا يرجى من السقم والى ابلاه *
 * يسأل الرب قد تعفت ربه * وخلت من انيسه اطلاله *
 * عن رهيف القول يجمع فيه * صفة الفصن ليه واعتداله *
 * قد اعل الفؤاد توريد خديه وتغير لحظه واعتداله *
 * زائر في المنام يهجر يقظان ويدنو مع المنام وصاله *
 * طارق ارق الزيارة والصبح مطل او قد دنا اطلاله *
 * وأما والاراك في بطن مر * يتقيان بالعشي ظلاله *
 * وتلاع الغيم شاد فيها * مرجحنا اثل الغيم وضاله *
 * واعتساف الحبيب صفان اذ توفد رمضاؤه وتنفق آله *
 * ما استعنت الكرى على الشوق الا * بات قرضا من الحبيب خياله *

* يا ابا بكر الخوف شدة * والمرجى كل الرجاء نواله *
 * ماسى فى تقيصة الملك الا * خائن مرسل عليه نكاله *
 * سطوات بثت على الشرق حتى * خضع الشرق سهله وجباله *
 * تألف المكرمات ساحة خرق * حائر ذكر مثلها امثاله *
 * رجل الدهر همة واحتمالا * للذى يعجز الرجال احتماله *
 * حول قلب يترك الدهر منه * نهضة بالجليل واستقلاله *
 * ثم تأمل فى المحاسن الا * فرص المجد اعرضت واهتباله *
 * حيث اجرت شعابها دفع الحرب وحقت لآمل آماله *
 * نزع الخاسد المنافس صفرا * آيسا من منال ما لا يناله *
 * عازم لا ينى يلقى صوابا * ريشه فى الامور واستجباله *
 * بشره والرواه منه * وللسيف جلالان حليه وصفاله *
 * راشنا امس جاهه وثنى اليوم لنا بالرياش اجمع ماله *
 * كان معروفه المقدم قولاً * ففقا القول من قرب فساله *

﴿ هذا آخر ما وجد من شعر البحرى فى جميع النسخ ﴾

وهذا الكتاب نقل عن نسخة بخط على بن عبيد الله الشيرازى كان
 كتبها بمدينة تبريز فى سنة اربع وعشرين واربع مائة
 فرغ منها فى شهر رمضان

قد تم بحول الله تعالى هذا الديوان الوحيد * والدر الفريد * وبذل غاية الجهد
 فى تصحيحه وتهذيبه * وحسن طبعه وترتيبه * فى مطبعة الجوابب وذلك
 فى اوائل شهر محرم الحرام * سنة ١٣٠١ هجرية على صاحبها افضل
 النية والسلام * فى ايام مولانا وسلطاننا المعظم * وخليفتنا
 الاعظم * خادم الحرمين الشريفين سيدنا امير المؤمنين
 السلطان ابن السلطان الغازى عبد الحميد خان
 الثانى * ادام الله سلطنته وحرس
 ذاته الشريفة بالثانى *

